START

REEL 119

National Preservation Program for Biomedical Literature:

Preservation of Persian and Arabic Medical Manuscripts

Funded in part by the
National Library of Medicine
and the
University of California at Los Angeles

(Contract Number N01-LM-9-3534)

October 1989 - September 1990

The material on this microfilm
is of varying quality. Portions of
the material may be illegible due to:

Aged paper
Foxed, stained, or insect
damaged paper
Water damaged paper
Glossy paper
Illegible script or faded ink

Red and purple within the manuscripts
may appear paler.

AIIM

Association for Information and Image Management

1100 Wayne Avenue, Suite 1100
Silver Spring, Maryland 20910

301/587-8202

Centimeter

Inches

MANUFACTURED TO AIIM STANDARDS
BY APPLIED IMAGE, INC.

Los Angeles,
University of California

Louise M. Darling Biomedical Library

History and Special Collections Division

Arabic Medical Manuscript Collection

(Shelved as Ms Collection 61)

History and Special Collections Division
Louise M. Darling Biomedical Library
University of California, Los Angeles
Los Angeles, CA 90024-1798
U.S.A.

sl

Arabic manuscripts on medicine and science. -- ca. 1200-ca. 1900.
122 v. ; 15 x 10-28 x 19 cm.
Entire collection microfilmed as part of a National Library of Medicine preservation project: the preservation master negative is at NLM; the printing master negative is at the University of California's Southern Regional Library Facility; a positive copy is housed at the UCLA Biomedical Library's History Division.
Formerly a part of: Near Eastern manuscript collection, Dept. of Special Collections, University Library, University of California, Los Angeles, and assigned accession no. 1062.
Transferred to the History Division of the UCLA Biomedical Library on

CLU-M ejf 891113 CLUHme SEE NEXT CRD

sl

Arabic manuscripts on medicine and science. ... ca. 1200-ca. 1900.
(Card 2)
May 2, 1986.
Finding aids: Annotated and indexed list available in library: Iskandar, A.Z., A descriptive list of Arabic manuscripts on medicine and science at the University of California, Los Angeles (Leiden : Brill, 1984)
1. Medicine, Arabic. 2. Science. 3. Manuscripts. I. University of California, Los Angeles. Louise M. Darling Biomedical Library. History and Special Collections Division. II. Series: Near Eastern manuscript collection ; no. 1062.

CLU-M ejf 891113 CLUHme

Arabic Medical Manuscript Collection

Ms. 25

Author: Kamāl al-Dīn Muḥammad Ibn Mūsā al-Damīrī

Title: Ḥayāt al-ḥayawān al-kubrā

K. Sulwān al-muṭāʿ fi ʿudwān al-atbāʿ, by Ẓafar al-Makkī

184 fol., 275 x 185 mm.

Text on bottom edge
filmed at end of manuscript

هذا كتاب حياة الحيوان للدميري

ساقته أيدي المقادير
الي ان انتظم في سلك
ملك الفقير اليه سبحانه
محمد بن حسين اوده باشي
الشهير بن روزي
زاده في سنة ١٠٧١
واحد وسبعين
والف
في الهجرة النبوية
عليه افضل الصلوة
واتم التحية

هذا كتاب حياة الحيوان الوسطي
للعلامة الدميري
رحمه الله
تعالى
امين

وفيه رسالة المطبوع للعلامة محمد بن ظفر في عدوان الاتباع رحمه الله تعالى

دخل في نوبة العبد الفقير اليه سبحانه
غفر الله له ولوالديه في سنة ١١١٤

[redacted]

سنة ١١١٤

بسم الله الرحمن الرحيم وهو حسبي ونعم الوكيل. الحمد لله الذي شرف نوع الإنسان بالأصغرين
القلب واللسان وفضله على سائر الحيوان بنعمتي النطق والبيان ورجحه بالعقل الذي ورث قضايا
القياس في أحسن ميزان فأقام على وحدانيته البرهان أحمده حمداً يملأ أبواب الإحسان وأشهد
أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له الذي لا تدرك كنه ذاته بالحدود والرسوم ذوو الأذهان وأشهد أن
سيدنا محمداً عبده ورسوله المخصوص بالآيات البينات ذات البيان صلى الله عليه وعلى آله وصحبه صلاة وسلاماً
مدومان ما دام الملوان وسائرين في كل زمان وأوان وبعد فهذا كتاب لم يسألني أحد تصنيفه ولا
كلفت القريحة القريحة تأليفه وإنما دعاني إلى ذلك أنه وقع في بعض الدروس التي لا مخبأ فيها للعطر بعد عروس
ذكر مالك الحزين والذيخ المنحوس فحصل في ذلك ما يشبه حرب البسوس ومزج الصحيح بالسقيم ولم
يفرق بين بشر وظليم وحكم للعقرب بالإبحة واستنبت الفصال حتى القرعى وصيروا
الأروى مع النعام تمشي وقضوا باجتماع الضب والحوت قطعاً والحجر كأظلاف الضبع طبعاً وألبسوا
جلد النمر أهل المعاثة وقلدوا بالجميع طوق الحمامة والغول لحران وشبي في السنم وقيل في شأنهم أشد
قدرهم وظن الكبير أنه أصدق من القطا وأن الصغير كالفاختة غلطاً فصار الشيخ المقبول النجيب
والمعيد ذو التحقيق كالدجاج يحج تحتين والمفيد كالأشقر بحراً والطالب كالحبارى حسيراً
والمستمع يقول كل الصيد في جوف الفرا والنقيب كصافر يكثر الطراف كراً فقلت عند ذلك
بينه يؤتى الحكم وباعطاء القوس باريها تتبين الحكم وفي الرهان يسابق الخيل يرى وعند الصباح
يحمد القوم السرى واستخرت الله تعالى وهو الكريم المنان في وضع كتاب في هذا الشأن وسميته
حياة الحيوان جعله الله تعالى موجباً للفوز في دار الجنان ونفع به على ممر الزمان إنه هو الرحيم الرحمن
ورتبته على حروف المعجم ليسهل بين الأسماء ما استبهم باب الهمزة الأسد من السباع معروف
وجمعه أسود وأُسْد وآساد وللأنثى أسدة وفي حديث أم زرع زوجي إن دخل فهد وإن خرج أسد وللأسد أسماء
كثيرة قال ابن خالويه للأسد خمسمائة اسم وصفة وزاد عليه علي بن قاسم بن جعفر اللغوي مائة وثلاثين اسماً
فمن أشهرها أسامة والبيهس والناخ والجحدب والحرث وحيدرة والدوكس والرئبال وزفر والسبع
والصعب والضرغام والضيغم والطيثار والعنبس والغضنفر والفرافصة والقسورة واللهموس والليث
والمتأنس والنهاس والهرماس والورد ومن كناه أبو الأبطال وأبو حفص وأبو الأخياس وأبو العفراس
وأبو شبل وأبو العباس وإنما ابتدأنا به لأنه أشرف الحيوان المتوحش إذ منزلته منها منزلة الملك المهاب لقوته
وشجاعته وقساوته وجهامته وشراسة خلقه ولذلك يضرب به المثل في القوة والبسالة وشدة الإقدام
والصولة وقيل لحمزة بن عبد المطلب أسد الله ويقال من نبل الأسد أنه اشتق لحمزة بن عبد المطلب من اسمه ولما
لأبي قتادة فارس النبي صلى الله عليه وسلم في صحيح مسلم في باب إعطاء القاتل سلب المقتول فقال أبو بكر كلا والله

المنطق
بدلك
زنجم
وأشد
لش
لبينا

لا تعطيه أضيبع من قريش وتدع أسداً من أسد الله يقاتل عن الله ورسوله فتعطيه سلبه وسيأتي في باب الضاد وهو
أنواع كثيرة قال أرسطو رأيت نوعاً منها يشبه جسده الإنسان ووجهه شديد الحمرة وذنبه يشبه ذنب العقرب
ولعل هذا هو الذي يقال له الوردومة ما يكون على شكل الفهد له قرون سود نحو شبر وأما السبع المعروف فإن أصحاب
الكلام في طبائع الحيوان يقولون إن اللبؤة لا تضع إلا جرواً واحداً تضعه لحماً ليس فيه حس ولا حركة فتحرسه كذلك ثلاثة أيام
ثم يأتي أبوه بعد ذلك فينفخ فيه المرة بعد المرة حتى يتحرك ويتنفس وتنفرج أعضاؤه وتتشكل صورته ثم يأتي أمه فترضعه
ولا يفتح عينيه إلا بعد سبعة أيام من خلقه فإذا أتت عليه بعد الستة أشهر كلف الاكتساب لنفسه بالتعليم والتدريب
قالوا وللأسد من الصبر على الجوع وقلة الحاجة إلى الماء ما ليس لغيره من السباع ولا يأكل من فريسة غيره وإذا شبع من
فريسته تركها ولم يعد إليها وإذا جاع ساءت أخلاقه وإذا امتلأ بالطعام ارتاض ولا يشرب من ماء ولغ فيه كلب
وأشار إلى ذلك الشاعر بقوله شعر وأترك حبها من غير بغض ولكن لكثرة الشركاء فيه إذا وقع الذباب على طعام
رفعت يدي ونفسي تشتهيه وتجتنب الأسود ورود ماء إذا كان الكلاب يلغن فيه وهو ينهش ... ولا يأكل ... وقلما
جبان ... يوصف بالجبن والشجاعة والجبن فمن جبنه أنه يفزع من صوت الديك ونقر الطست ومن السنور ويتحير عند
رؤية النار وهو شديد البطش ... الأرض لأنه لا يرى فيها ما يكافيه ومتى وضع شيء من جلوده على شيء
... المرأة الطامث ولو بلغ الجهد ويعمر كثيراً وعلامة كبره سقوط أسنانه روى ابن السني في شفاء
الصدور عن عبد الله بن عمر بن الخطاب أنه خرج في بعض أسفاره فبينما هو يسير إذا هو بقوم وقوف فقال ما هؤلاء فقالوا أسد
على الطريق وقد أخافهم فنزل عن دابته ثم مشى إليه حتى أخذ بأذنه ونحاه عن الطريق ثم قال ما كذب عليك رسول الله صلى
الله عليه وسلم إنما يسلط على ابن آدم من يخافه ولو أن ابن آدم لم يخف إلا الله لم يسلط عليه غيره ولو لم يرج إلا الله
لما وكله الله إلى غيره وفي سنن أبي داود ... عبد الله ... عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه
وسلم قال ينزل عيسى ابن مريم كأن رأسه يقطر وإن لم يصبه بلل وإنه يكسر الصليب ويقتل الخنزير ويفيض المال وتقع
الأمنة في الأرض حتى يرعى الأسد مع الإبل والنمر مع البقر والذئاب مع الغنم ويلعب الصبيان بالحيات ولا يضر
بعضهم بعضاً ثم يبقى في الأرض أربعين سنة ثم يموت ويصلي عليه المسلمون ويدفنونه ... وترجمة ثور بن يزيد قال
بلغني أن الأسد لا يأكل إلا من أتى محرماً وقصة سفينة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم مع الأسد مشهورة رواها
البزار والطبراني وعبد الرزاق والحاكم وغيرهم وروى البخاري في تاريخه أنه نجا له من الحجاج ... محمد بن المنكدر عنه
أنه قال ركبت سفينة في البحر فانكسرت فركبت لوحاً فأخرجني إلى أجمة فيها الأسد فأقبل إلي فقلت يا أبا الحارث أنا سفينة مولى رسول
الله صلى الله عليه وسلم ... فجعل يغمزني بمنكبه حتى أقامني على الطريق ثم همهم فظننت أنه السلام ... دلائل النبوة للبيهقي
عن ابن المنكدر أيضاً أن سفينة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم أخطأ الجيش بأرض الروم أو أسر في أرض الروم
فانطلق هارباً يلتمس الجيش فإذا هو بالأسد فقال له يا أبا الحارث أنا مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم كان من أمري
كيت وكيت فأقبل الأسد يبصبص حتى قام إلى جنبه كلما سمع منه صوتاً أهوى إليه ثم أقبل يمشي إلى جنبه فلم يزل

جلد على
الغرم

كتابة ... الحديث والخبر

وحكى الحجاج بن ابي المفتوح ... عن الشيخ ابي حمزة الخراساني في مراة قال حججت سنة من السنين
فبينا انا امشي اذ وقعت في بير فنازعتني نفسي ان استغيث فقلت لا والله لا استغيث فما استتم هذا الخاطر حتى مر براس
البير رجلان فقال احدهما للاخر تعال حتى نسد راس هذا البير لئلا يقع فيه احد فاتوا بقصب وبارية وطموا راس البير فهممت
ان اصيح ثم قلت في نفسي الى من هو اقرب منهما وسكت فبينا انا بعد ساعة اذا بشي جاء وكشف عن راس البير وادلى رجله
وكانه يقول تعلق بي في همهمته فتعلقت به فاخرجني فاذا هو سبع ... هاتف يقول يا ابا حمزة هذا
احسن نجيناك من التلف بالتلف فمشيت وانا اقول نهاني حيائي منك ان اكشف الهوى واغنيتني بالفهم منك عن الكشف
تلطفت في امري فابديت شاهدي الى غائبي واللطف يدرك باللطف تراءيت لي بالغيب حتى كانما تبشرني بالغيب انك بالكف
اراك وبي من هيبتي لك وحشة فتؤنسني باللطف منك وبالعطف وتحيي محبا انت في الحب حتفه وذا عجب كون الحياة مع الحتف

كذلك حتى بلغ الجيش ثم رجع الاسد والخلف واسم سيسه فيل روما وفيل بهران وفيل طهمان وفيل
عمير روى مسلم الحديث واحمد والترمذي والنسائي وابن ماجه ودعا النبي صلى الله عليه وسلم على عتيبة ابن
ابي لهب فقال اللهم سلط عليه كلبا من كلابك فافترسه الاسد بالزرقاء من ارض الشام رواه الحاكم من حديث
ابي نوفل ابن ابي عقرب عن ابيه وقال صحيح الاسناد وروى ابو نعيم بسنده الى الاسود بن هبار قال تجهز ابو
لهب وابنه عتيبة نحو الشام فخرجت معهما فنزلنا السراة فنزلنا صومعة راهب فقال الراهب ما انزلكم
ها هنا هذا سباع فقال ابو لهب انكم عرفتم سني وحقي قلنا اجل قال ان محمدا دعا على ابني فاجمعوا متاعكم
على هذه الصومعة ثم افرشوا لابني عليه وناموا حوله ففعلنا ذلك وجمعنا المتاع حتى ارتفع ودرنا حوله وبات
عتيبة فوق المتاع فجاء الاسد فشم وجوهنا ثم وثب فاذا هو فوق المتاع فقطع راسه فقال بسيفي يا كلب لم يعد
على عتيبة ذلك وفي رواية فوثب الاسد فضربه بيده ضربة واحدة فخدشه فقال قتلني ومات لساعته وطلبنا الكلب
فلم نجده ... سماه النبي صلى الله عليه وسلم كلبا لانه يشبهه في رفع رجله عند البول وفي صحيح البخاري ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال فر من المجذوم فرارك من الاسد وقال صلى الله عليه وسلم لامراء اهل الكسر فما لها وروى
الطبراني وابو منصور الديلمي والحافظ المنذري عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اتدرون ما
يقول الاسد في زئيره قالوا الله ورسوله اعلم قال يقول اللهم لا تسلطني على احد من اهل المعروف فائدة روى
ابن السني في عمل اليوم والليلة من حديث داود بن الحصين عن عكرمة عن ابن عباس عن علي بن ابي طالب انه قال اذا
كنت بواد تخاف فيه السبع فقل اعوذ بدانيال وبالجب من شر الاسد انتهى اشار بذلك الى ما رواه البيهقي في
الشعب ان دانيال طرح في جب والقي عليه السباع فجعلت السباع تلحسه وتبصبص اليه فاتاه رسول
فقال يا دانيال فقال من انت قال انا رسول ربك اليك ارسلني اليك بطعام فقال الحمد لله الذي لا ينسى من
ذكره انتهى وروى ان ملك الدنيا بختنصر ضرى اسدين والقاهما في جب وجاء بدانيال والقاه عليهما فلم يهيجاه فمكث
ما شاء الله تعالى ثم انه اشتهى الطعام والشراب فاوحى الله تعالى الى ارميا وهو بالشام ان يذهب بطعام الى
دانيال وهو بارض العراق فذهب اليه حتى وقف على راس الجب وقال دانيال دانيال فقال من هذا قال ارميا
قال ما جاء بك قال ارسلني اليك ربك فقال الحمد لله الذي لا ينسى من ذكره والحمد لله الذي لا يخيب من رجاه والحمد لله
الذي من وثق به لا يكله الى غيره والحمد لله الذي يجزي بالاحسان احسانا والحمد لله الذي يجزي بالصبر نجاة
وغفرانا والحمد لله الذي يكشف ضرنا بعد كربنا والحمد لله الذي هو ثقتنا حين تسوء ظنوننا باعمالنا والحمد لله
الذي هو رجاؤنا حين تنقطع الحيل عنا ثم روى ان ملك الدنيا من وجه اخر ان الملك الذي كان في زمان دانيال سلطانه
جاءه المنجمون واصحاب العلم فقالوا له انه يولد ليلة كذا وكذا غلام يفسد ملكك فامر بقتل كل من يولد في تلك الليلة فلما
ولد دانيال القته امه في اجمة اسد فبات الاسد ولبوته يلحسانه فنجاه الله تعالى بذلك حتى بلغ ما بلغ وكان من امر
الله العزيز العليم ثم روى باسناده عن عبد الرحمن ابن ابي الزناد عن ابيه قال رايت في يد ابي موسى خاتما نقش فصه

عُتيبة

ومات من ساعته

اسدين

٢

اسدين بينهما رجل والاسدان يلحسان ذلك الرجل قال ابو بردة هذا خاتم دانيال اخذه ابو موسى يوم دفنه فسأل ابو موسى
علماء تلك البلدة فقالوا ان دانيال نقش صورته وصورة الاسدين يلحسانه في فص خاتمه لئلا ينسى نعمة الله تعالى عليه في ذلك
انتهى ولما ابتلي دانيال اولا وآخرا بالسباع جعل الله تعالى الاستعاذة به من ذلك يمنع شرها الذي لا يستطاع
الحاكم في المستدرك عن معاذ رفعه قال يحيى بن زكريا ... دانيال النبي فسمع صوتا من القبر يقول سبحان من تعزز بالقدرة
وقهر العباد بالموت فمضى فاذا هو بصوت من السماء انا الذي تعززت بالقدرة وقهرت العباد بالموت من قالها استغفرت
له السموات السبع والارضون السبع ومن فيهن وكان دانيال اتاه الله تعالى النبوة والحكمة وكان في ايام بختنصر واهل
التاريخ اسره بختنصر فيمن اسر من بني اسرائيل وحبسهم ثم راى بختنصر رؤيا افزعته وعجز الناس عن تفسيرها
ففسرها دانيال باعجميته والرومية ... بنهر السوس ووجد ابو موسى الاشعري لحده وكفنه وصلى عليه ثم
في نهر السوس ليجري عليه الماء وفي المجالسة ايضا قال عبد الجبار بن كليب كنا مع ابراهيم بن ادهم في سفر فعرض لنا الاسد
فقال ابراهيم قولوا اللهم احرسنا بعينك التي لا تنام واحفظنا بركنك الذي لا يرام وارحمنا بقدرتك علينا لا نهلك وانت رجاؤنا
يا الله يا الله يا الله قال فولى الاسد عنا قال وانا ادعو به عند كل مخوف فما رايت الا خيرا وقال الشافعي وابو حنيفة
واحمد وابو داود والجمهور يحرم اكل الاسد لما روى مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كل ذي ناب من السباع فاكله حرام
وقال مالك يكره ولا يحرم قال اصحابنا المراد بذي الناب ما يعدو به ويصطاد واحتج مالك بقوله تعالى قل لا اجد فيما اوحي
الي محرما الاية واجاب اصحابنا بالحديث المذكور وقالوا الاية ليس فيها الا الاخبار بانه لم يجد في ذلك الوقت محرما الا المذكور
في الاية ثم اوحي اليه بتحريم كل ذي ناب من السباع فوجب قبوله والعمل به قال الشافعي ولان العرب لم تاكل كلبا ولا ذئبا ولا
اسدا ولا نمرا ولا كانت تاكل الفار ولا العقارب ولا الحيات ولا الحدا ولا الغربان ولا الرخم ولا النحات ولا الصقور
ولا الصوائد من الطير ولا الحشرات واما بيعه فانه يصح لانه ينتفع به وحرم الله تعالى اكله [illegible]
امثال العرب يضربون بالبهائم ولا احاديثهم ... جعلوا امثالهم حول بين السباع والخنافس و
فاستعملوا التمثيل بها لذلك روى الامام احمد باسناد حسن والحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري عن عبد الله بن
عمرو بن العاص انه قال احفظت من رسول الله صلى الله عليه وسلم الف مثل فلذلك لم تزد به الامثال الفصيحة المشتملة على
الفضل من كلام النبي صلى الله عليه وسلم فيما نخص الاسد انهم قالوا الزم من الاسد واجرأ من الاسد واجرأ صدر الملك
ما اشد الشدا وهي طريق مثلي كبيرة الاسد لكن العدو ذو شعر وان الذي يسعى ليفتدى روحي لسباع الا اسد البشر
تشبيلها قبل المعي يستبيلها بلحة اولادها الخوادر قال ابن ابي حاتم حدثنا ابي حدثنا عبد الله بن صالح حدثنا الليث حدثني هشام
بن سعد عن زيد بن اسلم عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لما حمل نوح في السفينة من كل زوجين اثنين قال اصحابه كيف نطمئن
او تطمئن المواشي ومعنا الاسد فسلط الله تعالى عليه الحمى فكانت اول حمى نزلت الارض ثم شكوا الفارة فقالوا
الفويسقة تفسد علينا طعامنا ومتاعنا فاوحى الله تعالى الى الاسد فعطس فخرجت الهرة منه فتخبات الفارة منها وهذا
مرسل وفي الحلية في ترجمة وهب بن منبه انه قال لما امر نوح ان يحمل من كل زوجين اثنين قال رب كيف اصنع بالاسد والفيل

مطلب

وكيف اصنع بالعداوة والذيب وكيف اصنع بالحمام والهدهد قال من التي بينهم العداوة قال اسد يارب قال وابى الف
بينهم ولا يتضررون قال عبد الملك بن زهر من الطب يشجه جميع بدنه هربت منه السباع ولم ينله منها مكروه وصوته
تقل الناسخ اذا استعقه ومرارة الذكر منه تحل المعقود عن النساء من طوّع عليه قطعة من جلده بشعرها ابراه من
الصرع قبل البلوغ فان اصابه الصرع بعده لم ينفعه واذا احرق شعره في موضع هربت منه سائر السباع والجرذ
ينفع من الفالج واذا وضعت قطعة من جلده في صندوق مع الثياب لم يصبها السوس ولا الارضة مجرب الابل
الجمال وهو اسم واحد يقع على الجمع ليس بجمع ولا اسم جمع انما هو دال على الجنس لذا قال ابن سيده وقال الجوهري
ليس لها واحد من لفظها وهو مونثة لان اسما الجموع التي لا واحد لها من لفظها اذا كانت لغير الادميين فالتانيث لها لازم
واذا صغرتها ادخلتها الهاء قلت ابيلة وغنيمة ونحو ذلك واما ما لو اللا الا بل يريد ابن ماجة عن عروة البارقي
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الابل عز لاهلها والغنم بركة والخير معقود في نواصي الخيل الى يوم القيامة ومن ستون
بابل ادم على ابنه المقتول له او لذا العالم يصبحوا الى اشبع من غشيانها الحوام او نوحش عنها وقال الابل بنات
الليل وقال للذكر والانثى منها بعير اذا اجذع ويجمع على ابعرة وبعران والشارف الناقة المسنة وجمعها شرف
والعرامل للابل ذوات الاسنمة والابل من الحيوان العجيب وان كان عجبها سقط من اعين الناس لكثرة روينهم لها وهو
انه حيوان عظيم الجسم شديد الانقياد ينهض بالحمل الثقيل ويبرك به وياخذ زمامه فارة فيذهب به حيث شاءت
ويتخذ على ظهره بيت يقعد الانسان فيه مع ماكوله ومشروبه وملبوسه وظروفه ووسائده كانه في بيته ويتخذ للبيت سقفا
وهو يمشي بكل هذه وقال الله تعالى افلا ينظرون الى الابل كيف خلقت جعلها الله تعالى حاملة الى الاعناق والتنور بالوقار
وقال بعض الحكما انه ضعيف العقل وعظيم خلقه وكان فيه نشاط اذا دخل الابل بها فيفكر ثم قال يوشك ان يكون طوال
الاعناق اراد الله تعالى ان لو يسافر الحصرى على الجبال العطش جعل ظماها ترتع الى العشر وجعلها
ترعى كل شي نابت في البرارى والمفاوز مما لا ترعاه البهائم وعن سعيد بن جبير قال لقيت شريحا القاضي فقلت اين
تريد قال اريد الكناسة قلت وما تصنع بالكناسة قال انظر الى الابل كيف خلقت وقال تعالى وعليها وعلى
الفلك تحملون فقرنها بالفلك التي هي للسفاين لانها سفن البر قال ذو الرمة سفينة بر تحت خدي زمامها يريد
صيدحا التي خاطبها بقوله تسمعت الناس ينتجعون غيثا فقلت لصيدح انتجعي بلالا اي سمعت لغتهم الكلمة ومثله
ذكر الصيدح في باب الصاد وقال بعض الاعراب الاعشرة امام ما حمل الله تعالى عنقها طويلا لتستعين
على النهوض بالحمل الثقيل وفي الحديث سبوا الابل فان فيها رقو الدم ومهر الكريمة اي يعطى في الديات فيحقن بها الدم و
تقطع عن ازواق ذم القاتل هذه عبارة الفصيح وفي الحديث لا تسبوا الابل فانها من نفس الله اي مما يوسع بها
على الناس حكاه ابن سيده والذي يعرف لا تسبوا الريح فانها من نفس الرحمن وفي الصحيحين عن ابي موسى الاشعري
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال تعاهدوا القرآن فوالذي نفس محمد بيده لهو اشد تفلتا من الابل في عقلها وفيهما عن ابن
عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انما مثل القرآن مثل الابل المعقلة ان تعاهد صاحبها على عقلها امسكها وان

ادرم

فائده

فضل الصيدح ابتجعي بلالا

نهراو

اغنلها

اغنلها ذهبت اذا قام صاحب القرآن يقرؤه بالليل والنهار ذكره واذا لم يقراه نسيه وفيهما ايضا عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال الناس كابل مائة لا يجد فيها راحلة وسياتي بيان معناه في باب الراء والابل انواع الا ارحبية منسوبة
الى ارحب من همدان وقال ابن الصلاح انها من ابل اليمن والشدقمية منسوبة لفحل كريم كان للنعمان بن المنذر والمجيدية منسوبة
الى المجيد وهو الشرف والمهرية منسوبة الى مهرة بن حيدان ابو قبيلة والجمع المهاري قال ابن الصلاح وما قاله العبدلي
من ان المهرية هي الردية من الابل ليس كذلك ومنها ابل وحشية يقال انها من بقايا ابل عاد وثمود ومن
نعوت الابل العيس وهي الشديدة الصلبة والشملال وهي الخفيفة واليعملة التي تعمل والوجنا الشديدة والناجية السريعة
والعرجا الضامرة والشمردلة الطويلة والهجان الابل الكريمة والكوماء الناقة العظيمة السنام والحرف
الناقة الضامرة قال كعب بن زهير حرف ابوها اخوها من مهجنة وعمها خالها قوداء شمليل القوداء الطويلة العنق
الشمليل الشديدة قوله من مهجنة اي من ابل كريمة هجان وقوله ابوها اخوها اي انها من جنس واحد في الكرم اي انها
نجل جمل على امه فجاءت بهذه الناقة فهو ابوها واخوها وكانت للناقة التي هي امها بنت اخرى من الجمل الاكبر فعمها خالها على
هذا وهو عندهم من الوم النتاج والقول الاول ذكره ابو علي القالي عن ابي سعيد وما يستحسن ويستجاد من كلام العرب قول
شعر لو يسحب من سعى لا عجب سعى الفتى وهو مخبوله القدر يسعى الفتى لامور ليس يدركها فالنفس واحدة والهم منتشر
والمرء ما عاش ممدود له امل لا تنتهي العين حتى ينتهي الاثر قال اصحاب الكلام ليس لشي من الحيوان ما للجمل عند هيجانه اذ
يسوطه ويظهر زبده ورغاوه فلو حمل ثلثة اضعاف عادته حمل ويثقل راحلته والشقشقة وهي الجلدة الحمرا التي يخرج
من جوفه ينفخ فيها فيظهر من شدقه لا يعرف ما هي قال الليث لا يكون الا للعربي وفيه نظر قال علي ان للخطيب شقاشق
الشيطان شبه الفصيح المنطيق بالجمل الهادر ولسانه بشقشقته ونحو الحام في حديث فاطمة بنت قيس ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال لها اما معوية فصعلوك واما ابو جهم فلا يضع العصا عن عاتقه والجمل الاينق والامرع ولحمه يطول
فيها ملبثه فيبرك فيها مدة السنة ولد للعقبة فيتور وهي والانثى تلقح اذا مضى عليها ثلث سنين ولذلك سميت حقة
لانها استحقت ذلك والجمل اشد الحيوان حقدا وفي طبعه الصبر والصولة وذكر صاحب المنطق لا ينزو على امه قال وقد
كان رجل في الدهر السالف ستر ناقة بثوب ثم ارسل ولدها عليها فلما عرف ذلك قطعه ثم حمل على الرجل حتى قتله وحمل
فعل مثل هذا ذلك فلما عرف قتل نفسه ومن الحيوان لهم راء ليس له ولد الكثر صبره وانقياد وليس بابي ايوب وانما لو
على لبده شي يشبه المرارة وهي جلدة فيها الماء الحار نفع من الصنان العتيق في طبعه ان يستطيب الشجر الذي له
شوك ويطعمه ابعاده ولا يستطيبه في غالب الاوقات ان بهضم الشعير وعجيبا ذهبت اليه العرب انها اذا
اصاب ابلها العر كووا السليم ليشفي المريض قال النابغة وحملتني ذنب امرئ وتركته كذي العر يكوي غيره وهو
راتع يقول عيره حتى وانا المعاقب فيكم فكانني شبابة المستديم ولحمه يره غيره وانكر ابو عبيد ذلك الجاحظ
الظاهر وقال جاء رجل من فزارة الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان امراتي ولدت غلاما اسود فقال النبي صلى الله عليه وسلم
هل لك من ابل قال نعم قال فما الوانها قال حمر قال هل فيها من اورق قال ان فيها لورقا قال فاني اتاها ذلك قال عسى

الله

البل اليمن

والمجاره

وطبايع الحواد

جها

او يور
العر والعر بالضم والفتح
وتشديد الراء فيهما
فقال الجرب
اصري

وحملتني

ان يكون بن عروة قال وهذا عيسى ابن بكر بن عروة ولم يوخر له النبي صلى الله عليه وسلم في المسافعة والرجل الذكور
خصص بن قاده العجلي ولم يذكره ابو عمر في الاستيعاب وليس له سوى هذا الحديث وهو في بعض المسندات
وذكر عبد الغني في الحديث بزيادة حسنة قال كانت المراة من بني عجل فقدم المدينة عجابر من عجل فسيل عن المراة التي
ولدت الغلام الاسود فقيل كان في ابايها رجل اسود قال الخطيب قال المراة جرح سودا الحلام [illegible] اهلها النص
والاجماع قال الله تعالى احلت لكم بهيمة الانعام واما الحرم استدل وهو يعقوب على سنته اهل الجوهها وشرب
البانها فكان باجتهاد منه على الصحيح والسنة في ذلك انه كان يعتل البدو فاشتكى عرق النسا فلم يجد شيئا يلايمه الا لحومها
والبانها فلذلك حرمها واختلف العلماء في انتقاض الوضوء باكل لحومها فذهب اكثرهم الى انه لا ينقض الوضوء فممن ذهب الى
ذلك الخلفا الاربعة ابو بكر وعمر وعثمن وعلي وابن مسعود وابي بن كعب وابن عباس وابو الدردا وابو طلحة وعامر بن ربيعة
وابو امامة رضي الله عنهم وجماهير التابعين ومالك وابو حنيفة والشافعي واصحابهم وذهب الى انتقاض الوضوء به احمد واسحق
ويحيى بن يحيى وابن المنذر وابن خزيمة واختاره البيهقي وهو مذهب الشافعي القديم وسيأتي في باب الحمر والجزور وعن احمد ذكر والبله
في اكل سنامها روايتان ولاصحابه في شرب البانها وجهان وتكره الصلوة في عطانها وهي الاماكن التي تاوي اليها بعد الشرب
روى ابو داود والترمذي وابن ماجه عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن البراء بن عازب قال سيل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن
الوضوء من لحوم الابل فقال توضوا منها وسيل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن لحوم الغنم فقال لا توضوا منها وسيل عن الصلوة
في مبارك الابل فقال لا تصلوا في مبارك الابل فانها من الشياطين وسيل عن الصلوة في مرابض الغنم فقال صلوا فيها
فانه بركة وروى النسايي وابن حبان من حديث ابن مغفل ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الابل خلقت من الشياطين
واما زكوتها فالواجب في كل خمس منها شاه وفي عشر شاتان وفي خمسة عشر ثلث وفي عشرين اربع وفي خمس
وعشرين بنت مخاض وفي ست وثلثين بنت لبون وفي ست واربعين حقة وفي احدى وستين جذعة وفي ست وسبعين
بنتا لبون وفي احدى وتسعين حقتان وفي مايه واحدى وعشرين ثلث بنات لبون ثم في كل اربعين بنت لبون وفي كل
خمسين حقة وبنت المخاض لها سنة وبنت اللبون سنتان والحقة ثلث والجذعة اربع والشاة الواجبة جذعة ضان لها
سنة او ثنية معز لها سنتان وبقية الاحكام معروفة تتمة قال المنهلي اذا اوصى لشخص بابل جاز ان يعطى ذكر او انثى
وابى فان ارادوا ان يعطوه فصيلا او ابن مخاض لم يلزمه قبوله لانه لا يسمى ابلا الامثال روى مسلم والترمذي عن عبد الله
بن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الناس كابل مايه لا تجد فيها راحلة يعني ان المرضي من الناس قليل وقال الازهري راحله يوكد وهي الازهري
معناه ان الزاهد في الدنيا الكامل في الزهد فيها والرغبة في الاخرة قليل كقلة الراحلة في الابل وقالوا اشبعتهم سبا
وراحوا بالابل فيل او لمن قاله الجهم بن زهير بن ابي سلمى يضرب لمن لم يكن عنده الا الكلام وقالوا ما هكذا يورد يا سعد الابل امثل
يضرب لمن قصر في الامر لا يحسنه وتمثل به علي في حديث رواه البيهقي وغيره وقالوا ابلي اعوذ بي مبارك
يضرب لمن يعدو من الشي الذي لا بد له منه للخواص قال ابن زهر وغيره واذا وقع بعر الابل على شعر الحب ان لو يقه واذا
دق وبره وذر على الدم السايل قطعه وقراده يربط في كم العاشق يزول عشقه وشحمه اذا لطخ به طرد الهوام واذا

شرب السكران بوله افاق في ساعته ولحمه يزيد في الباه ويقوي الانعاظ بعد الجماع [illegible] ولحد نه ابابيل
ابو عبيدة لا جمع لها وقيل واحدها ابول كعجول وقيل ابيل كسكين وقيل ابال كدينار وزعم الرقاشي انه سمع من ما
واحدها اباله وحكى الفرا ابالة بالتخفيف واختلفوا في قوله تعالى وارسل عليهم طيرا ابابيل فقال سعيد بن جبير لها خيش بين
السماء والارض وتعشش وتفرخ لها اخراطم كخراطيم الطير واكف كاكف الكلاب وقال عكرمة خضر خرجت من البحر لها رؤس كرؤس ش
السباع وقال ابن عباس بعث الله الطير على اصحاب الفيل كالبلسان وقال عباد بن موسى انها الزرازير وقالت
عايشة هي اشبه شي بالخطاطيف وسيأتي في باب السين انها السنونو الذي ياوي الى المسجد الحرام الواحدة سنونوه
والابيل راهب النصارى وكان يسمى عيسى عليه السلام ابيل الابيلين وقال الشاعر اما ودما مايرات تخالها على قلة
العزى وبالنسر عندما وما سبح الرهبان في كل بيعة ابيل الابيلين عيسى بن مريما لقد ذاق منا عامر يوم لعلع حساما ما
اذا ما هز بالكف صمما والابالة بالكسر الحزمة من الحطب وفي المثل ضغث على ابالة اي بلية على اخرى كانت قبلها
وقال ما للنا المشاه لحاره ولا بل اباته وثلث اثن مثل عناق وعنوق والكثرة اتن واتن واستاتن الرجل اشترى اتانا وا
تحرم النشنه وفيهم كان حمارا فاستاتن يضرب لمن يهون بعد العز روى البيهقي عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه
قال من لبس الصوف وحلب الشاه وركب الاتن وليس في نفسه من الكبر شي جابر وابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان وهو كرلك في الكامل في ترجمة عبد الرحمن بن عمار بن سعد
براه من الكبر لباس الصوف ومجالسة فقرا المسلمين وركوب الحمار واعتقال العنز واكل احدكم مع عياله وفي تاريخ ابن
وغيره ان زرارة بن عمرو النخعي قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم في النصف من رجب سنة تسع فقال يا رسول الله اني
في طريقي رويا هالتني قال وما هي قال رايت اتانا خلفتها في اهلي ولدت جديا اسفع احوى ورايت نارا خرجت من الارض
حالت بيني وبين ابن لي يقال له عمرو وهي تقول لظى لظى بصير واعمى فقال النبي صلى الله عليه وسلم اخلفت في اهلك امة مد
مسرة حملا قال نعم قال فانها ولدت غلاما وهو ابنك قال فاني له اسفع احوى قال ادن مني ابك برص تكتمه قال والذي
بعثك بالحق ما علمه احد قبلك قال فهو ذاك واما النار فانها فتنة تكون بعدي قال وما الفتنة يا رسول الله قال يقتل الناس
امامهم ويشتجرون اشتجار اطباق الراس وخالف بين اصابعه دم المومن عند المومن احلى من الما يحسب المسي انه محسن ان مت لنا
ادركت ابنك وان مات ابنك ادركك قال ادع الله تعالى ان لا تدركني فدعا له [illegible] والاحطب [illegible] بابن بنا لها في
اما كنها الاخيضر ذباب اخضر على قدر الذباب السود قاله ابن سيده وقال ايضا الاخطب الشقراق ويقال الصرد
وينشد ولا اسى من طيره عن مديره اذا الاخطب الداعي على الدوح صرصرا والاخطب حمار يعلوه خضرة وقال
الفنا الخطبا الاتان التي لها خط اسود في ظهرها والذكر الخطب الاخيل طاير اخضر على جناحيه لمع كالفلوس تخي بذلك لمع
للحيلان وقيل الاخيل الشقراق وهو مشوم ولفظه يصرف في النكرة اذا سميت به ومنهم من لا يصرفه في معرفة ولا
نكرة ويجعله في الاصل صفة في التخيل ويحتج بقول حسان شعر ذريني وعلمي بالامور وشيمتي فما طاري علي باخيلا
الارقم ضرب من الحيات تعض ويزيد منها الوجه ومنه ما حكاه عبد الملك بن عمير قال رايت زيادا واقفا على قبر المغيرة
ابن شعبة وهو يقول ان تحت الاحجار حزما وعزما وخصيما الذ داما علاه حية في الوجار اربد لا يبغع منه السليم نفث الراقي

ثم قال أنا والله لقد كنت شديد العداوة لمن عاديت شديد الأخوة لمن آخيت الأرضة بفتح الهمزة والراء دويبة صغيرة
كنصف العدسة تأكل الخشب وهي التي يقال لها السرفة بالسين والراء المهملتين والفاء ولما كان فعلها في الأرض أضيفت إليها
قال القزويني إذا أتى على الأرضة سنة نبت لها جناحان طويلان تطير بهما وهي دابة الأرض التي دلت الجن على موت سليمان والنمل
عدوها وهو أصغر منها فيأتي من خلفها فيحملها ويمشي بها إلى جحره وإذا أتاها مستقبلا لا يغلبها لأنها تقاومه ومن شأنها
أن تبني لنفسها بيتا حسنا من عيدان تجمعها مثل غزل العنكبوت منخرطا من أسفله إلى أعلاه وله في إحدى جهاته باب
مربع وبينها وبين النمل عداوة ومنها تعلم الأوائل بناء النواويس على موتاهم وفي الصحيحين وغيرهما أن قريشا لما ألجئوا إلى النجاشي
لجعفر وأصحابه كبر ذلك عليهم وغضبوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه وكتبوا كتابا على بني هاشم أن لا يناكحوهم
ولا يبايعوهم ولا يخالطوهم وكان الذي كتب الصحيفة بغيض بن عامر فشلت يده وعلقوا الصحيفة في جوف الكعبة وحصروا
بني هاشم في شعب أبي طالب ليلة هلال المحرم سنة سبع من مبعثه صلى الله عليه وسلم وانحاز إليهم بنو عبد المطلب
وقطعت قريش عنهم الميرة والمادة وكانوا لا يخرجون إلا من موسم إلى موسم حتى بلغوا الجهد وأقاموا على ذلك ثلاث سنين ثم
أطلع الله تعالى رسوله صلى الله عليه وسلم على أمر الصحيفة وأن الأرضة أكلت ما كان فيها من ظلم وجور وبقي ما كان فيها من ظلم
وجور وبقي ما كان فيها من ذكر الله تعالى فأخبرهم أبو طالب فأرسلوا إلى الصحيفة فوجدوها كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
فأخرجوهم من الشعب وروى ابن سعد وابن ماجه في سننه من حديث أبي بن كعب أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي إلى
جذع فاتخذ له منبر فحن ذلك الجذع حنين العشار حتى مسحه رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده فسكن فلما هدم المسجد وغير
أخذ ذلك الجذع أبي بن كعب فكان عنده في داره إلى أن بلي وأكلته الأرضة وعاد رفاتا وسيأتي ذكر الأرضة في ذكر
الدابة وفي دود القاقلة الخاصة يحرم أكلها لاستقذارها وإذا استخرجت الأرضة ترابها قال القاضي حسين بن محمد
من مدر جاز التيمم به ولا يضر اختلاطه بلعابها فإنه طاهر فصار كتراب عجن بخل أو بماء ورد وإن استخرجته شيئا من الخشب
أو الكتب لم يجز لعدم التراب الأمثال قالوا آكل من أرضة وأصنع من أرضة الأرقم الحية التي فيها بياض وسواد كأنه
رقم أي نقش روى أصحاب الغريب أن رجلا أنشد عظما فجاء إلى عمر بن الخطاب يطلب القود فأبى أن يقيده فقال الرجل
هو إذن كالأرقم إن يقتل ينقم وإن يترك يلقم أي إن تركته أكلك وإن قتلته قتلك قال وهو كالأرقم في النهاية
كانوا في الجاهلية يزعمون أن الجن تطلب بثأر الجان وهي الحية الدقيقة فربما مات قاتله وربما أصابه خبل وهذا مثل لمن
اجتمع عليه شران لا يدري كيف يصنع فيهما يعني المجتمع عليه لثقل العظم وعدم القود الأرنب واحدة الأرانب وهو حيوان
يشبه العناق قصير اليدين طويل الرجلين عكس الزرافة يطأ الأرض على مؤخر قوائمه وهو اسم جنس يطلق على الذكر والأنثى
وذكرها يقال له الخزز بالخاء المعجمة المضمومة وبعدها زايان وجمعه خزان كصرد وصردان ويقال للأنثى عكرشة وللخرنق
ولد الأرنب هو اوكانحرنق ثم سخله ثم أرنب وصنيعه الذكر من هذا النوع كذكر الثعلب أحد شطريه عظم والآخر عصب
وربما ركبت الأنثى الذكر عند السفاد لما فيها من الشبق وتسفد وهي حبلى وهي عاما ذكرا وعاما أنثى قال ابن الأثير
في الكامل في حوادث سنة ثلاث وعشرين وستمائة أن صديقا لهم اصطاد أرنبا وله أنثيان وذكر وفرج أنثى فلما

حي داود
حتى
في النهاية
قدمته

شقوا بطنه رأوا فيه ما يدل على ذلك قال وأعجب من ذلك أنه كان لنا جار له بنت اسمها صفية بقيت كذلك خمس عشرة
سنة ثم طلع لها ذكر ونبتت لها لحية فكان لها فرج رجل وفرج امرأة وسيأتي في الضبع نظير ذلك والأرنب تنام
مفتوحة العين وربما جاءها القناص فوجدها كذلك فيظنها مستيقظة ويقال إنها إذا رأت البحر ماتت ولذلك لا توجد بالسواحل
وهذا القول لا يصح وتزعم العرب أن الجن تهرب منها لموضع حيضها قال الشاعر وتحمل الأرانب فوق الصفا مثل الدم
للحرب يوم اللقا وهي إحدى الذي تحيض من الحيوان المرأة والضبع والخفاش والأرنب ويقال إن الكلبة كذلك أيضا
روى أبو داود في سننه من حديث خالد بن الحويرث عن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال في الأرنب
إنها تحيض وخالد بن الحويرث قال ابن معين لا أعرفه وذكره ابن حبان في الثقات ولا يعرف له إلا هذا الحديث وروى البيهقي
عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم جيء له بأرنب فلم يأكلها ولم ينه عنها وزعم أنها تحيض وهي تأكل اللحم وغيره وتبعر وتجتر
وفي باطن أشداقها شعر وكذلك تحت رجليها الحكم يحل أكل الأرنب عند العلماء كافة إلا ما حكي عن عبد الله بن عمرو بن العاص
وابن أبي ليلى أنهما كرها أكلها حجتنا ما روي في الصحيحين عن أنس قال أنفجنا أرنبا بمر الظهران فسعى القوم عليها فلغبوا وأدركتها
فأخذتها وأتيت أبا طلحة فذبحها وبعث إلى النبي صلى الله عليه وسلم بوركها وفخذيها فقبله وفي البخاري في كتاب الهبة أن
النبي صلى الله عليه وسلم قبله وأكل منه وفي رواية أبي داود وكنت غلاما حزورا فصدت أرنبا فشويتها فبعث معي أبو طلحة بعجزها
إلى النبي صلى الله عليه وسلم والحزور بالتشديد والتخفيف المراهق وقد سئل النبي صلى الله عليه وسلم عنها فقال هي حلال
وروى أحمد والنسائي وابن ماجه والحاكم وابن حبان عن محمد بن صفوان أنه صاد أرنبين فذبحهما بمروتين وأتى النبي صلى الله
عليه وسلم فأمره بأكلهما وهو في معجم ابن قانع عن محمد بن صفوان أو صفوان بن محمد وابن أبي ليلى بما روى الترمذي عن حبان
بن جزء قال قلت يا رسول الله ما تقول في الأرنب قال لا آكله ولا أحرمه قال قلت يا رسول الله قال إني حسبت أنها
تدمي قال قلت يا رسول الله ما تقول في الضبع قال ومن يأكل الضبع قال الترمذي إسناده ليس بالقوي ورواه ابن
ماجه عن ابن أبي شيبة وذكر فيه الثعلب والضب أيضا وفي بعض الروايات وسأله عن الذئب قال لا يأكل الذئب أحد
فيه خير وليس في شيء من الأحاديث وإن صحت ما يدل على تحريم الأرنب وغاية هذا الخبر أن يكون استقذرها مع حل أكلها
الأمثال قالت العرب أقطف من أرنب والمعنى أقل من أكلة الأرنب وهو نحو قولهم أطعم أخاك من عقنقل الضب يضرب للئيم
ومن أمثالهم المشهورة في ذلك قولهم في بيته يؤتى الحكم وهو مما زعمته العرب على ألسنة البهائم قالوا إن الأرنب التقطت تمرة
فاختلسها الثعلب فأكلها فانطلقا يختصمان إلى الضب فقالت الأرنب يا أبا حسل قال سميعا دعوت قالت أتيناك لنختصم
إليك قال عادلا حكما قالت فاخرج إلينا قال في بيته يؤتى الحكم قالت إني وجدت تمرة قال حلوة فكليها قالت فاختلسها
الثعلب قال لنفسه بغى الخير قالت فلطمته قال بحقك أخذت قالت فلطمني قال حر انتصر قالت فاقض بيننا قال قد قضيت
فذهبت أقواله كلها أمثالا ومثله ما يحكى عن علي بن أرطاة أنه أتى شريحا القاضي في مجلس حكمه فقال له أين أنت قال بينك وبين الحائط
قال فاسمع مني قال للاستماع جلست قال إني تزوجت امرأة قال بالرفاء والبنين قال وشرط أهلها أن لا أخرجها من
بينهم قال أوف لهم بالشرط قال فأنا أريد الخروج قال في حفظ الله تعالى قال فاقض بيننا قال قد فعلت قال فعلى من

ش
ح
ونقله الماوردي عن الجاحظ
ص
ل
ن
ابن
شاه
عدي

قال الدميري في حوادث سنة ثلاث وعشرين وستمائة قال ابن الأثير في الكامل إن صيادا اصطاد أرنبا وله أنثيان
وله ذكر وفرج فشقوها فإذا في بطنها جروان فعجبنا ما ذكرنا أن الأرنب يكون سنة ذكرا وسنة أنثى انتهى كلامه
٥

حكمت قال على ابن ابيك فى استشهاده من وال بشهاده ابن اخت خالك الخواص قال الجاحظ كانت العرب تقول في الجاهلية
من علق عليه كعب ارنب لم تصبه عين ولا سحر وذلك لان الجن تهرب منها لمكان حيضها واذا شوي الارنب البري واكل
دماغه نفع من الارتعاش العارض من المرض واذا شرب من دماغه حبتان في اوقيتين من لبن البقر لم يشب شاربه ابدا
عجيب ما في انفحة الارنب انه اذا طليت بها على السرطان ابرأته العجب واذا شربت المراة انفحة الذكر ولدت ذكرا وان
شربت انفحة الانثى ولدت انثى واذا علق زبله على المراة لم تحبل ما دام عليها الارنب البحري قال القزويني هو حيوان
راسه كراس الارنب وبدنه كبدن السمكة قال الرئيس ابن سينا انه حيوان صغير صدفي وهو من السموم اذا شرب منه
قتل بتقرح الرئة والحكم تحريم اكله للسمية ويسمى من هذا اما اكل شبهه في البر اكل شبهه في البحر لانه ليس شبيهه في الشكل انما
هو موافق له في الاسم الاروية بضم الهمزة وكسر الواو وتشديد الياء الانثى من الوعول وبها سميت المراة وهي افعولة في
الاصل الا انهم قلبوا الواو الثانية ياء وادغموها في التي بعدها وكسروا الاولى لتسلم الياء وثلاث اراوي على افاعل واذا
كثرت فهي الاروى على افعل بغير قياس وقيل الاروى غنم الجبل وفي الحديث انه اهدي له اروى وهو محرم فردها وعن عبد الله
بن عمر لما كان يوم الخندق قال الست اتوكل كما تتوكل الاروية فاصيب رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في نفر من اصحابه
وهو يوحى اليه وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل وفي جامع الترمذي في الايمان عن كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف
عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الدين ليارز الى المدينة كما تارز الحية الى جحرها وليعقلن الدين من الحجاز معقل
الاروية من راس الجبل ان الدين بدا غريبا ويرجع غريبا فطوبى للغرباء الذين يصلحون ما افسد الناس من بعدي من سنتي قوله ليعقلن اي — الناس من بعدي
ليتحصن وليمتنع كما تمتنع الاروية من رؤوس الجبال وفي تفسير ابن ابي حاتم عن ابي هريرة انه لما طرح يونس نبي صلى الله عليه وسلم
بالعراء وانبت الله تعالى عليه اليقطينة هيا الله له اروية وحشية ترعى من البرية وتاتيه فتشج عليه فترويه من لبنها كل عشية
وبكرة حتى نبت لحمه قال ابن عطية انبت الله تعالى ظل اليقطينة باروية تروح وتغاديه وقيل بل كان يتغذى من اليقطينة
يجد فيها الوان الطعام والشهوة وهذا من رحمة الله تعالى ونعمته عليه واحسانه اليه وحكى ابن الجوزي عن الحسن في قوله تعالى وداوود
بدر عليهم انه ذكر من المدوي اهبط عليه من شبير وفي حديث عمر انه ذكر رجلا تكلم فاسقط فقال جمع بين الاروى والنعام
يريد انه جمع بين كلمتين متنافيتين لان الاروى يسكن شعف الجبال والنعام يسكن في السهولة من الارض وفي طبعها الحنو على
اولادها فاذا لم يصد شيء منها بعثه وفصيلتان بالمرة في الشرك وفي طبعه البر بابويه وذلك انه يحمل اليهما ما ياكلانه واذا
عجزا عن الاكل مضغ لهما واطعمهما وقال ان في قرنه ثقبين يتنفس بهما فاذا شد اهل سرنقا وحلها المحل كما سياتي في
الوعل ان شاء الله تعالى قالوا انها لا تكاد تجد الناس بها ساحة ولا باحة في الدهر مرة — الاروي م
بعدت منه الاحسان في الحاجين وقالوا الكلم فلا يجمع بين الاروى والنعام كما تقدم وقالوا لما جمع بين الاروى والنعام تعرض في — لم يدري م
الشيئين مختلفين جدا اي ليس ياتلف الخير والشر تنبيه روى مسلم ان سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل احد العشرة المشهود لهم — تنبيه م
بالجنة خاصمته اروى بنت اويس الى مروان بن الحكم وهو والي المدينة في ارض في الشجرة وقالت انه اخذ حقي واقتطع قطعة
من ارضي فقال سعيد كيف اظلمها وقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اقتطع شبرا من ارض ظلما طوقه الله تعالى يوم

القيامة من سبع ارضين ثم ترك لها الارض وقال دعوها واياها وقال اللهم ان كانت كاذبة فاعم بصرها واجعل قبرها في بيرها
فعميت اروى وجاء سيل فاظهر حدود ارضها فحمد الله تعالى اروى وكانت تلتمس الجدر وتقول اصابتني دعوة سعيد بن زيد فبينا
هي تمشي اذ وقعت في البير فماتت وروي انها سالت سعيدا ان يدعو لها وقال لا ارد على الله شيئا اعطانيه قال وكان
اهل المدينة اذا دعا بعضهم على بعض يقول اعماه الله كما اعمى اروى يريدونها ثم صار اهل الجهل يقولون اعماه الله كما اعمى الاروى يريدون
الاروى التي بالجبل يظنونها شديدة العمى والصواب الاول اللوح اذا الخرق نزوله وخلطه دهن ومسح الساعي
الذي يمشي ابدا بيديه وساقيه زال عنه التعب حتى كانه لم يمش الاساريع بفتح الهمزة دود احمر في النمل يسعى فيصير فراشا
قال ابن السكيت والاصل يسروع بالفتح الا انه ليس في الكلام يفعول وقيل الاساريع دود حمر الروس بيض الجسد وفي
الرمل يشبه اصابع النساء بها وبعض الناس يقول ان الاساريع شحمة الارض والصواب انه غيرها كما سياتي في باب الشين المعجمة
الحكم تحريم اكلها لانها من الحشرات الخواص اذا سحق هذا الدود ووضع على العصب المقطوع نفع في ساعته منفعة عظيمة وقال
الرازي في الحاوي اذا غسلت الاساريع وجففت وسحقت ناعما ونفثت في دهن السمسم ودهنها الذكر وانه يغلظ الاسقنقور
الصقنقور والصقور لها اسقنقور والسقنقور بالضم سواد مشوب بحمرة وهي في الوحشة اسود تعدى المراة الصحيح فعلت
امر لي سعفا الحذيين ويقال للجامه سعفا الماء عنها من السقنقور الاشقنقور قال ابن بختيشوع انه التمساح البري لحمه حار
في الدرجة الثانية اذا ملح وشرب منه مثقال زاد في الباه وهيج الشهوة ونحل الكلى الباردة وقال ابن زهر هي دابة يصيدونها
ما الوزغ على نهر طفنة واذا علق شيء منها على من يفزع بالليل ابراه اذا لم يخلط به وقال ارسطاطاليس هذا الحيوان الكبير
ان يشبه يهيج الباه ويوجد في الاغوار في سائر البلاد التي في مصر ويوافق ما اهدي منها لملوك الهند فانهم يذبحونه بسكين
من الذهب ويحشونه بملح مصر ويحملونه لتلك البلاد واذا وضعوا مثقالا من ذلك على بيض او لحم واكل يهيج في ذلك ليعا بليغا
وستاتي في التمساح انه يبيض في البر فما وقع من ذلك في الماء صار تمساحا وما بقي صار اسقنقورا وستاتي في باب الشين
حكمه وحكم السقنقور الهندي الاسود السالخ نوع من الافاعي شديد السواد سمي بذلك لانه يسلخ جلده في كل عام
يقال اسود سالخ ولا يقال للانثى سالخة واسودا سالخ ولا يثنى الصفة في قول الاصمعي وابي زيد وحكى ابن دريد — لحار
سالخان والاول اعرف واساود سالخة وسوالخ قاله ابن سيده روى ابو داود والنسائي والحاكم وصححه عن عبد الله بن
عمر قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا سافر فاقبل الليل قال يا ارض ربي وربك الله اعوذ بالله من شرك وشر ما فيك
وشر ما خلق فيك وشر ما يدب عليك اعوذ بالله من اسد واسود ومن الحية والعقرب ومن ساكن البلد ومن والد وما — مطلب
ولد ساكن البلد الجن وقيل الوالد وما ولد ابليس والشياطين وفي الصحيحين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر بقتل
الاسودين في الصلاة الحية والعقرب وانشد ابن هشام في كتاب التيجان ما — شعر
الاسود حنقا على سبطين حل لا يثربا اولى لهم بعقاب يوم مفسد وروى البيهقي في الشعب عن عبد الحميد بن محمود قال — حلت ما بسم الاسود
كنت عند ابن عباس فاتاه رجل فقال اقبلنا حجاجا حتى اذا كنا بالصفاح توفي صاحب لنا فحفرنا له فاذا اسود قد اخذ اللحد
كله قال فحفرنا له قبرا اخر فاذا اسود قد اخذ اللحد كله قال فحفرنا له ثالثا فاذا اسود قد اخذ اللحد كله قال فتركناه

جدتر

واسماكم شيئا الله مانا امرنا به فقال ذلك العلة الذي كان يعمل اذهبوا اماد نوقع بعضها فو الله لو جمدتم الارض لها الى
ذلك قال فالقيناه في بئر منها فلما اصبحنا سفرنا اتينا امراه فسألناعنه فقالت كان يبيع الطعام فياخذ قوت اهله
كل يوم ثم يخلط فيه مثله من قصب الشعير ثم يبيعه فعذب لذلك وروى الطبراني في معجمه الاوسط والبيهقي ايضا في
كتاب الدعوات الكبير من حديث عكرمة عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد الحاجة ابعد فذهب
يوما فقعد تحت سمرة ونزع خفيه قال ولبس احدهما فجاء طائر واخذ الخف الآخر فحلق في السما وانسلت منه اسود سالخ
فقال النبي صلى الله عليه وسلم هذه كرامة اكرمني الله تعالى بها اللهم اني اعوذ بك من شر من يمشي على بطنه ومن شر من يمشي على
رجلين ومن شر من يمشي على اربع وسيأتي في باب العين في الغراب حديث نظير هذا وهو صحيح الاسناد وروى احمد في كتاب
الزهد عن سالم بن ابي الجعد قال كان رجل من قوم صالح قد اذاهم فقالوا يا نبي الله ادع الله عليه فقال اذهبوا فقد كفيتموه قال
وكان يخرج كل يوم يحتطب فخرج يومئذ ومعه رغيفان فاكل احدهما وتصدق بالآخر قال فاحتطب ثم جاء بحطبه سالما لم
يصبه شي قال فدعاه صالح وقال له اي شي صنعت اليوم قال خرجت ومعي قرصان فتصدقت باحدهما واكلت الآخر فقال
صالح حل حطبك فحل حطبه فاذا فيه اسود سالخ مثل الجذع عاض على جذل من الحطب فقال بهذا دفع عنك يعني بالصدقة وسيأتي
عنه نظير هذا في الذئب في باب الذال المعجمة وروى الطبراني في معجمه الكبير عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ان نفرا مروا
على عيسى بن مريم صلى الله عليه وسلم فقال يموت احدهولا القوم ان شاء الله تعالى ثم رجعوا عليه بالعشي ومعهم حزم حطب فقال
ضعوا ما لكل الذي قال انه يموت اليوم حل حطبك فحله فاذا فيه حية سودا فقال ما عملت اليوم قال ما عملت شيا قال انظر ما
عملت قال ما عملت شيا الا انه كان معي في يدي فلقة من خبز فمر بي مسكين فسالني فاعطيته بعضها فقال بها دفع الله عنك
الاصلة كالدبب والغراب قال ابن السكيت لانها اقصر ما من الناس اتعطلوا الاصرمان الليل والنهار لان كل واحد
منهما ينصرم من الآخر وروى احمد باسناد صحيح عن ابي هريرة انه كان يقول حدثوني عن رجل دخل الجنة ولم يصل قط فاذا لم يعرفه
الناس سالوه من هو فيقول الاصيرم بني عبد الاشهل عمرو بن ثابت بن وقش قال الحصين بن محمد فقلت لمحمود بن لبيد كيف كان شان الاصيرم قال كان
يابى الاسلام على قومه فلما كان يوم احد وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى احد بدا له الاسلام فاسلم واخذ سيفه وقاتل
فقتل فذكروه لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انه لمن اهل الجنة الاصلة بفتح الهمزة والصاد واللام حية تثب على الناس قصيرة
الجسم تثب على الفارس ومثله عن ابن الساري وقيل حية خبيثة لها رجل واحدة تقوم عليها ثم تدور ثم تثب والجمع اصل وا
الاصمعي يا رب ان كان يزيد قد اهل ملح الصديق بلا اهل فاقدر له اصلة من الاصل كبساط المدرسة او حف الجالد وقال
الجاحظ الاعراب يقولون انها لا تمر بشي الا احترق وكانها شمت بذلك استهلاكها واستيصالها وفي الحديث في صفة الدجال كان
راسه اصلة وقيل وجه الاصلة كوجه الانسان وهو عظيم جدا ويقال انه يصير كذلك اذا مدت عليه الف سنة من العمر ومن خواص
انها تقتل بالنظر وسياتي في باب الحا المهملة الذي في لونه غبرة الى السواد وكلما ارق في لونه فهو الملتبس وقال الليث يمدح
محمد بن سليمان الهاشمي ملوي الاماني علي جانب محبوه لا محدو ذئب الطلس لا ذي يخاف ولا لهذا جراه بهدي الرعية ما
لستقام الريش ومستشهد به للجوهري على ان الريس بها لعبه وابن شهل قيم الاغبر طاير ملتبس الريش طويل العنق

وهو من طير الماقاله ابن سيده الافعى الانثى من الحيات والذكر افعوان بضم الهمزة والعين قال ابن الرسيدي الافعى
رقشا دقيقة العنق عريضة الراس وربما كانت ذات قرنين قاله الاصولي ابو حيان وابو يحيى لانه يعيش الف سنة وهو
الشجاع الاسود ذوات الانسان وهو شر الحيات وشرها افاعي سجستان ومن عجيب امرها ما حكاه ابن شبرمة
ان الافعى منها تلدغ غلاما في رجله فتنصدع جبهته وقيل لشبيب بن شيبة دخل على المنصور فقال يا شبيب حدثني
سجستان فانه يلحق اليها الكثير من الحيات قال نعم يا امير المومنين دخلتها فالصغار افاعيها والكبار دماء والاعناق
الاذناب مثل الحيه الرقش رقشه بها كالسنين لا الحيات كبارهم حتوف وصغارهم سيوف وقال القزويني في
جبه قصين الديس من اخبث الحيات اذا فقيت عينها تعود ولا تعمى وقد قيل فيها انها تختفي في التراب اربعة اشهر في البرد ثم تخرج
وقد اظلمت عينها فتطلب شجر الرازيانج فتحك عينها به فيرجع اليها بصرها قال الزمخشري يحكى ان الافعى اذا اتى عليها
الف سنة عميت وقد الهمها الله تعالى ان مسح العين بورق الرازيانج الرطب يرد اليها بصرها فربما كانت في برية وبينها وبين الريف
مسيرة ايام فتطوي تلك المسافة على طولها وعلى عماها حتى تهجم في بعض البساتين على شجر الرازيانج لا تخطيها فتحك بها عينها
فترجع باصرة باذن الله تعالى واذا قطع ذنبها عاد كما كان واذا قلع نابها عاد بعد ثلاثة ايام ذكره في سجر الملح انها وهي
لا تعدو للانسان ويعتد الوحش بانها الا ارنبا ان لها صفيرة في شعرها ولها فضيل وصفها ما بالفضل في
الحال اول يموت امه ان مرضت اكلت ورق الزيتون فتشفى ومن الافاعي ما سنا فيها لو انها ماذا وطى الذكر الانثى وقع ورد
عليه فتقعد الانثى الموضع من البدن فتقطعها فتشا فيمت من ساعته الجوهري وكشيش الافعى صوتها من جلدها لا من فيها
لست كشيش قال الراجز كان صوت شخبها المرتبش كشيش افعى اجمعت لعض وهي تحك بعضها ببعض الشيخ ابو الحسن
علي بن محمد المدين الصغير الصوفي كنت مارا بسنول فقدمت بئرا استقي منها ولفت رجلي فوقعت في جوف البئر فرأيت في البئر
واسعه فاصلحت موضعا وجلست فيه فبينا انا كذلك اذا انا بخشخشة فتاملت فاذا انا بافعى سطعت علي ودارت بي وانا ساكن
السر الى الطرب ثم لفت لي ذنبها واخرجتني من البير وحل عني ذنبها ثم ذهبت عني الى جعفر الخلدي قال ودعنا ابا الحسن المزين
الصغير فقلنا له زودنا شيئا فقال اذا ضاع منك شي او اردت ان الله تعالى يجمع بينك وبين انسان فقل يا جامع الناس ليوم لا ريب فيه
ان الله لا يخلف الميعاد اجمع بيني وبين كذا فانه تعالى يجمع بينك وبين ذلك الشي او ذلك الانسان قال فما دعوت بها في شي الا استجيب
الشيخ ابو الحسن بمكة سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة دهنا يكتحل به على البصر ويشد على لسان المولود
من السحر والحيه شم الافعى الاسود على من شكى ضرسه نفعه وان علق على فخذ امراه لم تحبل ما دام عليها الافعى المانع للحم
الافعى امن من الاسقام الصعبة حكي عن محمد بن عمر العلوي قال دنا بطرسوس فاصاب بخلاقها الاستسقا فاتى لحر العرب شدوا قطار
ما فيه ذلك الرجل العليل فرحنا الى الكوفة فوجدنا معافا فسالناه عن حاله فقال ان الاعراب لما انتهوا الى منازلهم وهي بوادي
طرحوني لحر خيوبهم ولست اتمنى الموت الا ان راتهم يوما وقد اصطادوا افاعي اصطادوهم فقطعوا روسها واذنابها وشووها فلما اكلت
عسى ان الموت يحيا وداوا الطهاهم فلا اتصلهم قلت ان الامر منها مهلكت فاستطعمتهم فرمى الى رجل منهم واحدة فاكلتها
فلما اكلتها استبطلت وقد عرقت عرقا شديدا ونعت طبيعتي الذي مابي من علة صحيحة بطني قد ضمر وانقطع الالم

فطلبت منهم ما كولا فاكلت واقمت عندهم لياليا وثقت من يمشي بي لحدث الطلبون مع بعضهم واثبت للوفة والعارة نوع
منها وهي التي قال فيها الشاعر جارة قد صعدت من اللبن مهد وبه الشدقين حولا النظر وفي الحديث ان بالمراملمات السي
صلى الله عليه وسلم الصاحب جرن شديد قال العجري مدة حتى لحق بالله تعالى الى بذوب ونقص المثال قالوا الظلم الابح
وذلك انها التحجر وانما ماتي الحجر قد احسن عزها فقد حل فيه قال الشاعر وانك لا في التي الحسن بم يحي سادرا
سحر فكل بيت قصدت اليه قرب اهله وطلبوها وقالت العرب علك العقرب ملاقي اذا اخلم الضعيف مع القوي
او ناظر وسائر يد العقرب ايضا وقالوا رماه الله بافعى جارية وهي الحيوت لدنها من ساعته وقال من نعم الحمر الجبل
جاف وما الحبل قول صالح بن عبد الله القدوس المنجم والزمان بسرق ويطل برتع والخطوب تمرق ولئن
تعادى بالاخير لم من ان يكون صديقا لعدو فارغب بنفسك ان تصادق لحمقا ان الصديق على الصديق مصدق ووزن الكلام اذا
نطقت فانما يبدي عقول ذوي العقول المنطق لا السبيل ثاو يأتي عزبة ان العقرب جل تنبهم برشق ما الناس الا عاملان
عامل قد مات من عطش ولاخر يغرق واذا امرؤ لسعته افعى مرة تركته حين يجر حبل يفرق بقي الذين اذا اتيتهم لوانك
ومضى الذين اذا تقولوا يصدق ومن محاسن شعره قوله شعر ما يبلغ الاعداء من جاهل ما يبلغ الجاهل من نفسه والشيخ
لا يترك اخلاقه حتى يواري في ثرى رمسه اذا ارعوى عاد الى جهله كذا الضنى عاد الى نكسه وان من ادبته في الصبا
كالعود يسقى الماء في غرسه حتى تراه مورقا ناضرا بعد الذي ابصرت من يبسه ومن محاسن شعره قوله اذا لم تستطع شيئا
فدعه وجاوزه الى ما تستطيع وقولوا ابن من لم يتق عند انهاجه تقاصرت عنه فسحات الخطا الانوط كالولا
التلحماه الحجر قاله الجوهري الطيش طائر والرشيد والطيش خفة العقل قال الشافعي ما رايت افقه من اشهب لولا
طيش فيه واشهب المذكور هو ابن عبد العزيز داود العيسى اللالي المصري ولد في السنة التي ولد فيها الشافعي وهي سنة خمسين
ومائة وتوفي بعد الشافعي بنحو عشرين يوما قال ابن عبد الحكم سمعت اشهب يدعو على الشافعي بالموت فذكرت ذلك للشافعي
فقال شعر تمنى رجال ان اموت وان امت فتلك طريق لست فيها باوحد فقل للذي يبغي خلاف الذي مضى تهيأ لاخرى
مثلها فكان قد قال فمات الشافعي فاشترى اشهب من تركته عبدا فاشتريته من تركته بعد ثلاثين يوما الاقال والاماليد
صغار الابل سات المحاضر ونحوها والمرء افيل والانثى افيلة ونساني ذلك في سمع الاصفيان الفيل والقاموس قال وبصف
تسمية بالسبع ليث مد والاسد الهوسا والاهيبن الفيل والجاموسا الامور دوينة تكون في الرمل تشبه العظاة قال
شمرو الانسان البشر الواحد انسي وانسي ايضا بالتحريك والجمع اناسي وان شئت جعلته اسانا ثم جمعته اناسي فتكون الياء عوضا
من النون قال تعالى واناسي كثيرا وكذلك الاناسية مثل الصيارفة والصياقلة ويقال للمراة ايضا انسانة ولا يقال انسانة
والعامة تقوله وانشد لقد كستني في الهوى ملابس الصب الغزل انسانة فتانة بدر الدجى منها خجل اذا زنت عيني بها فبالدموع تغتسل الانسان نوع
العالم قال الجوهري وتقدير انسان فعلان وانما زيد في تصغيره يا كما زيد في تصغير رجل فقيل رويجل وقال قوم اصله
انسيان على وزن افعلان فحذفت اليا استخفافا لكثرة ما يجري على الالسنة واذا صغروه ردوها لان التصغير لا يكثر
عليه قال ابن عباس انه انما سمي انسانا لانه عهد اليه فنسي والاناسي لغة في الناس وهو الاصل فخفف قال الله تعالى لقد خلقنا

ان

الانسان في احسن تقويم وهو لحمته اليه وتسويته لخصا به لانه خلق كل شي مكبا على وجهه وخلقه سويا وله لسان ذلق ويد واصابع
يقبض بها مزينا بالعقل مؤدبا بالامر مهذبا بالتمييز اكمل يتناول ما كوله ومشروبه بيده روى الطبراني في معجمه الاوسط
باسناد صحيح عن ابن هدبة الدارمي وكانت له صحبة قال كان الرجلان من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم اذا التقيا لم يتفرقا حتى يقرا
احدهما على الاخر والعصر ان الانسان لفي خسر ثم يسلم احدهما على الاخر قال ابن عطية من الدليل على ان القرآن غير مخلوق ان الله تعالى ذكر العلم
في ثلاثين في اربعة وخمسين موضعا ما فيها موضع صرح فيه بلفظ الخلق ولا اشار اليه وذكر الانسان على الثلث من ذلك في
ثمانية عشر موضعا كلها اضاف الخلق وقد اقترن ذكرهما في قوله تعالى الرحمن علم القرآن خلق الانسان وقال القاضي
ابو بكر بن العربي ليس لله خلق احسن من الانسان فان الله تعالى خلقه حيا عالما قادرا مريدا متكلما سميعا بصيرا مدبرا حكيما وهذه
صفات الرب تعالى وعنها وقع البيان بقوله صلى الله عليه وسلم ان الله خلق آدم على صورته يعني على صفاته التي قدمنا ذكرها
ان موسى بن عيسى الهاشمي كان يحب زوجته حبا شديدا فقال لها يوما انت طالق ثلاثا ان لم تكوني احسن من القمر فاحتجبت عنه وقالت
طلقتني فبات بليلة عظيمة فلما اصبح غدا الى المنصور فاحضر الفقهاء وسالهم فاجابهم بالطلاق الا واحدا فقال لا تطلق لقوله تعالى لقد خلقنا
الانسان في احسن تقويم فقال المنصور الامر كما قال ثم ارسل الى زوجته بذلك وقد ذكر الجواب ينقل عن الشافعي وقد اذكرني
هذه الحكاية ما ذكره الزمخشري عند قوله تعالى ويستفتونك في النساء قل الله ان عمرو بن حطان الخارجي كان به شدة السواد وكانت
امراته من اجمل النساء فنظرت اليه يوما فقالت الحمد لله فقال لها ما لك فقالت الحمد لله على اني واياك في الجنة قال ابن قالت
لانك رزقت مثلي فشكرت ورزقت مثلك فصبرت وقد وعد الله عباده الشاكرين والصابرين الجنة وقيل ان رجلا قال ابعد الا
التجار في رجل على رضيع العفير بن جعفر اللالي والد القاضي عبد الوهاب وكان ثقة عدلا قال فنحن نام عضد الدولة بقصر علا
فيه جواريا وكان لها ولد لها اشتهر انا وكانت من الموصوفات بالستر والعفاف وحصل ذلك سفيان وحضر العالم
المذكور وقال الرشيدي عند المراة التي زوجتني بها قد ولدت مني ابنا ولا اسلو اشيا من الدنيا ولا الموع عنها ما ارتضى ولدي عنه
ولادته فلما طال النهار به دافعتني عنه واريد ان تشهد بها ونسالها عن ذلك قال فما شهدت عنه والدها فحضرت وخاطبها
وراء الستر على ما قال الزوج انفقها فاسمع كلام وقال الرشيدي صدق واحتاج وانما دعاه عن هذا الا انه بلينا بليه فسحر ولد
ان زوجته ولدت منه ولدا ابلق من راسه الى سرته ابيض ونصفه بدنه اسود فال قمع الموالي فولها الى فضاح ابي ليه ولدا
كما جرى بلالا البزار وقد وصف فقدحت المراة بمولم واصدقت والمهربات الولد عبد المنعم بن حمشوع لها
والحيوان الانسان وقال انه اعدل الحيوان مزاجا واكمله افعالا والطفه حسا واشرفه روحا فهو كالملك المتسلط القاهر
الحليم وذلك بما وهبه الله تعالى له من العقل الذي يتميز به على الحيوان البهيمي فهو الحقيقة ملك العالم ولذلك سماه قوم
العالم الاصغر [illegible] ان رحمة المشائخ عن موجع الصدر شكر وجهه وان الخضر
وعظم حاج الهدهد الاعين وتحت راس البايام [illegible] الانسان سمع من لدغ
والقوي والتاليل اذا طلي طهاها [illegible] النسا اذا اسد مع عسل فتح المثانة والانسان اذا وضع
عصب القلب الكلب نفعها نفعا بينا [illegible] اذا الحروف ويستقي الانسان حجة ذلك الانسان حبا شديدا

يشبه الانسان الا ان له ذنبا قال القزويني وقد جاء شخص بواحد منها في زماننا هذا واما ذا هو كما ذكرنا وقيل ان في بحر الشام
في بعض الاوقات يظهر من شكله شكل انسان وله لحية بيضاء تسمى شيخ البحر فاذا راه الناس استبشروا بالخصب وحكي
بعض الملوك حمل اليه انسان ماء واراد الملك ان يعرف حاله فزوجه امراة فاتاه منها ولد يفهم كلام ابويه فقيل للولد ما يقول
ابوك قال يقول اذناب الحيوان كلها اسفلها فما بال هؤلاء اذنابهم في وجوههم وسياتي هذا في باب الميم ايضا [illegible] شبل باب الكاف
الليث [illegible] عن الله فقال [illegible] شي من الحالات [illegible] بالنون الساكنة وفتح القاف والدال المهملة المثناة
[illegible] المبدله وهو معروف [illegible] الالف واللام [illegible] الجمع [illegible] الذي يستكن شبه
من النقد وهو فساد في الاضراس [illegible] الجبان [illegible] العدو
[illegible] باب الجيم وهو الذي [illegible] الصيد قال البخاري [illegible] صحيح في ذلك [illegible] حديث
انه [illegible] الشوق وقال [illegible] من السبل [illegible] الاجرام [illegible] الاطلس والانقلس
بفتح الهمزة واللام ومنهم من [illegible] الزمخشري وقيل انه السلوق قال ابن سيده وهو شبه [illegible] صغير [illegible]
الصفدع [illegible] البصر [illegible] بضم الهمزة والنون طائر يصيد [illegible] السواد والطوق [illegible]
[illegible] رجلين والمنقار [illegible] اسود وصوته [illegible] في الحلم [illegible] وتسميه الرماة [illegible] طائر [illegible]
يشبه صوته صوت [illegible] وقرب [illegible] والاماكن الكثيرة [illegible] الاشجار والوحش [illegible] معاشه [illegible] فو
متولد من الشقراق والغراب وذلك بين في لونه وهو طائر يحب الانس ويقبل الادب والتربية وفي صغره [illegible] اعاجيب وذلك انه
[illegible] بالاصوات [illegible] وحجم العدس وغذاؤه الفاكهة واللحم وغير ذلك [illegible] الطيبات [illegible]
[illegible] اللحم [illegible] من الغراب والشقراق [illegible] طائر اسود [illegible] العراق [illegible]
المنقار [illegible] خصال [illegible] وولدها ولا [illegible] زوجها [illegible]
[illegible] الانوق فلا [illegible] رؤوس الجبال والاماكن الصعبة [illegible] مع ذلك [illegible]
[illegible] شي [illegible] الولد [illegible]
قال [illegible] ابيض [illegible] الانوق [illegible] الابلق [illegible] طلب
[illegible] في الوصول اليه وهو مع ذلك [illegible] الامثال وهو غلط [illegible] التحريم [illegible]
الذي [illegible] الذي في نهاية ابن الاثير وعن [illegible] قال [illegible] قال
[illegible] الشاعر [illegible] الابلق العقوق [illegible] الحامل من النوق [illegible] من صفات الذكر
والذكر [illegible] فالطلب الذكر الحامل [illegible] مثل يضرب للذي يطلب المحال الممتنع [illegible] السهيلي في [illegible] الروض نهاية
[illegible] الانثى من الرخم [illegible] ابيض الانوق [illegible]
الحامل [illegible] الانوق [illegible] من الرخم وهذا اشبه [illegible] الانوق [illegible]
كمن اراد الابلق العقوق [illegible] العالي [illegible] الانوق [illegible] الانثى من الرخم [illegible] الانوق [illegible] الرخمة [illegible]

٩
١٥

الولو البط ولحمه اوزة وجمعه بالواو والعر [illegible] لانما يصفرن من الاغو صرصر
للامام في المهارق [illegible] السباحة وفرخه يخرج من البيضة فيصيح في الحال واذا احتضنت الانثى قام الذكر يحوشها لا يفارق فا
طرفه [illegible] في المنافب عن الحسين ابن ابي غراسه وكان [illegible] قال خرج
علي الى المسجد فاذا الاوز يصحن في وجهه فطردوهن فقال دعوهن فانهن نوائح فضربه ابن ملجم فقلنا يا امير المؤمنين خل بيننا وبين مرادي
نقوم لهم فقال [illegible] الرجل قال ان مت فاقتلوه وان عشت فالجروح قصاص [illegible]
قال جاء رجل الى سليمان بن داود فقال يا رسول الله ان جيرانا [illegible] اوزي فنادى الصلاة جامعة ثم خطبهم فقال في
خطبته واحدكم يسرق اوز جاره ثم يدخل المسجد والريش على راسه فمسح رجل راسه بيده فقال [illegible]
[illegible] الاجماع [illegible] في جوف حماه [illegible] من [illegible] الحيه [illegible]
[illegible] من [illegible] البول [illegible] حيد [illegible] السعلاة [illegible] الدبة وسانيان [illegible]
[illegible] ربما قالوا [illegible] البربوع قال الجوهري
[illegible] من الابل الذي في لونه بياض الى سواد [illegible] الجوهري وهو [illegible] الحديث [illegible] عمله وشيده [illegible] الذئب و
[illegible] الرجل وابو [illegible] الذئب [illegible] الاسم [illegible] ما فعل اليوم اوس في الغنم
[illegible] ام عامر [illegible] الحبل حتى نال اوس عيالها [illegible] الصبع اذا صيدت [illegible] الذئب
[illegible] قال الجوهري [illegible] الصائد الذي [illegible] في [illegible] العشار ايضا
الحافظ ابو نعيم [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] رجل من الانصار [illegible]
ذئب [illegible] فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا اويس [illegible] وسياتي في باب الذال الذال في
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] اويس بن عامر القرني ادرك النبي صلى الله عليه وسلم ولم يره [illegible] وهو من اكبر التابعين
[illegible] مسلم عن اسير بن جابر عن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خير التابعين رجل يقال له اويس [illegible] لو اقسم
على الله لابره [illegible] فاستغفر له [illegible] عمر بن الخطاب لب فاستغفر له
[illegible] الحسن البصري انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل الجنة بشفاعة رجل من امتي اكثر من ربيعة ومضر
[illegible] القرني وهو منسوب الى قرن [illegible] مراد [illegible] في ذلك غلط مشهور [illegible] ابن السماك عن يحيى بن جعفر فاحزنا
قال [illegible] ابن عثمان عن عبد الله بن ميسرة [illegible] بن عبد الرحمن عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم
يدخل بشفاعة رجل من امتي الجنة مثل [illegible] ربيعة ومضر [illegible] رسول الله [illegible] من مضر [illegible]
[illegible] ذلك الرجل عثمان بن عفان [illegible] في الشفاعة [illegible] من الصحابة شفاعة [illegible] ابن المبارك [illegible] عبد الرحمن بن
يزيد بن جابر انه بلغه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال [illegible] امتي رجل يقال له [illegible] يدخل الجنة بشفاعته [illegible] قال
القزويني انه نوع من السمك عظيم جدا [illegible] سواه [illegible] انه اذا استوى [illegible] عداوة و
[illegible] الله [illegible] عن [illegible] قال [illegible] عبد الله بن عمرو

بالعاصر في الحجر اذ ملص الظل وفات المجالس اذا اخبر بحرب ام طالع من بادي بني شيبة واستنزل الى اعين الناس وطاف بالبيت
وصلى الصبح وبالمقام فمشينا اليه وقلنا ايها المعتمر قد قضى الله نسكك وان بارضنا عبيدا وشيئا وانا نخشى عليك منهم فودعنا
عن السما فابتروه [illegible] لم يقل الام قال ابن السكيت اطلام مخفف مثل لين ولين وهين وهين والمحو اليوم و
في اللعيب ما ذكره الارزقي وعسى هذا اما يشبه ان يا الله تعالى [illegible] يشدد الباء المشورة ذكر الاوعال والاجل
لغة فيه وقال هو الذي يسمى بالفارسية لوزن والبرلجوا الشبيه بضفدع الوحش وهو ادلخاف من الصادر من نسبتين
راس الجبل ولا يصير بذلك [illegible] سنى عمره عدد العصل الحي فرنه واذا النسعة حبه اطل السرطان [illegible] السمك وهو يسمى
الساحل البري السمك والسمك يقرب من البرطراه والصادر يعزو هذا افليسوس جلد ليعصدهم السمك بنصا لها و في منه
موضع باكل الحيات يطلبها حيث وجدها [illegible] السعنة فيسيل دموعه الى نقرتين تحت محاجر عينيه يدخل الاصبع فيهما اجمع
تلك الدموع ونصير كالشمع يتخذ ترياقا السم الحيات وهو الفاهر للحيوان [illegible] الصفر واماكنه بلاد الهند والسند وما
درس [illegible] ووضع على لسع الحيات والعقارب نفعها وان امسك بشار بالسم في فيه ومضى نفعه [illegible] في النموم خاصية عجيبة و
الحبو الراسب له العرق الذي مجي بسنين من عمره واذا نبت قرناه نبتا مستقيما في الوتد و في الباليه تشعب والا يوجر
السعب في زيادة الى ان تم ستين سنين فحينئذ يلوها بالشجر في راسه ثم بعد ذلك يلقي قرنيه في كل سنة مرة ثم ينبتان فاذا اشتاق
بها الشر ليصطليا وقال [illegible] يصاد بالصفير والغناء لا ينام ما دام يسمع ذلك والصادر يشغلونه بذلك و
من ورائه فاذا راوه فذات يحثه اذناه اخذوه [illegible] من عصب العظم والحم [illegible] حصما يعرف فيه ويسمى هذا للجول سمنا
لم اما ذا المسولد ذلك الذهب خوفا ان يصاد [illegible] قال [illegible] سل ابن زيد عن صحيح قول الشاعر هو كلاوك ولحن رايت
ما ودي في الصدود هلم الحايات الورد الا ترا ان المنية في الورد تعقص بعونتها الما وتخشى جماما فهي بنظر من بعيد
الذي بيد وحرد الماء ولا تصل اليه [illegible] الشعر ان المراد بالاكل اكل الافاعي في الصيف فيحمى وتلتهب حرارتها فتطلب الماء فاذا رات الماء امتنعت
من شربه وحامت عليه تنفسه لانها لو شربته في تلك الحال فصادف الما السم الذي في جوفها هلكت ولا تزال تمتنع من شرب الماء حتى
يطول بها الزمان فيذهب ثورة السم ثم تشربه ولا تضرها فيقول هذا الشاعر انك في تركك وصالي مع شدة حاجتي اليه بمثابة الحايات
التي تشرب الماء مع شدة حاجتها اليه ابقاء على حياتها [illegible] على كلامه مستطابه للوصل ولم يذكر الرافعي في باب الاطعمة
الا ما ذكره في باب الربا فقال وفي لحم البحاني [illegible] للشيخ تحير واستقر جوابه على انها كالصان مع المعز ولا بقاء لحمها
بالاخر المثال [illegible] وهو المنع في ذلك ذهب [illegible] اذا لم يرد المرام او طرد في نيم والحرق وفيه وسحق واستبك
به ملح العصر والحذر من الاسنان ويشد لصوله [illegible] علو طيه شبلين لحرايهم ما دام عليه [illegible] حفف فصيبه ونشوهم الباه
وادا اشترب دمه فشت الحصاة التي في المثانة [illegible] جمع بنات آوى وكذا ابن عرس وابن الماء وابن اللبون يقول بنات
عرس وبنات ماء وبنات آوى ولا يقول [illegible] الشاعر ان ابن آوى لشديد المقتنص وهو ما اذا صيد في قفص
ابو ذؤيب وابو لعب وابو البد وسمي ابن آوى لانه ياوي الى عواء ابناء جنسه ولا يعوي الا ليلا وذلك اذا استوحش وبقي وحده
وصياحه يشبه صياح الصبيان وهو طويل المخالب والاظفار يعدو ويأكل مما يصيد من الطيور وغيرها وخوف الدجاج

الايل ع
وزن السيد
كيكر نو عنذر
برخيوانذر

الحايم

چقال

منه اشد من خوفها من الثعلب لانه اذا امر تحتها او على الشجر او الجدار فسافطت واما تعدد الكنز [illegible] الاصح تحريم اكله
لانه يعدو بنابه واما قيل انا بصعيف فيكره الضبع والثعلب لان مذهبا [illegible] ما فيه عندنا وجهان الاصح في الكبر والمنهاج
والشرح والحاوي الصغير من التحريم الثاني وهو اختيار الشيخ حامد الحل [illegible] عنه وقال [illegible] بانيابه وهو من النسا
ويخلص وقال ابو حنيفة وصاحباه [illegible] اذا نزل السنان في بيت وقعت الخصومة بين اهله [illegible] ينفع من الجنون والصدع العارض
او الخر المشهور [illegible] علقت عينه المنجي في من يخاف العرس ولم يصير عين عاين [illegible] الصغير من اولاد الناس
وغيرهم [illegible] حتى لو صح له بابوسها طربا وما حنيتك بلمالت و الذلر [illegible] افصح لغاته بازي مخففة الياء والثاني
باز والثالث بازي مشددة الياء حكاهما ابن سيده وهو مذكر لا اختلاف فيه ويقال في التثنية بازان وفي الجمع بزاة كقاضي
وقضاه ويقال للبزاة والشواهين وغيرها مما يصيد صقور [illegible] مشتق من البزول وهو الوثب [illegible] ابو الاشعث والبق
وابو لاحق وهو من اشد الحيوان تكبرا واضيقها خلقا قال [illegible] والواله لا يكون الا انثى وذكرها من نوع اخر من الحداه والشاهين
ولهذا اختلف اشكالها [illegible] عن عبد الله بن المبارك انه كان يتجر ويقول لولا خمسة ما اتجرت [illegible]
[illegible] مقدم سنه فقيل له ولى ابن علية القضا فلم ياته ولم يصله بشيء فاتى اليه ابن علية فلم يرفع راسه اليه [illegible] ما حاله
العلم البازي يصيد اموال المساكين اختلس الدنيا ولذاتها بحيله تذهب بالدين فصرت مجنونا بها بعد لذاته والحامين
ابن ومالك في مسنده عن ابن عمر وابن سيرين ان قلت لذهب هذا بالملك زاحم العلم في الطين [illegible]
الابيات ذهب الى الرشيد ولم يزل به الى ان يستعفاه من القضا فاعفاه [illegible] انه خرج يوما للصيد فارسل بازا اشهب فلم يزل
يحلق حتى غاب في الهواء ثم رجع بعد الياس منه ومعه سمكة فاحضر الرشيد العلما وسالهم عن ذلك
ابن عباس ان الهواء معمور بام مختلفة الخلق سكان فيه ودواب تبيض وتفرخ فيها شي على هيئة السمك لها اجنحة ليست بذوات ريش فاجاز مقاتلا
على ذلك والرمية [illegible] خمسة اصناف البازي والزرق والباشق والبيدق والصقر والبازي احرها مزاجا لانه قليل الصبر على
العطش وماواه متساقط الشجر العادية الملتفة والظل الظليل وهو خفيف الجناح سريع الطيران وانا نجرا على غلام الطير
[illegible] وهذا الصنف تصيبه الامراض والخلاط اللحم والهزال [illegible] اوله ما فل ريشه واحمر عيناه مع حدة فيهما [illegible]
[illegible] لو استعصا الذي اذا لاحه بعينيه لفته عن سراجه [illegible] الازرق الاحمر العينين [illegible] دونهما صفاته
المحوده الطوطويل العنق عريض الصدر بعيد ما بين المنكبين شديد الالخر الطيلة دقيقه وان يكون فخذاه طويلين مسدودين لين بين و د
راحاه غليظين قصيرين [illegible] البازي يشبه على طرف ويضرب بالبازي المثل في نهاية الشرف [illegible] اذ اما اعتزروا
علم بعلم فعلم الفقه اشرف في اعتزاز وكم طير يفوح ولا كمشك وكم طير يطير ولا كبازي [illegible] ابو العباس
الشطاحي سمعنا الشيخ ابا شجاع [illegible] الاصبهاني امام مقام ابراهيم بمكة يقول سمعت [illegible] على الشيخ بعود
دخل الشيخ عبد [illegible] الشيخ [illegible] الداش بزوه فنظر اليه الشيخ وقد راى انه اصطاد بازيا فلما نظره الشيخ كيه وخرج من
عنده وحرك غراسانه وكان من اكابر اصحابه اسهى ولهذا كان الشيخ [illegible] يقول انا البلبل الافراح املا دوحها طربا وفي
العليا باز اشهب [illegible] الشيخ [illegible] في طبقاته وكان ابن شريح يقال له الباز الاشهب [illegible] المغني في اول قصيدة

ع
تنبيه
ل
وقيل [illegible] التعلبي [illegible] ان البازي [illegible]
فيه

لبس الحمام بدار الذل من شيمتي ولا معاشرة الانذال من هممي ولا مجاورة الاوباش تحمد لي كذلك البازي لا ياوي مع الرخم
... سعى الشين وكسرها عجمي معرب ... ابو الاخذ وهو اصلحا المزاج يغلب عليه العلو والزعارة ما يمكن ومنها
يستوحش وقتا وهو قوي النفس واذا انس منه الصغير العنبر بلغ صاحبه من صيد المراد وهو خفيف الجناح طويل الشمال
يليق بالملوك ان تحمله لانه يصيد الحر ما يصيد البازي وهو الدراج والحمام والورشان وهو لهد للشيق واذا اوتي على صيده
من له الا ان يليق لحمها ... الجوهر صغير الخلق المنظر ثقيل في الميزان طويل الساقين قصير الجناحين ...
سقع من الحمام العارض من السود اذا اسقي منها ذهب بما ورد ... يسقع من طلبه العين الكحلا ... ولا
يصيد غير العصافير وهو قليل الغنا وقد بين الطبع من القفص ... كشاهم حسبي من البراه والزرازير ويصيد
يصيد صيد الباشق مودب مدرب الحلال اصبر من معشوقه لعاشق يسبق في الشدة دل سابق لبسل لي في صيده
من عاين ربقه وكنت غير واثق ان الغدا رين من البيادق ... فهو اصغر الجوارح شيئا واضعفها حيله نوع العفني
واشدها ذعرا وابين ها ... لا يصيد العصفور في بعض الاحايين وربما هرب منه وهو يشبه الباشق في الشكل الا انه اصغر منه
... يحرم اكله بجميع انواعه لنهيه صلى الله عليه وسلم عن اكل كل ذي ناب من السباع ومخلب من الطير ... عن ميمون بن مهران عن
ابن عباس ... قال ... لا يحرم من الطير شيء ... عموم الاباحة اهل
ولم يثبت عنده مالك النهي عن اكل ذي المخلب فكان على الاباحة ... ليس في ذي المخلب عن النبي صلى الله عليه وسلم
حجج ... غيره لم يثبت احاديث اكل ذي مخلب من الطير لان ميمون بن مهران لم يروه عن ابن عباس وسقط سعيد بن جبير
فصار هذا علة تحط عن مرتبة الصحيح ... يحرم للمحرم استصحاب البازي وكل صائد من كلب وغيره لانه ينفر الصيد وربما
انفلت فقتل صيدا فان حمله فارسله على صيد فلم يقتله ولم يوذه فلا جزا عليه لكن يأثم كالرماة بسهم ولو خلاه فانه يأثم كالرمي
لقصد الحرام ولا ضمان لعدم الاتلاف ... ومنافعه مضرة ومنفعة لا يستحب قتله لا فيه من المنفعة ولا يكره لعدوانه على الناس قال البازي
والفهد والصقر والعقاب ونحوها ... مع البازي والجارية بالاطلاق لانه طاهر منتفع به ... عن عدي بن حاتم
قال سالت النبي صلى الله عليه وسلم عن صيد البازي فقال ما امسك عليك فكل ... كالتعرب وهل نهض البازي
بغير جناح نصرع الحبع التعاون والوفاق ... الشاعر اخاك اخاك ان من لا اخا له كساع الى الهيجا بغير سلاح ولير
ابن عم المرء فاعلم جناحه وهل ينهض البازي بغير جناح ... من رأيه من النجار ... من نزول الا في عينه واشر
امراه منزل رفيقها فالما ... العسير الذي ...
للثالثة والجمع بزل وبزل وبوازل ... عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم استقرض بكرا فرده بازلا وقال خير
احسنكم قضاء ... عن ابن جريج قال سمعت يونس بن عبد الاعلى يقول سئل ابن عيينة عن معنى قول رسول الله
صلى الله عليه وسلم من استجمر فليوتر فسكت ابن عيينة فقيل له اترضى بما قال مالك قال وما قال مالك قال الاستجمار الاستطابة
بالاحجار فقال ابن عيينة انما مثلي ومثل مالك ... وابن اللبون اذا ما لز في قرن لم يستطع صولة البزل القناعيس
الداهية قال ... اذا كان ذا دهاء ... عن ... وانه طار حذرا ... ومنه ... حديث

الشابل

الشابل ان طيابا قال لابي بكر لقد عثرت من الاعرابي على بلغة ... حرفة فاذا هو بافعه ...
عن ابي سعيد الخدري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تكون الارض يوم القيمة خبزة واحدة يتكفؤها الجبار بيده كما يكفؤ احدكم خبزته
في السفر نزلا لاهل الجنة قال فاتى رجل من اليهود فقال بارك الرحمن فيك يا ابا القسم الا اخبرك بنزل اهل الجنة يوم القيمة قال بلى قال ل
تكون الارض خبزة واحدة كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم الينا ثم ضحك حتى بدت نواجذه ثم قال الا
اخبرك بادامهم قال بلى قال بالام ونون قالوا وما هذا قال ثور ونون يأكل من زيادة كبدهما سبعون الفا ... عند البخاري سبعون الف
الشين ... في كتاب الطهارة من حديث ثوبان مولى رسول الله قال كنت قائما عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء حبر من احبار اليهود فقال
السلام عليك يا محمد فدفعته دفعة كاد يصرع منها فقال لم تدفعني فقلت الا تقول يا رسول الله فقال اليهودي انما ندعوه باسمه الذي
سماه به اهله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اسمي محمد الذي سماني به اهلي فقال اليهودي جئت اسالك فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اينفعك شيء ان حدثتك قال اسمع باذني فنكت رسول الله صلى الله عليه وسلم بعود معه وقال سل فقال اليهودي اين
يكون الناس يوم تبدل الارض غير الارض والسموات فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هم في الظلمة دون الجسر قال فمن اول الناس اجا زة
يوم القيمة قال فقرا المهاجرين قال اليهودي فما تحفتهم حين يدخلون الجنة قال زيادة كبد النون قال فما غذاؤهم على اثرها قال ينحر لهم ثور
الجنة الذي كان ياكل من اطرافها قال فما شرابهم عليه قال من عين فيها تسمى سلسبيلا قال صدقت وجئت اسالك عن شيء لا يعلمه احد من اهل
الارض الا نبي او رجل او رجلان قال اينفعك ان حدثتك قال اسمع باذني قال جئت اسالك عن الولد فقال ماء الرجل ابيض وماء المراة اصفر فاذا
اجتمعا فعلا مني الرجل مني المراة اذكرا باذن الله تعالى واذا علا مني المراة مني الرجل انثا باذن الله تعالى فقال اليهودي صدقت وانك
لنبي ثم انصرف فذهب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد سالني هذا عما سالني عنه وما لي علم بشيء منه حتى اتاني الله عز وجل به
... من حديث ... ان الذي ... من هذا ان اليهودي هو عبد الله بن سلام كذا قاله ... فهو الحوت وبه سمي ذا النون
... فقد تهو الماش ... غير مرضي ولعل اللفظ عبرانية كذا قاله في النهاية ... لعل اليهودي اراد التعمية فقطع الهجاء وقدم م
احد الحرفين على الاخر وهي لام الف وياء يريد لأي بوزن لعي وهو الثور الوحشي فصحفه الراوي الياء الباء قال وهذا اقرب ما يقع لي فيه
والصحيح انها لفظة عبرانية ... فهي القطعة المنفردة المعلقة فيها وهي اطيبها وهو الذي يشبع منها سبعون الفا يحتمل انهم الذين يدخلون الجنة
بغير حساب ويحتمل انه عبر بالسبعين الفا عن العدد الكثير من غير ارادة حصر ورواه النسائي في عشرة النساء ايضا ... عن السبعين الفا العدد
ملوك في البحر الاعظم يبلغ طولها خمسين ذراعا ... انها العنبر وليست بعربية ... فاعربت ... الحوت العظيم
من حيوان البحر ليس بعربي ... يبلغ طولها خمسمائة ذراع او اطول وتظهر في بعض الاوقات طرف جناحها كالشراع العظيم
واهل المراكب ... منها اعظم خوف ... واذا بغت على حيوان البحر بعث الله تعالى سمكة نحو الذراع
تلتصق باذنها ولا خلاص للبال منها فتطلب قعر البحر وتضرب الارض براسها حتى تموت وتطفو على الماء كالجبل العظيم واهل الساحل يرصدونها
من الزبد واذا وجدوها طرحوا فيها الكلاليب وجذبوها الى الساحل وشقوا بطنها واستخرجوا العنبر منها ... في باب العين ذكر
هذا الحيوان وما يتعلق بالعنبر من الاحكام ... ثلاث لغات ... مفتوحات ... وهو هذا الطائر
الاخضر ... المسمى بالدرة ... العباب ... في المنشاب ... قال ...

الفرح الشاعر لفصاحته وقال الفصاحي للنغمة التي لشامه وهي في قدر الحمام يحبه الناس للاستماع بصوتها لا يحمل من الطاوس
للاسماع بصوته ولونه ومن الببغا نوع ابيض وقد اهدى لمعز الدوله في ايامه دره بيضا سودا المنقار والرجلين على اسها
ذوابه فستقيه وجميع انواعها معدوم سوى الاخضر فهو الموجود الان وهو حيوان يردد ما الحلو باقات الفهم له قوة على حكاية الاصوات
وقبول التلقين يحبه للملوك والاكابر لنم بما يسمع من الاخبار ويتناول ما اقول له رجله كما يتناول الانسان الشي بيده والناس على التوى
تعليمه بطرق قال ابو اسحق الصابي في وصفها يسعد انعتها صبيحة مليحة ناطقه باللغه الفصيحه عدت من الاطيار واللسان يوهي
ما نها انسان تهدي الى صاحبها الاخبار ولا تكشف الاستار والاسرار اسدالا انها شبيهه بعدما تستعمه طبيعه زائرة
من البلاد البعيده واستوطنت عند كالعقيده ضيعه قراه اللون واردة والصبغ في امامه يعذبراه في منقارها الحلوه كلولو
بلفظها العقيق يطرز من عينين كالعصين في النور والظلمه يتاصين تسترحلتها الحضر امثل الماء العاده العذرا حربه حد ووصلها
الامعامه لبس لها من جنسها الاطلس تخبها وما لها من ذنب واما عذبها الحب التي تلي بها مشغوف لتنبيه عنها واسمها معروف
يشتركن فيهما شاعر الزمان الكاتب المعروف البيان ذا العبد الواحد بن نصر سنه يشبه حادثات الدهر فاجابه ابو الفرج بقوله
من صفو من حلم الكتاب شمس العلوم قمر الاداب امتنع اصناف العلوم محرزاه وسام كل مجلي لما برزا وهل مجارى للسان المقصه
اوهل يباري المدرك للعدد الي ان قال في وصفها ذات شبا حسنه يافوتا ليس يصبو عز الاررقو كانما الحبه في منقارها حبات تلطفو على
عنارها قال ابن خلكان يرحمه العبل بن الربيع الرجمي يوسف الكاتب الى بعض اخوانه وقد مات له ببغا وله اخ كثير التخلف يسمى عبد
الحميد انت تعز ونحن طرانداه احسن الله ذو الجلال عزاه فلمنجل خطب بعد انا ناه مقادير الملقب ببغاه عجب للمنون ايفوتن
ونخطو عبد الحميد لنا كان عبد الحميد كان الموت من الببغا واولى يدا شملتنا المصيبتا جميعا فقدنا هذه ورويتي ذا ذاه
قال الزمخشري ان الببغا تقول وبلهن كانت الدنيا هم الحلم يحرم اهل النار الاصح في الراجح وتقله في المجمع الصيمري والوم على ذلك
تحتمها وقيل هي حلال لانها من الطيبات وليست من ذوات السموم والامن ذوات المخلب ولا امر بقتلها ولا نهي عنه والطوابيح
عن الى ستيها لا لانس بصوتها وحكى البغوي في ذلك وجهين وكذا كلما يستانس بصوته كالعندليب ...من اهل البيان البيعا ما زحيحا
حرامك في الكلام ... ثقل اللسان الكلام ... يحققه وينسى ويستر بين صديقين يظهر بينهما العداوه ... يخلط بالحسد سع
الطله والزهد الحلال ... الحول هلك ومسابع الحاو ... ماطائر في قلبه يلوح للناس عجب منقاره
كبطنه والعين منه في الذنب ... مخادع الزهر من كسب جلد حوصلة البحر ما اورد او ما مطر في لها تعالى ورب يعلم ما كلمن صدورهم وما
يعلنون نحوه ذلك العاصر الناس من امراه او رجل الجبر يجل بها عمد ... من ظهر اماما وسابق في الحبش الجمع في باب الطا ... بالبا الموحده
والراي والميم ولد البقر الوحشيه يحب من الابل صعب وبعضهم تقول هو عربي الواحد يحيي والانثى بحيه وجمعه بخاتي عنه نحو وو
من جمع جمع الجمع ولكل ان يخفف الياء في التخالي لان الاول ما اشبهها وكالحرو مشدد ذي فرجمه المشدد والمخفف في العوارى
والسوارى والحوالى والاواقى والاثافي واللاتي والماري وشبهها ... من ذلك هذه الفاعده ابن السكيت في اصلاحه والجوهري و
جمال الطوال الاعناق ... ابو داود والترمذي والنسائي واحمد من حديث جادة بن امية قال كنا مع بسر بن ارطاة في البحر
ماتي بسارق فسرقه فحسبه فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تقطع الايدي في السفر ولولا ذلك لقطعته وجيح

من حديث زهير عن جرير عن سهيل عن ابيه عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في صفه النسا اللاتي ياتين في اخر الزمان رءوسهن
كاسنمه البخت لا يجدن ريح الجنه وان ريحها ليوجد من مسيرة خمسمائة عام ... من حديث عبد الله بن عمرو ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال سيكون في اخر هذه الامه رجال يركبون على الميازر حتى ياتوا ابواب مساجدهم نساوهم كاسيات عاريات على رءوسهن
كاسنمه البخت العجاف العنوهن فانهن ملعونات ... في ترجمه فضل بن بحار البصري عن عبد الله بن موهب عن عصمه بن مالك قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في الجنه طيرا امثال البخاتي قال ابو بكر انها الناعمه يا رسول الله قال انعم منها من ياكلها وانت منهم
يا ابا بكر ... ما اشعرين بها او بعين تسميت بدلا لانها تبدل لتسمن ... انها العميد ذكرا كان او انثى وشرطها ان
تكون في سن الاضحيه عند الفقها وعند اللغويين او الزمهم نظير في الابل والبقر ... من الابل والبقر والغنم سميت بذلك لعظم
ابدانها ... عن ابي هريره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اغتسل يوم الجمعه ثم راح فكانما
قرب بدنه ومن راح في الساعه الثانيه فكانما قرب بقره ومن راح في الساعه الثالثه فكانما قرب كبشا اقرن ومن راح في الساعه
الرابعه فكانما قرب دجاجه ومن راح في الساعه الخامسه فكانما قرب بيضه ... في الساعه الرابعه بطه وفي الخامسه
دجاجه وفي السادسه بيضه ... الكبش بالقرن لانه اكمل واحسن صورة وجمع البدنه بدن ... والبدن جعلناها لكم
من شعاير الله اي من اعلام دين الله لكم فيها خير ... نفع في الدنيا واجر في الاخره ... بن سليم ولن معه الاسعه ذا امدنا
يشتري بها بدنه فقيل له في ذلك فقال اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم والبدن جعلناها لكم من شعاير الله لكم فيها خير
من اهدى البدن ... الحرام الياس بن مضر وهو اول من وضع مقام ابراهيم للناس بعد غرق البيت والهدم امر من نوح وكان الياس اول
من اهدى البدن فوضعه في زاويه البيت ولم تزل العرب تعظم الياس بن مضر ولما مات اسفت عليه امراته خندف اسفا شديدا ونذرت
ان لا يصح في بلد مات فيه ولا يظلها بيت وتسيح في الارض وحرمت الرجال والطيب فلما هلكت خرجت سايحه حتى هلكت حزنا وكانت
يوم الخميس فنذرت ان تبكيه كلما طلعت الشمس يوم الخميس حتى تغيب الشمس ... ويذكر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا تسبوا الياس
فانه كان مومنا ... انه كان يسمع من صلبه تلبيه النبي صلى الله عليه وسلم بالحج ... عن موسى بن سلمه الهذلي قال انطلقت انا وسنان
ابن سلمه معتمرين قال وانطلق سنان ومعه بدنه يسوقها فازحفت عليه بالطريق اي كلت فعي بشانها اذ هي ابدعت فلما بلغنا الى ابن
عباس نسائله فقال على الخبير سقطت بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بست عشره بدنه مع رجل وامره فيها فقال يا رسول الله
ما اصنع بما ابدع على منها قال انحرها ثم اصبغ نعليها في دمها ثم اجعله على صفحتها ولا تاكل منها انت ولا احد من اهل رفقتك وسيأتي في
باب الكلام على الهدي ان شاء الله تعالى ... عن ابي هريره ان النبي صلى الله عليه وسلم راى
رجلا يسوق بدنه فقال اركبها فقال يا رسول الله انها بدنه قال اركبها قال انها بدنه قال اركبها ويلك في الثانيه او الثالثه وفي روايه
ويلك اركبها ويلك اركبها وروى الحاكم عن ابن عباس انه قال اذا اردت ان تنحر البدنه فاقمها ثم قل الله اكبر الله اكبر اللهم منك ولك ثم سم ثم
انحرها وكذلك الاضحيه ... عن زياد بن جبير قال رايت ابن عمر اتى على رجل اناخ بدنه ينحرها فقال ابعثها قياما سنه محمد صلى الله
عليه وسلم وروى احمد وابو داود ... عن عبد الله بن قرط ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اعظم الايام عند الله تعالى يوم النحر ثم يوم القر
وقرب رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس بدنات او ست ينحرهن فطفقن يزدلفن اليه بايتهن يبدا بها ... وجبت البدنه مذاهب العلما فذهب الشافعي

لا انه لم يركبها اذ الحاج اليها ولا يركبها من غير حاجة واما ركوبها بالمعروف من غير اضرار بها وبهذا قال ابن المنذر وجماعة وقال
عروة بن الزبير ومالك وفقهاء المدينة لا يركبها من غير حاجة وقال ابو حنيفة لا يركبها الا ان لا يجد بدا وحكى القاضي عن بعض العلماء انه اوجب
ركوبها لظاهر الامر ودليل الجمهور ان النبي صلى الله عليه وسلم اهدى ولم يركب هديه ولم يامر الناس بركوب الهدايا وقوله ويلك هذه
الكلمة اصلها لمن وقع في هلكة فقال له ذلك لانه كان محتاجا قد وقع في تعب وجهد وقيل هذه الكلمة تجري على اللسان وتستعمل من غير قصد
الى ما وضعت له اولا ولذلك تستعملها العرب كقولهم لا ام له لا اب له تربت يداه قاتله الله وعقرى حلقى وما اشبه ذلك البذج بالذال
المعجمة من اولاد الضان بمنزلة العتود من اولاد المعز وجمعه بذجان قال [illegible] قد هلكت جارتنا من الهمج وان تجع تاكل عتودا او بذج
قال [illegible] ومراده بالهمج سوء التدبير في المعاش وفي الحديث يجيء رجل من النار كانه بذج من تعرا حاله [illegible] عن اسمعيل
بن مسلم عن الحسن وقتادة عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يجاء بابن ادم يوم القيامة كانه بذج من الذل فيوقف بين يدي الله عز وجل
فيقال له اعطيتك وخولتك وانعمت عليك فماذا صنعت فيقول يا رب جمعته وثمرته وتركته اكثر ما كان فارجعني اتك به فيقول له ارني
ما قدمت فاذا عبد لم يقدم خيرا فيمضي به الى النار خرجه ابن العربي في سراج المريدين وقال صحيح من مراسيل الحسن وفي سنن
[illegible] عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤتى بابن ادم يوم القيامة كانه بذج من الذل فيقول الله تعالى انا خير
قسيم يا ابن ادم انظر الى عملك الذي عملت لي فانا اجزيك به وانظر الى عملك الذي عملت لغيري فان جزاءك على الذي عملت له ورواه الحافظ
ابو نعيم في ترجمة الربيع مرفوعا والبذج كلمة فارسية تكلمت بها العرب وعن بعض الاعراب انه وجد متعلقا باستار الكعبة وهو يقول
اللهم امتني ميتة ابي خارجة فقيل وكيف مات ابو خارجة قال اكل بذجا وشرب مشعلا ونام شامسا فلقي الله تعالى شبعان ريان دفآن
اما [illegible] قالوا فلا ادل من البذج لانه اصغر الحمل من [illegible] البراق الدابة التي ركبها النبي صلى الله عليه وسلم ليلة الاسرى وركبها
الانبياء مشتق من البرق الذي يلمع في الغيم سمي براقا لنصوع لونه وشدة بريقه وقيل لسرعة حركته لتشبيهها بسرعة البرق وفي حديث
المرور على الصراط فمنهم من يمر كالبرق الخاطف ومنهم من يمر كالريح ومنهم من يمر كالفرس الجواد [illegible] انه دابة فوق الحمار ودون
البغل ابيض يضع خطوه عند اقصى طرفه [illegible] من هذا انه [illegible] السما في خطوه الى السموات السبع في سبع خطوات [illegible]
استبعد من [illegible] عرش [illegible] في خطوة واحدة وقال انه عدم ثم وجد وعلله بان المسافة البعيدة لا يمكن قطعها في هذه اللحظة
اوضح دليل في الرد عليه قال [illegible] ومما يسال عنه شماس البراق حين ركبه فقال له جبريل ما [illegible] فارتكب عبد قبل محمد
على الله [illegible] اما كان في ذلك البعد عهده بالانبيا وطول الفترة بين عيسى ومحمد صلى الله عليهما وسلم [illegible] عن النووي
في مختصر العين وعن صاحب التحرير انها دابة كان الانبياء يركبونها قال وهذا الذي قاله من اشتراك جميع الانبياء فيها يحتاج الى نقل
صحيح [illegible] الحلة فلونه على هيئة بغل ولم يطلع على هيئة الفرس المستأنس الدوب في سلم والفرس في خوف وحرب [illegible]
الماية في الاشراح [illegible] دابة لا يخفف شيها بالاستدلال قال [illegible] لطلبة العلو والسلم البغلة في الحرب [illegible] ان ذلك
كان لتحقيق نبوته صلى الله عليه وسلم وشجاعته قال وكان البراق ابيض وتعلقه شعها وهي اليه التي بها بياض اشارة الى [illegible]
باشرف الالوان قال والحلف الناس هل ركب جبريل معه عليهما الصلوة والسلام فقيل نعم كانه ردفه صلى الله عليه وسلم وقيل
لا قال والظاهر عندي انه لم يركب معه لانه صلى الله عليه وسلم هو المخصوص بشرف الاسرا [illegible] روي ان ابرهيم كان يزور

ولده

ولده اسمعيل على البراق وانه ركبه هو واسمعيل وهاجر حين اتى بهما الى البيت الحرام [illegible] عن عبد الله ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال الانبيا [illegible] البراق [illegible] خلف جبريل [illegible] رواه ابن حجر [illegible] وقد اختلفوا فيه في ذلك ما في فاطمة عن ابي هريرة
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يبعث الانبيا يوم القيمة على الدواب ليوافوا بالمؤمنين من قومهم المحشر ويبعث صالح على ناقته وابعث على البراق
خطوها عند اقصى طرفها ويبعث فاطمة امامي [illegible] في ذات الجليل بيان الحكمة في ان قيل لم عرج به على البراق
صلى الله عليه وسلم الى السما ولم ينزل عنه حين صعد فيه [illegible] ان يعرج به عليه [illegible] ولم ينزل عليه [illegible] الله تعالى ذا [illegible]
على النزول به عليه لقوله تعالى سبحان الذي [illegible] والبرد ولقوله [illegible] والشد [illegible] مارا بالطهر البراق حتى رجع ان
البراق يوم القيمة [illegible] النبي صلى الله عليه وسلم دون سائر الانبياء [illegible] الامارة [illegible] من تسبيح التسبيح في شفا
الصدور عن سويد بن عمير ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الحوض اشرب منه يوم القيمة انا ومن استسقاني من الانبيا ويبعث الله تعالى
صالح عليها [illegible] والذين امنوا معه ثم [illegible] يوافي بها الموقف [illegible] رسول الله وانا يومئذ على [illegible]
يحشر عليها ابني فاطمة وانا احشر على البراق [illegible] دون الانبيا صلى الله عليه وعليهم وسلم [illegible] في تاريخ الاسرا قال ابن حزم
الصحيح عندي انه كان ليلة الاثنين لليلة سبع وعشرين من شهر ربيع الاول قبل الهجرة بسنة [illegible] جزم شيخ الاسلام [illegible] في شرح
[illegible] كتاب الطلق فانه كان في شهر ربيع الاول [illegible] انه كان في رجب واما كان ليلا لتظهر الخصوصية بين طلب الملك
ليلا وطلبته نهارا [illegible] اهل التاريخ ولد النبي صلى الله عليه وسلم عام الفيل واقام في بني سعد خمس سنين ثم توفيت امه وهو ابن
ست وكفله جده عبد المطلب ثم توفي وهو ابن ثمان سنين [illegible] عمه ابو طالب وخرج معه الى الشام وهو ابن اثني عشر سنة ثم خرج
تجارة لخديجة وهو ابن خمس وعشرين سنة [illegible] في تلك السنة [illegible] قريش الكعبة ووضعت كلمة فيها وهو ابن خمس وثلثين سنة
[illegible] وهو ابن [illegible] ابو طالب وهو ابن تسع واربعين سنة وثمانية اشهر ولعشر [illegible] خديجة بعد ابي طالب بثلثة ايام
ثم خرج الى الطايف ومعه زيد بن حارثة بعد ثلثة اشهر من موت خديجة واقام بها شهرا ثم رجع الى مكة في جوار المطعم بن عدي فلما اتت عليه
سنة قدم عليه جن نصيبين فاسلموا فلما اتت له احدى وخمسون سنة وتسعة اشهر [illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible] ثلثا وستين سنة
[illegible] في حجة الوداع [illegible] ثلثا وستين [illegible] قبض صلى الله عليه وسلم [illegible] كنيته ابو الاخطل التي يتخلل الدسم
استبرحا وما [illegible] العدس العربي [illegible] بكسر الباء والذال المعجمة والجيم براذين والانثى برذونة وهو الذي ابواه اعجميان والاعجمي
من الناس الذي لا يفصح بالكلام عجميا كان او غيره الاثرم قال وزاد الاعجم لعجمة كانت في لسانه وهو عربي [illegible] صلى الله عليه وسلم صلوة
النهار عجما لخفاء القراءة فيها [illegible] قال النووي انه حديث باطل وبطلان العجمي والاعجمي عامر لبس من اهل الكلام [illegible] صلى الله عليه وسلم العجماء
وهي الدابة المنفلتة والمال والاجماع على بعض للسباق والقايد وقال صاحب منطق الطير ان البرذون يقول اللهم الى استك الفوت يوم
[illegible] عن ابن مسعود انه قال كان لي البرذون وقد ابتكم على براذين محبوبة [illegible] يربطها باسط العدث [illegible] ابا هريرة
انه [illegible] ولم [illegible] في داره بالمدينة قال فجلست اليه والعمال يعملون فقلت استوا شديدا واملوا بعيدا او توا قريبا فقال ابو هريرة ان
ابا هريرة [illegible] العمال فماذا يقول يا ابا هريرة قال قلت استوا شديدا واملوا بعيدا او توا قريبا يا معشر قريش [illegible] اذكروا
كيف كنتم امس وكيف اصبحتم اليوم تحرجون ايقاوكم فارس والروم كلوا خبز النقيد واللحم السمين لا ياكل بعضكم بعضا ولا تكادموا تكادم البراذين

صاف

وكونوا اليوم صغارا توشكوا غدا كبارا والله لا يرتفع رجل منكم درجة الا وضعه الله يوم القيامة ... الوراق في مناقب الشافعي او
الحبل الله نومه ... لصاحب الحماسة يردونه يعيد الجهد عن الفقط اذا ارتحلا على مربط يقول شيحاله يا معطى مسي الحلف اذا
ما مشت انها المستأنف المعتطى الجاحظ قيل لبعض الاعراب اي الدواب اجل قال برذون رغوث ... ودابة اللباس عن ابن عيينه
قال رجل لرسول الله صلى الله عليه وسلم على برذونه وعليه عمامة قد ارخى طرفها بين كتفيه فسال النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما هذا
مثلهم قال ذاك جبريل المنزل ان الصحابي فرنط ... الكامل سنة خمس عشرة لما فتح عمر بيت المقدس وقدم الشام اربع مرات
الاولى على فرس والثانية على بعير والثالثة خرج لاجل الطاعون والرابعة على حمار وكتب الى امراء الاجناد ان يوافوه بالجابية فركب فرسه فرأى به
فنزل عنه واتى ببرذون فركبه فجعل يتجلجل به فنزل عنه وضرب وجهه وقال لا علم الله من علمك هذا الخيلاء ثم لم يركب برذونا قبله ولا بعده
... لما اراد الخروج الى الشام استخلف على المدينة علي بن ابي طالب فقال له علي اتخرج بنفسك الى هذا العدو الكلب فقال عمر ابادر
بالجهاد قبل موت العباس انكم اذا فقدتم العباس انتقض بكم الشر كما ينتقض الحبل فمات العباس لست سنين من خلافة عثمان وانتقض بالناس
الشر ... لحوم الخيل ... اذا شربت المراة دم برذون لم تحبل ابدا ... يصلح للمشيمة والخنين ... ليس له خاصية فيه ... جعفة
وذر منه على الانف حبس الرعاف واذا ذر على الجراحات حبس الدم ... بيع البا والعين وضمها ولد البقر الوحشية ... نفح البا
والعين المعجمة نوع من البعوض ... ركيك عبد العظيم الشيخ الحافظ ابي الحسن المقدسي والد الشيخ تقي الدين ابن دقيق العيد وو
فاته في مستهل شعبان سنة احدى وعشرين وستمائة بالقاهرة ... ملينا بها البق والبرغوث والبرغش ظلمة اوحش
في الورى ولست ادري ايها اوحش ... اعضم البالطاير ... السعول ... الشور طاير مثل العصفور تسميه اهل الحجاز النغر
واما ابو براقش فطاير ... الباب وبراقش اسم كلبة ضرب بها المثل فقالوا على اهلها دلت براقش لانها سمعت وقع حوافر
فنبحت فاستدلوا بنباحها على القبيلة فاستباحوهم ... واحد البراغيث وضم بائه العرف كسرها وفتحها ... الكاف في لغة بني
لغة طي وهي لغة قليلة يجوز التاتها في قوله تعالى واسروا النجوى الذين ظلموا على احد المذاهب وقوله تعالى خاشعا ابصارهم ومثله
فمن ما ... لكلم ... وقد ورد في صحيح مسلم وغيره حتى اجرى عنايه واشباهها كثيرة معروفة ... لغة الحلو لي البراغيث ليست تما الغر
وكنية البرغوث ابو طامر وابو عدي وابو الوثاب ويقال له طامر بن طامر وهو من الحيوان
الذي له الوثب الشديد ومن عجيب امره انه ... وراى ابدا من يصيبه لانه لو وثب الى امامه لكان ذلك اسرع حمامه ... الجاحظ
عن يحيى البرمكي ان البرغوث من الحلق الذي يعرض له الطيران كما يعرض للنمل وهو يطيل السفاد ويبيض ويفرخ بعد ... وهو ينشا اولا
من التراب لا سيما في الاماكن المظلمة ... اول فصل الشتا واول فصل الربيع وهو احدب ... ويقال انه على صورة الفيل وله انياب
وخرطوم يمص به ... واستعانا بقتل الطاير والنجم ... وفي الادب والتلقين للمعرى البرغوث
عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سمع رجلا يسب برغوثا فقال لا تسبه فانه ايقظ نبيا لصلاة الفجر ... عن انس قال ذكر
البراغيث عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انها توقظ للصلاة ... قال ابن السلمي لاماد البراغيث فسيناها قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم النبي ... فنعم الدابة البرغوث انها توقظكم لذكر الله ... سال ابن ... الملك الموت يقبض ارواحها فاطرق
ثم قال ملك الموت قال البراغيث ... قال ملك الموت يقبض ارواحها فقدر الله ... ويدل له ما يأتي في البعوض

عن قليل ... في البدن والثوب لعموم البلوى وعسر الاحتراز ولا خلاف في العفو عن قليله الا اذا حصل بفعله كما اذا قتله في ثوبه او بدنه ففي
العفو عنه ... ان الجاهل المعفو ايضا وان الكثير ما البس ... بمثابة ما البق ودم البعوض وشبهه ... عن انس ... عن ثوب فيه
دم البراغيث ... للانسان ... ولا يغتفر عنه وهل يجب غسله قبل
العادة ... والبدن ... المضاده وغسله في غير ذلك الورع خارج عما كان عليه السلف وكانوا
لا يحرصون على حفظ ... واما الكثير من دم البراغيث فالاصح عند المحققين كما قاله النووي العفو عنه مطلقا ... بعرق الا
قالوا ... ويرغوث ... اللسع والاذى قال بعض الاعراب يصف البراغيث وقد شبل ... شعر نطاولا
لشنطاط البلي ... البراغيث ... الا ليت شعري هل ابيتن ليلة وليس لبرغوث على سبيل ... اليه الرسالى دباب
البوم ... عن عامل ... عمر بن عبد العزيز يشكوا اليه الهوام والعقارب فكتب اليه وما على احدكم اذا امسى او اصبح ان يقول وما لنا الا
نتوكل على الله الاية قال ... عبد الله احد رواته ... من البراغيث ... ذكرها في باب ... ودوس
الحكمة وفي باب الدعوات للمستغفري ... عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا اذى البرغوث فخذ قدحا من ماء واقرأ عليه سبع مرات وما
لنا الا نتوكل على الله الاية ثم تقول فان كنتم مومنين فكفوا شركم واذاكم عنا ثم ترشه حول فراشك فانك تبيت امنا من شرها ... حسن
الحيلة ... البراغيث ان ... والرازيانج ... السناء ... ومن ... البيت حني ... والذلي فا
... قال الرازي رش الماء ... المشوم فانه يقتل براغيثه ... عنده اذا ... الماء ... شب في
المعاطس ... واذا اجر البيت ... البراغيث ... واذا دخل البرغوث في اذن انسان
اليمنى فليستشيل ... اليسرى واذا دخل في الاذن اليسرى فليستل ... اليمنى فانه يخرج سريعا ... اللون
وتشبه البرك ... بالحاء ... اذا استغاث
لم شنها ... البط الانسان الواحد والجمع والمذكر والمؤنث في ذلك سواء ... وفي التنزيل لبشرين مثلنا وجمع
البشر البط الماء الواحد بطة وليست الها للتانيث وانما هي لكل واحد من الجنس يقال هذه بطة للذكر والانثى جميعا مثل حمامة ودجاجة
... البط عند العرب ... اوز ... وفي مسند احمد عن عبد الله بن ... قال دخلنا على ابن
... فقرب الينا ... اصلحك الله لو قربت الينا من هذا البط يعني الاوز قال الله تعالى في الثلاث ... سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يحل للخليفة ... وفي كامل ابن عدي في ترجمة
... سمعت ... ابن عيينة ... مثل الناس اذا اجتمعوا بمنزلة البط اذا جاء
... قال الماوردي البط الذي لا يطير ... لانه ليس بصيد ... الطيور المائية التي تغوص على
الماء ... المحرم ... وانما الذي لا يعيش الا في الماء ... الجراد ... البر ... انقلنه
... السلطان نور الدين الشهيد محمود بن
زنكي ... القاهرة ... الملقب اسد الدين ... صلاح الدين الاسماعيلية ... السلطان ... بما ... الهدد
فيه ... الذي ... الشيعة ... الامام ... العاصد ... الحامل ... بهدده ... واشتهر ...

ما اسود البر اصبعه انجي ليسد فم الافعي باصبعه ليكمنه الله بلا لي منه لصبعه ... على تفصيله وجمله وعلينا ما شهدنا به من قوله وعمله
فيا لله العجب من دابة نظرت وادرفيل وبعوضة تعد في التماثيل ولقد قالها قبلك قوم لخرون فندمنا بالمثليهم وما كانوا لهم ناصرين او
للحق يدحض وللباطل نصدم وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون ... من قولك من قطع رأسي وفلعل الملاعي من الجبال
الرواسي ... كادنه وحالات غير صابية فان الجواهر لا تزول بالاعراض كما ان الارواح لا تضمحل بالامراض كم من قوي وضعيف
ودني وشريف وان صرنا الى اللحود والمحسوسات وعدلنا عن العوالم والمعقولات فلنا اسوة برسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله
ما اوذي نبي ما اوذيت وقد علم ما جرى على عترته واهل بيته وشيعته والحال الحال والامر الامر ولله الحمد في الاخرة والاولى اذ
نحن مظلومون ... لا صابرين واذا جاء الحق زهق الباطل ان الباطل كان زهوقا وقد علم ظاهر حالنا وكيف رجالنا وما يتمنونه من
الموت ويستعجلون حياض الموت فتمنوا الموت ان كنتم صادقين ولا يتمنونه ابدا بما قدمت ايديهم والله عليم بالظالمين ... امثال الاعنت النار
ام للطاقة ... في السلط فهي للبلايا جلبابا وتدرع للرزايا اثوابا ... حتى يطلع ... الجادع ... واذا اوقفت على ايدينا ولا نكونن
هذا امكن لنيرانا المرصاد ومن حال الدعا ... والحرص ... نور الدين الشهيد انه لو ... دار
لكشف الملمات وشها ما دار العدل ... لما اقام بدمشق ... اسد الدين شيركوه ... من جاوره فكثرت الشكا
الى العجمي كمال الدين الشهرزوري ... من بعض ... شيركوه لانه كان ... فابلغ ذلك نور الدين فامر بناء دار
العدل فلما سمع شيركوه قال لنوابه ما بنى نور الدين هذه الدار الا بسببي ... على العجمي كمال الدين والله ... دار العدل بسبب
... فاصلحوا ... نور الدين الشهيد
واستفتاء ... السلطان صلاح الدين يوسف ... على الرجل ... الاول ...
سلطان عادل ... توفي نور الدين في شوال سنة تسع وستين وخمسمائة وتوفي صلاح الدين في صفر سنة تسع وثمانين وخمسمائة
الحرث ... وافادة العلم ... ايام الحج ... سنة ستين وخمسمائة
الكنه
فاتح السلطان صلاح الدين قلعة بانياس من الفرنج ... ثم رجع الى دمشق ... في يده ... الف
ومائة دينار ... في شعب بانياس ... الاغصان ... واعاد ... اصحابه
شعيرا
له ... على ... المهدي ...
له ... المهدي ... الرشيد ... دجلة ... الهادي ...
الرشيد ... الاول ...
وقنا ... البعوضة ... قال الجوهري ان البق الواحدة بقة ...
البعوضة
ارجله ... بالعراق والشام ... الصغار والبعوض ... الفيل
لا انه ... الفيل ... بحوف
فان الحرو ... الانسان ... خرق ... الحلوق
قال ... الانسان ...
شعر

المنام التي يخرج منها العرق لانه ارق بشرة من جلد الانسان فاذا وجدها وضع خرطومه فيها ... من البشرة ان يمص الدم الى ان ينشق او
يموت او الى ان يعجز عن الطيران ... امن انه ربما قتل البعير وغيره من دواب الارض فيبقى طريحا في الصحراء فيجتمع
للسباع والطير التي تاكل الجيف فمتى اكل منها شيء مات لوقته ... بعض جبابرة الملوك بالعراق يعذب بالبعوض فياخذ من يريد قتله فيجرد
مجرد ثم يلقيه في الاجام التي بالبطائح ويتركه فيها مكتوفا فيقتل في اسرع زمان ... وقال حسن صحيح عن سهل بن سعد ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال لو كانت الدنيا تعدل عند الله جناح بعوضة ما سقى منها كافرا شربة ماء ... رواه ... وصحح ... في ذلك
اذا ان شيء ... جناح بعوضة ... فهو الدنيا
على الله تعالى انه سبحانه لم يجعلها مقصودة لنفسها بل جعلها طريقة موصلة الى ما هو المقصود لنفسه وانه لم يجعلها دار اقامة ولا جزاء وانما جعلها
دار رحلة وبلاء وانه ملكها غالبا الجهلة واللئام وحماها الانبياء والاولياء والابدال ... بها ... سبحانه وتعالى ... وحقرها وابغضها
وابغض اهلها ومحبيها ولم يرض للعاقل فيها الا بالتزود منها والتاهب للارتحال عنها ... في ذلك ما رواه الترمذي عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه
وسلم انه قال الدنيا ملعونة ملعون ما فيها الا ذكر الله وما والاه او عالم او متعلم وهو حديث حسن ... المحبة لغير الدنيا ...
مطلقا ... ابو موسى الاشعري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تسبوا الدنيا فنعمت مطية المؤمن عليها يبلغ الخير وبها ينجو من الشر ان العبد اذا
قال لعن الله الدنيا قالت الدنيا لعن الله اعصانا لربه ... الشريف ابي القسم ... عبد الله بن مسعود الهاشمي ... المعنى ...
الدنيا ولعنها ... ان المباح لعنه من الدنيا ما كان فيها مبعدا عن الله تعالى وشاغلا عنه كما قال بعض السلف كل ما شغلك عن الله
ولاد من مال وولد فهو مشؤوم عليك ... الله سبحانه وتعالى عليه بقوله انما الحياة الدنيا لعب ولهو وزينة وتفاخر بينكم وتكاثر في الاموال والا
رة واما ما كان من الدنيا يقرب من الله ويعين على عبادته فهو المحمود ... الانسان ... يرغب فيه ويحب ...
الاستباحة ... الا ذكر الله وما والاه او عالم او متعلم ... نعمت مطية المؤمن عليها يبلغ الخير وبها ينجو من الشر ... ويقع
لعذب الناقص من البشر ... من الباب السادس من ابواب العلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان العبد ... من التمام ... المشروع
ولا يزن عند الله تعالى جناح بعوضة ... في الصحيح عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ليأتي الرجل السمين العظيم يوم القيامة لا يزن
عند الله جناح بعوضة اقرؤوا ان شئتم فلا نقيم لهم يوم القيامة وزنا ... اي ... ولطالهم ... الاحسنة
توزن مع موازين البشر ومن احسنه ... للنار وقال ابو سعيد الخدري يؤتى باعمال كالجبال تهامة فلا تزن عند الله شيئا ... المراد المجاز
والاستعارة ... فلا نقيم لهم ... يوم القيامة ... من العفة ذم السمين ... المطاعم الزائدة على قدر الكفاية ...
صلى الله عليه وسلم ... الرجال الى الله الحبر السمين ... لما ارسل الله تعالى البعوض على نمرود ... في عسكر ... اقبلا
سقط على نمرود ... جيشه ودخل بيته واغلق الابواب وارخى الستور ونام على قفاه ... بعوضة ... دماغه فبعد
بدماغه اربعين يوما الى ان ... براسه الارض ... رأسه ... وهو يقول كذلك يسلط
الله رسله على من يشاء من عباده ... عن ابيه قال نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بلال ... اصحابه
من الانصار فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ... ما من اهل بيت ... خمس مرات ...
ولا ... بعوضة ... الا ان الله تعالى هو ... الصلاة ...

هذا ما تقدم عن مالك في المراغيث تعلم ان ملك الموت هو الموكل بقبض كل ذي روح والبعوضة على صغر جرمها قد اودع الله تعالى في مقدم دماغها
قوة الحفظ وفي وسطه قوة الفكر وفي موخره قوة الذكر وخلق لها حاسة البصر وحاسة اللمس وحاسة الشم وخلق لها منفذا للغذا ومخرجا للفضلة
وخلق لها جوفا وامعاء وعظاما فسبحان من قدر فهدى ولم يخلق شيا من المخلوقات سدى انشد الزمخشري يا من يرى مد البعوض جناحها في
ظلمة الليل البهيم الاليل ويرى عروق نياطها في نحرها والمخ في تلك العظام النحل اغفر لعبد تاب من فرطاته ما كان منه في الزمان الاول
عن بعض الفضلاء ان الزمخشري اوصى ان تكتب هذه الابيات على قبره وتوفي ليلة عرفة سنة ثمان وثلثين وخمسمائة وقد تكلم في الاحيا في باب عجائب
خلق البعوضة وصغرها وما اودعه الله تعالى فيها من الاسرار فائدة رايت في كتاب الدعا للشيخ الامام العالم العلامة ابي بكر محمد بن الوليد الطرطوشي
عن مطرف بن عبد الله بن مصعب المدني انه قال دخلت على المنصور فرايته مغموما حزينا وقد امسك عن الكلام لفقد بعض احبته فقال لي يا مطرف قد نزل
ما لا يكشفه الا الله الذي بلاني به فهل من دعا ادعو به عسى ان يكشف الله عني فقلت يا امير المومنين حدثني محمد بن ... عن عمرو بن ثابت البصري قال
دخلت في اذن رجل من اهل البصرة بعوضة حتى وصلت الى صماخه وانصبته واسهرته ليله ونهاره فقال رجل من اصحاب الحسن ادع بدعا العلا بن الحضرمي
صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي دعا به في المفازة وفي البحر فخلصه الله تعالى قال وما هو رحمك الله فقال بعث العلا الحضرمي الى البحرين
فسلكوا المفازة وعطشوا عطشا شديدا حتى خافوا الهلاك وقد صلى ركعتين ثم قال يا حليم يا عليم يا علي يا عظيم اسقنا فجاءت سحابة كانها جناح
طائر فقعقعت عليهم وامطرتهم حتى ملاوا الانية وسقوا الركاب قال ثم انطلقنا حتى اتينا على خليج من البحر ما خيض قبل اليوم ولا خيض بعده فلم نجد
سفنا فصلى ركعتين ثم قال يا حليم يا عليم يا علي يا عظيم اجزنا ثم اخذ بعنان فرسه ثم قال جوزوا بسم الله قال ابو هريرة فمشينا على الماء فوالله ما ابتل لنا قدم
ولا خف ولا حافر وكان الجيش اربعة الاف فدعا بها الرجل فوالله ما خرجنا حتى خرجت من اذنه ولها طنين حتى صكت الحائط وبرا قال فاستقبل المنصور
القبلة ودعا بهذا الدعا ساعة ثم انصرف بوجهه الي وقال يا مطرف قد كشف الله عني ما كنت اجده من الهم ودعا بالطعام فاجلسني واطعمني الحكم
تحريم اكلها المستقذرها روى البخاري في الادب والترمذي في مناقب الحسن والحسين من حديث عبد الرحمن بن ابي نعم قال سمعت عبد الله بن عمر وسأله
رجل عن دم البعوض فقال ممن انت قال من اهل العراق فقال انظروا الى هذا يسالني عن دم البعوض وقد قتلوا ابن بنت رسول الله صلى الله عليه
وسلم وسمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول هما ريحانتاي من الدنيا قال ولم يكن احد اشبه برسول الله صلى الله عليه وسلم من الحسن والحسين وروى ابن
حبان والترمذي عن علي قال كان الحسن اشبه برسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين الصدر الى الراس والحسين اشبه بالنبي صلى الله عليه وسلم ما كان اسفل
من ذلك الامثال قالوا اعز من مخ البعوض ويقال لمن كلف الامور الشاقة كلفتني مخ البعوض واصغر من بعوضة وقوله تعالى ان الله
لا يستحي ان يضرب مثلا ما بعوضة فما فوقها قال الحسن وغيره سبب نزولها ان الله لما ضرب المثل للمشركين في هذه السورة بالذباب وا
لعنكبوت وقيل لما ضرب الله تعالى المثلين في اول السورة للمنافقين يعني قوله مثلهم كمثل الذي استوقد نارا وقوله او كصيب من السماء قالوا الله اجل
واعلى من ان يضرب الامثال فانزل الله تعالى هذه الاية قال الثعالبي وعكرمة وغيرهما المعنى فما فوقها في الصغر وقال قتادة وابن جريج
وغيرهما المعنى في الكبر وقال ابن عطية الكل محتمل البعير من الابل بمنزلة الانسان من الناس والجمل بمنزلة الرجل والناقة بمنزلة المراة والبعير بمنزلة
الغلام والقلوص بمنزلة الجارية وحكي عن بعض العرب صرعتني بعيري اي ناقتي وشربت من لبن بعيري وانما يقال له بعير اذا اجذع والجمع ابعرة واباعر
وبعران وقال مجاهد في قوله تعالى ولمن جاء به حمل بعير اراد بالبعير الحمار لان بعض العرب يقول للحمار بعير وهذا شاذ وفي كلام ابن خالويه
الناقة ... وتحت الحلال ... النثاه الذكر ان كان ... الصورة والآية ... هو المحكي عن ... المعروف في كلام الناس

في تفسير سورة البقرة

مطلب

ذلك

وسيأتي في الكلام على الفرس في الترجمة ان ابن الجوزي في كتاب انس الفريد وبغية المريد قال ان عنوان ... القران عشر الطاير ... باسمائها البعوضة في البقرة والجراد والقوابس ... والنحل ... والنمل ... والهدهد ... والذباب في الحج والعنكبوت ... والفيل ... فهي عشر انتهى

الفدي

وطائفة كلام العرب تنزيلا للبعير منزلة العاقل لا الفرو بما انه ككلامهم توسطا في بدل النص على ما اذا عم العرف باستعمال البعير
للجمل والجمل تقتضيه اللغة اذ لم يعم لا حرم قال الشيخ الامام لكن يمكن ان يصحح اطلاق النص في هذه المسائل بعيدا لان السابق لحروف اللغة ولا حرج
الى العرف ... فان صح عرف بخلافه فقوله انسب والله اعلم وفي سنن ابي داود والنسائي وابن ماجه عن عبد الله بن عمرو ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا تزوج احدكم امراة او اشترى خادما او دابة فلياخذ بناصيتها وليقل اللهم اني اسالك خيرها وخير ما جبلت عليه واعوذ
بك من شرها وشر ما جبلت عليه واذا اشترى بعيرا فلياخذ بذروة سنامه وليدع بالبركة وليقل مثل ذلك فائدة قال ابن الاثير جرح
... بعير ... فلما اعيانا ... قال فلما اللهم لك ... فلما اعيانا ... الى ... النبي صلى الله عليه وسلم
فقال ... فاخبراه ... رسول الله صلى الله عليه وسلم فتوضا ... ثم ... فمسح على راس البعير ثم ...
... على سنامه ثم ... اللهم احمل ... فلما اعيينا الى ... فنا
نجد فائدة روى ابو القاسم الطبراني في كتاب الدعا عن زيد بن ارقم قال غزونا غزاة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اذا كنا في
مجمع الطرق للمدينة قصدنا اعرابي اخذ بخطام بعيره حتى وقف على رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن حوله فقال السلام عليك ورحمة الله وبركاته
فرد عليه النبي صلى الله عليه وسلم وقال كيف اصبحت قال وزاغ البعير وجاء رجل كانه حرسي فقال الحرسي يا رسول الله هذا الاعرابي سرق البعير
فرغا البعير ساعة وحن فانصت له النبي صلى الله عليه وسلم فسمع رغاه وحنينه فلما هدا البعير اقبل النبي صلى الله عليه وسلم على الحرسي فقال
انصرف عنه فان البعير يشهد عليك انك كاذب فانصرف الحرسي واقبل النبي صلى الله عليه وسلم على الاعرابي فقال اي شي قلت حين جئتني قال
قلت بابي انت وامي اللهم صل على محمد حتى لا يبقى صلوة اللهم وبارك على محمد حتى لا يبقى بركة اللهم وسلم على محمد حتى لا يبقى سلام وارحم محمدا حتى لا يبقى رحمة
فقال صلى الله عليه وسلم ان الله تبارك وتعالى ابداني والبعير ينطق بعذره وان الملائكة قد سدوا افق السماء ... عن ابن عمر قال
جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فشهد واعلمه انه سرق ... فامر به النبي صلى الله عليه وسلم ان يقطع فولى الرجل وهو يقول اللهم صل على محمد
حتى لا يبقى من صلواتك وبارك على محمد حتى لا يبقى من بركاتك شي ... فقال يا محمد انه قرئ من ... فقال النبي صلى الله عليه وسلم من يا بي بالرجل
فاتيته في ... من اهل ... وابلغه النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما قلت ... فاخبره بما قال فقال النبي صلى الله عليه وسلم لقد رايت ... الملائكة
يحرقون سكك المدينة حتى كادوا يحولوا بيني وبينك ثم قال صلى الله عليه وسلم لتردن على الصراط ووجهك اضوى من القمر ليلة البدر وسيأتي في
الناقة حديث رواه الحاكم في هذا المعنى ... قال فلما جلوسا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ اقبل بعير يعدو حتى وقف على
هامة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال صلى الله عليه وسلم ايها البعير اسكن فان تك صادقا فلك صدقك وان تك كاذبا فعليك كذبك مع ان الله تعالى
قد امن عائذنا وليس بخائف لائذنا قلنا يا رسول الله ما يقول هذا البعير فقال هذا بعير هم اهله بنحره واكل لحمه فهرب منهم واستغاث بنبيكم
صلى الله عليه وسلم فبينما نحن كذلك اذ اقبل اصحابه يتعادون فلما نظر اليهم البعير عاد الى هامة رسول الله صلى الله عليه وسلم فلاذ بها فقالوا يا رسول
الله هذا بعيرنا هرب منذ ثلاثة ايام فلم نلقه الا بين يديك فقال صلى الله عليه وسلم اما انه يشكو الي فبيست الشكاية فقالوا يا رسول الله ما يقول
انه يقول ربي في امنكم احوالا وكنتم تحملون عليه في الصيف الى موضع الكلا فاذا كان الشتاء رحلتم الى موضع الدفا فلما كبر استفحلتموه فرزقكم الله
منه ابلا سائمة فلما ادركته هذه السنة الخصبة هممتم بنحره واكل لحمه فقالوا قد والله كان ذلك يا رسول الله فقال عليه الصلاة والسلام ما هذا جزاء المملوك
الصالح من مواليه فقالوا يا رسول الله فانا لا نبيعه ولا ننحره فقال صلى الله عليه وسلم كذبتم قد استغاث بكم فلم تغيثوه وانا اولى بالرحمة منكم

قال

فعو

مطلب شكوى البعير

د

أ

لبعيد
الله تعالى نزع الرحمة من قلوب المنافقين واسكنها في قلوب المؤمنين فاستنزاه عليه الصلوة والسلم منهم بما هددهم وقال عليه الصلوة والسلم ايها
انطلق فانحر لوجه الله تعالى فرغا على اهله رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عليه الصلوة والسلم امين ثم رغا فقال امين ثم رغا فقال امين
رغا الرابعة فبكى عليه الصلوة والسلم فقلنا يا رسول الله ما يقول هذا البعير فقال قال جزاك الله ايها النبي عن الاسلام والقرآن خيرا قال سكن
الله رعبك يوم القيمة كما سكنت رعبي فقلت امين ثم قال حقن الله دماء امتك من اعدائها كما حقنت دمي فقلت امين ثم قال لا جعل الله باسها بينها
فان هذه الخصال سالت ربي فاعطانيها ومنعني هذه الخصلة واخبرني جبريل عن الله عز وجل ان فناء امتي بالسيف جرى القلم بما هو كائن
البعير يسجد في الابل ويسجد عند ركوبها ان يذكر اسم الله تعالى عليها لما روى احمد والطبراني عن ابي لاس الخزاعي قال حملنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على
ابل الصدقة صعاف للحج فقلنا ما نرى ان تحملنا هذه يا رسول الله فقال ما من بعير الا في ذروته شيطان فاذا ركبتموها فاذكروا اسم الله عليها كما امركم
الله ثم امتهنوها لانفسكم فانما يحمل الله وقد اشار البخاري في صحيحه في ابواب الدعوة الى بعض هذا الحديث وهذا من باب الامثال قال الحض
حاشر بعيره وقالوا اما كان البعير اشارة الى الاستواء قال الامام القرشي رهان والمثل الهدرية قطبه الغداري وقد طال فيه المبيد الطلي وغيره وقال
كالحادي والبس البعير يسهب للتشبيه بما لم يعط والحق من هذا واجمع قوله عليه الصلوة والسلم المتشبع بما لم يعط كلابس ثوبي زور وقال بعض
المعتوق اصبح الجار السلاح واما الكراز العبد ابقر امر الذيب اخشاه ان مررت به وحدي واخشى الرياح والطر امسى بعد ما فوق ينحب ها
اصبحت سحا لحالي الكبر البغاث بالغين المعجمة وفتح الباء وضمها وكسرها ملء الحاسة طائر اعبر دون الرخمة بطي الطيران وهو من شرار الطير و
لا يصيد منها وقال يونس من جعل البغاث واحدا فجمعه بغثان مثل غزال وغزلان ومن قال الذكر والانثى بغاثة والجمع بغاث مثل نعامة ونعام
الطير شرارها ومما لا يصيد منها قال الشيخ ابو اسحق المهذب في باب الحجر اشياء في الولي الى المحجور لما روي ان المسلم وماله على قلت اي عطاء اي
ومنه قول العباس بن مرداس السلمي بغاث الطير اكثرها فراخا وام الصقر مقلاة نزور وقوله مقلاة مليس الهم والمقلاة من النساء التي
لا يعيش لها ولد ومن النوق من يلد ولدا او حدا ولا يلد بعده وقيل المقلاة التي يهلك ولدها في المهالك والنزور بفتح النون القليلة الاولاد والنزر القليل
وقيل انها كرام الاجل الحبشها الا شيئا قال العرب البغاث بارضنا فستنسر اي من جاورنا عز بنا مبا معروف ولكنيته ابو الاسحق وابو الحرقز
وابو النصر وابو قضاعة وابو قموص وابو لعب وابو مخاز وابو ملعق وقال ابن ماهي وهو مركب من الفرس والحمار ولذلك له علم الحقلاء الخلق
وصلابة الحمار ولذلك يتحير مولد من صهيل الفرس ونهيق الحمار وهو عقيم لا يولد له وشر الطباع ما تجاذبته الاعراق المتضادة والاخلاق المتنافية و
المتباعدة واذا كان الذكر حمارا يكون شديد الشبه بالفرس وان كان الذكر فرسا يكون شديد الشبه بالحمار ومن العجب ان كل عضو فرضته منه كان من الفرس
والحمار ولد لذلك الخلاف ليس هاذا الفرس ولا هذا الحمار وبقال والمراهقها فارق وبه صبر الحمار وقوة الفرس ويوصف برداءة الاخلاق والتلون
لا حل التركيب وبشدة في الخلو جدد كل يوم مثل الخلاق للبغال لكنه مع ذلك يوصف بالهداية في طرق يسلكه مرة واحدة وهو مع ذلك
مركب الملوك في اسفارهم وعقيدة الصعاليك في قضاء اوطارهم مع احتمال الاثقال وصبره على طول الايغال وفي ذلك قال من كبا ماض وليام
عداك وعالم وشيده وبهد مصطلح للرحال وعبد الرحمن روى الحافظ ابو القسم بن عساكر في تاريخ دمشق عن علي بن ابي طالب ان البغال كانت تتناسل
وكانت اسرع الدواب في نقل الحطب لنار ابراهيم خليل الرحمن فدعا عليها فقطع الله تعالى نسلها وعن اسمعيل بن حماد بن ابي حنيفة انه قال كان عندنا
طحان رافضي له بغلان سمى احدهما ابا بكر والاخر عمر فرمحه احدهما فقتله فاخبر ابو حنيفة بذلك فقال انظروا الذي رمحه هو الذي سماه عمر فنظروا
فوجدوه كذلك ودليل ... بن جمح طالب بن يزيد العبدي الملي عن سفين عن ابان عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم ركب بغلة فحادت به

شك
وامه جالان يشد اطعها على العود وسب الناقة فتسكنت وسيأتي بيانه في الدابة ان شاء الله تعالى في قصه عنه ايضا عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه و
قال من ولد له ثلاثة فلم يسم احدهم محمدا فهو من الجفا واذا سميتموه محمدا فلا تسبوه ولا تعيبوه ولا تضربوه وشرفوه وعظموه والرموه وبروا قسمه
ذكر ابو داود والنسائي عن عبد الله بن زرير الغافقي المصري عن علي قال اهديت لرسول الله صلى الله عليه وسلم بغلة فركبها فقالوا لو حملنا الحمير
على الخيل فكانت لنا مثل هذه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما يفعل ذلك الذين لا يعلمون قال ... فيشبه ان يكون الذين لا يعلمون ... عنه
يشبه ان يكون المعنى في ذلك والله اعلم ان الحمر اذا حملت على الخيل تعطلت منافع الخيل وقل عددها وانقطع نماؤها والخيل يحتاج اليها للركوب و
الطلب وعليها يجاهد العدو وبها تحرز الغنائم ولحمها مأكول ويسهم للفرس كما يسهم للفارس وليس للبغل شيء من هذه الفضائل فاحب رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان ينمو عدد الخيل ويكثر نسلها لما فيه من النفع والصلاح فاذا كانت الخيول خيلاء والهماهم حمر المخيل لا يكره لان
يا ولدنا ولا اراد به تحريم صيانة الخيل عن نزو الحمير وكراهية اختلاط مائها بمائها لئلا يذهب الجواهر المركب من نوع على محلها وكان الذي
للمراكبة من جنسين من الحيوان الخشر لمفاصل لا صولها التي تتولد منها واستمرارا شبه كالسمع والعسبار ونحوهما ثم البغل حمول لا عقيم ليس له نسل
ولا نماء ولا يزكى ولا يذكى ثم قال ولا ارى هذا الراي طائلا فان الله تعالى قال والخيل والبغال والحمير لتركبوها وزينة فذكر البغال وامتن علينا بها
كامتنانه بالخيل والحمير وافرد لها الاسم الخاص الموضوع ونبه على ما فيها من الارب والمنفعة والمكروه من الاشياء مذموم لا يستحق المدح ولا يقع
به الامتنان وقد استعمل صلى الله عليه وسلم البغل واقتناه وركبه حضرا وسفرا ولو كان مكروها لم يقتنه ولم يستعمله روى مسلم عن زيد بن ثابت قال
بينا النبي صلى الله عليه وسلم في حائط لبني النجار على بغلة اذ حادت به فكادت تلقيه واذا اقبر ستة او خمسة او اربعة فقال من يعرف اصحاب هذه الاقبر فقال
رجل انا قال فمتى مات هؤلاء قال ماتوا في الاشراك فقال ان هذه الامة تبتلى في قبورها فلولا ان لا تدافنوا لدعوت الله عز وجل ان يسمعكم من عذاب القبر الذي
اسمع منه ثم اقبل علينا بوجهه فقال تعوذوا بالله من عذاب النار فقالوا نعوذ بالله من عذاب النار فقال تعوذوا بالله من عذاب القبر قالوا نعوذ بالله من
عذاب القبر قال تعوذوا بالله من الفتن ما ظهر منها وما بطن قالوا نعوذ بالله من الفتن ما ظهر منها وما بطن قال تعوذوا بالله من فتنة الدجال قالوا
نعوذ بالله من فتنة الدجال فائدة ... كانت بغلة رسول الله صلى الله عليه وسلم الدلدل التي ركبها في الاسلام اتى كما اجاب ابن الصلاح وغيره عاشت
بعده حتى كبرت وزالت اسنانها فكان يجش لها الشعير قال ...يانبع ... وكانت شهباء ونقل الحافظ قطب الدين في شرح السيرة
عن شرح الجامع الكبير انه لو حلف لا يركب بغلة فركب ذكرا او انثى يحنث لانه اسم جنس ولذا البغلة والهاء للافراد وهما للافراد تقع على الذكر والانثى
كالجرادة والتمرة ونقل الجمع اهل الحديث على ان بغلة النبي صلى الله عليه وسلم كانت ذكرا لا انثى ثم عد للنبي صلى الله عليه وسلم خمس بغال ...
في عزوة حنين ان البغلة التي كان عليها النبي صلى الله عليه وسلم وهو على بغلته من البطحاء فرمى بها وجوه الكفار وقال شاهت الوجوه والمشهور ان تحت البغلة
ضربت بطنها الارض حين اخذ الحصباء ثم ... وتلك البغلة تسمى البيضاء وهي التي اهداها له فروة بن نفاثة ... الاوسط ... حديث
انس قال لما انهزم المسلمون يوم حنين ورسول الله صلى الله عليه وسلم على بغلته الشهباء التي يقال لها دلدل فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم دلدل
اسندي فالصقت بطنها بالارض حتى اخذ النبي صلى الله عليه وسلم حفنة من تراب فرمى بها وجوههم وقال حم لا ينصرون قال فانهزم القوم وما رميناهم
بسهم ولا طعناهم برمح ولا ضربناهم بسيف وفيه من مسند ... عن عثمن ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم حنين للعباس ناولني من البطحاء فافقه
الله تعالى البغلة كلامه فانخفضت به حتى كاد بطنها يمس الارض فتناول رسول الله صلى الله عليه وسلم من الحصباء فنفخ في وجوههم وقال شاهت الوجوه
حم لا ينصرون ... روى الطبراني وابو نعيم من طريق مجمع عن حرام بن اوس قال هاجرت الى النبي صلى الله عليه وسلم وقدمت عليه منصرفه من تبوك فا...

فسمعته يقول هذه الحيرة قد رفعت لي وهذه الشيما بنت نفيلة الازدية على بغلة شهبا معتجرة بخمار اسود فقلت يا رسول
الله ان نحن دخلنا الحيرة فوجدناها على هذه الصفة فهي لي قال هي لك ثم اقبلنا مع خالد بن الوليد نريد الحيرة فلما دخلناها كان اول من تلقانا
الشيما بنت نفيلة كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم على بغلة شهبا معتجرة بخمار اسود فتعلقت بها وقلت هذه وهبها لي رسول الله صلى الله عليه وسلم
فطالبني خالد عليها بالبينة فاتيته بها فسلمها الي ونزل الينا اخوها عبد المسيح فقال لي اتبيعنيها فقلت نعم قال فاحتكم ما شئت فقلت والله لا
انقصها عن عشر مائة درهم فدفع الي الف درهم فقيل لي لو قلت مائة الف لدفعها اليك فقلت ما كنت احسب ان عددا اكثر من عشر مائة قال [illegible] بلغني
ان الشاهد بن كان محمد بن مسلمة وعبد الله بن عمرو [illegible] حرم اكل المتولد منها بين الحمار الاهلي والفرس [illegible] قال جابر [illegible] الحمر و البغال
والخيل فنهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن البغال والحمر ولم ينهنا عن الخيل ولانه متولد مما يحل وما يحرم فغلب جانب التحريم قال ولو تولد
بين حمار وحشي وفرس حل [illegible] الذي رواه البزار باسناد صحيح عن علي وان اذن قوما ما كانت لهم نعل ولم يكن لهم شي يجاو الى رسول
صلى الله عليه وسلم فرخص لهم فيه [illegible] انهم كانوا يحظون بحمل [illegible] واذا اوصل بنعله لا يساوي الذراع الا صح [illegible] من
البغلة [illegible] والباقي [illegible] والحالة الوحدة كالبهيمة والربيبة [illegible] قبل البغل من ابوال الفرس حال [illegible] ذكر العقر
بغلة [illegible] العيب من نعله الى كلاله واسمه زيد بن الجون [illegible] كان مولى لبني اسد وكان صاحب نوادر فمن ذلك انه مرض له ولد فا
سند [illegible] وشرط له جعلا معلوما فلما [illegible] قال له والله ما عندي شي [illegible] على البهودي وكان زياد كبير
ووالدي [illegible] الطبيب وادعى على اليهودي عند محمد بن ابي ليلى [illegible] اليهودي اليه فقال [illegible] قال نعم قال [illegible] وقد حل
ابو دلامة [illegible] ان الناس غطوني [illegible] عنهم وان [illegible] وان [illegible] يعلم
[illegible] الخوم
قوم [illegible] [illegible] مسموع [illegible] من [illegible] وجمع بين [illegible] عليها
[illegible] البغل [illegible] امراة لم تحبل ابدا [illegible] اذا [illegible] المراة لم تحبل ابدا [illegible] لم تحبل ما دام
[illegible] اذا [illegible] او الموضع الذي لا [illegible] الشعر [illegible] البغلة السودا او
[illegible] الفار [illegible] العلمس ان كان
[illegible] عشقه [illegible] اذا [illegible] المذكور ونزل على
ورماه على الطريق [illegible] الركام [illegible] الاهلي اسم جنس يقع على الذكر و
وانما دخلته الها للوحدة والجمع بقرات قال تعالى سبع بقرات والباقر جماعة البقر مع رعاتها والبيقور الجماعة قال الشاعر [illegible]
[illegible] البقرة [illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] البقر [illegible] الارض للحراثة [illegible] العلم [illegible]
[illegible] لوجوه [illegible] الى قوله تعالى ان البقر تشابه علينا [illegible] بايديهم سياط
كاذناب البقر يضربون بها الناس [illegible] عن ابي هريرة [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول [illegible] يوشك ان ترى قوما [illegible]
[illegible] الله [illegible] في ايديهم مثل اذناب البقر [illegible] يسوق [illegible] فقالوا سبحان الله بقرة تكلم فقال النبي بذلك
انا وابو بكر وعمر [illegible] وروى ابو داود [illegible] عن عبد الله بن عمرو بن العاص ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله يبغض البليغ من الرجال الذي يتخلل

لبمره وربيبه

بدلك

نبتنوا امري بنت

فراد اجتمع وسقى علا عمر نبع من الصدع

مليحا

النبي

تكلم

لسانه

بلسانه كما تخلل البقرة قال الترمذي حسن وهو الذي يتشدق في الكلام ويفخم به لسانه ويلفه كما تلف البقرة الكلا بلسانها لفا وفي سنن
ابي داود من حديث عطا الخراساني عن نافع عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا تبايعتم بالعينة واخذتم اذناب البقر ورضيتم بالزرع
وتركتم الجهاد سلط الله عليكم ذلا لا ينزعه حتى ترجعوا الى دينكم [illegible] في باب السنن المهملة في الحديث ما دخلت السكة دار قوم الا ذلوا
وهي [illegible] ان المسلمين اذا اقبلوا على الزراعة شغلوا عن الغزو ولحقهم [illegible] والحامات [illegible] من هذه الجملة
قوله عليه الصلاة والسلام العز في نواصي الخيل والذل في اذناب البقر [illegible] شديد القوة [illegible] خلقه الله تعالى [illegible] لم يخلق
له سلاحا شديدا كالسباع لانه في رعاية الانسان والانسان يدفع عنه عدوه ولو كان له سلاح لصعب على الانسان ضبطه والبقر الاجم
يعلم ان سلاحه في راسه فيستعمل [illegible] العجاجيل قبل نبات قرونها [illegible] وهي [illegible]
وهي [illegible] ولها [illegible] فهي جرد ملس الالوان ومنها نوع [illegible]
[illegible] الاحمال وربما كان لها اسنمة والبقر [illegible] للغالب وهي [illegible]
[illegible] الذكر [illegible]
[illegible] وانفت [illegible] الدي
[illegible] وهو [illegible] السفلي [illegible] في كتاب المجالسة للدينوري
باسناده عن ابن عباس قال مر عيسى بن مريم عليه الصلاة والسلام ببقرة قد [illegible] ولدها في بطنها فقالت يا كلمة الله ادع الله ان يخلصني فقال
يا خالق النفس من النفس ويا مخرج النفس من النفس خلصها فالقت ما في بطنها قال فاذا اعسر على المراة ولدها فليكتب لها هذا وانه
عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال اذا عسر على المراة ولدها فليكتب لها بسم الله الرحمن الرحيم لا اله الا الله الحليم الكريم سبحان الله رب
العرش العظيم الحمد لله رب العالمين كانهم يوم يرون ما يوعدون لم يلبثوا الا ساعة من نهار بلاغ فهل يهلك الا القوم الفاسقون
[illegible] رواه الطبراني عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا طلبت حاجة و[illegible] فقل لا اله الا الله وحده لا شريك له
العظيم لا اله الا الله وحده لا شريك له الحليم الكريم لا اله الا الله وحده لا شريك له رب العرش العظيم لا اله الا الله وحده لا شريك له رب
السموات والارض ورب العرش العظيم الحمد لله رب العالمين كانهم يوم يرون ما يوعدون لم يلبثوا الا ساعة من نهار بلاغ فهل يهلك الا
القوم الفاسقون كانهم يوم يرونها لم يلبثوا الا عشية او ضحاها اللهم اني اسالك موجبات رحمتك وعزائم مغفرتك والسلامة من كل
اثم والغنيمة من كل بر والفوز بالجنة والنجاة من النار لا تدع لنا ذنبا الا غفرته ولا عيبا الا سترته ولا هما الا فرجته ولا حاجة هي لك رضى
الا قضيتها يا ارحم الراحمين [illegible] صاحب الترغيب والترهيب والبيهقي في الشعب عن ابن عباس ان ملكا من الملوك خرج
يسير في مملكته وهو مستخف من الناس فنزل على رجل له بقرة فراحت عليه تلك البقرة فحلبت مقدار ثلاثين بقرة فتعجب الملك من ذلك
[illegible] البقرة [illegible] ثم راحت فحلبت [illegible] فقال الملك لصاحبها [illegible] لم تحلب [illegible]
اليوم [illegible] الملك [illegible] ذهبت البركة
الملك [illegible] فعادت [illegible] ثم راحت فحلبت [illegible] في اليوم الاول فاعترف الملك [illegible] وقال ان الملك اذا
ظلم او هم بظلم ذهبت البركة [illegible] ذكرها ابن الجوزي في كتاب مواعظ الملوك والسلاطين عن غير هذا

لدي

صح

الوجه فقال خرج كسرى في بعض ايام الصيد فانقطع عن اصحابه واظلته سحابة فامطرت مطرا شديدا حالت بينه وبين جنده فمضى لا يدري
اين يذهب فانتهى الى كوخ فيه عجوز فنزل عندها وادخلت فرسه فاقبلت ابنتها ببقرة قد رعتها فاحتلبتها فراى كسرى لبنها كثيرا فقال
ينبغي ان يجعل على كل بقرة خراجا فهذا حلاب كثير ثم قامت في اخر الليل تحلبها فوجدتها لا لبن بها فنادت يا اماه قد اضمر الملك لرعيته شرا فقالت
وماذاك قالت ان البقرة ما تبض بقطرة فقالت لها امها اسكتي فان عليك ليلا فاضمر كسرى في نفسه العدل والرجوع عن ذلك العزم فلما كان
اخر الليل قالت لها امها قومي احلبي فقامت فوجدت البقرة حافلا فقالت يا اماه قد والله زال ما كان في نفس الملك من الشر فلما
ارتفع النهار جاء اصحاب كسرى فركب وامر بحمل العجوز وابنتها اليه فاحسن اليهما وقال كيف علمتما ذلك قالت العجوز انا بهذا المكان منذ كذا
ولنا عمل فيه ما عدل علينا الا اخصبت ارضنا واتسع عيشنا وما جار علينا الا ضاق عيشنا وانقطع مواد النفع عنا
في ترجمة جلال الدولة ملكشاه السلجوقي ان واعظا دخل عليه فكان من جملة ما وعظه به ان بعض الاكاسرة اجتاز منفردا عن عسكره على باب بستان
فتقدم الى الباب وطلب ما يشربه فاخرجت اليه صبية اناء فيه ماء قصب السكر والثلج فاستطابه ثم قال هذا كيف يعمل فقالت ان قصب السكر يزكو عندنا
حتى نعصره بايدينا فيخرج منه هذا الماء ثم قال ارجعي واحضري شيئا اخر وكانت الصبية غير عارفة به فلما ولت قال في نفسه الصواب ان اعوضهم عن
هذا المكان واصطفيه لنفسي فما كان باسرع من خروجها اليه وقالت ان نية سلطاننا قد تغيرت فقال من اين علمت ذلك قالت لست اخذ من هذا ما
اريد من غير تعب وانا الان اجتهد في عصره فلم اقدر فرجع عن تلك النية ثم قال ارجعي الان فانك تبلغين الغرض وعقد في نفسه ان يفعل ما نواه
ثم جاءت ومعها ما شاءت من ماء القصب وهي مستبشرة واما البقرة التي امر الله تعالى بذبحها بني اسرائيل فقصتها مشهورة وسياتي الاشارة
شيء منها في باب العين ان شاء الله تعالى فائدة روى عن ابراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام انه ولد له قبل الجبين
سل ادعو البقرة وهذي ما ماده وليفعلون ابو بكر الصديق عن جميع ماله تقلبه حالب الزكوة حامل حسرة و
الحاجب بصواره فائدة قال في الهوم من انطوى منطو وما امل من العجز لحرس وفاوت بين المال فرو والتشكوا العطش
والبطاح تشكو الغرق فائدة كانت العرب اذا ارادت الاستسقاء في السنة الازمة جعلت النار في اذناب البقر واطلقوها فتمطر السماء ان
الله تعالى يجعلها تكون سمر شبه السلعة ذي بعه للبين الله والمطر
بالناس نرى المصاه فها صبر الا على الولب سوو لارى حسوب ولا ترى فطر ورا هو يسوقنيها الى السهل الطلود بها
تا ودي المارفي تكرر الاذناب منها ثلاثين يحح المحور ليسلح ماء وثله عشر ما تابل ما وقالت البيقور
ويحلط بينها ما وسبع فاسل فعروق البقرة فما العضو لولاه ان تلك الليالة المعقدة التي صلها في اللبن جمعت دفعة واحدة لحد البقرة
وروى ... الحاسر الناسم من حالسعر جابر بن عبد الله ان بقرة ما نسلتها على جرف فشربت منه فذبحوها واتوا النبي صلى الله عليه وسلم فا
فقال الطوها اولا بل اشربوا البانها احيانا ... ... عن عايشة ان النبي صلى الله عليه وسلم صحى عن نسابه بالبقرة
وفي حديث ... ان النبي صلى الله عليه وسلم قال عليكم بالبقر والبانها فانها شفاء ولحومها داء ورووى ... عن زهير
خبرني امراة من اهلي عن مليكة بنت عمرو ... ... قال الستلبه ... ... حلبي واتيتها بغو بلبه مصفته بسمن البقر و
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان البانها شفاء وسمنها دواء ولحمها داء والمراة الناعيه لم تسم ... ... وفي المسند
مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم قال عليكم بالبان البقر وسمنها والماء ولحمها فان البانها وسمنها دواء وشفاء ولحومها داء فانه فكل مباح

١٩
20

المسند ... ... وابن حبان عن ابن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما انزل الله داء الا انزل له دواء علمه من علمه وجهله من جهله
وفي البان البقر شفاء من كل داء وعليكم بالبان البقر فانها ترم من كل الشجر اي تاكل وفي رواية ترتم وهي بمعناها ... الحاكم البخاري
مسانيد حديث عبد الله بن المبارك عن ابي حنيفة عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب عن ابن مسعود ... ... ابن السني عن ابي طالب
قال لم يستشف الناس بشيء افضل من السمن واذا اوجبت عليه فلا ... والتوسط الملح لان الطعام موضوع للاسنى والتالي بشاول والفالوجة
... ... وغالب يكمل السنن الجوامع في الرخوة ... ... لا يدخل ... اذا اكل من بعدى ولبس ... ...
تكره الانفراد وحشى ... ... في الظباء ... ... بسبع اى سنه وفي طه اربعين مسنة ... ...
قال الله عز وجل ... ان معاذ بن جبل ... ... تتبعه الاتبع ... في المشروح ... ...
اخرج سبعة لجوان ... ... الاتوبه ... مسنة ... لولم يخرج من اربعين ... ... على الحج ... الاكان العدد
... ... في الحلية في ترجمة عكرمة قال كانت القضاة في بني اسرائيل ثلثة فمات احدهم فجعل غيره مكانه ثم قضوا ما شاء الله ان يقضوا
ثم بعث الله تعالى اليهم ملكا يمتحنهم فوجد رجلا يسقي بقرة على ماء وخلفها عجلة فدعا الملك العجلة فتبعت العجلة فاختصما فقال اتينا القاضي الاول والى القاضي الاول
فدفع اليه الملك درة كانت معه وقال احكم بان العجلة لي قال بماذا احكم قال ارسل الفرس والبقرة والعجلة فان تبعت الفرس فهي لي فارسلها فتبعت الفرس
فحكم له بها واتينا القاضي الثاني فحكم له وقال احد درة واتينا القاضي الثالث فدفع له الملك درة وقال له احكم بينا فقال اني حايض فقال الملك كان
الله لخنثى الذكر فقال له سبحان الله الملك العز ... ... صلى الله عليه وسلم فاصابه العار وقال في
الجنة ... ... قال وان ... ... لحسن البقر اولاده اي ... ... البقر اولاده ... ... على البقر وسيأتي معناه في
باب الكاف ... ... اذا ... ... صاحب الحمى الربع زال عنه واذا ... في الاغاط ... ... الدم السائل
على ... ... والاثمار السود ... ... البدن ... ... البقرة السوداء اذا كان
... ... اذا اردت ان ترى عجبا ... ... في الارض ... ...
تخوف ... ... الباه ... ...
الباه واذا ... ... الزيت اذهب الهوام خصوصا العقارب ... ...
شرب بالسكنجبين منع ... ... هذا النوع اربعة اصناف المها والابل واليحمور والتيتل ... ...
اذا وجدته فاذا ... ... الوصف سارالها الذئب والثعلب وابن اوى ... ...
والغزلان والارنب ... ...
... ...
كلاف ... سائر الحيوانات ... ... والبقر الوحشية اشبه شيء بالمعز ... ...
الصيد السباع التي ... ... لما ارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد الى اكيدر دومة وهو اكيدر بن عبد الملك رجل من كندة
كان ملكا عليها وكان نصرانيا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لخالد انك تجده يصيد بقر الوحش فلما وصل اليها كان في ليلة مقمرة وقد اتت
البقر الوحشية الى باب ... ... تحك بقرونها ... ... ما رايت ... ...

ولا اجدها ولكن قدر الله وما شاء فعل ولم يغير شيئه فانتسج وربما هو ولحق حسنان وعليه قباء من الديباج المخوص بالذهب فلما نزل
وافيه جبريل رسول الله صلى الله عليه وسلم فلحقه اسعد او ارسلوا قباه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فتعجب بعض اصحابه منه فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لمناديل سعد في الجنة خير من هذا ان النبي صلى الله عليه وسلم عرض عليه الاسلام فابى فاقره بالجزية في ارضه في شهر رجب سنة تسع
من الهجرة واشار الى هذه البقرات الوحشية بجير بن بجرة الطائي بقوله تبارك سائق البقرات اني رايت الله يهدي كل هاد فمن يك حائدا
عن ذي تبوك فانا قد امرنا بالجهاد الحكم يحل بالاجماع لانها من الطيبات الامثال قالت العرب تسايتي بقد زعموا ان بشر بن حارث الاسدي
خرج في سنة جهد فيها قومه فوابيقد فنفرت منهم فعلم على راس جبل ورماها بقوسه فجعل في نفسها وهو يقول تسايتي بقد حتى تكسرت
ثم رجع الى قومه وقد ماهم الا بها فيه سعيد بتابع الامر وشدة عليه الخواص مخه يطعم صاحب الفالج ينفعه نفعا شديدا وان استنجى بشحمه من قرنه
نفرت منه السباع واذا بخر بعرته احرق ما وطئته نفرت منه الحيات رماده يذر على السن المتاكلة المتالمة يسكن وجعها وشعره يبخر به
البيت يهرب منه الفار والخنافس وقرنه يحرق ويجعل في طعام صاحب الربع يزول عنه وتشتد في شيء من الاشربة يزيد في الباه ويقوي
العصب ويزيد في الانعاظ ونفخ في انف الراعف يقطع دمه ويحرق قرنه حتى يصير رمادا ويداف في الخل ويطلى به موضع البرص مستقبل الشمس
فانه يزول ... منه مقدار مثقال وماء لا ينام احد اكل عليه ... زعموا ان بقرا يطلع من البحر ترعى الورع روثها العنبر والله اعلم
يحمر ذلك فان الناس ذكروا ان العنبر ... في قعر البحر ... لو فرث هذه العجول ينفع الدماغ والحواس والقلب ...
التي يقال لها ام قيس ... وهي دابة صغيرة لها قرنان تكون في الرمل فاذا اردت ان تخرجها فاطرح في موضعها فانه يخرج لنا حقا فاد لها
في بدنك فشق ... واذا ... من يعينها بلبنه مرات ... فاذا دلك به موضع القرع ... الشعر ربع
البق البقة البعوضة والجمع البق واشد في باب العين والهاء واللام لربيع بن الحرث الهلالي شعر الا انما قيس بن غيلان بقة اذا وجدت
ريح العصير بغت به والبق المعروف هو المسافر ... انه يتولد من الفسل الحار وشدة رغبة في الانسان ... اذا شم رائحة الادمي
عليه ... وما يشابهها من البلاد وقد وقع في كلام الرافعي والنووي وغيرهما تمثيل ما لا نفس له سائلة بالبعوض والبق ... وذكر
البق المعروف في بلادنا فانما البق ... ونظر ... يجعل الناس ... لانه في ... من البلاد اسم للبعوض ولعل ... اراد به البعوض
... اذا علق ... والشونيز لم يدخله ... واذا ... الصنوبر طرده عنه ... اذا ... البيت يحب
الجلد هرب منه البق ... العلق او العاج ويجلد الجاموس ... وقد ذكر النبي صلى الله عليه وسلم البق في حديث
رواه الطبراني باسناد حسن عن ابي هريرة قال ... رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ... يلقيه
حسنا ... على قدمي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول ... ترق ... بقة ... فضحك رسول الله
صلى الله عليه وسلم ... قال اللهم ... رواه البزار ... هذا اللفظ ... الضعيفة للمعارب ... ذلك
... والنابس ... العين ... عن ... ابن النجار ... ترجمة
محمد بن علي الحسن ... سمعت علي بن ابي طالب يقول خلقة ابن ادم وما ابن ادم ... وتقتله ...
... المذكور ... على ... ابن ماجه ... على النبي صلى الله عليه
بجامع الاحد ... البعض ... قالوا ... الفتى من الابل والانثى بكرة والجمع ابكار ... وقد

نشان

يجمع على البكرة في القلة قال ابو عبيدة البكر من الابل بمنزلة الفتى من الناس والبكرة بمنزلة الفتاة والقلوص بمنزلة الجارية والبعير بمنزلة الانسان
والجمل بمنزلة الرجل والناقة بمنزلة المراة روى مسلم عن ابي رافع ان النبي صلى الله عليه وسلم استسلف من رجل بكرا فقدمت عليه ابل الصدقة فامر ابي
رافع ان يقضي الرجل بكره فقال لم اجد فيها الا خيارا رباعيا فقال صلى الله عليه وسلم اعطه فان خيار الناس احسنهم قضاء وروى الحاكم عن العرباض
بن سارية قال بعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم بكرا فجئت اتقاضاه فقلت يا رسول الله اقضي ثمن بكري قال نعم فقضاني واحسن قضائي ثم جاءه
اعرابي فقال يا رسول الله اقضني بكري فقضاه بعيرا مسنا فقال يا رسول الله هذا افضل من بكري فقال هو لك ان خير الناس خيرهم قضاء قال
وروى الحافظ ابو يعلى باسناده الى ابن عباس قال حج رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما اتى وادي عسفان قال يا ابا بكر اي واد هذا قال هذا
وادي عسفان قال لقد مر بهذا الوادي نوح وهود وابراهيم على بكرات لهم حمر خطمهم الليف وازرهم العباء وارديتهم النمار يحجون البيت العتيق وروى
مسلم عن سبرة بن معبد الجهني انه غزا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فتح مكة قال فاذن لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في المتعة فانطلقت انا ورجل
الى امراة من بني عامر كانها بكرة عيطاء اي شابة طويلة العنق في حمرة فعرضنا عليها انفسنا فقالت ما تعطيني فقلت ردائي وقال صاحبي ردائي وكان
ن
رداء صاحبي اجود من ردائي وكنت اشب منه فاذا نظرت الى رداء صاحبي اعجبها واذا نظرت الي اعجبتها ثم قالت انت ورداؤك يكفيني فمكثت معها ثلاثا
ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كان عنده شيء من هذه النساء التي يتمتع بهن فليخل سبيلها وفي رواية فلم اخرج حتى حرمها رسول الله صلى الله عليه وسلم
وروى ... عن ابي هريرة ان اعرابيا اهدى لرسول الله صلى الله عليه وسلم بكرة فعوضه منها ست بكرات فتسخطها فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم
فحمد الله واثنى عليه ثم قال ان فلانا اهدى الي ناقة فعوضته منها ست بكرات فظل ساخطا لقد هممت ان لا اقبل هدية الا من قرشي او انصاري او ثقفي او دوسي
بر
... صدقني سن بكره وهو مثل يضرب للصادق في خبره ويقوله الانسان على نفسه وان كان ضارا له واصله ان رجلا ساوم رجلا في بكر
فقال ما سنه فاخبره بالحق فقال المشتري صدقني سن بكره ... عن مولى لعثمان قال بينا انا مع عثمان في ماله بالعالية في يوم صائف اذ راى
رجلا يسوق بكرين وعلى الارض مثل الفراش من الحر فقال ما على هذا لو اقام بالمدينة حتى يبرد ثم يروح فدنا الرجل فقال انظر فنظرت فاذا عمر بن الخطاب
فقلت هذا امير المؤمنين فقام عثمان فاخرج راسه من الباب فاذا نفح السموم فاعاد راسه حتى حاذاه فقال ما اخرجك هذه الساعة فقال بكران من ابل الصدقة
تخلفا وقد مضي بابل الصدقة فاردت ان الحقهما بالحمى وخشيت ان يضيعا فيسالني الله عنهما فقال عثمان هلم الى الماء والظل ونكفيك فقال عد الى ظلك وقال عبد
من ذلك فقال عد الى ظلك ومضى فقال عثمان من احب ان ينظر الى القوي الامين فلينظر الى هذا ... في الحر جا هو ان على بكر ابيها والوا حد على
ثم ... ذلك الاثر صار ذلك مثلا للقوم جاؤوا مجتمعين ... معناه جاؤوا جميعا لم يتخلف منهم احد وليس هناك بكر على الحقيقة
ومنها التي ... اي جاؤوا باجمعهم في ... البكر على سنن واحد ... اراد بالبكرة الطريقة اراد انهم جاؤوا على طريقة واحدة
... وصف بالبله والذلة اي يلقبهم بالبكرة واحدة وذكر الابل حمار وتصغيره ... ويقال له اللعيب ... صغرات
... من انواع العصافير ... الملغز فيه وما طائر نصفه كله ... وذي الدوح ... وانا ...
... شجرة يصفر ... العرب ... بصوت ... وصاحب الرغب والرهب من ضرب الكر دينار ان سليمان مر على
... فقال لاصحابه اتدرون ما يقول ... قالوا لا قال انه يقول اكلت نصف تمرة فعلى الدنيا العفاء وهو بالمد اي على الدنيا
... الاثر وقيل العفا التراب ... عن الزمخشري انه ذكر في تفسير قوله تعالى وكاين من دابة ... عن بعضهم ان الملك يحكم
... البلوى ... قال ابن سينا ... الفم ... والسطاح ... الحرقة ... وقيل هو البشر

اعلم ان ثلاثة ارباع نبيل وهو انا صحفتها لفظ نكبت ونقطتها من فوق بكون سالم نقط ثلث

دينا ... طبراق ...

الغدر الهوم والجمع البحاث ونجاث ... وهو ما الد الحرن وسياتي في باب الميم ... بضم الباء واللام المشددة طائر وجمعه البلصى
على غير قياس ... التوراية لا يقول للواحد البلصوص ... قال ابن الاثير الاشبه هي بحاء بحر الروم شبيهة بالنساء ذوات
شعور سبط الوان ... البصرة دوات فروج عظام وثدى وكلام لا يكاد يفهم ويضحكون ويقهقهون وربما وقعت في ايدي بعض اهل البحر فينكحونها
ثم يعيدوهن الى البحر ... صاحب الجرابة كان اذا امه صياد ... على هيئة المراة طلعه انه لم يطاها ... انه صيد لبعض
الملوك حلا اذا احلم لا يفهم ما يقول فربط عنده باذ ... فرزق منها ولدا فصار يتكلم بلغة ابيه ولغة امه وقد تقدم منه في باب ... في انسان
الماء ... ذكرها في اخر باب الواو ان شاء الله تعالى ... بضم الباء حوت ابيض طيب من حيتان البحر قال الجوهري والبهار بالضم
بوزن ... وهو ثلثمائة رطل ... عمرو بن العاص ان ابن الصعبة يعني طلحة بن عبد الله ترك مائة بهار في كل بهار ثلثة قناطير ذهب ... قال
... البهار في كلامهم ثلثمائة رطل ولحبتها عبر ... بالضم البقر الوحشية ... ضرب من الصعور قال ابن سيده
... البهمة ... الصغير من اولاد الغنم والبقر والوحش وغيرها الذكر والانثى في ذلك سوا والجمع بهم وبهام وبهامات قال الازهري في شرح
الفاظ المختصر اما اسنان الغنم فيقال لها بهام الضان وللعنز ... ثم هي جذعة ... ربعة اشهر وفصلت عن امها
فاما من اولاد المعز فهو جفار والانثى جفرة ... عريض وعتود وجمعها عرضان وعتدان وهي في ذلك كله جدي والانثى عناق
ما لم يات عليها الحول وجمعها عنوق والذكر تيس اذا اتى عليه الحول والانثى عنز ثم يجذع في السنة الثانية والذكر جذع والانثى جذعة ... منه ان سلمة الكوع
... عتود ... وابن حبان والحاكم واصحاب السنن الاربعة من حديث لقيط بن صبرة واللفظ لابي داود قال كنت
وافد بني المنتفق او في وفد بني المنتفق الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما قدمنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم لم نصادفه في منزله وصادفنا عائشة ام
المؤمنين فامرت لنا بخزيرة فصنعت لنا واتينا بقناع والقناع طبق فيه تمر ثم جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هل اصبتم شيئا او
امر لكم بشيء فقلنا نعم يا رسول الله قال فبينا نحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ دفع الراعي غنمه الى المراح ومعه سخلة تيعر فقال ما ولدت يا فلان قال
بهمة قال فاذبح لنا مكانها شاة ثم قال لا تحسبن ... انا من اجلك ذبحناها لنا غنم مائة لا نريد ان تزيد فاذا ولد الراعي بهمة ذبحنا مكانها شاة قال قلت
يا رسول الله ان لي امراة وان في لسانها شيئا يعني البذاء قال فطلقها اذا قلت يا رسول الله ان لها صحبة ولي منها ولد قال فمرها يقول عظها فان يك فيها خير فستفعل
ولا تضرب ظعينتك ضربك اميتك قلت يا رسول الله اخبرني عن الوضوء قال اسبغ الوضوء وخلل بين الاصابع وبالغ في الاستنشاق الا ان تكون صائما ...
داود من حديث عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى الى جدار اتخذه قبلة ونحن خلفه فجاءت بهيمة تمر بين يديه فما زال يدارئها حتى
لصق بطنه بالجدار ومرت من ورائه ... الحربي مثل ذلك ... مسلم ... وسنن ابي داود والنسائي وابن ماجه حديث يزيد بن الاصم عن ميمونة ان النبي
صلى الله عليه وسلم كان اذا سجد جافى بين يديه حتى لو ان بهمة ارادت ان تمر تحت يديه مرت ... طرد انا رسع من دواب البر والبحر قال ابن سيده والجمع
قال النبي صلى الله عليه وسلم ان لهذه البهائم اوابد كاوابد الوحش سميت بهيمة لانها بهمت عن نطقها وفهمها وعدم تمييزها وعقلها ومنه باب مبهم
مغلق ليل بهيم ... بهيمة الانعام فاضاف الجنس الى اخص منه وذلك ان الانعام هي الماشية ازواج وما اضيف اليها من سائر الحيوان
يقال له انعام مجموعها وكان المفترس كالاسد وكل ذي ناب خارج عن حد الانعام فبهيمة الانعام هي الراعي من دوات الاربع وروي عبد الله بن عمر
انه قال بهيمة الانعام الاجنة التي تخرج عند الذبح من بطون الامهات فهي توكل من غير ذكاة ... عن ابن عباس وفيه بعد لان الله تعالى قال الا ما
يتلى عليكم وليس في الاجنة ما يستثنى ... بهيمة الانعام من خلق الله تعالى اذ لولا الليل ما عرف فضل النهار ولولا المرض لم يعلم لاصحاب الصحة و

الناس يعرف اهل اللغة والبغو وكان فدا ارواح المالس ارواح البهائم ... على دنيا التي لم بل يقدم الكامل على الناقص عن العدل ولد
نجم النعيم على سائر الحيوان تتعظم المصونة على اهل النيران مذ الاصل الايمان باهل الكفران وهو عين العدل ومالم يحل الناقص لم يعرف الكامل والحلق
البهائم لما ظهر شرف الانس ... عن انس بن مالك انه دخل دار الحكم بن ايوب فاذا قوم قد نصبوا
دجاجة يرمونها فقال انس نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تصبر البهائم وهو ان يمسك شيء من دوات الروح حيا ثم يرمى حتى يموت وعنه ان النبي
صلى الله عليه وسلم لعن فاعل ذلك لانه تعذيب للحيوان واتلاف لنفسه وتضييع لماليته وتفويت لذكاته ان كان مذكى ... انه نهى عن المجثمة وهي كل حيوان
ينصب ويرمى ليقتل الا انها تكثر في الطير والارانب واشباه ذلك مما يجثم بالارض اي يلزمها ويلتصق بها وجثم الطائر جثوما وهو بمنزلة البروك للابل
... لمسلم عن انس بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لتحل البهائم ... وحشاش الارض والهوام والبراغيث والجراد والخيل والبغال والدواب
كلها والبقر وما سوى ذلك في الحاجة الى التسبيح فاذا قضيت بينها اقتص الله عز وجل اروحها ... في هذا الباب البينات لحلف الناس وحشر البهائم ...
جريان القصاص بينها ... لا يجوز القصاص بين البهائم لانها غير مكلفة وما ورد في الاخبار نحو قوله صلى الله عليه وسلم ليقتص للجماء من القرناء
... عن شدة التقصي في الحساب وانه لا بد ان يقتص للمظلوم من الظالم ...
... القصاص بينها ... هذا العدل في دار الدنيا ... وهذا جار على معنى العقل والنقل الا انهم يعرفون النفع والضر فيفرون من العصا ويقبلون
للعلف وينزجر الكلب اذا زجر واذا اشلي استشلى والطير والوحش تفر من الجوارح استدفاعا للشر ... القصاص انعام و البهائم ليس لها عقل
... انها ليست مكلفة الا ان الله سبحانه وتعالى يفعل في ملكه ما اراد ... سلط عليها في الدنيا التسخير لبني ادم والذبح لما يؤكل منها ولا اعتراض عليه سبحانه وتعالى
فان البهائم انما يقتص لبعضها من بعض لانها مطالبة بارتكاب شيء لا مخالفة لقدرة الله ... الحصر الى ... تعالى في الخلا ولما كثر التنازع رجعنا الى ما امرنا به ربنا عز وجل
بقوله فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول ووجدنا القران يدل على الاعادة في الجملة قال الله تعالى وما من دابة في الارض ولا طائر يطير بجناحيه
الا امم امثالكم ... ثم الى ربهم يحشرون وقال تعالى واذا الوحوش حشرت والحشر في اللغة الجمع ... عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يحشر الناس على ثلث
طرائق راغبين وراهبين واثنان على بعير وثلثة على بعير وعشرة على بعير ويحشر بقيتهم النار تقيل معهم حيث قالوا وتبيت معهم حيث باتوا وتصبح معهم حيث اصبحوا
وتمسي معهم حيث امسوا وهذا ابدا الحشر الراجع للناس ... الى المحشر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لتؤدن الحقوق الى اهلها يوم القيامة حتى يقاد للشاة الجلحاء من
بعض ... الجلحاء التي لا قرن لها ... عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
لتؤدن الحقوق الى اهلها يوم القيامة حتى يقاد للشاة الجلحاء من الشاة القرناء ... وغيره ما من صاحب ابل لا يؤدي منها حقها الا اذا كان يوم القيامة بطح لها
بقاع قرقر توطؤه باوفر ما كانت لا يفقد منها فصيلا واحدا تطاوه باخفافها وتعضه بافواهها ... الحديث ... ابل ... وكذلك
الغنم بشاة ... على ... فيقول يا محمد فيقول لا املك لك من الله شيئا قد بلغت ... عنه صلى الله عليه وسلم انه قال ما من دابة الا وهي مصيخة يوم الجمعة
شفقا من قيام الساعة الا الجن والانس واصحابنا الهام الله تعالى اياها في ذلك اليوم ... ما جبلها الله تعالى عليه من نوعها ... الى ما ينفعها
جبلة اغتلا والحيلة ... الا ادراكها واذ لجبل الله تعالى النحل على ... لا دخاره لزمن الشتا فجبلة البهيمة على المصالح كادخاره من يوم القيمة
اولى ... من استفرا احوال الحيوانات راى ... تعالى بها ما لا يسلبها الفضل جعل لها حسا تعرف الضار لها والنافع وجعلها على اشيا والهما اياها لا يوجد
للانسان المعتد العلم ... النحل المحكمة المسدسة ... من اهل الهندسة والعنكبوت المنفسة لخيوطها نسبة دوائرها لكن
السدية الحاملة ... من البهائم الصنائع العجيبة والافاعيل الغريبة ولم يستظهر العالمين سوى العبارة عن ذلك والنطق

به ولو نشاء لطمسنا انظر النملة في عهد سليمان عليه وعلى نبينا افضل الصلوة والسلام والبهم من الجبل الذي لا يشبهه الذكر والانثى فيه سواء والبهم من الخاج
السنود الا بياض فيها [illegible] في الحديث يحشر الناس يوم القيمة بهما معناه انه ليس بهم شيء مما كان في الدنيا نحو البرص والعرج والعمى والعور وغير
ذلك وانما هي اجساد صحيحة للخلود الابدي في الجنة والنار وقيل بل عراة ليس عليهم من متاع الدنيا شيء وهذا يخالف الاول من حيث المعنى [illegible]
[illegible] نهار الا معزو وزينه وعمله وليلك نوم والدي لك لازم وتتعب فيما سوف تكره عنه لذلك في الدنيا تعيش البهايم [illegible] لتحلف
الصحابة في بعض الوضوء بعض ونحو البهيمة على وجهها بنقص لعموم النقض بمس الفرج والاصح انه لا ينقض اذ لا حرمة لها ولا تعبد علينا وامادي لم فلا نقض
قطعا [illegible] ولا فرق في الخلاف بين البهايم والطير [illegible] قال واما الانسان لولا الكتاب الصورة ممثله او بهيمة مهملة ليس في مدح العذره على
الامام [illegible] بضم البا الطاير يقع على الذكر والانثى حتى يقول صدى او فياد فيختص بالذكر [illegible] المرثي ام الخراب وام الصبيان ويقال لها ايضا
عن الليل [illegible] انه يدخل على كل طاير في وكره ويخرجه منه ويأكل فراخه وبيضه وهي قوية السلطان في الليل لا يحتملها شيء من الطيور ولا تنام في الليل
فاذا رأتها الطير في النهار قتلوها ونتفوا ريشها للعداوة التي بينهم ومن اجل ذلك صار الصياد يجعلها تحت شبكته ليقع له الطير [illegible] الجاحظ
انها لا تظهر في النهار خوفا ان تصاب بالعين لحسنها وجمالها ولما تصور في نفسها انها احسن الحيوان لم تظهر الا بالليل [illegible] في اكاذيبها ان الانسان اذا
مات او قتل يتصور نفسه في صورة طاير يصرخ على قبره مستوحشة لجسده وفي ذلك يقول توبة بن الحمير ولو ان ليلى الاخيلية سلمت على ودوني جندل
صاح مسلما بتسليم البشاشة او رقى اليها صدى من جانب القبر صاح [illegible] انشدت ذلك فارتعد من فوق قبره الطاير نفرت
ما فيها فسقطت ميتة فدفنت الى جانبه والبوم اصناف وكلها تحب الخلوة بانفسها والتفرد وفي اصل طبعها عداوة الغربان [illegible]
لعلها الى حشر الطير واشوه نشر الوقود والعهد نشر الناس فصاد بومة وشق بطنها عطيتها الا ملا والمعها اشاعيا [illegible] في الباب السابع
بعين ابي عبد الملك بن مروان ارق ليلة فاستدعى سميرا يحدثه فكان فيما حدثه ان كان بالموصل بومة وبالبصرة بومة فخطبت بومة الموصل الى بومة
البصرة بنتها لابنها فقالت بومة البصرة لا افعل الا ان تجعلي لي صداقها مائة ضيعة خراب فقالت بومة الموصل الا اقدر على ذلك الان ولكن ان دام والينا سلمه
الله تعالى علينا سنة واحدة فعلت لك ذلك فاستيقظ لها عبد الملك وجلس للمظالم وانصف الناس بعضهم من بعض وتفقد امر الولاة [illegible] يحرم اكله حتم
[illegible] ذكر ابو عاصم العبادي ان البوم حرام كالرخم ولذا الضوع وعن الشافعي في الاخطال ومقتضى ان الضوع غير البوم لكن في الصحاح ان الضوع
من طيور الليل من جنس الهام قال المفضل انه ذكر البوم فعلى هذا ان كان في الضوع قول لزم اجراوه في البوم لان الانثى والذكر من جنس الواحد الا يختلفان في الحل
والحرمة انتهى كلام الرافعي [illegible] المشهور ان الضوع من جنس الهام اي فيحرم اكله [illegible] روى ابن السني عن الحسن بن علي رضي الله عنهما قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من ولد له مولود فاذن في اذنه اليمنى واقام في اذنه اليسرى لم تضره ام الصبيان [illegible] يفعله ولعلها في ام الصبيان فقيل
البومة والله اعلم وقيل التابعة من الجن [illegible] اذا ذبح البوم يفتح احدى عينيه مفتوحة والاخرى مغموضة فالمفتوحة اذا جعلت تحت فص خاتم من لبسه لم ينم ما
دام عليه والاخرى للنوم [illegible] واذا اشتبه عليك العينان ولم تعلم المسهرة من المنومة فاجعلهما في الماء فالتي ترسب في الماء المسهرة والتي تطفو المنومة
[illegible] اذا اخذ قلب البومة وجعل على اليد اليسرى من المراة وهي نايمة فانها تحدث بما فعلت في نومها [illegible] اسعرارها يستحسن طلبه اليد [illegible]
بضم البا وتشديد الواو طاير يشبه البوم الا انه اصغر منه والانثى بوهة ويشبه بها الاحمق من الرجال قال امرؤ القيس ابا هند لا تنكحي بوهة عليه عقيقته
احسبا [illegible] من المليس الذي في شعره شعره وصفها اللوم والشح يقول كانه لم يحلق عقيقته في صغره حتى شاخ [illegible] كالبوم جمع ما
تقدم بوفير [illegible] القزويني انه طاير ابيض يخرج منه لما انه في اكتسبه وقت معلوم للجبل يقال الرجل الطير بصعيد مصر يصيد بابصارنا به ما يراه الرهيمي

النبي

النبي صلى الله عليه وسلم مشغول بصدع الجبل وفيه كوة يأوي اليها واحد منها وينظر الى رأسه ويحرم ويلوي سيه في الليل ويقوم ويذهب من حيث جاء حتى
يدخل ولم يرد رأسه فيقبض على شيء من تلك الكوة فيضطرب ويبقى معلقا حتى يتلف ويسقط ميتا ماذا اعلوه لذلك الصدف الذي في الحال وعاشوري بشار
ذلك الحيوان في ذلك الجبل المسمى ذلك الرمان من العام للقيل [illegible] سمعت من اعيان تلك البلاد انه اذا كان العام خصبا عصفت الريح على الماء من ولا
كان منه سقطا متصطارا او لم وان كان يجد المرضى شيئا [illegible] فيعمل تمكا يجري بلسر البابحقفضير من السماد وباقي وشدد قال
الجوهري [illegible] طاير كالعصفور يتلون الوانا [illegible] كابي قلمون وهو لونه يحيك يضرب به المثل في التبدل والتحول [illegible] ابن
طاير حسن الصوت طويل الرقبة والرجلين احمر المنقار في حجم اللقلق يتلون الوانا بلون اصفر واحمر واخضر وازرق وايضا لم يجد لي شيء من حوصلة
طاير يسمى الشمول وسيأتي في بابه [illegible] بفتح البا الوزغ الذي يسمى سام ابرص وسيأتي في موضعه ان شاء الله تعالى [illegible]
الوعل والانثى البنة [illegible] ولد البقرة اول سنة والعدة يتبع امها والبهاء ولا تتبعه والجمع تباع وسابع مثل ابل واباييل وفي حديث المجمن
الكرى في الموطا وابي داود والترمذي والنسائي واحمد عن معاذ بن جبل قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اليمن وامرني ان اخذ من كل اربعين
بقرة مسنة ومن كل ثلثين تبيعا او تبيعة [illegible] حديث حسن وروي مرسلا وهو اصح والمسنة التي كملت سنتين ودخلت في الثالثة وقيل
التبيع الذي يتبع امه وان كان في سنته [illegible] وحكى حاصل ان التبيع له ستة اشهر والمسنة لها سنة وهذا غلط ليس بمعروف ثم المذهب بضم البا
وتشديد التاء طاير يقال له الصفاريه والتاقه زائدة وسيأتي في باب الصاد [illegible] بضم اوله وسكون البا المثلثة لغة في الثعلب والتاء فيه
زائدة ايضا [illegible] الجبوج طاير كالدراج بعيد في البساتين واصواته طيبة يسمن عندما صفا الهوى وهبوب الشمال ويهزل عند كدورتها وهبوب
الجنوب يجد داوه في التراب البر ويضع البيض فيها لا يتعرض للافات لحمه افضل من لحوم الطير يزيد في الفهم والباه [illegible] هو طاير مليح يكون بارض
خراسان وغيرها من بلاد فارس [illegible] الحكل العدم استحبابه وان كان يقال من الدراج وسيأتي في بابه [illegible] اذا اخذت مرارته وسعط بها من خبل وسوس
نفعه وان يشوى لحمه والعرمصه وهو جار بلهه نام ابراه [illegible] لصيد الدلفين وسيأتي بابه في حرف الدال [illegible] كزنج من طيور الماء قاله العلماء
[illegible] ويسمى عناق الارض والفهد نوع من السباع نحو الكلب الصغير على شبه الفهد وصيده في غاية الجودة والملاحة وربما وثب الانسان فعقره ولا
يطعم غير اللحوم وربما صاد الكركي وما قاربه من الطير يستعمل فيها فعل الحسنا وقد وصفها الناشي في ابيات منها [illegible] حلو الشمايل في الخيانة والخطف
حالي الاديم خضيم اللمع مستورة فيه من الفهد اشباه توافقه منها له سعف في وجه مسود لو جرد او وجه هد لم تذوره كاهنة في المحجان مقدود
لهن اللين اناه ومحليه ومن عهد الطبا الجر والجيد اذا رأى الصيد لم يخف شحمه ادبا وقلبه باقسام الصيد مزود [illegible] يحرم اكله لعموم النهي عن اكل كل ذي
ناب من السباع [illegible] بعض اصحابنا انه السنور البري وهو قريب من الثعلب وهو على شكل السنور الاهلي وفي حله وجهان اصحهما التحريم لانه ناب العلم
قال العرب اغنى من التفه عن الرفه والرفه التبن والاصل منه تبنه ورفهه [illegible] وجمعها رفات [illegible] غساغر حرشكم قدما [illegible] كاغنى التباع عن الرفات
[illegible] في مثل اخر استغنت التفه عن الرفه وذلك ان الرفه يتبع لاسنان الرفاي بالتبن وانما يقتدي باللحم فهو يستغني عن التبن والمعروف في التفه والرفه
تخفيف الفا [illegible] اني بها مشددتان [illegible] في باب الها قال التفه والرفه [illegible] مثله الا انه قال ويخففان [illegible]
[illegible] وانه اورد فيه بالرفه وباب الرفت بمعنى الكسر وقال ثعلب عن ابن الاعرابي الرفت التبن وفي المثل اغنى من التفه عن الرفت قال الازهري
والتفه يكتب بالها والرفت بالتاء [illegible] ومنهم من لا فرق الرفت التبن مرفوت مكسور [illegible] طاير كالاوز في منقاره طول وعنقه اطول من عنق الاوز وهو
الحل لانه من الطيبات [illegible] اسم مشترك بين الحيوان المعروف والرجل الكذاب [illegible] التمساح حيوان على صورة الضب من عجائب الماء

فهو اسع وستون نابا في فكه الاعلى واربعون في فكه الاسفل وبين كل نابين سن صغير مربع يدخل بعضه في بعض عند الاطباق ولسان طويل وظهره
كظهر السلحفاة لا يعمل الحديد فيه وله اربعة ارجل وذنب طويل ومد الجبال [illegible] ويزعم انه يتجر السند ايضا وهو شديد
البطش في الماء واسفل الامن ابطا ويعظم الى ان يكون عشرة اذرع طوله في عرض ذراعين واكثر ويفترس الفرس واذا اراد السفاد خرج هو والانثى
الى البر فيقلبها على ظهرها ويستبطنها فاذا فرغ قلبها لانها لا تتمكن من الانقلاب لقصر يديها ورجليها ويبيس ظهرها وهو اذا تركها على تلك الحالة
كذلك حتى تنقلب ويبيض في البر فما وقع منه في الماء صار تمساحا وما بقي صار سقنقورا [illegible] انه ليس له مخرج فاذا امتلأ جوفه خرج الى البر
وفتح فاه فيجيء طائر يقال له القطقاط الصغير فيلقط ذلك من فيه فالطائر يطلب الطعم فيكون ذلك غذاء له وراحة للتمساح ولهذا الطائر في راسه
شوكة فاذا اغلق التمساح فمه عليه نخسه بها فيفتحه ويتباكى ذلك هذا الطائر [illegible] بعض الباحثين عن طبائع الحيوان ان التمساح ستين سنا
وستين عرقا ويسفد ستين مرة ويبيض ستين بيضة ويعيش ستين سنة [illegible] انه يمكث في الفك الاسفل
وان يعوق الفك الاسفل وهو ابدا يحرك الفك الاعلى وفكه الاسفل عظمه متصل بصدره وليس له دبر وله فرج يتنسل وهو شديد من طريق الماء
انه يعيش في البحر اربعة اشهر مدة الشتاء ولا يظهر والكلب البحري عدوه فاذا نام فتح فاه فيطلع كلب البحر نفسه في الطين ويجف وينام ما فاه
فيدخل فاه ويأكل امعاءه ويخرج من مراقه وبطنه بعد ان يقتله وكذلك يفعل به ابن عرس ايضا [illegible] يحرم اكله للعدو ونابه كذا قاله جماعة من الاصحاب
[illegible] محب الدين الطبري في شرح التنبيه الذي شرحه لا [illegible] الشيخ ما يتقوى بنابه فهو كالتمساح والصحيح تحريم التمساح
كل ما يتقوى بنابه من حيوان البحر حرام وانما حرم التمساح لما قاله الرافعي في الشرح للخبث والضرر [illegible] النبيه يحتمل تحريمه لانه ما يتقوى بنابه
منتن تعليل تحريمه بذلك وقال في البحر حيوان البحر اسد من نابه كالقرش وغيره وهو حلال [illegible] في البحري كما قاله العبدري انتهى
تمساح وما فاه [illegible] التمساح عينه تشد على صاحب الرمد فيسكن وجعه في الحال اليمنى لليمنى واليسرى لليسرى
فيبله واشحم [illegible] صداعه [illegible] وضع شحمه في الاذن الوجعة شفاه واذا ادمن تقطيره في الاذن نفع الصمم [illegible] الناس الذي
فيذهب [illegible] على شيء من اسنانه في الحافة اليمين من الرجل زاد جماعه [illegible] دونه للحاكم على فضل الصرع والجمع ثلاث والراس [illegible]
من الحيات كالبرما يكون مقطعا [illegible] ابو عبيد دابس وهو ايضا نوع من التنبل [illegible] انه شرس اللون يحكي فيه اسنان مثل اسنة الرماح وهو
طويل كالنخلة السحوق احمر العينين مثل الدم واسع الفم والجوف براق العينين يبتلع كثيرا من الحيوانات يخافه حيوان البر والبحر اذا تحرك يموج البحر لشدة
قوته واول امره يكون حية متمردة ما كل من دواب البر ما يرى فاذا كثر فساده احتملها ملك والقاها في البحر فيفعل بدواب البحر ما كان يفعل بدواب البر
فيعظم بدنها فيبعث الله تعالى ملكا يحملها ويلقيها الى ياجوج وماجوج [illegible] بعضهم انه راى تنينا طوله نحو من فرسخين ولونه مثل لون النمر مفلسا
كفلوس السمك بجناحين عظيمين على هيئة جناحي السمك ورأسه كراس الانسان لكنه كالتل العظيم واذنا طويلتان وعيناه مدورتان كبيرتان جدا
الى سعيد عن ابي سعيد الخدري قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليسلط الله على الكافر في قبره تسعة وتسعين تنينا تنهشه وتلدغه
حتى تقوم الساعة ولو ان تنينا منها نفخ على الارض ما انبتت خضراء [illegible] عن علي قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما مصلاه فراى
ناسا كانهم يكتشرون فقال اما انكم لو اكثرتم ذكر هادم اللذات لشغلكم عما ارى الموت ذكر هادم اللذات فانه لم يات على القبر يوم الا تكلم فيقول
انا بيت الغربة انا بيت الوحدة انا بيت التراب انا بيت الدود والهوام فاذا دفن العبد المؤمن قال له القبر مرحبا واهلا اما ان كنت لاحب من يمشي على ظهري
فاذ وليتك اليوم وصرت الي فسترى صنيعي بك فيتسع له مد بصره ويفتح له باب الى الجنة واذا دفن العبد الفاجر او الكافر قال له القبر

مرحبا ولا اهلا اما ان كنت لابغض من يمشي على ظهري فاذ وليتك اليوم وصرت الي فسترى صنيعي بك فيلتئم عليه القبر حتى تختلف اضلاعه قال
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم باصابع يديه فشبكها ثم يقيض له سبعون تنينا او تسعة وتسعون لو ان واحدا منها نفخ على الارض ما انبتت شيئا ما
بقيت الدنيا فتنهشه وتخدشه حتى يفضي به الى الحساب قال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما القبر روضة من رياض الجنة او حفرة من حفر النار
خل [illegible] الابنة ان موسى لما اتى شعيب عليهما الصلاة والسلام اما الاجلين قضيت فلا عدوان علي والله على ما نقول وكيل امر الحجر ليلا ان
يباع عنه له وياخذ منه عصا من العصا التي فيه فدخل موسى البيت فاخذ العصا التي اخرجها ادم معه من الجنة فتوارثها الانبياء الى ان صارت الى شعيب فامره
ق ان يلقيها في البيت ويدخل وياخذ عصا اخرى فدخل واخرجها كذلك الا سبع مرات فعلم شعيب ان له شانا فلما اصبح قال له سق الاغنام الى مفرق الطرق
فخذ عن يسارك وليس بها عشب كثير ولا تاخذ عن يمينها وان كان فيها عشب كثير فان فيها تنينا يقتل المواشي فساق موسى الاغنام الى مفرق الطرق
فاخذت نحو اليسار ولم يقدر على ردها فتبعها الى الكلا فنام فخرج التنين فحاربته العصا حتى قتلته فلما انتبه موسى عليه الصلاة والسلام راى العصا
مخضوبة بالدم والتنين مقتولا فعاد الى شعيب واخبره بذلك فسر به وقال له ان ما ولدت هذه المواشي ذات لونين هذه السنة فهو لك فقدر الله تعالى
ان ولدت كلها في تلك السنة ذوات لونين فعلم شعيب ان لموسى عليهما السلام عند الله تعالى مكانة فاقام عنده ثمان وعشرين سنة الى ان اراد ابن عشرين سنة
ح ثم خرج عنه باهله صلى الله عليه وسلم [illegible] على ما قاله العبدري يحرم للونه من جنس الحيات وعلى انه يتقوى بنابه فالظاهر التحريم ايضا التنبيه
[illegible] فيزعم ان اكله يورث الشجاعة [illegible] اذا علق الذكر وجامع تلد المراة لوقتها [illegible] طاهر يحرز فوائده الغم والنحيم
شيء بذلك انه يدلي خيطا من شجرة ينسج منها الوجه ينوطه ولذلك سمي الطائر اذا اقبل عليه الليل يتعلق من تلك الخيوط ويدورها وينام فيها فرارا من
التبح خوفا الى نبته وهذا الطائر هو الصفار وسيأتي في باب [illegible] الحلال انه من انواع العصافير [illegible] قال القزويني يدخ التنوط يتسكن ويشد
دمه من يعتريه سكن فلا يعود اليه للابد [illegible] تطعم بالسكر لمن ساطعه مخشي طعنه [illegible] تعلق على الصبي وفيه زيادة لليمن ويعقوب الى الناس
ح كان له الله [illegible] المفلطح [illegible] وهو على شكل الحمامة يقال له طير التمساح ما رون جناحه شوكتان مما يلي راسه واذا اطبق عليه التمساح
فمه ياخذه منه فاه فيخرج قال ومن اخذ شوكة منها وصيرها في موضع فيه اسنان مرض ذلك الانسان الذي بالرم يراه ما يحي نزع الشوكة
من الموضع الذي بالرقبة [illegible] على قلبه علي من وجع المعدة ابراه [illegible] الحش والواسع من تولب [illegible] وهو مصدوق انه فوعل ويقال للاتي ام
تولب وسياتي حكمه في باب الحا [illegible] الذكر من المعز والوعول والجمع تيوس واتياس [illegible] من فوقه اشد سوداء لغرته ويجمع على تيوس
واتياس والعايس الذي يهمله ويقال في ملان يتتيسه وناس يعولون تيوسية [illegible] والاسم التيهلو ويقال للذكر من الظباء اذا اتى عليه سنة تيس ويقال تيس التيس
ينبب نبيبا اذا هاج ونج [illegible] النبي صلى الله عليه وسلم بذلك فيما روى مسلم عن جابر بن سمرة قال اتي النبي صلى الله عليه وسلم برجل قصير اشعث ذي
عضلات عليه ازار وقد زنى فرده مرتين ثم امر به فرجم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلما نفرنا غازين في سبيل الله تخلف احدهم ينب نبيب التيس يمنح احداهن الكثبة
ان الله لا يمكني من احد منهم الا جعلته نكالا او نكلته [illegible] وفي حديث ابي حاتم [illegible] اسمعيل ابي حبيبة عن صرت ميثاء ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث سعد
ابن ابي وقاص يقطع من غنم نفسها بني الحارث فيمن منها بشير وفيه [illegible] في رواية ابي صالح كاتب الليث بن سعد واسمه عبد الله بن صالح عن عقبة بن عامر ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال الا اخبركم بالتيس المستعار هو المحلل ثم قال لعن الله المحلل والمحلل له والمحرث المذكور رواه الدارقطني وابن ماجه عن جابر الليث بن سعد عن
مشرح بن هاعان المصري عن عقبة بن عامر باسناد حسن ولذلك رواه الحاكم وقال صحيح [illegible] واما لعنه النبي صلى الله عليه وسلم حمو المحلل لان الناس ذلك
للمروءة وقلة الحمية والدلالة على خسة النفس [illegible] المحلل له ولهذا التيس للوطء لغرض الغير اعبار ذيله ولذلك شبهه بالتيس المستعار واما المحلل بالتيس مستعارا اذا استعاره الناس من المالك

العبدري [illegible] في شرح [illegible]

والعرب تعير بإمارة الفيتش [illegible] صلح وشر منهم تنش بعار [illegible] لابن شيخ التيمي على بن عبد الله بن عباس
قال كنت مع ابي بعد ما كف بصره وهو يقوده فمر بأعلى قوم من اهل الشام في صفة زمزم فسبوا علي بن ابي طالب رضي الله عنه فقال لسعيد بن جبير وهو يقوده
ردني اليهم فرده فقال ايكم الساب لله ولرسوله صلى الله عليه وسلم فقالوا سبحان الله ما فينا احد يسب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فايكم الساب
لعلي قالوا اما هذا فقد كان فقال ابن عباس اني اشهد لسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من سب عليا فقد سبني ومن سبني فقد سب الله
ومن سب الله تعالى اكبه على منخريه في النار ثم ولى عنهم وقال لابنه ما رايتهم صنعوا فقال يا ابه نظروا اليك باعين محمرة نظر التيوس الى شفار الجازر
فقال زدني يا بني فقال [illegible] العنق متلبس اذ قامهم نظر الذليل الى العزيز القاهر [illegible] الحارث رحمه عبد العزيز بن مسلم العدوي
طويل اللحية ابن على بن حجر السعدي نظر اليه وقال لنتن بطول اللحا تيس حوى الفضا ان كان هذا الداء قاليس عند رضي الا ملوك في التور كم
تغن بطول اللحا فان التيس لحيه ومساوي في المعز بان حكمه [illegible] للذهبي ان في سنة تسع وتسعين وماتين ورد في بلاد المعز
المقتدر منها خمسماية الف دينار وتيس لنفرح بطلبه لتنا وطلع اشباعا عشر شهرا في طول اربعة عشر شهرا [illegible] الرغيب والذهب
في بات ما يطلي أمير زمان بحسب الفقهاء بعضهم بعضا وتعاير بعضهم على بعض كتعاير التيوس بعضها على بعض [illegible] عن الدر دينار
تحير شهادة الفداء في حاشي الشهادة بعضهم عن بعض فانهم اشد تحاسدا من التيوس في الزرب واعلى [illegible] الزرب والزريبة حظيرة الغنم
[illegible] للمسعودي وشرح السيرة للحافظ قطب الدين وغيرهما ان الحجاج بن يوسف وهي الفارعة بنت همام ولد مشوها
لا دبر له فنقب دبره وابى ان يقبل ثدي امه فاعياهم امره فقيل ان الشيطان تصور لهم في صورة الحارث بن كلدة فقال ما خبركم فقالوا ابني ولد
ليوسف من الفارعة وقد ابى ان يقبل ثدي امه فقال اذبحوا له تيسا اسود واولغوه دمه ثم اذبحوا له اسود سالخا فاولغوه دمه واطلوا به وجهه
به ذلك الدم فبل الثدي وكان لا يصبر عن سفك الدماء وكان يخبر عن نفسه ان اكبر لذاته سفك الدماء وارتكاب امور لا يقدر عليها غيره
فقتل ماية الف وعشرين الفا وعرضت سجونه بعده فوجدوا فيها ثلاثة وثلثين الفا لم يجب على احد منهم قطع ولا صلب [illegible] قيل اسمه وجماز
بن كلدة ونظر طبيب في التيوس [illegible] فطلبها اساله عن سبب في العمى [illegible] في التيوس وجدته كلبين والى [illegible] الغلغاس
كنت والعلام بن اسنانك ما نت فترة ما لك [illegible] الدم بل للبني [illegible] السواك فتروجها بعده سعيد بن عقيل الثقفي فولد
الحاج [illegible] فالوا الظلم من تيس حمار يحسر الجاوز ذلك انه حامل بزعم ان [illegible] و [illegible] عن ابعد ما فرينا او دلجه وتحرزوا
وما للنيس فقط وتستغفر [illegible] حميه دينه [illegible] كالرابطة [illegible] صاحب حمى الربع وعلى من يصدع فنروان [illegible] مطعمه صاحب الطحال اسد
ويعلقه في بيت هو فيه واذا جف الطحال زال الم الطحال ويشابي له ما فراخري يحوك العنز [illegible] النجم قالوا لما لم الرياعيه
وليه [illegible] ولا ما ذا في شي له وشيله ما له دمعة ولا حليله فالدفعة الشاة والحليلة الناقة [illegible] المثل ابى التالب [illegible] الليوث الجبات
ذلك ان ابي واللحم الثابتين والشيقة من الوزغ [illegible] عن بحر الثعبان عبد الله بن جذعان كان في ابتدا امره صعلوكا تريبا بالمدين وكان مع
شريرا فاتكا لا يزال يجني الجنايات فيعقل عنه ابوه وقومه حتى ابغضته عشيرته ونفاه ابوه وحلف لا يؤويه ابدا فخرج في شعاب مكة حائرا تائها يتمنى الموت
ان ينزل به فراى شقا في جبل فظن فيه حية فتعرض للشق يرجو ان يكون فيه ما يقتله فيستريح فلم ير شيئا فدخل فيه فاذا فيه ثعبان عظيم له عينان تتقدان
كالسراجين فحمل عليه الثعبان فتقدم اليه فاذا هو مصنوع من ذهب وعيناه ياقوتتان فكسره واخذ عينيه ودخل البيت فاذا جثث
طوال على سرر وعند رؤوسهم لوح من فضة فيه تاريخهم واذا هم رجال ملوك جرهم ونحو ذلك شعر قد مطمسه البلى في طلب الثروة والمجد بالص

وشرت البلاد بقد العقبة سماه ووه والكشابه فاصاب الردى بنات فؤادي لسهام من المنايا صائب واقصته تى واحد جملي
واسمعه لاعوا ذلي من عايبي ودعت الشفاه بالحلم لما منزل الشيب محل الشباب صاح هل رايت او سمعت براعي رد في الضرع ما قرى في
الحلاب واذا اح البيت لوم عظم من الياقوت واللؤلؤ والذهب والفضة والزبرجد واخذ منه ما اخذ ثم علم على الشق بعلامة واطبق بابه بالحجارة وارسل
الى ابيه بالمال الذي خرج به منه يسترضيه ويستعطفه ووصل عشيرته كلهم فسادهم وجعل ينفق من ذلك الكنز ويطعم الناس ويفعل المعروف
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد كنت استظل بجفنة عبد الله بن جدعان من الهجير قالت عايشة يا رسول الله انه كان يطعم الطعام ويفعل المعروف وهل
تنفعه ذلك قال لا انه لم يقل يوما رب اغفر لي خطيئتي يوم الدين [illegible] لحالة وزيادة وهنا اخوه يشبه بعضهم بعضا اسم للثعلب وارض مثعلة
بالفتح اي كثيرة الثعالب قالوا معترية للارض الكثيرة العقارب قالوا اروغ من ثعلب [illegible] ما حللت خير من متى والمر يحمل
حالي والدهر يلعب بالفتى والدهر اروغ من ثعالة والمرء يكسب ماله بالشح يورثه الكلالة والعبد يقرع بالعصا والحر تكفيه المقالة
[illegible] قالوا اعطش من ثعالة ولا يحملون في تشبيه [illegible] محمد حبيب انما الثعلب وحاله ابن الاعرابي [illegible] ابن ثعالة رجل من بني مجاشع يشرب
رمق في شعاره وما عطشا [illegible] من الوزغ قال الجوهري [illegible] معروف والانثى ثعلبة والجمع اثعل [illegible] ابن قانع في معجم عمرو بن
معبد قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول شر الشاء من اثعل يعني الثعالب [illegible] الثعلب ابو الحصين وابو النجم وابو نوفل وابو
الوثاب وابو الحنبص والانثى ام عويل والذكر ثعلبان [illegible] اب يبول الثعلبان براسه لقد ذل من بالت عليه الثعالب
هكذا انشده جماعة وهو وهم [illegible] ابو حاتم الرازي الثعلبان بالفتح على انه تثنية ثعلب وذكر انه ثعلب كان لهم صنم يعبدونه فبينما هم ذات
يوم اذ اقبل عليه ثعلبان يشتدان فرفع كل واحد منهما رجله وبال على الصنم وكان للصنم سادن يقال له غاوي بن ظالم فقال البيت ثم كسر الصنم واتى النبي
صلى الله عليه وسلم فقال له ما اسمك قال غاوي بن ظالم فقال انت راشد بن عبد الله [illegible] ان جلا كان له صنم وكان ياتي باللبن والزبد فيصبه
على راسه ويقول الصنم [illegible] فجا ثعلبان فاكلا اللبن والزبد ثم بالا على راس الصنم [illegible] فجا ثعلبان فاكلا اللبن والزبد اراد بثنية ثعلبة
احطا الهروي في تفسيره وصحف في روايته واما الحرث فكان ثعلب وهو الذكر من الثعالب اسم معروف لا تثنية اكل اللبن والزبد ثم بال على راس
الصنم فقام الرجل وضرب الصنم فكسره ثم جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره بذلك وكان فيه شعرا وكذا ذكره البغوي وابن شاهين وغيرهما
والرجل اسد بن عبد ربه وحديثه مشروح في باب دلائل النبوة لابي نعيم الاصبهاني [illegible] يستشهد وبهذا البيت اسماعيل والفرق فيه بين الذكر
والانثى قالوا الا فعى لها ذكر الافاعي والعقربان ذكر العقارب والثعلبان ذكر الثعالب [illegible] ضعيف ذو مكر وخديعة والمكر فيه اطلب الحيث والحيلة يحري مع
النشاع [illegible] في طلبها الرزق انه يتماوت وينفخ بطنه ويرفع قوائمه حتى يظن انه قد مات فاذا قرب منه حيوان وثب عليه وصاده وحيلته هذه لا تتم على كلب الصيد
[illegible] للثعلب الا بعد [illegible] وقال الاول [illegible] والنفس والكلب يعدو والغيرة [illegible] ومن اشد سلاح الثعلب عنده الروغان والتماوت وسلاحه
ما يسلح [illegible] والكثير من سلاح الحباري [illegible] ادهي وانتن من سلاح الثعلب [illegible] ومن العجيب وسمه الارنب [illegible] يصيد الثعلب
ويصيد الثعلب الفقعد قاتله ويصيد الفقعد الافعى قاتلها والحية تصيد العصفور فاتلها والعصفور يصيد الجراد فاكلها والثعلب فراخ الزنابير فاكلها
والزنبور يصيد النحلة فاكلها والنحلة تصيد الذبابة فاكلها والذبابة تصيد البعوضة فاكلها [illegible] في المحل الاول عن البيهقي عن جابر بن عبد الله
قال جاء رجل الى ابي بكر الصديق رضي الله عنه فقال [illegible] الحرث الاصغري [illegible] في لسانه كذب وابي الهدى وطرف
اذا دخل برج حمام وكان شبعانا قتلها ورمى بها العلة انه اذا جاع عاد اليها فاكلها وهو من الحيوان الذي سلاحه سلاحه وهو انتن من سلح الحباري واذا انعض للسعة

ولبنيه قال الكوه وبحص بشو كى ينطح عليه فعند ذلك ينبض على مراد طبعه ... ما يحكى عنه ان الراعى اذا ادرك صوفه واوصى منها بعينه ثم
يحمل الهور ... والرعيان يصعد فرار من الكاحي يجمع في الصوفه الجزء منه فيلقيها في الماء فهرب والذئب يطلب اولاد الثعلب فاذا اولد
له ولد وضع اوراق العنصل على باب وجاره فهرب الذئب منها ... افضل الفرو ومنه الابيض والاسود ... ومن عجيب امره انه
نوح بن منصور السامانى ... الانسان ... ومن ما ساق الثعالب تطير في الراس الاول
في لحرد ... الادباء والحافظ ابو نعيم في الحلية ... الشعبي انه قال مرض الاسد فعاده السباع ما خلا الثعلب فنم عليه الذئب فقال
اذا حضر فاعلمني ... الحضر ... ذلك فقال كنت في طلب الدواء لك قال فاي شيء اصبت قال خرزة في ساق الذئب ينبغي ان تخرج فضرب الاسد بمخالبه
ساق الذئب وانسل الثعلب فمر به الذئب بعد ذلك ودمه يسيل فقال له الثعلب يا صاحب الخف الاحمر اذا قعدت عند الملوك فانظر ما يخرج من
ابو نعيم ... الشعبي من هذا الامر ... وتعليم العقلا ... الناس ... الوصية في حفظ اللسان ... والادب ...
طرب وفي ذلك احفظ لسانك لا تقول فتبتلى ان البلاء موكل بالمنطق ... عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى في الصلوة
عن ثلث نقرة كنقرة الديك واقعا كاقعاء الكلب والتفات كالتفات الثعلب ... في المثل ... من الثعلب واحيل فما
هذا الصرح شرح ... الطاعن ... وكان اذا لحق به ثعلب ... فيجاكيه ... مشغله ... ولا طاد ... فمسحه
بجمله على ... وحمل ... الثعلب ... شرح ... الدنيا ... شرح ... اذهب
الثعلب الحيل صفا الثعلب ... عبد الملك النيسابوري الثعالبي الامام ...
صاحب التصانيف السايره ... وعلماء ... وعنده ذلك ... الثعالب ... سنه ... واربعمايه
من الشافعي ... ليس في ... عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ... والمذهب الشافعي في ذلك
... العرب ... وهو قول عطاء وطاوس وقتاده وغيرهم ... عن سعيد الداري
الامام في الحديث والعقه ... البويطي ان الثعلب حرام وهو قول ابي حنيفه ومالك ... والرواية ... قالوا اروغ من ثعلب
... كل خليل ... الا ... اروغ من ثعلب ... عن الخطاب رضي الله عنه وهو
المبارك ... ثم استقاموا ولم يروغوا روغان الثعلب ... العسكري عن الحسن عن سمره ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
بقدر الموت ... الثعلب ... الارض ... الارض ... من ذلك
... وقالوا ... الثعالب ... وقال ... القوم ... ومن
من ... الثعالب ... الدهر ... وقالوا ادهى من ثعلب واعطش من ثعالة ...
... الصدوع ...
... للصدوع ...
ذي الطحال ... الارض ... واللذنب ...
بلوثبه ... دوا ... في السنه الثالثه ... في السنه السادسه ... والجمع ...

من البعد ... ابو عجل والانثى ثوره والجمع ثور وثيران وثيره ... ولما ... كتب ... وليس هذا مطرد ... انا
فلبوا ... ومن ثور الارض ... الارض ... فانهم
... الثور ... ابو الدرداء ... الله تعالى ... ظهر لو
ثم الاخلاص ... السفينه ... الله تعالى ... الظلم والنور
وامر ... المشرق ... المغرب ... الارض ... الله تعالى
من ... الله ... الملايكه ... الله
تعالى ... عليها الاربعه ... والسنه ... عام وامر الله تعالى
... على ظهره وقرونه واسم هذا الثور ... الله تعالى ... عليها الارض ... ها
... وهو ... الله تعالى الحوت ... واسم هذا الحوت بهموت ...
... الملايكه ... الحوت ... الانصار في
... والعشرين منه ... مسلم في كتاب الطهاره والنسائي في عشرة النساء عن ثوبان ان اهل الجنه ... اول
... ثور الجنه الذي كان ياكل من اطرافها ... زياده كبد الحوت ... السرى ... الشهدا ... الجنه ... عليهم
حوت وثور من الجنه ... فيلعبان ... الثور ... بالسنه ... ملعبان ... ار
... وفي هذا الحديث ... الحوت ... الارض ... الله
في ... الرحمه ... الزوال ... دار
... على الصراط ... لا موت ... الدنيا ...
... الاشعار ... الحريتين ... وروى البخاري في بدء الخلق عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
الشمس والقمر يكوران يوم القيمه انفرد به البخاري ... الحافظ ابو بكر ... عن ... البغدادي ... محمد
عبد العزيز ... عن عبد الله الداناج ... سلمه بن عبد الرحمن بن خالد بن عبد الله القسري في هذا المسجد مسجد الكوفه وجاء الحسن فجلس اليه فحدث عن ابي هريرة
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الشمس والقمر ثوران عقيران في النار يوم القيمه فقال الحسن ... احدثك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ... ما ذنبهما
النار ولا يروي عن ابي هريره ... ولم يروه عن عبد الله الداناج عن ابي سلمه سوى هذا الحديث ... الحافظ ابو يعلى الموصلي من طريق ... ابي
زياد عن يزيد الرقاشي ... عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الشمس والقمر ثوران عقيران في النار ... كانا
ثوران عقيران ... النار ... الله ... عن انس عن النبي صلى
عليه وسلم قال ان الشمس والقمر ثوران عقيران ... في
النار ... الله تعالى ...
... الله تعالى
واما ... العرش ... الله تعالى ... الدنيا

نعم بنا بعباده المشركين ابا امنوا البارى تعالى صدقنا الى تصنع على سنن الهدى ولعبيد والى معتد كما الى ما بدا تكامنه والى خلقنا من غير شي
فاجا اليه فيحطان بنور العرش مع ال قوله تعالى يبدى ويعيد [illegible] وعن سعيد بن جبير انه قال لما اهبط الله تعالى ادم الى الارض كان ابا محمد برأ عليه
السلام بنور لحموم وكان يعرق عليه ويمسح العرق عن جبينه وهو الذى قال الله تعالى عنه فلا يخرجكما من الجنة فتشقى وكان ذلك شقاه وكان يقول الحور الحلت
فيه هذا اطلس من ولد ادم لحق [illegible] الافال الحوا وحلت عليهم من قبل ادم وكان العرب اذا اوردت البقر فلم تشرب لما الدرابها او لقلة العطش ضربوا الثور
منهم [illegible] البقر [illegible] الانس [illegible] ثم لحقه والثور يضرب لما عافت البقر [illegible] وقالوا
الثور يحمي انفه بروقه والروق القرن [illegible] في الحديث [illegible] ابن هشام ان الصديق لما قدم المدينة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
اخذته الحمى وعامر بن فهيرة وبلالا قالت عائشة فدخلت عليهم وهم في بيت واحد فقلت يا ابه كيف تجدك فقال كل امرئ مصبح في اهله والموت ادنى من شراك نعله
انا الله ان [illegible] كيف تجدك فقال لقد وجدت الموت قبل ذوقه ان الجبان حتفه من فوقه كل امرئ مجاهد بطوقه كالثور يحمي انفه بروقه
[illegible] الا ليت شعري هل ابيتن ليلة بفخ وحولي اذخر وجليل وهل اردن يوما مياه مجنة وهل يبدون لي شامة وطفيل
قالت ثم دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته فقال اللهم حبب الينا المدينة كما حببت الينا مكة [illegible] اللهم بارك لنا في صاعنا ومدنا [illegible]
[illegible] والطوق [illegible] مشتر [illegible] على مجنة [illegible]
انا الطير يوم اكل الثور الابيض [illegible] على انه [illegible] ثلثة ثيران ابيض واسود واحمر ومعهم فيها اسد وكان لا يقدر عليهن
[illegible] الثور الاسود والثور الاحمر [illegible] الثور الابيض [illegible]
[illegible] الثور الاحمر [illegible] الثور الاسود [illegible] فقال انما اكلت يوم اكل الثور الابيض [illegible]
فنادى الا اني اكلت يوم اكل الثور الابيض [illegible] يوم قتل عثمان يرفع بها صوته [illegible]
وعلى هذا [illegible] والثور [illegible] الذكر [illegible]
[illegible] والحمار الوحشي الغليظ والجمع جوب [illegible]
[illegible] شجاع [illegible] الله تعالى [illegible]
مع شدته [illegible] اولاده
واذا [illegible] الدايرة [illegible]
والدار [illegible]
[illegible]
والعوص [illegible]
وتعالى [illegible]
[illegible]
[illegible] الادبار
[illegible]

المظيم كالجراد اذا انتشر [illegible] والجمع حمول وحملان [illegible] الارنب المرضع والعجوز الكبيرة والمراة الثبلة [illegible]
والضعير [illegible] وله اللحار الوحشي والاهلي وقيل ابا اذا الدقيل [illegible] والجمع جحاش وجحشان والانثى جحشة [illegible]
الحمار والجحش [illegible] للرجل اذا كان يستبد برايه جحيش وحده [illegible]
عمر [illegible] ان زينب بنت جحش زوج النبي صلى الله عليه وسلم كان اسمها برة [illegible]
فقال النبي صلى الله عليه وسلم [illegible] والنبي قد سمينه [illegible]
الطويل [illegible] من [illegible] الجنادب [illegible]
[illegible] في الوضوء [illegible]
[illegible]
[illegible] اذا بلغ ستة اشهر او سبعة [illegible] العناق من الغنم [illegible]
[illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]
انثى [illegible] الذكر من اولاد المعز [illegible]
[illegible] عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي [illegible]
[illegible] باسناد حسن عن عبد الله بن عمرو بن العاص ان النبي صلى الله عليه وسلم قال [illegible]
الغنم [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
وقال [illegible]
والجمع [illegible]
والجذع [illegible]
وسلم [illegible] فقال النبي صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] النبي صلى الله عليه وسلم [illegible]
رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
عشر [illegible] النبي صلى الله عليه وسلم [illegible]

فيها شحم فقال لها الجوزة ثم وصفها ثم سأل الأعرابي عن علم أطيبها فقال الأول بحلتها عنه من أهل الملك ثم لفت بها أذفا أدرت بها حتى تندق
ترضي بها صاحبها أما قطعها [illegible] معروف الواحدة جرادة الذكر والأنثى فيه سواء يقال هذه جرادة ذكر وجرادة أنثى كنملة وحمامة [illegible] أهل اللغة وهو مشتق
من الجرد قالوا والاشتقاق في أسماء الأجناس قليل جدا يقال ثوب جرد أي أملس وثوب جرد إذا ذهب زئبره وهو بري وبحري والله أعلم
في البري [illegible] يخرجون من الأجداث كأنهم جراد منتشر أي في كل مكان وقيل وجه التشبيه أنهم حيارى فزعون لا يهتدون ولا جهة
لهم يقصدونها والجراد لا جهة له تقصدها ويكون بعضها على بعض وشبههم في آية أخرى بالفراش المبثوث وفيهم من كل هذا الشبه وقيل إنهم أولا كالفراش
حين يموج بعضهم في بعض ثم كالجراد إذا توجهوا نحو المحشر والداعي وكنية الجرادة أم عوف [illegible] وصفه المتنبي أم عوف كأن حليتها محال
مسلمة بن عبد الملك بن مروان يلقب بالجرادة الصفراء وكان موصوفا بالشجاعة والإقدام والرأي والدهاء ولي أرمينية وأذربيجان غير مرة وأمره
العدو قنبر وسار في مائة وعشرين ألفا وغزا القسطنطينية في خلافة سليمان أخيه وروى عن عمر بن عبد العزيز وهو مذكور في سنن أبي داود وتوفي سنة إحدى
وعشرين ومائة [illegible] عنه أنه لما حصر عمورية حصرا أصابه صداع فلم يمكنه الحرب فقال أهل عمورية للمسلمين ما لأميركم لم يركب فقالوا عرض له صداع
فأخرجوا إليه شيئا وقالوا البسوه له يزول عنه ما يجد فلبسه مسلمة فسكن ففتقوه فلم يجدوا فيه شيئا ففتقوا الأزرار فإذا فيه بطاقة مكتوب فيها
هذه الآيات بسم الله الرحمن الرحيم ذلك تخفيف من ربكم ورحمة بسم الله الرحمن الرحيم يريد الله أن يخفف عنكم وخلق الإنسان ضعيفا بسم الله الرحمن الرحيم
الآن خفف الله عنكم وعلم أن فيكم ضعفا بسم الله الرحمن الرحيم حم عسق بسم الله الرحمن الرحيم وإذا سألك عبادي عني فإني قريب أجيب دعوة الداع إذا
دعان بسم الله الرحمن الرحيم ألم تر إلى ربك كيف مد الظل ولو شاء لجعله ساكنا بسم الله الرحمن الرحيم وله ما سكن في الليل والنهار وهو السميع العليم فقال
لهم المسلمون من أين لكم هذا وإنما أنزل على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم قالوا وجدناه مكتوبا في حجر في كنيسة قبل أن يبعث نبيكم بسبعمائة عام
[illegible] وللصداع بسم الله الرحمن الرحيم كهيعص ذكر رحمت ربك عبده زكريا إذ نادى ربه نداء خفيا ألم تر إلى ربك كيف مد الظل ولو شاء لجعله
كهيعص حم عسق كم لله من نعمة على عبد شاكر وغير شاكر وكم من نعمة لله في كل عرق جاشم وغير جاشم ولم من نعمة الله في كل عرق ساكن وغير ساكن أذهب
أيها الصداع بعز عز الله بنور وجه الله وله ما سكن في الليل والنهار وهو السميع العليم ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم وصلى الله على سيدنا محمد خاتم
النبيين وعلى آله وصحبه [illegible] ذكرها خبر التي أهداها لهارون الرشيد بعض ملوك الروم وسيأتي في النون في [illegible]
خرج الجراد من بيضه [illegible] وهو الغوغاء [illegible] فيه الألوان وأصفر
الذكور وأسود الإناث [illegible] للمواضع الصلبة والصخور الصلدة التي لا يعمل فيها المعول فيضربها بذنبه فتنفتح
له ثم يلقي بيضه في ذلك الصدع [illegible] ويكون حاضنا له ومربيا وللجرادة ستة أرجل يدان في صدرها وقائمتان في وسطها ورجلان في مؤخرها وطرف رجليها
منشار وهو من الحيوان الذي ينقاد لرئيسه ويجتمع كالعسكر إذا ظعن أوله تتابع جميعه ظاعنا وإذا نزل أوله نزل جميعه ولعابه سم ناقع لا يقع على شيء
إلا أهلكه وفي البخاري عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا أيوب يغتسل عريانا خر عليه رجل جراد من ذهب فجعل يحثي في ثوبه فناداه
الله تعالى يا أيوب ألم أكن أغنيتك عما ترى قال بلى يا رب ولكن لا غنى لي عن بركتك قال الشافعي [illegible] في هذا الحديث نعم المال الصالح مع العبد الصالح وروى
الطبراني والبيهقي عن أبي زهير النميري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقتلوا الجراد فإنه جند الله الأعظم قال [illegible] وهذا إن صح أراد به إذا
لم يتعرض لإفساد الزرع فإن تعرض له جاز دفعه بالقتل وغيره [illegible] العسكر [illegible] وفي الحديث الأرواح جنود مجندة أي مجموعة
كما يقال الألوف المؤلفة [illegible] عن ابن عمر أن جرادة وقعت بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم وإذا مكتوب على جناحها بالعبرانية نحن جند الله

الأكبر ولنا تسع وتسعون بيضة ولو تمت لنا المائة لأكلنا الدنيا بما فيها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم أهلك الجراد اقتل كبارها وأمت صغارها وأفسد بيضها
وسد أفواهها عن مزارع المسلمين وعن معايشهم إنك سميع الدعاء فجاءه جبريل فقال إنه قد استجيب لك في بعضه ولذلك الاسم الحاكم في تاريخ نيسابور أيضا من حديث
أبي علي الحسن بن علي قال كنا على مائدة نأكل أنا ومحمد بن الحنفية وبنو عمي عبد الله وقثم والفضل أبناء العباس فوقعت جرادة على المائدة فأخذها عبد الله وقال ما مكتوب
على هذه فقال سألت أبي أمير المؤمنين عن ذلك فقال سألت عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال مكتوب عليها أنا الله لا إله إلا أنا رب الجراد ورازقها إذا شئت
بعثتها رزقا لقوم وإن شئت بعثتها بلاء على قوم فقال عبد الله هذا من العلم المكنون [illegible] عن جابر بن عبد الله أن عمر بن الخطاب في سنة من
سني خلافته فقد الجراد فاهتم لذلك هما شديدا فبعث إلى اليمن راكبا وإلى الشام راكبا وإلى العراق راكبا يسأل هل رؤي الجراد فأتاه الراكب الذي من قبل اليمن بقبضة منه فنثرها
بين يديه فلما رآها عمر كبر وقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن الله عز وجل خلق ألف أمة ستمائة منها في البحر وأربعمائة في البر وإن أول هلاك هذه الأمة
الجراد فإذا هلك الجراد تتابعت الأمم مثل النظام إذا قطع سلكه ورواه ابن عدي في ترجمة محمد بن عيسى العبدي وذكره الحكيم في نوادره وقال صار الجراد
أول هذه الأمة هلاكا لأنه خلق من الطينة التي فضلت من خلق آدم وإنما هلاك الأمم بهلاك الآدميين لأنها سخرت لهم [illegible] الكامل والميزان في ترجمة محمد بن عيسى بن هيسان
وفي الحلية في ترجمة حسان بن عطية قال الأوزاعي حدثني حسان قال إن مثل الشياطين في كثرتهم كمثل رجل دخل زرعا فيه جراد كثير فكلما وضع رجله طار الجراد
يمينا وشمالا ولولا أن الله غض أبصارهم عنا ما رأوا شيئا إلا وعليه شيطان وفي الحلية في ترجمة يزيد بن ميسرة قال كان طعام يحيى بن زكريا الجراد وقلوب الشجر
وكان يقول من أنعم منك يا يحيى وطعامك الجراد وقلوب الشجر وفي الجرادة خلقة عشرة من جبابرة الحيوان وجه فرس وعينا فيل وعنق ثور وقرنا أيل وصدر أسد وبطن
عقرب وجناحا نسر وفخذا جمل ورجلا نعامة وذنب حية [illegible] في وصف الجراد بذلك في قوله [illegible] لها فخذا بكر وساقا
نعامة وقادمتا نسر وجؤجؤ ضيغم حبتها أفاعي الرمل بطنا وأنعمت عليها جياد الخيل بالرأس والفم وليس في الحيوان أكثر إفسادا لما يقتاته الإنسان
من الجراد قال الأصمعي أتيت البادية فإذا أعرابي زرع برا له فلما قام على سوقه وجاد سنبله أتاه رجل جراد فجعل الرجل ينظر إليه ولا يدري كيف الحيلة
فأنشأ يقول [illegible] مر الجراد على زرعي فقلت له لا تأكلن ولا تشغل بإفساد فقام منهم خطيب فوق سنبلة إنا على سفر لا بد من زاد [illegible] الكلأ زرع
نعم ولكن أنا طائر من جراد مثل منازل الحمادي فنجا من هلاك القوي للأكول الضعيف المأكول [illegible] أجمع المسلمون على إباحة أكله وقد قال عبد الله بن أبي أوفى غزونا
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم سبع غزوات نأكل الجراد رواه البخاري وأبو داود والحافظ أبو نعيم وفيه فيأكله معنا رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]
عن أنس أنه قال كن أزواج رسول الله صلى الله عليه وسلم يتهادين الجراد في الأطباق [illegible] من حديث [illegible] عن سلمان سئل عن الجراد فقال أكثر جنود الله لا آكله ولا أحرمه أكل
منها [illegible] عن أبي أمامة الباهلي أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن مريم ابنة عمران سألت ربها أن يطعمها لحما لا دم له فأطعمها الجراد فقالت اللهم أعشه
بغير رضاع وتابع بينه بغير شياع قلت يا أبا الفضل ما الشياع قال الصوت وتقدم أن يحيى بن زكريا كان يأكل الجراد وقلوب الشجر يعني الذي ينبت في وسطها غضا طريا
قبل أن يقوى ويصلب [illegible] ولذلك [illegible] يحل أكله سواء مات حتف أنفه أو بذكاة أو باصطياد مجوسي أو مسلم وقطع منه شيء أم
لا [illegible] إذا [illegible] لم يؤكل [illegible] مذهب مالك [illegible] عموم قوله صلى الله عليه وسلم أحلت لنا ميتتان ودمان الكبد والطحال وأما
السمك والجراد رواه الشافعي وأحمد والدارقطني والبيهقي من حديث عبد الرحمن بن زيد بن أسلم عن أبيه عن ابن عمر مرفوعا [illegible] وروي موقوفا على ابن عمر وهو
أصح [illegible] في الجراد هل هو صيد بري أو بحري فقيل بحري لما روى ابن ماجه عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم دعا على الجراد فقال اللهم أهلك كباره
وأفسد صغاره واقطع دابره وخذ بأفواهه عن معايشنا وأرزاقنا إنك سميع الدعاء فقال رجل يا رسول الله كيف تدعو على جند من أجناد الله بقطع دابره قال إن الجراد
نثرة الحوت أي عطسته والمراد أن الجراد من صيد البحر يحل للمحرم أن يصيده وبه عن أبي هريرة قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حج أو عمرة فاستقبلنا رجل

من الجراد إذا

جراد فجعلنا نضربهن بنعالنا واسواطنا فقال صلى الله عليه وسلم كلوه فانه من صيد البحر والصحيح انه بري لا بحري عليه الجزاء اذا قتله عندنا وبه قال عمر وعثمان
وابن عمر وابن عباس وعطاء [illegible] وهو قول اهل العلم كافة الا ابا سعيد الخدري فانه قال لا جزاء فيه وحكاه ابن المنذر عن كعب الاحبار وعروة بن الزبير فانهم
هو من صيد البحر لا جزاء فيه [illegible] لم يرو حديث ابي المهزم عن ابي هريرة قال اصبنا رجلا من جراد فكان رجل يضرب بسوطه وهو محرم فسئل عن ذلك فذكر للنبي
صلى الله عليه وسلم فقال انما هو من صيد البحر رواه ابو داود والترمذي وغيرهما واتفقوا على ضعفه لضعف ابي المهزم وهو بضم الميم وكسر الزاي وفتح الهاء
واسمه يزيد بن سفيان وسيأتي ذكره في حكم النعامة [illegible] بما رواه الشافعي باسناده الصحيح او الحسن عن عبد الله بن عمار انه قال اقبلت مع معاذ بن جبل
والحارث ... اناس محرمين من بيت المقدس بعمرة حتى اذا كنا ببعض الطريق وكعب على نار يصطلي فمرت به رجل جراد فاخذ جرادتين قتلهما ونسي احرامه ثم ذكر احرامه
فالقاهما فلما دخلنا المدينة دخل القوم على عمر ودخلت معهم فقص كعب قصة الجرادتين على عمر فقال ما جعلت على نفسك يا كعب قال درهمين قال بخ درهمان خير من
مائة جرادة لعل الحجة في تسكين [illegible] باسناد الشافعي والبيهقي الصحيح عن القاسم بن محمد قال كنت جالسا عند ابن عباس فسأله رجل عن جرادة قتلها وهو محرم
ابن عباس فيها قبضة من طعام ولتاخذن بقبضة جرادات قال الشافعي كتابه الاملاء وهذا الفقه والجراد بيضه مضمون بالقيمة على المحرم وفي الحرم فلو وطئه
عامدا او جاهلا ضمن ولو عم الجراد المسالك ولم يجد بدا من وطئه فالاظهر انه لا ضمان عليه وقيل الضمان قطعا ويجوز السلم في الجراد والسمك حيا وميتا عند عموم
الوجود وبوصف كل صنف بالنوع وحكى [illegible] في باب الربا انه وجها انه ليس من جنس اللحوم [illegible] الروضة والنار من اللحوم البرية والبان
من اللحوم البحرية ويظهر ما يدل على الاول في جواز بيعه بلحم بري او بحري لا مثال قالت العرب تمرة خير من جرادة والطيب من جرادة وجاء القوم كالجراد
المنتشر اي متفرقين واجرد من الجراد واغوى من غوغاء الجراد وقالوا الجراد لا يبقي ولا يذر ويضرب في اشتداد الامر واستئصال القوم وقالوا
من مجير الجراد وهو مدلج بن سويد الطائي [illegible] فذكر ابن الاعرابي عن المكي ان جرادا نزل في خيمته فاذا هو بقوم من طي ومعهم اوعيتهم فقال ما
خطبكم قالوا جرادك وقع بفنائك فجئنا لناخذه فركب فرسه واخذ رمحه وقال والله لا يتعرض له منكم احد الا قتلته تكونون في جواري ثم تريدون اخذه فلم يزل
يحميه حتى حميت عليه الشمس وطار فقال شانكم الان فقد تحول عن جواري [illegible] اذا ابصر انسان الجراد الذي يسمع من عشب الوكر وقال الاخر نشيها اذا المرء
عشر ونزعت روحها والله فيها وجعل فيها قليلا منه باشين وسيزيد الا يستشفا تعفه والجراد الطويل العنق اذا طبخ من جعر الربيع ينفعه واذا
طليت على الالام ابراه الجراد البحري قال الشريف هو حيوان له راس مربع وله ما يلي راسه صدف وخرق ونصفه الثاني الاخر فعليه ولقد كالجلسين
عشر ايدي لها شبيه بايدي العناكب الا انها دار حلقها ما هو قدر الرغيف ومنها ما هو دون ذلك وهي كثيرة بسواحل البحر الملح والمغرب وربما
لونها اكثر امتدادا ومطبوخا ولحمه دما يؤكل مشويا في البحر وله خاصية النفع من الجذام وهو داخل في عموم انواع الصدف الجراد نوع من
اذا مشى على الارض دنبه وسيأتي بعون الله وفتح الراء والذال المعجمة ذكر العنكبوت وقيل هو ضرب من الفار اعظم من اليربوع اكدر في ذنبه سواد
ابن هشيم والجمع الجرذان الصرد وصرد ان واصح دم ذا جرذان [illegible] ابو حمزة الوالد وابو العدرج وسياتي في باب العا[illegible] وروى [illegible]
[illegible] وعيرها عن ضباعة بنت الزبير زوج المقداد بن عمرو قال ذهب المقداد لحاجته ببقيع الخبخبة وهو بفتح الخاء وسكون البا الاولى موضع بنواحي المدينة
فدخل خربة فاذا الجرذ يخرج من جحر دينارا حتى اخرج سبعة عشر دينارا ثم اخرج له خرقة حمراء قال المقداد فقمت فدخلت فوجدت فيها
وكانت ثمانية عشر دينارا فاخذها فذهب بها المقداد فاستأذن على رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما دخل عليه اخبره خبرها قال اخرج تصدق بها يا رسول الله قال
النبي صلى الله عليه وسلم هل اهويت بيدك الى الحجر قال المقداد لا والذي بعثك بالحق فقال صلى الله عليه وسلم بعد ذلك للمقداد بارك الله لك فيها وفي رواية ابن عبد البر
شافه الله اليك [illegible] من حديث سعيد بن عمرو بن سعيد الخدري انا ناسا من عبد القيس قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله

انا حي من ربيعة فذكر الحديث الى ان قالوا يا رسول الله فيم نشرب فقال صلى الله عليه وسلم في اسقية الادم فقالوا يا رسول الله ان ارضنا كثيرة الجرذان ولا تبقى
فيها اسقية الادم فقال صلى الله عليه وسلم وان اكلتها الجرذان وان اكلتها الجرذان وان اكلتها الجرذان [illegible] قيس بن سعد بن عبادة بن دليم
عليها جرذانا فقال له ما شتكى الجرذان بيتي فقال اكثر خبزه وسمنه وتمره [illegible] طعاما وودكا وادما وكان له ديون كثيرة فمرض فاستبطا
عواده فقيل له انهم يستحيون مما لك عليهم فامر مناديا فنادى من كان لقيس بن سعد عليه دين فهو بري فما امسى حتى كسرت درجه كان يصعد اليها
كان قيس بن سعد يقول اللهم ارزقني مالا فانه لا يصلح الفعال الا بالمال وكان ابو سعد بن عبادة يقول اللهم هب لي حمدا وهب لي مجدا لا مجد الا بفعال ولا
فعال الا بمال اللهم اصلح القليل ولا اصلح عليه [illegible] كان سعد بن عبادة اذا انصرف من صلاة مكتوبة قال اللهم ارزقني مالا استعين به على فعال
الخير فانه لا يصلح الفعال الا بالمال [illegible] الفعال بالفتح مصدر فعل يفعل وفي ايضا ماو اوحينا اليهم فعل الخيرات والفعال بالكسر للاسم والجمع
مثل مدح ومدائح ومحمدة وساوو والفعال بالفتح اسم الفعل اللوم [illegible] ظهر نصيرو بالحسنة [illegible] ذا القوم فشوا الفعال فتعاو [illegible] الفعال
اسم الفعل الحسن [illegible] في الفرش وهو البعوض الصغار وسيأتي في باب [illegible] النحل وحرس النحل العرفط عرفطة اذا اكلته والجرسين في الاصل الصوت
والعرفط النبت شجر الطلح وله صمغ كريه الرائحة فاذا اكلته النحل حصل في عسلها من ريحه الجرس بكسر الجيم وبالراء المهملة وبالثاء المثلثة هذا السمك الذي يسمى للثعبان
وجمعه جراري ولا يعيش [illegible] وهو الجري بالكسر والتشديد [illegible] عن ابن عباس فقال هو شيء حرمته اليهود وهو نوع من السمك يشبه الحية ويسمى بالفارسية مارماهي
ورد في باب الحيوان انه لا يأكلون [illegible] ان اكل الجرذان [illegible] تبسط بها القدس [illegible] عمرو الصوت ويسار وفي لفظ الصيد ما ذكر
البخاري في صحيحه من الجري [illegible] بلحم السمك ونحوها وهما الحبان [illegible] الصغير من اولاد الكلاب وسائر السباع لا بعض من كلب وسيحر واكما
ولو ولدت فقيره حجرا وكلها يشبه به كلحم والكلاب [illegible] الجرو الصغير من كل شيء حتى من الحنظل والبطيخ والقثاء والرمان [illegible] عن ميمونة زوج النبي
صلى الله عليه وسلم اصبح يوما واجما فقالت يا رسول الله لقد استنكرت هيئتك فقال صلى الله عليه وسلم ان جبريل عليه السلام وعدني ان يلقاني الليلة فلم يلقني اما والله
ما اخلفني قالت فظل رسول الله صلى الله عليه وسلم يومه ذلك على ذلك ثم وقع في نفسه جرو كلب تحت فسطاط لنا فامر به فاخرج ثم اخذ بيده ماء فنضح مكانه فلما
لقيه جبريل فقال له قد كنت وعدتني ان تلقاني البارحة قال اجل ولكنا لا ندخل بيتا فيه كلب ولا صورة فاصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ فامر بقتل الكلاب
حتى انه يامر بقتل كلب الحائط الصغير ويترك كلب الحائط الكبير [illegible] عن خولة خادم النبي صلى الله عليه وسلم ان جروا دخل البيت
في السنة [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم اياما لا ينزل عليه الوحي فقال يا خولة ما حدث في بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ان جبريل لا ياتيني فقلت في بيت رسول
الله صلى الله عليه وسلم حدث فخرج الى المسجد فقلت لو هيأت البيت فاهويت بالمكنسة تحت السرير فاذا شيء ثقيل فلم ازل احركه حتى خرج فاذا هو جرو ميت
في البيت فطفقت اخرجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ترعد لحيته وكان اذا اتاه الوحي اخذته الرعدة فقال يا خولة دثريني فانزل الله عز وجل والضحى والليل اذا سجى ما
ودعك ربك وما قلى [illegible] ولكن المشهور ان هذا الحديث غريب والصحيح ان هذه السورة نزلت لمن قال امائر من العذاب لما انقطع عنه صلى الله عليه وسلم الوحي
المنذر يكون محمدا فقد ودعه ربه فانزل الله عز وجل هذه الاية [illegible] في اواخر الباب السابع والاربعين من الشعب عن معاذ بن جبل قال كان في بني اسرائيل رجل
عقيم لم يولد له وكان يخرج فاذا راى غلاما من غلمان بني اسرائيل عليه حلي يخدعه حتى يدخله بيته فيقتله ويلقيه في مطمورة له فبينما هو كذلك اذ لقي غلامين اخوين عليهما حلي
لهما فادخلهما فقتلهما وطرحهما في مطمورة وكانت له امرأة مسلمة تنهاه عن ذلك وتقول اني احذرك النقمة من الله عز وجل وكان يقول لو ان الله اخذني على شيء لاخذني يوم فعلت
كذا وكذا فتقول انك لم يملأ صاعك ولو امتلأ صاعك اخذت فلما قتل الغلامين الاخوين خرج ابوهما فطلبهما فلم يجد احدا يخبره عنهما فاتى نبيا من انبياء بني اسرائيل فذكر ذلك له فقال له
النبي هل كانت لهما لعبة يلعبان بها قال نعم كان لهما جرو فاتى بالجرو فوضع النبي خاتمه بين عينيه ثم خلى سبيله وقال اول دار يدخلها من دور بني اسرائيل فيها تبيان
شا

ما فعل الحجر وتجلت الدور حتى دخل دار ابنه وخلوا حليفه فوجدوا الغلامين مقتولين مع عمارة فقتلهم وطرحهم في المطمورة وانطلقوا به الى النبي عليه الصلوة والتسليم
فامر ان يصلب فلما رفع على خشبة [illegible] فقال قد كسبه [illegible] هذا اليوم ولحرا الله عبدا تاركك [illegible] لو اخذني على شيء لاحدي بي يوم فعلت به او كذا
فلخبر كان صاعكم بعدكم يملى الاوان صاعكم [illegible] وسنانى في باب الطب الحديث الذي في مسند احمد والطبراني والبزار في الطبه التي عولجت وطهر بطنها
[illegible] في المنافقين من حديث [illegible] ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا اقترب الزمان لبس الطيالسة وكثرت التجارة والمال وعظم رب المال بماله
وكثرت الفاحشة وكانت امارة الصبيان وكثر النساء وجار السلطان وطفف في المكيال والميزان يربي الرجل جرو كلب خير له من ان يربي ولدا ولا يوقر كبير
ولا يرحم صغير ويكثر اولاد الزنا حتى ان الرجل ليغشى المرأة على قارعة الطريق فيقول امثلهم في ذلك الزمان لو اعتزلتم عن الطريق ويلبسون جلود الضأن على قلوب
الذئاب امثلهم في ذلك الزمان المداهن [illegible] رواه الطبراني في معجم الاوسط وفيه سيف بن مسكين وهو ضعيف [illegible] الذكر والانثى وهو نوب
والجمع الجرز [illegible] الجوهري [illegible] الحروز [illegible] والجمع جراء وجرز والخرز [illegible] الجمع [illegible] [illegible]
يعدن قوي [illegible] والخرز [illegible] النار [illegible] وهو الموضع الذي [illegible]
الحرور [illegible] ماخوذ من الحرز وهو [illegible] من حديث عبد الرحمن [illegible] عمرو بن العاص قال عند موته [illegible]
[illegible] ما ينحر جزور ويقسم لحمها حتى استانس بكم وانظر ماذا ارجع به رسل ربي [illegible] والامر بالمكث بعد الجزور وتقسيم لحمها
في اول [illegible] الجزور [illegible] الحرم [illegible] قتيبة في المعارف [illegible] في كتاب الوشاح [illegible] الجوزي [illegible]
واضافه اليه الزبير بن العوام وعامر بن [illegible] الجزار [illegible] وهو [illegible] الجزور [illegible] بالنسبة [illegible] من جهة الاعيان
موته [illegible] بعد موته [illegible] واما [illegible] من اكل لحم الجزور [illegible] الابل ذكر من ذهب اليه واختار المنصور [illegible]
الدليل [illegible] وغيره عن جابر بن سمرة ان رجلا سال النبي صلى الله عليه وسلم انتوضا من لحوم الغنم قال ان شئت توضا وان شئت فلا تتوضا قال
انتوضا من لحوم الابل قال نعم توضا من لحوم الابل [illegible] عن البراء بن عازب قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الوضوء من لحوم الابل
قال توضوا منها وسئل عن لحوم الغنم فقال لا توضوا منها [illegible] [illegible] وقد اختاره [illegible] اصحابنا المحدثين
خ م د ن عن ابن مسعود قال بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ساجد اذ جاء عقبة بن ابي معيط بسلا جزور فقذفه على ظهر النبي صلى الله عليه وسلم فلم يرفع راسه
حتى جاءت فاطمة رضي الله عنها فاخذته عن ظهره ودعت على من صنع ذلك فقال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم عليك الملا من قريش اللهم عليك ابا جهل بن هشام وعتبة بن ربيعة
وشيبة بن ربيعة وعقبة بن ابي معيط وامية بن خلف او ابي بن خلف [illegible] قتلوا [illegible] غير امية او ابي فانه كان رجلا ضخما [illegible]
[illegible] في البئر [illegible] الحم [illegible] المهملة الاولى [illegible] [illegible] الحجر [illegible] الجبال [illegible]
[illegible] الاخبار [illegible] عبد الله بن عمرو بن العاص [illegible] الارض [illegible] بحر القلزم [illegible]
[illegible] عن فاطمة بنت قيس [illegible] علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم خطيبا فقال [illegible]
[illegible] تميم الداري [illegible] ركب سفينة بحرية [illegible] [illegible] فاذا هم بدابة [illegible] الجساسة
[illegible] هذا الدير [illegible] [illegible] فذكر الحديث [illegible] اوس بن خارجة
[illegible] اسلم سنة تسع من الهجرة وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] روى مسلم [illegible]
[illegible] النبي صلى الله عليه وسلم روى عنه قصة الجساسة وروى عنه جماعة من الصحابة ابن عباس [illegible] ابو هريرة وجماعة من التابعين وكان بالمدينة ثم انتقل

بيت المقدس [illegible] وكان [illegible] وهو اول من [illegible] الناس واول من اسرج المساجد قاله الحافظ ابو نعيم ولذلك روى ابو داود الطيالسي
عن ابي سعيد الخدري قال اول من اسرج [illegible] تميم الداري [illegible] الداري [illegible] والبخاري [illegible] من اهل [illegible] حبان [illegible]
[illegible] السام [illegible] وطبخه [illegible] [illegible] وهو معروف ويسمى الرعو [illegible] في ردحها [illegible]
الكبير [illegible] السواد في بطنه [illegible] [illegible] والجلوس ومواضع [illegible] البقر [illegible]
[illegible] الورد [illegible] [illegible] [illegible] الورد [illegible] جاد [illegible]
[illegible] سنام [illegible] المنظر [illegible] المشية [illegible] الطيران انتفش
فظهر جناحاه [illegible] ان يحرس النيام [illegible] لقضاء حاجته [illegible] من شهوته للعايط [illegible]
[illegible] شعب الايمان عن ابن مسعود [illegible] ان ذنوب بني ادم لتقتل [illegible] [illegible] عن ابي الاحوص عن ابن مسعود قال ولو [illegible]
الناس [illegible] لما [illegible] من [illegible] [illegible] سعي [illegible] قال الحاكم صحيح الاسناد ولم يخرجاه
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
وابن حبان عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله اذهب عنكم عبية الجاهلية وفخرها بالاباء مؤمن تقي وفاجر شقي انتم بنو ادم وادم من تراب [illegible]
[illegible] من فحم جهنم او ليكونن على الله اهون من الجعلان [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تفخروا باباءكم الذين ماتوا في الجاهلية فوالذي نفسي بيده لما يدحرج الجعل [illegible]
الذين ماتوا في الجاهلية [illegible] [illegible] قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلكم بنو ادم وادم من تراب [illegible] [illegible]
من الجعلان [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
وغيره من حديث نافع عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن [illegible] من حديث عبد الله بن عمرو قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم
[illegible] [illegible] [illegible] عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم
[illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible]
في باب [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] ابن عباس [illegible]

اذا لعصت منه تدره بعضها الى بعض حال منها الحرام عظام وقال ابن عباس ايضا الجلالة فلم النخاس العظام وما مشى البعير حملا اذا اربع وكان اكثم الجمل الذي
ركبته عائشه يوم وقعة عسكر لعطاه لها يعلى بن منيه اشتراه لها بمائتي درهم وقيل بمائتي درهم وهو الحج ولقصت عليه بوعبيد نحو من ثمانين كما معظمهم
صنه دلما قطعت يد جرا الحنا الخطام اخر وفي ذا الكيتوف الضبي عن بعضه اصحاب الجمل سار الموت اذا الموت نزله والموت عندنا احلى من العسل
وكانوا قد البسوه الادراع الى ان عقر الجمل ونصب عنه الهودج اللدج والتحسير وكانت قصة الجمل يوم الخميس العاشر من ربيع الاخر وقيل في جمادى
عشر سنة ست وثلاثين من ارتفاع الشمس الى قرب العصر وفي الحاكم من حديث قتيبه بن حازم والد شبيبه من حسان بن عباس ان النبي صلى الله عليه و
قال الن انه ابنكن صاحبة الجمل الادب تسير ادبع حتى ينبحها كلاب الحوئب وهو بقرب البصرة والاداب الاذب وهو الكثير وبر الوجه قال ابن
العجب من ابن العربي كيف انكر هذا الحديث في كتاب العواصم والقواصم وذكر انه لا يوجد له اصل وانه شهد من طرف الضعيف وروي ان عائشه لما خرجت مر ماء
ماله الحوئب فنبحها الكلاب فقالت ردوني ردوني فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كيف باحداكن اذا نبحها كلاب الحوئب [illegible]
قيس بن حازم واما قول الشاعر شكى الي جملي طول السرى صبرا جميلا فكلانا مبتلى ومعلوم ان الجمل لا ينطق انما المراد
النحو ومقابله الكلام مثله لقوله تعالى فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم وقول عمرو بن كلثوم الا لا يجهلن احد علينا فنجهل فوق جهل الجاهلينا
وكقول الاخر ولي فرس للحلم بالحلم ملجم ولي فرس للجهل بالجهل مسرج فمن رام تقويمي فاني مقوم ومن رام تعويجي فاني معوج يريد انا ذا الجاهل
والمعوج لانه لا يتمدح بالجهل والاعوجاج وقوله تعالى حتى يلج الجمل في سم الخياط اراد به الحيوان المعروف لانه اعظم الحيوان المتداول للانسان
يلج الابواب واشبه كانه قال لا يدخلون الجنة ابدا قال الشاعر لقد عظم البعير بغير لب فلم يستغن بالعظم البعير وقرا ابن عباس الجمل وهو الحبل
الغليظ وهو حبل السفينة الغليظ وروى ابو داود والترمذي وابن ماجه عن العرباض بن سارية قال وعظنا رسول الله صلى الله عليه وسلم موعظة ذرفت
منها العيون ووجلت منها القلوب فقلنا يا رسول الله وعظتنا موعظة مودع فما تعهد الينا قال قد تركتكم على البيضاء ليلها كنهارها لا يزيغ عنها بعدي الا هالك ومن
يعش منكم فسيرى اختلافا كثيرا فعليكم بما عرفتم من سنتي وسنة الخلفاء الراشدين من بعدي عضوا عليها بالنواجذ واياكم والامور المحدثات فان كل بدعة ضلالة
وعليكم بالطاعة وان كان عبدا حبشيا فانما المؤمن كالجمل الانف حيثما قيد انقاد والمراد بالجمل الانف الذي لا يمتنع على قائده وقيل الانف الذلول ويروى كالجمل
الانف وهو بمعناه وفيه ان المؤمن لين منقاد وان استنيخ على صخرة استناخ والنواجذ الاضراس التي يسبلونها والعاض
بجميع اسنانه وفي الحديث انه عليه الصلاة والسلام ضحك حتى بدت نواجذه والمراد بها هنا الضواحك وهي التي تبدو والصحيح انه صلى الله عليه وسلم كان ضحكه
تبسما وروى احمد وابو داود والنسائي عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا سجد احدكم فلا يبرك كما يبرك الجمل وليضع يديه ثم ركبتيه
قال حديث وائل بن حجر اثبت من هذا وهو ما رواه الاربعة عنه انه قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم اذا سجد وضع ركبتيه قبل يديه واذا نهض رفع يديه قبل
ركبتيه وروى البخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي عن جابر بن عبد الله انه كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم على جمل قد اعيا فاتى عليه
النبي صلى الله عليه وسلم ودعا له وضربه فسار سيرا فكان امام القوم فقال النبي صلى الله عليه وسلم كيف ترى بعيرك قلت قد اصابته بركتك قال افتبيعنيه
فاستحييت ولم يكن لنا ناضح غيره فقلت نعم فبعته اياه على ان لي فقار ظهره حتى ابلغ المدينة فلما قدمنا اتيته بالجمل فقال عليه
الصلاة والسلام لبلال اعطه الثمن وزده ثم رد عليه الجمل وفي كلام ... من حديث جابر ... ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
ليلة البعير خمسا وعشرين مرة وبهذا استدل احمد وشرط ... والخلاف فيه شهير في كتب الفقه قال ... والحكمة في شرائه ورده عليه واعطائه
الثمن زيادة انه عليه الصلاة والسلام كان ... ان الله تعالى احيا اباه ورد عليه روحه ... وهو مطيته كما ... الله تعالى ان ... الشهداء

لقد

للجنة ونفس الانسان مطيته ثم زادهم فقال للذين احسنوا الحسنى وزيادة ثم رد عليهم انهم الذي اشترى منهم فقال ولا تحسبن
الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء الاية فاشار صلى الله عليه وسلم بالبشرى ورد النعم والزيادة ثم رد الجمل الى ما له المخبر
اخبر عن الله تعالى فبشارة للنعم والخبر وفي مسند احمد والحاكم عن عبد الله بن جعفر ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل حائطا
لبعض الانصار فاذا فيه جمل فلما راى النبي صلى الله عليه وسلم ذرفت عيناه فمسح النبي صلى الله عليه وسلم سنامه وفي رواية مسح
ذفريه فسكن ثم قال من رب هذا الجمل فجاء فتى من الانصار فقال هو لي يا رسول الله فقال الا تتقي الله في هذه البهيمة التي ملكك الله اياها
فانه شكا الي انك تجيعه وتدئبه وروى الطبراني عن جابر قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة ذات الرقاع حتى اذا كنا
بحرة واقم اقبل جمل يرقل حتى دنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل يرغو على هامته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذا
الجمل يستعدي على صاحبه يزعم انه كان يحرث عليه منذ سنين حتى اذا اجربه واعجفه وكبرت سنه اراد نحره اذهب يا جابر الى صاحبه فا
ت به فقلت ما اعرفه فقال انه سيدلك عليه قال فخرج بين يدي معنقا حتى وقف في مجلس بني خطمة فقلت اين رب هذا الجمل قالوا فلان بن
فلان فجئته فقلت اجب رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج معي حتى اذا جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان جملك يزعم انك حرثت عليه زمانا حتى اذا
اجربته واعجفته وكبرت سنه اردت ان تنحره قال والذي بعثك بالحق ان ذلك كذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما هكذا جزاء المملوك الصالح
ثم قال بعنيه قال نعم فابتاعه منه ثم ارسله صلى الله عليه وسلم في الشجر حتى نصب سنامه وكان اذا اعتل على بعض المهاجرين والانصار من نواضحهم شيء
اعطاه اياه فمكث كذلك زمانا وحكى القشيري في رسالته وابن الجوزي في صفوة الصفوة عن ابي علي الروذباري انه قال رايت
جملا ... في الرمل فقلت جل الله فقال الجمل جل الله وحكى القشيري عنه في باب كرامات الاولياء انه قال ... جل في ... قال الي
جملا والمحامل عليها وقد مد ... ليلة ... فقلت سبحان الله من يحمل عليها ما هي فيه فالتفت الجمل وقال قل جل الله فقلت جل الله الاسنان
قال والجمل من ... لم ... اوسمع شيئا يعود عليه بالضرر قال اعظم من الجمل وهو من الجلال ... الخلفاء
ظهره وقال ... الموت في ... منه بعير ... في ... قال ... ذلك ... وذل الجمل ... اراد
وفعوله امر صعب والسلسلة الحلقة الدقيقة التي ... عن ... العضلات ... الاقتلة ومنه اللهم ... العرس
الابلق العقوق وقالوا الحمد في البحر وعلى ظهر الجمل ولعله ... في الجاهلية على ظهر لطام المدينة ... ينادي ... الملك
... البحر على ظهر الجمل السامة ... في ... الصباح يحمد القوم السرى وفي ... قول الشاعر
اذا الاسلام ... زار ... الزرع وقال ... امر الوليد ... لا يمشي رويدا ... لعله في طلب الا
بكر مثل الذاكر البنت ... لم يمشي رويدا ... والابصار ... في ... ولا تي ... باب ... الحو
جمل وجمل طائر ... الحمل ... وهو ... حمل الليل ... للحاح
... الجاحظ في ... الباز ... وفي ... حمل ... الجمل جمل اليهود ... وسائله
جمل البحر ... الجمل ... سمك ... الجراد ... الجمل ... الحجاز ... قال ... السوق
الجوز ... وقال الجاحظ ... في ... في الحر وفي الارض ... في ... لله ... العبد ... اجل
للجاد ... ابن مسعود قال ... الظهر والحاد ... الاصل الجذع ... اسود

ويطير في شده الحر

قال ابن رشد وله قربان الهيولاني وابو الهذيل واكثر الحساب الجنيه كمشو فرح الحماري مثل به سيبويه وفرع النسبة اولئك قال ابن
رشد الجن ذكره في العلم ابن رشد انها اجسام هوائية قادرة على التشكل باشكال مختلفة لها عقول وافهام وقدرة على الاعمال الشاقة وهم
خلاف الانس الواحد جني ويقال سميت بذلك لانها تتقى ولا ترى وجن الرجل جنونا واجنه الله كالجن فهو مجنون واصل الجن في قولهم في الجمع ما الجن شاذ
انما سامع عليه لانه لا يقال في المصدر والصفة ولا في المسلول ما اشبه روى الطبراني باسناد حسن عن ابي ثعلبة الخشني ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال الجن ثلثة اصناف صنف لهم اجنحة يطيرون في الهوى وصنف حيات وصنف يحلون ويظعنون وكذا رواه الحاكم وقال صحيح الاسناد و
ابن ابي الدنيا في باب الحيات والحشاش عن ابي الدرداء ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الجن ثلثة اصناف صنف حيات وصنف عقارب وصنف خشاش
الارض وصنف كالريح في الهوا وصنف عليهم الحساب والعقاب وخلق الله تعالى بني ادم اصنافا صنف كالبهائم قال الله تعالى
ان هم الا كالانعام بل هم اضل سبيلا وصنف اجسادهم اجساد بني ادم وارواحهم ارواح الشياطين وصنف في ظل الله تعالى يوم لا ظل الا
ظله قال ابن حبان رواه يزيد بن سنان الرهاوي عن ابي المسيب عن يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة عن ابي الدرداء ويزيد بن سنان ضعيف عند يحيى
واحمد وابن المديني الحكم اجمع المسلمون على ان سيدنا محمدا صلى الله عليه وسلم مبعوث الى الجن كما هو مبعوث الى الانس قال تعالى واوحي الي هذا القران
لانذركم به ومن بلغ والجن ممن بلغهم القران وقال تعالى واذ صرفنا اليك نفرا من الجن يستمعون القران الايه وقال تعالى تبارك الذي نزل الفرقان على
عبده ليكون للعالمين نذيرا وقال وما ارسلناك الا رحمة للعالمين وما ارسلناك الا كافة للناس وقال الجوهري الناس قد يكون من الانس والجن وقال
تعالى خطابا للفريقين سنفرغ لكم ايها الثقلان فباي الا ربكما تكذبان والثقلان الجن والانس سميا بذلك لانهما ثقلا الارض وقيل لانهما مثقلان بالذنوب
وقال ولمن خاف مقام ربه جنتان ولهذا قيل ان مؤمني الجن يدخلون الجنة وان الابرار منهم لهم الثواب وخالف في ذلك ابو حنيفة والليث وقال ابو ليث الكلبي
منهم ان يجاروا من العذاب وخالفهما الاكثر منهم ابو يوسف ومحمد ولكن ابي حنيفة حجة سوى قوله تعالى ويجركم من عذاب اليم وقولهم ومن يؤمن
بربه فلا يخاف بخسا ولا رهقا فلم يذكر الا من ثوابا غير النجاة من العذاب والجواب من وجهين احدهما ان الثواب مسكوت عنه والثاني ان ذلك
من قول الجن ويجوز ان يكونوا لم يطلعوا الا على ذلك وخفي عليهم ما اعد الله تعالى لهم من الثواب وقيل انهم اذا دخلوا الجنة لا يكونون مع الانس بل يكونون في
ربضها وبه العموم بعثته صلى الله عليه وسلم من السنة احاديث منها ما روى مسلم عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اعطيت جوامع الكلم
وارسلت الى الناس كافة وفيه من حديث جابر وبعثت الى الاحمر والاسود وفيه عن ابن مسعود ذهابه مع النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة ففقدناه فالتمسناه
في الاودية والشعاب فقلنا استطير او اغتيل فبتنا بشر ليلة بات بها قوم فلما اصبحنا اذا هو جاء من قبل حرا فقلنا يا رسول الله فقدناك
فطلبناك فلم نجدك فبتنا بشر ليلة بات بها قوم فقال اتاني داعي الجن فذهبت معه فقرات عليهم القران قال فانطلق بنا فارانا اثارهم واثار نيرانهم وسالوه
الزاد فقال لكم كل عظم ذكر اسم الله عليه يقع في ايديكم اوفر ما يكون لحما وكل بعرة علف لدوابكم ثم قال صلى الله عليه وسلم فلا تستنجوا بهما فانهما طعام اخوانكم
روى الطبراني باسناد حسن عن الزبير بن العوام قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما صلاة الصبح في مسجد المدينة فلما انصرف قال ايكم يتبعني
الى وفد الجن الليلة فاسكت القوم ولم يتكلم منهم احد قال ذلك ثلثا فمر بي يمشي فاخذ بيدي فجعلت امشي معه حتى تباعد عنا جبال المدينة كلها وافضينا
الى ارض براز فاذا رجال طوال كانهم الرماح مستثفري ثيابهم من بين ارجلهم فلما رايتهم غشيتني رعدة شديدة حتى ما تمسكني رجلاي من
الفرق فلما دنونا منهم خط لي رسول الله صلى الله عليه وسلم بابهام رجله في الارض خطا وقال لي اقعد في وسطه فلما جلست ذهب عني كل شي كنت
اجده من ريبة ومضى رسول الله صلى الله عليه وسلم بيني وبينهم فتلا قرانا رفيعا حتى طلع الفجر ثم اقبل حتى مر بي فقال الحق بي فجعلت امشي معه فمضينا غير بعيد

قال

فقال الي انظر هل ترى حيث كان اولئك من احد قلت يا رسول الله اري سوادا كثيرا فخفض رسول الله صلى الله عليه وسلم راسه
الى الارض فنظر عظما بروثة فرمى به اليهم ثم قال هؤلا وفد جن نصيبين سالوني الزاد فجعلت لهم كل عظم وروثة قال الزبير فلا يحل لاحد
ان يستنجي بعظم ولا روثة وروى ايضا عن ابن مسعود قال استتبعني رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة فقال ان نفرا من الجن خمسة
عشر بنو اخوة وبنو عم ياتوني الليلة فاقرا عليهم القران فانطلقت معه الى المكان الذي اراد فجعل لي خطا ثم اجلسني فيه وقال لا تخرجن من هذا
فبت فيه حتى اتاني رسول الله صلى الله عليه وسلم مع السحر وفي يده عظم حائل وروثة وحممة فقال اذا ذهبت الى الخلا فلا تستنج بشي من هذا فلما اصبحت
قلت لاعلمن حيث كان رسول الله صلى الله عليه وسلم فذهبت فرايت موضع ستين بعيرا وروى الشافعي والبيهقي ان رجلا من الانصار خرج يصلي
العشا فسبته الجن وفقد اعواما وتزوجت امراته ثم اتى المدينة فسالة عمر عن ذلك فقال اختطفتني الجن فلبثت فيهم زمانا طويلا فغزاهم جن مؤمنون
فظهروا عليهم فسبوا منهم سبايا فسبوني معهم فقالوا نراك رجلا مسلما ولا يحل لنا سباك فخيروني بين المقام عندهم والقفول الى اهلي فاخترت
اهلي فاتوا بي الى المدينة فقال له عمر ما كان طعامهم فقال الفول وما لم يذكر اسم الله عليه قال فما كان شرابهم قال الجدف وهو الرغوة لانها تجدف
عن الما وقيل نبات يقطع ويؤكل وقيل كل اناء كشف عنه غطاؤه واما الاجماع فنقل ابن عطية وغيره الاتفاق على ان الجن متعبدون بهذه
الشريعة على الخصوص وان سيدنا صلى الله عليه وسلم مبعوث الى الثقلين ومن المستغربات ما رواه العتبي عن ابن الكلبي الدستوري في اوائل
الحد الناشي من المجالسة عن مجاهد انه سئل عن الجن المؤمنين فقال ايدخلون الجنة فقال يدخلونها ولكن لا ياكلون فيها ولا يشربون يلهمون التسبيح والتقديس
فيجدون فيه ما يجد اهل الجنة من لذة الطعام والشراب فان قيل لو كانت الاحكام عليهم لازمة لهم لكانوا يترددون الى النبي صلى الله عليه وسلم
حتى يتعلموها ولم ينقل انهم اتوه الا مرتين بمكة وقد تجدد بعد ذلك اكثر الشريعة قلنا لا يلزم من عدم النقل عدم اجتماعهم به وحضورهم مجلسه
وسماعهم كلامه من غير ان يراهم المؤمنون ويكون هو صلى الله عليه وسلم يراهم ولا يراهم اصحابه فان الله تعالى يقول عن ابليس انه يريكم هو وقبيله
من حيث لا ترونهم وقد يراهم هو صلى الله عليه وسلم بقوة يعطيها الله تعالى اياه زائدة على قوة اصحابه وقد يراهم بعض الصحابة في بعض الاحوال كما راى
ابو هريرة الشيطان الذي اتاه يسرق من زكوة رمضان كما رواه البخاري فان قيل فما تقول فيما حكي عن بعض المعتزلة انه ينكر وجود الجن قلنا
عجيب ان يثبت ذلك عمن يصدق بالقران وهو ناطق بوجودهم روى البخاري ومسلم والنسائي عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان
عفريتا من الجن جعل يتفلت علي البارحة يريد ان يقطع صلاتي وفي رواية بالذال المعجمة والمهملة اي خنقه واردت ان اربطه في سارية من سواري المسجد
فذكرت دعوة اخي سليمان وكان ابن المدينة تخافه فاسلموا وقال لا يسمع صوت المؤذن جن ولا انس ولا شي الا شهد له يوم القيمة وروى مسلم عن سالم
بن ابي الجعد وليس له في الكتب الستة سواه عن ابن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما منكم من احد الا وقد وكل به قرينه من الجن قالوا واياك
يا رسول الله قال واياي الا ان الله تعالى اعانني عليه فاسلم فلا يامرني الا بخير وروى فاسلم بفتح الميم وضمها وصحح الخطابي الرفع وصحح القاضي عياض
والنووي الفتح واجمعت الامة على ان النبي صلى الله عليه وسلم معصوم من الشيطان وانما المراد تحذير غيره من فتنة القرين ووسوسته واغوايه فاعلمنا انه معنا
لنحترز منه بحسب الامكان والاحاديث في وجود الجن والشياطين لا تحصى وكذلك اشعار العرب واخبارها فالتنازع في ذلك مكابرة فيما هو معلوم بالتواتر
ثم انه امر لا يحيله العقل ولا يكذبه الحس ولذلك الكلام عليهم واشتهر ان سعد بن عبادة لما لم يبايعه الناس وبايعوا ابا بكر سار الى الشام فنزل
حوران واقام بها الى ان مات في سنة خمس عشرة ولم يعلموا انه مات حتى وجدوه ميتا في مغتسله وقد اخضر جسده ولم يشعروا بموته بالمدينة حتى سمعوا قايلا
يقول في بير
قتلنا سيد الخزرج سعد بن عباده ::: ورميناه بسهمين فلم نخط فؤاده
فحفظوا ذلك اليوم فوجدوه اليوم الذي كان قد مات فيه

في صحيح مسلم انه شهد بدرا لو قال الحافظ فتح الدين ابن سيد الناس الصحيح انه لم يشهدها كذا رواه الطبراني من حديث محمد بن سيرين وقتادة
ولما لم يذكره ابن سعد او دري ع حجاج بن علاط السلمي وهو والد نصر بن حجاج الذي قيل فيه: هل من سبيل الى خمر فاشربها ام
هل من سبيل الى نصر بن حجاج انه قدم معه في ركب فاجنهم الليل بواد مخوف موحش فقال له الركب قم فخذ لنفسك امانا ولاصحابك فجعل
يطوف بالركب ويقول اعيذ نفسي واعيذ صحبي من كل جني بهذا النقب حتى اعود سالما وركبي فسمع قائلا يقول يا معشر الجن والانس ان
استطعتم ان تنفذوا من اقطار السموات والارض الاية فلما قدم مكة اخبر كفار قريش بما سمع فقالوا صبأت يا ابا كلاب ان هذا يزعم انه انزل
على محمد فقال والله لقد سمعته وسمعه هؤلاء معي ثم اسلم وحسن اسلامه وهاجر الى المدينة وابتنى بها مسجدا يعرف به وقال ابو الحسن
بن الحسين الابري في مناقب الشافعي الى الربيع قال سمعت الشافعي يقول من زعم من اهل العدالة انه يرى الجن ابطلنا شهادته لقوله
تعالى انه يراكم هو وقبيله من حيث لا ترونهم الا ان يكون نبيا وذكر ابن سعد والطبراني والحافظ ابو موسى وغيرهم عمرو بن جابر الجني
في الصحابة ورووا باسانيدهم عن صفوان بن المعطل السلمي انه قال خرجنا حجاجا فلما كنا بالعرج اذا نحن بحية تضطرب فلم تلبث ان ماتت فاخرج
لها رجل منا خرقة فلفها فيها ثم حفر لها في الارض ثم قدمنا مكة فاتينا المسجد الحرام فوقف علينا رجل فقال ايكم صاحب عمرو بن جابر فقلنا ما
نعرفه قال ايكم صاحب الجان قالوا هذا قال جزاك الله خيرا اما انه كان اخر التسعة الجن الذين سمعوا القران من النبي صلى الله عليه وسلم ولذلك
رواه الحاكم في المستدرك في ترجمة صفوان بن المعطل وذكر ابن ابي الدنيا عن رجل من التابعين ان حية دخلت عليه في خبائه تلهث عطشا فسقاها ثم
انها ماتت فدفنها فاتي من الليل وسلم عليه وشكر واخبر ان تلك الحية كانت رجلا صالحا من جن نصيبين اسمه زوبعة قال وبلغنا في فضائل
عمر بن عبد العزيز انه كان يمشي بارض فلاة فاذا حية ميتة فكفنها بفضلة من ردائه ودفنها فاذا قائل يقول يا سرق اشهد لسمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول لك ستموت بارض فلاة فيكفنك ويدفنك رجل صالح فقال ومن انت يرحمك الله فقال انا من الجن الذين سمعوا القران من رسول الله صلى
الله عليه وسلم لم يبق منهم الا انا وسرق وهذا الذي قد مات وروى البيهقي في دلائله عن الحسن ان عمار بن ياسر قال قاتلت مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم الجن والانس فقيل له كيف قاتلت الجن قال ارسلني رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بئر استقي منها فلقيت الشيطان في صورته حتى قاتلني
فصرعته ثم جعلت ادمي انفه بفهر او حجر فقال النبي صلى الله عليه وسلم اصاب ابن عمار الشيطان عند بئر فقاتله فلما رجعت سالني الخبر فاخبرته
الامر وكان ابو هريرة يقول ان عمار بن ياسر اجاره الله من الشيطان على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم وروى ابو بكر الشافعي في رباعياته
والقاضي ابو يعلى عن عبد الله بن الحسين المصيصي قال دخلت طرسوس فقيل لي ههنا امرأة زعم انها رات الجن الذين وفدوا على رسول الله صلى الله عليه
وسلم فاتيتها [illegible] وسماه النبي صلى الله عليه وسلم عبد الله قال [illegible] رسول الله ان كان [illegible]
قال كان [illegible] ربانا ودخل [illegible] ربانا وحشر ربانا
[illegible] البخاري [illegible] الشام [illegible] قال اللهم [illegible]
فقال ابو الدرداء ان [illegible] اهل الكوفة قال [illegible] صاحب السر الذي لا يعلمه غيره [illegible] قال النبي صلى الله عليه وسلم او
منكم الذي اجاره الله من الشيطان على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم يعني عمار [illegible] قال [illegible] صاحب السواك والوساد
[illegible] عبد الله [illegible] والليل اذا يغشى والنهار اذا تجلى [illegible] وما خلق الذكر والانثى [illegible]
ابي موسى باسناده [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] اذ اقبل شيخ متكئ على عكازه فقال النبي صلى الله عليه وسلم

مشيه جني ونغمته قال اجل قال من اي الجن قال انا هامة بن الهيم بن لاقيس بن ابليس قال لا ارى بينك وبينه الا ابوين قال اجل قال كم اتى
عليك قال اكلت الدنيا الا اقلها ليالي قتل قابيل هابيل غلاما وذكر انه تاب على يد نوح وامن معه وانه لقي شعيبا وابراهيم الخليل وعيسى
وقال ان عيسى قال له اقرئ محمدا صلى الله عليه وسلم مني السلام وقد بلغت وامنت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم على عيسى وعليك
السلام وعلمه رسول الله صلى الله عليه وسلم عشر سور من القران قال عمر فقبض رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم ينعه لنا وما اراه الا حيا
عن عمر بن الخطاب انه قال بينا نحن قعود مع رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] ابن عباس [illegible] انه خرج في طلب ابل له فاما بات في ابرق العشا
وسمع [illegible] قال [illegible] الوادي فاذا هاتف يهتف ويقول: ويحك عذ بالله
ذي الجلال منزل الحرام والحلال ووحد الله لا تبال ما هول ذي الجن من الاهوال [illegible] يا ايها الذي ما بحل ارشد عند كرام تضليل [illegible]
هذا رسول الله ذو الخيرات جاء بياسين وحاميمات وسور بعد مفصلات محرمات ومحللات يامر بالصوم وبالصلاة ويزجر الناس عن الهنات
فقلت من انت يرحمك الله قال انا مالك بن مالك بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم على جن اهل نجد فقلت لو كان لي من يكفيني ابلي هذه لاتيته حتى
اؤمن به قال انا اكفيكها حتى اردها الى اهلك سالمة ان شاء الله تعالى فاعتقلت بعيرا منها حتى اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فوافقت الناس يوم
الجمعة وهم في الصلاة فاردت ان انيخ راحلتي اذ خرج الي ابو ذر فقال لي يقول لك رسول الله صلى الله عليه وسلم ادخل فدخلت فلما رآني قال ما فعل الشيخ
الذي ضمن لك ان يرد ابلك الى اهلك اما انه قد اداها الى اهلك سالمة قلت يرحمه الله تعالى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجل رحمه الله فاسلم وحسن
اسلامه وفي مسند الدارمي عن الشعبي قال قال عبد الله بن مسعود لقي رجل من اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم رجلا من الجن فصارعه فصرعه الانسي
فقال له الانسي اني اراك ضئيلا شخيتا كان ذريعتك ذريعتا كلب فكذلك انتم معشر الجن ام انت من بينهم كذلك قال لا والله اني منهم لضليع ولكن عاودني
الثانية فان صرعتني علمتك شيئا ينفعك قال نعم فعاوده فصرعه قال تقرأ الله لا اله الا هو الحي القيوم قال نعم قال فانك لا تقرؤها في بيت
الا خرج منه الشيطان له خبج كخبج الحمار ثم لا يدخله حتى يصبح قال الدارمي الضئيل الرقيق والشخيت المهزول والضليع جيد الاضلاع والخبج الريح
قال ابو عبيد الخبج الضراط وسيأتي في باب الكبر والحسد زيادة في الفوائد حديث ابي هريرة وحديث ابي ايوب في ذلك ان شاء الله تعالى والمشهور ان جميع الجن
من ذرية ابليس وقيل كذلك وقيل انه ليس من الملائكة لان الملائكة لا يتناسلون لانه ليس فيهم اناث وقيل الجن جنس وابليس واحدهم ولا نسل
لهم ذرية ينقص الفضل ومنهم من الجن يقال له شيطان قال النووي ابليس كنيته ابو مرة واختلف العلماء في انه من الملائكة من طائفة يقال لهم
الجن ام ليس من الملائكة قال انه اسم عربي ام عجمي والصحيح انه من الملائكة وانه عجمي وقال اكثر اهل اللغة والتفسير سمي ابليس لانه ابلس من رحمة
الله تعالى وقال ابن عباس وابن مسعود وابن المسيب وقتادة وابن جرير والزجاج وابن الانباري كان ابليس من الملائكة وكان
اسمه عزازيل فلما عصى الله تعالى لعنه وجعله شيطانا مريدا قالوا وقوله تعالى كان من الجن اي طائفة من الملائكة وقال الحسن وعبد الرحمن بن
زيد وشهر بن حوشب ما كان من الملائكة قط والاستثناء منقطع وقال والصحيح انه من الملائكة لانه لم ينقل ان غيرهم امر بالسجود والاصل في المستثنى
ان يكون من جنس المستثنى منه قال القاضي والاكثر انه ابو الجن كما ان ادم ابو البشر والاستثناء من غير الجنس شائع في كلام العرب قال تعالى
ما لهم به من علم الا اتباع الظن وقال رجل للحسن يا ابا سعيد اينام ابليس قال لو نام لوجدنا راحة فلا خلاص للمؤمن منه الا بتقوى الله تعالى
قال في الاحياء فقيل بماذا الخلاص منه قال بمن عمل عن ذكر الله ولو خلا لم يشعر له وقد يرى على الخاطر الا الشيطان ولذلك قال الله تعالى ومن
يعش عن ذكر الرحمن نقيض له شيطانا فهو له قرين وقال عليه الصلاة والسلام ان الله يبغض الشاب الفارغ اذا اشتغل لما هو

بمباح يستعين به على دينه عشش الشيطان في قلبه وباض وفرخ ثم تعود فراخه ايضا فتبيض وتفرخ من اخرى وهلم جرا
يتوالد نسل الشيطان توالدا اسرع من توالد ساير الحيوان لان طبعه من النار واذا وجدت النار الحلفا اليابسة كثر توالدها
ثم انتهى توالد النار من النار ولا ينقطع البتة فالشهوة في نفس الشاب للشيطان كالحلفا اليابسة وكذلك قال الحسين الحلاج في
نفسك ان لم تشغلها بالحق شغلتك بالباطل وروى البيهقي في شرح الاسماء الحسنى في الاحزاب في قوله تعالى وما انا بالمومنين الا
لمن شاء الله عن عمرو بن ذر قال سمعت عمر بن عبد العزيز يقول لو اراد الله ان لا يعصى لم يخلق ابليس وقد بين ذلك في اية من كتابه وعرفه
وفصلها علمها من علمها وجهلها من جهلها ما انتم عليه بفاتنين الا من هو صال الجحيم ثم روى من طريق عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال لابي بكر يا ابا بكر لو اراد الله ان لا يعصى ما خلق ابليس مسئلة قال القرافي اتفق الناس على تكفير ابليس بقضيته مع
ادم وليس مدرك الكفر فيها الامتناع من السجود والا لكان كل من امر بالسجود فامتنع كافرا وليس كذلك ولا كان كفره لكونه حسد ادم على
منزلته من الله تعالى والا لكان كل حاسد كافرا ولا كان لعصيانه وفسوقه والا لكان كل عاص وفاسق كافرا وقد اشكل ذلك على جماعة
من الفقهاء وينبغي ان يعلم انه انما كفر لنسبته الحق جل جلاله الى الجور والتصرف الذي ليس بمرضي وظهر ذلك في فحوى قوله انا خير منه خلقتني من
نار وخلقته من طين ومراده ان الزام العظيم الجليل بالسجود للحقير من الجور والظلم وهذا وجه كفره لعنه الله تعالى وقد اجمع المسلمون على ان من
نسب الله تعالى لذلك كافر واختلفوا هل كان قبل ابليس كافر او لا فقيل لا وانه اول من كفر وقيل كان قبله قوم كفار وهم الجن الذين كانوا في الارض
وقد اختلفوا ايضا هل كفر ابليس جهلا او عنادا على قولين بين اهل السنة ولا خلاف انه كان عالما بالله تعالى قبل كفره فمن قال انه كفر جهلا
قال انه سلب العلم عند كفره ومن قال كفر عنادا قال كفر ومعه علمه قال ابن عطية والكفر مع بقاء العلم مستبعد الا انه عندي جائز لا
يستحيل مع خذل الله تعالى لمن يشا واختلفوا هل بعث الله تعالى من الجن اليهم رسلا قبل بعثة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم فقال
الضحاك كان منهم رسل لظاهر قوله تعالى يا معشر الجن والانس الم ياتكم رسل منكم وقال الاخرون لم يرسل اليهم منهم رسول ولم يكن ذلك في
الجن قط وانما الرسل من الانس خاصة وهذا هو الصحيح المشهور واما الجن فمنهم النذر وليسوا الا بعضا من الجن لقوله تعالى يخرج
منهما اللولو والمرجان وانما المرجان من الملح دون العذب وقال ابن جرير في تفسيره قال ابن مسعود الرسل الذين لقوا النبي صلى الله عليه وسلم
من الجن كانوا رسلا الى قومهم وقال مجاهد النذر من الجن والرسل من الانس وفي مسلم ان الجن مطيعون في الامم الماضية كما هم مطيعون في هذه الملة
تعالى اولئك الذين حق عليهم القول في امم قد خلت من قبلهم من الجن والانس انهم كانوا خاسرين وقوله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون قيل
المراد مومنوا الفريقين جاء واهل الطاعة منهم الا العبادة وما خلق الاشقيا الا للشقاوة والمانع من الخلاف العام واراد الخاص وقيل
معناه الا لامرهم بعبادتي وادعوهم اليها وقيل الا ليوحدون فان قيل لم اقتصر على الفريقين ولم يذكر الملائكة فالجواب لان ذلك الشيء لم يكن في القدر
خلاف الملائكة فان الله تعالى عصمهم فان قيل لم قدم الجن على الانس فالجواب لان لفظة الانس اخف لمكان النون الخفيفة والسين المهموسة وكان
الاثقل اولى والكلام من الاخف لنشاط المتكلم وراحته فرع قال الشيخ عماد الدين بن يونس يحصل من موانع النكاح اختلاف الجنس
ويقول لا يجوز للانسي ان يتزوج جنية لقوله تعالى والله جعل لكم من انفسكم ازواجا وقال ومن اياته ان خلق لكم من انفسكم ازواجا لتسكنوا اليها
وجعل بينكم مودة ورحمة فالمودة الجماع والرحمة الولد ونص على منعه جماعة من الحنابلة وفي الفتاوي السراجية لا يجوز ذلك لاختلاف
الجنس وفي القنية سئل الحسن البصري عنه فقال يجوز بحضرة شاهدين وفي مسائل حرب بن الحسن وقتادة انهما كرها ذلك ثم روى

المرتقبة في ... المتقدمة ... عرضه ... الحر ... [illegible]
... وهو الصواب ... وفاق ... الحل ... الوصا ... [illegible]

بسند فيه ابن لهيعة ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن نكاح الجن وعن زيد العمي انه كان يقول اللهم ارزقني جنية اتزوج بها تصاحبني حيثما
كنت وقال ابن عدي في ترجمة نعيم بن سالم بن قنبر مولى علي بن ابي طالب قال الطحاوي حدثنا يونس بن عبد الاعلى قال قدم علينا نعيم بن
سالم مصر فسمعته يقول تزوجت امراة من الجن فلم ارجع اليها وروى في ترجمة سعيد بن بشير عن قتادة عن النضر بن انس عن بشير بن نهيك
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احد ابوي بلقيس كان جنيا وقال الشيخ عماد الدين النوري في المنع من التزويج بطريان
التطبيع ... قال وقد اخبرني شيخ من الصالحين انه تزوج جنية وقد رايت انا رجلا من اهل القران والعلم اخبر انه
تزوج منهن اربعا واحدة بعد اخرى لكن يبقى النظر في حكم طلاقها ولعانها والايلاء منها وعدتها ونفقتها وكسوتها والجمع بينها وبين اربع سواها
وما يتعلق بذلك وكل هذا فيه نظر لا يخفى قال الشيخ الحافظ شمس الدين الذهبي راى استحسنه الشيخ فخر الدين البعري وحدثني عنه عمر المقاتلي قال
سمعنا ابا الفتح القشيري يقول سمعت الشيخ عز الدين بن عبد السلام يقول وسئل عن ابن عربي فقال شيخ سوء كذاب فقيل له وكذابا ايضا قال
تذاكرنا يوما نكاح الجن فقال الجن روح لطيف والانس جسم كثيف فلا يجتمعان ثم غاب عنا مدة وجاء وفي راسه شجة فسئل عن ذلك فقال تزوجت
امراة من الجن فحصل بيني وبينها شيء فشجتني هذه الشجة قال الذهبي وما اظن ابن عربي تعمد هذه الكذبة وانما هي من خرافات الرياضة وروى ابو
عبيد في كتاب الاموال والبيهقي عن الزهري عن النبي صلى الله عليه وسلم انه نهى عن ذبائح الجن قال وذبائح الجن ان يشتري الرجل الدار او يستخرج
العين وما اشبه ذلك فيذبح لها ذبيحة للطيرة وكانوا يقولون اذا فعل ذلك لا يضر اهلها الجن فابطل النبي صلى الله عليه وسلم ذلك ونهى عنه
لا يدخل الجن بيتا فيه الاترج روينا عن الامام ابي الحسين علي بن الحسين الحسيني الحلي نسبة الى بيع الحلي وهو من اصحاب المشايخ وممن عرف
بالفقه واجابة الدعوة وكان يقال له قاضي الجن انه اخبر انهم كانوا ياتون اليه ونفر من علمه وانهم ابطوا عنه جمعة ثم اتوه فسالهم عن ذلك فقالوا كان
ببيتك شيء من هذا الاترج وانا لا ندخل بيتا هو فيه قال الحافظ ابو طاهر السلفي وكان الحلي اذا سمع الحديث عليه يختم مجلسه بهذا الدعاء اللهم
ما مننت به فتممه وما انعمت به فلا تسلبه وما سترته فلا تهتكه وما علمته فاغفره توفي في شوال سنة ثمان وثمانين واربعمائة قال ويشهد لصدق
النبي صلى الله عليه وسلم مثل المؤمن الذي يقرا القران مثل الاترجة ان الشيطان يهرب عن قلب المؤمن القاري للقران فناسب ضرب المثل به بخلاف
ساير الفواكه وفي المستدرك في تراجم الصحابة من حديث سعيد بن جبير عن عبد الله بن حنش باسناده الى مسلم بن مشمرج قال دخلت على
عائشة وعندها رجل مكفوف وهي تقطع له الاترج وتطعمه اياه بالعسل فقلت من هذا قالت ابن ام مكتوم الذي عاتب الله فيه نبيه صلى الله عليه وسلم مازال
هذا اثر من النبي صلى الله عليه وسلم في تخصيصه بالاترج والعسل ما لا يخفى على متامل والله اعلم وفي معجم الطبراني عن حسين بن عبد الله بن عبيد الله بن العباس
عن ابيه عن جده قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعجبه النظر الى الاترج والحمام الاحمر وساق ابا العاص عن سليمان بن موسى ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال ان الجن لا يخبل دارا فيها فرس عتيق جنان البيوت بكسر الجيم مكسورة وبعض مفتوحة هي الحيات جمع جان وهي الحية الصغيرة وقيل الرقيقة الخفيفة
وقيل الدقيقة البيضاء روى البخاري ومسلم وابو داود عن ابي لبابة ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن قتل الجنان التي في البيوت الا الابتر
وذا الطفيتين فانهما اللذان يخطفان البصر ويطرحان اولاد النسا والطفيتان الخطان الاسودان على ظهر الحية والابتر قصير الذنب
وقال النضر بن شميل هو صنف من الحيات ازرق مقطوع الذنب لا ينظر اليه حامل الا القت ما في بطنها ... حول الحية الكلب الذي
للماء ويسمى العنزة ومسالخ ... ولا يوجد الا ... وما يليها ويسمى ... وهو على هيئة ... الا ...
طويل السنة ان يلسع الانسان ووجهه ... وهو يمشي منكبا على صدره كانه يمشي على اربع وله اربع ... لسان ... الانسان

صح

ومن شأنه اذا رأى الصياد انه لا يأخذ الجند باذستر وهو الموجود في خصيته البارزتين هرب فاذا الح ولج في طلبه قطعهما بفيه ورمى
بهما اليه اذا احاجه لم يلتفت اليهما فان لم يبصرهما الصياد ودام في طلبه استلقى على ظهره حتى يريه اللذين فيعلم انه قطعهما فينصرف عنه
وهو اذا قطع الخاصيتين ابقى الباطنين عوض عنهما وهي باطن الخصية تشبه الدم او العسل زهم الرائحة ينفع من المفلوج اذا اجمع
ومنه الجوالذي يهدب المآء ويملاء منه رمانا ما داخلا بيننا ينسبه يخرج ويوجد في الماء وخارج الماء والبر او فانه في الماء ويتغذى منه
بالسمك والسرطان وخواصه ينفع من نهش الهوام ويصلح لاشياء كثيرة وهو دواء الجندبيدستر الاعضاء الباردة ويخفف وليس للريح
اصلا في شيء من الاعضاء الخاصية وجميع العلل الباردة الرطبة التي تحدث في الرئة وفي الدماغ وينفع الضم البارد ولا شيء انفع للريح في الاذن
منه وينفع من لذع العقرب اذا طلي به موضعها واذا طلي به اللابس مرارا فاما حل الادهان نفع المصروع وينفع من الفالج والاسترخا على الاعضاء
والنقرس البارد ينفعه بخطمه واذا استنشق به كان ترياقا للسموم الباردة كلها حواسه ونبانية لاسما الافيون وهو يلطف الاخلاط ويذيب
البلغم حيث كان وينفع الخفقان المتولد من الاسباب الباردة وخطم غلظ الشعر يصلح المسامع والمبرود في فمه نافع للمفلوجين واصحاب
اللهوبات واذا استنشق النسيان من الجند باذستر الاسود ورب درهم نفع ما لا بعد يوم جيد لحفظ ابي الدرس وفي نبيج واذا اراد الولادة استقبلت
بنات نعش الصغرى وقت عسر ولادتها واذا اولدت طعم ولده وطعم لحم كان عليه البلاد فسعلها من موضع الى موضع موضعا من النهار وربما تركت اولادها
وارضعت اولاد الضبع وهذا قال الحرب احمق من جهير اتخوللة المد بيجد للعدو وتسمى به الاناثة بحود الجرية والانثى جوادا ايضا وانشا شاعر المنه
جواد لا باع جنبها والجمع جود وجياد كتوب وثياب والجياد جبل بمكة سمي به لموضع خيل تبع وسمي وقعيقعان لموضع سلاحه وروى
الغزالي في الهادي وفضل الذكر عن سهل بن سعد الساعدي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لان اصلي الصبح ثم اجلس فاذكر الله عز وجل حتى تطلع الى
الشمس احب الي من شد على جياد الخيل في سبيل الله تعالى حتى تطلع الشمس وروى النسائي والحاكم وابن السني والبخاري في تاريخه عن سعد
وقاص ان رجلا جاء الى الصلاة ورسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي فقال حين انتهى الى الصف اللهم اتني افضل ما تؤتي عبادك الصالحين فلما قضى
رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة قال من المتكلم انفا قال انا يا رسول الله قال اذن يعقر جوادك وتستشهد في سبيل الله تعالى وروى ابن ماجه
من حديث عمرو بن عبسة قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله اي الجهاد افضل قال من اهريق دمه وعقر جواده ومن اسمائه
المشهورة ان الجواد عينه فراره في فمه شفرته وما ديه الى عيني شخصه وينظر عن الجنيزة وان بعد لسانه ومن احسن اوصاف الخيل الجياد
قال الله تعالى اذ عرض عليه بالعشي الصافنات الجياد وكانت الفرس لسليمان وانما عقرها لانها كانت سببا في الصلاة فاز بعض علمنا المنثور الخيل
لله عز وجل عوضه الله تعالى بما هو خير له منها وهو الريح التي كان غدوها شهر ورواحها شهر وروى الحمد عما اسمعيل بنا سليمان عن المعين عن حميد بن
هلال عن العبادة ولي الدما وقالوا تكرار للشعر نحو هذا البيت لا انبا على حارم من اهل البادية فقال البدوي اخذ بيدي رسول الله صلى الله
عليه وسلم فجعل يعلمني ما علمه الله عز وجل وقال انك لا تدع شيئا اتقا الله عز وجل الا اعطاك الله خيرا منه واخرج النسائي من حديث ابي سالم الزار
عن سليمان الجرة وابو الدهما اسمه قرفة بن بهيش ويقال ابن نهيش روى له النسائي البخاري وقال التغلبي كان بالناس مجاعة فلحوم الخيل لهم حلا
واما عقره الخيل فما وجه للعذبة بها كالهدي عنده او نحوه فعلها كما فعله ابو طلحة الانصاري بحائطه اذ تصدق به لما دخل عليه الدبسي وهو في الصلاة
فشغله والصافن الذي يرفع احدى يديه ويقف على طرف سنبكه وقد يفعل ذلك الرجل علام العز لسه انشد النجاح العز المعقود فلا تزال الرجل
مما يقوم على الثلاث كسيرا وقال بعضهم الجيد في الابل الجمل والمعرب يسمي الخيل خيرا او لذلك قال عليه الصلاة والسلام الخيل معقود في نواصيها الخير ومكان اذا

مطلب عا

الصافنات

وكذلك الخيل خلقت حياله الارض واشهر ذلك زيد بن مهلهل بن زيد الطائي وكان يسمى الخيل لم يكن احد من قومه ولا مكثر من العرب الا الفرس والفرسان وكان
له الخيل الكثيرة منها الهطال والمسيح والورد والكامل والحو وهو الذي قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم في وفد طي سنة تسع فاسلم وقال النبي
صلى الله عليه وسلم ما وصف لي احد في الجاهلية فرايته في الاسلام الا رايته دون تلك الصفة الا انت قال فوق ما قيل الا في الخصلتين يحبهما الله ورسوله
الحلم والاناة وفي رواية الحياء والحلم فقال الحمد لله الذي جعلني على ما يحب الله ورسوله توفي بعد رجوعه من عند النبي صلى الله عليه وسلم نحو ما عند قومه وكان
النبي صلى الله عليه وسلم قال انه نعم الفتى ان لم يدركه ام كلدم وروي انه قال الربا ربا لخير فسماه زيد الخير ام كلبة يعني الحمى فلما رجع قومه حم ومات وقال
عباس والزهري مشيعه سليمان بالسوق والاعناق لم يزل بالسيف ابن سلمها الماء محبه ورجح الطبري وقال بعضهم بل غسلها بالماء
لزهد اللنبح اما كان وشيابا المحبس في سبيل الله تعالى واما ما من المفسرين على انها كانت خيلا موروثة وقال بعضهم فلما حبس لم يبق منها الا مئة فرس فمن
نسل تلك المائة كل ما يوجد من الخيل ومن العبيد وقال بعضهم كانت عشرين فرسا اخرجها الشيطان له من البحر وكانت ذوات اجنحة واما قوله وهب لي
ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي فقال الجمهور اراد ان يفرده من بين البشر بملك خاصة وكرامة له ومنهم من الظاهر من خبر العفريت الذي هم للنبي صلى الله عليه وسلم
في صلاته فلحقه واراد ربطه بسارية من سواري المسجد كما تقدم وسياتي في باب العين ايضا وروى النسائي وابن ماجه عن عبد الله بن عمرو بن العاص
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان سليمان بن داود لما فرغ من بنيان بيت المقدس سأل الله تعالى حكما يصادف حكمه وملكا لا ينبغي لاحد من بعده والا يأتي
هذا المسجد احد لا يريد الا الصلاة فيه الا خرج من خطيئته كيوم ولدته امه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما اثنتان فقد اعطيهما وانا ارجو ان يكون قد
اعطي الثالثة وانما صنع ذلك فروي عن ابن عباس انه قال كان يوضع لسليمان ستمائة كرسي ثم يجي اشراف الناس فيجلسون مما يليه ثم يأتي اشراف الجن
فيجلسون مما يلي الانس ثم يدعو الطير فيظلهم ثم يدعو الريح فتقلهم ويسير مسيرة شهر غدوا وروحا وذلك ان سليمان لما ملك بعد ابيه امر باتخاذ
كرسي يجلس عليه للقضاء وامر ان يعمل عملا بديعا مهولا بحيث اذا راه مبطل او شاهد زور ارتدع وهيف فامر ان يعمل من انياب الفيلة مرصعا بالدر واللبا
والزبرجد وان يحف باربع نخلات من ذهب شماريخها الياقوت الاحمر والزبرجد الاخضر على راس نخلتين منها طاووس وعلى راس نخلتين
نسران من ذهب بعضها مقابل بعض وجعل من جانبي الكرسي اسدين من ذهب على راس كل واحد منهما عمود من الزبرجد الاخضر وقد عقد والكرسي
اشجار كروم من الذهب الاحمر وعناقيدها من الياقوت الاحمر بحيث اظل عريش الكروم الكرسي والنخل وقال بعضهم اذا اراد صعوده وضع
قدمه على الدرج السفلى فيستدير الكرسي كله بما فيه دوران الرحا المسرعة وتنشر تلك النسور والطواويس اجنحتها ويبسط الاسدان ايديهما ويضربان
الارض باذنابهما فاذا استوى باعلاه اخذ النسران اللذان في النخلتين تاج سليمان فوضعاه على راسه ثم يستدير الكرسي بما فيه ويدور معه النسر
والطاووس والاسدان مائلات رؤوسها الى سليمان وينضح عليه من افواهها المسك والعنبر ثم تناوله حمامة من الذهب قائمة على عمود من اعمدة
الجواهر فوق الكرسي التوراة فيقرؤها سليمان ويقرؤها على الناس ويدعوهم الى فصل القضاء ويجلس عظماء بني اسرائيل على كراسي الذهب المرصعة
بالجواهر وهي الف كرسي عن يمينه ويجلس عظماء الجن على كراسي الفضة عن يساره وهي الف كرسي ثم تحفهم الطير بظلها ويتقدم الناس لفصل القضاء
فاذا تقدمت الشهود للشهادة دار الكرسي بما فيه وعليه دوران الرحا المسرعة ويبسط الاسدان ايديهما ويضربان الارض باذنابهما وينشر
النسران والطاووس اجنحتها فيفزع الشهود ولا يشهدون الا بالحق فلما توفي سليمان جاء بختنصر الكرسي الى انطاكية فاراد ان يصعد اليه فلم يستطع
ضربه الاسد الرجله فكسرها ثم مات بختنصر وحمل الكرسي الى بيت المقدس فلم يستطع ملك من الملوك ان يجلس عليه ولم يدر احد ما فيه ولعله رفع
الجواهر والمصنوعة من السند ولبس زخرفه ومنه قول مالك بن دينار الطلة عنقا وان حواه بطل الدنيا العالي الى الدروس ود.

ن

قوت

ن

جواهر

الانثى وقيل الصغار الجراد الجوذر بفتح الدال المعجمة وضمها والجوذر بالهمز ايضا مع الواو ولد البقرة الوحشية قال الشاعر ان من حرك الكنيسة
يوما بلوى فيها جاذر الجوذر بقر من كلهم فرخ الحمام والفظا وانواعهما وسيأتي ذلك في لفظ القطا والجمع جوازل قال الشاعر ما سمعت الحبة الا
كالحب قد حل الطفل الا واما الحب ضباع عبلاه وربما سمي النبات جور لا جبال بها الاسم للضبع فيعال وهو معرفة بلا الف ولام وجمعها باليا
الفاذ الامثار قالوا الاشن من جبال الا انهاتمش القبور وتخرج جميع الموتى ابو جراده هو الطائر الذي يسميه اهل العراق البازنجان يسميه
اهل الشام الصعو ابو صوب وهو قندوب ويخرج من ابو الشير طائر سفعه بعقابيها ابو الحاتم هو الغراب الاسود لانه يحتم عندهم بالفراق
قال الموش والمعفوت وليس للمذوعي واكو وحانة واذا الاشام كالبامن والامار كالمشام مولد الاخر واسد على الحد بدائم
منه الامانة اوابا الواو لرسالة الله تعالى ويسمى غراب البين وسياتي في العين الجارية نوع من الافرو وقد تقدم في باب الهمزة الحباب الحية
الجوهري وانما قيل الحاذ للارن الحباب اسم شيطان والحية يقال لها شيطان روى سعيد بن المسيب قال المعنى ان النبي صلى الله عليه وسلم غير
الحباب رجل من الانصار وقال الحباب شيطان وقال ابو داود وغير اسم العاص والرجل الذي غير النبي صلى الله عليه وسلم اسمه عبد الله بن
عبد الله بن سلول كان اسمه الحباب فسماه النبي صلى الله عليه وسلم عبد الله وكان ابو يعلى ابا الحباب والحكم وغير النبي صلى الله عليه وسلم اسم العاص
وعزيز وعتلة وشيطان والحكم وغراب وحباب وشهاب الحباحب وعز التغلب الحاحب قال الحمد حيوان له جناح ذا الدبابات
بالليل كانه نور او نار وضربت العرب به المثل فقالوا اضعف من نار الحباحب وقيل الحباحب اسم رجل من بني محارب بن خصفة مشهور بالبخل كانت له
نار ضعيفة يوقدها مخافة الضيفان فضربوا به المثل كذا قال الجوهري وربما قيل نار ابي الحباحب وهو ذباب وقال الاصمعي نار اللغار التي للطبقة التي
لا ينتفع بها والذباب الطائر في الليل ابو حباحب عن مصر وقال وهذا الطائر يسمى القطرب ذكره ابن البيطار وغيره وقال في المنهاج
طائر وطيه يحرم لانه من الحشرات الحبارى طائر معروف ويقع على الذكر والانثى والجمع حباريات واذا شئت في الجمع حبارى
والف الحبارى ليست للتأنيث ولا للالحاق وانما بني الاسم عليها فصارت كانها من نفس الكلمة لا تنصرف في معرفة ولا نكرة اي لا تنون
بل هي للتأنيث كشماني ولو لم تكن له انصرفت واهل مصر يسمون الحبارى الحبرج وهو من اشد الطير طيرانا وابعده شوطا فاذا
انها شاذ بالمعز فوجه وخولطها اللحمة الخضراء التي تسمح الطعم ومنابتها تخوم بلاد الشام ولذلك قالوا في المثل الطلب من الحبارى واذا
نتف ريشها او تحسرت وابطا نباتها ماتت اسرا والحزن اللهوم وهو طائر لحمه الصف مادي اللون في منقاره بعض طول لحمه بين لحم الدجاج
ولحم البط وهو اخف من لحم البط لانه بري وتسلحها سلاحها قال الشاعر وهم يتوقون اسلح من حبارى سراي صقرا او اشد من نعام
شائها انها تقاد والتنقيد روى البيهقي في الشعب من حديث ابن كثير عن ابي سلمة عن ابي هريرة انه سمع رجلا يقول ان الظالم لا يضر الا نفسه
ابو هريرة كذب والذي نفسي بيده ان الحبارى لتموت هزلا في وكرها بظلم الظالم وهو كذلك في تفسير الثعلبي في الخزيون قال المعنى اذا البور
منع الله تعالى القطر عن اهل الارض وانما يصيب الطير من الحب والثمر على قدر المطر قال الشاعر مثل الطير حيث يلتقط الحب ويغشى
الكرما وهي من اكثر الطير حيلة في تحصيل الرزق ومع ذلك يموت جوعا بهذا السبب وولد الحبارى يقال له النهار وفرخ الكروان يقال له الليل قال النساء
ونهار رايت منتصف الليل والليل رايت وسط النهار الحكم يحل اكلها لانها من الطيبات روى ابو داود والترمذي عن بريدة عن سفينة مولى
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اكلت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حبارى وقال الترمذي غريب قاله فيه الرجيح الامثال قالوا
المدمر الحبارى كالمقدم وقال عثمان كل شي يحب ولده حتى الحبارى خصها بالذكر لانها يضرب بها في الحمق فهي على حمقها تحب ولدها فتطعمه وتعلمه الطيران

كغيرها من الحيوان وقالوا اسلح من حبارى حالة الخوف واسلح من الدجاج حالة الامن وقيل الحبارى حالة الكرو وقالوا اقصر من ابهام
الحبارى ومن ابهام القطا الخواص قال القزويني يؤخذ من حوصلة حجرا اذا علق على انسان لم يغلب ما دام عليه وان كان بها اسهال الحبر بطنه
واذا علق عليه علق من طير اللون قيل يوثقه للعروس ذكر الحبارى انه حار يطيء بولد اللون الاسود او المحمود ولده وقيل الصعو من طير الاحبيش قال
الجوهري هو طائر حاسه الكميت والكعيت اسم واللعب البلبل كاسم الحمرة الغداد قال الجاحظ وليس بموضع ندري حمرة
ابو من عيشهم ابن بكر والاسم حمرة قال ابو عمرو الحمرة قد جعل بعضهم الالف فيحمرة الناس لم يصدقه وربما شبه به الرجل الطويل
الظهر القصير الرجلين الحيهل الجلس غنم صغار الاسوا وقصار العنز وقالوا الاسم من الخيل لم يرد طواهما الا لانه اسم لا يشتبه ابن الذكر
والجمع احجار وحجور وقيل احجار الخيل ما يتخذ منها للنسل ولم ينفرد في ترجمة محمد بن عبد الله المقدسي عن عمر وشعبة
انه عن اخبر النبي صلى الله عليه وسلم قال البس في حجرة والحمله نوره وهذا يدل على انه يقال حجرة بالهاء
وروى عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يسمي الانثى من الخيل فرسا وسيطول له العوام يعلم من الهاحكاه ابن سيده
الدلامي الفتح الولحة والاسم جمعه حجلى ولم يات جمع على وزن فعلى بكسر الفا الا حرفان حجلى وظربى جمع ظربان وهو دويبة منتنة الريح والحجل
طائر على قدر الحمام احمر المنقار والرجلين ويسمى دجاج البر وهو صنفان نجدي وتهامي والنجدي احمر الرجلين والتهامي فيه بياض وخضرة ونوع
من الطائر يحج كاسبه ومن طبعها اذا لم يلحق الى حوض بالتراب وتصيح لصوت انثاها وليقال انها تسمن من صوت الذكر ومن تهب من
قبله واذا المعنيه فبر الذكر للامر وقضها ومن جنس الاناث ومما يذكر في الرياضة قال الجوهري ويعيش الحجل عشر سنين وتعمل عشرين
يومًا قالت الذكر وله والانثى وليس في طبع الحجل الرياضة لعشاش نظرا به فاخر جنبها وحملها فاذا الحارث المنزلع ليحفظ بها التي باضها و
تركته فوق البيض لحق ان للانسان اذا لم يرده ببطنه بحجرا خرج من خلاع والذكر يشدد العشق على الانثى ولذلك اذا اجتمع ذكر ان اقتتلا
الانثى فايهما غلب في الاخر وتبعته الانثى للغالب منهما ثم في طبع الذكر الرجوع لعتاله العمر قرته وهذا انجع الصياد في اشتراكها لطلب العد
فيحبس الله لها حنشه ويتعقب معه وهو يعقل ذلك الحاسة لها والمنفعة منها والانثى اذا اصيب بيضها فصدت عشق غيره وعليها على اسم
او ارثه وتحضنه فائدة في الكتاب المستولي وتاريخ ابن النجار عن ابي نصر بن مروان انه احدثه بعض من يعد في الاكراد علي سماط عضد الدولة فنسأن
فاخذ الكردي واخذ سيده ثم ضحك فسأله عضد الدولة عن ذلك فقال كنت في المعرج شخصا لم يشاء على ملحم ولما اردت قتله بصرع الي وقلت له ما اراى
الحجر منه العقاب بحلتين تابعا في جبل فعال اشهد لك عليه انه قاتلي فلما اصلته فلما رأيت الحجلين تذكرت حمرة استشهاده على قاتله
فلما سمع عضد الدولة ضرب عنقه وقلت والله ما شهدنا عليك عند ربنا ادركت الرجل الحجل الحجلة انما فيما وسيأتي في الحمام عن ابي الملك عن ابي كرم الحجر
للمشوي الذي اهدي للنبي صلى الله عليه وسلم ان جعلا ويقال كان يحاسده عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان بين كتفيه خاتم مثل زر الحجلة
قال الترمذي المراد بالحجلة هنا الطائر وزرها بيضها والصواب انها حجلة الستر ولهذا قال الحجال وزرها الذي يدخل في عروتها وروى مسلم في دلائل
النبوة عن الواقدي عن شيوخ انهم قالوا لما شك في موت النبي صلى الله عليه وسلم قال بعضهم قد مات وقال بعضهم لم يمت فوضعت اسماء بنت عميس
يدها بين كتفيه صلى الله عليه وسلم وقالت قد توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم قد رفع الخاتم من بين كتفيه وكان هذا الذي عرف به موته وقال الحاكم في
المستدرك عن وهب بن منبه انه قال لم يبعث الله نبيا الا وقد كان عليه شامة النبوة في يده اليمنى الا نبينا صلى الله عليه وسلم فان شامة النبوة
كانت بين كتفيه وقال عل لا مثل الاعداء والاشباه الدجال والا رجال الا عوامل بالجبال قال ابن عيينة واسا الذي حسب الطير قصبه الي وما بدا

جبيش مصغر
مثله

تورية قوسيه

بالبئر ... موزونة ورفع في المعادن اذ يشا فوق ... بقرب الطريق
... للقصد به ... صاحبه ... بني وهي محتملة للوجه
... جوهر في ... ولعل ... اولى ... الوصلي بانه لو كان بيده
... اعلى ... بجنبه ... ابن ... رحمه الله

بماك المصابيح ... الحال ولم ... فصار ... وتشابه الكلام على ... النبوة في لفظ الكلكل الامثال
حديث النبي صلى الله عليه وسلم بها المثل ... وقد حملوا المعاني ... بعد الجنة ... والاداء
وقال الازهري ... في الحاشي ... الا النادر القليل وروى الحافظ ابو القسم ... في ...
والنبي ... عن انس ... صلى الله عليه وسلم قال اول ما ... عليه ... فان صلح ... عمله ...
... في الصلاة فان الشيطان ... الصفوف ... الجلد والصف ...
... الملك ... وهي ... الصدع ...
... واذا ... في ... وقد ...
[illegible]

[illegible]

الحلز وعلى هيئة النملة الصغيرة ولها اربعة ارجل كسام ابرص وذكر شيخنا الشيخ جمال الدين بن هشام في شرح بانت سعاد ان الحرباء
سنام السنام المعجم وانه يتلون الوانا ويلقى الوانا انتهى وهي تستقبل الشمس التي يحرم عليها حتى يكاد يختلط بلونها فاذا اقرت
الذباب وهي لخطفته تلبسانها الحكم قال في الروضة انها نوع من الوزغ غير مأكولة لان يستحب ما قاله الجاحظ والنحوي زمن انا ذكر
ام حبين انها نوع فان ام حبين مأكولة كما سيأتي ان شاء الله تعالى الامثال ما كول افلا يتلون تلون الحرباء المراسة على حاله واصد من الحرباء وقالوا
احزم من الحرباء المائدة والحزم الاحتراس والنظر في الامر قبل الورود عليه الخواص دمها اذا ادهن به الشعر النابت في اجفان العين بعد
نتفه لم ينبت ومرارته اذا اكتحل بها ازال الغشاوة والبصر الحرشاف الجراد الذي لم يكبر الاذل الوالهم حرشافه وفي حوله
بنت تعليه زوجة اوس بن الصامت لما قال لها انت كظهر امي وجاءت تستفتي رسول الله صلى الله عليه وسلم وتشتكي الى الله فانزل الله تعالى
فيها قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها الاية الى الحر الايات قال لها النبي صلى الله عليه وسلم مريه ان يعتق رقبة قالت والله ما له رقبة وما له
خادم غيري قال مريه فليصم شهرين متتابعين قالت والله يا رسول الله ما يقدر على ذلك انه ليشرب في اليوم كذا وكذا مرة قد ذهب بصره
مع ضعف بدنه واما هو الحرشاف فشبهته بالجراد الذي لم يكبر الاذل الحرذون ملساء الحاو ما الدال المعجمة قيل هو ذكر الضب له ذكران
مثله وهو من دواب السموم يوجد في العمر ليس للمصريين لمن الركن للمن الافتنان معروفة الاصابع الى الانامل وجلده كابرص فيه كلاف سلام
ابرص والحرذون عند العامة الصغير الحرذون العبادي وحكمه يحرم الاكل لانه من دواب السموم الحرقوص والحرقوش الصاد والشين
دويبة كالبرغوث صغير اوطي بجمع اوصغير ولونه العالب عليه السواد وربما نبت له جناحان فطار قال الازهري ما الى السمن
يدخل احراح الجواري والحرقوص من يارد لمن من اللصوص بهم لا ينال ولا يرحض اراد لا يهر وقيل انه دويبة مثل القراد والشد ولها
مثل الحر امضى على جار وفي ربيع الابرار انها دويبة اكبر من البرغوث وعضها اشد من عضه وهي مولعة بفروج النساء ولع اليه ملك
ويبنسها احلحان فاسند اللمله وقيل الحرقوص البرغوث بعينه واحتج له بقول الطرماح ولو ان حرقوصا على ظهر قمله يكر على
صفي تميم لولت ويقال له النهيك قال اعرابية يا ايها الحرقوص مهلا مهلا الا لعلطيتي اي كلا ام انت شيء لاسالي الجهلا وقال الشيخ
الحرقوص دويبة مجزعة لها حمة كحمة الزنبور يلدغ قال الطراق النبياط وله الدنا الذي ضرب فلما لم امن البساط الخرسه الحرقص الحلم يحرم
الاكل لانه من الحشرات والحرقوص حطام من الصحابة وهو ذو الخويصرة التميمي الذي بال في المسجد وهو الذي قال للنبي صلى الله عليه وسلم وهو يقسم
اعدل فقال ويلك ومن يعدل اذا لم اعدل لقد خبت وخسرت ان لم اعدل وهو الذي حلهم الريح في شراح الحق وقال الرجال ابن عمك
مامر النبي صلى الله عليه وسلم الربيع ما يستنفاحته وقال في اسد الغابة الحرقوص بن زهير السعدي ذكر الطبري وقال ان الهرمزان
الفارسي يغزو منها مامله واستعان بالامداد وكتب حمعه فلم يدفعه بن غزوان الى الحرقوص بن زهير وكان له صحبة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولسوم ما العمال عاما ما طلب عليه فافسد المسلمين فانهزم الهرمزان وافتتح الحرقوص سوق الاهواز ونزل بها وله اثر كبير في
قتال الهرمزان وبقي حرقوص الى ايام علي وشهد معه صفين ثم صار من الخوارج ومن اشدهم على علي بن ابي طالب وقاتلهم علي وقتل يوم
النهروان الحرنبش نوع من الحيات ارقط كذا قاله الجوهري وقال بعضهم الحرنبش دابة لها مخالب كمخالب الاسد ولها قرن في الجبهة
وما منها تسميها الناس الكركند وقال ابو حيان التوحيدي هو دابة صغيرة في جرم الجدي شديد الحر اعنى الهامش في الجسم
الحصر ما يعجز الناس ثم لها في وسط ظهرها قرن واحد مصمت مستقيم تناطح به جميع الحيوان ولا يغلبها شيء فيها الصيد ما بعد

تو

التسعدي

له ما ماسه عند الوصية فاذا رايتها وتبيت المحرقة اهابها يزيد الرضاع وهو ينجم منه فيها الصبعة بانة واذا الحار في حجر الغنمة ان
سرتها على سهو حضور اللبن فيها حتى يصيره النسولين من الخرز فانها الصاحب على هذه الحالة فيستمع وثاقا على سلوى ميتها هدمه الحيلة
وقال المقدسي الحرشي حيوان في عرض الجدي وعمره على الشبه قرن ولحمه يعرن للاكلة والبرجعة على رطبة لا يلحمه بشيء في عدو وهو
في غياض بلغار وسجستان وحكمه التحريم سوا كان من نوع الحيات او من الحيوان الموصوف لعموم النهي عن اكل كل ذي ناب من السباع
الخواص دمه يشربه بالماء من به خاو سبق في الحال للحمى يبري صاحب الفولنج اكلا لحمه يجعل على العرق المدني يسيل له لحمه
الجراد والحرج جنبات والدال اللمله الصغيرة الحساس جنس من السمك صغار وهو الهف الحسل ولد الضب والجمع الحسان
وحسلان وحسلة فبال لولد الضب ذلك حين يخرج من بيضة وكنية الضب ابو حسل وحكمه كاسمه الامثال قالوا لا اسل حسل
ابي ابدا اي يسرها تسقط حتى تموت انشد العجاج ايك لو عمرت عمر الحسل او عمر نوح زمن الفطحل والصخر منبسل الحر الوحل انبس
رهين هرم وقيل الفطحل بطول زمان الهرم زمن لم يجلو الناس فيه فكانت الحجارة فيه رطبة الحسيل ولد البقرة الاهلية لا واحد له من لفظه
والانثى حسيلة لانه منسوبة له واحد من لفظه وفي كفاية المحتاج الا له كما قال الجوهري والصواب الحسيل الاولاد البقر واحده حسيلة لانه
تنسج له واحد من لفظه في كفاية المحتاج الحسيلة الضعيف وجمعها حسائل حسنون عصفور وللون مختلفة لحمة وصفرة وسائرة
وسواد وزرقة وحضرة يسميه اهل الاندلس ابا الحسن ويسميه المصريون ابو زريقة وربما ابدلوا الراء سينا وهو يقبل التعليم فيعلم
الشيء من يد الانسان على بعد ويأتي به الى مالكه وهو داخل في عموم العصافير وسيأتي في العصفور والحاشية صغار الابل التي لا كبار فيها
وكذلك من الناس الحشرات صغار دواب الارض وصغار هوامها الواحدة حشرة بالتحريك وابن السكيت يسمي جميع ذلك الحكوز
الارض لانه لا تعارفها الى الهوا ولا الى الماء ولا يانع في حجره ومولده في بطنها ولا الحاج الى شرب الماء ولا الى شم النسيم وهو قرين الافاعي
والحيات والجرذان البرية والاهلية واليربوع والضب والحرذون والقنفذ والعقرب والخنفساء والوزغ والنمل والحلم وانواع الضرب
سيأتي منها ما لم يتقدم له ذكر وقال مجاهد في قوله تعالى اولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون الحشرات والبهائم يصيبهم الجدب بذنوب
علماء السوء الكاتمين فيلعنونهم رواه ابن ماجة مرفوعا الى النبي صلى الله عليه وسلم واقال لا يجمع من لا يعقل جمع من يعقل قيل لانه اسند
اليهم فعل من يعقل كما قال رايتهم لي ساجدين ولم يقل ساجدات وقالوا لجلودهم لم شهدتم علينا وقال ابن عباس اللاعنون كل الخلائق ما
عدا الانس والجن وقيل الملائكة فقط الحكم يحرم الحشرات الحل بها لعدم النفع بها وبهذا قال ابو حنيفة واحمد وداود وقال مالك
حلال لقوله تعالى قل لا اجد فيما اوحي الي محرما على طاعم يطعمه الاية وبحديث التلب بن ثعلبة بن ربيعة بن عطية وهو بالتاء المثناة من فوق
مفتوحة ثم لام مكسورة ثم باء موحدة ومن الحروف قال صحبت النبي صلى الله عليه وسلم فلم اسمع لحشرة الارض تحريما رواه ابو داود
وحكى بعضهم التلب مثلثة وفي سنن ابي داود في باب العتق وعن ابيه انه كان يسمى الملب فسماه النبي صلى الله عليه وسلم التلب وكذلك قال الحافظ ابو عمر
بن عبد البر قال وكان الملب يكنى ابا الملقام روى عنه ابنه الملقام بن التلب انه اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال استغفر لي يا رسول الله
فقال اللهم اغفر للتلب وارحمه ثلاثا واحتج الشافعي والاصحاب بقوله تعالى ويحرم عليهم الخبائث وهو ما يستخبثه العرب وبقوله صلى
الله عليه وسلم خمس من الدواب كلهن فاسق يقتلن في الحل والحرم الغراب والحدأة والعقرب والفارة والكلب العقور رواه البخاري
ومسلم من رواية عايشة وحفصة وابن عمر وعن ام شريك ان النبي صلى الله عليه وسلم امر بقتل الاوزاغ رواه الشيخان ولما وله تعالى

جد

ن

نسخة

له

سلام

ي

قيل الاحد فيها او حلالها فقال الشافعي وغيره من العلماء انه يستطيبونه لحصان لحسن الجا الذكر من الخيل وقيل انما سمي حصانا لانه
ضن بمائه فلم ينز الا على كريمة وفي الحديث عن وهب ان ذو القرنين وكان على حصان ادهم ولم يلق خيل و دعو فرس انثى لجاء جبريل على فرس
ودنوا اي يشتهي الحيل على صورة الهامان وقال ابن لتقدم ثم خاض البحر فتبعها حصان فرعون وميكائيل يسوقهم لا يشذ منهم احد فلما صار اخرهم
في البحر وهم اولهم ان يخرج انطبق عليهم فاغرقهم اجمعين وروى خ م ت س عن البراء قال كان رجل يقرأ سورة الكهف والى جانبه حصان
مربوط بشطنين فتغشته سحابة فجعلت تدنو وتدنو وجعل فرسه ينفر فلما اصبح ذكر للنبي صلى الله عليه وسلم ذلك فقال تلك السكينة نزلت للقرآن والرجل
المذكور اسيد بن حضير الحصور الماء الصيفة الخليل فائدة الحسنة ذكرها السمعاني في الانساب قال سمعت الذي يعمد الله برحمته
واسكنه بحبوحة جنته نعم فقيل منه تشعر وحسن ما به وانما اذ الابيض طارف الشباب وغض العيش اللباب وهو ينعم
غرر الفوائد ويقتني درر الفرائد وكان رحمه الله تعالى يذاكر من الفضائل الحصان عن الدلائل عن معنى قولهم قد ابر حصد الحصد في
حضير الحصير فلم ادر ما اقول فقال الحصير الاول البارية والثاني السجن والثالث الجنب والرابع الملك الحضاجر اسم للذكر والانثى من
الضباع سميت بذلك لسعة بطنها وعظمه وهو معرفة قال الحطيئة هلا غضبت لرحل جارك اذ سعد حضاجر لذا الشعر اي اسمع ومسمع
الجوهري هلا غضبت لجار بيتك قال الشنفرى واما حمل اسما لها على لفظ الجمع ارادة للمبالغة قال سيبويه سمعنا العرب تقول اوطب
خضر واول حضاجر ولذلك لا يصرف في معرفة ولا نكرة لانه اسم لواحد على بنية الجمع وقال ابن الحاجب في شرحه وحضاجر علم الضبع غير
لانه منقول عن الجمع المحض لان الحضجر من الحيات وقيل حضجر دقيقة وقيل الابيض من الحيات الحفان فرخ النعام والحرثا حمام الذكر
والانثى فيه سواء وربما نهوا اصغار الابل حفانا الحفص ولد الاسد وبه سمي الرجل حفصا الحفم ضرب من الطير يشبه الحمام وقال ابن الحام نفسه
الحلزون دود في جوف انبوبة حجرية يوجد في سواحل البحر وشطوط الانهار ومن الدودة تخرج بنصفها من جوف تلك الانبوبة وقف
ويمشي يمنة ويسرة تطلب ما دة تتغذى بها واذا احست برطوبة ولين انبسطت اليها واذا احست بخشونة او صلابة انقبضت وغاصت في جوف
الانبوبة للحذر منها الليل الوحي لجنبها واذا انشابت تجرت معها وحلية الحصر باستماتة وقد قال الرافعي في الشيطان الحوم لها
فيه من المضرة وهو داخل في عموم الصدف ولهما الحمار الذي يشبه الدنيلس فيستعان في ذلك الخواص قال ابن سينا يطلى الوجه بالحلزون
فيمنع انصبابات المواد الى العين الحلم القراد العظيم الواحدة حلمة قال الجوهري وهو مثل العل ويسمى ابن القراد اللهز قال وللحلم انما
دود تقع في جلد الشاة الاعلى وجلدها الاسفل فاذا دبغ لم يبرأ ذلك الموضع ويقال منه حلم الاديم بكسر اللام قال الشاعر عوللوليد
بن عقبة بن ابي معيط فانك والكتاب الى علي كدابغة وقد حلم الاديم وفي الحديث ان ابن عمر نهى ان ينزع الحلم من دابته وروى ابو داود
عن ابي سعيد الخدري ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى باصحابه يوما فنزع نعليه فوضعهما عن يساره فلما رأى ذلك القوم القوا نعالهم فلما انصرف من الصلاة
قال ما لكم قد خلعتم نعالكم قالوا يا نبي الله رأيناك خلعت نعليك فخلعنا نعالنا فقال عليه الصلوة والسلام اتاني جبريل فاخبرني ان فيهما
حلمة والقراد به الدم كليس بالمعجمة وانما فعله النبي صلى الله عليه وسلم تنزيها عن النجاسة ولان تكون معفوا عنها قال الاصمعي يقال للقراد
اول ما يكون قمقامة ثم يصير حمنانة ثم يصير قرادا ثم يصير حلما وانشد ابو علي الفارسي وما ذكر فان يكبر فانثى سعيد بن الادم كنت له صدو
والكلام على الجمع سيأتي في الحمارس والاسنان فهما انباء لها الاصل وتنبأ الحلم حرم اكله لاستخباثه الامثال قال الشاعر للعدو للبرفا
بالحلم وهو من قولهم استسمت الفالحي للقذع وشبابه الحلال بعاصمة بصري لا والسعد ثم نفر هو الحرى يوجد في

يطرن امه وقال الاصمعي الحلام والحلان بالام واللون صغار الغنم وقال ابن السكيت الحلان الذي يحلان يدع التشكل وفي الحديث انه قضى
في ام حبين يقتلها المحرم بحلان وفي حديث عثمان قضى في الجراد بدرهم دون ما ذبح لنحلان انه لرؤية ظل واحد من الحلان وحكمه شبيه الحلله والحندا والحنك الحندا
دويبة تشبه بالعضاه تعوص في الرمل الحمار الاهلي جمعه حمير وحمر وحمور واحمرة وربما قالوا للاتان حمارة والجحش صغير الحمار ومنه نوه بن الجهم حمار
لبلى الاخيلية الذي يقدم ولسيبا ابو صابر وابو زياد قال الشاعر زياد لست ادري من ابوه ولكن الحمار ابو زياده وتقال الحمارة ام محمود وام نو
وام جحش ولم نافع وام وهب وليس في الحيوان ما ينزو على غير جنسه ويلقح الا الحمار والفرس وهو يبرد الاذا هم لم يلقح يشهد له ومنه نوع يصلح
لحمل الاثقال ونوع لين الاعطاف سريع العدو ويسبق براذين الخيل ومن عجيب امره اذا شم الاسد رمى بنفسه عليه من شدة الخوف يريد بذلك
التقرب منه قال حسين بن ابي نمير الطائي يخاطب عبد الصمد بن الفضل وقد هجاه اوذنب ولحكل من يحوي على خطره والعير يقدم من خوف على الاسد
ويوصف بالهداية في الحساو الطرقات التي مشى فيها ولو مرة واحدة وبحدة السمع وللناس في مدحه وذمه اقوال متباينة بحسب اغراضهم فمن ذلك
ان خالد بن صفوان والفضل بن عيسى الرقاشي كانا يختاران ركوب الحمير على ركوب البراذين فاما خالد فلقيه الاشراف بالبصرة على حمار فقال ما هذا
يا ابا صفوان فقال عير من نسل الكداد يحمل الرحلة ويبلغني العقبة ويقل داؤه ويخف دواؤه ويمنعني ان اكون جبارا في الارض وان اكون من المفسدين واما
الفضل بن عيسى فانه سئل عن ركوب الحمار فقال انه اقل الدواب مؤنة واكثرها معونة واخفضها مهوى واقربها مرتقى فيتسع به الرجل متوا كه متواضعا
الحمار يسار وللعيوب انه يبلغ الصوت بوزن الدماء ولا يهرب للشتاء وصوته انكر الاصوات وقال الزمخشري الحمار مثل في الذم الشنيع والشتيمة
ومن استحاشهم لذكر اسمه انهم يكنون عنه ويرغبون عن التصريح به فيقولون الطويل الاذنين كما يكنى عن الشيء المستقذر وقد عد من مساوي الادب ان
يجري ذكر الحمار في مجلس قوم اولي مروءة ومن العرب من لا يركب الحمار استنكافا وان بلغت به الرحلة الجهد وفي الصحيح وغيرهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
اما يخشى الذي يرفع راسه قبل الامام ان يجعل الله راسه راس حمار ومن نهب عن حماد وفيه دليل على جواز وقوع المسخ لمادة الله تعالى منه وجد
ملوك المنن شيه العصب قال الله تعالى قل هل انبئكم بشر من ذلك مثوبة عند الله من لعنه الله وغضب عليه وجعل منهم القردة والخنازير وعبد
الطاغوت الايه ومذهب الشافعي حرم في حرم مسابقة الامام بالركوع والسجود وغيرهما من اركان الصلاة وصرح البغوي والمتولي وصححه النووي
في شرح المهذب وهو ظاهر ايراد الماوردي وفي الصحيح وغيرهما عن ابي هريرة قال اذا سمعتم نهاق الحمير فتعوذوا بالله من الشيطان الرجيم فانها
رأت شيطانا واذا سمعتم صياح الديكة فاسألوا الله من فضله فانها رأت ملكا وسيأتي في باب الدال ان شاء الله تعالى وروى النسائي
والحاكم عن جابر بن عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا سمعتم نباح الكلاب ونهيق الحمير في الليل فتعوذوا بالله من الشيطان الرجيم فانها
ترى ما لا ترون واقلوا الخروج اذا هدأت فان الله تعالى يبث في الليل من خلقه ما يشاء قال الحاكم على شرط مسلم وفي سنن ابي داود وغيره عن ابي هريرة
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من قوم يقومون من مجلس لا يذكرون الله تعالى فيه الا قاموا على مثل جيفة حمار وكان لهم حسرة وفي تاريخ نيسابور
للحاكم عن محمد بن شاذان عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اشر الحمير الاسود القصير وقال الجوهري عشير الحمار نهيقه عشر اصوات في
طلق واحد قال الشاعر لعمري لئن عشرت من خشية الردى نهاق حمار انني لجزوع وذلك انهم اذا دخلوا وبأ نهقوا عشرا كالعشير الحمار قبل
ان يدخلوه وكانوا يزعمون ان ذلك ينفعهم قال مسروق كان رجل بالبادية له حمار وكلب وديك وكان الديك يوقظهم للصلاة والحمار يستقون عليه الماء و
يحمل خباءهم والكلب يحرسهم فجاء ثعلب فاخذ الديك فحزنوا له وكان الرجل صالحا فقال عسى ان يكون خيرا ثم جاء ذئب فخرق بطن الحمار فحزنوا له فقال الرجل
عسى ان يكون خيرا ثم اصيب الكلب فقال الرجل عسى ان يكون خيرا ثم اصبحوا ذات يوم فنظروا فاذا قد سبي من كان حولهم وبقوا سالمين وانما اخذ

او لبكل بما كان عندهم من اصوات الكلاب والحمر والدبلة وكانت الجبرة في لها كما كان عندهم كامر الله تعالى من عمرو ونحي الطغالله رضي بفعله
الحكم المراهل العلم بحرمة اكله واما روسا الرخصة فيه عن ابن عباس رواه عنه ابو داود في سننه قال الغمر لي اكله حسنة عشر من الحمار
رسول الله صلى الله عليه وسلم وادعى ابن عبد البر الاجماع الان على تحريمها قال وقد روي عن غالب بن ابجر قال اصابتنا مجاعة فشكونا ذلك الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله لم يبق عندي ما اطعم اهلي الا سمان حمر وانك حرمت لحوم الحمر الاهلية فقال اطعم اهلك من سمين حمرك فانما
حرمتها من اجل جوال القرية ولم يرو عن غالب بن ابجر سوى هذا الحديث لكن ما روى جابر وغيره ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن لحوم الحمر
الاهلية واذن في لحوم الخيل متفق عليه وحديث غالب رواه ابو داود واتفق الحفاظ على تضعيفه ولو بلغ ابن عباس من لحادث نهيه عن الحمر الانسية في
خيبر لم يفسر غيره ولو صح حديث غالب حمل على الاذن فيها حالة الاضطرار وايضا هي قضية عين لا عموم لها ولا حجة فيها واختلف اصحابنا في علة تحريمها
هل هو استخباث العرب لها او للنص عليه وهو حكاية الروياني وغيره وافاد الحافظ عبد العظيم المنذري ان تحريم الحمر الاهلية نسخ مرتين ونسخ
نكاح المتعة مرتين ونسخ القبلة مرتين واختلف السلف في البانها فحرمه اكثر العلما ورخص فيه عطا وطاووس والزهري والاول الصحيح لان حكم الالبان
حكم اللحم ويحرم ضربه وضرب غيره من الحيوانات المحترمة بالاجماع روى البخاري ان النبي صلى الله عليه وسلم مر عليه حمار قد وسم في وجهه فقال
لعن الله من فعل هذا وفي رواية لعن الله من وسمه وفي رسالة القشيري في باب كرامات الاوليا سمعت ابا حاتم السجستاني يقول سمعت ابا نصر
السراج يقول سمعت الحسن بن احمد يقول سمعت ابا مسلم الخواص يقول ركبت الا على حمار يوما وكان الذباب يؤذيه فيطاطي راسه وكنت اضرب راسه
بخشبة في يدي فرفع الحمار راسه وقال اضرب فانما على راسك هذا يضرب قال الحسين فقلت لابي مسلم الا وقع هذا لك قال نعم كما تسمعني فائدة
روى النسفي في المشيخة عن ابن مسعود قال كانت الانبيا يركبون الحمر ويلبسون الصوف ويحلبون الشاه وكان للنبي صلى الله عليه وسلم حمار اسمه عفير
بضم العين المهملة وصحفه القاضي عياض بالمعجمة والصواب ان غفيلة اهمل له المعوف وكان فروة بن عمرو الجذامي اهدى له حمارا اسمه اليعفور
ماخوذ من العفر وهو لون التراب كما يقال يعفور يعفر ونفق النبي صلى الله عليه وسلم من حجة الوداع وذكر ابن عساكر في تاريخه بسنده الى ابي منظور
قال لما فتح رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر اصاب حمارا اسود فكلم الحمار رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له ما اسمك فقال يزيد بن شهاب
اخرج الله من نسل جدي ستين حمارا كلهم لا يركبهم الا نبي وقد كنت اتوقع ان تركبني ولم يبق من نسل جدي غيري ولا من الانبياء غيرك وقد
كنت قبلك عند رجل يهودي وكنت اتعثر به عمدا وكان يجيع بطني ويضرب ظهري فقال له النبي صلى الله عليه وسلم فانت يعفور يا يعفور تشتهي
الاناث قال لا وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يركبه في حاجته فاذا نزل عنه بعثه الى باب الرجل فياتي الباب فيقرعه براسه فاذا خرج اليه
صاحب الدار اوما اليه ان اجب رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم جا الى
بير كانت لابي الهيثم بن التيهان فتردى فيها جزعا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فصارت قبره قال الحافظ ابو موسى هذا حديث منكر جدا اسنادا
ومتنا لا احل لاحد ان يرويه الا مع كلامي عليه وقد ذكره السهيلي في التعريف والاعلام في الكلام على قوله تعالى والخيل والبغال والحمير لتركبوها
وروى ابن ابي شيبة في مصنفه والامام احمد في الزهد عن سليمان بن المغيرة عن ثابت قال قال عيسى بن مريم لا تكونوا كالحمار الذي يحمل الكتب
من لم يعمل به شيئا فسطلي عنه وفي كامل ابن عدي في ترجمة بشر بن ... وفي شعب الايمان للبيهقي عن الاعمش عن سلمة بن كهيل عن عطا عن جابر
بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعبد رجل في صومعة فمطرت السما واعشبت الارض فراى حمارا يرعى فقال يا رب لو كان لك حمار
رعيته مع حماري فبلغ ذلك الى نبي من انبيا بني اسرائيل فاراد ان يدعو عليه فاوحى الله عز وجل اليه انما اجازي العباد على قدر عقولهم

وهو كذلك في حمار زيد السلام

قال الله تعالى مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل اسفارا شبه حاله ولا ينتفع بها وكذلك من علم ولم يعمل بعلمه هذا مثله
وفي الصحيحين من حديث اسامة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يؤتى بالرجل يوم القيامة فيلقى في النار فتندلق اقتاب بطنه فيدور
بها كما يدور الحمار في الرحى فيطيف به اهل النار فيقولون يا فلان الست كنت تامر بالمعروف وتنهى عن المنكر فيقول بلى كنت امر بالمعروف ولا اتيه وانهى عن المنكر واتيه الاقتاب الامعا واحدها قتب
بالكسر وقالت العرب هم بها حمر بهاج الحمراء يتسافدون في الهرج كثرة النكاح قال ... يهرجها جميعا وروى ابو نعيم عن الربيع
عن لعب الاحبار قال يعلو الناس بعد ياجوج وماجوج في الرخا والخصب والدعة عشر سنين حتى ان الرجلين يحملان الرمانة الواحدة بينهما و
يحملان العنقود الواحد من العنب فيلبثون على ذلك عشر سنين ثم يبعث الله ريحا طيبة فلا تدع مؤمنا ولا مؤمنة الا قبضت روحه ثم يبقى الناس
بعد ذلك يتهارجون تهارج الحمر في المروج حتى ياتي امر الله والساعة وهم على ذلك وقالوا بال حمار فاستبال الحمير يضرب لمن على القول
نصر في تعاون القوم على ما يكرهه وقالوا الحد وافلا يا حمار الحاجات للذي يمتهن في الامور وقالوا اجوف من جوف حمار اي لا خير فيه واصبر من
حمار وسير المثل ... ولسار وامد ... ومالح منه ... حمار ... وقال الجوهري في مادة عشا او
الشاعر عدونا وعرو ... عشا ... اشفق النهار ... حمارا ... اللام ... الحمار في معنى هذا البيت
ولا ... اما العنباه ... المحتار ... من العدو ... والقول للنار اباد ... ما ... اهل الم
مكانه اهلك وقولهم ... مبس ... علمه قدر من الدهر وقالوا اذل من حمار مقيد قال الشاعر ولا يقيم على ضيم يراد به الا الاذلان
عير الحي والوتد هذا على الخسف مربوط برمته وذا يشج فلا يرثي له احد الخوص ... ومن ... ادنه للسان في سراب او غيره
ولم يغسل الصلاة ومن ... شعر ... عنده ... وربطها ... ونجح الباه واذا ربط حجر في ذنبه لم ينهق ولهذا اذا الملبس
وقال الرازي اذا اطعم لحم الحمار الاهلي ... ما من به لم يرد نفعه واذا ... من جاذبه ولسته للمصروع لم يصرع ... وسرحين الحمل
لحرفا ... والحفظ الحمل ... سيلان الدم واذا علق جلد جبهته على الصبيان منعهم من الفزع واذا ... رجله حل ... ولع الرعاف
وقال صاحب الفلاحة اذا ... المسوع ... حمار ... ويمن الحمار واذا اعدم اللدوغ ... الحمار وقال ابن
... للحمار الوحشي ويسمى الفرا ويقال حمار وحشي وحمار وحشي وهو العير ... العير عليه ... الاهلي وحمار الكوس
شديد ... ومن عجيب امره ... ذكر ... حصنه والابي لذلك ... الجملة في ...
... وبها كسرت رجل ... لا يشبع ... ماسر صغه حتى ... وقد اشار الى ذلك الحريري في المقامة الثالثة عشر
... وحامر للعظم ... الى كلما ... من ... الم ... ومهايتها ... العرار ... الله تعالى وقال
ان الحمار الوحشي يعمر ما بين سنة والعمر ... قال ابن خلكان في ترجمة ... زياد ان حمارا وحشيا عاش الى ... ماية سنة والوانه مختلفة والاخضر
للوها ... وهي ... كان للكسرى ... وحشي ... وضربها ... الجزري
وقال الجاحظ اعمار حمر الوحش ... اعمار الحمر الاهلية ولا يعرف حمار اهلي عاش اكثر من حمار ابي سيارة وهو عميلة بن خالد كان له حمار
اسود ... اجاز عليه من المزدلفة الى منى اربعين سنة وكان يقول اللهم مال لي في الحمار الاسود ... العالمين الحسد ... والحمار الجلد
فقد ابا سيارة المحسد ... ومن ... اذا ... المقامات في العقد اللهم حسبنا ... وبعض ...
جل المالك ... وفيه قول الشاعر خلوا الطريق عن ابي سيارة وعن مواليه بني فزارة حتى يجير سالما حماره مستقبل القبلة

جان ، وعبد الجبار الله من الجان ، وله الله قالوا الصحيح من عمران بن يسار وروى ابن ابي شيبة وابو عبد الرحمن طوعه من حديث فاطمه
الليثي وابي الاذى وقال الله وسى انه قال انا جالسين عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال من احب ان يصح فلا يسقم فابتدرنا انا
فقلنا نحن يا رسول الله فقال اتحبون ان تكونوا كالحمر الضالة قالوا لا يا رسول الله قال الا تحبون ان تكونوا اصحاب بلا وكفارات والذي نفس
ابي القاسم بيده ان الله ليبتلي المؤمن بالبلا ما يبتليه الا لكرامته عليه ان الله تعالى قد انزل عبده منزلة لم يبلغها بشيء من عمله دون ان ينزل به من البلا
ما يبلغه تلك المنزلة وله الدروال للبيهقي انها في الشعب وقال سالت عنه بعض اهل الادب فزعم انه اراد حمر الوحش وقال في نام
العرب وله الحيوان هو الحمر الضالة قال ابو احمد العسكري هو بالصاد غير المعجمة ورووه بالضاد وهو خطأ انما الحمار الوحشي
الصوت صال وصلصال كانه يومى الصحيح الاجنباد الشديد الاصوات لقوتها ونشاطها الحكم يحل اكله بالاجماع وفي الصحيحين وغيرهما
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انا لم نرده عليك الا انا حرم قال الشافعي ولو توحش الحمار الاهلي حرم اكله ولو استانس الوحشي لم يحرم ولا
نعلم في حل الوحشي خلافا الا ما روي عن مطرف انه اذا انس واعتلف صار كالاهلي واهل العلم على خلافه الامثال قالوا اكفر من
حمار وهو رجل من عاد يقال له حمار بن مويلع وكان له واد طوله مسيرة يوم في عرض اربعة فراسخ ز
لم يكن في بلاد العرب اخصب منه فيه من كل الثمرات فخرج بنوه يتصيدون فاصابتهم صاعقة فهلكوا فكفر وقال لا اعبد من فعل ببني هذا ودعا
قومه الى الكفر فمن عصاه قتله فاهلكه الله تعالى واخرب واديه فضربت به العرب المثل في الكفر قال الشاعر الم تر ان حارثة بن بدر
وهو اكفر من حمار الخواص الكحل لعين الحمر الوحش يحد البصر ويمنع نزول الماء الى العين خاصية عجيبة ودهنها
يبرئ الصمم ويزيل الظلمة ويمنع من اسهال البطن والثاني للعين وان اطعم منها يمنع من مرض المفاصل واذا طلي به الكلف ازاله ومرارته تنفع
داء الثعلب والداء الحوت ويحل من بطن الحبلى ويدهن به الكلى يزول واذا وضعت مرارته تنفع الجرح والفراش ولحمه ينفع من النقرس
قال الجوهري دويبة وهو فعلان من قولك العرب تضيفه وهو معروف عندهم ولو كان فعلا لصرف فتقول رايت طيعا من جمعان
ما عجبا الحمر الحمار من سوء اسماء خاطها بعضها الرند فقال ارد فمي فقالت مرحبا وهي دويبة من بيضه يتولد من مال الله
على المهرج سمية المحي من بعض اللهو كالهوج فيه اذا انتشبت يرى فيها تسوى اطراف رجلها وهو افك بسواد ام الحسا والصغير مناغاة
قد الدينار ولها سنه ... واحل بالعمال للسياح واللحم لقطه فبان ماخوذه من في الارض قوتا اذا اذهب قال صاحب المفردات وهو
الدابة هو الذي تسمى حمية قال ومنه لبس الارض يستند بعضها بحرم اطلها لاستعمالها الامثال قالوا اذل من حمار قبان الخواص
اذا اسحق بشراب تنفع من عسر البول والبرقان وقال بعضهم اذا اللف حمار قبان في خرقه وعلق على عانق محموم حمى ثلثة قلعها اصلا الحمام
قال الجوهري هو عند العرب ذوات الاطواق نحو الفواخت والقماري وساق حر والقطا والوراشين واشباه ذلك يقع على الذكر والانثى
لان الهاء انما دخلته على انه واحد من جنس لا للتانيث وعند العامة انها الدواجن فقط الواحدة حمامة قال حميد بن ثور الهلالي وما هاج هذه
الشوق الا حمامة دعت ساق حر ترحة وترنما والحمامة هنا قمرية وقال الاصمعي في قول النابغة واحكم كحكم فتاة الحي اذ نظرت الى حمام
شراع وارد الثمد قالت الا ليتما هذا الحمام لنا الى حمامتنا ونصفه فقد فحسبوه فالفوه كما زعمت تسعا وتسعين لم تنقص ولم تزد
هذه زرقا اليمامة نظرت الى قطا وارد في جبين من الجبل فقالت ليت هذا القطا لنا ومثل نصفه معه الى قطاة اهلنا فصار لنا مائة وقطاة
فاسعف وعدت عليها فاذا هي ست وستون قال ابو عبيد رآه من مسيرة ثلثة ايام واراد بالحمام القطا وقال الاموي الحمام هو الحسنة في

البيوت تسمى حماما ايضا وانشد العجاج الى ورب البلد المحرم والقاطنات البيت عند زمزم قوالطا من ورق الحمي يريد الحمام
وجمع الحمامة حمام وحمامات وحمائم وربما قالوا حمام للمفرد قال جران العود وذكرني الصبا بعد التنائي حمامة ايكة تدعو حماما
واما اليمام فهو الحمام الوحشي وهو ضرب كدا قال الاصمعي وكان يقول الحمام هو البري واليمام هو الذي يالف البيوت ونقل
عن الشافعي ان الحمام كل ما عب وهدر وان تفرقت اسماؤه والعب شرب الماء من غير تنفس قال في شرحه بعالج الطائر عند
ما يشرب والهدير ترجيع الصوت وموالاته من غير تقطيع له قال الرافعي والاشبه ان ما عب هدر فلو اقتصر في تفسير الحمام
العب للعاية بدل عليه ان الشافعي قال وعبوا المسايل وما عب من الطير فهو حمام وما شرب قطرة قطرة كالدجاج فليس بحمام والحمام
الاهلي الحمام الذي يالف البيوت وهو قسمان احدهما البري وهو الذي يلازم البروج وما اشبه ذلك وهو البيوت المعروف يسمى بالبري
والثاني الاهلي وهو انواع مختلفة واشكال متباينة الرواعب والمراعيش والعداد والشداد والمضرب والقلاب والمنسوب
وهو بالنسبة الى ما تقدم كالعناق من الخيل وبلاد البراذين قال الجاحظ الشيخ من الحمام كالصقلابي من الناس وهو الاصل
داود وابن ماجة والبيهقي وابن حبان باسناد حسن عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم راى رجلا يتبع حمامة فقال شيطان يتبع
شيطانه قال البيهقي وحمله بعض اهل العلم على ادمان صاحب الحمام على اطارته والاشتغال به والارتقاء الى السطوح التي يشرف منها
بيوت الجيران وحرمهم لاجله وشباك الاحكام وروى البيهقي عن ابي سلمة بن زيد قال شهدت عمر بن عبد العزيز يامر بالحمام الطيارة
يذبح وبترك المقصصات وروى ابن قانع والطبراني عن حمد بن عبد الله بن ابي كبشة عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم كان
يحب النظر الى الاترج والحمام الاحمر وروى الحاكم في تاريخ نيسابور عن عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يحب النظر الى الخضرة
والى الاترج والى الحمام الاحمر قال ابن قانع والحافظ ابو موسى كل منهما الا الحمام الاحمر التفاح قال ابو موسى هذا المفسر
او لعين وفي عمل اليوم والليلة لابن السني عن خالد بن معدان عن معاذ بن جبل ان رجلا شكا الى النبي صلى الله عليه وسلم الوحشة فامره
ان يتخذ زوج حمام ورواه الله تعالى عند هدهده ورواه ابن عساكر وقال انه غريب جدا واسناده ضعيف وفي الكامل لابن عدي في ترجمة محمد بن
موسى عن علي انه اشتكى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الوحشة فقال اتخذ زوجا من حمام تونسك وتصيب من فراخه وتوقظك للصلوة بسحر
او الفجر تونسك وتوقظك للصلاة وروى في ترجمة محمد بن زياد الطحان عن ميمون بن مهران عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم الجذور والحمام الا حيض في بيوتكم فانها تلهي الجن عن صبيانكم وقال عبادة بن الصامت شكا رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
الوحشة فقال اتخذ زوجا من حمام رواه الطبراني وفيه الصلت بن الحجاج لا يعرف وبقية رجاله رجال الصحيح وروى ابن عدي في ترجمة
سهيل بن قرير عن محمد بن المنكدر عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اشكو الى الله الوحشة فاوحى الله تعالى اليه ان اتخذ زوجا
يحول اليك من الحمامة فراخها وفي سنن ابي داود والنسائي من حديث ابن عباس باسناد صحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
يكون في اخر الزمان قوم يخضبون بالسواد كحواصل الحمام لا يريحون رائحة الجنة وفي طبعه انه يطلب وكره ولو ارسل من الف فرسخ ويحمل الاخبار و
من المسافة البعيدة في المدة القريبة وفيه ما يقطع ثلاثة الاف فرسخ في يوم واحد وربما اصطيد وغاب عن وطنه عشر حجج ثم هو على ثبات
عقله وقوة حفظه ونزوعه الى وطنه حتى يجد فرصة فيصير اليه وسباع الطير تطلبه اشد الطلب وخوفه من الشاهين اشد من خوفه
من غيره وهو اطير منه ومن سباع الطير كله للثنية غير منه ويعتريه ما يعتري الحمار اذا راى الاسد والشاة اذا رات الذئب والفار

شعر
شعر

اذا رأى الحمرة ومن عجيب الطبيعة فيه ما حكاه ابن قتيبة في عيون الاخبار عن المثنى بن زهير انه قال لم ار شيئا قط من رجل وامرأة الا
وقد رأيته في الحمام رأيت حمامة لا تريد الا ذكرها وذكرا لا يريد الا انثاه الا ان يهلك احدهما او يفقد ورأيت حمامة [illegible] من الذكر حتى
ورأيت حمامة لها زوج وهي تمكن آخر ما تعدوه ورأيت حمامة تقمط حمامة ويقال انها تبيض عن ذلك ولكن لا يكون لذلك البيض فرخ ورأيت
ذكرا يقمط ذكرا ورأيت ذكرا يقمط كل ما لقي ولا يزاوج ورأيت انثى يقمطها كل من رآها من الذكور ولا تزاوج ولكن من الجوالين من يتحمل
المقبل عند السفاد سواه وهو عفيف في السفاد يجر ذنبه على اثره ليعفي اثر الانثى كانه قد علم ما قد فعلت ويجتهد في الحمامة
تسفد لتمام ستة اشهر والانثى تحمل اربعة عشر يوما وتبيض بيضتين تخرج من الاولى ذكرا ومن الثانية انثى وبين الاولى والثانية يوم وليلة
والذكر يجلس على البيض ويسخنه جزءا من النهار والانثى بقية النهار وكذلك في الليل واذا باضت الانثى وابت الدخول على بيضها لامر ما ضربها
الذكر واضطرها الى الدخول واذا اراد الذكر ان يسفد الانثى اخرج فرخه عن الوكر وقد الهم هذا الطير اذا خرجت فراخه من
البيض ان يمضغ الملح [illegible] ويطعمها اياه ليسهل به سبيل المطعم وزعم ارسطو ان الحمام يعيش ثمان سنين وذكر الثعلبي وغيره عن
وهب بن منبه في قوله تعالى وربك يخلق ما يشاء ويختار قال الحمام [illegible] ومن الحيوان الحمام [illegible] امير المؤمنين المسترشد بالله
بن المستظهر بالله الحسن رأى في نومه حمامة مطوقة فاتاه آت وقال له [illegible] فلما اصبح حكى ذلك لابن سليم الامام فقال له
ما اولته يا امير المؤمنين فقال اولته بيت ابي تمام [illegible] الحمام [illegible] فعاش بعده اثنا
سنة تسع وعشرين وخمسمائة وكانت خلافته سبع عشرة سنة وستة اشهر واياما وروى [illegible] عن محمد قال جاء
رجل الى ابن سيرين فقال رأيت في النوم حمامة التقمت لؤلؤة فخرجت منها اعظم مما دخلت ورأيت حمامة اخرى التقمت لؤلؤة فخرجت اصغر مما دخلت
ورأيت حمامة اخرى التقمت لؤلؤة فخرجت كما دخلت سواء فقال ابن سيرين اما التي خرجت اعظم مما دخلت فذلك الحسن يسمع الحديث
فيجوده بمنطقه ثم يصل فيه من مواعظه والتي خرجت اصغر مما دخلت فذلك محمد بن سيرين يسمع الحديث فينقص منه واما التي خرجت كما دخلت
فهو قتادة فهو احفظ الناس وروى [illegible] عن سفيان الثوري انه قال كان اللعب بالحمام من عمل قوم لوط وقال [illegible] من لعب بالحمام
لم يمت حتى يذوق الم الفقر وروى البزار بسنده ان الله تعالى امر العنكبوت فنسجت على وجه الغار وارسل حمامتين وحشيتين فوقفتا
على وجه الغار وان ذلك كان سببا لصد المشركين عنه وان حمام الحرم من نسل تلك الحمامتين وروى ابن وهب ان حمام مكة اظلت النبي صلى الله عليه وسلم يوم
فتح مكة فدعا لها بالبركة وروى الطبراني باسناد [illegible] قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] ومن يتق الله يجعل له
مخرجا [illegible] اذا خرجت من المدينة [illegible]
حمامة من حمام الحرم [illegible] اذا خرجت [illegible] الى الشام والى الارض المقدسة قال [illegible] اذا خرجت
من الشام [illegible] عبد [illegible] في الصحيح [illegible]
[illegible] قال بعض [illegible] بن دينار [illegible]
[illegible] وراى يوما حمامة مع [illegible]
من [illegible] فاذا
[illegible] من الزمان [illegible] قال بعض الشعراء [illegible] فصل [illegible]

[illegible] ابن دينار انه قال [illegible] يا مغيرة انظر كل اخ لك وصاحب لك
وصديق لك لا تستفيد في دينك منه خيرا فانبذ عنك صحبته فانما ذلك لك عدو يا مغيرة الناس اشكال الحمام
مع الحمام والغراب مع الغراب [illegible] وكل مع شكله [illegible]

41

[illegible] فارقه وللناس اشكال والاف وسيأتي عنه في الصعو شيء من هذا وروى [illegible] في الزهد عن يزيد بن ميسرة [illegible]
[illegible] كان يقول [illegible] ان استطعتم ان تكونوا [illegible] في الله كالحمام فافعلوا قال وكان يقال انه ليس شيء ابله من الحمام [illegible] فرخه [illegible]
ثم يعود اليه [illegible] على الحرم [illegible] شاة [illegible]
ذلك [illegible] الناس [illegible]
[illegible] ولنا [illegible] الشاة وان قلنا [illegible]
[illegible] الحمام [illegible] الحرم
[illegible] حرام عليه [illegible]
[illegible] الحمام [illegible]
[illegible] ان الله تعالى [illegible] اذا اختلطت حمام مملوكة او حمامات [illegible]
[illegible] ولو اختلطت حمام [illegible] ولو اختلطت حمام [illegible]
[illegible] الحمام في الفروخ [illegible] باب [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] والفراخ [illegible] واما اللعب بها [illegible]
[illegible] شيطان يتبع شيطانة [illegible]
[illegible] الشيطان [illegible]
[illegible]
[illegible] انس [illegible]
[illegible] الحديث [illegible] ونقلها [illegible]
[illegible]
[illegible] الاباء والامهات [illegible] الله
[illegible]
[illegible] عبد الرحمن [illegible] محمد بن ابي بكر الصديق وكان افضل اهل زمانه وكان ابوه
افضل اهل زمانه قال البخاري في المناسك [illegible] عبد الرحمن بن القسم وكان افضل اهل زمانه انه
سمع اباه وكان افضل اهل زمانه يقول سمعت عائشة تقول [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] عائشة [illegible] سنة [illegible] وعشرين [illegible]
[illegible] عمر بن عبد العزيز [illegible]
[illegible] دينار [illegible] بن عبد

[illegible]

الملك فخلف احد عشر ابنا فورث كل واحد منهم الف الف درهم ثم اني رايت رجلا من اولاد عمر بن عبد العزيز حمل في يوم واحد على مائة
فرس في سبيل الله تعالى ورايت رجلا من اولاد هشام يسال الناس ويتصدق عليه وهذا عن محمد فان عمر وكلهم الى ربه فكفاهم وانماهم
وهشام وكلهم الى دنياهم فافقرهم مولاهم وروى ان هرون الرشيد كان يعجبه الحمام واللهو به فاهدي له حمام وعنده ابو البختري
بن وهب بن وهب القاضي فروى له انه [illegible] عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا سبق الا في خف او حافر او جناح فزاد او جناح
وهي لفظة وضعها للرشيد فاعطاه جائزة سنية فلما خرج قال الرشيد والله لقد علمت انه كذاب ثم امر بالحمام ان يذبح فذبح فقيل له
وما ذنب الحمام قال من اجله كذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم وترك العلماء حديث البختري لذلك ولغيره من موضوعاته فلم يكتبوا حديثه
قال ابن قتيبة وهو وهب بن وهب بن وهب سماه اسماء على نسق ومثله في ملوك الفرس بهرام بن بهرام بن بهرام وفي الجاهلية الحارث
بن [illegible] والحارث الاصغر بن الحارث الاعرج بن الحارث الاكبر ومثله في المتاخرين [illegible] محمد بن محمد بن محمد وكان ابو
البختري المذكور قاضي مدينة النبي صلى الله عليه وسلم بعد بكار بن عبد الله الزبيري ثم تولى قضاء بغداد بعد ابي يوسف صاحب ابي حنيفة وتوفي
ببغداد سنة مائتين في خلافة المامون وقال ابن [illegible] والشيخ [illegible] القشيري في الافراح واصح من اسمع الحمام غياث بن ابراهيم وضعه
للمهدي لا للرشيد وبيع ورق الحمام [illegible] الهام المالوف [illegible] بالملك ومنه حرام [illegible] وقال ابو حنيفة [illegible]
[illegible] واهل الاعصار في جميع الاعصار [illegible] الاستماع به [illegible] واحتج اصحابنا بحديث ابن عباس ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال اذا حرم الله على قوم شيئا حرم عليهم ثمنه وهو حديث صحيح رواه ابو داود باسناد صحيح وهو عام الا ما خرج بدليل
كالحمار والصيد وغيرهما ولانه [illegible] كالغزالة فانهم اتفقوا على بطلان بيعهما مع انه ينتفع بها واما الجواب عما احتج به
ما اجاب به الماوردي وغيره [illegible] الجملة والاراذل فلا يجوز [illegible] في الاسلام واما قولهم انه ينتفع به فاشبه غيره
[illegible] قالوا امن من كان الحرم والغصن حمام [illegible] قالوا [illegible] الطوق الحمام [illegible] العقعق اي [illegible]
للحمامة [illegible] الانعام والطوق الحمامة ومثله قوله تعالى وكل انسان الزمناه طائره في عنقه اي [illegible] الروم
[illegible] قال الزمخشري [illegible] قلت انه بمنزلة التشهيد [illegible] الامر [illegible] الاعور الطالب
[illegible] قبل [illegible] وكان الحسن اذا قرا قال يا ابن ادم [illegible] والله من [illegible] تبشل [illegible]
[illegible] يوم القيمة [illegible] الطوق للعنق [illegible] طوق الحمامة اي [illegible] وروى احمد في الزهد عن
مطرف انه قال اذا [illegible] الناس [illegible] الحمامة ومن هذا المعنى قول عبد الله بن جحش [illegible]
عن [illegible] دار [illegible] بها [illegible] الغرامه [illegible] الناس [illegible] القيامه [illegible] بها
[illegible] طوق الحمامة اي [illegible] قال [illegible] قول رسول الله صلى الله عليه وسلم من غصب شبرا من ارض طوقه يوم
القيامة من سبع ارضين وقال طوق الحمامة [illegible] فيها [illegible] عن [illegible] ابدا [illegible] من [illegible]
[illegible] الاشارة [illegible] الاستعارة [illegible] وفي طوق الحمامة [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم طوقه من سبع ارضين
انه من الطاقة لا من الطوق في العنق وقال الخطابي [illegible] البخاري [illegible] خسف به [illegible] ارضين
[illegible] من غصب شبرا من ارض جاء به [illegible] في عنقه [illegible] الخرق [illegible] الا [illegible]

انها ربما جاءت الى الغصن من الشجرة فتبني عليه عشها في الموضع الذي يذهب به الريح فيكسر من بيضها اكثر مما يسلم قال عبيد الله
[illegible] ابو [illegible] بعضها الحمامة [illegible] من [illegible] والحزن [illegible] اذا اسكن [illegible] او في [illegible]
فيه [illegible] اذا [illegible] ومن [illegible] ومن السلسلة ومن [illegible] ومن [illegible] اذا [illegible] الحرارات العا
للعين والغشاوة ودمها [illegible] الرعاف الذي من حجب الدماغ واذا [illegible] بالنار [illegible] حرارة [illegible]
[illegible] البيوت [illegible] اذا [illegible] وجلس فيه من [illegible] جدا واذا [illegible] الاستسقاء [illegible]
الحمام الاحمر اذا [illegible] درهم [illegible] الحماه [illegible] في [illegible] والدم واذا [illegible] والجاو
[illegible] في موضع لسعة العقرب [illegible] منها [illegible] الحمرة [illegible] الراس [illegible] الصغير
[illegible] قال [illegible] ولم ار ذكر [illegible] قال ابو المهوش الاسدي
[illegible] الحمرة الواحدة حمرة قال [illegible] وحمرات [illegible] اذا [illegible] وقد [illegible]
[illegible] وابن لسان الحمرة كان من خطباء العرب [illegible] بن ثعلبة وكان من [illegible] في الفصاحة وطول
العمر واسمه [illegible] وقال ابن الاشعث [illegible] ابا الكلاب [illegible] عن [illegible] الم [illegible] الحلم فقال للسان [illegible] وقلب عقول
قال [illegible] ان للعلم افة واضاعة [illegible] فافة النسيان واضاعته [illegible] واستماعه [illegible]
[illegible] ذكر [illegible] الاجماع لانها من نوع العصفور روى ابو داود [illegible] وقال صحيح الاسناد عن ابن مسعود
قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فدخل رجل غيضة فاخرج منها بيض حمرة فجاءت الحمرة ترف على رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايكم فجع هذه فقال رجل انا يا رسول الله [illegible] وفي رواية الحاكم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
رده رده رحمة لها وروى [illegible] من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم دخلوا غيضة [illegible] الطائر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
[illegible] فقال رجل انا [illegible] في باب [illegible] الذي رواه ابو داود في [illegible] عامر
[illegible] وروى [illegible] عن مطرف بن عبد الله انه قال ان الله تعالى [illegible] للعصفور قال [illegible] وقال [illegible] اليوم
[illegible] والخبر [illegible] ان النبي صلى الله عليه وسلم [illegible] رسالة في [illegible] والحا
الامثال قالوا اعمر من لسان الحمرة وقالوا [illegible] من لسان الحمرة وكان [illegible] العرب [illegible] انواع العصفور
[illegible] الحا [illegible] دابة من دواب البحر [illegible] [illegible] ابن سيده [illegible] الحا [illegible]
في العشب [illegible] وقد [illegible] الفلاة [illegible] والقطا [illegible] قال [illegible]
[illegible] اذا [illegible] سنة [illegible] ولد [illegible] روى ابن ماجة [illegible]
قال [illegible] النبي صلى الله عليه وسلم [illegible] الانصار [illegible] فقال من هذا الذي [illegible] يا رسول الله [illegible]
[illegible] قال [illegible] الله الذي لا اله الا هو [illegible] قال [illegible]
[illegible] والعشر [illegible] عن بعض اهل [illegible] قال [illegible]
ودعوناه [illegible] فلما [illegible] فقال [illegible] عارض [illegible]

فقلنا له لا نأذن ما لم تأذن معنا قال أما إذا فعلتم فإني أذهب ثم انصرف فذكرنا ذلك للنبي فقال الرجل دونه فقلنا لو دعوناه فسألناه عن هذا الرجل
الجليل فقال إنه شيطان فلم نزل نسأله حتى اقر أنه كان منه ولم يشهد شيئا قط فقال فعندها قال الله لعنه الله الأنبياء الرجل
فسألناه عن العارض الذي يعرض من الجن فقال لم أشهد غير هذا الرجل منذ عشرين سنة فلا ادري من هذا الرجل شرها يعني اليه شر
ما علمه قبل ذلك فعلم أن الطعام عنه ومن لبس ثوبه احل شرب النفس فانظر لطف اعطاني بشرب النفس عن قصد ولعيد والخلفا في
الموقف والجدال لا يعصم الله تعالى العالم بالورع والحاشية وترك الكامل مع شرب النفس الحرص وترك المداهنة وفي معجم ابن قانع والطبراني في
ترجمة كردم بن أبي السائب الأنصاري قال خرجت مع أبي إلى المدينة في أول ما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم بها فأوانا الليل إلى راع فلما انتصف الليل جاء
الذئب فأخذ حملا من الغنم فوثب الراعي فقال يا عامر الوادي أنا جارك فنادى مناد يا سرحان أرسله فأتى الحمل يشتد حتى دخل الغنم ولم تصبه
رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنه كان رجال من الإنس يعوذون برجال من الجن فزادوهم رهقا وفي تاريخ ابن عساكر في ترجمة أبي الحسن الموصلي
وفي الذي عليه المشايخ بالربيب بنلا يعقوب بيوسف الحمي يوما هو والنبي يوسف على أهل حيار مشوي وما ... [illegible]
لها حارثم فشم الحمة واشتهاه ولم يطعم له عمرو لغايته وسهاحدارا واعلم عند يعقوب وأنه يعقوب يحب الكبد السابع على
الرايصت عيناه من الحزن ولا اعلم بذلك كان بعدها يا أمر منادي يا منادي على سطح الأرض ان كان حاضرا فليتغد عند آل يعقوب وعوقب
بالمحنة التي قص الله تعالى علينا النبي وهذا الكلام لا يعقل ... [illegible]
وقد روى في معجم الأوسط والصغير من حديث أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم في حديث طويل بشأن ذلك وأن يعقوب بعد ذلك كان إذا أراد أن
أمر مناديا فنادى الأمن أراد الغداء من المساكين فليتغد مع يعقوب وكان إذا صام أمر مناديا فنادى من كان صائما فليفطر مع يعقوب وهو حديث عن
محمد بن العمر الباهلي البصري وهو ضعيف ... ولكن لقوله الشاهد في الشعب في الباب الثاني والعشرين من الجبان بفتح الكاف الذي لبن
ولحمه حنانه وحمنه وهي من الغذاء دون الحلم الحمولة قال الجوهري هي الإبل التي تحمل والذي لا يحمل عليه التي من صغار وعنزه سمولة
عليه الأحمال وأهل وفعول يدخله الهاء إذا كان بمعنى مفعول قال الله تعالى ومن الأنعام حمولة وفرشا وسيأتي ذكرها في باب الفاء الحميمض
شبه أنه طائر يصيد القطا والحنادب ويحيا وسمعت بعض أهل العلم يقول إنه البانسو يفسدونه والي الوليد الأزرق في تاريخ مكة
قال ابن جريج قلت لعطاء إذا أصبت ... [illegible] قال أمل على أهل مكة الحمسي فإنها المحرم حمام المسلمين قال أصل وأهل البعوض والذباب
يعدو ذلك من يعطم الحرم حمل جدي ... الخنش يعني أولاد وابنة الخنة وبنات الأرض والحمس الحاش ومثل الحاش جمع دواب الأرض كالضب
والقنفذ والليربوع ثم حسبت به الجنة قال ذو الرمة ولم يحس دعا اللعاب كانه على الشرك العادي نصف عمام ويها سمى الرجل حنشا
وسنن ابن ماجه وجامع الترمذي عن حيوة بن جزي أنه قال سألت رسول الله عن أكل حشاش الأرض فقال ما تقول في الثعلب قال ومن يأكل الثعلب
فقال ما تقول في الذئب فقال ويأكل الذئب أحد فيه خير وذكر الترمذي الضب والأرنب على مثله من خشاش الأرض وقيل الحنش حية بيضاء علي مثل
الثعبان أو الحلم وقيل إنه اسود والحيات والحنش لها الحيز بدليل أنها أعدى الحلد والهوام وفي كتاب العجب للعش ... رؤوس الحيات ذات سام
أمر ... وفي الحديث قتل الدجال ... [illegible] يدخل الولد في المحشر ولا تصرخ الحطب والحلقها
الذلمين الجلاد وقال الجليل الخاطف الحاش والولد الحطب وحطبا قال حمزة الأصبهاني ... يدب من الثعلب والهرم والوحشية الحطب
لحسان بن ثابت أو أول أبوار وأصابه فقير البني وبيس الأب وأهل سود أفوسه قال أنا ابن الحطب ثعب أبو الحارم هذا ما

الهرب يعلب وقال العجاج يصف ظبا السود أعددت للدنيا ليلى مصيدا لا البلح مثل الفارس يستعمل الرمح بأنفحان ... مثل
جلد الحنظبا اليابس الجواد وكذا الماء ولا بد الحوار الجي يعصل إذا انفصل عن أمه فهو فصيل والجمع الحوز والجمع حوار وحوران أيضا قال الكوفي
وروى ابن هشام ... عن سمرة عن عبد الله الرمثي اللاسعر بن خالد بن نجيح وكانت في الحرم في السنة الثالثة من الهجرة وكان يقول عيد ان الهم قال ذلك
مركت ابن ثور ولد الحوار وحوله نوابح تعدي كان حسبه عند الامام الحسنة وسيأتي ذكر القصة في الغيلوب ... وقال صاحب ... الطو
له بابا يشار دل الحم الحوار ولسرت لبن العشار والابل وبنات الحوار هو القصة في ذلك شهيرة وذلك يقول الشاعر وإلى أحسن ...
اللهم علقا الذي كان في يسار الطولب وقالوا أسمع من لحم الحوار قال الشاعر ومدعم العشرة الطار قولها الضعيف جوع وقد منبح
ملح لحم الحوار بلا استحلو لا انتجده المسيح والملح الذي لا لحم له وقالوا اسمن العبد من لحم الحوار وضرب لكسبي الذي لا يدر أرسى ولا
أن عند الحوار الغاد له دله ولم يستقر منه لموله شيئا فضرب به المثل لما معقد البنه حوت السمك والجمع احوات وحوته وحيتان قال الله تعالى
إذ تأتيهم حيتانهم يوم سبتهم شرعا ويوم لا يسبتون لا تأتيهم وقول الحوت ما ارسل الله تعالى رحمة من السحاب او يوحي والطا
والوحي إلى النحل أو يا سجاري في ذلك اليوم مما شعر الله للدواب يوم الجمعة بأمر الساعة مخيفة بعضه قول رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما من دابة إلا وهي مصيخة يوم الجمعة فرقا من قيام الساعة ونحن الجن والإنس الحوت يشعر بالسلام في ذلك اليوم بحو يشعر حمام الحرم بالسلام
قال ... المصعر ان الحوت يعرف ويكرمني مكر اخص ما بالبد فإذا كان ليلة الأحد بات بحملته وصل بعضا كثير ولم يبق منه إلا القليل وسيأتي
القصة في ذلك في باب القاف قال شعبة بن حيير لما أهبط الله تعالى آدم إلى الأرض لم يكن فيها غير النسر في البر والحوت في البحر وكان النسر يأوي
إلى الحوت فيبيت عنده فلما رأى النسر آدم قال يا حوت لقد أهبط اليوم إلى الأرض شيء يمشي على رجليه ويبطش بيديه فقال الحوت لئن كنت صادقا
فمالي منه منجا في البحر ولا لك منه خلاص في البر ... قال الشاعر ذا الحوت لا الهمه سبي يلبسه يصح ظمآن وفي البحر فمه اللهم الإسلام يصدر ...
يعيش ... وروى الطبراني في معجم الأوسط عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال علامة الأمة رجل أتاه الله علما فبذله للناس ولم يأخذ
عليه طمعا ولم يشتر به ثمنا فذلك يصلي عليه طير السماء وحيتان الماء ودواب الأرض والكرام الكاتبون يقدم على الله تعالى سيدا شريفا حتى يرافق
المرسلين ورجل أتاه الله تعالى علما فضن به في الدنيا على عباد الله وأخذ عليه طمعا واشترى به ثمنا فذلك يأتي يوم القيامة ملجما بلجام من نار ينادي
مناد على رؤوس الخلائق هذا فلان بن فلان أتاه الله تعالى علما فضن به في الدنيا على عباد الله وأخذ عليه طمعا واشترى به ثمنا يعذب حتى يفرغ من الحساب
ويكنى الحوت ... كان ... البرنس ... وذلك أن الله تعالى أوحى إلى أبي الجعل يونس رزقا ... حرزا وسجنا
استغفر الله تعالى من بطنه ... البارى تعالى ... الدليل على ذلك قوله صلى الله عليه وسلم
لا تفضلوني على يونس بن متى وقيل ... ذلك ... قال لا أفضله ... هذه الدنيا ... يونس بن متى
في البحر فالتقمه الحوت وصار في قعر البحر في ظلمات ثلاث ونادى لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين ولم يكن النبي صلى الله عليه وسلم حين
الرفرف والخضرة وانتهى إلى ... صريف الأقلام وناجاه ربه تعالى بما ناجاه وأوحى إليه ما أوحى بأقرب إلى الله تعالى من يونس بن متى في بطن الحوت في
ظلمة البحر وسيأتي ... ابن عباس لملك الروم عن رسالته التي سأله فيها عن المكان الذي ... وفي المسند ... ما ... قال
سعيد بن سعيد ... عن أنس قال ... مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فنزلنا فإذا رجل في الوادي يقول اللهم اجعلني من أمة محمد المرحومة
فإذا رجل طوله ... فقال من أنت فقلت أنا أنس خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال فأين هو قال هو ذا يسمع ... قال إنه

وامه من بني السلام وقيل له لحوك الناس بعد بل السلام فاتت النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته فاتى عائشة وقعد عندها ما بها فقال يا رسول
الله اني انا اول في السنة يوما وهذا يوم فطري قال اما وانك لو تعلمين ما يدخر لك من السماء عليها خبز وحوت وكرفس قال فلا والمعالي وسلنا
للصدم ثم ودعه ثم رايته مر على السحاب نحو السما وقال في الميزان لما استعمل الحاكم من الله في صحيح مثل هذا الحديث وقال في الخصص المستدرك بعد
ذلك الكلام هذا صحيح قلت بل موضوع قبح الله من وضعه وما كنت احسب ان احدا يجهل يبلغ بالحاكم الى ان يصحح هذا وقال القشيري قال الرسل سليمن
سال الله تعالى ان ياذن له ان يضيف يوما جميع الحيوان فاذن له فاخذ سليمن في جمع الطعام مدة طويلة فارسل الله سبحانه وتعالى حوتا واحدا
من البحر فاكل جميع ما جمعه سليمن في تلك المدة ثم استزاده فقال سليمن لم يبق عندي شي وقال له انت تاكل كل يوم مثل هذا فقال الارزاق في كل يوم ملثم
اضعاف هذا ولكن الله لم يطعمني اليوم الا ما اطعمتني انت فليتك لم تضيفني فاني بقيت اليوم جائعا حين لست ضيفك حوت الحيض قال ابن عبد
امرني انه دابة عظيمة في البحر يمنع المراكب الكبار من السير فاذا استشرق اهل السفينة في العطب رموا اليه بحرق الحيض فعند ذلك لا يهم
فيهرب ولا يعترض لهم وهذه السمكة الطاموس وسيأتي في باب الطا قال ومن عجيب امر هذا الحوت انه لا يقرب سفينة فيها امرأة حائض وحكمه العمر
السمك وذم الحوت حس لسابر الدواب وقيل الطاهرة انه اذا شرب حلاف سابر الدواب فانها تشوي ذكره التلفة القزويني عن بعض الحكما الخواص
اذا سعط المصروع بورز حبه من مرارته ابراه من الصرع ولبده اذا خففت وسحقت وذر منها على الدم السائل قطعه اوعلى الجرح
الحم دو وسط لحم ظهره اذا الحيت منه قطعة ولا كلها انسان هيجت الباه وانعظ حوت موسى ويوشع قال ابو حامد الاندلسي ورايت
بقرب مدينة سبتة من نسل الحوت الذي اكل منه موسى وفتاه فاحيى الله تعالى نصفه فاتخذ سبيله في البحر سربا ونسلها في البحر
في ذلك الموضع وهي سمكة طولها الهوى من ذراع وعرضها شبر واحد لحمها احد جنبيها شوك وعظام وجلد رقيق على احشائها وعينها ورأسها
وراسها من راسها من هذه الجانب ومن راها من هذه الجانب استقدرها ويحسب انها ماكولة ميتة ونصفها الاخر صحيح والناس يتبركون بها ويهدونها الى الاماكن البعيدة
واما راينه الا ذلك قال ومن عجيب قال روي في الشفا عن ابن عباس في قصص هذه الايام الحوت انما حيي لانه مسته ماء عين هنالك تدعى عين الحياة
مست شيا قط الا حيي قال ومن عجيب ما قال بعض المفسرين ذكر ان موضع سلوك الحوت عاد حجرا طريقا والى موسى ومشى عليه يتبع الحوت
حتى انتهى به ذلك الطريق الى جزيرة في البحر وفيها وجد الخضر ثم روى الحافظ ابو بكر البغدادي الخطيب في تاريخ بغداد في ترجمة المتوفي
اسامة بن زيد التنوخي انه ولي خراج مصر للوليد وسليمان بن عبد الملك بن مروان وهو الذي بنى مقياس النيل العتيق الذي بجزيرة فسطاط
مصر قال ابن يونس في تاريخه ثم روى الخطيب في ترجمته عن زيد بن اسلم عن ابيه ان الاسكندر ابن ال شا اهل بلاد حيثما من بسبق الفهم
مستقبلا باصبع من ملابع يدين القسطنطينية يدري كان بها على اسليمن النبي صلى الله عليه وسلم او على الاسكندر بها وطئه الخيل ومات يده
حوله وحول الاسكندرية وكانت قدم الصنم طول قامة الرجل اذا انبطح ومد كفه قال اسامة بن زيد هذا وهو عامل مصر للوليد بن عبد الملك انا امير
المومنين ان عندنا ما للمسلمين بها باله نسبة اخل من نحاس وقد غلت علينا الفلوس فان راى امير المومنين ان يأذن له وجعله فلوسا فعلنا وان
عن ذلك الملكيت للعوامس فكتب اليه لا تنزله حتى ابعث اليك امنا من قبلي فبعث اليه رجالا امناء حتى انزلوه على الحيطه فوجدوا عيسه باقوس
حمراوين لبس لهما قيمة وضرب فلوسا فلما انطلقت المحال ولم يرجع الى الى المكان الموسى البصر للموجه وفي الكا الاحمر الاول الحوت مستو ورمز
وهي جوارح من الحوت الحجر العجيب انه صنع بهم فتنتها الموسى احمر حراحل وهو طائر لمله جوما جلدها اي جعل منها الفداء وقال ابن سنان رحمه الله
وهذا الطائر طويل العنق كثيرا ويعرف بالبط وجمل الماء وهو صنفان اسمر واسود والاسود منه كريم اللون لا يحاد يتعلق والاجود انه

قبله ورطوبته كثيرة وهو قليل البقا ولحمه يصلح للشباب وذوي الامزجة الحارة ومن تغلب عليه الصفرا البيني والمعدة وخلاف ما قال
والاسد حرارة من تمر والثعلب والحوصلة والحوصلة والحوصل من الطاير والظليم بمنزلة المعدة من الانسان حكمه الحل كالحوصلة للعصفور وعن
عمرو انا قال ان الامر الاخرى فيه وجه من طير الما فالجواب الا لا الوجه لا حرمي يطير لا معارف الماء وهذا الفقه بمفارقته فهو كالاوز والبلدي وقد روي
مسند سنه للنبي صلى الله عليه وسلم واصحاب الامام مالك العوام يعني في ارضها الذي مالك الحصانة في البر للحم وفي البحر النسا حيدرة من اسما الاسد روى
البخاري ومسلم عن سلمة بن الاكوع قال ارسلني رسول الله صلى الله عليه وسلم الى علي بن ابي طالب يوم خيبر وهو ارمد فقال لاعطين الراية رجلا
يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله قال فاتيت عليا فجئت به اقوده وهو ارمد حتى اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فبصق في عينيه فبرا فاعطاه
الراية قال فبرز مرحب وهو يقول قد علمت خيبر اني مرحب . شاكي السلاح بطل مجرب . اذا الحروب اقبلت تلهب قال فبرز له علي وهو
انا الذي سمتني امي حيدره . كليث غابات كريه المنظره . اكيلهم بالسيف كيل السندره . فضرب مرحبا ففلق راسه فقتله وكان الفتح قال
النسفي ذكر قاسم بن ثابت في تسميته حيدرة بلفظه فقال الاول ان اسمه في الكتب المتقدمة اسد والاسد هو حيدرة والثاني ان امه فاطمة بنت اسد
حين ولدته كان ابوه غائبا فسمته باسم ابيها اسد فقدم ابوه فسماه عليا والثالث انه كان يلقب في صغره بحيدرة لان الحيدرة الممتلئ الجسم العظيم
البطن ولذلك كان علي ولد ولذا قال بعض اللصوص حين فر من حبسه الذي سماه نافعا وهو نافع بالبا ايضا . ولو اني مكثت لهم قليلا لجروني الى الشيخ
البطين وكان مرحب رايي في المنام كان اسدا افترسه فاراد علي ان يذكره بتلك الرؤيا فيبين له انه هو الاسد الذي يقتله فحاشته بذلك فلما سمعه ارعدت له المفاصل
منه قتله وبهذا استدل على جواز المبارزة في الحرب بشرط ان لا يقصد المسلم بقتل المبارز ان طلبها فان استحب الخروج اليه وروى ابو داود
باسناد صحيح عن علي انه قال لما كان يوم بدر تقدم عتبة بن ربيعة وتبعه ابنه وابنه فنادى من يبارز فانتدب له شباب من الانصار فقال لهم
فاخبرهم فقالوا لا حاجة لنا فيكم انما اردنا بني عمنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قم يا علي قم يا حمزة قم يا عبيدة بن الحارث واقبل حمزة على عتبة
واقبلت الى شيبة والى الوليد وعبيدة ضربتان فالجم كل منهما صاحبه ثم ملنا الى الوليد فقتلناه ثم احتملنا عبيدة الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم ومن ثم سمي فقيل في الشهيد يا رسول الله قال نعم قال وددت لو ان ابا طالب كان حيا ليعلم انا احق منه بقوله . ونسلمه حتى نصرع حوله
ونذهل عن ابنائنا والحلائل . ثم انشا يقول فان يقطعوا رجلي فاني مسلم ارجو به عيشا من الله راضيا . ومن النبي الرحمن من فضل منه لباسا من
الاسلام غطى للنسا وما قال الشافعي ومارز يوم الخندق عمرو بن عبد ود انه خرج ونادى من يبارز فقام علي وهو مقنع بالحديد فقال انا له يا نبي
الله فقال انه عمرو اجلس فنادى عمرو الا رجل وهو يومهم ويقول اين جنتكم التي تزعمون انه من قتل منكم دخلها افلا يبرز الي رجل فقام علي فقال انا يا رسول
الله فقال اجلس ثم نادى الثالثة وذكر شعرا فقام علي فقال انا يا رسول الله فقال انه عمرو فقال وان كان عمرا فاذن له رسول الله صلى الله عليه وسلم
فمشى اليه حتى اتاه فقال له عمرو من انت قال انا علي بن ابي طالب فقال غيرك يا ابن اخي من اعمامك من هو اسن منك فاني اكره ان اهريق دمك فقال له علي لكني
والله لا اكره ان اهريق دمك فغضب ونزل وسل سيفه كانه شعلة نار ثم اقبل نحو علي مغضبا واستقبله علي بدرقته فضربه عمرو في الدرقة فقدها
واثبت فيها السيف واصاب راسه فشجه فضربه علي على حبل عاتقه فسقط وثار العجاج وسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم التكبير فعرف ان عليا
قد قتله الحيدرة العقنق والحيحرم قال ابن سيده صلع بعد الحرما من طيا وحرما الحيوان الحيوان ضخم يطلع على الدلو والانثى
وانما قطع الهاالانه ولد من حين بطنه ودجاج على ان روي عن بعض العرب انه جا بحبه اي ذكرا على ابي ولا حية ذكرا والسنة حيي الحيوى
والحيوت ذكر الحيات النسبة الاحمر وباطل الحية والحيوت وتحت الحجر او موتا وذكرها لانه لها ما به اسم ونقل النسفي عن مسعود الكبر

الله تعالى لما اهبط الحية الى الارض انزلها بسجستان فهي اكثر الارض حيات ولولا العربد ياكلها ويفني كثيرا منها لخلت من اهلها لكثرة
الحيات وقال كعب الاحبار اهبط الله تعالى الحية باصبهان وابليس بميسان وحوا بعرفة واهبط آدم بجبل سرنديب وهو جبل عالي في بحر
الهند يراه البحريون من مسافة ايام وفيه اثر قدم آدم مغموسة في الحجر ويرى على هذا الجبل كل ليلة كهيئة البرق من غير سحاب ولابد له في كل يوم
من المطر يغسل اثر قدم آدم ويقال ان الياقوت الاحمر يوجد على هذا الجبل تحدره السيول والامطار الى الحضيض ويوجد به الماس ايضا وبه
يوجد العود كذا قاله المسعودي قلت وهذا اقرب من جعلها انها تبدو ما المستقر للناس بعد جاور آل سحلة وهو متصل من بحر الروم الخبر
الهند ليس يأتي يوم من الدهر الا سمك عليه ذو فسحى سابقه ما الدلالة وكان قصد قد غزى كسرى والى الاده ملخا الرحى يصرف عشر فانه
كسرى في جنوده فادر لبشا شدها فالهيه مولعه عن عمر بن عبد قال فقلهم مثل الكلاب ولحا فتصد ولم يلد الحياه للبلاذري في معجم ذكر
الجوهري بلا ابي تميمويه كو الدوا انشد واعادكم الامارك ساهيها السعوط الدار للقوم من طرها والحية انولى منها للرفشا ورالي
فيها نقط بياض وسواد ونقل لها الرفطا ايضا وهي من لحبيثة الافاعي وقال النابغة في وصف السليم فبت كاني ساورتني ضيلة من الرقش
في انيابها السم ناقع يسهد من ليل التمام سليمها لحلي النسا في يديه قعاقع تناذرها الراقون من سوء سمها تطلقه طورا وطورا تراجع وقال عروة
هم ابقطوا ارقط الافاعي وبنوا اعقارب ليل غابت عنها حوليها ومن نقلو الحي الذي لم اذنه وما افه المحار الاروانها قال على جمر فحلت
النحل فاذا هو يبيح الرقي فاكر فعلت بامير المومنين كسرى الحجم فلم ارسل الرقي في بيته الى الحريم للنضر رانس حرم بن سعيد بالرقى
في تحرج الحية من حجرها وقال باعلام الدوا لهو للمعتطاس مكانها وقال ابو بكر بن داود كان المستعين بالله يعصره شيخه للقضا فدعاه
عبد الملك بن المهدي واتن بعد الاعفا اليها واستعفر الله تعالى فرده عنه فعلى العبير وقال اللهم ان كان العبد احترفا فقضى للبلاد وانام
فبهم فاذا هو مستيب وذلك في شهر ربيع الآخر سنة خمس ومائتين وفي تفسير الثعلبي في سورة غافر عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن كعب
الاحبار انه قال لما خلق الله تعالى العرش قال لم يخلق الله تعالى شيئا اعظم مني فاهتز فطوقه الله تعالى بحية لها سبعون الف جناح في كل جناح سبعون
الف ريشة وفي كل ريشة سبعون الف وجه في كل وجه سبعون الف فم في كل فم سبعون الف لسان تخرج من افواهها في كل يوم من التسبيح عدد
المطر وعدد ورق الشجر وعدد الحصى والثرى وعدد ايام الدنيا وعدد الملائكة اجمعين فالتوت الحية بالعرش فالعرش الى نصف الحية وهي ملتوية
عليه ومن اسماء الحية العربد والصم والابن والارقم والصلة والجان والثعبان والافعوان للذكر منها قاله الجوهري وقال ابن الاثير وكنية
الحية ابو البختري وابو الربيع وابو عثمان وابو العاصي وابو مذعور وابو وثاب وابو يقظان وام طبق وام عافية وام عثمان وام البحر وام
محرز وبنات طبق والحية الصما الشديدة السم قال عمرو بن العاص اذ العاربت ومالي من جرد من لسعت الطرف من علو حجر
للفتى الذي يعيد للسمه احملا ما عليه منجرو شد طعنه للسماء اصل الشجر والصمه الذكر من الحيات وجمعه جمم وبه سمي والد
دريد بن الصمة ودعوا الحية تعيش الف سنة وهي في كل سنة تنسلخ جلدها وتبيض ثلاثين بيضة على عدد اضلاعها فيجتمع عليها النمل فيفسده ولا يصلح
الا القليل واذا لدغها العقرب ماتت من ابولها الريش ومدعدم ونشرط الافعى وما اعالي الرمال وسط الجبا تطول الدر اللولو والحصى واللسو
وابيض وازهر وفي بعضه نقش ولم والسبب في اختلاف ذلك الا بعد ودخله شي كالحديد وتنحرها مسخ طولا على خطه وله ولبس
للحيات سفاد معروف انما هو التوا بعضها على بعض ولتشابهها مشتوق ولذلك نظر بعض المامير لها السابين ويوصف بالنهم والسرعة لانها
تبلع الفراخ من غير مضغ كما يفعل الاسد ومن شانها انها اذا ابتلعت شيئا له عظم انسخن اوجراح فتلتوي عليه التوا شديدا لنكسر

وحكى نواح الدراني المقرئ في كتابه حدا ابن الادليب العوج بعد اسلم عن بعضهم قال كنت بجبل النور المصيصه تد خارج رجلي عظم ما فهدت
بي بعض كل الجهد ان اخرجه فلم اقدر على ذلك وبقيت رجلي انا ما ليس صرت ورمت وانتفخت فاسودت وصارت مثل الزق فتبقى ملقا تحت
تحرج فغلبتني عيني فنمت نومة راحة فتفحت عيني فاذا بحية سوداء وقد وضعت فمها في الموضع الذي به العظم وجعلت تمصه وتو
القيح والدم فغمضت عيني فلم تزل تمص وترمي بالدم حتى وصلنا الى العظم فحركته واخرجته ثم احتشت بشي لين تحت رجلي
فلا ادري ذلك ناولته او دبيه فحلت فاذا انا بالدم والعظم مطروح وانا لا ادري اي الرجلين كانت تولمني والحمد الله على ذلك انتهى
اللطيف الخبير الذي هو على ما يريد قدير ... باشارة رحمه الله تعالى

٤٥

ذلك فيحوها ومن عجيب امرها انها اذا انهشت انقلبت فيتوهم بعض الناس انها تفعل ذلك لتسرع سمها وليس كذلك ومن عجيب امرها انها اذا
لم تجد طعاما تعيش بالنسيم وتقتات به الزمن الطويل وتبلغ الجهد من الجوع ولا تاكل الا اللحم الحي وهي اذا هرمت صغر جرمها واقتنعت بالنسيم
ولم تشته الطعام ومن عجيب امرها انها لا ترد الماء ولا تريده الا انها لا تملك نفسها عن الشراب اذا شمته لما في طبعها من الشوق اليه فهي اذا ثم
شربت منه تسكر وربما كان السكر سبب هلاكها والذكر لا تقيم بموضع واحد وانما تقيم الانثى على بيضها حتى تخرج افراخها وتقوى على الكسب
ثم هي سائرة واذا اصيب بعض الشبابنه فيه وعينها لا تدور في راسها بل كانها مسمار وكذلك عيون الجراد واذا قلعت عينها عادت وكذلك انيابها
اذا قلعت عادت بعد ثلاثة ايام وكذلك ذنبها اذا قطع نبت ومن عجيب امرها انها تهرب من الرجل العريان وتفرح بالنار وتطلبها وتعجب من
الحيات حتى شدة وتأذى باضريت بسوط مسه عرق الخيل ماتت وتدعي صبي انها لا تموت وتقدم انها اذا اعميت او خرجت من تحت الارض
وهي لا تبصر تطلب الرازيانج فتحك به بصرها فيبرا فسبحان من قد هدى كلها لمصالحها هذا الى بنا فما وليس شيء في الارض مثل الحية الاوجسم
الحية اقوى منه ولذلك اذا دخلت صدرها حجرا او صدعا لم يستطع اقوى الناس اخراجها منه وربما انقطعت في الحجر ولكن لها دوام ولا اظفار
تنشبها وانما اقوى طبعها منه الموت سبب كثرة اضلاعها فانها لها اين ضلعا واذا نهشت شنعت بطنها فتمنعها لحمها وتستعد لذلك
الدرع الشديد وتعيش الحية في الجبل كانت برية وفي البر تعيش في البحر ... مار اقد الليل ... الحيلة
لما شرى ونقل النبي بن مسلم نقه محلة العرى فاستغاث فوجد الصياح فتطفيت فامر بالشموع فاوقدت ونظر فاذا هو بحية تعدر
فراشه فقتلها ... الرجل الفارسي لم يكن قبل كسرى انوشروان وانما وجد في زمانه ... انه كان يوم جالسا
للمظالم اذ اقبلت حية عظيمة تنساب تحت سريره فهموا بقتلها فقال كسرى لا تقتلوها فاني اظنها مظلومة فمرت تنساب حتى انتهت الى
فوهة بئر ضوله فيها ثم اقبلت تتطلع فاذا في قعر البير حية مقتولة وعلى متنها عقرب اسود فادنى بعض الاساورة رمحه الى العقرب فقتله
وانى الملك بخبر الحية فلما كان في العام القابل اتت الحية في اليوم الذي كان كسرى جالسا فيه للمظالم وجعلت تنساب حتى وقفت ونفضت
من فيها بزر اسود فامر الملك ان يزرع فنبت منه الريحان وكان الملك كثير الزكام واوجاع الدماغ فاستعمل منه فنفعه جدا ... عد
وهو غالب ... ومنها ما هو ذو شعر ومنها ذوات القرون وارسطو انشد ذلك ... وذوات قرون هي الصنف الذي تهش لو بلغت من
تهش به وعنا الشهاب الفتى ومنها الشجاع وشان الشبر ومنها العربد وهو حية عظيمة باكل الحيات ثم اسلم ومنها ذو الطفيتين والا تر
وفي الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اقتلوها فانها تطمسان البصر وتستسقطان الحبالي قال الازهري ... وبين الامرين عنها وساكن مد ا
الحديث في باب الكلام ان شا الله تعالى ومن الحيات نوع يسمى الناظر متى وقع بصره على انسان مات من ساعته ونوع اخر اذا سمع الانسان صوته
مات وقد جا في حديث الخدري عن الشاب الانصاري الذي قتل الحية برمحه فما يدري ما مات الشاب من ساعته ومنها الاصلة وهو عظيم جدا
وله وجه لوجه الانسان ويقال انها تصير كذلك اذا مرت عليه الوف من السنين ومن خاصيته انه يقتل بالنظر ايضا ومنها الصل ويسمى الملكة و هر
شديد الفتك يحرق كل ما مر عليه ولا ينبت حوله شيء من الزرع اصلا واذا حاذى مسكنها طاير سقط ولا يمر حولها بعد حيوان الا
هلك ويقتل بصفيره على غلوة سهم ومن وقع عليه بصره ولو من بعيد مات ومن نهشته ماتت الحال وصرح فارس برمحه فمات هو وفرسه
وفي كتبه بلاد الترك ... في حلية الاوليا في ترجمة سفيان بن عيينة قال يحيى بن عبد الحميد الحماني كنت في مجلس سفيان بن عيينة فاجتمع
عنده الف انسان او يزيدون او ينقصون فالتفت في اخر مجلسه الى رجل كان عن يمينه فقال له حدث القوم بحديث الحية فقال الرجل اسند ولي

ما شنده وشال حفو عينيه ثم قال الا فاسمعوا ادعوا حدثني لدعو حدى لمرحلة كان يعرف بابن حمير وكان له ورع بصوم النهار ونقوم الليل

وكان يتلى بالقرآن [illegible]

[illegible]

[illegible]

صنهم ملكوا للعد لقين والاهواز وفارس وتساشوا البلاد الرهط لحسن سياسته ومن عجيب ما اتفق لعماد الدولة انه لما ملك شيراز في اول
اجتمع اصحابه يطالبونه بالاموال ولم يكن عنده ما يرضيهم به واشتد قلقه على الاخلال فاغتم لذلك فبينما هو مفكر قد استلقى على ظهره في مجلس قد خلا فيه
للفكر وللتدبير اذ راى حية خرجت من موضع من سقف ذلك المجلس ودخلت موضعا اخر منه فخاف ان تسقط عليه فدعا الفراشين وامرهم باحضار سلم
والى يخرجوا الحية فلما صعدوا وبحثوا لعلها وجدوا ذلك السقف يفضي الى غرفة بين سقفين فعرفوه بذلك فامرهم بفتحها ففتحت فاذا فيها صناديق
من المال [illegible] الف دينار فحمل ذلك الى بين يديه فسر به وانفقه في رجاله وثبت امره بعد ان كان قد اشفى على الانخرام ثم انه قصد خياطا وسأل عن خياط حاذق
[illegible] كان لصاحب البلد قبله فامر باحضاره وكان اطروشا فوقع في نفسه انه قد سعي به اليه في وديعة كانت لصاحبه وانه طلبه لذلك
[illegible] انه لم يكن عنده سوى اثني عشر صندوقا لا يدري ما فيها فتعجب من جوابه عماد الدولة ووجه معه من حملها فوجد فيها اموالا وثيابا جملة
عظيمة وكانت هذه الاسباب من اقوى دلائل سعادته [illegible] اهل الجنات [illegible] اهل النيران والعوام من [illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible]

وبعضه بسليمن بن داود عليهما السلام لابو دوسا فان عادت تعافيلوه [illegible] الباب الثاني من اداب المسافر يستحب لمن اراد السفر
للجن فحصنوا وسعوا ان يلقن الحق ويحصن اهله خيرا [illegible] وشوله ولسنده الى بحد [illegible] في باب الوضوء والغد
[illegible] اذا الطاد المراحيه ومن حاصره على حاجتهم [illegible] وما نعمل باثم واذا اعلنت والمغت [illegible]
في الغدران [illegible] من اهل اللين فخرج [illegible]
بن عبد العزيز [illegible]
رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible]

[illegible]

قوله تعالى وإن الدار الآخرة لهي الحيوان أي ليس فيها إلا حياة مستمرة دائمة خالدة لا موت فيها فكأنها في ذاتها حياة والحيوان مصدر حيي وقياسه
حييان فقلبوا الياء الثانية واوا كما قالوا حيوة اسم رجل وبه سمي ما فيه حياة حيوانا وفي بناء الحيوان زيادة معنى ليس في بناء الحياة وهو ما في بناء فعلان
من الحركة ومعنى الاضطراب كالنزوان وما اشتد لذلك والحياة حركة كما أن الموت سكون فمجيئه على ذلك مبالغة في معنى الحياة وقال ابن عطية حيام
الحيوان والحياة بمعنى وهو عند الخليل وسيبويه مصدر كالهيمان ونحوه والمعنى لا موت فيها قاله مجاهد وهو حسن ويقال الأصل حييان فأبدلوا
ما بدل لثانيه بها واو الحماع للمثلين وقال الجاحظ الحيوان أربعة أقسام شيء يمشي وشيء يطير وشيء يعوم وشيء ينساخ في الأرض إلا أن كل طائر
يمشي وليس كل ما يمشي فهو طائر والنوع الذي يمشي على أربعة أقسام ناس وبهائم وسباع والطير كله سبع وبهيمة وهمج والخشاش ما
لطف جرمه وصغر شخصه وكان عديم السلاح والهمج ليس من الطير ولكنه يطير وهو ما يطير من الحشرات فما يمشي والسبع من الطير ما أكل اللحم
خالصا والبهيمة ما أكل الحب خالصا والمشترك كالعصفور فإنه ليس بذي مخلب ولا منسر وهو يلتقط الحب ومع ذلك يصيد النمل إذا
طار ويصيد الجراد ويأكل اللحم ولا يزق فراخه كما يزق الحمام فهو مشترك الطبيعة وأشباه العصافير من المشترك كثير وليس كل ما طار بجناح
من الطير فقد يطير الجعلان والذباب والزنابير والجراد والنمل والفراش والبعوض والأرضة وغير ذلك ولا يسمى طيورا إلا الأبلة
تطير ولها الجنة وليست من الطير وجعفر بن أبي طالب ذو جناحين يطير بهما في الجنة وليس جعفر من الطير انتهى وفي الصحيح وغيرهما عن عبد الله بن
عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعن الله من مثل بالحيوان وفي رواية لعن الله من اتخذ شيئا فيه الروح غرضا وفي رواية نهى رسول الله صلى الله
عليه وسلم أن تصبر البهائم قال العلماء صبر الحيوان أن يحبس وهو حي ليقتل بالرمي ونحوه وهو معنى قوله عليه الصلاة والسلام لا تتخذوا شيئا فيه الروح
غرضا أي ترمي إليه كالغرض من الجلود وغيرها وهذا النهي للتحريم لأن النبي صلى الله عليه وسلم لعن فاعله ولأنه تعذيب للحيوان وإتلاف لنفسه وتضييع
لماليته وتفويت لذكاته إن كان مذكى وفي كتاب التنوير في إسقاط التدبير قال الشيخ تاج الدين بن عطاء الله ما خص الله سبحانه وتعالى الحيوان
بالافتقار إلى الغذاء دون غيره من الموجودات إلا ... ومن جملة الحيوان من ضعفه ما لو تركه من غير غذاء لادعى وادعى فيه ما أراد الحق سبحانه وهو الحكيم الخبير
أن يحوجه إلى ... وشرب وملبس وغير ذلك ليكون بمرادات أسباب الحاجة منه سببا للجود الذي منه أو فيه للحكم بصحة التسليم والحيوان لا يجوز عوى عنه
بيعه في الذمة بما وصفنا وفي إبل الدية وصح أن النبي صلى الله عليه وسلم استسلف بكرا ومنع أبو حنيفة ذلك لأن ابن مسعود ...
لا ينضبط بالصفة لنا ما روى أبو داود والحاكم على شرط مسلم عن عبد الله بن عمرو بن العاص أنه قال جهز ... جيشا ... قال أمرني رسول الله صلى الله عليه وسلم
إلى أجل واشترى ابن عمر راحلة بأربعة أبعرة يوفيها صاحبها بالربذة رواه مالك في الموطأ وهو في البخاري بغير سند والربذة موضع على أن أبتاع البعير بالبعيرين إلى أجل وروى
ثلاث مراحل من المدينة وأما الحديث الذي رواه الحسن عن سمرة أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع الحيوان بالحيوان نسيئة رواه أبو داود والترمذي ... عن علي أنه
وقال الترمذي حديث حسن صحيح قال وسماع الحسن من سمرة صحيح هكذا قال علي بن المديني وغيره والعمل على هذا عند أكثر أهل العلم من أصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم وغيرهم في بيع الحيوان بالحيوان نسيئة وهو قول سفيان الثوري وأهل الكوفة وبه يقول أحمد وقد رخص بعض أهل العلم
من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وغيرهم في بيع الحيوان بالحيوان نسيئة وهو قول الشافعي ونحوه وقال الخطابي النهي وجهه عند ... محمول على ما إذا
كان نسيئة من الطرفين جمعا بين ... وبين حديث عبد الله بن عمرو بن العاص المذكور وقال إمام الحرمين لخاص الحيوان الجاري
بيع بعضه ببعض نسيئة ... وفي الإحياء ... في الحيوان أن المشتري ... قضاء الله تعالى فيه وهو الموت الذي هو
بصدده لا محالة وقيل بيع الحيوان ... ونحو ... الحيوان إذا ... ففي الصحيح عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من ...

شركا له في عبد فكان له مال يبلغ ثمن العبد قوم عليه وأعطى شركاءه حصصهم وعتق عليه العبد وإلا فقد عتق منه ما عتق ... العتق في
العبد بالإتلاف بالعتق ولا يجاب مثله من جهة الحكم لأجل اختلاف الحيوان الواحد في القيمة وكان ... ولا يصح أعطى الحيوان ربما
نقص من قيمته وأوجب أبو حنيفة في عبد الإبل والبقر والخيل ... وسيأتي في باب ... ثم استشهد لذلك بحديث عروة البارقي عين
وأوجب له ... دينار ... وتعلم بما ... القيمة ... للعين أم حبين دويبة مثل ابن عرس وابن آوى وتسمى ... وأبو قتادة
إلا أنه ... وربما أدخل عليها الألف واللام ... الألف واللام منها ... وإنما سميت ... يقول ولا يجن أو من الجبن
... مشتق ... بطنها وهي ... للصدر وقيل ... أم حبين ... وهي دابة على
قدر الكف وقال ... من الحرباء وفي رأسها عرض وقال أبو زياد إنها غبراء لها أربع قوائم على قدر الضفدع التي ليست بضخمة فإذا
طردها الصبيان قالوا لها أم حبين انشري برديك إن الأمير ناظر إليك وضاربك بسوط جنبيك فتقف وتنشر أجنحتها الأعلى
منتصبة على رجليها وتنشر جناحيها ... فإذا ... تحت ذيل الجناحين ... من
أحمر وأصفر وأخضر وأبيض ... فإذا رآها الصبيان قد فعلت ذلك تركوها وقال
... في الصحيح عندي ... وسيأتي في باب العين وقال ابن قتيبة أم حبين تستقبل الشمس وتدور معها كيف دارت وهي صغيرة الحرباء
وقال في الموضع ... أم حبين ... ضرب من القطا ... العرض منها ... تشبه ... إلا ما ...
لها ... بلا ألف ولام ويقع على الواحد والجمع وقد يجمع على أم حبينات ... ولم يرد ...
... ولا تصلوا صلاة أم حبين ... إذا مشت تطأطئ رأسها ... وترفعه ... فهي على رأسها وتقوم نتع
فشبه ... في السجود وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم رأى بلالا وقد خرج بطنه فقال أم حبين تشبيها له بها وهذا من مزحه صلى الله
عليه وسلم الحكم الحل ... الطيبات ولأنها ... في الحرم والمحرم إذا قتلت ... ومن ... الإمام يعدى ... و
... ما قاله ابن ... في ... أنها حرام وفي التمهيد لابن عبد البر عن جماعة من أهل الأخبار ... أعرابيا فقال ما تأكلون
قال نأكل ما دب ودرج إلا أم حبين فقال ... لتهنأ أم حبين العافية ... الجو
... وتداوله خاصة على أنه لم يثبت ذلك وحكى الماوردي ... أم حبسان ... دويبة
الإنسان أم حبسان ... المهملة ... ابن ... حفصة الدجاجة أم حبيبة ... دابة سوداء من دواب الماء
... اسم ... الجزر ... قال الجوهري من ذباب ... جعلا اسما ... ساكنة ... في
الرفع والنصب والجر ... الفلع للسواري ... الجار ... الذباب إذا
صوته ... حسا إذا ... ولم يكن ... غيل حادث بدا ... الأنام
من يحوز عليه ... الجار ... هو ... الأصمعي الجار ... صوت الدباب وقال ابن
الأعرابي ... ابن الأعرابي ... الجبل والخنفس ... والعضد ... الجار ... البشنم
الجود ... مسعود ... وهو ... الإبل في ... وقال الجار ... بالجار
اللهار ... أي ... أبو سعيد ... أبو سعيد ... العرب الجار ... الخصب

وقال المبرد اي ان ذباب بطعونه الربيع بدل عن حصب المتنه خالط خالطه لما بر من جنس الصافيه وقال الكميت ابن زيد وريطه فسان
كما الطفطله جعلنا لهم بها خنا بمداد وقال ابن شميله هو طاير مثل الرخواف اذا راي طله في الما اقبل اليه ليخطفه ومنه الملاعب ظله وشبابير
للخاطف الذيب الجهنقي يتبع الخا واللبا واللحم معصورة ويمد ولد الطلبان للذنبه وبه لبي ابو الجهنقي اعرابي من بني تميم للخشوع مع الخا
والما المثلثه قال ابن منظا الطبن انه لما وعلم بكر سلاد العنبر وبابل وبلاد الترك لم ير احدا حيا اذ لا يقدر عليه في الجباه ومن شانه
اذا شم السم خدر وعرق وذهب حسنه وقال غيره انه فرستاه وصبيغ شموم كمثوه في طريقه ما ذا شم راحه السم خدر وتسلط
ومات فنوخد جثته فيجعل منها اولى ويصب المشكالين فاذا شم الطعام راحه السم رشح عرقا فيعرف به الطعام المسموم ومع عظام منه
الطايرسم الحجارس والفيه تهرب فلا تدرك الحذاريه تم الطا العقاب للونها وبعيد حذاري اي شديد السواد كليل حداري وما الحسن
وقل الليه الي في مجمع الامثال قال ابن اناس للناس الي لها الحصد حتى يعفو الحصد واما الغيد الطاير في هذا الذباب من حال دراه
اولا ظاهر بيضاه طاماه المظلم المفشم المغلوب على حسنه وحدشه مدخط البياض بعارضي رحاله والحال الرماد على سواد بيها فات
والمابعص ولوبما بني حزاره والحا على عود الشباب فمضى به وملكت يد الضعيف زمام قواي واشملي من كان يحطب حبله
ذا بي ابا المعي يقول الشاعر ومتع عزنا بالمقبل الشيب وما كان من حوتها ان نهي والمرت يسال المال الموت فلا هي ابت ولا انت
هي فان ذلك شهوات النفوس فاستهى عيران تشتهي الحورين العنكبوت وذلك الانعام والامثال قال فزد ما للعوص لحرب ذلك
المبارى والمجحفار والخراب وحزنان ذكر ابو جعفر احمد بن جعفر النحلي ان الرشيد جمع بين ابي الحسن الكسائي وابي محمد اليزيدي فسئل عبده
فسئله اليزيدي عن اعراب قول الشاعر ما راينا خربا ينقر عنه البيض صقر لا يكون العير مهرا لا يكون المهر مهر فقال الكسائي
يكون المهر منصوبا على انه خبر كان فقال اليزيدي الشعر صواب لان الكلام قد تم عند قوله لا يكون ثم استانف فقال المهر
مهر ثم ضرب بالارض بقلنسوته وقال انا ابو محمد فقال له يحيى بن خالد المكنى بحضرة امير المومنين وتسفه على الشيخ فقال الرشيد والله خطا
وحسن ادبك احب الي من صوابك مع قلة ادبك فقال يا امير المومنين ان حلاوة الظفر ذهبت عني التحفظ فامر باخراجه الامثال فقال لما رايت اصعد
بيصحن حزن بضرب المثل لمن يهتز للوضيع الحرشة ماجرت دابة قال الجوهري ومنه سمي ابن حرشة الاخباري شمس له بالاسم
الدابه ومنه ابو خراشة الشاعر في قوله ابا خراشة اما انت ذا نفر فان قومي لم ياكلهم الضبع ماي السنه المجدبه ومنه
حرسه بن الحر الفزاري المتوفي سنه اربع وسبعين وانه تيما في حجر عمر بن الخطاب وهو الذي روى عنه ان رجلا شهد عنده فقال له الاعرف
اعرفك ولا يضرك انه لا اعرفك الا الخبر الفضه ووقع في المهذب في ذلك غلط وتحجيه الحرطين قبل هي الانبار بع والصواب انها سهم
وشبان بعابها الخرتيلا الشهد الدابلطي في البر لولا الخريتلا لوجدت اوراق الجنة في ماء النيل الجهل معروف وهو الجاهل وبه سمي
اذا بلغ ستة اشهر بمد الحصاد الاصمعي واثبته ابو الغوث في المزلزل في ترجمه عثمن بن صالح السهمي انه روى عن ابن لهيعه عن عمر شني بن
وردكر عن الحمد بن قال مر رجل بالنبي صلى الله عليه وسلم بنعجه فقال هذه للنبي تمر فيها حروف ما قال ابو حاتم هذا حرف شاذ في الامثال فالوا
الحمر وقد تسلط على الصور يضرب للرجل الكبير الموت الكبرتمنه لطاير الدرش الكلام وشبان ذلك في للاف الحرش ولد الارنب وبه سمي الحد بين
للشاعر الذي كان يرمي الابعير وارض بحيرته دار حراق وقالوا اللبن من حرق وكان للنبي صلى الله عليه وسلم درع يقال لها الحرنق
للبسها ودرع اخرى يقال لها البتر القصير ولخرى يقال لها ذات الفضول لطولها ارسل بها اليه سعد بن عبادة حين سار الى بدر

وهي التي رهنها عند اليهودي فافتكها منه ابو بكر وذات الوشاح وذات الحواشي ولخرى يقال لها فضه والسعدية بالسين المهملة
والعين المعجمة قال الحافظ الدمياطي وكانت السغديه درع داود التي لبس حين قتل جالوت والدرعان اصابهما من سلاح بني قينقاع فهذه
سبعة ادرع وكان عليه صلى الله عليه وسلم يوم احد فضه وذات الفضول ويوم حنين ذات الفضول والسعديه الخزز بضم الخاء المعجمة والزاي
الاولى وهو ذكر الارانب والجمع خزان مثل صرد وصردان الخشف بضم الخاء المعجمة والشين المعجمة الذباب الاخضر والخشف بكسر
اوله الظبي بعد ان يكون جذعا وقيل هو خشف اول ما يولد والجمع خشفه قال ابن شبرمة روى جرير عن ليث قال صحب رجل عيسى بن مريم فقال
اكون معك واصحبك فانطلقا فانتهيا الى شط نهر فجلسا يتغديان ومعهما ثلاثة ارغفة فاكلا رغيفين وبقي رغيف فقام عيسى عليه السلام الى النهر
فشرب ثم رجع فلم يجد الرغيف فقال للرجل من اخذ الرغيف قال لا ادري قال فانطلق ومعه صاحبه فراى ظبية ومعها خشفان
لها فدعا احدهما فاتاه فذبحه واشتوى واكل هو والرجل ثم قال للخشف قم باذن الله تعالى فقام وذهب فقال للرجل اسالك بالذي اراك
هذه الايه من اخذ الرغيف قال ما ادري قال ثم انتهيا الى نهر فاخذ عيسى عليه الصلاة والسلام بيد الرجل فمشيا على الما فلما جاوز قال اسالك
بالذي اراك هذه الايه من اخذ الرغيف قال لا ادري قال فانتهيا الى مفازه فجلسا فاخذ عيسى يجمع ترابا او رملا وقال كن ذهبا باذن الله فصار
ذهبا فقسمه ثلاثة اثلاث فقال ثلث لي وثلث لك وثلث لمن اخذ الرغيف قال فانا الذي اخذته قال فكله لك وفارقه عيسى صلى الله عليه وسلم فانتهى
اليه رجلان وهو في المفازه ومعه المال فارادا ان ياخذاه منه ويقتلاه فقال هو بيننا اثلاثا قال فابعثوا احدكم الى القرية يشتري طعاما فقال
الذي بعث لاي شي اقاسم هولا المال اجعل لهما في الطعام سما فقتلهما وقال صاحباه في غيبته لاي شي نعطي هذا ثلث المال اذا جا قتلناه وا
المال نصفين فجا فقتلاه ثم اكلا الطعام جميعا وبقي المال في المفازه واولئك الثلاثه قتلى حوله فمر عيسى عليه السلام بهم في تلك الحال فقال لاصحابه هذه الدنيا فاحذروها
الخشاش بفتح الخا هوام الارض وحشراتها وقيل صغار الطير وحكى القاضي عياض فتح الخاء وضمها وكسرها واللمع هو المشهور وقيل انه ذباب
يكون في جحر الافاعي والحيات منقط بسواد وبياض وقيل الخشاش الثعبان العظيم وقيل حيه الارقم وقيل حيه صغيرة صغيرة الراس
الحسن عن عبد الله بن سعد العسكري في كتاب التحريف والتصحيف الخشاش بالفتح المدلة من الحسي مثل الرحمه من الطير وحل بني الاصيد والخشة
خشاش الارض لكرحها وقد افنا ولم الصغير مثلاه نزوره والمعروف في المسيب نعامه الطير الخ وفي كتاب الصحيح دخلت امراه النار من
جنتها فلم تطعمها ولم تدعها تاكل من خشاش الارض هوامها وحشراتها روي عن ابن ابي الدنيا في كتاب مكايد الشيطان من حديث ابي الدردا
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال خلق الله الجن ثلاثة اصناف صنف حيات وعقارب وخشاش الارض وصنف كالريح في الهوا وصنف عليهم الحساب
والعقاب وخلق الله تعالى الانس ثلاثة اصناف صنف كالبهائم لهم قلوب لا يفقهون بها ولهم اعين لا يبصرون بها وصنف اجسادهم اجساد بني ادم
وارواحهم ارواح الشياطين وصنف كالملائكة في ظل الله يوم لا ظل الا ظله وقال وهيب بن الورد بلغنا ان ابليس تمثل ليحيى بن زكريا عليهما
السلام فقال له انصحك قال لا اريد ذلك ولكن اخبرني عن بني ادم قال هم عندنا ثلاثة اصناف صنف منهم اشد الاصناف عندنا نقبل على احدهم
حتى نفتنه ونستمكن منه ثم يفزع الى الاستغفار والتوبة فيفسد علينا كل شي نصيبه منه ثم نعود اليه فيعود فلا نحن نياس منه ولا نحن
ندرك منه حاجتنا فنحن منه في عنا واما الصنف الاخر فهم في ايدينا بمنزله الكرة في ايدي صبيانكم نتلقفهم كيف شينا فقد كفونا انفسهم واما
الصنف الثالث فهم مثلك معصومون لا نقدر منهم على شي الخشاف لغة في الخفاش الخشرم الزنابير قال الاصمعي لا واحد له من لفظه قال الفارابي الحاسر
النحل قال الجوهري وقد يسمى الخصيني الطاير الحضيرمي قال العطليم ولد النعام الخطاف جمع خطاطيف ويسمى زوار الهند وهو

من الطيور القواطع الى الناس تقطع البلاد البعيدة اليهم رغبة في القرب منهم ثم انها تبني بيوتها في ابعد المواضع عن الوصول اليها وهذا الطائر
يعرف عند الناس بعصفور الجنة لانه زهد فيما في ايديهم من الاقوات فاحبوه وانما يتقوت بالبعوض والذباب وفي الحديث الحسن الذي رواه
ابن ماجه وغيره عن سهل بن سعد الساعدي قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال دلني على عمل اذا عملته احبني الله واحبني الناس قال
ازهد في الدنيا يحبك الله وازهد فيما في ايدي الناس يحبك الناس واما الزهد في الدنيا سببا لمحبة الله تعالى فلانه تعالى يحب من اطاعه ويبغض
من عصاه والطاعة لله عز وجل مع محبة الدنيا لا تجتمع واما الزهد سببا لمحبة الناس فلانهم يتهافتون على محبة الدنيا وهي ميتة وهم كلابها فمن زاحمهم
عليها ابغضوه ومن تركها لهم احبوه كما قال الشافعي وما هي الا جيفة مستحيلة عليها كلاب همهن اجتذابها فان تجتنبها كنت سلما لاهلها
وان تجتذبها نازعتك كلابها وقد احسن القائل في وصف الخطاف كن زاهدا فيما حوته يد الورى تضحى الى كل الانام حبيبا اما ترى الخطاف
حرم زادهم فاضحى مقيما في البيوت ربيبا سماه ربيبا لانه يالف البيوت العامرة وهو قريب من الناس ومن عجيب امره ان عينه تقلع
فترجع ولا يرى واقفا على شيء ياكله ابدا ولا مجتمعا بانثاه والخفاش يعاديه فلذلك اذا فرخ يجعل في عشه قضبان الكرفس فلا يؤذيه اذا
شم رائحته ولا يفرخ في عش عتيق حتى يطينه بطين جديد ويبني عشه بناء عجيبا وذلك انه يهيئ الطين مع التبن فاذا لم يجد طينا مهيأ القى
نفسه في الماء ثم يتمرغ في التراب حتى يمتلئ جناحاه ويصير شبيها بالتراب فاذا هيأ عشه جعله على القدر الذي يحتاج اليه هو وفرخه
ويلقي في عشه زبل الفراخ الى خارج واذا كبر فرخه علمهما ذلك واصحاب اليرقان يطلبون فرخ الخطاف فاذا [illegible] فاذا راه اصفر علم
ان اليرقان اصابه من شدة الحر فيذهب فياتي بحجر اليرقان فيطرح على افراخه وهو حجر صغير فيه خطوط بين الحمرة والسواد ويعرف بحجر
السنونو فاحفظ الخطاف فيعلقه عليه او يحله ويشرب منه [illegible] سمع حس الرعد يكاد يموت وقال ارسطاطاليس في كتابه الخطاف
لطيف اذا اصيبت [illegible] وفي رسالة القشيري في اخر باب المحبة
خطافا راود خطافة على قبة سليمان فامتنعت منه فقال لها تمتنعين علي ولو شئت قلبت القبة على سليمان فدعاه سليمان وقال له ما حملك على ما قلت
قال يا نبي الله العشاق لا يؤاخذون باقوالهم فقال صدقت والخطاطيف انواع منها نوع [illegible] بسواحل البحر [illegible]
صغير الجثة دون العصفور [illegible] والناس يسمونه السنونو [illegible] وسياتي في باب السين ومنها نوع
اخضر على [illegible] الذباب ونحو ذلك ومنها نوع طويل
الاجنحة [illegible] ومنهم من يسمي هذا النوع السنونو
[illegible] في سقف المسجد الحرام عند باب ابراهيم وباب بني شيبة وبعض الناس يزعم ان ذلك هو الطير الابابيل
الذي ضرب الله تعالى به اصحاب الفيل قال الثعلبي وغيره في تفسير سورة الفيل ان ادم لما اخرج من الجنة اشتكى الى الله عز وجل الوحشة
فانسه الله تعالى بالخطاف والزمها البيوت فهي لا تفارق بني ادم انسا لهم قال ومعها اربع ايات من كتاب الله تعالى لو انزلنا هذا القران
على جبل الى اخر السورة وتمد صوتها بقوله العزيز الحكيم قال ابو [illegible] في صفة الخطاف [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] عن النبي صلى الله عليه وسلم انه نهى عن قتل الخطاطيف وقال لا تقتلوا هذه العوذ انها تعوذ بكم من غيركم رواه

[illegible]

منقطع قال ورواه ابن [illegible] عن عباد بن اسحق عن ابيه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قتل الخطاطيف عوذ البيوت وعن
[illegible] رواه ابو داود في مراسيله قال البيهقي وهو منقطع ايضا وروى عن عبد الله بن عمرو [illegible] انه قال لا تقتلوا الضفادع فان
نقيقها تسبيح ولا تقتلوا الخطاف فانه لما خرب بيت المقدس قال يا رب سلطني على البحر حتى اغرقهم قال البيهقي اسناده صحيح وسياتي
في باب الضاد ان شاء الله تعالى [illegible] وهذا يجري على اصلنا [illegible]
وحكاه في شرح المهذب [illegible]
[illegible]
[illegible] عن الخطاف اذا [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] وقال [illegible] في شعاع الشمس [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الذي خلقه عيسى بن مريم عليهما السلام باذن الله تعالى [illegible]
[illegible] لم يخلق عيسى غيره لانه اكمل الطير خلقا [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] عن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن قتله [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

ص من القوت وهو الادام
[illegible]
المطرق كذا
المطرق كذا

بن الجهم كلام الرومانى فانه قال فرع قال فى الام الوطواط فوق العصفور ودون الهدهد فيه ان كان بالاثمنة وذكر عن عطا انه قال فيه ثلثة
دراهم انتهى فانه من المنسوخة للشافعى وانه على وجوب الجزا على المحرم اذا قتله ثم سمعت كلام عطا المذكور وحكى الزهرى قد سئل عنه انه
حب منه اذا اقتله المحرم ثلث دراهم قال ابو عبيد قال الاصمعى الوطواط الخفاش وقال ابو عبيد الاشبه عندى انه الخطاف واما كان فهو غير ماكول
اللحم اذ الجمل والسنة فى حشوه فمن وضع راسه عليها لم ينم واذا علق عليه وفيه وجاه على النساء ... ومن نتف ابطه وطلى به موضع
الشعر لم ينبت فيه الشعر واذا طلى به عانات الصبيان قبل البلوغ منع من نبات الشعر فيها الخفاش لونها الوزغة وفى حديث
انه نهى عن قتل الخطاف ... وقال ابن الاثير ... ذكره الهروى وغيره الخلنبوص بفتح الخاء واللام وإسكان النون وضم الباء واللو
حرف طائر اصغر من العصفور لونه ... وقال الجاحظ دويبة تجيء الى القمر فتطير ... الا ان الشمس يخرج من حجرها وهى تعلم الا انسع لها ... واحد
تنفر ... عند حجرها ... الذباب فيسقط على شدقيها ... الساعات التى ...
الدبار اكثر وقال غيره الخلد فار اعمى لا يدرك الا بالشم وقال ارسطو ... الخلد والخلد ... لان الله تعالى
كالسمك ... من بطنها ... فى جلدها ... السمع ... من مسافة بعيدة
فاذا احس بذلك جعل يحفر فى الارض والخلد ... ما ذا احس ... اخرج اليها ... وقيل ان سمعه ...
بصره ... من ... وهو رائحة الكراث والبصل ... فانه اذا شم ذلك خرج اليها واذا جاع ...
الله تعالى له الذباب فيسقط عليه ... وقال بعض المفسرين ان الخلد هو الذى خرب سد مارب وذلك ان قوم سبا كان لهم جنتان
عن يمين وشمال ... وقال الله تعالى ... ويلهم ... والشكر لله على ما انعم عليهم وجل الله تعالى ...
... من الحيوان ... وغيره ... الانسان ... البستان ...
صحيح وقد اشتمل ... من انواع العالم ... الله تعالى لهم ... الله تعالى ... وذلك ...
عمارة ... بعدوا علينا ... وكان لهم ... بلقيس ... اثنا عشر ... على عددها ...
للاقسم بينهم ذلك ... ماكان ... سلط الله تعالى عليهم جرذا اعمى ...
السد ... فهلك ... وكانوا ... الجرذ ...
... الذى ارادها الله تعالى ... الجرذ ...
... فلما جا السيل وجد خللا فدخل فيه حتى قلع السد ...
... وقال الله ... لا باس باكل الخلد والضب ...
ذلك ... فى كتاب ... قال الجاحظ التراب الذى يخرجه الخلد
من حجره ... اذا بل بالما وطلى به ... وقال ارسطو اذا غرق الخلد فى ثلثة ارطال ما
ثم ... على ... وقال ... اذا غرق الخلد فى ثلثة ارطال ما ... يتبعه
من ذلك ... اربعة دراهم ... اربعة دراهم ... ومن ... والنسا اربعة دراهم بعد ...
... ارطال عسل ... ثم ... والنقرس ... ولا ياكل ...

شيا فيه ... ويكون لحامله ... تعالى كل شي بقدر ... الخلفة الناقة الحامل وجمعها خلفات روى مسلم عن ابى هريرة
ان النبى صلى الله عليه وسلم قال ... اذا رجع الى اهله ان يجد فيه ثلث خلفات عظام سمان ... قال فثلث آيات يقرا بهن احدكم فى صلوته خير
له من ثلث خلفات سمان وروى ايضا عن ابى هريرة ان النبى صلى الله عليه وسلم قال غزا نبى من الانبيا فقال لقومه لا يتبعنى رجل ملك بضع امراة
وهو يريد ان يبنى بها ولم يبن ولا رجل قد بنى بنيانا ولم يرفع سقفها ولا رجل قد اشترى غنما او خلفات وهو ينتظر ولادها فغزا فادنى القرية
صلوة العصر او قريبا من ذلك فقال للشمس انت مامورة وانا مامور اللهم احبسها على شيا فحبست عليه حتى فتح الله عليه الحديث
وحبست الشمس لنبينا صلى الله عليه وسلم ... يوم الخندق ... حتى غربت الشمس ... رواه ...
وغيره ... انتظر ... طلوع الشمس ... عن ابى هريرة ان النبى صلى الله عليه وسلم
قال ... خلفات ... قال الذهبى اسناده صالح ... بالسبع
ذلك ... وروى الشافعى ... عن ابن عمر ان النبى صلى الله عليه وسلم قال الا ان فى قتل الخطا شبه العمد
والعصا ماية من الابل منها اربعون خلفة فى بطونها اولادها واسناده ضعيف ... وقال ابو ... المشبه قال النووى
فى تهذيبه ... ان الخلفة هى الحامل ... فى بطونها اولادها فالجواب ... انه تاكيد وايضاح
والثانى ... الحامل ... ان ... فى الدية ...
انه ايضاح ... الحامل ... اذا ... بطنها ولد ... انه يحمل ...
الخلفة ... الخنذع ...
لحيوان ... وقال ... الخنزير ... الجمع خنازير ... للعرب ...
... فعل ... الخنزير ...
... عمرو بن العاص ... الحارث ... المسمى ...
... الخنزير ابو جهم وابو زرعة وابو دلف وابو عقبة وابو علية وابو قادم وهو مشترك بين
البهيمية والسبعية فالذى فيه من السبع الناب واكله الجيف والذى فيه من البهيمة الظلف واكله العشب والعلف ...
... الانثى ...
والذكر ... الخنازير ...
اصواتها ... الخنزيرة ... والذكر ... اشهر والانثى ... اشهر
واذا ... الانثى ... سنة ...
ناب ... السيف والرمح ...
... الكلب ... الحيات
الاكل ... من الثعلب واذا جاع ثلثة ايام ... فى الروم ... ثلثة
ايام ... واذا ربط على ... بالخنزير ... انه اذا

ى
ط
ج
لد
خورة
مر
ملط
تو
بعضومة
٤٢

قلعت إحدى عينيه مات سريعًا وفيه من الشبه بالإنسان أنه ليس له جلد يسلخ إلا أن يقطع بلحمه من اللحم وروى خ م وغيرهما عن أبي هريرة
أن النبي صلى الله عليه وسلم قال والذي نفسي بيده ليوشكن أن ينزل فيكم ابن مريم صلى الله عليه وسلم حكمًا مقسطًا فيكسر الصليب ويقتل الخنزير
ويضع الجزية ويفيض المال حتى لا يقبله أحد وهذا الحديث رواه أبو داود في أواخر سننه في كتاب الملاحم مطولًا قال الخطابي قوله ويقتل الخنزير فيه
دليل على وجوب قتل الخنزير وبيان أن أعيانها نجسة وذلك أن عيسى إنما يقتله في آخر الزمان وشريعة الإسلام باقية وقوله ويضع الجزية معناه أنه يضعها
عن النصارى وأهل الكتاب ويحملهم على الإسلام فلا يقبل منهم غير دين الحق وهذا معنى قوله عليه الصلاة والسلام ويضع الجزية وفي آخر الموطأ عن يحيى
بن سعيد أن عيسى عليه السلام لقي خنزيرًا على الطريق فقال له انفذ بسلام فقيل له أتقول هذا لخنزير فقال عيسى إني أخاف أن أعود لساني النطق
بالسوء وروى ابن أبي الدنيا عن يحيى بن سعيد عن عبد العزيز قال قيل لأبي أسد الفزاري من أين معيشتك فقال الحمد لله تعالى وقال يرزق الله الكلب والخنزير ولا يرزق
أبا سعيد وروى ابن ماجه عن أنس بن مالك أن النبي صلى الله عليه وسلم قال طلب العلم فريضة على كل مسلم وواضع العلم عند غير أهله كمقلد الخنازير اللؤلؤ
والجوهر والذهب وفي إسناده كثير بن شنظير وهو مختلف في توثيقه وتضعيفه وقال في الإحياء جاء رجل إلى ابن سيرين فقال رأيت كأني أقلد الدر أعناق
الخنازير فقال إنك تعلم الحكمة غير أهلها وفي الإحياء أيضًا في باب العلم روي أن رجلًا كان يخدم موسى عليه السلام فجعل يقول حدثني موسى صفي الله حدثني
موسى نجي الله حدثني موسى كليم الله حتى أثرى وكثر ماله ففقده موسى وجعل يسأل عنه فلا يحس له أثر حتى جاءه رجل ذات يوم وفي يده خنزير في عنقه حبل
أسود فقال له موسى أتعرف فلانًا قال نعم قال هو هذا الخنزير فقال موسى يا رب أسألك أن ترده إلى حاله حتى أسأله ثم أجابه فأوحى الله تعالى إليه
لو دعوتني بالذي دعاك به آدم فمن دونه ما أجبتك فيه ولكن أخبرك لم صنعت هذا به لأنه كان يطلب الدنيا بالدين ولقد رواه أبو طالب المكي في قوت القلوب
والمستدرك على أمامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يبيت قوم من هذه الأمة على طعام وشراب ولهو فيصبحوا قد مسخوا قردة وخنازير وليخسفن بقبائل فيها
وفي دور فيها حتى يصبحوا فيقولوا خسف الليلة ببني فلان خسفت الليلة بدار فلان وليرسلن عليهم حجارة كما أرسلت على قوم لوط وليرسلن عليهم الريح العقيم
بشربهم الخمر وأكلهم الربا ولبسهم الحرير واتخاذهم القينات وقطيعتهم الرحم ثم قال صحيح الإسناد قال الحاكم لا يجوز بيع الخنزير لما روى أبو داود من حديث
أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن الله حرم الخمر وثمنها وحرم الميتة وثمنها وحرم الخنزير وثمنه والحلف في جواز الانتفاع
بشعره والأظهر أنه لا يجوز ومن منعه ابن سيرين والحكم وحماد والشافعي وأحمد وإسحاق ورخص فيه الأوزاعي والحسن وأبو يوسف ومحمد أصحاب الرأي
ويحل الخرز الطيب يغسل بالجنس كما يغسل من أجزائه شيئًا الجنس بالتراب ويحرم أكله لقوله تعالى قل لا أجد فيما أوحي إلي محرمًا على طاعم يطعمه إلا
أن يكون ميتة أو دمًا مسفوحًا أو لحم خنزير فإنه رجس أو فسقًا والرجس النجس قال الماوردي الضمير في قوله تعالى فإنه رجس عائد على الخنزير لكونه أقرب
مذكور ونازعه في ذلك الشيخ أبو حيان وقال إنه عائد على اللحم لأنه إذا جاء الكلام مضاف ومضاف إليه عاد الضمير على المضاف لأن المضاف هو المحدث عنه
المقصود وكذا يطرق القرطبي وهو يعرف المضاف أو نحوه قال شيخنا وما ذكره الماوردي أولى من جهة المعنى وذلك أن تحريم اللحم قد استفيد من قوله
أو لحم خنزير فلو عاد الضمير عليه لم يخل الكلام من فائدة التأسيس فوجب عوده إلى الخنزير ليفيد تحريم اللحم والكلية للجلد وسائر أجزائه
وقال القرطبي في تفسير سورة البقرة لا خلاف أن جملة الخنزير محرمة إلا الشعر فإنه يجوز الخرز به ونقل ابن المنذر الإجماع على نجاسته وفي دعواه ذلك
نظر لأن مالكًا خالف فيه نعم هو أسوأ حالًا من الكلب فإنه يستحب قتله ولا يجوز الانتفاع به في حال بخلاف الكلب قال النووي ليس لنا دليل على نجاسته
بل مقتضى المذهب طهارته كالأسد والذئب والفأرة وقد روي أن رجلًا سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن الخرز بشعره فقال لا بأس بذلك رواه ابن
خويز منداد وقال ولأن الخرازة به كانت على عهد النبي صلى الله عليه وسلم وبعده موجودة ظاهرة ولم يعلم أنه صلى الله عليه وسلم أنكرها ولا أحد من الأئمة بعده

كذا في شفا القاضي عياض رحمه الله عليه سالم

المحرره

ز

وقال الشيخ نصر المقدسي لا يجوز المسح على خف خرز بشعره ولا الصلاة فيه ولو غسله سبعًا إحداهن بالتراب لأن الماء والتراب لا يطهران موضع
الخرز المتنجس قال النووي وهذا الذي ذكره أبو الفتح هو المشهور وقال القفال في شرح التلخيص سألت الشيخ أبا زيد عنه فقال الأمر إذا ضاق اتسع
ومراده أن بالناس ضرورة إليه فتصح الصلاة فيه لذلك وفي الشرح والروضة في أواخر باب الأطعمة قريب من ذلك ولا يجوز اقتناء الخنزير سواء كان
ن
فيه عدو أو على الناس أم لم يكن وإن كان فيه عدو وجب قتله قطعًا وإلا فوجهان أحدهما يجب قتله والثاني يجوز قتله ويجوز إرساله وهو ظاهر نص الشافعي والوجهان في
وجوب قتله وأما اقتناؤه فلا يجوز بحال كما صرح به في شرح المهذب وغيره وفي سنن أبي داود من حديث عكرمة عن ابن عباس قال أحسبه عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال إذا صلى أحدكم إلى غير سترة فإنه يقطع صلاته الكلب والحمار والخنزير واليهودي والمجوسي والمرأة ويجزئ عنه إذا مروا بين
يديه على قذفة بحجر وفيها أيضًا من حديث المغيرة بن شعبة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من باع الخمر فليشقص الخنازير قال الخطابي معناه فليستحل
أكلها وقال في النهاية معناه فليقطعها وليعضها أعضاء كما يفصل الشاة إذا بيع لحمها يقال للمعنى من استحل بيع الخمر فليستحل بيع الخنزير فإنهما في التحريم
سواء وهذا لفظ أمر ومعناه النهي تقديره من باع الخمر فليكن للخنازير قصابًا وجعله الزمخشري من كلام الشعبي المأثور والمبالغة قال الليث عمرو والعقعق
ولد الخنزير والعفر أيضًا الشيطان والعفر العقرب وقالوا الفقيه خنزير وقالوا أكرم الخنازير الملوغ وأصله أن النصارى تعلي الماء
للخنازير فليلقيها فيه فينضج فذلك هو الإيغار قال أبو عبيد ومنه قول الشاعر ولقد رأيت مكانهم فكرهتهم ككراهة الخنزير للإيغار وقال ابن دريد
لكراهة
يعلى الماء للخنازير فتشمط وهي حية للجلوس كمعاذ الطبت أو سقيت أينما بعضا من حشيش الهوام والرحفعت وشيئت من به ريح المولج برئ
من ومنه وإذا أفطرت مرارة في أنف مربوط انطلق وإذا الجرح عظم الخنزير وسحق وحشي به موضع الناسور أبراه وعلمه يعلق على من حمى الربع
بع
بدمع عنه وقال أبو حيان أن ما جربته الحكماء القدماء أن عظم الخنزير يعلق على من به حمى الربع في خرقة تعقد عنه برأ منها الخمر والمجرى مثل بالمجرى
عنه وقال أنهم يسمونه خنزيرًا والعرب لا تسميه كذلك لأنها لا تعرف في المحرم خنزيرًا والمشهور أنه المطبق وسيأتي في الدال قال الشيخ ابن نبيل الشافعي جرير
للأقعال أبو جل وروي أنه لما دخل العراق قال فيه جريرًا أبو حنيفة وأحله ابن أبي ليلى وروي هذا القول عن عمرو وعثمان وابن عباس وأبو موسى
وأبي هريرة والحسن والأوزاعي والليث وأبي ما لك إن يتوارم منه شيئًا وأبقاه مرة أخرى بجاه الروح وجلي بن هريرة عن ابن جبير أن ابن كان
صاد له طلمًا وحمله إليه فأكله وقال كان لحمه موافقًا لطعم الحوت سواء وقال ابن وهب سألت الليث بن سعد عنه فقال إن سماه الناس خنزيرًا لم يؤكل
لد
لأن الله تعالى حرم الخنزير الخنفساء معروفة وكان جعها الرحمن قبل هذا لأن بنونها ابن وهي تنبع القاف ممدوده والأنثى خنفساءة وقال ابن سيده
الخنفس دويبة سوداء أصغر من الجعل منتنة الريح والأنثى خنفسة وخنفساء وضم الفاء في كل ذلك لغة والخنفس اسم الليث من الجاعنق وقال ابن جهم
رأيت خنفساء بالهاء وكنيتها أم الفسو وأم الأسود وأم مجرح وأم اللجاج وأم النتن وهي معروفة تتولد من عفونة الأرض ومن طبعها
ومنها وبين العقرب صداقة ولهذا أشبهها أهل المدينة المشرفة جارية العقرب وهي أنواع منها الجعل وحمار قبان وبنات وردان والحطب ذكر الجعا
فش
والخنفساء مخصوصة بكثرة الفسو كالظربان ولذلك تقول العرب في أمثالها الخنفساء إذا محركت فست قال جعفر بن يحيى طرب وطرد الخنافس أن
يطرح في أماكنها الدوفلي فإنها تهرب من ذلك المكان وروى ابن عدي في الكامل في ترجمة أبي معشر واسمه نجيح عن المقبري عن أبي هريرة أن النبي صلى الله
سف
عليه وسلم قال ليدعن الناس فخرهم في الجاهلية أو ليكونن أبغض إلى الله من الخنافس وفي مدح العدوي أن رجلًا رأى خنفساء فقال ما ذا يريد الله
خلق هذه حسن شكلها أو طيب ريحها فابتلاه الله تعالى بقرحة عجز عنها الأطباء حتى ترك علاجها فسمع يومًا صوت طبيب من الطرقيين ينادي في
الدرب فقال هاتوه حتى ينظر في أمري فقالوا ما تصنع بطرقي وقد عجز عنك الأطباء الحذاق فقال لا بد لي منه فلما حضروه ورأى القرحة استدعى

بخنفساء فضحك الحاضرون فتذكر الرجل العليل القول الذي سبق منه فقال الحمد لله واما المطلب فان الرجل طلع بعذرة فاحرقها وذر رمادها على
قرحته فبرئ باذن الله تعالى فقال للحاضرين ان الله تعالى اراد ان يعرفني ان اخس المخلوقات اعز الادوية وحكى ابن خلكان في ترجمة جعفر بن يحيى البرمكي
انه كان عنده ابو عبيد الثقفي فقصدته خنفساء فامر جعفر بازالتها فقال ابو عبيد دعوها عسى ياتيني بقصدها الي خير فانهم يزعمون
فامر له جعفر بالف دينار وقال تحقق زعمهم وامر بتنحيتها فقصدته ثانيا فامر له بالف دينار اخرى الحكم يحرم اكلها لاستخباثها وقال الاصحاب ما
لا يظهر منه نفع ولا ضرر كالخنافس والدود والجعلان والسرطان والبغاثة والرخمة والعضا والسلحفاة والذباب واشباهها يكره قتلها
هكذا قطع به الجمهور وحكى الامام الخوارزمي وجها شاذا انه لا يحرم شيء من الطيور دون الحشرات والدليل على الكراهة انه عبث لا لحاجة وثبت في صحيح مسلم
عن شداد بن اوس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى كتب الاحسان على كل شيء فاذا قتلتم فاحسنوا القتلة وليس من الاحسان قتلها عبثا
وروى البيهقي عن قطبة الخطابي قال انه يكره ان يقتل الرجل ما لا يضره الامثال قالوا افسى من الخنفساء وقالوا الخنفساء اذا مست نتنت
يجي جانبا البيت الليث يضرب لمن يطوي على خبث فقال لا تمسوا ما عنده فانه يؤذيكم بنتن ما به قال خلف الاحمر النحوي يهجو العتبي والعتبي
بن عبد الحميد الملاحاجب مولع بالخلاف كثير الخطا قليل الصواب الح لجاجا من الخنفساء واهوا اذا مشي من غراب الخواص اذا الحرس
الخنافس وجعلت في برج حمام اجتمعت الحمام اليه والاكتحال بما في جوفها من الرطوبة يحد البصر ويجلو غشاوة العين ويزيل الناصور ويمنع الشعر النابت
واذا اخرج المكان بورق الدلب هربت منه الخنافس الخواص بحبس الخا وتشديد الواو واللام وبالزاي والجمع الخنابيص قال الاخطل ... من ابن
اهل الدجاج فما فيها جهل في الخنابيص من معره وتروى اهل البطاطا قاله ابن سيده الخوص مرارته تجلو الاورام اليابسة والخلف يعلل
وملوحه الحليل الرجل ويهيج الباه يشهوة عليه ويحمد الذباب اذا شم بها صل شجرة الرمان الحامض ابدا له طول الخيعور الدساله ... عنه
الخيعور الغول والباقه رايته في الجويش ذال الدفعة بعاله الخيعور يريد به الشيطان الحقيقة فحمل الخيعور لشماله وهو كل شيء
لا يدوم على حاله وتضمحل وتبطل كحقيقة السراب قال الشاعر كل انثى وان بدا لك منها اية الحب حبها خيعور والخيعور دويبة سوداء ... في وجه الماء
سبقت في موضع الادب فيه والخيعور الذي ينزل في الهواء ابيض الخيط او كنسج العنكبوت والخيعور الدنيا والداهية الخدع والخفض
السنور وسيأتي الاجل الطائر الحضر على جناح لمع ثم القاموس يسمى به الشخلر وجبل الاجل السمراق وهو مشؤوم والنطرة بضرب في النكرة اذا
تمنت به ومنهم من لا يضر في معرفه ولا يهم وبجهلة في الاجل صفة في الجبل ويحمع نفرا خيلان في بني على بالامور وسمي ما المادي ما علما
ملجلا الخيل جماعة الافراس لا واحد له من لفظه كالقوم والرهط والنفر وتحمل مفرد متابل قاله ابو عبيد والجمع خيول سمي خيلا لاختيالها
في المشية وهو على هذا الاسم للجمع عند سيبويه وجمع عند ابي الحسن وبكفي في شرف الخيل ان الله تعالى اقسم بها في كتابه فقال والعاديات ضبحا وهي
خيل الغزو التي تعدو فتضبح اي تصوت باجوافها وفي الصحيح عن جرير بن عبد الله قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يلوي ناصية فرس وهو
يقول الخيل معقود في نواصيها الخير الى يوم القيامة الاجر والغنيمة ومعنى عند الخير بنواصيها انه ملازم لها كانه معقود فيها والمراد بالناصية هنا الشعر
المسترسل على الجبهة قاله الخطابي وغيره قالوا وكنى بالناصية عن جميع ذات الفرس يقال فلان مبارك الناصية وميمون الغرة اي الذات وفي صحيح
مسلم عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتى المقبرة فقال السلام عليكم دار قوم مؤمنين وانا ان شاء الله بكم لاحقون ووددت انا قد رأينا اخواننا
قالوا اولسنا اخوانك يا رسول الله قال بل انتم اصحابي واخواننا الذين لم يأتوا بعد قالوا فكيف تعرف من لم يأت بعد من امتك يا رسول الله قال ارأيتم لو ان
رجلا له خيل غر محجلة بين ظهري خيل دهم بهم الا يعرف خيله قالوا بلى يا رسول الله قال فانهم يأتون غرا محجلين من الوضوء وانا فرطهم على الحوض

البيهقي لا ياتي يوم القيامة غرا من السجود محجلين من الوضوء ولا يكون ذلك لاحد من الامم غيرهم وروى مسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن
ماجه عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يكره الشكال من الخيل والشكال ان يكون الفرس في رجله اليمنى بياض وفي يده اليسرى بياض او في
يده اليمنى ورجله اليسرى كذا وقع تفسيره في صحيح مسلم وهذا احد الاقوال في الشكال وقال ابو عبيد وجمهور اهل اللغة والغريب هو ان
يكون منه ثلاث قوائم محجلة وواحدة مطلقة تشبيها بالشكال الذي يشكل به الخيل فانه يكون في ثلاث قوائم غالبا وقال ابن دريد هو ان يكون محجل الشق الواحد
في يده ورجله فان كان مخالفا قيل شكال مخالف وقيل الشكال بياض اليدين وقيل بياض الرجلين قال العلماء انما كرهه لانه على صورة المشكول
وقيل يحتمل ان يكون قد جرب ذلك الجنس فلم يكن فيه نجابة وقال بعض العلماء اذا كان مع ذلك اغر زالت الكراهة لزوال شبهه بالشكال وقال ابن
في تهذيب منافع السعد وخصاله لما ابا الطيب المتنبي لما دخل بلاد فارس ومدح عضد الدولة بن بويه الديلمي واجزل جائزته رحل عنه
قاصدا بغداد وكان بها جماعة فخرج عليهم قطاع الطريق من بغداد فلما راى الغلبة فر فقال له غلام يتحدث الناس عنك بالفرار بعد ان قلت الخيل
الخيل والليل والبيداء تعرفني والحرب والضرب والقرطاس والقلم فكر راجعا حتى قتل وكان سبب قتله هذا البيت وذلك في شهر رمضان سنة
خمسين وثلثمائة واما الحسن فقول ابي الحسن في مدح الغزالة والنعال ولم يكن يتغلق بهذا المعنى انشدوه من قبل ولم يتنبه فديناه الكريم
لي وما النسر وره وادنى الزمان فلا ابالي بمجروحة فلا ازار ولا اروه ولست اسالها ما دمت حيا اسار الخيل ام ركب الامير وسبق للنساء
من حديث سلمة بن نفيل السكوني ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن اذالة الخيل وهو امتهانها في الحمل عليها واستعمالها وانشد ابو عمر بن عبد البر
في التمهيد لابن عباس احبوا الخيل واصطبروا عليها فان العز فيها والجمالا اذا الخيل اضاعها اناس ربطناها فاشركت العيالا نقاسمها المعيشة
كل يوم ونكسوها البراقع والجلالا وفي تاريخ نيسابور للحاكم ابي عبد الله في ترجمة ابي جعفر الحسن بن محمد بن جعفر الزاهد العابد باسناده
عن علي بن ابي طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اراد الله ان يخلق الخيل قال للريح الجنوب اني خالق منك خلقا فاجعله عزا لاوليائي
ومذلة لاعدائي وجمالا لاهل طاعتي فقالت الريح اخلق فقبض منها قبضة فخلق منها فرسا وقال خلقتك عربيا وجعلت الخير معقودا بناصيتك
والغنائم مجازة على ظهرك وعطفت عليك صاحبك وجعلتك تطير بلا جناح فانت للطلب
وانت للهرب وساجعل على ظهرك رجالا يسبحوني ويحمدوني ويهللوني ويكبروني ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من تسبيحة وتهليلة وتكبيرة
يكبرها صاحبها فتسمعه الخيل الا تجيبه بمثلها فلما سمعت الملائكة خلق الفرس قالت يا رب نحن ملائكتك نسبحك ونحمدك ونهللك فماذا لنا فخلق الله تعالى لها خيلا
لها اعناق كاعناق البخت يمد بها من شاء من انبيائه ورسله قال فلما استوت قوائم الفرس في الارض قال الله تعالى له اذل بصهيلك المشركين واملأ منه
اذانهم واذل به اعناقهم وارعب به قلوبهم قال فلما عرض الله تعالى على ادم كل شيء مما خلق قال الحيوان اختر من خلقي ما شئت فاختار الفرس فقيل له
اخترت عزك وعز ولدك خالدا ما خلدوا وباقيا ما بقوا ابد الابدين ودهر الداهرين وفي شفاء الصدور عن ابن عباس غير مرفوع عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال لما اراد الله تعالى ان يخلق الخيل اوحى الى الريح الجنوب اني خالق منك خلقا فاجتمعي فاجتمعت فاتى جبريل فاخذ منها قبضة ثم قال
الله عز وجل هذه قبضتي ثم خلق منها فرسا كميتا وقال الله تعالى خلقتك فرسا وجعلتك عربيا وفضلتك على سائر ما خلقت من البهائم بسعة الرزق والغنائم
تقاد على ظهرك والخير معقود بناصيتك ثم ارسله فصهل وقال له باركت بصهيلك ارهب المشركين واملأ مسامعهم واذلل اعناقهم ورعب قلوبهم
فلما خلق الله عز وجل ادم قال يا ادم اخبرني اي الدابتين احببت يعني الفرس او البراق على صورة البغل لا ذكر ولا انثى فقال يا جبريل الحسن وجها
هو الفرس فقال الله تعالى يا ادم اخترت عزك وعز اولادك باقيا ما بقوا وخالدا ما خلدوا وفي مسند الحارث بن ابي اسامة عن علي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان في

للجنة شجرة تخرج من اعلاها حلل ومن اسفلها خيل بلق من ذهب مسرجة ملجمة من در وياقوت لا تروث ولا تبول لها اجنحة خطوها مد بصرها فيركبها اهل
الجنة فتطير بهم حيث شاؤوا فيقول الذين اسفل منهم درجة يا رب بم بلغ عبادك هذه الكرامة فيقال لهم انهم كانوا يصلون الليل وكنتم تنامون
وكانوا يصومون النهار وكنتم تاكلون وكانوا ينفقون وكنتم تبخلون وكانوا يقاتلون وانتم تجبنون ثم يجعل الله تعالى في قلوبهم الرضى فيرضون وتقر اعينهم واول
من ركبها اسمعيل ولذلك سميت العراب وكانت قبل ذلك وحشا كسائر الوحوش فلما اذن الله تعالى لابرهيم واسمعيل برفع القواعد من البيت قال الله
عز وجل اني معطيكما كنزا ادخرته لكما ثم اوحى الله عز وجل الى اسمعيل ان اخرج فادع بذلك الكنز فخرج الى اجياد وكان لا يدري ما الدعاء ولا الكنز فالهمه الله
عز وجل الدعاء فلم يبق على وجه الارض فرس الا اجابته فامكنته من نواصيها وتذللت له ولذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اركبوا الخيل فانها ميراث ابيكم [margin: [illegible]]
اسمعيل وروى النسائي عن محمد بن جعفر عن ابيه ابرهيم بن طهمان عن سعيد بن ابي عروبة عن قتادة عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن
شيء احب اليه بعد النساء من الخيل اسناده جيد وروى الثعلبي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما من فرس الا يؤذن له عند كل فجر يدعو اللهم من خولتني
من بني ادم وجعلتني له فاجعلني احب اهله وماله اليه وقال الخيل ثلاثة فرس للرحمن وفرس للانسان وفرس للشيطان فاما الفرس الذي للرحمن فما
اتخذ في سبيل الله وقوتل عليه اعداؤه وفرس الانسان ما استبطن وتحمل عليه وفرس الشيطان ما قومر وروهن عليه وفي الطبراني عن سعد عن [illegible]
النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن قوله تعالى الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية فلهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون فقال
عليه الصلاة والسلام هم اصحاب الخيل ثم قال ان المنفق على الخيل كباسط يده بالصدقة لا يقبضها وابوالها وارواثها كذكي المسك يوم القيامة وعن [illegible]
للغزو [illegible] وروى الشيخان عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم سابق بين الخيل التي ضمرت وكان امدها من الحفياء الى ثنية الوداع وسابق بين الخيل التي لم
تضمر من الثنية الى مسجد بني زريق وكان ابن عمر فيمن اجرى وروى الحافظ الذهبي في [illegible] عن شيخه الحافظ شرف الدين الدمياطي باسناده
الى ابي ايوب الانصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] وروى
الترمذي في صفة الجنة باسناد ضعيف [illegible] عن ابي ايوب الانصاري قال جاء اعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني
احب الخيل فهل في الجنة خيل قال ان ادخلت الجنة اتيت بفرس من ياقوتة له جناحان فحملت عليه ثم طار بك في الجنة حيث شئت وفي معجم ابن قانع ان
الرجل اسمه عبد الرحمن بن ساعدة الانصاري [illegible] وروى ابن عدي بهذا الاسناد الضعيف عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال ان اهل الجنة يتزاورون على نجائب بيض كانهن الياقوت وليس في الجنة شيء من البهائم الا الابل والطير فائدة خيل السباق عشرة
ذكرها [illegible] في الروضة وهي مجل ومصل وتال وبارع ومرتاح وحظي وعاطف ومؤمل والسكيت والفسكل [illegible]
[illegible] خيل السباق عشرة في الشرح [illegible] وهي مصل ومجل وتال والبارع المرتاح [illegible] الحظي عاطف
مؤمل ثم السكيت والاخير الفسكل فائدة اخرى روى ابن السني [illegible] عن انس بن مالك [illegible]
الحجاج بن يوسف [illegible] انس بن مالك خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
فقال [illegible] [margin: [illegible]]

علمك الدعاء الذي علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا تعلمه من لا يخاف الله تعالى او نحو ذلك قال يقول الله اكبر الله اكبر الله اكبر بسم الله
على نفسي وديني بسم الله على كل شيء اعطاني ربي بسم الله خير الاسماء بسم الله الذي لا يضر مع اسمه داء بسم الله افتتحت وعلى الله توكلت
الله ربي لا اشرك به شيئا اللهم اني اسالك بخيرك من خيرك الذي لا يعطيه احد غيرك عز جارك وجل ثناؤك ولا اله غيرك اجعلني في عياذك من
شر جميع كل ذي شر خلقته ومن الشيطان الرجيم اللهم اني احترس بك من شر جميع كل ذي شر خلقته واحترز بك منهم واقدم بين يدي
بسم الله الرحمن الرحيم قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد ومن خلفي مثل ذلك وعن يميني مثل ذلك وعن يساري مثل ذلك
ومن فوقي مثل ذلك [illegible] حكم لحوم الخيل [illegible] في باب الفاء ان شاء الله تعالى وذكر الصيمري في شرح الكفاية [illegible] اهل الحرب السلاح [illegible]
مسـ ان تقلد الاوتار لما روى البخاري ومسلم وابو داود والنسائي عن ابي بشير الانصاري ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن ذلك قال الخطابي [illegible]
صلى الله عليه وسلم قلدوا الخيل ولا تقلدوها الاوتار [illegible] من اجل العين وقال غيره انما امر بقطعها لانهم كانوا يعلقون فيها الاجراس [illegible] لئلا تختنق
حـ بها عند شدة الركض ويحتمل ان يكون اراد غير الوتر خاصة دون غيره من السيور والخيوط وقيل معناه لا تطلبوا عليها الاوتار والذحول التي وترتم
في الجاهلية [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
نه [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

الارض جميعا قبل تسويته للسما السبع فالجبل مخلوق قبل تسويه السما على الاطلاق وذلك على الترتيب وتسويته للسما قبل خلق ادم لان تسويته
السما في جمله السته ايام لقوله [illegible] فسواها الى قوله والارض بعد ذلك دحاها وذلك الخبر الصحيح المجمع عليه ان خلق ادم يوم الجمعه بعد
كمال المخلوقات اما اخر الايام السته لان اولها ابتدا الخلق يوم الاحد على قول [illegible] واهل الكتاب وهو المشهور عند اكثر الناس ولما في اليوم السابع
خارجا عن الايام السته على مقتضى الحديث الذي اشرنا اليه فما سوى الذي في صحيح مسلم الذي صدر به ان الله خلق التربه يوم السبت وان كان فيه كلام
واما المتاخر خلق ادم فلا كلام فيه فثبت بهذا ان خلق الجبل قبل خلق ادم وهي من جمله المخلوقات في الايام السته لا كما يقوله بعض الجهله لكلمه مروي فيه
موضوع عند اهل العلم [illegible] لا حاجه بنا الى ذكرها ومن الايات قوله تعالى وعلم ادم الاسما كلها ثم عرضهم على الملايكه فقال انبئوني باسما
هولا ان كنتم صادقين قالوا سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم قال يا ادم انبئهم باسمايهم فلما انباهم باسمايهم قال الم اقل لكم اني اعلم
غيب السموات والارض واعلم ما تبدون وما كنتم تكتمون وجه الاستدلال من هذه الايه الكريمه ان الاسما الظاهر ان المراد بها نفس الاسما او صفات المسميات
ومسمياتها وعلى هذين التقديرين فالمسميات موجوده في ذلك الوقت للاشاره اليها بقوله تعالى هولا ومن جمله المسميات الجبل فالجبل موجود حينيذ والاسما
عام بالالف واللام مؤكد بقوله تعالى كلها فيقوى العموم فيه والمسميات ايضا مراد بها لقوله ثم عرضهم وقوله باسمايهم فهذا دليل واضح في ذلك
والعموم شامل للجبل ومن راى دلاله العموم قطعيه فقطع بدخولها ومن لم يرى [illegible] في الاستدلال به فيه [illegible] الادله الشرعيه ومن الايات
في سوره الم تنزيل السجده الله الذي خلق السموات والارض وما بينهما في سته ايام ثم استوى على العرش وجه الاستدلال [illegible] وما بينهما
السته وقد علمنا ان خلق ادم خارج عن السته بعدها او حاصل في اخرها بعد خلق غيره كما سبق ومن الايات في سوره ق ولقد خلقنا السموات والارض
وما بينهما في سته ايام وما مسنا من لغوب وجه الاستدلال بها ما قدمناه فيما قبلها [illegible] وقد جا عن [illegible]
الاسرائيليات ان الجبل خلق من ريح الجنوب وذلك لا ينافي ما قلناه ولا يلزم صحته لانا لا نحتج الا بما جا عن الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم وجا عن
[ابن] عباس ان الجبل كان وحشيا وان الله تعالى ذللها لاسمعيل وذلك لا ينافي ما قلناه فقد يكون مخلوقه من قبل ادم واستمرت وحشيتها الى عهد اسمعيل او
كانت تالفه وقت ثم توحشت ثم ذللت لاسمعيل [illegible] عن النبي صلى الله عليه وسلم ولا عن الصحابه دليل وما قلناه من دلاله القران والذي قيل في
ان اسمعيل اول من ركبها امر مشهور والله اعلم باسناده [illegible] وقد علمنا ان الملتزم الاحتجاج عن الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم وفي تفسير
القرطبي من روايه الترمذي الحكيم عن ابن عباس لما اراد الله عز وجل ان [illegible] اسمعيل [illegible]
[illegible] الجياد [illegible] وجه الارض [illegible]
وامكنه من نواصيها وذللها له ولو ذكرنا ما قاله الناس وشرحناه بطوله لطال [illegible] فقد تكلم الناس في ذلك [illegible] الخيل ومنافعها
شيا كثيرا [illegible] وفيه كفايه واما قولنا [illegible]
قبل الاناث [illegible] حراره [illegible]
الغذيه الالهيه [illegible] حراره [illegible] ولذلك كان خلق ادم
قبل حوا [illegible]
خلاف ذلك [illegible]
[illegible]

والبرذون انما يكون [illegible] ولم يبلغ المراد [illegible] وانما البراذين [illegible] الجنس
من الجبل [illegible] الفرس العربي [illegible] بعض [illegible]
[illegible] عليه افضل الصلاه والسلام [illegible]
[illegible]
[illegible] فرساعه [illegible] الرسول الله [illegible]
[illegible] ومن كلمات النبي صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] صحيح مسلم [illegible] رسول الله [illegible]
قال الجاحظ في كتاب البيان والتبيين [illegible]
[illegible] النبي صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] النبي صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] الله تعالى [illegible]
[illegible] الانصاري [illegible]
ابن عرس [illegible] قال الاخفش [illegible] ابو الاسود الدولي قاضي البصره [illegible]
[illegible] الدولي [illegible]
[illegible] علي بن ابي طالب [illegible]
[illegible]
[illegible] ابي الاسود الدولي بالبصره [illegible]
[illegible]
[illegible] لقوله تعالى [illegible]
[illegible] وما من دابه في الارض الا على
الله رزقها ويعلم مستقرها ومستودعها [illegible]
[illegible] وما من دابه [illegible] الله يرزقها واياكم وهو السميع العليم [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] النبي صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible]
[illegible] ابي هريره ان النبي صلى الله عليه وسلم [illegible] يوم الجمعه [illegible] الساعه [illegible]

ومبيعه يروى بالحاء والشين والصاد المهملتين ومعناه منصتة مستمعة وفي الغيلانيات عن ابي لبابة الانصاري وهو من اهل الصفة ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال ان يوم الجمعة سيد الايام واعظمها عند الله من يوم الفطر ويوم الاضحى وما من ملك مقرب ولا سماء ولا ارض ولا جبال ولا بحر الا وهن يشفقن
من يوم الجمعة ان تقوم الساعة وفي صحيح مسلم عن ابي هريرة انه قال اخذ النبي صلى الله عليه وسلم بيدي فقال خلق الله التربة يوم السبت وخلق فيها الجبال
يوم الاحد وخلق الشجر يوم الاثنين وخلق المكروه يوم الثلاثاء وخلق النور يوم الاربعاء وبث فيها الدواب يوم الخميس وخلق ادم بعد العصر من يوم الجمعة في اخر
ساعة من ساعات الجمعة فيما بين العصر الى المغرب وفي الكامل لابن الاثير ان كسرى ابرويز كان له خمسون الف دابة واثنا عشر الف زوج وخمسون
الف امراة وفي [illegible] عن ابي سعيد الخدري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الا اخبركم بالدواب فان هذا شيء [illegible] وقد تقدم
في البهيمة [illegible] وفي الاحياء في باب [illegible] يوصف [illegible] يبحار فيه بلطائفه ومشي [illegible]
اولم يبعث [illegible] الذي جعل للناس [illegible] التي توحي السحاب والشمس والقمر والافلاك وملكوت السموات ودواب الارض وحرز [illegible]
لعنه الله [illegible] وروى [illegible] والبيهقي والشعبي عن ابن شبرمة قال اخرج دابة تقتل الناس فمن ذا منها فلسنه [illegible]
دونها وضعت راسها الرحمن [illegible] ما الصيد في ساقط الادنا ولحرا [illegible] قال الامام
[illegible] في شدة [illegible] الحل الاجل [illegible] من الله تعالى من ذلك [illegible]
وفي صحيح مسلم وغيره عن صهيب ان النبي صلى الله عليه وسلم اخبر عن الغلام الذي كان يأتي الساحر والراهب [illegible] دابة عظيمة قد حبست
الناس [illegible] فبلها [illegible] وفي رواية الترمذي ان تلك الدابة كانت اسدا وان الغلام لما رماه [illegible] فقتله ووضع يده على صدغه
في [illegible] عمر بن الخطاب [illegible] على صدغه [illegible] وذكر صاحب [illegible] السهم عبد الله بن الثامر [illegible] جرية في زمن عمر في
بعض حاجته [illegible] تحت الدم [illegible] على صدغه في راسه [illegible] مكتوب عليه ربي الله عز وجل [illegible] اللهم [illegible] على حاله
[illegible] قال ابن [illegible] وقال اسم ذلك الملك يوسف [illegible] قبل مبعث النبي صلى الله عليه وسلم بسبعين سنة قال وقال [illegible]
قيمتهم وفي المثل [illegible] قال الجوهري معناه اكذب الاحياء والاموات لانهم يدرجون في الاكفان وروى الترمذي الحكيم عن
[illegible] الاشعري ابا موسى [illegible] فقدموا على النبي صلى الله عليه وسلم وقد ارملوا من الزاد ارسلوا [illegible]
النبي صلى الله عليه وسلم [illegible] وما من دابة في الارض الا على الله رزقها [illegible] الاشعريون [illegible] على الله عز وجل [illegible]
على النبي صلى الله عليه وسلم فقال [illegible] النبي صلى الله عليه وسلم [illegible] اذا [illegible]
خبر [illegible] على رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] انهم اتوا النبي صلى الله عليه وسلم
قالوا يا رسول الله [illegible] فحضروا [illegible] الى صاحبهم [illegible] فسأله صلى الله عليه
وسلم [illegible] قال الشيخ تاج الدين بن عطاء الله [illegible] الاية تصرح بضمان الحق الرزق
[illegible] ورد الى [illegible] من قلوب المؤمنين [illegible] على قلوبهم [illegible] الايمان بالله تعالى [illegible]
[illegible] وروى ابن السني عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا انفلتت دابة احدكم بارض فلاة فليناد
يا عباد الله احبسوا [illegible] قال النووي حكى عن بعض شيوخنا [illegible] العلم انه انفلتت له دابة [illegible] وكان يعرف هذا
[illegible] فحبسها الله عليهم في الحال قال [illegible] وحبستها [illegible] بسبب

هذا الكلام وروى ابن السني [illegible] الامام [illegible] الجليل [illegible]
المصري [illegible] انه قال [illegible] رجل [illegible] اصحابه [illegible] اغير دين الله يبغون وله اسلم من في السموات والارض
طوعا وكرها واليه ترجعون الا وقفت باذن الله تعالى وروى [illegible] في معجم الاوسط [illegible] انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من ساء خلقه من الرقيق
والدواب والصبيان فاقرؤا في اذنه افغير دين الله يبغون وله اسلم من في السموات والارض طوعا وكرها واليه يرجعون وقد تقدم في [illegible] ان النبي صلى
الله عليه وسلم [illegible] فجاءت [illegible] ولم يرجلا الى [illegible] العلو [illegible] فرع [illegible]
غير ما خلقت له كالبقر للحمل [illegible] والابل والحمير للحرث [illegible] قوله صلى الله عليه وسلم بينما رجل يسوق بقرة اذ اراد ان يركبها [illegible]
متفق عليه المراد انه معظم منافعها [illegible] قال [illegible] لا يقبل شهادة [illegible] الى [illegible]
مسلم عن [illegible] الدرداء [illegible] فرع [illegible] الدواب عليها [illegible] الروح [illegible] المراة
في مريم [illegible] العبد [illegible] الى [illegible] تاسية [illegible]
حتى يشبع [illegible] النساع [illegible] والعلف [illegible]
الا ما [illegible] الطهارة [illegible] على بيع او [illegible]
عن [illegible] الامام [illegible] كان [illegible] فرع [illegible]
ما رواه الحاكم والجوهري وصححاه عن علي بن ربيعة قال شهدت علي بن ابي طالب اتى بدابة ليركبها فلما وضع رجله في الركاب قال بسم الله فلما استوى على
ظهرها قال الحمد لله ثم قال سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وانا الى ربنا لمنقلبون ثم قال الحمد لله ثلاث مرات ثم قال الله اكبر ثلاث مرات ثم قال
سبحانك اني ظلمت نفسي فاغفر لي انه لا يغفر الذنوب الا انت ثم ضحك فقيل يا امير المؤمنين من اي شيء ضحكت قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم فعل كما فعلت
ثم ضحك فقلت يا رسول الله من اي شيء ضحكت قال ان ربك تعالى يعجب من عبده اذا قال اغفر لي ذنوبي يعلم انه لا يغفر الذنوب غيري وروى [illegible]
في كتاب الدعوات عن طاوس عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا ركب العبد الدابة ولم يذكر اسم الله ردفه الشيطان فقال تغن فان كان
لا يحسن الغناء قال له تمن ولا يزال في امنية حتى ينزل وفيه عن [illegible] قال النبي صلى الله عليه وسلم فان من [illegible] اذا ركب الدابة بسم الله الذي لا يضر مع اسمه
شيء سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وانا الى ربنا لمنقلبون والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وعليه السلام قال له الدابة بارك الله
عليك من مؤمن [illegible] ولم [illegible] الله [illegible] وروى [illegible]
[illegible] انه قال اذا [illegible] الرجل الدابة [illegible]
[illegible] ابن [illegible]
النبي صلى الله عليه وسلم قال [illegible] على [illegible]
[illegible] عن اسامة بن زيد ان النبي صلى الله عليه وسلم اردفه حين دفع من عرفات الى المزدلفة ثم اردف الفضل بن العباس من مزدلفة الى منى وانه صلى الله عليه وسلم
اردف معاذا على الجمل واردفه على حمار [illegible] وام عبد الرحمن [illegible]
عليه وسلم [illegible] فاردفها وراءه [illegible] وارد في صلى الله
عليه وسلم [illegible] وراءه [illegible] صاحب الدابة [illegible] وراءه الا [illegible]
الا له او [illegible] الحافظ [illegible] النبي صلى الله عليه وسلم [illegible] عقبة بن عامر الجهني [illegible]

[illegible]

علما للحديث والسعد ان النبي صلى الله عليه وسلم ارد منه وروى الطبراني عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يبرك ثلاثة على دابة الا دابة الارض الى
ذلك الله تعالى في سورة سبا الا دابة وقيل سوسة المنسأة قال تعالى فلما قضينا عليه الموت ما دلهم على موته الا دابة الارض تأكل منسأته و
في ذلك ان سليمان عليه السلام كان يقعد الجن يتناصح فيبنونه ودخله مختفيا ليصفو له يوم واحد من الدهر عن الكدر فدخل عليه شاب فقال
له كيف دخلت بغير استئذان فقال له انما دخلت باذن فقال ومن اذن لك قال رب هذا الصرح فعلم سليمان انه ملك الموت اتى ليقبض روحه فقال
الله هذا اليوم الذي طلبت فيه الصفا فقال طلبت ما لم يخلق فاستوثق من امره على العصا لانه كان بقي من تمام بناء المسجد عمل فسأل
الله تعالى ان يعمي على الانس والجن وكانوا يخلونه الشهر والشهرين والسنة فلما اتوا لم يعلموا انه ميت اي بعد ربه وقيل ان ملك الموت علمه انه بقي من عمره ساعة
فدعا الجن فبنوا له الصرح وقام يصلي متكئا على عصاه فمات وهو متكئ عليها وكانت الشياطين تجتمع حول محرابه فلا ينظر احد منهم اليه في صلوته الا احترق
فمر واحد منهم فلم يسمع صوته ثم رجع فسلم فلم يسمع فنظر فاذا هو قد خر ميتا وكان عمره ثلاثا وخمسين سنة والمنساة العصاة وكانت من خرنوب وذلك انه
كان بعد بناء المقدس فسأله في محرابه كل سنة شجرة فيسألها ما اسمك فيقول الشجر اسمي كذا او لاي شيء انت فيقول لكذا او لكذا
فيامر بقطعها فيقطع فان كانت نبتت للغرس غرست وان كانت لدواء كتبت فبينما هو ذات يوم اذ راى شجرة بين يديه فقال لها ما اسمك نسخة
فقالت الخرنوب فقال لاي شيء انت قالت لخراب هذا المسجد فقال ما كان الله ليخربه وانا حي فقلعها وغرسها في حائط له ثم دخل المحراب فقام يصلي متكئا على عصاه فمات
امر الله فقد ليعد ورد وروى الحاكم عن ابراهيم بن طهمان عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كان سليمان نبي
الله اذا قام في مصلاه راى شجرة نابتة بين يديه فيقول لها ما اسمك فيقول كذا فيقول لاي شيء انت فيقول لكذا وكذا فان كانت لدواء كتب وان كانت لغرس غرست فبينما هو
كان يصلي ذات يوم راى شجرة بين يديه قال ما اسمك قالت الخرنوب قال لاي شيء انت قالت لخراب هذا البيت فقال سليمان اللهم عم على الجن
موتي حتى تعلم الانس ان الجن لا يعلمون الغيب قال فنحتها عصا فتوكأ عليها فاكلتها الارضة فسقطت فخر فوجدوه حولا فتبينت الانس ان الجن لو كانوا
يعلمون الغيب ما لبثوا حولا في العذاب المهين وكان ابن عباس يقرأها فشكرت الجن الارضة فكانت تأتيها بالماء ثم قال صحيح الاسناد ولكن
[illegible] قال ابن عمر في قوله تعالى واذا وقع القول عليهم اخرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم قال اذا لم يامروا بالمعروف ولم ينهوا
عن المنكر قيل لها دابة لم يأتها مستور وقيل لها ذات قوائم ووبر وقيل هي مخلوقة من الطينة تحت الجواب تنصدع جبل الصفا فتخرج منه ليلة جمع مرحه
والناس سائرون الى منى وقيل تخرج من الحجر وقيل من ارض الطائف ومعها عصا موسى وخاتم سليمان لا يدركها طالب ولا يعجزها هارب تضرب المؤمن
بالعصا وتكتب في وجهه مؤمن وتطبع الكافر بالخاتم وتكتب في وجهه كافر كذا رواه الحاكم في اخر المستدرك عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
وقيل الطفيل عن ابي سريحة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تخرج الدابة تخرج في الدهر مرتين اولاهما تخرج في اقصى اليمن فيفشو ذكرها
بالبادية ولا يدخل ذكرها القرية يعني مكة ثم يمكث الناس يوما بين اعظم المساجد حرمة واكرمها على الله يعني المسجد الحرام لم يرعهم
وهي في ناحية المسجد بين الركن الاسود وباب بني مخزوم فارفض الناس عنها شتى وثبتت لها عصابة من المسلمين عرفوا انهم لن يعجزوا الله فنفضت
عن رأسها التراب فجلت عن وجوههم حتى تركتها كالكواكب الدرية ثم تذهب في الارض لا يدركها طالب ولا يعجزها هارب حتى ان الرجل ليتعوذ منها
بالصلاة فتأتيه من خلفه فتقول اي فلان الان تصلي فيلتفت اليها فتسمه في وجهه ثم تذهب فيتجاور الناس في ديارهم ويصطحبون في اسفارهم ويشتركون
في الاموال يعرف المؤمن من الكافر حتى ان الكافر يقول يا مؤمن اقضني ويقول المؤمن يا كافر اقضني وروى البيهقي انه سئل رسول الله
الى مطلع الناس فاخرجها الله من الارض وراى مطعم العاكر وابن عمر فقال العرب ردنا فردنا وروي انها تخرج حين ينقطع الخير و

يوم بالمعروف ولا ينهى عن المنكر ولا اتى منيب ولا تائب وفي الحديث ان الدابة وطلوع الشمس من المغرب من اول الاشراط منها وكذا الدجال والمعنى الاول
وظاهر الاحاديث ان طلوع الشمس اخرها والظاهر ان الدابة هي التي تخرج ولحقه وروي انه تخرج من كل بلد دابة بما هو مشتوب نوعها في الارض
وليست بواحدة وقد يكون قوله دابة اسم جنس وعن ابن عباس انها الثعبان الذي كان بجوف الكعبة واختطفته العقاب حين ارادت قريش بناء المسجد الحرام م
وان الطائر حين اختطفها رماها بالحجون والمعنى انها الارض فهي التي تكلم الناس وتخرج عند الصفا وروى الطبراني الطبراني عن جابر الجعفي انه كان يقول دابة الارض ص
علي بن ابي طالب قال وكان جابر الجعفي شيعيا يرى الرجعة اي ان عليا يرجع الى الدنيا قال الامام ابو حنيفة ما لقيت احدا اكذب من جابر الجعفي ولا افضل
من عطاء بن ابي رباح قال الشافعي اخبرني سفيان بن عيينة قال كنا في منزل جابر الجعفي فتكلم بشيء فخفنا ان يقع علينا السقف ومن
روى له ابو داود والترمذي وابن ماجه وفاته سنة ست وستين ومائة فرع اوصى بدابة حمل على فرس وبغل وحمار لانها في اللغة اسم لما
دب على وجه الارض ثم قصره العرف على ذوات الاربع والوصية تنزل على العرف واذا استعمل في بلد عم جميع البلاد كما لو حلف لا يركب دابة ٢
فركب ادميا لم يحنث والله تعالى سماه دابة وكما لو حلف لا يجلس في سراج فجلس في الشمس ولا يجلس على الاوتاد فجلس على الجبال
الشافعي هذا على عرف اهل مصر في ركوبها جميعا واستعمال لفظ الدابة فيها اما من حيث لا تستعمل الا في الفرس كالعراق فانه لا يعطى سواها
لكن قال الاصحاب يعطى الا بحكم العامة في الجمع ويدخل في لفظ الدابة الكبير والصغير والذكر والانثى والسليم والمعيب فقال المتولي لا يعطى الا ما يمكن
ركوبه فرع يكره دوام الوقوف على الدابة لغير حاجة وترك النزول عنها للحاجة لما في سنن ابي داود والبيهقي من حديث ابي هريرة عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال اياكم ان تتخذوا ظهور دوابكم منابر فان الله عز وجل انما سخرها لكم لتبلغكم الى بلد لم تكونوا بالغيه الا بشق الانفس وجعل لكم
الارض فاقضوا عليها حاجاتكم ويجوز الوقوف على ظهر الدابة للحاجة وربما يفضل لما روى مسلم وابو داود والنسائي عن ام الحصين الاحمسية قالت
حججت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حجة الوداع فرايت اسامة وبلالا احدهما اخذ بخطام ناقة النبي صلى الله عليه وسلم والاخر رافع ثوبه يستره من الحر
حتى رمى جمرة العقبة وهذا رواه احمد والحاكم واحتج به قال الشيخ عز الدين في القواعد في المحطة للنهي عن ركوب الدواب وهي واقفة
انما اذا كان لغير غرض صحيح واما الركوب المطلوب في الاغراض الصحيحة فتارة يكون مندوبا كالوقوف بعرفة وتارة يكون واجبا كالوقوف في الصفوف في قتال المشركين
وقتال كل من يجب قتاله وكذلك الحراسة في الجهاد واذا خيف هجوم العدو ومد الاطلاع عليه وفي هذا الحديث دليل على ان الحجر لم يستظل بالظلال
ما دام بالارض والنازل على ظهور الدواب ورخص فيه اهل العلم الا ان المتبادر منه دليل على ان المحرم لم يستظل الا ما روي عن ابن عمر
انه راى رجلا قد جعل على رحله عودا له شعبتان وجعل عليه ثوبا يستظل به وهو محرم فقال له ابن عمر اضح للذي احرمت له اي ابرز للشمس قال الرافعي
والعيني العدل في الوقف يوم شديد الحر وقد ضحى للشمس وقيل له يا ابا الفضل هذا امر قد اختلف فيه فلو اخذت بالتوسعة فانشا يقول ضحيت
لكي استظل بظله اذا الظل اضحى في القيامة قالصا فيا اسفا ان كان سعيك باطلا وحسرة ان كان حجك ناقصا وهذا البصري ما يلي
الذهب بعده من جهاد للعدو وقطع ما ولوه عبد الغني بن سعيد الحافظ الشاعر المانع للمال ومخفف للحرائد وان طير للوصل دماه
الزاجر كان جوف فيطلها المعقوب على دابة او نحل يعسوب وارض مدينة كبيرة الدواب قال ابو اسامة الدابة وفي حديث عائشة
قال رسول الله لينقع الناس بعد ذلك قال دابة اما لدابة ضافة حتى تقوم الساعة وقد تقدم الكلام على عموم الجراد والدابة السائبة التي يعلقها
الناس في منازلهم والدلالة ونظائر البيوت والاسود الجزيرة قال اهل اللغة دواجن البيوت ما الفها من الطير والشاء وغيرها وقد دجن في بيته
اذا لزمه وقال ابن السكيت شاة داجن وراجن اذا الفت البيوت واستانست قال ومن العرب من يقولها بالهاء وكذلك الدعيرة الشاة كلاب

الصيد وانشد عليه الجوهري شعرا للبيد قال ابو دواد كبنية شاكر من جرسه وسياتي ذكر حرزه في العسل ان شاء الله تعالى وفي صحيح مسلم
عن ابن عباس ان دلجة كانت لبعض نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم فماتت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اخذتم اهابها فاستمتعتم به
صحيح مسلم والسنن الاربعة عن عائشة قالت لقد انزلت اية الرجم ورضاعة الكبير عشرا ولقد كان في صحيفة تحت سريري فلما مات رسول
الله صلى الله عليه وسلم وتشاغلنا بموته دخل داجن فاكلها وفي حديث عائشة ايضا كان عندنا داجن فاذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرد
واذا خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء وذهب وفي الحديث لعن الله من مثل بالداجن وفي حديث عمران بن حصين كانت العضباء داجنا لا تمنع من
حوض ولا نبات وفي مسند رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي حديث الافك تدخل الداجن فتاكل عجينها ثم دهجن بن ثابت ابو الفضل البربوعي البصري
روى عن اسلم مولى عمر وبن هشام بن عروة قال ابن معين ليس حديثه بشيء وقال ابو حاتم وابو زرعة ضعيف وقال النسائي ليس بثقة وقال الدار
قطني وغيره ليس بالقوي وقال ابن عدي روى له عن ابن معين انه قال الدخين هو جحي وقال البخاري دجين بن ثابت ابو الفضل سمع منه مسلم وابن المبارك
وروى عنه وكيع قال عبد الرحمن بن مهدي قال الناس حدثني مولى لعمر بن عبد العزيز فقلنا ان مولى لعمر لم يدرك النبي صلى الله عليه وسلم فقال
اسلم هو اسلم مولى عمر بن الخطاب قال فقلنا لعمر ما الاخبار عن النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني اخشى ان ازيد او انقص واني سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول من كذب علي متعمدا فليتبوا مقعده من النار وقال جحي والمبدا في الامثال جحي رجل من فزاره يكنى ابا الغصن ومن حمقه
انه مر يوما على باب قوم وقد ذبحوا ثورا ... انه ما الايا ايها الغصن قال له ... والمسهدي الا مثاها قال
كان يسير ان يحمل عليها ما سما ... في السماء ... ومن حمقه انه خرج يوما ... في ظلمه
منزله ... فالقاه في بئر ... ثم جعل ... والقاه في البئر ثم ان اهل ... ولا في ... عنه فقالوا
جحي وقال ... رجل ... في البئر فلما راى ... فقال ... فضحكوا او مروا
ومن حمقه ان ابا مسلم صاحب الدولة لما ورد الكوفة قال لمن حوله ... فقال ... اباه فلما دخل ... في المجلس ... ابا مسلم
وتعلم ... ابا مسلم ... اذا ... من السباع و ...
دبه وكنيته ابو جعدة وابو ... وابو سلمة وابو جعدة وابو ... وابو ... والدب ... العزلة ... السباع
وجاره ... وهو مختلف
الطباع انه ... السباع ... وما ... ان ... والدب ... اباه
مضطجعة ... الاحر ... من موضع ... ذلك ... لها
وتسمى ... وزعم ... الوضع ... ما ... على
السبا ... في مكان
... اذا اشتد ... اصعب
... الاسحار ... الحد
لم يكن له ... الاسد ... بيد
ما دابي المهدوب فقال له الاسد ... فقال له الاسد ... فقال له

الدب فاذا ... ما ... فانه على ... خلقا له ... وجد
... بعض اعضائها ... يقطف
... الاسد ... الدب ... لا العود
... سقط
... السهم ... الدب ولما
... قولهم الوطن ... الدابة وقولهم الوطن من الراهب
هذا من قول الشاعر والوطن ... حرام ... المرضعة ... الصبي ... لسانه ... ولم
... اذا الما
... الدبر ... الربو ولا
ابو ... ما ... الشعر ... العير
... وطبع ... الصبي ... الدب ... اطلى سهم كل حجر
الدبر ... الاصمعي ... جمع الدبر دبور
الهدلي ... اذا السعة الدبر ... قال ابن عباس
يجمع اهل ... الدبر ... ابي الدبر
حتى ... الدبر ... الله تعالى ... عسر
... بمشركي ... تعالى ... ابي ... ابن عبد الله ... وهو ممن روى له
... ابا بكر وعمر ... يوم ... لحاجة ... فابطا ... قال
... البنا ... قال ... الدبر ... فصلا قال
مادي ... الحرم ... المشترم
... الدبسي ... من الدر ... صغير ... الحسن ... ضربه
والعامي ... الطير ... اللون ... السهيلي
اصناف مصري ... المصري ... الدوري
... الطبراني ... المسجد ... عار ... خالد ابن
... رسول الله صلى الله عليه وسلم حرم ما ... المدينة ... النخل ... العرجين ... ذلك في
الهاشمي ايضا وفي الموطا عن عبد الله بن ابي بكر عن ابي طلحة انه كان يصلي في حائط له فطار دبسي ... وهو ... في الشجر ... ساعة

ومنه صلوة فلم يدر كم صلى وذكر للنبي صلى الله عليه وسلم ما أصابه الفتنة ثم قال يا رسول الله هي صدقة وقصة حبيب شيبت قال مالك وعن عبد الله
بن أبي بكر أن رجلا من الأنصار كان يصلي في حائط له بالقف واد من أودية المدينة في زمن الثمر والنخل قد ذللت فهي مطوقة بثمرها فأعجبه ما رأى من ثمرها
ثم رجع إلى صلاته فإذا هو لا يدري كم صلى فقال لقد أصابتني في مالي هذا فتنة فجاء عثمان وهو يومئذ خليفة فذكر ذلك له وقال هو صدقة فاجعله
في سبيل الخير فباعه عثمان بخمسين ألفا فسمي ذلك المال الخمسين وكان ابن عمر إذا أعجبه شيء من ماله أخرجه عنه لله تعالى وكان ربما تعلق منه ذلك فربما
لزم المسجد فإذا رآه ابن عمر على تلك الحالة الحسنة أعتقه فيقول له أصحابه إنهم يخدعونك فقال ابن عمر من خدعنا بالله انخدعنا له وطلب منه خادم يلبس الثياب
فقال الحافظ ابن رجب ... ابن عامر وكان هو الطالب وقال للغلام اذهب فأنت حر لله قال أبو سعيد الخدري ما منا أحد إلا وقد مالت به الدنيا
إلا ابن عمر ولم يستحي لحنق الفتنة والمومن ذلك قال الغزالي وكانوا يفعلون ذلك قطعا لمادة الفكر وتداركا لما جرى من نقصان الصلاة
هو الدواء القاطع لمادة العلة ولا يغني غيره وفي صحيح الذهبي لم أر أحدا ... على وجه الأرض بأرض الشام مثله وفي الصيف ...
يعرف له وكره ... للحل بالاتمام وفي ... للبيهقي عن ... في الحضري والدمشقي والمقري والنظار ... الخواص
قال صاحب المنهاج في الطب إن أفضل الطير ... والسمان ثم الحجل والدراج والفراريج ... والدجاج ...
مدود ... الحوار الدجاج مثل الدجاجة ابن عمر الدمشقي ... دجاج الدار ... فيه سنوا ... كربطو
قال ابن ... الدجاجة دجاجا ... اذا استو ... ويقال ...
لم يبلو ... وكنية الدجاجة أم حفصة وأم الوليد وأم جعفر وأم عقبة وأم الحدي ... وأم عوف وأم نافع وإذا أهرمت الدجاجة لم
تبض وإذا كانت ... فرخ ومن عجيب أمرها ... سائر السباع ... فإذا ... على سطح بيت أصابه
ونوضع الدجاجة ... للنوم ... الاشياه ... ويستعملها ... خروج النفس ... ولا تنقطع ...
من شدة الحر والتوقاعة ... من الحيلة ... الحر ... على الأرض ... أو حدا ... ذلك وإذا غربت الشمس ... النكاح
العادة ... والفروج يخرج من البيضة ... فيحسب ... الإمام ... وتقص جسته و
ورأد ... من جميع ما فيه ... في حاله ... اللاع ... للصياح أو للبيض والدجاج مشترك المطبعة
بأكل اللحم والذباب وذلك من طباع الجوارح ... اللحم ... في البيضة
وذلك ... إذا كانت ... الأطراف فهي ... الإناث وإذا كانت ... فهي ... للذكور والفرخ يخرج من
البيضة ... الزبل ... الدجاج ما يبيض ... والدجاج ... في جميع السنة ... يشهد ... يوم
خلق البيض في عشرة أيام ... عند خروجها ... وإذا ... اللبن ... أو حضر ... ويسمى
قطا ... والبياض ... الصفرة ... الصفر ... أشبه شيء بدم ... فذلك
وهي للفرخ ... الصفرة ... وهو ... فيستعد ...
كغذي الجنين ... من دم الحيض ... المضغة ... الرحم ... فرحان وقد ... ذلك
وتعرف الفرخ ... وقد وصف الشعراء البيضة ... المح
... والمتدبر والجليل ... الزابع ... ذوي ...

... النبي صلى الله عليه وسلم أمر الأغنياء باتخاذ الغنم وأمر الفقراء باتخاذ الدجاج وقال عند اتخاذ الأغنياء الدجاج يأذن الله تعالى بهلاك
القرى وفي إسناده علي بن عروة الدمشقي قال ابن حبان كان يضع الحديث قال عبد اللطيف البغدادي إنما أمر الأغنياء باتخاذ الغنم والفقراء
باتخاذ الدجاج لأنه أمر كل قوم بحسب مقدرتهم وما فضل الله به قوتهم والقصد في ذلك أن لا يقعد الناس عن التكسب وإنما يكال وتجارة الدنيا
والزهد على التقشف ... لا يوجب الضعف والقناعة وربما أدى إلى الغناء والمروءة ... عنه يوجب الجشع والمشالة
والتكلف ... وذلك ... وأما قوله عند اتخاذ الأغنياء الدجاج يأذن الله تعالى بهلاك القرى يعني أن الأغنياء إذا ضيقوا على الفقراء في مكاسبهم
ومعائشهم ... ففي ذلك هلاك القرى ... عن علي النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم من الحق
... الدجاج ... رجلا من الأولياء ... وبين يديه دجاج مشوية فجاءه
... فقال الرجل ... فوقع بينه وبين امرأته فرقة ... الزوج الثاني يأكل وبين يديه دجاجة مشوية فجاء
سائل فقال لامرأته ناوليه الدجاجة ... وإذا هو زوجها الأول ... فقال الزوج ... وأنا والله ذلك السائل الأول
... شكرا ... خرج ... فاستضافه ... فقالت ... ضعوا
وما صنع الضيف ... ثم قعدت ... وحدثته ... فجاء زوجها ومعه ... ثم قال من الرجل
قال ضيف قال ... الله ... ثم قال ما ... فقال لا والله ... عليها
... الضيف قال ... وما صنع ... حتى ... وخرج ... وما ...
الله قال ... جمع حطبا وأجج نارا ... وبلغ ... اللهم ... حتى إذا أصبح
... الناظر ... ثم ... اللحم ... من
عنده ... للسلام وقال ... قال ...
ثم ... للسلام فقال من الرجل ... ضيف قال وما صنع الضيف ... عليه
... الضيف قال ... الرجل والمرأة ... قال
... الدجاج ... من الطيبات روى ...
... قال ... دجاج ... فقال ...
إني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يأكل الدجاج ... الناس ...
... الله ... عن ابن ... عبد الله ... قوله
عن نافع عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا أراد أن يأكل دجاجة أمر بها ... بعد ذلك ... أكل
... أحد
ووقع ... قال ... الدجاج ... والمعي
... الصوت ... الدجاج ... قال القزويني ... الدجاجة ... ومنع ...

ويوطأ لجماعها ويشد من قوتها ما يزيد في الباه ويقوي الشهوة والمداومة على أكل الدجاج تورث البواسير والنقرس وقال بعضهم الدجاج
حار إذا شد على المصروع يبرأ وإذا علق على الإنسان زاد في قوة الباه ويدفع عنه السوء ويقول الجن رأس الديك الصيني لا ينقدح نومه ودرق الدجاج
الأسود إذا ألصق على باب قوم وقع بينهم الخصومة والشر وإذا طلي به الدار ... الدجاجة السوداء وجامع من شام بيله لحد بعد ولا
دهنت ... دجاجة سوداء ... وإذا ... الدجاجة السوداء ... الفرج ... أربعة
هي الباه الدجاج الحبشي نوع مما تقدم قال الشافعي يحرم على المحرم الدجاج الحبشي لأنها وحشية تمتنع بالطيران وإن كان ربما ألف البيوت
قال الشيخ ... يشبهه بالدجاج وهو يسمى بالعراق دجاجة سندية ... وقال الرافعي في دجاج الحبش على المحرم ... سنة
وكذا الدجاج ما كان من الوحش عند الشافعي وفيه الجزاء ... الدحاس كجماس دويبة تغيب في التراب والجمع الدحاحيس ... صغير
... الدحرج بضم الدال دويبة قاله ابن سيده الدحس بضم الدال
ويشدد الخاء المعجمة ... وهو ... قال ابن سيده أيضا الدخل ... والجمع الدخاخيل وهو طائر
على رؤوس الشجر والنخل ... الدراج كنيته أبو الحجاج وأبو حطار وأبو ... ويقال له الدرج وهو طائر
... مبشر بالربيع وهو القائل بالشكر تدوم النعم وصوته ... وتطيب نفسه في الهواء الصافي وهبوب الشمال ...
... أبيض ... وهو طائر أسود باطن الجناحين ... على خلق القطا إلا أنه ألطف وهو ... الذكر
والأنثى ... قال الجوهري قال سيبويه واحد الدراج دُرَّجَة والأنثى ذكره
... وقال ابن ... الدراج ... مثل الحجل ... وقال ابن ... العراق ... الدراج مثل الطير
... من أقسام الحمام ... ومن شأنه أن لا يجعل بيضه في مكان واحد بل ينقله لئلا يعرف ...
... وأما ... قال أبو الطيب المأموني يصف دراجة ... حسن ... الربيع ...
في ... وقرطق من ياسمين وشوشن ... في بعضها ... الحل ... للحمام ... القطا ...
... وحوده الحلول ... الأدنى ...
وحمها بإذن الله تعالى قال ابن ... اللطف ... والدماغ والفهم ... الدراج بضم الدال المهملة
... قال ابن سيده ... اسم رجل ... الله ... خطبه حد ... والسماء
... عنه ... وروى ... النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا أراد الله بعبد خيرا ... من الدنيا
... ولا تعالى ... كل شيء ... وإذا ...
... قال ابن عطية روى عن بعض ... قال رحم الله ... وقال محمد بن نصر ...
... عشر ... وقال ... الناس ... الله ... وعجز ...
... الدرج
... قال الهروي ...
... بالعين ... الدرص بكسر الدال ولد ... والأرنب والبربوع والفأر والقنفذ والدنيئة ...

والجمع أدراص ودرصة قال السهيلي في التعريف والإعلام العرب تقول للأحمق أبو دراص للجبة الأدراص وهو جمع درص وهو
ولد الكلبة وولد الهرة ونحو ذلك وكنية اليربوع أم أدراص ... ومالهم أدراص بأرض مطلبة ... إذا الليل أظلم السبط
للمعمر في حرف الباء ... قال ... الأذوي ... التنوخي ...
أخبره أنه حضر مرة عند علم الدين السخاوي الحاجب ... وكان له مجلس تجتمع فيه الرؤساء والفضلاء والأدباء ... على الجرير ...
أنه رأى ... يقرأ سورة يس ... وكان عقب ... سورة السجدة فإذا ... السجود ... وتقول سجد لك سوادي ...
وادي ... الدساسة ... تندس تحت التراب ... أي تندفن ... الأرض ... الدعسوقة ...
دويبة ... الدعموص بضم الدال ... والجمع الدعاميص
... وقال الشهيلي الدعموص ... دعموص اسم رجل ... هذا ... دعموص هذا الأمر أي عالم
... روى مسلم عن ... قال قلت لأبي هريرة إنه قد مات لي ابنان فما أنت محدثي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثا تطيب
به أنفسنا عن موتانا قال نعم صغارهم دعاميص الجنة ... أبويه ... فيأخذ بثوبه أو ... بيده كما آخذ أنا ...
هذا ... فلا ينتهي حتى يدخله وأبوه الجنة ... رجلا ... دعموصا ... الأرض ... المتصرف
... وقال أمية بن أبي الصلت دعموص أبواب الملوك ... وقال الجاحظ ...
... ولعل هذا ... الدعموص ... الذي ...
... وفي فتاوى القاضي حسين ... الدود ... الماء ...
هذا الدود ... من الماء ... الدود ... الدعاميص ...
والظاهر ... من الحشرات ... الأمثال ... الدعيميص
الرمل ... الموسم ...
... الدغناش ...
... الدلدل ...
... رسول الله صلى الله عليه وسلم ... وروى ... الحسن ... كان ... النصارى ... صوم
... الصوم عشر ... الصوم
... الأيام ... خمسين يوما قال البخاري ... دعفل ... ولا يعرف
للحسن سماع منه وقال ابن ... كان دغفل ... للأنساب أرسل إليه معاوية فسأله عن النساب العرب وعن النجوم وعن العربية
... عالم ... الدغناش طائر صغير من
أنواع العصفور ... الصدر ... مطوق ... وهو ... الدقيش
... أنواع العصافير ... الدقيش ... الدال ... طائر صغير أصغر من ... العامة ... كالذي ... ولعله
... الدقيش ... ما الدقيش ... الله

علم العافد والدلدل الاضطراب وهذ تند لدل السحاب اي تحرك مترددا وبه سميت بغلة النبي صلى الله عليه وسلم التي اهداها له المقوقس
مرثية الابي في باب الجبر قال لعنا والبغي يا اهل الحجاز هذا البلد هذا الذي يحل استراكم وانما شبهته بالقنفذ لانه الرمل المظهر الليل
يخرج راسه في جسده ما استطاع وقال الجاحظ القنفذ بين الدلدل والعافد الفرق بين القنفذ والجوامس والحالي والعراس وهو كثير ببلاد
الشام والعراق وبلاد المغرب في قدر الثعلب القلطي وقال الرافعي عامر نبخله ومن شانه انه يسند كا ما اظهر الاى اصى نظهر للدرو بلاد
منه حمس بيحات وليس هو بنقن الحقيقة وانما هو على صورة نبض يشبه اللحم ومن شانه انه يحمل الجرو بابرها في جهة الحيوت والاحر جهة
فاذا هنيح شد بابي جنبها واذا راى ما يرهبه انتفض فيخرج منه شوك كالمسلة الخرج من لهابه والشوك الذي على ظهره نحو الذرع دراع
المتكلمين على طبائع الحيوان ان الشوك الذي على ظهره شعره واما الماغلظ الخار والشتد غلظه وطلع عليه الشي عند صعوده من الشام
شوكا الحكم من يشار في على طرد ولعنه ابن ماجه وغيره وقال الرافعي قطع الشيخ ابو محمد بتحريمه في الوسيط انه كان يعيش من الحيات وقال ابن
الصلاح عند لعنه مرجعي وكانه لم يعرف ما الدلدل وحقيقته ما لمعاعي للشيخ ابي احمد الاشهي انه قال الدلدل هذا السلاحف ومثله
والمحيط انه ذكر العافد وقطع بحله للماوردي والروياني وغيرهما الامتثال قالوا السمع من دلدل وحواصه كالعافد وسيابي
سقط الجوهري في باب النبر الدالة فقال الدخس مثال الصرد دابة في البحر تنجي الغريق تمكنه من ظهرها ليستعين على السباحة وتسمى
وقال غيره انه حيوان وهو دابة تنجي الغريق وهو كبير واكثر ما يوجد من جهة البحر الملح لانه يقذف من البحر الى النيل وصفته لضع
للمنفوخ وله لين صغير ولبس في دواب البحر ما له رية سواه فلذلك يسمع منه النفخ والنفس وهو اذا ظفر بالغريق كان اقوى الاسباب في نجاته
لانه لا يزال يدفعه الى البر حتى ينجيه ولا يؤذي احدا ولا ياكل الا السمك وربما ظهر على وجه الماء كانه ميت وهو يلد ويرضع واولاده تتبعه حيث ذهب
يلد الا في الصيف وفي طبعه الانس بالناس وخاصة بالصبيان واذا اصيد جاءت دلافين كثيرة لقتال الصايدة واذا لبث في الطين حينا حتى يسمن
صعد بعد ذلك المسرى التهم لطلب النفس فان كان بين يديه سفينة وثب وثبة اربعة عشر للسفينة ولا يرى منها ذلك الامر الحكم الحل الحي
لعموم حل السمك الما المنتقى ولحم هذا لمن الشيء شبيها بالحولص اذا قطع سهم وخلطه فارغه وطرح اللاين بعد التهم وللحم ماده
المعتم واذا طعن لسانه على الصبيان نفعوا والحل سحم نفع من اوجاع المفاصل وشحم كلا اذا اذيب بالنار وذهن مع دهن الزنبق
وجاء امراة لجهاره وجها وطلب مرضا وكماء يعلقان على من يصرع فيذهب فزعه واذا نفع مائه الاعمى في دهن ورد سبعة ايام ودهن به انسان
وجهه كان محبوبا معظما عند الناس وبابه لا يتبين من الذئب بالجوزكار من معروف وهو دويبة يعيش في العبور قال عبد اللطيف البغدادي
انه يعيش في بعض الحايض ويكوع الدم وذكر ابن فارس في المجالات المحسن وفيه نظر قال الراقعي والذي يسمى معوضص قال البغدادي انه حيوان
عند الجام اذا احل الروح لا يترك منها ولحصا او سيطع للثقات عند صوته وسيابي الكلام على ابن معرض وما وقع فيه للثمر وتبوذ دن
رجلا من الصلاح في كتاب لواقع الدلائل في رواية المسائل الغلبة انه قال يجوز اكل النسلو والسنجاب والدلق والفاقم والحواصل والكرادم
ثم ان ابن الصلاح لم يحمله الدلق المغشوش فاستعمر بالمر لحل اللص والكراد ومسائل ما نهانا فيه الحولص عنده اللهمي يعلق على صاحب
تزول بالسرج ولو علقت عليه البشرى ولدت شيح اذا العبير بوح الحمام هذه ايضا وهو مويل الاطار الملطل للاسنان ..... الحامص
في انف المصروع نصفه او بيته بعض طه محلس عليه صاحب البواسير نفعه الدلم نوع من القراد قال الغزي في امثالها ملان لشرب الدلم
الدلم اذا وكل المعدودة يسمى بوجد في حجر الحمار على هيئة لسان له كلبة بعاصه بادل الحوم للناس الذين يعدوهم الحجر وذكر بعضهم انه عوض

فارتهم فحاربوه فصاح بهم صيحة خروا على وجوههم فاخذهم الندم المسرور حكاه في الحالم عن المصري في كتاب الوحوش الدلة مشد
الدود وسه قال ابن شيبة ايضا الدلدل معروف وهو نوع من الصدف والحلزون قال الرهير وحبيشوع انه ينفع من رطوبة المعدة ويشفيها
وحكمه حل الاكل لانه من حيوان البحر ولا يعيش الا فيه ولم يات على تحريمه دليل وبذا افتى الشيخ شمس الدين بن عدلان وعلماء عصره وغيرهم وما نقل
الشيخ عز الدين بن عبد السلام من الافتاء بتحريمه لم يصح وقد ضعف الشافعي على الرجوح الحيوان الذي يعيش في البر بول العموم الايه والمواطن لله
عليه وسلم هو الطهور ماؤه الحل ميتته ووراد الدوحان وقيل ان كان اجر ما لحرم لانه عليه الصلاة والسلام حصر للميتة الحل والقاني ما اطل
شبهه في البر كالبقر والشاه حلال وما لا يوكل شبيهه في البر كالماء وطيبه حرام وعلى هذا الا يوكل ما اسمه الحمار وان كان في البر الحمار الوحشي حلال الدلم
اللحم الحم ذو النسامر وسياتي في باب الفا الدوب الحمار الصغير الذي لا يطير وكان الحطل يلقب به ومنه قولهم تركي دويلة
من لله ونعمة لا تايلي من الدود دويلة الدود جمع دوده وجمع الدود ديدان والتصغير دويد ودود الطعام يدود اذا وقع
السوس قال الراشد ابن الطعسي دود الحوليات الموسوسة ودابة الجرباء والدرداء لتصاغر الدود ودويد بن زيد عاش اربعمائة
وخمسين سنة ادرك الاسلام وهو لا يعقل وارتجز محتضرا اليوم يبنى لدويد بيته لو كان للدهر بلى ابليته او كان قرني واحد كفيته
الصالح حرسته ورب غيل حسن لويته ومعصم مخضب ثنيته والدود انواع كثيرة يدخل فيه الشادن والعلق والارضة ودود
الحل والزبل ودود اللحم ودود الفاكهة ودود الجبن والدود الاخضر الذي يوجد على شجر الصنوبر وهو في البقول كالدود الزرع ودود الغيط
ما يتولد في جوف الانسان وروى ابن ابي شيبة في مسنده عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الحمو الميت الربق فانه
يقتل الدود وروي الحافظ ابو نعيم في الحلية عن ابي بكر ابن عياش قال كان داود في محرابه فابصر دودة صغيرة قال الطبري فطنا وقال ابو نعيم
الله عز وجل ذلك في خلقه هذه فانطقها الله عز وجل فقالت يا داود اتعجبك نفسك لانا على قدر ما انا بي الله اذ كر الله واشكره افضل على ما انا
قال الله سبحانه وان من شيء الا يسبح بحمده ولما دود داود عليه السلام فدلك الزمخشري في سبب قوله تعالى وابي مرسلة اليهم بهدية الاية انها بعثت
غلاما عليهم ثياب الجواري وحليهن وجعل لهم حلاوة يرى الظلمان الهم على سروج الذهب والخيل المسومة والف لبنة ذهب وفضة وما
الدرر والياقوت والمسك والعنبر وحقة فيها درة مثقوبة وجزعة معوجة الثقب وبعث رجلين من اشراف قومها المنذر بن عمرو واخر ذا
عقل وراي وقالت ان كان نبيا ميز بين الغلمان والجواري وثقب الدرة ثقبا مستويا وسلك في الخرزة خيطا ثم قالت للمنذر ان نظر اليك نظر
غضبان فهو ملك فلا يهولنك وان رايته بشا لطيفا فهو نبي فاعلم الله تعالى سليمان بذلك فامر الجن فضربوا لبن الذهب والفضة وفرشوه في ميدان بين
يديه طوله سبعة فراسخ وجعلوا حول الميدان حائطا شرفه من ذهب وسرفه من فضة وامر باحسن الدواب في البر والبحر فربطوها عن يمين الميدان
ويساره على اللبن وامر باولاد الجن وهم خلق كثير فاقيموا عن اليمين واليسار ثم قعد على سريره والكراسي عن جانبيه واصطفت الشياطين صفوفا
فراسخ والانس صفوفا فراسخ والوحش والسباع والطيور والهوام كذلك فلما دنا القوم ونظروا ورأوا الدواب تروث على لبنات الذهب والفضة رموا ما
معهم منها فلما وقفوا بين يديه نظر اليهم بوجه طلق ثم قال ابن الحق الذي جئتم به فدلهم على الارضة فاخذت شعرة ونفذت فيها فجعل رزقها في الشجر واخذت دودة
بيضاء الخيط ونفذت فيها فجعل رزقها في الفواكه ودعا بالماء فكانت الجارية تاخذ الماء بيدها فتجعله في الاخرى ثم تضرب به وجهها والغلام كان ياخذه
فيضرب به وجهه ثم رد الهدية وقال للمنذر ارجع اليهم فلنأتينهم بجنود لا قبل لهم بها الاية وقال الزمخشري في ربيع الابرار قيل بحث الوفد
دود القز فقال الها الدودة العجيبة وهي من عجائب المخلوقات وذلك انه يكون اولا بزرا في قدر حب التين ثم يخرج منه الدود عند استقبال فصل الربيع

ويكون عند خروجه اصغر من الذر وفي لونه ويخرج في الاماكن الدفئة من غير حضن اذا كان مصرورا في حق وربما تاخر خروجه فيصر في خرقة
النسا ويجعله تحت ثديهن واذا خرج اطعم ورق التوت الابيض ولا يزال يكبر ويعظم الى ان يصير في قدر الاصبع وينتقل من السواد الى البياض اولا
فاولا وذلك في مدة ستين يوما على الاكثر ثم ياخذ في النسج على نفسه بما يخرجه من فيه الى ان ينفد ما في جوفه منه ويكمل عليه ما يبنيه ويصير كهيئة الجوزة ويبقى
فيه محبوسا قريبا من عشرة ايام ثم ينقب عن نفسه تلك الجوزة ويخرج منها فراشا ابيض له جناحان لا يسكنان من الاضطراب وعند خروجه
يهيج الى السفاد فيلصق الذكر ذنبه بذنب الانثى ويلتحمان مدة ثم يفترقان ويبزر الانثى البزر الذي تقدم ذكره على خرق بيض قد فرشت له قصدا
الى ان ينفد ما فيهما من البزر ثم يموتان هذا اذا اريد منهما البزر واذا اريد الحرير ترك في الشمس بعد فراغه من النسج بعشرة ايام او نحوها فيموت
وهو من اسرار الطبيعة انه يهلك من صوت الرعد وضرب الطست والهاون ومن شم الخل والدخان ومس الحائض والجنب ويخشى عليه من
الفار والعصفور والنمل والوزغ وكثرة الحر والبرد وقال ابو الفتح البستي [illegible] وسجنه في بيوتهن حتى اذا تم وطره واستند
بلونه لونين جاءت الجنسا بالاسرين بلا اسا ولا ابن وتنسبه بعد المليين يخرج من حوله الكفن فقد صبغت النفس حاجتين
فمن صنيعه الجنس ما فاها فطحنت نفس لها حاج سابع الموت [illegible] الحين الى البردي على الطاعن [illegible]
وقد تمثل بعض الحكما ابن ادم بدودة القز لا يزال ينسج على نفسه بجهله حتى لا يكون له مخلص ويقتل نفسه ويصير القز لغيره وربما قتلوه اذا فرغ من
نسجه لان القز يلتف عليه فيروم الخروج فيشمس وربما غم بالايدي حتى يموت لئلا يقطع القز ويخرج صحيحا فهذه صورة المكتسب الجاهل الذي
اهلكه اهله وماله فيتنعم ورثته بما شقي هو به فان اطاعوا الله كان اجره لهم وحسابه عليه وان عصوا الله كان شريكهم في المعصية لانه اكسبهم اياها
فلا يدري اي الحسرتين عليه اعظم اذهابه عمره لغيره او نظره لماله في ميزان غيره وانشد ابو الفتح البستي في قوله الم تر ان المرء طول حياته
معنى بامر لا يزال يعالجه كدود كدود القز ينسج دائما ويهلك غما وسط ما هو ناسجه وقال [illegible] والحوادث ما سفر
وما دمع [illegible] بما يسمى [illegible] الذي يصنع [illegible] اهل [illegible] وقال [illegible]
دوده [illegible] ولا يعيش [illegible] وهذا من [illegible] اذا استقبل [illegible]
تماثل [illegible] الدبا [illegible] في طريق [illegible]
[illegible] وقال المسعودي [illegible]
[illegible] الليل [illegible] بالنهار [illegible]
[illegible]
[illegible] ويعتمد على الاخر
[illegible] في بعض البلاد
[illegible]
[illegible] الامام [illegible]
[illegible] في ذهاب السلم [illegible]
[illegible]

القز طاهر بعد الموت [illegible] لانه يخلق من [illegible] فتاوى القفال ان بزر القز [illegible] ولا يجوز السلم
[illegible] السلم في الجواهر [illegible] فالوا الصنفين دوده [illegible]
واصغر من الدود [illegible] سال عمر بن الخطاب عمرو بن العاص عن البحر فقال [illegible] دود
[illegible] اذا الجزر دود العود [illegible] من جنس الهوام
ودواب السموم ودود الحرير اذا الحرحنه [illegible] الدجاج [illegible] ودود الوبل [illegible] اذا [illegible]
[illegible] الدود [illegible] الحيات [illegible]
[illegible] قال ابن سيدة الدوسر [illegible]
الدر قال الجوهري [illegible] وقال [illegible] انه ولد الثعلب والجاحظ انه ولد [illegible]
من [illegible] ويكنى ابو حسان [illegible]
وابو مدلج وابو [illegible] وابو يقظان وابو [illegible] الذي [illegible] من ريش الطائر [illegible] الدبك [illegible]
ويسمى [illegible] ومن شانه انه لا يحنو على ولده ولا يالف زوجة واحدة وهو ابله الطبيعة وذلك انه اذا سقط من حائط لم يكن له هداية
الى داره [illegible] ومن عجائبه معرفة الاوقات الليلية فيقسط اصوا
تها [illegible] وقبيل الصباح [illegible]
بجوار [illegible] الديك [illegible] الصلوات [illegible]
[illegible] الديك [illegible] الصوت [illegible]
[illegible] قال الجاحظ [illegible]
[illegible] الرجل اذا [illegible] الديك الابيض [illegible]
[illegible] ابو القسم [illegible] في صفة الديك [illegible]
حسن لباسه [illegible]
عنه [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم الديك الابيض خليلي [illegible] صديقي وعدو الشيطان [illegible]
[illegible] النبي صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الديك الابيض صديقي [illegible] عشر
[illegible] النبي صلى الله عليه وسلم [illegible] الديك [illegible] الصلاة
[illegible] عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا سمعتم صياح الديكة فسلوا الله من فضله فانها رات ملكا
واذا سمعتم نهيق الحمار فتعوذوا بالله من الشيطان فانه راى شيطانا [illegible]
[illegible] السلطان [illegible]
[illegible] عن النبي صلى الله عليه وسلم قال [illegible]

والله لو صاح بالمشرق وجناح بالمغرب رأسه تحت العرش وقوائمه في الهواء ينادي في كل سحر فيسمع تلك الصيحة أهل السموات والأرض إلا
الثقلين الجن والإنس فعند ذلك تجيبه ديوك أهل الأرض فإذا دنا يوم القيامة قال الله تعالى ضم جناحيك وغض صوتك فيعلم أهل السموات والأرض إلا بحث
الثقلين أن الساعة قد اقتربت وروى الطبراني والبيهقي في الشعب عن محمد بن المنكدر عن جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن لله تعالى ديكا رجلاه في
التخوم وعنقه تحت العرش مطوية فإذا كان هنة من الليل صاح سبوح قدوس فصاحت الديكة وهو في كامل ابن عدي في ترجمة علي بن علي اللهبي وقال هو
أحاديثه منكرة عن جابر وفي كتاب فضل الذكر للحافظ العلامة جعفر بن محمد بن الحسن الفريابي عن ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن
لله عز وجل ديكا رأسه في الأرض السفلى وعنقه مثنية تحت العرش وجناحاه في الهواء يخفق بهما في السحر كل ليلة يقول سبحان الملك القدوس ربنا
الرحمن لا إله غيره وروى الثعلبي أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة أصوات يحبها الله صوت الديك وصوت قارئ القرآن وصوت المستغفرين بالأسحار
وروى أحمد وأبو داود وابن ماجه عن زيد بن خالد الجهني أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تسبوا الديك فإنه يوقظ للصلاة إسناده جيد قال الحليمي في
قوله عليه الصلاة والسلام فإنه يدعو إلى الصلاة دليل على أن كل من استفيد منه خير لا ينبغي أن يسب ويستهان بل حقه أن يكرم ويشكر ويتلقى بالإحسان
وليس معنى دعاء الديك إلى الصلاة أن يقول بصراخه حقيقة الصلاة أو قد حانت الصلاة بل معناه أن العادة جرت بأنه يصرخ صرخات متتابعة عند طلوع الفجر
وعند الزوال فطرة فطره الله عليها فيذكر الناس بصراخه الصلاة ولا يجوز لهم أن يصلوا بصراخه من غير دلالة سواها إلا من جرب منه ما لا يخلف فيصير
ذلك له إشارة والله الموفق وروى الحاكم في المستدرك عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الله أذن لي أن أحدث عن ديك رجلاه في الأرض وعنقه
مثنية تحت العرش وهو يقول سبحانك ما أعظم شأنك فيرد عليه ما يعلم ذلك من حلف بي كاذبا وروى صاحب [illegible]
[illegible] أن تحت العرش ملكا في صورة ديك فإذا مضى نصف الليل هز جناحيه [illegible] وإذا مضى [illegible] الليل الآخر
[illegible] وقال ليقم القائمون وإذا طلع الفجر [illegible] وقال ليقم الغافلون وعليهم أوزارهم فإنه كان [illegible]
حكيما فيما شاع [illegible] المصنفات عديدة في الأدب وغيره وكان الجاحظ [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
بملك فما لك الله [illegible] الدجاج [illegible] خالد الجهني [illegible] أو قال الصلاة [illegible]
[illegible] من الليل [illegible]
[illegible] عبد الله بن نافع [illegible]
ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن [illegible] الديك [illegible]
[illegible]
[illegible] روى مسلم وغيره [illegible]

[illegible] ديكا أحمر [illegible]
[illegible] يوم الجمعة [illegible] يوم الأربعاء [illegible]
[illegible] رسول الله صلى الله عليه
وسلم وهو عنهم راض عثمان وعلي وطلحة والزبير وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن أبي وقاص [illegible] فهو الخليفة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] للنبي صلى الله عليه وسلم من عثمان بن عفان ولدا اسمه عبد الله [illegible]
[illegible] الحبشة [illegible]
[illegible] الديك [illegible]
[illegible] الديك [illegible]
[illegible] عبد الله [illegible]
[illegible] الديك [illegible]
[illegible]
[illegible] الديك [illegible]
[illegible] الديك [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الحسن رضي الله عنه [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الديك [illegible]

للاسد وهو بعد من يسمى به لكونه يذال في مشيه من الذالان وهو المشي الخفيف وفي الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم مر بجارية سوداء وهي ترقص
صبيا لها وتقول ذوال يا ابن القرم يا ذواله فقال عليه الصلاة والسلام لا تقولي ذوال فان ذوال شر السباع وهو يرخم ذواله والقرم السيد الذباب
معروف الواحدة ذبابة ولا تقل ذبانة وجمع القلة اذبة وفي الكثرة ذبان بكسر الذال وتشديد الباء مثل غراب واغربة وغربان
فردة وقد ذكر قال النابغة يا واهب الناس بعيرا صلبة ضرابة بالمشفر الاذبة ولا تقل ذبابات ... قال الزجاج ويسمى الله ذبابات
الدين وارض مذبة ... اي ذات ذباب وقال الفراء ارض مذبوبة كما يقال ارض موحوشة اي ذات وحش ويسمى ذباب اللثة ...
واصطلاله وقيل لانه كلما ذب اب وكنيته ابو جعفر وابو حكيم وابو الحدرس روى الحاكم عن النعمان بن بشير انه قال وهو على المنبر سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول الا انه لم يبق من الدنيا الا مثل الذباب تمور في جوها فالله الله في اخوانكم من اهل القبور فان اعمالكم تعرض عليهم ...
وما ... السماء والارض وفي مسند ابي يعلى الموصلي من حديث انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال عمر الذباب اربعون ليلة والذباب كله في النار
الا النحل ... عن مجاهد عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الذباب كله في النار الا النحل قيل كونه في النار
ليس بعذاب له بل ليعذب به اهل النار بوقوعه عليهم وروى النسائي والحاكم عن ابي المليح عن ابيه اسامة بن عمير بن عامر الهذلي البصري قال
كنت رديف رسول الله صلى الله عليه وسلم فعثر بعيرنا فقلت تعس الشيطان فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تقل تعس الشيطان فانه يعظم حتى يصير
كالبيت ويقول بقوتي ولكن قل بسم الله فانه يصغر حتى يصير مثل الذباب ورواه ابو داود عن ابي المليح عن رجل قال كنت رديف النبي صلى الله عليه وسلم
فعثرت دابته فقلت الحديث ورواه ابن السني ... ورواه الحاكم وصحح فيه ان ابا المليح رواه عن ابيه اسامة بن مالك ...
... رواية ابي داود ... والصحابة ... وقال الذهبي الرجل المبهم ابو عزة ورواه خالد الحذاء عن ... الهجيمي عن
ابيه ... قال كنت رديف النبي صلى الله عليه وسلم فعثرت الناقة ... للشيطان
... وروى ...
من حديث ابي امامة ان النبي صلى الله عليه وسلم ... بالليل ... فمن ذلك ...
... الذباب ...
... والذباب ...
ان الذباب ... الاشياء ... فمثل ...
فجعل الله عز وجل ... وروى البخاري وابو داود والنسائي وابن ماجه
عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا وقع الذباب في اناء احدكم فليغمسه كله ثم لينزعه فان في احد جناحيه داء وفي الاخر دواء وانه يتقي
بالذي فيه الداء وفي رواية النسائي وابن ماجه ان احد جناحي الذباب سم والاخر شفاء فاذا وقع في الطعام فامقلوه فانه يقدم السم ويؤخر الشفاء
قال الخطابي وقد تكلم على هذا الحديث بعض من لا خلاق له ... يجتمع الداء والشفاء في جناحي الذبابة ... في نفسها
تقدم جناح الداء وتؤخر جناح الشفاء وما ادراها بذلك ... قال والذي ... في نفسه ... من الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة وهي اشياء متضادة اذا التقت تفاسدت ثم ترى الله سبحانه قد الف بينها وقهرها على الاجتماع وجعل
منها قوى الحيوان ... الجناح الداء والشفاء ... والذي الهم النحلة ان تتخذ البيت العجيب

الصفة

الصفة وان تعسل فيه والهم الذرة ان تكتسب قوتها وتدخره لاوان حاجتها اليه هو الذي خلق الذبابة وجعل لها الهداية الى ان تقدم جناحا
وتؤخر جناحا لما اراد من الابتلاء الذي هو مدرجة التعبد والامتحان الذي هو مضمار التكليف وله في كل شيء حكمة وعلم ... وما يذكر الا اولو الالباب
... الذباب ... وهو مناسب للدواء ... مناسب ... اذا وقع في الطعام
... وهذا هو المشهور ... في سائر الحيوانات ... والبعوض ... ومالا يسيل ... والعقارب
... وهو ... احد القولين ... المائع ... والذباب ... ملابسته ... الاختلاف ... الشيخ
... في المسالة ... الذباب والبعوض ... اكثر ... والاصح انها تنجسه
... اذا وقع بنفسه فان طرح فيه ... بحمل الذباب والفراش والجعلان ... الذباب ... ثم
ذباب والنعر ذبابة ... وصغار ... ويقال ... يتولد من الزبل ... الذباب اذا احتبس
... الشتاء ... واذا ... ومن ذوات الخرطوم كالبعوض ... الاسود
وعلى الاسود ... على ... الذي ... الله تعالى على يونس لما خرج من بطن الحوت لو وقعت عليه ذبابة ... فمنع الله عنه
الذباب ... ولم يزل ... الى ان ... من الشمس ... اليوم
من الحيوانات ... والعنكبوت ... والفراش ... ابواها ... الاسود
... الذباب ... فما ... وصعق ... ما ... رسول ... المشعوذ ...
كان جالسا فالح على ... ذباب ... فقال ... فلما دخل عليه قال له هل تعلم لم خلق الله الذباب
قال نعم ليذل به الجبابرة ... المنصور ... الشافعي ... ما الحكمة في خلق الذباب فقال ... الملوك ... وكان
قد سقط على ... قال نعم ... ولقد ... النبي ... فلما رايته قد سقط ... في ... فقال الله ...
... ان النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يقع على جسده ... ذباب ... صلى الله عليه وسلم ...
... الى ... سلوني ... فقال ... ادم ... راسه ... الذي
... الذباب ... في ... ولم يحرم ... وحاله ...
وردي ومن ... اباح ... الذباب المتولد ... والفاكهة ...
... لو وقعت ... في قدر طبيخ ... ذلك الطبيخ ... الذباب ... الاستقذار ...
... ولو وقع فيه ... لم يجل اكل ذلك الطبيخ ... الطبخ ... النجاسة ... الادمي
... والكلب ... الادمي حرام لحرمته ... بخلاف الذباب ... الحرم ...
الطبيخ ... الادمي ... العدم
... الناس ... ان الذين تدعون من دون الله لن يخلقوا ذبابا ولو اجتمعوا له الاية ... عليهم ...
وضرب عليهم ... الذي ... ما امر الله تعالى ... والشهادة على
ان الشيطان ... الاصنام ... على ... صور ... التماثيل ... دليل

عجزهم واستنقذ منهم لو ان هذا الخلق الاذل لو اختطفهم شيئا فاجتمعوا على ان يستخلصوه منه لم يقدروا ولو عن ابن عباس ان الاصنام
كانت بالجماعة وتسبح حول الكعبة وكانوا يضمخونها بانواع الطيب ويطلون راسها بالعسل وكان الذباب يذهب بذلك وكانوا يتلون من
اللهو بجعل شيئا ودقالوا اجرا من ذبابة واجرى من ذباب والطيش والخطاف للذباب لانه يلقي بنفسه في الشي للطار الذي يلقي ويلطخه
الخليص وقالوا اوغل من ذباب قال ابو عبيدة كان رجل من اهل الكوفة يقال له طفيل من بني عبد الله بن غطفان وكان يأتي الولائم من غير
ان يدعى اليها وكان يقال له طفيل الاعراس وكان اول رجل لبس هذا العمل في الامثال فصارت مثلا فيسمى به كل من يتعدى به قال الشاعر
اوغل في التطفيل من ذباب على طعام وشراب لو ابصر الرغفان في السحاب لطار في الجو بلا حجاب وقالوا ادهى من ذباب وقالوا الخا
ذباب لا ذع يضرب لمن يدل به شئ عليه يرى له شتيمة وقالوا ما يساوي مثل ذباب يضرب للشي الحقير قال النضير للنمل العرق الذي في باطن
الذكر ويوهط الحيطي يا ابنة على خلع الحجال الحولس قال الجاحظ اذا احترق اللبن بالذنين والحم به المسلم بدحله ذباب واذا الحر ذباب و
رأينا ودلكنه فقصة الزنبور سلبت ويحرق الذباب ويسحق ويخلط بعسل ويطلى به داء الثعلب ينبت فيه الشعر واذا اما ت الذباب وتر عليها
خبث الحديد عاشت من وقتها واذا بخر البيت بورق القرع ذهب منه الذباب والحمر وورق القرع ورش في البيت وعلى الحيطان انصرف ذباب
النمل الاحمر الصغير واحدته ذرة قال الله تعالى ان الله لا يظلم مثقال ذرة ويسمى بها الرجل ويقال ان مائة منها وزن حبة
واحدة منها فما ل الذرة لمن لها وزن وضع خبزا لجي علاه الذر وستره ثم وزنه فلم يزد شيئا ومسلم من حديث انس
في شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم يوم القيامة ثم يخرج من النار من قال لا اله الا الله وكان في قلبه من الخير ما يزن ذرة صحيحها شعبه
فقال مثقال ذرة بضم الدال وتخفيف الراء انما قال ذرة بالدال المهملة وتشديد الراء واحدة الذر وهو تصحيف
في تفسير الاية مثقال من النمل والذرة الصغيرة الحمراء من النمل وهو اصغر ما يكون اذا مر عليها حول لا يصغر ويجري كما يقال
يقول للعرب لبعض جاريه وهي اشد هم نتما قال امرؤ القيس من القاصرات الطرف لو دب محول من الذر فوق الاتب منها لا ثر المحول الذي
له عليه حول والاتب ثوب تلبسه المراة في عنقها بلا كم ولا جيب وقال حسان لو يدب الحولي من ولد الذر عليها لاندبتها الكلوم
اهلك الله تعالى جرهم بالذر والرعاف حتى كان اخرهم موتا امراة رويت وهي تطوف بالبيت بعدهم بزمان فعجبوا من طولها وعظم خلقها
حتى قال لها قائل الجنية انت ام انسية فقالت الانسية من جرهم ثم اكثرت من رجل من جهينة بعيرا الى خيبر فلما امر لها استحر الرجل عن
فاخبرتهما ولما اتاها الذر فجعلوا يدخل الى خياشيمها ثم نزل الحلقها فهلكت وعن عمر انه قال اذا ... دون حمد وهي عبارة قال
وروي عن ابن عباس انه قال الذر راس النملة وقال بعضهم انه لا يحصل حسنة الى ستين مثقال ذرة احب الي من الدنيا جميعا وقال في قوله تعالى
من يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سمى هذه الاية الجامعة الفاذة اي المنفردة في معناها
روي في شعب الايمان عن الحسن عن انس ان سائلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فاعطاه تمرة فقال السائل سبحان الله نبي
الانبياء يتصدق بتمرة فقال النبي صلى الله عليه وسلم او ما علمت ان فيها مثاقيل ذر كثير ثم اتاه اخر فسأله فاعطاه تمرة فقال تمرة من نبي الانبياء
لا تزال تفني عنه للمرء ما نفعت ولا تزال الرحمة لها ابدا فامر له النبي صلى الله عليه وسلم بمعروف وفي رواية قال للجارية اذهبي الى ام سلمة فمري لها المقطعة
الاربعين درهما التي عندها قال انس فما لبث الرجل ان استغنى روى احمد في مسنده باسناد رجاله ثقات عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
يتقص الخلق بعضهم من بعض حتى الجماء للقرناء وحتى الذرة من الذرة وفي شعب الايمان في تبرم بعض السائل يده فقال له سعد بالعد

الله ود قيل شا ابل الدر وفي حديث ... عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال حتى لا اتمالك
ان اتسمح عن ... عند الحسن فقال ابهت الرجل فقال الحسن فيه الرجل ... علي اسما الرحمن ان هذه السورة
الصديق رضي الله عنه بالدليل مع النبي صلى الله عليه وسلم فنزل ابو بكر يأكل وبكى فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما يبكيك قال يا رسول الله وانسأل عن مثاقيل
الذر فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا ابا بكر ما رأيت في الدنيا مما تكره فمثاقيل ذر الشر ويدخر لك مثاقيل الخير الى الجنة قال والذرة نملة حمراء صغيرة لا تكاد
منها ... وروي ... عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يحشر المتكبرون يوم القيامة رجالا في صورة الذر يطأهم الناس من
هوانهم على الله حتى يقضي الله بين الناس قال ثم يذهب بهم الى نار الانيار قيل يا رسول وما نار الانيار قال عصارة اهل النار ...
... قال يحشر المتكبرون يوم القيامة امثال الذر في صورة الرجال يغشاهم الصغار
والذل من كل مكان ثم يساقون الى سجن في النار فقال له بولس يعلوهم نار الانيار ويسقون من طينة الخبال عصارة اهل النار ...
... قال مر ... على راس الذر ... تموضع ... فقال لها ... يونس بن متى ... في بطن الحوت
ومن ابن ما طبق ... قال ... مثقال الذرة وهي اصغر شي ... مسلم عن ابن مسعود والترمذي وقال حسن عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر فقال رجل ان الرجل يحب ان يكون ثوبه حسنا ونعله حسنة فقال ان الله جميل يحب الجمال الكبر بطر الحق وغمط
الناس ... المراد ما الكبر هنا الكبر عن الايمان فصاحبه لا يدخل الجنة اصلا اذا مات ... ان لا يكون في قلبه كبر حال دخول الجنة كما قال تعالى ونزعنا ما في
صدورهم من غل ... قال الحديث ورد في سياق النهي عن الكبر المعروف وهو الكبر الارتفاع على الناس واحتقارهم ...
... انه لا يدخل الجنة ... او لا يدخلها مع اول الداخلين واما قوله فقال رجل هو مالك بن مرارة الرهاوي قاله القاضي عياض
واشار اليه ابو عمر بن عبد البر ... في اسمه اقوال قيل ابو ريحانة واسمه شمعون وقيل ربيعة بن عامر وقيل
سواد بن ... عمرو وقيل معاذ بن جبل ... في كتاب الخمول والتواضع وقيل عبد الله بن عمرو بن العاص ومعنى قوله ان الله جميل ان
امره جميل ... حسن جميل وله الاسماء الحسنى وصفات الجمال والكمال وقيل جميل بمعنى مجمل كريم بمعنى مكرم وسميع بمعنى مسمع ...
معناه جليل وقيل معناه ذو النور والبهجة اي مالكهما وقيل معناه جميل الافعال بكم والنظر اليكم يكلفكم اليسير ويعين عليه ويثيب عليه الجزيل
قال النووي وهذا الاسم ورد في هذا الحديث الصحيح وورد ايضا في الاسماء الحسنى وفي اسناده مقال والمختار جواز اطلاقه على الله تعالى ومن العلماء
من منعه قال امام الحرمين ... ما ورد به الشرع باطلاقه في اسماء الله تعالى وصفاته اطلقناه وما منع الشرع من اطلاقه منعناه وما لم يرد فيه اذن
ولا منع لم نقض فيه بتحليل ولا تحريم فان الاحكام الشرعية تتلقى من موارد الشرع ولو قضينا بتحليل او تحريم لكنا مثبتين حكما بغير الشرع ثم لا
يشترط في جواز الاطلاق ورود ما يقطع به في الشرع ولكن ما يقتضي العمل وان لم يوجب العلم فانه كاف الا ان الاقيسة الشرعية من مقتضيات
العمل ولا يجوز التمسك بهن في تسمية الله تعالى ووصفه قال النووي وقد اطلق اهل السنة في تسميته تعالى ووصفه من اوصاف الكمال والجلال والمدح بما لم يرد
به شرع مقطوع به من نص كتاب او سنة متواترة او اجماع على اطلاقه فان ورد خبر واحد فقد اختلفوا فيه ... وقالوا الدعاء و
من باب العمل ... لكونه راجعا الى اعتقاد ما يجوز او يستحيل على الله تعالى والمرتضى جواز الاطلاق قال القاضي ...
لا ستماله على العمل لقوله تعالى ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها ... وغمط الناس ... ولذلك ذكره ابو داود ... وغيره
وغمص بالصاد ... ومعناه احتقارهم ... قال الجوهري الذرارح والذراريح دويبة حمراء منقطة بسواد تطير وهي من السموم

والجمع للدراج دراريج وفي الصحاح واحد الدراج دُرّجة ولبث عند بعض الكلام يقول بواحدة وكان يقول اسبوح قدوس يقع اولها والدراج
انواع فمنه ما يتولد من الحنطة ومنه دود الصنوبر ومنها ما في اجنحته خطوط صفر ولونه يختلف ولحمه يهيج الكبار ممتلئه وفي الشمس
سات وورد الحكم حرم اهله استحبابا ولصراع للموالين ينفع الجرب والعلة التي تنتشر فيها الجلد ويخلط في الادوية والمواهم للالوان
للمشتركات والعوالي الرديه والاكبارات ينفع الطير في للعين وادلكه في سعوطه فيقلب المقل واذا ذبح في زيت امرا ذلك الراس من داء الثعلب
ويزعم انه اذا تعلل شي منها في خرق حمرا وطفل طفل من حرار انه يجاسه عجمه الدرع بالحزيل ولد البغرة الوحش يقول امر حرز رحم
البصر فهي مدرع الدعلج والدعلبة الناقة السريعة وفي الحديث اذ طرق الدعلبا الوجاه الذنب بهم ولاهم واطله الطهر والشي
وجمع الفلم ادوب واللبود ديلب ودبان وتسمى الحاطوم والسيد والذوال والسرحان والعملس والسلو والابي سلعه والنمال وكنيته
مدمه لان لونه كذلك قال الشاعر حتى اذا جن الظلام والختلط جاوا بذوق هل راى الدسم قط ومن كنياته الشهيرة ابو جعدة قال عبيد بن الابرص
بلحمه من الدقيقة وقالوا اتهمي الحجر الي الحلا قال الدس الي الماجده صرب مثلا اي يطهر لي الادام وانه يرتد عليّ قال الذئب لركانت
حسنها علية البتن يخش وكان الحمر والسمين الا دخش انسها ما فعلها امن ويشد ابن الزبير عن المنمر فقال الذئب يكنى ابا المجده
يعني انها حسنة المسم قبيحة المخبر ومن كناه ابو ثمامه وابو جاعد وابو رعله وابو سلغامه وابو العطلس وابو سنبله ومن اسمائه الشهيرة اوس
مصغر الملبت والحنيف قال الشاعر الهذلي ماليت شعري عنك والامر عمم ماهعل اليوم اوبس في الغنم ومن اوصافه الغسق يقولون دالو للرباد
قال ابن اغبش وذبه غبشا روي انه قال للطعم وعند الهاني في بعض الاعشى الشاعر المازني الحرزي واسمه عبد الله بن الاعور
قال الماسعاده يخرج في شهر رجب يمير اهله من هجر وهرت منه امراته ناشزة عليه فعاذت برحل يقال له مطرف بن نصلة العبسي فمنع
بن اقصى بن عبد الله بن الحرمان فجعلها خلف ظهره فلما قدم لم يجدها في بيته واخبر خبرها فطلبها منه فلم يدفعها اليه وكان مطرف اعز منه فأتى
صلى الله عليه وسلم فعاذ به وانشا يقول يا سيد الناس وديان العرب اشكو اليك ذربة من الذرب كالذئبة الغبشاء في ظل السرب خرجت
ابغيها الطعام في رجب فخالفتني بنزاع وهرب وقذفتني بين عيص مؤتشب اخلفت العهد ولطت بالذنب وهن شر غالب لمن غلب فقال
النبي صلى الله عليه وسلم عند ذلك وهن شر غالب لمن غلب فشكى امراته وما صنعت وانها عند رجل منهم يقال له مطرف
بن بهصل فكتب النبي صلى الله عليه وسلم الى مطرف انظر امراة هذا معاذة فادفعها اليه فاتاه كتاب النبي صلى الله عليه وسلم فقرئ عليه فقال لها
معاذة هذا كتاب النبي صلى الله عليه وسلم فيك وانا دافعك اليه فقالت خذ لي العهد والميثاق وذمة النبي صلى الله عليه وسلم ان لا يعاقبني فيما صنعت
فاخذ لها ذلك ودفعها مطرف اليه فانشا يقول لعمرك ما حبي معاذة بالذي يغيره الواشي ولا قدم العهد ولا سوء ما جاءت به اذ ازلها غواة رجال
اذ يناجونها بعدي وقال الزمخشري في مستعمره عند قوله تعالى الر يعلم ان الله يعلم استغفل فليه الشاة لانه ولكنه في الرجال الذين الرجال الطف ابدا
والطف حيله والعرف ذلك الذئب وبيده الابطال الرجال ومنه قوله تعالى ومن شر النفاثات في العقد والعصر بانه من بينهن من البني عليهم من
البوابو وعن بعض الحكماء انه قال انا الخائف من النساء اكثر مما اخاف من الشيطان لان الله تعالى يقول ان كيد الشيطان كان ضعيفا وقال في النساء ان كيدكن عظيم

ضعيفا والاسد والذئب مختلفان في الجوع والصبر عليه فالاسد شديد النهم حريص رغيب شره وهو مع ذلك يحتمل ان يبقى اياما بلا ما
بسا والذئب وان كان اقفر منه واقل حيلة والترداد الزيحر بنيا الذي بالنسيم ويعات به وحوفه يذيب الوطن اللحم ولا يذيب عوى
الكبد ولا يوجد للطعام في الشتاء ذلك الطلب والذئب ومتى التقم الذئب والدب وهجم عليهما ما جرى قبلهما البرش الا الذئب ان اراد الرجل الرجل
لانهما اذا اراد الشتاء دخلا في ...طول ... خوفا على انفسهما ويستند بظهرهما على الارض وهو موصوف بالوحدة والانفراد والعد
واذا اراد العدو قائما هو الوثب والفعد ولا يعود الى فريسته يشبع منها ومن طبعه انه ينام باحدى مقلتيه والاخرى يقظى حتى تكتفي
العين النائمة من النوم ثم يفتحها وينام بالاخرى ليحترس باليقظى ويستريح بالنائمة قال الشاعر في وصف الذئب ... ويكتنفوم الذئب في ذي
حنظل ... اكلت طعاما دونه وهو جائع ينام باحدى مقلتيه ويتقي بالاخرى الاعادي فهو يقظان هاجع وهو اكثر الحيوان عواء اذا كان
مكدّا وضرب بالعصا والسيوف حتى يتقطع او يهشم لم يسمع له صوت الى ان يموت وفيه من قوة حاسة الشم انه يدرك المشموم من فرسخ واكثر ما
يتعرض للغنم في الصبح وانما يتوقع فترة الكلب ونومه وكلاله لانه يظل طول الليلة حارسا متيقظا ومن عجيب امره انه متى وطئ ورق العنصل مات
من ساعته وعداوته للغنم بحيث انه اذا اجتمع جلد شاة مع جلد ذئب تمعط جلد الشاة والذئب اذا اكربه الجوع عوى فيجتمع له الذئاب ويقف بعضها
الى بعض فمن ولى منها وثب عليه الباقون فاكلوه واذا عرض لانسان وخاف العجز عنه عوى عواء الاستغاثة فتسمعه الذئاب فتقبل على الانسان
اقبالا واحدا وهم سواء في الحرص على اكله فان ادمى الانسان واحدا منهم وثب الباقون على المدمى فمزقوه وتركوا الانسان ...
صدقا الذي فيه يقول ... وكنت كذئب السوء لما رأى دما بصاحبه يوما احال على الدم روى البيهقي في شعب الايمان ... قال
الباديه واذا انا بعجوز بين يديها شاة مقتولة وجرو ذئب مقعٍ فنظرت اليها فقالت اتدري ما هذا فقلت لا قالت جرو ذئب اخذناه وادخلناه
بيتنا فلما كبر قتل شاتنا وقلت في ذلك شعرا قلت ما هو فانشدت بقرت شويهتي وفجعت قوما وانت لشاتنا ابن ربيب غذيت بدرّها
وربيت فينا فمن انباك ان اباك ذئب اذا كان الطباع طباع سوء فليس بنافع ادب اديب وهو اذا طمع في الانسان خافه واذا
خافه الانسان طمع فيه ويقطع العظم باسنانه ويبريه بري السيف ولا يسمع له صوت وقال عوى الذئب فاعوى الكلب ...
الذئب فانشأ يقول عوى الذئب فاستأنست بالذئب اذ عوى وصوت انسان فكدت اطير ... ليت شعري كيف الخلاص من الناس وقد اصبحوا ذئابا جياعا
فلما بلاهم صدق ... رضي الله عنه الى الدرداء اشار الى قول ابي الدرداء اياكم ومعاشرة الناس فانهم ما ركبوا قلب امرئ الا غيروه ولا
جوادا الا عقروه ولا بعيرا الا ادبروه روى البيهقي في الكلام على غزوة احد في حديث مسند انه لما ولد عبد الله بن الزبير نظر اليه رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال اهو هو فلما سمعت بذلك اسماء امسكت عن ارضاعه فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم ارضعيه ولو بماء عينيك
كبش بين ذياب وذياب عليها ثياب ليمنعن البيت او ليقتلن دونه ... روى ... والترمذي وقال حسن صحيح عن كعب بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال ما ذئبان جائعان ارسلا في زريبة غنم بافسد لها من حرص الرجل على المال والشرف لدينه وقد نص الله تعالى على ذم الحرص بقوله ولتجدنهم احرص
الناس على حياة وروى ... عن عمرو بن حليف الحادي عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ادخلت الجنة فرأيت فيها ذئبا فقلت اذئب
في الجنة قال اكلت ابن شرطي قال ابن عباس هذا وانما اكل ابنه فلو اكله رفع في عليين ... في ترجمة سعيد على
محمد بن اسمعيل الطرسوسي ... موضوع ... روى الحاكم في مستدركه باسناد على شرط مسلم عن ابي سعيد قال بينا راع يرعى بالحرة اذ عدا
الذئب على شاة فحال الراعي بين الذئب وبينها فاقعى الذئب على ذنبه وقال يا عبد الله تحول بيني وبين رزق ساقه الله الي فقال الرجل يا عجبا ذئب
هذا الحديث واقع في الشفا والمواهب فارجع

يكلمني فقال الذئب الا اخبرك باعجب مني رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الحرتين يخبر الناس بانباء ما قد سبق وروى الرجل شياهه الى زاوية من زوايا
المدينة ثم اتى الى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الناس فقال صدق والذي نفسي بيده وقال ابن عبد البر
وغيره هم الذئب من الصحابة ثلاثة رافع بن عميرة وسلمة بن الاكوع واهبان بن اوس الاسلمي وقال ابن دحية ولذلك يقول العرب هو كذئب اهبان يتعجبون
منه وذلك ان اهبان بن اوس المذكور كان في غنم له فشد الذئب على شاة منها فصاح به اهبان فاقعى الذئب وقال له اتنزع مني رزقا رزقنيه الله تعالى
قال اهبان ما سمعت ولا رايت اعجب من هذا ذئب يتكلم فقال الذئب اتعجب من هذا ورسول الله صلى الله عليه وسلم بين هذه النخلات واومى بيده الى المدينة
يحدث بما كان وما يكون ويدعو الى الله تعالى وعبادته ولا يجيبونه قال فجاء الى النبي صلى الله عليه وسلم واخبره بالقصة واسلم فقال له النبي صلى الله
عليه وسلم حدث به الناس قال عبد الله بن ابي داود السجستاني الحافظ فيقال لاهبان مكلم الذئب ولاولاده اولاد مكلم الذئب ومحمد بن الاشعث الخزاعي
من ولده واتفق مثل ذلك لرافع بن عميرة وسلمة بن الاكوع وقال البخاري حدثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب عن الزهري عن ابي سلمة بن عبد الرحمن ان ابا هريرة قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بينما راع في غنمه عدا عليها الذئب فاخذ منها شاة فطلبه الراعي فالتفت اليه الذئب وقال من لها يوم السبع
يوم لا راعي لها غيري وبينما رجل يسوق بقرة قد حمل عليها فالتفتت اليه فكلمته فقالت اني لم اخلق لهذا ولكني خلقت للحرث فقال الناس سبحان الله
ذئب يتكلم بقرة تتكلم فقال صلى الله عليه وسلم فاني اومن بذلك انا وابو بكر وعمر وقال ابن الاعرابي السبع بسكون الباء الموضع الذي عنده المحشر يوم
القيامة اراد من لها يوم القيامة وقيل هذا التاويل يفسده قول الذئب في تمام الحديث يوم لا راعي لها غيري والذئب لا يكون لها راعيا يوم القيامة وقيل اراد من
لها عند الفتن حين يتركها الناس هملا لا راعي لها نهبة للسباع والذئاب فجعل السبع لها راعيا اذ هو منفرد بها ويكون حينئذ بضم الباء وهذا انذار بما يكون
من الشدائد والفتن التي يهمل الناس فيها مواشيهم فتستمكن منها السباع بلا مانع وقال ابو عبيدة معمر بن المثنى يوم السبع عيد كان لهم في الجاهلية
يشتغلون فيه بلهوهم ولعبهم واكلهم فيجيء الذئب فياخذها وليس هو بالسبع الذي يفترس الناس قال الحافظ ابو عامر العبدري الحافظ بضم الباء وكان
من العلم والعبادة بمكان وفي الصحيحين عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كانت امراتان معهما ابناهما جاء الذئب فذهب بابن احداهما فقالت هذه
لصاحبتها انما ذهب بابنك انت وقالت الاخرى انما ذهب بابنك فتحاكمتا الى داود فقضى به للكبرى فخرجتا على سليمان بن داود عليهما السلام فاخبرتاه فقال
ائتوني بالسكين اشقه بينكما فقالت الصغرى لا يرحمك الله هو ابنها فقضى به للصغرى قال ابو هريرة والله ان سمعت بالسكين قط الا يومئذ وما كنا
نقول الا المدية واستنبط من هذا الحديث ان المراة تستلحق اللقيط وانه يلحقها الا انها [illegible] صاحب التقريب [illegible]
[illegible] اذا استلحقته [illegible] اقامة البينة [illegible] الشافعي [illegible] الحاق [illegible]
[illegible] بالاستلحاق وكان لها زوج لم يلحقه [illegible] الزوج [illegible] منها بالسلحق صاحب
[illegible] في العين وروى [illegible] والطبراني باسناد جيد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الشيطان ذئب الانسان كذئب الغنم ياخذ الشاة
[illegible] والشعاب وعليكم بالعامة والجماعة والمساجد وفي تاريخ ابن النجار عن [illegible] قال بينما امراة من بني اسرائيل على ساحل البحر تغسل ثيابها
وصبي لها يدب بين يديها اذ جاء سائل فاعطته لقمة من رغيف كان معها فما كان باسرع من ان جاء ذئب فالتقم الصبي فجعلت تعدو خلفه وهي تقول يا ذئب ابني
فبعث الله ملكا انتزع الصبي من فم الذئب ورمى به اليها وقال لقمة بلقمة [illegible] دينار [illegible] امراة فتصدقت
فالقاه السبع [illegible] وروى [illegible] عن سالم [illegible] خرج امراة وكان معها صبي لها فجاء ذئب فاختلسه منها فخرجت في اثره ومعها
[illegible] فاعطته الرغيف فالقى الذئب الصبي فردته عليها [illegible] الاسود [illegible] قال ابن [illegible] يحيى بن

بكر ماتي في خلافة عمر بن عبد العزيز وكانت الشياه والذئاب والوحش ترعى في موضع واحد فبينما نحن ذات ليلة اذ عرض الذئب لشاة فقلنا ما نرى
الرجل الصالح الا قد مات فنظرنا فاذا عمر بن عبد العزيز قد مات تلك الليلة وذلك لعشر بقين من شهر رجب سنة احدى ومائة وكانت خلافته سنتين وخمسة
اشهر وروى حماد بن زيد عن مالك بن دينار قال لما استعمل عمر بن عبد العزيز على الناس قالت رعاة الشاء من هذا الرجل الذي قام على الناس قيل لهم
وما علمكم بذلك قالوا لانه اذا ولي على الناس خليفة عدل كفت الذئاب والاسد عن شياهنا [illegible] وصفة العرب
بحليته [illegible] والحشر [illegible] والجوع [illegible] والظلم [illegible] والكسب [illegible] والجسر
والظلم وقالوا [illegible] الذئب [illegible] لانه [illegible] في امثال العرب [illegible]
[illegible] الذئب [illegible] كما [illegible] الذئب [illegible] اراد ظلم الكد
[illegible] وقال عمر في قصة سارية المشهورة وذلك انه كان يخطب يوم الجمعة وقال في خطبته يا سارية بن حصن
الجبل الجبل من استرعى الذئب الغنم فقد ظلم فالتفت الناس بعضهم الى بعض فلم يفهموا مراده فلما قضى صلاته قال له علي ما هذا الذي قلته قال وسمعته قال نعم وكل
اهل المسجد قال وقع في خلدي ان المشركين هزموا اخواننا وركبوا اكتافهم وانهم يمرون بجبل فان عدلوا اليه قاتلوا من وجدوا وظفروا وان جاوزوه هلكوا
فخرج مني هذا الكلام فجاء البشير بعد شهر فذكر انهم سمعوا في ذلك اليوم وتلك الساعة حين جاوزوا الجبل صوتا يشبه صوت عمر رضي الله عنه يقول يا سارية
بن حصن الجبل الجبل فعدلوا اليه ففتح الله عليهم كذا في [illegible] ابن سعد [illegible] الصحابة رضي الله عنهم انه سارية بن
زنيم بن عمرو بن عبد الله بن جابر [illegible] التشاحي [illegible] فلما [illegible] يقول يا الحاكم
العدل [illegible] العدل
[illegible] وابن [illegible] اذا علق [illegible] الذئب [illegible] حمام لم [illegible] اذا علق [illegible] عليه جماعة
[illegible] ما دام الكلب معلقا على [illegible] لم [illegible] اذا [illegible] وشعير [illegible]
[illegible] وهو مانع [illegible] اذا [illegible] قطر في الاذن
[illegible] اذا [illegible] الناس معه
[illegible] من وجع الكبد [illegible] واذا طلي [illegible]
بالعسل [illegible] الجماع [illegible] واذا علق [illegible] معلقا [illegible]
[illegible] واذا [illegible] جلد الشاة [illegible] من [illegible] على جلد [illegible]
واذا علق [illegible] على شيء من [illegible] اوتار الغنم [illegible] ولم [illegible] واذا [illegible] جلد [illegible]
[illegible] انشقت [illegible] طبل من جلده [illegible] انشقت [illegible] الثعلب [illegible] مرارته
[illegible] واذا [illegible] الرجل [illegible] واذا [illegible] واذا
[illegible] مرارته [illegible] الرجل [illegible] المراة اذا [illegible] واذا [illegible] به الوجه [illegible]
منه [illegible] الذئب [illegible] الذباب [illegible] الذكر [illegible]
[illegible] وفي الحديث [illegible] في التفسير عن اسماعيل بن عبد الله قال [illegible]

عبد الحميد [illegible] عن سعيد المقبري عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يلقى ابراهيم اباه آزر يوم القيامة وعلى وجه آزر قترة وغبرة فيقول
له ابراهيم الم اقل لك لا تعصني فيقول ابوه فاليوم لا اعصيك فيقول ابراهيم يا رب انك وعدتني ان لا تخزيني يوم يبعثون فاي خزي اخزى من ابي الابعد فيقول الله
اني حرمت الجنة على الكافرين ثم يقال يا ابراهيم ما تحت رجليك فينظر فاذا هو بذيخ متلطخ فيؤخذ بقوائمه فيلقى في النار ورواه النسائي والبزار والحاكم
في [illegible] عن [illegible] عن النبي صلى الله عليه وسلم قال [illegible] رجل [illegible] يوم القيامة [illegible] ان يدخله الجنة قال فينادي ان الجنة لا يدخلها مشرك
ان الله قد حرم الجنة على المشركين قال فيقول اي رب ابي فيحول في صورة قبيحة وريح منتنة فيتركه قال وكان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يرون انه ابراهيم
ولم يزدهم رسول الله صلى الله عليه وسلم على ذلك قال صحيح على شرط الشيخين ثم روى عن حماد بن سلمة عن ايوب عن ابن سيرين عن ابي هريرة ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال يلقى رجل اباه يوم القيامة فيقول يا ابت اي ابن كنت لك فيقول خير ابن فيقول هل انت مطيعي اليوم فيقول نعم فيقول خذ بازرتي
ربي فيأخذ بازرته فينطلق حتى ياتي الله تعالى وهو يعرض الخلق فيقول يا عبدي ادخل الجنة من اي ابوابها شئت فيقول اي رب وابي معي فانك وعدتني ان لا
تخزيني قال فيمسخ الله اباه ضبعا فيهوي في النار فيأخذ بانفه فيقول الله يا عبدي ابوك [illegible]
[illegible] والذيخ [illegible] شدة الجرب [illegible] كتاب [illegible]
دون غيره من الحيوان [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] قال الجوهري [illegible]
[illegible]
[illegible] قال الجوهري [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

من الطير لا كالا اوارعا وهو يشبه الرخمة والانوق وكذلك يقال لها ذات الانيس [illegible] والنسر والانوق شتى تجمع وهو كنيته الحويل اي
الحيله وفي وضع هذا [illegible] انه ياوي من الجبال الا الوحشي منها ولا من [illegible] من امثال العرب [illegible] ولذلك
تضرب العرب المثل بالامتناع ببيضة الانوق فيقولون اعز من بيض الانوق [illegible] لا يطمع فيه [illegible] وربما
اتا منت [illegible] من الام الطير وهي ملة الغراب واللوم [illegible] بحرم اكلها [illegible] روى البيهقي [illegible] عن ابن عباس قال نهى رسول الله صلى
الله عليه وسلم عن اكل الرخمة [illegible] في تفسير [illegible] سورة الاحزاب [illegible] انه قبل الجاه [illegible]
[illegible] والمتشرف [illegible]
انها تقول في صياحاتها سبحان ربي الاعلى [illegible] قالوا الموق من رحمة وانما خصت من بين الطير بذلك لانها الام الطير والطهر موقا واقرمها
لانها ما دل للعزة [illegible] فاول من طير الله لطاير الطير [illegible] الرحمة [illegible] الله [illegible]
[illegible] الخواص [illegible]
[illegible] وصعت [illegible] الرسا اللحى
[illegible] مع امه والجمع ارشا [illegible] قال الشدنا شيخنا [illegible] السهر [illegible]
قال المسد [illegible] قال الشدنا شيخنا ابو الخطاب [illegible] قال الشدنا شيخنا [illegible]
[illegible] ماهدى الرسا الذي الحاطة [illegible]
تلك الاسهم [illegible]
وسنه ما تشتهي وحد او كرم اللهم [illegible] الرشك [illegible]
للعصر [illegible]
[illegible] الدرع للعمر
وفي الرشك انه لقب بذلك [illegible] الجنة [illegible] فاقامت ثلاثة ايام [illegible] قال ابن حجر في كتاب [illegible]
[illegible] واما
كونها [illegible] في الجنة [illegible] والذي عندي في ذلك [illegible]
[illegible] منه [illegible]
من [illegible] ابو عبد الله [illegible] عن يحيى بن معين انه قال [illegible] الرشك
والمشهور ان الرشك هو القسام بلغة اهل البصرة [illegible] الارض [illegible] سنة [illegible] وماية روى له الجماعة
[illegible] ابو داود [illegible] الرشك [illegible] قالت
لعايشة [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم [illegible] من كل شهر [illegible] ابو عيسى [illegible]
[illegible] الرشك هو [illegible] القسام والرشك هو القسام بلغة اهل البصرة [illegible]
[illegible] والظليم [illegible]

69
70

دواب البحر تشبه التمساح والرق ايضا العظيم من السلاحف وجمعه رقوق [illegible] كان فيها [illegible] وروى
الجوهري بفتح الراء [illegible] الركاب الابل التي يسار عليها الواحدة راحلة [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث بعثا عليهم
قيس بن سعد بن عبادة [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] ذلك [illegible] ايضا على
ركب ومنه قيل [illegible] على ظهور الابل [illegible]
[illegible] وجمع الركوب ركايب [illegible] في غزوة بدر [illegible] الجمع [illegible]
[illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible] الانصار [illegible]
ذلك [illegible] في كتاب [illegible] الفار [illegible] مكات
[illegible] من العرب [illegible]
[illegible] قال ابن الصلاح [illegible]
[illegible]
[illegible] قال الشاعر [illegible]
[illegible]
[illegible] تستة [illegible]
من [illegible] الجوهري [illegible] ش
[illegible] يل
[illegible] من انواع الغربان [illegible] غراب الزرع [illegible] وهو غراب صغير [illegible]
[illegible] الاسود [illegible]
[illegible] عن محمد بن اسمعيل [illegible]
[illegible] لي
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الغربان [illegible] ر
[illegible]
[illegible]
[illegible] الجوهري [illegible] ح
[illegible] وصاح ..

صوت

لتسلية تتعلم البشاشة او وقاية الهاصدى من جانب المبرجاج وسيأتي هذا ايضا في باب الغين المعجمة الزامور قال ابو حنيدى انه حوت صغير الجسم الاذن
الناس يستانس باستماعها ولذلك يحب السفن يتلذذ باصوات اهلها فاذا راى الحوت الاعظم يريد الاحتكاك بها ولتسر لها وثب الزامور ودخل
فلا يزال الى ان يهاجي بعد الحوت الى الساحل بطلب جرفا او فجر واذا اصاب ذلك فلا يزال يضرب به راسه حتى يموت وركاب السفن يحبونه ويطعمونه
ويتفقدونه لبدوم العلم ومحبة تستقيم ليتسلى من صوت البلد الهادي واذا المو اشتبه الصيد موقع فيها اللولو الملتوي لكن كهنة الا ذكار
البرية وقيل فانه عميا ما جمعها رباب شبهها الجاهل قال الجرنيني حلمو ولعد ابن معاشر الى جمع الهم مالا ووالاه ومهم رباب حابه لا يسمع
وصرا اي كانت معرضا يعني مولي لمحتملة حرف القارة بالهم ما لحمر الجلد بالعم وسيأتي حكمها في اللغات الاسنان قالوا التشرق من ربابه لا بسماع ق
ملحاح البرية وما تشتغي عنه المرتوب دابة ما السنور قاله القصاب وفي الكامل لابن الاثير في حوادث سنة اربع وثلثمائة قال المصنف حاف البها
بغداد من حيوان كانوا يسمونه الزبزب ويقولون انهم يرونه بالليل على سطوحهم وانه يأكل الاطفال وربما عض يدي الرجل وثدي المرأة فيقطعها
وكان الناس يحارسون ويتغوغون ويضربون الطسوت والصواني وغيرها ليفزعوه وارتجت بغداد لذلك ثم ان اصحاب السلطان صادوا حيوانا في الليل
الى لونه سواد قصير اليدين والرجلين فقالوا هذا هو الزبزب وصلبوه على الجسر فسكن الناس الزخارف جمع زخرف وهو ذباب صغار ذات قوائم اربع تطير
على الماء قال الاخطل تدلى عليها من عمان وماؤها له حدب يستن فيه الزخارف الزرزور بضم الزاي طائر من نوع العصفور سمي بذلك لزرزرته
اي تصويته قال الجاحظ الا بوجد الحاج بلو صعبن الرجل الزرازير والعصافير اذا اطعمت جلاه لم يقدر على الطيران فاذا قلعت
المسان بانه يقدر على العدو وسيأتي حكمه في الصبر روى الطبراني والبيهقي عن عبد الله بن عمرو بن العاص انه قال ارواح المومنين في جوف طير
كالزرازير يتعارفون ويرزقون من ثمر الجنة وما احسن قول الشيخ الشهير بالمنير قد قلت لما مر بي معرضا وقلبه من زرزور يا ذا
الذي عنبر طلعته ترزق جاه زرزورك في ميادين الشاكر لعهد الجنة عمر عالم قال الشاعر مجلس الدنيا الملتسم على صفة الزرزور من نحاس في
رومية يصفر يوم واحد من السنة فلا يبقى طائر من جنسه الا اتى الى رومية بمنقاره زيتونة فاذا اجتمع ذلك عصر وكان منه زيتهم في ذلك العام و
مثله السود اينه في باب النسر حكمه الحل لانه نوع من العصافير ولحمه يزيد في الباه وذكر وضع الدماميل بعجها الزرزور طائر يصاد بالنار والماء
شو الزن يشبه قال الدميري هو النار الاسعر والجمع زرازير وهو صنف من البازي لطيف اكثر من الحاجر وابيض ولذلك هو اشد جناحا و
شرع طيرانا واوى اهلها ومنه خل وحبش وخير الوانه الاسود اللهم الاسود الابيض الصدر الاحمر العين قال الحشري قد اعتدى
مطلع فيها الذي يريد من مرتفع مثل ابو رق او ورق وصفته بصف مصدقة كان يسمى بحسن الكرة وحشية ناتية في ورقه ومنشر
مخضب بعلامة كم وروه صوانه وتقطعة شلاحر وجماعتها الحكم تحريم اكله لما تقدم الزرافة بفتح الزاي سميت بذلك لانها جماعة الراء
حسنة الخلق طويلة اليدين قصيرة الرجلين مجموع يديها ورجليها نحو عشرة اذرع راسها كراس الابل وقرنها كقرن البقر وجلدها كجلد النمر
ابها والاظلاف كالبقر وذنبها كذنب الظبي ليس لها ركب في رجليها انما ركبتاها في يديها واذا مشت قدمت الرجل اليسرى واليد اليمنى
دواب الاربع كلها فانها تقدم اليد اليمنى والرجل اليسرى وفي طبعها التودد والتانس ولما علم الله تعالى ان رزقها في الشجر جعل يديها
اطول من رجليها لتستعين بذلك على الرعي قال ابو الحسن المسعودي الشاعر انه كان يقول الزرافة تنتج
الراي وضعها الحيوان المعروف وهي متولدة بين ثلاث حيوانات الناقة الوحشية والبقرة الوحشية والضبعان وهو الذكر من الضباع فيقع
على الناقة فياتي بولد بين الناقة والضبع فان كان الولد ذكرا وقع على البقرة فتاتي بالزرافة وذلك ببلاد الحبشة ولذلك قيل لها الزر

وهي في الاصل الجماعة لانها ولدت من جماعة قيل الجمل والجمل اشتركا ويلقى تشبه الجمل وكان البقرة ويلقى الضبع وقال قوم انها
متولدة من حيوانات وسبب ذلك اجتماع الوحش والدواب في القيظ عند المياه فتتسافد فيلقح منها ما يلقح ويمتنع ما يمتنع وربما يسفد الانثى من الحيوانات
ذكور كثيرة فيختلط ماؤها فيأتي منها خلق مختلف الصورة والالوان والاشكال والجاحظ لا يرضى هذا القول ويقول انه جهل شديد لا يصدر الا عن غبي
لان الله تعالى يخلق ما يشاء وهو نوع من الحيوان قائم بنفسه كقيام الخيل والحمير ومما يحقق ذلك انه يلد مثله وقد شوهد ذلك والحكم فيها واحكام ويحرم
صاحب التتمة وفي شرح المهذب للنووي انها محرمة بلا خلاف وان بعضهم عدها من المتولدات بين ما لا يؤكل وغيره وقال ابو الخطاب من الحنابلة والا
الحل لانها ترعى وهو المعتمد كما افتى به البغوي وكل منهم من اهل الفقه وقال ابن البنا الزرافة بالمال حلال وقال الشيخ تقي الدين السبكي في العليل
ليس بسبع والمخارج في الحليات طلبها ومعلوم حسبتها وهو من الطيب ومقتضى مذهب الكوفيين تقتضيه الخواص الجاحظ طاسو
الكتب الرباب قال في كتاب منطق الطير انه ابو روح وحكي ان رجلا خرج من بغداد ومعه اربعمائة درهم لا يملك غيرها فوجد في طريقه افراخ زرزور فاشتراها
بالمبلغ الذي كان معه ثم رجع الى بغداد فلما اصبح فتح دكانه وعلق الافراخ عليها فهبت ريح باردة فماتت كلها الا فرخا وهو اضعفها واصغرها فايقن
الرجل بالفقر ولم يزل يسهل الا الله تعالى بالدعاء ليلة كلها يا غياث المستغيثين اغثني فلما اصبح زال البرد وجعل ذلك الفرخ ينفش ريشه ويصيح بصوت
فصيح يا غياث المستغيثين اغثني فاجتمع الناس عليه يسمعون صوته فاجتازت امة لامير المؤمنين فاشترته بالف درهم الزعبرة دويبة يسميها العارفة
وقد سمع العرب رغبة واشار بذلك عيسى بن حماد المصري وعنه الذي روى عن يوسف بن سعد وروى عنه مسلم وابو داود والنسائي وابن ماجه
سنة مات وابو ماشين الزغلول ابن الزرافة الحمام ما دام يزق وقال ارغل الطائر فرخه اذا زقه والزغلول اللاهج بالرضاع من الغنم والابل والزغلول
ايضا الخفيف من الرجال الزعيم الطائر وقيل بالعين المعجمة قال ابن سيدة الزغطا من طير الماء كي حتى يكاد يسبق طيرانه بغوص فيخرج بعيدا قال ابن سيده
ايضا الزلال الزلال دويبة تنقع في الثلج وهو منقط بصفرة يقرب من الاصبع يحتفر الناس من الثلج لتشربوا ما في جوفه لشدة برده ولذلك سمي الماء
الماء البارد بالزلال قال الجاحظ ما زلال اي عذب قال ابو النجم العجلي في شرح الوجير الماء الذي في دود الثلج طهور والذي قاله بوافق قول القاضي حسين فيما
تقدم في الدود والمشهور في السنة كالزلال هو الماء البارد قال زيد بن عمرو بن نفيل ابو سعيد بن زيد احد العشرة المشهود لهم بالجنة الذي قال فيه النبي صلى الله
عليه وسلم انه يبعث امة وحده اسلمت وجهي لمن اسلمت له المزن تحمل عذبا زلالا وما احسن قول ابن الفوارس حمد الرواسية الجرشي مدكما على الي اشتهو
بها وبدي الكدا اشد الرمان وساعدي فرميت سكرا ممتلئا والمريستر بالزلال البارد وقال ابن الجوزي ومن بلاد امر مريض يجد مر الماء الزلالا
وما احسن قول وجيه الدولة ابي المطاع بن حمدان في الخبيعي رجال زاري ونهى ان الله ضيفه ولا ينقص ولا نزده فقال البصرة لو مات عن طلة وقلبه قوي
وزود الماء ليرده قال صدقنا الوفاء في الحبادة يا برد ذاك الذي قالت كبدي الزماج كزمان الطائر كان بغنى بالمدينة في الجاهلية على الملم فسوا ساوي
كان يسقط على مربد لبعض اهل المدينة فيأكل ثمره فقتلوه فلم يأكل اهل المدينة تمر ما اهتمت قال الشاعر اعلى العهد اصبحت ام عمر وليت شعري ام حال لها
الزماج قاله ابن سيده وغيره الزمج مثال الجرد طائر معروف يصيد به الملوك الطير وهو اهل البزدرة وهو من جوارح الطير وذلك معروف وعند
وحرامه وسمعه وسماه بالعقاب وقيل الالف الذي والمطعم وقد تيسر النطعم والمريد بطوره وعليه انه يعصيبه الابيض والمهول وعن طلقه
لعر وهو نوع من العقاب وسيأتي في بابه وقال الجوالقي الزمج جنس من الطير يصاد به وقال ابو حاتم انه ذكر العقاب والمحجم ربما يقال الليث
الزمج طائر دون العقاب حمرته غالبة تسميه العجم دوبرو ومعناه انه اذا عجز عن صيده لكانه اخوه على خير وعليه تحريم الاكل كسائر الجوارح الحوصل ادماع
اهل الجو سمع من جثمان القلب وهو انه اذا احلع على الجاني عن العشاوة وطلبه للبحر يتطلعها وانه مرتل اللطف والنمس لا يدع للاهو

للطير الذي يسمى بصيد الموزش وهو اسم حجر الحمامة او اكبر يعلو في الجو ويرج نفسه شطح الا مخلص منه للسمك ولا يأكل غير السمك وحلم الخز
لكن حكي الرواني عن الصمري الطير اللا ابيض حرام الحبتلة قال الازهري والاصح انه جميع طير الماء الا اللقلق الزنبور الدبر وهو يونث والزنابير
فيهما وربما سمت النحلة زنبور او للجمع الزنابير قال ابن خالويه في كتاب ليس ليس لعزيز سمعته مذكر كنية الزنبور الا ابن عمرو والصحيح انه قال كنيته ابو علي وهو
صنفان جبلي وسهلي فالجبلي يأوي الجبال ويعشش في الشجر ولونه الى السواد وبدء خلقته دود ثم يصير كذلك ويحفر بيوتا من تراب كبيوت النمل ويجعل لبيته
اربعة ابواب لجهات الرياح الاربع وله حمة يلسع بها وغذاؤه من الثمار والازهار ويتميز ذكره من انثاه بكبر الجثة والسهلي لونه احمر ويتخذ عشه تحت الارض
ويخرج التراب منه كما يفعل النمل ويختفي في الشتاء لانه متى ظهر فيه هلك فهو ينام طول الشتاء الحية ولا يعمل للنوم المستاجل للحل فاذا لحقه الريح وقد صار
من اليبوسة وعدم القوت كالحشب اليابس نفخ الله تعالى في تلك الخشب الحيوة فعاش مثل العام الاول وذلك دابها وفي هذا النوع صنف مخطط الكون مستطيل
الجثة في طبعه الحرص والشره يطلب المطابخ ويأكل ما فيها من اللحوم ويطير مفردا ويسكن بطن الارض ويتخذ الجحور بايشره مسموم من ونطمه وله لد
لا يشفين من حوله الشتاء قال الزمخشري في تفسير سورة الاعراف قد يجعل المتوقع الذي لا بد منه بمنزلة الواقع ومنه ما روي ان عبد الرحمن
بن حسان اتى يتدحرج الى ابيه وهو طفل يبكي فقال له ما ابكاك فقال لسعني طائر كانه ملتف في بردي حبرة فقال حسان يا بني قلت الشعر ورب الكعبة يستعو
جعل المتوقع كالواقع وما الحش قوا الاول والزنبور والباري جميعا لدى الطير الحجر وحوه ولكن ربما يتباد مارة وما يصطاده الزنبور
روى ابن الدنيا من الحيار الى قال الحربي حدثنا جعفر في سفر ومعنا رجل يشتم ابا بكر وعمر فنهيناه فلم ينته فخرج لبعض حاجاته فاجتمع عليه
الزنابير فاستغاث فاعتناه لتحمل علينا فتركناه فما اقلعت عنه حتى قطعته قطعا ولذلك رواه ابن شيع في شفاء الصدور وزاد عليه قال
فحفرنا له قبرا فصلبت الارض فلم نقدر على حفره فالقيناه على وجه الارض وجعلنا عليه من ورق الشجر والحجارة وجلس رجل من اصحابنا يبول فوقع على ذكره زنبور
من تلك الزنابير فلم يضره شيئا فعلمنا ان تلك الزنابير كانت مأمورة وقال ابن سعد كان يعلى بن منصور الرازي من نبلاء علماء بغداد روى عن مالك والليث وعنه
جماعة يطاء بوما فوقع عليه كور الزنابير فما التفت ولا تحرك حتى انهى صلاته فنظروا فاذا رأسه قد صار مثل هذا من شدة الانتفاخ للحكم بحرمة اكله لاستخباثه ويستحب
قتله لما روى ابن عدي في ترجمة مسلمة بن علي عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من قتل زنبورا اكتسب ثلاث حسنات الزنبور والحراق بيوتها بالنار وقد روي
عن تحرق الزنابير فقال اذا خشي اذاه فلا باس وهو احب الي من تحريقه ولا يصح بيعها الا هي من الحشرات المذكورات اذا طرح الزنبور في الزيت مات فان طرح في
الخل عاش وفراخ الزنابير يوخذ من اوكارها فاذا قليت بالزيت وطرح عليها شبت وكراويا واكلت زادت في الباه وشهوة الجماع وقال ابن زهر عصارة
الملوخيا اذا طليت على لسع الزنبور ابرأته الزندبيل الفيل الكبير انشد يحيى بن معين وجاءه بالبطاح الجاه الاول الداخله بعود دهم
والزندبيل هو ذو الخرطوم والسنة العاليه وقال يحيى الفيل والزندبيل عبد الملك وابان ابنا بشر بن مروان قيلا مع ابن هبيرة الاصغر وذو الخرطوم
والسنة العليا خالد بن سلمة المخزومي المعروف بالفافا روى عن سالم والاربعة وروى عن الشعبي وطبقته وعنه شعبة والسفيانان كان مرجيا
يبغض عليا هرب مع ابن هبيرة فقتله ابو جعفر لسانه ثم قتله الزهدم براي مفتوحة ثم ها ساكنة ثم دال مهملة مفتوحة الصقر وقال ابو ح الكبار
وبه سمي زهدم بن مضرب الجرمي روى له البخاري ومسلم والنسائي والزهدم ابو الحارث عن عثمان بن زهدم وكذم ومنهما يقول ... زهير خرالي
الواهبين بالجراسوة وليس للزهري بالزاي الزرياب الصفر ابو زريق الطير الاني في باب القاف والزرزاف للمعدم قيل هو ... وهو طائر الوقت
المعلم سريع الادراك للعلم ورد على الببغاء وذلك اذا الحبب واذا علم حفظ المعروف ويبعد قبل يستثل شامعه انه انسان وقد يعد في الرزار
للكلام جل الاهل لعده سحابا وقيل انه مولد من الشقراق والغراب فعلى هذا يتخرج فيه وجه بالحرمة ولم يذكره ابو زيد ابن صفر الطير ابو زياد

وتقدم في الا ... سر ... طير ... ام

البخاري قال الشاعر زياد لست ادري من ابوه وقيل الحمار ابو زياد هو ابو زياد اما الكلبي قال الشاعر بحاول ان يتمم ابا زياد ووفر ما
شيئ الغزال وهو الزمام قال في المرصع ولله در الله حق باب الشين ابن سام ولد ابن دواب البحر قال ابن سبعة ابن حرم والورشان
ذلك الماري يتخلو من ذلك قال الحلا وهو ساق حر ساق حمار من الهوام ذات الطوق والعظم يعني بالاول الورشان وبالثاني ساق المحر
حميد بن ثور وما هاج هذا الشوق الا حمامة دعت ساق حر نوحة فرنما مطوقة عز السبح ذلك ذما الصيف والحال الرتع فلما صلاه طوق
بكى من ريمه وكاصر صوارع ملعبه دما نقنقت عن عشا فلم بدع الحلم فرنو حمايتلو ما اذ لحرله الراح او مال اسله بعت عليه مالا
ويقولون كلعجسة للابى بكر ما عاد ... فيحا دم يسعر يبطنها فما فلم ار مثلي شاده صوت مثلها والاعرابي افلح صوت تحامين اماسمي ذلك القمار
ساق حر لصوته فانه يقول ساق حر ساق حر ولذلك لم يعرف ولو اعرب لتصرف فيقال ساق حر لان كان يصلحا وساق حر كان مركبا فنصده فانه
نكرة فتزكر اعرابه دليل على انه يحكي الصوت بعينه وهو صائحه وقد اضافوا له الحر وذلك لانه لم حادثا بانه في اللفظ اشبه باب دار حكاه
ابن سيده وسيأتي في باب العاف الاسود من الحيات وقد تقدم ذكره في الافعى شام ابرص هو سعد الملح وال اهل اللغة هو كبار الوزغ وهو معرفة
الا انه تعرف جنس وهما اسمان جعلا اسما واحدا بنيا على الفتح كخمسة عشر والثاني لم يعرب الاول وتضيفوا الى الثاني ويكون الثاني
لكونه لا ينصرف ومتوالي السنة لا يسمى ابرص وان شئت قلت هولاء البرصة والاباريص ولا يثنى ... قال الشاعر و
لو كنت اعلم الناس ما انعم عند اهل الاباريص وسيأتي في باب الواو ذكر الوزغ ومن شانه انه اذا تمكن من الملح مرغ فيه فيصير مادة لتولد البرص
ولا يدخل بيتا فيه رائحة الزعفران وحكمه حرام الاكل لاستقذاره والامر بقتله وعدم جواز بيعه كسائر الحشرات التي لا منفعة فيها الخواص دمه
اذا طلي به داء الثعلب نبت فيه الشعر كبده يسكن وجع الضرس اذا وضع على ضرس العقرب نفعها جلده لو وضع موضع الشوكة اخرجها الشاه
ماء الارض مما يلي مثله الصراو للمائر لو عمر ما تحول من الطير سنحا افلم يرض من يباشر كل الا يتامى والعرب تسمى بالسانح وتتشائم بالبارح
وقال ابو عبيدة سألت يونس بن حبيب وانا شاهد عن السانح والبارح فقال السانح ما ولاك ميامنه والبارح ما ولاك مياسره وكان ذلك
يصد الناس عن مقاصدهم فنفاه النبي صلى الله عليه وسلم بالنهي عن الطيرة ولهذا يرى انه بالمطر طلع وكان ينصرف قال لبيد لعمرك ما تدري الطوارق
بالحصى ولا زاجرات الطير ما الله صانع والطيرة هي التشائم فان الكلام فيها في الطيرة والفال الشقشق التي هي الشقشق وهو الطائر الذي اذا امطرت عليه وطرف
من ماء جرت من لبنه وجمعه شقادق قال الزجاج اهل يوم عرفنا بمقبل حتى يرى المدر والعصفور مثل جناح الشقشق وهو العرب يسميه المفرش
اذا عرف قال الطبري دابة سبعية ما لم تعتدل الا ... بالحاء في حلمه كلاما التسع للجنون ان المنفرش والجمع اشبع وشباع وارض مسبعة كثيرة السباع
ذات الحنس والوحوش وما اهل الشيع بامكان الدولة فيه باهلها قال احدى السماء عبد الله المهدي من بهرج الطعام الى الكهلة فما اهل السبع
وقرا ابن مسعود واكيلة السبع وقرأ ابن عباس واكيل السبع قيل سمي سبعا لانه يمكث في بطن امه سبعة اشهر ولا يلد الانثى اكثر من سبعة اولاد ولا يبدو
للذكر على الانثى الا بعد سبع سنين من عمره قال ابو عبد الله ياقوت الحموي في كتاب المشترك في باب العين المهملة والباء الموحدة العابة موضع بنجد ...
المدينة اربعة اميال من جهة الشام له ذكر في غزوات النبي صلى الله عليه وسلم وقد نسبه الشباع شا الراعي من ... في طلبه مانه عن عبد الله
بن خطم قال اسمار سول الله صلى الله عليه وسلم جالس بالمدينة اقبل ذئب ووقع بين يديه فعوى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا وافد الشباع
اليكم فان احببتم ان تفرضوا له شيئا لا يعدوه الى غيره وان احببتم تركتموه وتحذرتم منه فما اخذ فهو رزقه فقالوا يا رسول الله ما تطيب انفسنا له بشيء
فاوما اليه باصابعه الثلاث اي خالسهم فولى وقد تقدم في باب الدال بغير ذلك وواد السباع بطريق الرقة مر به وائل بن قاسط على اسماء بنت روم

لا عوت

فهم يا حزن اهل سفردة في الحا فقال والله امرهم ... ادعوا بشعر فقال اما ارى في الوادي سوا كف صاحبت بينهما ما ذل يا ذئبا فهذا ما دون

يا سبحان ناسنا ما صنع بامرنا وابعاد من بالشوق فقال ما هذا الا وادي السباع وفي [illegible] عن رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]

[illegible] وروى الترمذي والحاكم عن ابي سعيد الخدري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال والذي نفسي بيده لا تقوم الساعة حتى تكلم السباع الانس

وحتى يكلم الرجل عذبة سوطه وشراك نعله ويخبره فخذه بما احدث اهله من بعده ثم قال [illegible]

[illegible] عند اهل الحديث وثقه يحيى بن سعيد وعبد الرحمن بن مهدي [illegible]

خرجه الدارقطني قال السهيلي [illegible]

[illegible]

[illegible]

لو اكل دجاجة لم يوكل لحمها ... بعد ذلك وروى الدارقطني والحاكم والبيهقي عن عبد الله بن عمرو ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن
اكل الجلالة وشرب البانها حتى تحبس قال الحاكم صحيح الاسناد وقال البيهقي ليس بالقوي والصحيح انه لا اعتبار بالكثرة بل بالرائحة فان ...
[illegible]

[illegible]

الباه وما ساواه من الجرب بل جاد لمن بكر به المخصوص بذلك والحار من اعضائه ما يلي الظهر من ذنبه فهو المنع نفعا ومن الحيوان الحيّ ما دام رطبا حار
وطبع في المزاج الثاني واما مملوحه المجفف فانه اشد حرارة واقل رطوبة لا سيما ما يبقى عليه بعد تعليقه من طول مدة ولذلك صار لا يوافق السنة
ذوي الامزجة اليابسة الحارة بل ارباب الامزجة الباردة الرطبة قال في المفردات لا يعرف اليوم في عصرنا السقنقور بالديار المصرية الا بالا
الفيوم ومنها يجلب الى القاهرة لمن يطلبه واما في بلاد الشام اذا اشتد عليه البرد جلب من البرية يحسن يصاد في كل وقت السقنقور
المعتد به يجود لمن يعرضه نحو نصف درهم وهذا النوع حلال لانه سمك واما الذي يعدم في البحر انه من التمساح فهو حرام كاصله الخولنجان اذا اط
امان منهما مدة وصار المخار وخاصة لحمه ويتحرك انهاض شهوة الباه وتقوية الانعاظ والنفع من الامراض الباردة الى العصب واذا
استعمل بمفرده كان اقوى فعلا من ان يخلط بغيره من الادوية والكسر منه من مثقال الى ملعقة مما يلي العشر ... للمستعمل له وسنه وبلده

السلحفاة بضم السين وفتح اللام واسكان الحاء المهملة قال ابو عبيدة حكى الرواسي سلحفية مثال بلهنية وهي الفاعلة الخافة ومنه عند ... السلحفاة تعيش
وذكرها نعالي لعنكم ومن الحيوان يعيش في البر ما بدا منه في البحر كالجاه وما اسمه في البحر كان سلحفاة ويعلم الصنفان الا يصير ... واحد جمل
واذا اراد الذكر السفاد والانثى لا تطيعه ياتي الذكر بحشيشة فيه من خاصها الرجل صاحبها محبوبا عند كل ... وهذه الحشيشة لا يعرفها
الناس واذا باضت الموضع فنقبها بالنظر اليه والانثى الذكر التي تعلو سطحها الى بيتها اذ ليس لها ... حتى ... حرارة فان اشتعلها طلب
حرارة فيه وربما تعض السلحفاة على ذنب الحية وتمنع راسها وتضع من ذنبها والحية تصون سبيها على ظهر السلحفاة وعلى الارض يموت ولها
حيلة عجيبة في الوصول الى الصيد وذلك انها تصعد من الماء فتتمرغ في التراب وتاتي موضعا فيه سقط الطير طيبة ... عليه للدورة لونها
الذي اكتسته من التراب والماء فتصيد منها ما يليق لها قوتا وتدخل به الماء ليموت فتاكله ولذلك ذكر الرجل والانثى فرحا ... السنا
والسلحفاة مولعة باكل الحيات فاذا اطعمتها اكلت بعده سعيرا او الوشن الذي ظهرها وفانها وقد جاد الشاعر حيث قال رحمه الله ذات فم اخرس
يطلبل من السعو وسوالسها ملمع على ظهرها نذنبها وتطهر من جلدها راسها اكبر اولي لعشانها وضيق الحوف انفاسها ... نبه حرا
في حلها ولسنها الحكم حلّ البغوي في حلها وجهين وصحح الرافعي التحريم لاستحبابها ما يطالب اطمها اللبان وقال ابن حزم الموت والحرم ... او ... بعضها
لقوله تعالى هو الذي حل لكم ما في الارض جميعا وقوله تعالى وقد فصل لكم ما حرم عليكم ولم يفصل لنا تحريم السلحفاة فهي حلال وكذلك للعجل البريوع ... نوا
لسلطان والمراد الاخر حير من الورك والطبراني قال روى عطاء اباح اكل السلحفاة وعن ابن عباس انه نهى عن اكل اللحم وجعل فيها
الخزال الامثال قالوا ابلد من سلحفاة الخواص ذكر صاحب الناهج والقزويني ان البرد اذا كثر وعم على الارض فضر بذلك المكان يوجد سلحفاة وتنقلب
على ظهرها يعني ... انها تنشله نحو السماء قال البرد لا يضر ذلك الموضع واذا الطحت الايدي ولا قدم ... من وجع المفاصل واذا ادم
التمريح به انفع من اللوز والنفش واهل الحجاز يعمل ذلك وطرفين منه من طعمه عليه وقت جماعه هيج الباه ولو اخذ من طرفه وطلبه وعلى بيا السن
لم يعقل كا دام عليها السلحفاة البحرية الحاء وتنبالي اللام قال الجوهري عن الزبية الحلبذى وضعتها الولاد على تسليحاة فاشبات في الحي فقالت
يا قوم سوافه اقل يبقى في الجر غيرعراف وهو جمع عرفة من الماء والسلحفاة طلعة الذبل الذي يصنع منه الامشاط وخاصة الشرع به ادمان الصينا
من السعو واذا احرق الذبل وعجن رماده ببياض البيض وطلي به شقاق اللحم والاصابع نفعه ومثل الذبل جلد السلحفاة الهندية فائدة كان النبي
صلى الله عليه وسلم مشطا من العاج للعاج الذبل وهو شيء يتخذ من ظهر السلحفاة البحرية يتخذ منه الامشاط والاساور وفي المشار ان النبي صلى الله عليه
وسلم امر ثوبان ان يشتري لفاطمة سوارين من عاج اما العاج الذي هو عظم الفيل فنجس عند الشافعي والطهر عند ابي حنيفة وعند مالك الطهر سلفه

الذبل جلد السلحفاة البحرية والبرية كما في القاموس ... [illegible]

... [illegible]

فيجوز التسريح بمشط العاج وهو الذبل وعليه يحمل ما روي ... من جواز التسريح به فمراده بالعاج الذبل العاج الذي
ناب الفيل السلق بكسر السين ... الحل الواحد سلقة مثل صرد وصرد لان العرب لم يسمع سلفا للانثى ولو قيل سلعة كما قيل سلق
للحم السلكان بكسر ... السلقة باللسان ... والانثى سلقة وربما قيل للمراة السليطة سلفة ومنه قوله تعالى فاذا ذهب الخوف سلقوكم بالسنة
حداد اي بسطوا السنتهم فيكم والسلقة الرافعة صوتها عند المصيبة السلك فرخ القطا وقيل فرخ الحجل والانثى سلكة والجمع سلكان مثل
صرد وصرد لان ... سلكانه وقد ضربنا نعرب المثل بسليل بن سلكة في العدو وهو تميمي من بني سعد وسلكة امه وكانت سوداء وقال
سليل المقانب قال الشاعر الى الموت ... من سليل المقانب وهو احد اغربة العرب الآتي ذكرهم في الغراب السلكوت طائر قال في المحكم فربما عز
السلوى قال ابن سيده انه طائر ابيض مثل السمان واحده سلواه والسلوى العسل قال الحاكم ... وقاسمها بالله جهدا لانتم الذ من السلوى
اذا ما نشورها قال الزجاج اخطا خالد انما السلوى طائر قال المفسرون واهل اللغة والزمخشري انه السمان وقال عبد ... من
الشمال قال الاخفش ولم يسمع له بواحد ويشبه ان يكون واحده سلوى كما قالوا للواحد والجمع وهو طائر يعيش ... في البحر واذا مرضت
بوجع البلد طلبته والحديث ياكل ... منه او هو الذي انزله الله تعالى على بني اسرائيل العود المشهور وغلط الهذلي ... فقال الذ
من السلوى اذا ما نشورها وفي صحيح البخاري في احاديث الانبياء عليهم السلام وفي مسلم في النكاح من حديث همام بن منبه حدثنا عبد الرزاق انا معمر عن همام
بن منبه قال هذا ما حدثنا ابو هريرة فذكر احاديث منها وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لولا بنو اسرائيل لم يخنز اللحم ولولا حواء لم تخن انثى زوجها الدهر
ومعناه لم ينتن اللحم ابدا ولم يبين قال العلماء معناه ان بني اسرائيل لما انزل الله عليهم المن والسلوى نهوا عن ادخارها فادخروا ففسد وانتن واستمر من
ذلك الوقت وقيل السلوى اللحم وانما سمي سلوى لان الانسان يتسلى به عن سائر الادام والناس يسمونه قاطع الشهوات روى ابن ماجه عن ابي الدرداء ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال سيد طعام اهل الدنيا واهل الجنة اللحم وعنه ما اهدي للنبي صلى الله عليه وسلم الا قبله ولا دعي للحم الا اجاب وعن النبي صلى الله
عليه وسلم قال الطعام اللحم ... الشهير ... سلوى ... وعند ... يحلو
دخل بالرحم ... طعامه ... يحل اكله بالاجماع ... اذا ... على ... واذا اكحل به نفع من
وجع ... البلد ... واذا دقت واستعمل ... حام
عنه ... الهوام السمّان طائر معروف ... بالتشديد والجمع سمانات ويسمى قتيل الرعد من اجل انه اذا سمع الرعد مات ...
تسكن في الشتاء فاذا اقبل الربيع ... بالبشر ... وهو ... من الطيور ... لا يدري من اين ياتي حتى ان بعض الناس
انه يخرج من البحر المالح ... فيه معه ... ولا ... في ... وحكمه الحل ... الحل
... الدجاج الحبل ... للدجاج ... يحيا ... يوجد ... وجهها ... واذا
اديم اكله ... القلب ... الرهن ... الخاصية موجودة في قلبه فقط السمّع ... الطويلة الظهر والجمع سماع ولد الذئب ... السمع
بكسر السين ولد الذئب من الضبع وهو ... فيه شدة الضبع وقوة ... الذئب ... الحية لا تعرف العلل ولا تموت حتف انفها
وانه اسرع من الريح ... قال الجوهري السمع الازل الذئب الارسح ... الحجر ... فالاضعف ... السمع
وقال بعض الاعراب ... واحدة ... واصحاحه ... من سمع ... على عشرين ... بحريم الاكل
والخلفاء ... على المحرم ... المتولد بين الحمار الوحشي والاهلي قال ابن الناس ... ذلك وغلط ... ابن حزم على المحرم للغرض له و

نايم ميانى في الطير عن الحيوان انه ... في سورة البقرة ... [illegible]

منه الجزء الامثال قال واسمع فمن سمع ومن السمع الازل الذي للصم لانه لما قال الضبع عزجا السمام بالفتح جمع سمامه وهو ضرب من
الطير والطائفة بعد بعضه وقيل هو السنونو الجبلي قريبا وهو الطير الابابيل الذي ارسله الله تعالى على اصحاب الفيل قال الاخفش العرب تسمي
بعض السمام وتروى بعض الشماشم وهي جمع السمسمة وهي النمل وسيأتي صوت الشي العزيز الوجود والشمشم بالفتح النمل والسمسم الذي للتلمه
الحمر وجمعها سماسم وقال ابن دريد هو النمل الصغار وبها فسر الحديث الذي رواه مسلم عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم ذكر الجهنميين الى قوله
يخرجون من النار بعد ان يكونوا فيها فحمر جرها بهم عبدين الشماسم هو السماسم الاول بفتحة والثانية ملسور وهو جمع سمسم وهو معروف
يستخرج منه الشيرج وقال ابو السعادات ابن الاثير السماسم جمع سمسم وعيدانه تراها اذا قلعت وتركت ليؤخذ حبها دقاقا سودا كانها محترقة فقال
وطال ما طلبت هذه اللفظة وسالت عنها فلم اجد بها شيا شافيا وما اشبه ان تكون اللفظة محرفة وربما كان عبدان الشماسم وهو خشب اسود كالابنوس
القاضي عياض لا يعرف معنى الشماسم ولعل صوابه السماسم وهو عود اسود وقيل هو الابنوس وقيل هو دليل على صغر ضعف الطير وقال
اخرون لعله السامسم مهموزه وهو الابنوس شبههم في سواده الشمال من حلق الماء الولجر شملة وجمعه شمال وشمائل وهو انواع كثيرة والانواع
لاسم خاص وتعد في الجراد لان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله عز وجل خلق الف امة منها ستمائة في البحر واربعمائة في البر ومن انواع الاشمال ما لا يدرك
الطرف لصغره او الحرم الكبير ومالا يدرك الطرف لصغره وطمه ياوى الماء ويستنشق كما يستنشق الهواء الانوف ويصل به للطلاقة الكبيرة
والسمك يستنشق صاحب فم له الماء في تولد الروح الحيوانية في قلبه مقام الهواء واما استغنى عن الهواء لانه اهل الماء ولم يشبع نحو ما اشبهنا
من الحيوان عنه لانه من عالم السماء والارض ومن عالم الهوا ونحن من عالم الماء والارض ونسيم النسيم لو مر على السمك ساعة يهلك وهو جملة
الادلة ابدا... بعد بهو فيها من وانه ليس عنق ولا صوت ولا يدخل الجوف هو الرئة ولذلك لا يعوا ان يضم الى السمك ان تكون له الجعجعة
له ولجمال لا براره وصغار السمك يحترس من كباره ولذلك يطلع الى الشطوط ولان الماء المالح الذي لا يحمل الكبير وتوسعه الحرف لان قوة المحرك للماء
دم يجري في مشابكه والمسم ضخم جاص ومن العجيب موجود في الحيات ومن السمك ما يتولد بسفاد ومنها ما يتولد من عين امامين اللطين او الرمل
وهو الغالب في انواعه وما يتوالد بالعفونات ومن السمك ليس ليس ساجي ولا قصره انما هو لحم وجلد قال الجاحظ ومن السمك اللفق اللحم والمالح
ما في الطير ويدل ماء في بعض جون السنة ويطلع في بعضها ومن اصنافه ما هو على شكل الحيات وعنه ذلك قال ابو عثمان الجاحظ
للعرب فاله لسانا وفما تا وما كان في الملح ليس لسان ولا دماغ وقال الجاحظ المرحلوا به السمك ومن انواعه السقنقور والتمساح و
للبر والبرسلا وقد تقدمت منها القرش والعنبر وسيأتي في بابها ومن انواع السمك الرعاد وهو صغيرة مجرد مجدا اذا وقع في الشبك
والصياد ممسك حبلها ارتعد منه وتدنو الصياد وتمد يده فاذا احسوا بها شد في حبل الشبكة وتد او شجرة حتى يموت السمك فاذا مات
بطل خاصيتها وما احسن قول الشيخ شرف الدين محمد بن حماد بن عبد الله الابوصيري صاحب البردة في الشيخ رسالة ابن الرعاد القد عابت شعري
في الموسى شاعر ومن عاب اشعاري فلابد ان يصاب فشعري البحر لا يرى فيه الضفدع ولا يسلم الرعاد يوما من الحاجة والحبال الصيد معاوزان
من ليس السديد الجرو اما في عند بلاد المغرب فلا يمر السمك الا وقال ابن رشد العرب ادا ما الرعادة اذ ادرت من راس الصدوع وجهه بعضه واذا علقت الشبكة
منها شيا عليها الهمه الرجل على قربها وفي البحر من العجائب ما لا يستطاع حصره وكرد ذلك قول رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثوا عن البحر ولا
حرج وقيل الواو والحلال اي حدثوا عنه بما يخرج عليكم قال من ابو بكر الشيخ المهدوي وسياتي في باب اللحم وحكي في عجائب المخلوقات عن
عبد الرحمن بن هرون المغربي قال ركبت البحر المغربي فوصلنا الى موضع يقال له البرطون وكان معنا غلام صقلي معه صنارة فالقاها في البحر فصاد بها

منه

الحو المسند فنظر ما اذا اخطفه النهي يلوب الى الماء وفي رواه اهم وحظها له للمشتري رسول الله وقيل عنه ان الاسكر طلبه الاندلسي
العرناطي ان في بحر الروم سمكة صغارا كان لا يسمى الشلد اذا اخذ وامسك ما شاء الله لا يموت بل يعزل وينضطرب فيقطع ولها صغار وهو نظر
وان جعل منه في المغرفة الحمر ويساح للنار وبالصابن وجوه الناس وان جعلته ونرعت في راسها بحمرة اوحد يد لا يلاحرج منها وما المسموم لم يمس
وطعه الى قطعه روي للطبراني عن نوف البكالي قال انطلق رجل مؤمن ورجل كافر يصيدان السمك فجعل الكافر يلقي شبكته ويذكر الهته فيملي ويلقي المؤمن ويذكر
اسم الله عز وجل ولا يصطاد شيا قال ففعلا ذلك الى مغيب الشمس ثم ان المؤمن اصطاد سمكة فاخذها بيده فاضطربت فوقعت في الماء فرجع المؤمن وليس معه شيء
ورجع الكافر وقد امتلات شبكته فاسف ملك المؤمن وقال اي رب عبدك هذا المؤمن الذي يدعوك رجع وليس معه شيء وعبدك الكافر رجع وقد امتلات شبكته
فقال الله عز وجل للملك المؤمن تعال فاراه مسكن المؤمن في الجنة فقال ما يضر عبدي هذا المؤمن ما اصابه بعد ان يصير الى هذا واراه مسكن الكافر في النار فقال
هل يغني عنه من شيء اصابه في الدنيا قال والله يا رب والحديث في الصفوة لصفوة على العابدين قال السالمي في ابتداء اصطاد السمك في بعض ... حل
والى جانبه ابنه ليظا اصطاد سمكة فتركها في ذوحله معه ردها الصبي الى الماء فقال الرجل لم رددتها قال يا ابت اي شيء علمنا السمك فقال الليس
سمعتك تروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يقع سمك في شبكة الا اذا غفل عن ذكر الله تعالى فلم احب ان اكل شيا غفل عن ذكر الله تعالى فبكى الرجل
وري بالصدارة فائدة في كتاب المواعظ عن نافع ان ابن عمر كان مريضا فاشتهى سمكة طرية فالتمست بالمدينة فلم توجد حتى وجدت بعد كذا وكذا فاشتريت بدرهم لها
وانصف وشويت وحملت اليه على رغيف فقام سائل بالباب فقال للغلام لفها برغيفها وادفعها اليه فقال له الغلام اصلحك الله اشتهيتها منذ كذا فلم
نجدها فلما وجدناها واشتريناها بدرهم ونصف انحن ندفعها اليه نحن نعطيه ثمنها فقال لفها وادفعها اليه فقال الغلام للسائل هل لك ان تاخذ درهما وتدع
السمكة فاخذ منه درهما وردها فعاد الغلام الى عبد الله وقال له قد اعطيته درهما واخذتها منه فقال لفها وادفعها اليه ولا تاخذ منه شيا اني سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول ايما امرئ اشتهى شهوة فرد شهوته واثر على نفسه غفر الله له وروى الخبر باسناده عن نافع ان ابن عمر اشتكى فاشتهى
ان يعود ... بدرهم فجاء بسكرة فقال الحطوها ايام حالف السائل فاستداه بدرهم ثم جابه اليه فجا السائل يسال فقال الحطوها اياه ثم حالف السائل
منه بدرهم ثم ابدله بانيات واطه ولو علم ذلك لاماداه وقال الشيخ بن يونس حرجت يوما من صلاة الجمعة فرايت سمكة سوية فاشتهيتها على الصبيان
ولم اتكلم فلما رجعنا استقبلني رجل يسيرا حتى دخل الباب وعلى راسه طبق عليه سمكتان ونقل وخل وخبز كبير وقال لي يا ابا الحسن كل هذه لك
وقال عبد الله بن احمد بن حنبل سمعت صالح بن يونس يقول رايت الشيخ في المنام فقال رايت الحق سبحانه ... فعلمه يونس بن يعني راسا بواس في يد
ابن خلكان الى رشد كان من الجزائر العباسي سيرج امام الفقها الشافعية كان السمك يجمع ابو الطالب عن وعرفه شوا مات بستان ام اخضط اوصد
حرا او الخشار ما او صوت من الصياد وما حصلت فيه لعموم ما معنى قوله صلى الله عليه وسلم لحل الحل لنا ميتتان ودمان السمك والجراد والكبد والطحال والجمع
المسلمون على طهارة ميتتها ولو صاد المجوسي لقول الحسن البصري رايت سبعين صحابيا كلهم يا كلون صيد المجوس من الحيتان ولا يختلج في صدورهم شيء من ذلك ... والسمك
يحج عليه وكان ابن الكلب الجراد ولا يحل قطع بعض السمك الحي لما فيه من التعذيب فان فعله قبل الموت ما الرسل الحلول ... قال الشيخ ابو حامد في اللبنوي مدار
في المتابة يحرم ابتلاعه حيا وذلك لم يباح اشعر دمه ... فلا يلزم من جواز الابتلاع جواز القطع لما فيه من التعذيب بالنار ويكره ذبح السمك الا ان يكون
كبيرا يطول بقاوه فيستحب ذبحه على الاصح ولحله وسياتي في باب العين حديث العنبر الذي وجده ابو عبيدة واصحابه واكل منه النبي صلى الله عليه وسلم قال النووي
السمك الصغار اذا شوى ولم يشق جوفها ويخرج ما فيه فوجهان وعلى السمك حرى الاولى قال الروياني وبهذا افتى وجها الامام وعندي بحل الجنابه
الصغار ويحيف الماء في الحيوان الذي في البحر سوى الحوت فقال بعضهم يوكل جميع ما في البحر سوى الضفدع ولو كان على صورة انسان قال الحديث يوم الجمع

قائم ... شرح ... وللعائد لا غلام ... شعر ... حل ... له ... نهما ... آه ... ثم قرا الرابعه ... ن ... يع ... بهاء

ما كان على صورة الكلب والخنزير والضفدع وقيل [illegible] البرية [illegible] مثله في البحر [illegible] على الاصح وقيل [illegible] الا السمك

وكالحمار وكالوحش حمار البحر وان كان له شبه في البر [illegible] وهو حمار الوحش لان له شبها حلالا وهو الحمار الاهلي [illegible] كذا قال في الروضة وشرح

المهذب والمذهب المنصوص حل الجميع الا السلحفاة والضفدع والتمساح سواء كان على صورة كلب او خنزير ام لا ولو حلف لا ياكل اللحم فاكل السمك لم

يحنث لانه [illegible] اسم اللحم عرفا وان سماه الله تعالى لحما طريا كما لا يحنث بالجلوس على الارض اذا حلف لا يجلس على بساط وان سماها الله تعالى بساطا وكما لا يحنث بالجلوس

للشمس اذا حلف لا يجلس في ضوء سراج وان سماها الله تعالى سراجا [illegible] في الطلاق اسم السمك على ما سوى الحوت من حيوانات فالذي صحح عليه الشيخ

في الروضة والمختصر انه يطلق على الجميع وهو الصحيح في الروضة وقال في الحلال والحرام في قوله تعالى احل لكم صيد البحر وطعامه قال اهل التفسير طعامه ما [illegible]

مستشبه ما قال والله اعلم ومنه [illegible] صرح بحل الجميع وذكر في المنهاج ان السمك اسم لا [illegible] الحوت [illegible] الجراد انه يجوز السلم فيه وفي السمك حيا و

عند عموم الوجود [illegible] روى [illegible] عن [illegible] زياد عن [illegible] عبد الله بن

مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تشتروا السمك في الماء فانه غرر قال البيهقي [illegible] روي موقوفا [illegible] ابن مسعود

والصحيح ما رواه هشيم عن يزيد موقوفا على عبد الله انه كره بيع السمك في الماء [illegible] اذا اشبه [illegible] وقال ابن الصلاح

[illegible] للبيع [illegible] وقال [illegible] السمك [illegible] شيء من [illegible] السمندل

والسم [illegible] سماه الجوهري السمند [illegible] وهو طائر [illegible] السمندل [illegible]

وهو [illegible] البلاد [illegible] ولو [illegible] الحيوان [illegible] السمندل

بالنار [illegible] الا النار [illegible] الهند [illegible]

[illegible] اذا [illegible] في النار [illegible] وزعم [illegible] السمندل [illegible] بلاد الهند [illegible] في النار [illegible]

[illegible] بلاد الشام [illegible] في النار [illegible] قال ابن خلكان [illegible]

[illegible] حرام [illegible] في النار [illegible] فاشتعل [illegible]

[illegible] قال [illegible] العلامة عبد اللطيف البغدادي [illegible] الملك الظاهر [illegible]

[illegible] وزن [illegible]

[illegible] ولسان [illegible] الله تعالى [illegible] العنكبوت وقال [illegible] السمندل [illegible]

في [illegible] وغيره [illegible]

[illegible] النار [illegible]

[illegible] السمور [illegible]

[illegible] السمور وزعم بعض الناس [illegible] عبد اللطيف البغدادي [illegible]

[illegible] السمور [illegible]

[illegible] النووي [illegible] شرح المهذب [illegible]

[illegible] السمور [illegible]

لطاهر

[illegible] من الحيوانات [illegible] الصحاح [illegible] الجوهري [illegible]

انه [illegible] وهو [illegible] ابن [illegible] الفيل [illegible]

[illegible] الفيل [illegible]

[illegible] الفيل [illegible] اليربوع [illegible]

[illegible] الانسان [illegible]

[illegible] الانسان [illegible] الارنب [illegible]

[illegible] السنجاب [illegible] الحيات [illegible]

اليربوع [illegible] السنجاب [illegible]

على الاصح [illegible] بالدباغ [illegible] الشعر [illegible] الربيع الجيزي عن الشافعي [illegible]

[illegible] عبد الله [illegible]

ابن عباس [illegible] الاسود [illegible] ابن عباس

[illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] دباغه طهوره [illegible]

[illegible] السنجاب [illegible]

[illegible] الشعر [illegible]

[illegible] السنور [illegible] ابو خراش [illegible] ابو الهيثم وابو سماح [illegible]

[illegible] السنور [illegible]

[illegible] الضيون [illegible] الخيطل [illegible] الاعرابي [illegible]

[illegible]

[illegible] ابي هريرة [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]

[illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]

[illegible]

[illegible] الناس [illegible]

[illegible] السنور [illegible]

[illegible]

[illegible] نوح [illegible] السنور [illegible]

ده

يمسح بلعابه وجهه واذا انلحم شي من بدنه نظفه و في آخر الشتاء يهيج سهوته فيتالم الماشيه داخل لدغ مادة النطفة فلا يزال يصيح حتى يعض

واذا جاع عا... لطلب ولا دما وقيل يفعل ذلك للنشره ... الجاحظ ... مع السعش ... الى البصرة ...

فعلها مره ... يريد ... ياكل اولادها ... قال الله تعالى ... واذا ... السنور ...

[illegible]

الاماكن بعلقه اومرهم رقيق وقد تقدم في باب الراي الكلام على شي من هذا وحكمه في الاكل التحريم على الصحيح كالاهلي والوحشي واما الزباد فطاهر ...

الماوردي والروياني في اخر باب العدد ... الزباد ... سنور في البحر ... يستعمله اهل البحر طيبا ...

نجاسته ... والصواب طهارته وصححه ...

[illegible]

البابانز اسما الذيب سمي به جد ابي محمد بن السيد البطليوسي النحوي اللغوي صاحب المثلث الخاص بالمبنى والمحاسن اللغوية مولده سنة اربع واربعين واربعمائة
ببطليوس وتوفي في نصف رجب سنة احدى وعشرين وخمسمائة السيد الذئب والهلبيسا الامام العلامة الحافظ اللغوي المحقق ابو الحسن علي بن اسمعيل
بن سيده المرسي كان اماما في اللغة والعربية حافظا لهما جمع في ذلك كتابه المحكم والمخصص وغير ذلك وكان ضريرا وابوه ايضا كان ضريرا توفي في شهر ربيع الاول سنة
ثمان وخمسين واربعمائة وعمره ستون سنة سنبراس قال القزويني [illegible] العيلم [illegible] شمع من صوته صوت المزمار
فالحيوان يجتمع لاستماع ذلك الصوت [illegible] صاح صيحة [illegible] فتفرقت
[illegible] قال ابن سمعان في الانساب [illegible] ابو اسحق ابرهيم بن الحسين [illegible] سمعه من ابن مجد [illegible]
كان اذا [illegible] شمع عنه جمع [illegible] باب الشين المعجمة [illegible] الدال المهملة [illegible] الذي طلع قرناه شارفه
جبل [illegible] بلاد الروم قال القزويني [illegible] سمع لها صوت [illegible] في كل الحيوانات [illegible] السماع
وذكر بعض الملوك [illegible] هبوب الرياح [illegible] الانسان من سماعه [illegible] فيلوسيا
فكان الجرح [illegible] النسا [illegible] الشارف [illegible] من النوق والجمع شرف [illegible]
شارف [illegible] يوم بدر [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم
[illegible] الشارف [illegible]
للغراء والمحال [illegible] حمزة رجل من الانصار [illegible] اسنمتهما [illegible]
من [illegible] حمزة بن عبد المطلب [illegible] شرب من الانصار [illegible]
[illegible] للشرف [illegible] بالدماء [illegible] الشرف [illegible]
[illegible] رواه البخاري ومسلم وابو داود [illegible]
[illegible] وهو قول جمهور العلماء [illegible] ابو داود [illegible]
[illegible]
[illegible] الشاه الواحدة [illegible]
[illegible] شاه [illegible] شياه [illegible]
[illegible] الشاعر [illegible] قال الشاعر [illegible]
بن عبد الله [illegible] عن عبد الرحمن [illegible] قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كانت له شاة [illegible]
[illegible] شاة [illegible]
[illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] الابرار [illegible] ابن الصلاح [illegible] قال الحسن [illegible]
[illegible] ابو حنيفة [illegible] الشاه [illegible]
[illegible]

قال المعلق [illegible]

[illegible]

78

[illegible]

الاكل المجاع واذا اوصى بشاة [illegible] على الجمع [illegible] في شرح [illegible]
[illegible] بالشاة [illegible] مثل المومن [illegible]
[illegible] الشاه [illegible]
[illegible] قال الجوهري [illegible] الارض [illegible]
[illegible] النبي صلى الله عليه وسلم [illegible] الشاة اذا [illegible]
[illegible] النبي صلى الله عليه وسلم [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] وروى مسلم عن سهل بن سعد [illegible]
قال [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] الشاه [illegible]
[illegible] رواه ابو داود [illegible] النبي صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] الشاه [illegible]
[illegible] وروى الترمذي عن حكيم بن حزام ان النبي صلى الله عليه وسلم
[illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] الدينار
وفي صحيح البخاري ومسلم وابي داود والترمذي [illegible] النبي صلى الله عليه وسلم اعطى عروة بن الجعد البارقي دينارا يشتري له به شاة فاشترى له شاتين
فباع احداهما بدينار وجاءه بشاة ودينار [illegible] فقال بارك الله لك في صفقة يمينك [illegible]
[illegible] عروة بن الجعد [illegible] في سبيل الله [illegible] عروة
صلى الله عليه وسلم [illegible] عمر بن الخطاب [illegible] وفي سنن ابي داود [illegible] النبي صلى الله عليه وسلم
[illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible] الزهري [illegible]
[illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible] رواه البخاري ومسلم [illegible]
[illegible] وروى معمر [illegible] عن الزهري [illegible]
[illegible] الشاه [illegible]
[illegible]
[illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible]
[illegible] ابو محمد عبد الله [illegible] من اصحاب الشافعي [illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible]

لحافظين وحفظنا ما من كل شيطان رجيم وحفظا من كل شيطان مارد وحفظا ذلك تقدير العزيز العليم [illegible]
هو يهدي [illegible] السورة ثم [illegible] الجماعة [illegible]
[illegible] الحافظ [illegible]
[illegible] ذلك تقدير العزيز العليم وعلى الله فليتوكل المؤمنون ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون [illegible]
[illegible] الارض والسموات العلى الرحمن على العرش استوى [illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible]

[illegible] قاله ابن شميل وقد تقدم في باب الباء انه البرقش [illegible]

[illegible] كما قيل للنبي صلى الله عليه وسلم [illegible]

[illegible] الشفنين [illegible] ابن سيده [illegible]

[illegible] بلاد الروم والشام وخراسان ونواحيها [illegible]

[illegible] قال الجاحظ انه نوع من الغربان [illegible]

[illegible] الرياح [illegible]

[illegible] الجوهري [illegible]

[illegible]

[illegible] عن رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]

[illegible]

الصبيان الخاصية فيه الامثال قالوا ابعد في مثل الصواب وفي عسيه مثل الجرح قال الميداني يضرب لمن لم يحكم في بلبل اكثر من
العيوب انشد الرياشي الا بهذا اللابي وطبعني مثل النفس فما كان منك اليوم ولقد ترى فيعرض لحل القذاء ونشتي قدرا
عينيك وهو غظيم الصارخ للدبل روى البخاري ومسلم وابو داود والنسائي عن مسروق قال سالت عائشة عن عمل رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقالت كان يحب الدايم قلت اي حين كان يصلي فقالت كان اذا سمع الصارخ قام يصلي قال النووي الصارخ هنا الديك
بالاتفاق والعلماء وسمي بذلك لكثرة صياحه في الليل قال في الاحيا وهذا الوقت هو سدس الليل فما دونه الخفافي وقال ايضا الصفارية
طائر معروف من انواع العصافير ومن شانه انه اذا اقبل الليل ياخذ بعض شجرة ويضم عليه رجليه وينكس راسه ثم لا يزال يصيح حتى يطلع الفجر
ويظهر النور قال القزويني انما يصيح خوفا من السماء ان تقع عليه وقال غيره الصافر الشوط الذي يعدم في بابه وانه لا يزال ولم يجعله كا
لخزيلم والهر بل لا يعش يتشرع بعلق بالاغصان كما ذكرنا وحكم حل الاكل لانه من العصافير الامثال قالوا اجبن من صافر واما قولهم ما في
الدار صافر فقال ابو عبيدة ولا يجير معناه مفعول به كما قيل ماء دافق وسر كاتم وقال غيرهما ما بها احد يصفر الصدف حيوانات
البحر وفي حديث ابن عباس اذا امطرت السماء فتحت الصدف افواهها وهو غلاف للولو واللؤلؤ الصدفة والصوادف الابل التي تاتي الماء وهي
على الحوض فتقف عند العجاز تنتظر انصراف الشاربة لتدخل ومنه قول الحجر الناظرات العقب الصوادف الصدى الطائر يصيح
في هامة المقتول اذا لم يؤخذ بثاره والصدى ذكر البوم والجمع اصداء ويقال له ابن الجبل وابن الطود وبنات رضوى وقال
الصدى الطائر الذي يصير بالليل ويقفز قفزا والناس يرونه الجندب وانما هو الصدى فاما الجندب فهو اصغر من الصدى وقد تقدم
في باب التاء والزاي قول صاحب ليلى الاخيلية ولو ان ليلى الاخيلية سلمت علي ودوني جندل وصفائح لسلمت تسليم البشاشة
او زقا اليها صدى من جانب القبر صائح الذي يجيبك من الجبال وغيرها بمثل صوتك واصم الله صداه اي اهلكه لان الرجل اذا مات لم يسمع الصدى
منه شيئا فيجيبه الصدى كما ان الطاوس صرار الليل الجدجد وهو اكبر من الجندب وبعض العرب تسميه الصدى الصرد فاكان
طائر فوق العصفور الصرد ذكره وكنيته ابو كثير وهو فوق العصفور يصيد العصافير والجمع صرد قاله النضر بن شميل وهو ابقع ضخم الراس
يكون في الشجر نصفه ابيض ونصفه اسود ضخم المنقار له برثن عظيم [illegible] اصابعه غلظه لا يرى الا في شعفة او شجرة لا يقدر عليه احد وهو شرير
النفس شديد النفرة غذاؤه من اللحم وله صفير مختلف يصفر لكل طائر يريد صيده بلغته فيدعوه الى التقرب منه فاذا اجتمعوا اليه شد
على بعضهم وله منقار شديد فاذا نقر واحدا قده من ساعته واكله ولا يزال كذلك ومأواه الاشجار ورؤوس القلاع واعالي الحصون قال الذهبي
ويقال له الصرد الصوام رويناه في معجم عبد الباقي بن قانع عن ابي غليظ امية بن خلف الجمحي قال رآني رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى
يدي صرد فقال هذا اول طير صام عاشوراء ولا يدخل الحرم ابو موسى والحديث قال اسمه غليظ قال الحاكم وهو من الاحاديث التي وضعها
قتلة الحسين ورواه عبد الله بن معوية بن موسى بن ابي غليظ نشيط بن مسعود بن امية بن خلف الجمحي عن ابيه ابي غليظ قال رآني رسول الله
صلى الله عليه وسلم وعلى يدي صرد فقال هذا اول طير صام عاشوراء وهو حديث باطل رواته مجهولون وقيل لما خرج ابراهيم من الشام لبناء البيت
كانت السكينة معه والصرد وكان الصرد دليله على الموضع والسكينة مقداره فلما صار الى الموضع وقفت السكينة في موضع البيت ونادت
ابن ابراهيم على مقدار ظلي الحكم انه يحرم اكله لما رواه احمد وابو داود وابن ماجه وصححه ابن عبد البر عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه
وسلم نهى عن قتل النملة والنحلة والهدهد والصرد والنهي عن القتل دليل على الحرمة والعرب ايضا تتشاءم بصوته وشخصه وقيل انه لو

ان الشافعي اوجب فيه الجزاء على المحرم اذا قتله وبه قال مالك قال [illegible] انما نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن قتله
لان العرب كانت تتشاءم به فنهى عن قتله ليخلع عن قلوبهم ما ثبت فيها من اعتقادهم الشؤم [illegible] علي منصور بن الحسين الآبي في نثر
الدرر ان الصرد ابيا نبيا فرآه ابنه ثم اتاه فقال له ابوه ما رأيت في طريقك قال رأيت [illegible] اشرب فصاح الصرد فقال اوكها والا اشتت
ابي قال ما فعلتها قال فاخذني العطش فانتبت اليها فصاح الصرد فقال اتركها والا اشتت ابي قال وتركتها ثم زادني العطش فانتبت
اليها فصاح الصرد فقال اوقتها ستسيل والا اشتت ابي قال لذلك فعلت قال هل رأيت الحية داخلها قال نعم قال الله اكبر وسافر
ولده الى ثم الى ابيه فقال اخبرني ما رأيت في طريقك قال رأيت طائرا على اكمة قال الطريق والا اشتت ابي قال الطريق قال ثم ماذا قال ثم سقط
على شجرة قال الطريق والا اشتت ابي قال قال الله اكبر فعلت قال ثم ماذا قال سقط على حجر قال اقلبها والا اشتت ابي قال قال الله اكبر فعلت
قال الطي فيه ما وجدت تحتها وكان تحتها كنز لجده ولده فاعطاه شيئا منه [illegible] حيوان فيه شبه من الجراد ايضا
يصيح صياحا رقيقا واكثر صياحه بالليل ولذلك سمي صرار الليل وهو نوع من بنات وردان يرعى عن الاجمة وقيل انه الجدجد
تقدم ان الجوهري فسر الجدجد بصرار الليل ولا يعرف مكانه الا بتتبع صوته والمثنية الوضع الندية والوانه مختلفة فمنه ما هو اسود
ومنه ما هو ازرق وهو حشرة في الصحاري والفلوات الحكم يحرم الاكل لاستقذاره الخواص قال ابن سينا انه مع العود [illegible]
البواسير والنافض وسموم الهوام ويحرق ويسحق ويضاف الى الاثمد ويكحل به يحد البصر ومع مرارة البقر ينفع من ظلمة العين
الصعو [illegible] يشمل البلس الصعو طائر صغير والجمع صعاب الصعوة من صغار العصافير وهو احمر الراس روى [illegible]
الزهري عن [illegible] دينار انه كان يقول للناس اشكال كاجناس الطير الحمام مع الحمام والبط مع البط والصعو مع الصعو والغراب مع
الغراب وكل انسان مع شكله ومن شعر القاضي [illegible] بفتح الهمزة [illegible] خلاص في سنة
سنة اربع واربعين وخمسمائة لو كنت اجهل ما علمت لسرني جهلي كالصعو يرتع في الرياض وانما حبس الهزار لانه يترنم
ومن شعره [illegible] ظاهره جميل لصاحبه وباطنه يسلم مودة تدوم لكل هول وهل كل مودته تدوم وهذا البيت [illegible]
من اوله الى اخره [illegible] الامثال قالوا اصغر من صعوة كما قالوا اصغر
وصعو الصفارية بضم الصاد وتشديد الفاء طائر يقال له النبشر وقد تقدم الصفر قيل ان الجاهلية كانت تعتقد ان في الجوف حية
لها الصفر اذا جاع لدغ الانسان وتؤذيه اذا جاع وانها تعدي فابطل الاسلام ذلك روى مسلم عن جابر وابي هريرة وغيرهما
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا عدوى ولا طيرة ولا هامة ولا صفر ولا غول وفيه تأويلان احدهما المراد تاخيرهم المحرم الى صفر وهو النسيء
الذي كانوا يفعلونه وبهذا قال مالك وابو عبيدة والثاني ان الحية التي كانت العرب تعتقدها فيها ما تقدم قال النووي وهذا التفسير هو
الصحيح الذي عليه عامة العلماء وقد ذكره مسلم عن جابر راوي الحديث فتعين اعتماده ويحتمل ان يكون المراد هذا والاول جميعا وان الصفرين جميعا
باطلان لا اصل لهما الصقرد ذكره [illegible] نقل الميداني عن ابي عبيدة انه طائر من خشاش الطير وفي المثل اجبن من صقرد قال الشاعر تراه
كالليث لدى امنه وفي الوغى اجبن من صقرد وقال الجوهري الصقرد طائر تسميه العامة ابا المليح وفي المرصع ان ابا المليح طائر للبحر
وطائر صغير يشاكله الصعو والعصفور الصقر الطائر الذي يصاد به وقال ابن سيده الصقر كل شيء يصيد من البزاة والشواهين
والجمع اصقر وصقور وصقورة وصقار وصقارة قال سيبويه واما لهاء في مثل هذا الجمع [illegible] والانثى صقرة

والصقر هو الاجدل ويقال له القطامي وكنيته ابو شجاع وابو الاصبغ وابو الحمرا وابو عمرو وابو عمران قال النووي في شرح المهذب قال ابو زيد الانصاري يقال للبزاة والشواهين وغيرهما مما يصيد صقور والجمع اصقر والانثى صقرة وزقر باله الصاد زايا وبالسين والصاد قال الصيدلاني في شرح المختصر فيه ثلاث لغات الصاد والسين والزاي والصقار والكلاب المكلبون ... قال ابن رشيق والصقر معناه ... روى الطبراني في معجمه ... عن يعقوب بن عبد الرحمن بن محمد بن عمرو بن عبد المطلب عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كان داود فيه غيرة شديدة وكان اذا خرج اغلقت الابواب فلا يدخل على اهله احد حتى يرجع فخرج ذات يوم واغلقت الابواب فاقبلت امراته تطلع الى الدار فاذا رجل قائم وسط الدار فقالت لمن في البيت من اين دخل هذا الرجل والدار مغلقة والله لتفتضحن بداود فجاء داود فاذا الرجل قائم وسط الدار فقال له داود من انت قال انا الذي لا اهاب الملوك ولا يمتنع مني الحجاب فقال داود فانت اذا والله ملك الموت مرحبا بامر الله ثم مكث مكانه حتى قبضت روحه فلما فرغ من شانه طلعت عليه الشمس فقال سليمان للطير اظلي داود فاظلته الطير حتى اظلمت عليهما الارض فقال سليمان للطير اقبضي جناحا جناحا قال ابو هريرة يرينا رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف فعلت الطير وقبض رسول الله صلى الله عليه وسلم يده وغلبت عليه يومئذ المضرحية انفرد باخراجه احمد واسناده جيد رجاله ثقات ومعنى قوله وغلبت عليه يومئذ المضرحية اي غلبت على التظليل عليه الصقور الطوال الاجنحة والواحد مضرحي قال الجوهري وهو الصقر الطويل الجناح ويوضح هذا المعنى ما روي عن وهب بن منبه قال ان الناس حضروا جنازة داود فجلسوا في الشمس في يوم صائف وكان شيع جنازته اربعون الف راهب عليهم البرانس سوى غيرهم من الناس فاذاهم الحر فنادوا سليمان ان يعمل عليهم وقاية لما اصابهم من الحر فخرج سليمان فنادى الطير فاجابت فامرها فاظلت الناس فتراص بعضها الى بعض من كل وجه حتى استمسكت الريح فكاد الناس يهلكوا غما فصاحوا الى سليمان من الغم فخرج سليمان فنادى الطير فاجابت فامرها فاظلت الناس من ناحية الشمس وتنحت عن ناحية الريح ففعلت فكان للناس في ظل وهبت عليهم الريح فكان ذلك اول ما راوه من ملك سليمان والصقر احد انواع الجوارح الاربعة وهي الصقر والشاهين والعقاب والبازي وتنقسم ايضا باقسام السباع والضواري واللواحق والصقر يقع على انواع صقر ولزيج ويويو والعرب تسمي كل طائر يصيد صقرا ما خلا النسر والعقاب وتسميه الازرق والاجدل وهو من الجوارح بمنزلة البغل من الدواب لانه اصبر على الشدة واحمل للغلظ والبرد واخف اجنحة واشد اقداما على جلة الطير من الكركي وغيره ومزاجه ابرد من سائر ما تقدم ذكره من الجوارح وارطب ولهذا السبب يضري على الغزال والارنب ولا يضري على الطير لانها تفوته وهو اهدى من البازي نفسا واشد انسا بالناس والبزاة تتعاظم على الناس وتعتدي باللحوم والبرد مزاجه لا يشرب ماء ولو اقام دهرا ولذلك يوصف بالبخر ونتن الفم ومن شانه انه لا ياوي الاشجار ولا رؤوس الجبال انما يسكن المغارات والكهوف وصدوع الجبال والصقر كماسح يديه لانه يلقيهما على ما اخذ اي يجمعه واول من صاد به الحرث بن معاوية بن ثور بن كندة انه وقف على صياد قد نصب شبكة على العصافير فانقض صقر على عصفور وجعل ياكله والحرث يتعجب منه فامر به فوضع في بيت ودربه وعلمه الصيد فصار يصيد به فبينما هو يوما اذا احتمل ارنب فطار الصقر عليها فاخذها فازداد الحرث به عجبا واتخذته العرب بعده الصيف المسمى من الصقور اللزيج ويسميه من الصقور نسبة الزرق الى البزاة الا انه اخر منه واكثر منه جناحا واقل جرا وصيدا لغير الماء ويعجز عن الغزال الصغرى الصنف الثالث اليويو وتسميه اهل مصر والشام الجلم وهو جلم شديد جناحيه وشر عنها ولان الجلم هو الذي يجز به وهو المقص وهو طائر صغير قصير الذنب ومزاجه بالنسبة الى الباشق بارد رطب لانه اصبر منه نفسا واثقل حركة ويشرب

صقور وما شابه الباشق الا انه اجر ومزاجه بالنسبة الى الصقر حار يابس ولذلك هو اشجع منه وتعالى الى اول من صاد به واصطاد به بهرام جور وذلك انه راى يويو يطارد قبرة ويراوغها ويرتفع معها وما نزلها الى ان صادها فامر به وصاد به وقال الناشي في وصفه ويويو مهذب رشيق كان عينيه لدى التحقيق فصان بحر وطار من عقيق وقال ابو نواس فداء عندي واصبح ذو جاه تكلفه البرد لدى مشاه يبو يعجب من راه ما في البرايا يويو يشروا ومارد ولا ولده ... ولا نرى للقناص ما يراه فداه بالام وقد فداه بمولدي خولناه الله مبارك الله الذي هداه ... الاشارة في الرسالة التي كتبنا في الشاهين وقول ابي الحسن علي بن الرومي في قصيدته التي يقول فيها هذا ابو الصقر فردا في محاسنه من نسل شيبان بين الضال والسلم دانه الشمس في البرج المنيفة على البرية لا نار على علم مراده بالبرج قصره العالي الماشبه بالشمس جعل قصره برجا واراد التلميح على الخنسا في قولها في اخيها وان صخرا لتاتم الهداة به كانه علم في راسه نار وقد اشتهر التنبيه على ... ابو العلا المعري وابو الصقر لم اقف على ترجمته ولا وفاته وابوه ابن عم معن بن زايدة الشيباني وكان من قواد ابي جعفر المنصور وتولى الاعمال الجليلة والولايات السنية وتوفي قبل الثمانين ومائة وكان يسكن البادية هو وولده واليه الاشارة بقول ابن الرومي في البيت بين الضال والسلم وهما من شجر البادية وتولى بعض الولايات للواثق هرون بن المعتصم وولده المستنصر من بعده وحبس في خلافة المعتضد وولده المعتمد وسلي البادية مما يستمدح به العرب ومنه قوله الموقدين بنجد نار بادية لا يحضرون وفقد العز في الحضر الحكم يحرم اكل الصقر لعموم النهي عن اكل كل ذي ناب من السباع ومخلب من الطير فيحرم جميع الجوارح عندنا بعمومه لعموم هذا النهي وذهب مالك الى حلها وقال ما الاصل فيه الحل حتى ينص على تحريمه وذهب بعض اصحابه ذلك الى الكلب والاسد والنمر والذئب والفهد وغير ذلك وقال في الحمار الاهلي انه مكروه وفي الفرس والفيل انهما حراما احتجاجا بقوله تعالى قل لا اجد فيما اوحي الي محرما الاية الامثال قالوا اخلف من صقر وهي من خلوف الفم وهو تغير ريحه ومنه قوله صلى الله عليه وسلم لخلوف فم الصائم اطيب عند الله من ريح المسك وقالوا ابخر من صقر قال الشاعر وله لحية تيس وله منقار نسر وله نكهة ليث خالطت نكهة صقر الخواص قال ابن زهر الصقر لا مرارة له واذا امسكه انسان بها خوفا ودماغه اذا ذاب في الغيس هيج الباه الصقر الصاد للجنة التي لا ... فيها الرقبة ومنه قالوا فلان مطرق ومن ... الامام عبد المنعم ابا المظفر محمد الخواني وكان علامة اهل خراسان بطير الغزالي وكان ... في المناظرة شتى العبارة توفي سنة خمسمائة وكان هو والغزالي ... امام الحرمين ... ذكره في العباب ... كسفطار اسم طويل ... في ذلك ... بالضم الفاختة قاله الجوهري وغيره الصناجة قال القزويني انه ليس شيء اعجب من هذا الحيوان بارض التبت يجد لمسه سابقه ويشم في الارض فيشم كل حيوان وقع بصره عليه مات في الحال واذا وقع بصر الصناجة عليها تموت ويعرفها الحيوان من طويلة قلت وقد استعمل الحريري لفظ الصناجة في المقامة السادسة والاربعين حيث قال لحسنت يا بنيتي يا صناجة الجيش قال الشراح المراد النعيش القصير ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم اي يغلشبا الحرسا ... ولضناجة الجيش بانها الطبل المعروف ووجه الشبه انه لما كان الصبي يطرب الجماعة للحاضرين شبهه بذلك فالهاء فيه للمبالغة والصناجة ايضا ذات الصنج وهو الة من نحاس صغير يضرب احدهما بالاخرى قال ابو الفرج ... واول من ورث في الاسلام عدي بن نضلة واول وارث نعمان ابنه هاجر عدي الى ارض الحبشة فمات بها وورثه ابنه نعمان واستعمله عمر رضي الله عنه

زعمي

علي ميسان ولم يستعمل من قومه غيره واراد امراته على الخروج معه وابت فكتب اليها من مبلغ الحسناء ان حليلها بميسان
يسقى في زجاج وحنتم اذا شئت غنتني دهاقين قرية وصناجة تجدو على كل منسم اذا كنت ندماني فبالاكبر اسقني ولا
تسقني بالاصغر المتثلم لعل امير المؤمنين يسوءه تنادمنا بالجوسق المتهدم فبلغ ذلك عمر فكتب بسم الله الرحمن الرحيم
حم تنزيل الكتاب من الله العزيز العليم غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب ذي الطول الاية اما بعد فقد بلغني قولك لعل
امير المؤمنين يسوءه تنادمنا بالجوسق المتهدم وايم الله لقد ساءني ثم عزله فلما قدم عليه ساله فقال ما كان من هذا شيء وما كان الا فضل
شعر وجدته وما شربتها قط فقال عمر اظن ذلك ولكن لا تعمل لي عملا ابدا فنزل البصرة ولم يزل يغزو مع المسلمين و[illegible]
موضع يستشهد به اهل اللغة على ان ندمان بمعنى نديم [illegible] القطيع من البقر والجمع صيران والصوار ايضا وعاء المسك و[illegible]
[illegible] في قوله اذا لاح الصوار ذكرت ليلى واذكرها اذا فاح الصوار [illegible] العقاب لانها ابدا تقع على الشرف [illegible]
يقدر عليه [illegible] تقدم في اول الباب الصيد مصدر عومل معاملة الاسماء فاوقع على الحيوان المصيد قال تعالى
يا ايها الذين امنوا لا تقتلوا الصيد وانتم حرم وقال ابو طلحة الانصاري انا ابو طلحة واسمي زيد وكل يوم في سلاحي صيد
في اول الربع الرابع من كتابه باب قول الله تعالى احل لكم صيد البحر وقال عمر صيده ما اصطيد وطعامه ما رمى به وقال ابو بكر الطافي
حلال وقال ابن عباس طعامه ميتته الا ما قذرت منها والجري لا تاكله اليهود ونحن ناكله وقال شريح صاحب النبي صلى الله عليه وسلم كل
شيء في البحر مذبوح وقال عطاء اما الطير فارى ان يذبحه وقال ابن جريج قلت لعطاء صيد الانهار وقلات السيل اصيد بحر هو قال نعم
ثم تلا هذا عذب فرات سائغ شرابه وهذا ملح اجاج ومن كل تاكلون لحما طريا وركب الحسن على سرج من جلود كلاب الماء وقال
الشعبي لو ان اهلي اكلوا الضفادع لاطعمتهم ولم ير الحسن بالسلحفاة باسا وقال ابن عباس كل من صيد البحر نصراني او يهودي
او مجوسي وقال ابو الدرداء في المري ذبح الخمر النينان والشمس انتهى قوله وقلات السيل اي ما [illegible] منه كقوله للمسافر و
على قلت [illegible] في المري ما قال اشار به الى صفة مري يعمل في الشام يؤخذ الخمر فيجعل فيه الملح والسمك ويوضع في الشمس
فيتغير الخمر الى طعم المري فتستحيل عن هيئتها كما تستحيل الخمر خلا يقول كما ان الميتة حرام والمذبوحة حلال فكذلك هذه الاشياء
ذبحت الخمر فحلت فاستعار الذبح للاحلال والذبح في الاصل الشق وشريح [illegible] وعند الاصيلي ابو شريح وهو وهم
شريح رجل من الصحابة حجازي روى عنه ابو الزبير وعمرو بن دينار وكان [illegible] ادرك النبي صلى الله عليه وسلم قال ابو حاتم له صحبة
ولفظ الصيد في الاية الاولى عام ومعناه الخصوص فما عدا الحيوان الذي اباح النبي صلى الله عليه وسلم قتله في الحرم ثبت عنه صلى الله عليه وسلم
انه قال خمس فواسق يقتلن في الحرم الغراب والحداة والفارة والعقرب والكلب العقور فوقع [illegible] هذا الحديث
[illegible] فلم يسم المحرم قتل شيء سوى ذلك [illegible] على الكلب العقور كالنمر والاسد والفهد والذئب
وكل السباع العادية واما الهر والثعلب والضبع فلا يقتله المحرم وان قتل فدى وقال [illegible] ان [illegible] السبع للمحرم فله قتله
وان ابتدأه المحرم فعليه قيمته وقال مجاهد [illegible] لا يقتل المحرم السباع الا ما عدا عليه [illegible] ابا حنيفة قال الزنبور
كالعقرب [illegible] فانه [illegible] شيئا وله ان يقتل ما لا يطعم من البرغوث والذباب والنمل ونحوه وقال [illegible]
كلها واما سباع الطير فقال [illegible] انه لا يقتلها المحرم وان قتل فدى وقال [illegible] ودواب السموم في حكم الافعى والرتيلا [illegible] وقال ابو

لا يقطع سارق ما كان مباح الاصل من صيد البر والبحر ولا في جميع الطيور وقال الشافعي ومالك واحمد يقطع سارق ذلك اذا
كان محرزا او قيمته ربع دينار لعموم الادلة واذا ذبح المحرم صيدا حرم عليه في حال الاحرام باتفاق العلماء وفي تحريمه على غيره قولان
الجديد الصحيح التحريم كذبيحة المجوسي وقطع به ابو حنيفة والقديم الحل ولو كسر المحرم بيض صيد [illegible] حرم عليه وفي تحريمه على غيره
طريقان اشهرهما انه على القولين والثاني [illegible] القطع بالتحريم ايضا ولو كسر بيضا مجوسي [illegible] حل ولو حلب لبن صيد فهو ككسر بيضه ولو صاح
محرم على صيد فمات بسبب صياحه او صاح حلال على صيد في الحرم فمات به فوجهان احدهما يضمنه لانه تسبب في اهلاكه [illegible] لو صاح على
صبي فهلك قال النووي وهذا هو الظاهر والثاني [illegible] الصياح على بالغ فهلك ولو اصاب بصيد او وقع ذلك الصيد على صيد آخر
او على فرخ او على بيض ضمن جميع ذلك ولو مات المحرم وفي ملكه صيد ملكه على المذهب ملكا ينصرف فيه كيف يشاء الا
والاتلاف قال الروياني [illegible] التي فيها قتل صيد قيل انها افضل من حجة فيها قتل صيد والاصح ان الحجة افضل وصيد حرم المدينة حرام
لما روى مسلم [illegible] ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان ابراهيم حرم مكة واني حرمت المدينة ما بين لابتيها لا يقطع عضاهها ولا يصاد
صيدها واختلفوا هل يضمن صيدها [illegible] فقال الشافعي في الجديد لا يضمن لانه مكان يجوز دخوله بغير احرام فلا يضمن صيده وج
في سنن البيهقي باسناد فيه ضعف ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الا ان صيد وج وعضاهه حرام محرم والقديم ان يسلب القاتل
لصيد حرم المدينة والقاطع لشجرها واختاره النووي من جهة الدليل وعلى هذا فالظاهر لاطلاق الاية ان السلب لا يتوقف على
بل بمجرد الاصطياد وتسلبه كسلب قتيل الكفار عند الاكثرين وقيل ثيابه فقط وقيل يترك له ساتر العورة وهذا هو الصواب
وشرح المهذب ثم هو للسالب وقيل لفقراء المدينة [illegible] الصيد وقيل لبيت المال ويستثنى من تحريم الصيد ما لو صال عليه فقتله
وما اذا عم الجراد الطريق ولم يجد بدا من وطئه فلا ضمان عليه في الاظهر ولو دخل به في الحرم وقتل صيدا ضمنه وقال الشيخ في المهذب يحتمل
عندي انه لا يجب [illegible] النووي في شرح المهذب هذا الاحتمال [illegible] الاصحاب والافقه في المسالة وجها [illegible]
وجها للاصحاب وهو متقدم على صاحب المهذب باعوام فانه توفي سنة اربع واربعمائة رحمهم الله تعالى الصيدح [illegible] الشديد الصوت
وصيدح اسم ناقة ذي الرمة وقال [illegible] راسا الناس [illegible] وقد تقدم هذا البيت في الابل في باب
الهمزة الصيدن الثعلب والصيدن الملك [illegible] دويبة تعمل لنفسها بيتا في جوف الارض وتعميه الصير سمك
صغار يعمل منه الصحناة والمدي ومنهم من يطلق على الصير الصحناة وفي سنن البيهقي في باب ما جاء في اكل الجراد عن وهب بن
عبد الله المغافري انه دخل على عبد الله بن عمرو [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم فقدمت لهم جرادا [illegible] وقالت
[illegible] هذا ولعل الصير احب اليك من هذا [illegible] ان سالم بن عبد الله مر به على رجل معه
صير فذاق منه ثم سال عنه كيف تبيعه [illegible] الصحناة [illegible] اذا جعلوا في صيرهم [illegible]
[illegible] الصحناة [illegible]
غير عربي [illegible] الصحناة [illegible] من السمك [illegible]
وتبيع من جميع الورك المتولد من البلغم ومن لدغ العقارب اذا طلي بها [illegible] الصوف من الغنم
وهي جمع ضائن والانثى ضائنة والجمع ضوائن وقيل هي جمع لا واحد له وقيل جمعه ضئين كعبد وعبيد قال الله تعالى من الضان

اثنين ومن المعز اربعين وجعل الله تعالى البركة في نوع الغنم فهي تلد في كل عام مرة ويوكل منها ما شا الله تعالى ويملى وجه الا رض
بخلاف السباع فانها تلد ستا وسبعا ولا يرى منها الا الواحد في اطراف الارض ويضرب المثل بلين جلود الضان روى الترمذي
عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يخرج في اخر الزمان رجال يختلون الدنيا بالدين السنتهم احلى من العسل وقلوبهم
قلوب الذياب وفي رواية قلوبهم امر من الصبر يلبسون للناس جلود الضان من اللين يشترون الدنيا بالدين يقول الله تعالى ابي
تغترون وعلي تجترون فبي حلفت لابعثن لهم فتنة تدع الحليم منهم حيرانا ثم قال ختله يختله اذا خدعه وختل الذيب الصيد اذا
تخفى له وبين الضان والمعز تضاد يوجب ان لا يحصل بينهما لقاح اصلا ... انها مثل البغل والجاموس ولانها بهايم كبر
ابدانها ونزا الذيب فتغير ... عظيم لمعنى خلقه الله تعالى في طباعها ... ان الغنم تلد في ليلة واحدة عدد كثير ثم
الراعي يسرح الامهات من المعز ويأتي بها عند العشا ويخلي بينها وبين السخال فتذهب كل واحدة الى امها وعلى من الحمد نوع
من الضان قصدوه الليه وعلى ذنبه الية وربما اثقلت الية الضان حتى يمنعه من المشي وان ساقت الغنم عند نزول المطر ولكن
مكان عند هبوب الشمال تحمل الاولاد ذكورا وان كان عند مجي الجنوب تحمل الاولاد اناثا واذا رعت الضان الزرع نبت واذا رعته المعز لم ينبت
ويقال للمعز ... ضانه وحلوبته ... الحلم الاجماع ... قالوا احمق من راعي ضان ثمانين والعرب تقول احمق من طالب ضان
ثمانين وذلك ان الضان تنفر من كل شي فيحتاج جامعها الى ان يجمعها في كل وقت ... احمق من صاحب ضان ثمانين وذلك ان
اعرابيا بشر كسرى ببشرى سر بها فقال سلني ما شئت قال اسالك ضانا ثمانين ... ان رجلا قضى للنبي صلى الله عليه وسلم
حاجة فقال ايتني بالمدينة فاتاه فقال ايما احب اليك ثمانون من الضان او ادعو الله ان يجعلك معي في الجنة فقال بل ثمانون من الضان
فقال اعطوه اياها ثم قال ان صاحبة موسى كانت اعقل منك وذلك ان عجوزا دلته على عظام يوسف فقال لها موسى ايما احب اليك
اسال الله ان تكوني معي في الجنة ام مائة من الغنم قالت الجنة والحديث رواه ... في المستدرك مع اختلاف
... عن ابي موسى الاشعري ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقسم غنايم هوازن بحنين وقف عليه رجل من الناس حلم
فقال ان لي عندك موعدا يا رسول الله قال صدقت فاحتكم ما شيت قال احتكم ثمانين ضانية وراعيها فقال صلى الله عليه وسلم هي لك
ولقد احتكمت يسيرا ولصاحبة موسى التي دلته على عظام يوسف كانت احزم منك حين حكمها موسى فقالت حكمي ان تردني شابه وادخل معك الجنة
... في لحن الامة الثالثة عشر من امثال الناس وكان الناس يضعفون ما احتكم هذا الانسان حتى جعلوه مثلا فقالوا
اقنع من صاحب الثمانين والراعي ... لحم الضان ينفع للمرة السودا ويزيد في الباه وينفع من السموم ولحم الخصي منها مزيد في الباه
ودمها اذا اخذ وهو حار ساعة ذبحه وطلي به الوجه غير لونه وصبغه وكذلك النمش اذا احمر فتقطر به وذلك بها الانسان
بيضها وقرن الكبش اذا دفن تحت شجرة ملأت حملها والخل مرارة الكبش مع العسل ينفع من نزول الما وعظمه يحرق
بخشب الطرفا ويخلط رماده بدهن الشمع المتخذ من دهن الورد ويطلى به موضع الهشم يلحم واذا تحملت المراة بصوف النعجة
قطعت الحبل واذا اعطي الاما بصوف الضان الابيض وفيه عسل لم يتاذ به الحمل الصرصر الطاير الذي يسمى الاخيل والانس
سنة ويوقف فيه ... ربد الضب سمع الضاد حيوان بري معروف يشبه الورل وكنيته ابو حسل والجمع ضباب
والضب مثل كف واكف وللانثى ضبة قالت العرب لا افعله حتى يرد الضب لان الضب لا يرد ما ... او ابل ابدا

لان الضب لا يشرب الما ويعيش سبعماية سنة فصاعدا ويقال انه يبول في كل اربعين يوما قطرة ولا يسقط له سن ويقال ان
سنه قطعة واحدة ليس مفرجة ومن كلامهم الذي وضعوه على السنة البهايم قالت السمكة يا ضب قال اصبح قلبي صردا لا
يشتهي ان يرد الا عرادا عردا وصليانا بردا وعنكثا ملتبدا ولما كان بين الحوت والضب هذا التضاد لسان البهائم ... الاحمر
بقوله وكيف اخاف الفقر والله رازقي ورازق هذا الخلق في العسر واليسر تكفل بالارزاق للخلق كلهم وللضب في البيدا وللحوت
في البحر وضب البلد ولضب لتراضيا وارض مضبة لكثرة الضباب قال عبد اللطيف البغدادي الورل والضب والحربا وشحمة
الارض والوزغ كلها متناسبة في الخلق والضب ذكران وللانثى فرجان للورل والحرذون ...
انثى قال ان الضب يموت في جحره هذا الامر ظلم بني ادم وقال ... عن ذكر الضب قال انه كلسان الحية اصل واحد له فرعان
واذا ارادت الضبة ان تخرج بيضها حفرت في الارض حفرة ورمت فيها البيض وطمتها بالتراب وتعاهدته كل يوم حتى
يخرج وذلك في اربعين يوما وهي تبيض سبعين بيضة واكثر وبيضها يشبه بيض الحمام والضب يخرج من جحره كليل البصر
فيجلوه بالتحدق للشمس ويتغذى بالنسيم ويعيش ببرد الهوى وذلك عند الهرم وفنا الرطوبات ونقص الحرارات وبينه
وبين العقارب مودة فلذلك يوايها في جحره لتلسع المتحرش به اذا ادخل يده لاخذه ولا يتخذ جحرا الا في كدية حوفا من السيل وا
ولذلك يوجد براسه نافضة قليلة يخرج بها في الاماكن الصلبة وفي طبعه النسيان وعدم الهداية وبه يضرب المثل في الحيرة
ولذلك لا يحفر جحره الا عند اكمة او صخرة لئلا يضل عنه اذا خرج لطلب الطعم ويوصف بالعقوق لانه ياكل حسوله ...
... الشاعر يقول اكلت بنيك اكل الضب حتى ... وهو طويل العمر ومن هذه الجهات سايس
والافاعي ومن طبعه انه يرجع في قيه كالكلب وياكل رجيعه وهو طويل الدوام بعد الذبح وهشم الراس ويلبث بعد الذبح ليلة
ويلقى في النار فيتحرك ومن شانه في الشتا ان لا يخرج من جحره وقد اشار الى ذلك ... الى عبد الله بن
طاهر بقوله اذكر حاجتي ام قد كفاني حيا ... ان شيمتك الحيا اذا اثنى عليك المرء يوما كفاه من تعرضه الثنا لكريم
لا يغيره صباح عن الخلق الجميل ولا مسا تباري الريح مكرمة ومجدا اذا ما الضب احجره الشتا وارض كل مكرمة بناها
بنو تيم وانت لها سما فايدة روى الدارقطني والبيهقي وشيخ الحاكم بن عدي عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان في محفل من اصحابه
اذ جا اعرابي من بني سليم قد صاد ضبا وجعله في كمه ليذهب به الى رحله فراى جماعة فقال على من هولا الجماعة فقالوا على هذا
الذي يزعم انه نبي فشق الناس ... فقال يا محمد ما اشتملت النسا على ذي لهجة اكذب منك ولولا ان تسميني العرب عجولا لعجلت عليك فقتلتك فسررت الناس اجمعين فقال عمر
يا رسول الله دعني اقتله فقال صلى الله عليه وسلم اما علمت ان الحليم كاد ان يكون نبيا ثم اقبل الاعرابي على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال واللات
والعزى لا امنت بك او يومن بك هذا الضب واخرج الضب من كمه وطرحه بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان امن
امنت بك فقال صلى الله عليه وسلم يا ضب فكلمه بلسان فصيح عربي مبين صريح يفهمه القوم جميعا لبيك وسعديك يا رسول رب العالمين
فقال صلى الله عليه وسلم من تعبد قال الذي في السما عرشه وفي الارض سلطانه وفي البحر سبيله وفي الجنة رحمته وفي النار عذابه
قال فمن انا يا ضب قال انت رسول رب العالمين وخاتم النبيين قد افلح من صدقك وقد خاب من كذبك فقال الاعرابي اشهد ان لا اله الا الله
وانك رسول الله حقا والله لقد اتيتك وما على وجه الارض احد هو ابغض الي منك والله لانت الساعة احب الي من نفسي ومن ولدي

نفد امر يكن شعري وبشري وداخلي وخارجي وسري وعلانيتي فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم الحمد لله الذي هداك
الى هذا الدين الذي يعلو ولا يعلى ولا يقبله الله تعالى الا بصلوة ولا يقبل الصلوة الا بقران قال فعلمني فعلمه النبي صلى الله عليه وسلم الحمد لله عليه
وقل هو الله احد فقال يا رسول الله ما سمعت في البسيط ولا في الوجيز احسن من هذا فقال صلى الله عليه وسلم ان هذا كلام رب العالمين
وليس بشعر اذا قرات قل هو الله احد مرة فكانما قرات ثلث القران وان قراتها مرتين فكانما قرات ثلثي القران وان قراتها ثلثا فكانما قرات القران كله
فقال الاعرابي ان الهنا يقبل اليسير ويعطي الكثير ثم قال له النبي صلى الله عليه وسلم الك مال فقال ما في بني سليم قاطبة رجل افقر مني
فقال صلى الله عليه وسلم لاصحابه اعطوه فاعطوه حتى ابطروه فقال عبد الرحمن بن عوف يا رسول الله اني اعطيه ناقة عشرا تلحق ولا تلحق
اهديت الي يوم تبوك فقال قد وصفت ما تعطي واصف لك ما يعطيك الله جزا قال نعم قال لك ناقة من درة جوفا قوائمها من زبرجد اخضر
وعنقها من زبرجد اصفر عليها هودج وعلى الهودج السندس والاستبرق تمر بك على الصراط كالبرق الخاطف فخرج الاعرابي
من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فلقيه الف اعرابي على الف دابة بالف سيف وقال لهم اين تريدون قالوا نريد هذا الذي يكذب
ويزعم انه نبي فقال الاعرابي اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فقالوا له صبوت فحدثهم بحديثه فقالوا كلهم لا اله الا الله محمد رسول
الله ثم قالوا يا رسول الله مرنا بامرك فقال كونوا تحت راية خالد بن الوليد فلم يؤمن من العرب ولا من غيرهم الف غيرهم. الحكم يحل اكل الضب
بالاجماع قال في الوسيط ولا يؤكل من الحشرات الا الضب قال [illegible] هذا غير مرضي فان من الحشرات اليربوع والقنفذ
ذكره الازهري وغيره روى الشيخان عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قيل له احرام هو قال لا ولكن لم يكن بارض قومي فاجدني لا
اعافه وفي [illegible] ولما راى النبي صلى الله عليه وسلم الضب المشوي بزق فقال خالد يا رسول الله اراك تقذره وذكر تمام الحديث
[illegible] لا اكله ولا احرمه وفي اخرى كلوه فانه حلال ولكنه ليس من طعامي وكل هذه الروايات صحيحة في الاباحة ولا بكراهة
خلافا لبعض اصحاب ابي حنيفة [illegible] عن قوم تحريمه قال النووي وما اظنه يصح عن احد واما ما روي عن عبد الرحمن
بن حسنة قال نزلنا ارضا كثيرة الضباب فاصابتنا مجاعة فطبخنا منها فان القدور لتغلي اذ جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما هذا فقلنا
ضباب اصبناها فقال ان امة من بني اسرائيل مسخت دواب في الارض واني اخشى ان تكون هذه منها فلم اكلها ولم انه عنها فان ذلك قبل ان يعلم
ان الممسوخ لا يعقب [illegible] عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم لما خرج الى حنين مر بشجرة للمشركين يقال لها ذات انواط
يعلقون عليها اسلحتهم فقالوا يا رسول الله اجعل لنا ذات انواط فقال صلى الله عليه وسلم سبحان الله هذا كما قال قوم موسى اجعل لنا الها كما لهم الهة
والذي نفسي بيده لتتبعن سنن من قبلكم شبرا بشبر وذراعا بذراع حتى لو دخلوا جحر ضب لدخلتموه قالوا يا رسول الله اليهود والنصارى
قال فمن قال ابن عباس ما اشبه الليلة بالبارحة هؤلاء بنو اسرائيل قال ابن [illegible] في عارضة الاحوذي تعلقت بهذه وجه
المثل بالضب فتعرضت لي في الخاطر معان اشبهها الان ان الضب عند العرب يضرب به المثل [illegible] من الانس [illegible]
اكل احجمهم [illegible] من الامور [illegible] عنه وكان النبي [illegible] لذلك [illegible] قالوا اضل من ضب [illegible]
وكذلك قالوا في الولد كما سياتي اعق من ضب قال [illegible] انما يريد الانثى وعقوقها انها تاكل اولادها [illegible]
عمرا واحيى وابله واصبر واجوع من ضب قال [illegible] والخدع من ضب اذا جاء حارشه [illegible] عند الذنابة عقربا وقالوا
اعقد من ذنب ضب [illegible] عقده كثيرة وزعموا ان بعض [illegible] قال لا [illegible] فعلك بما علمك [illegible] في ذنب الضب من

عقده قال لا ادري قال فيه احدى وعشرون عقدة [illegible] اذا خرج الضب من جحره [illegible] انسان لا يقدر على مباشرة النساء ومن اكل
قلبه اذهب عنه الحزن والخفقان وشحمه مذاب وطلي به القضيب يقوي شهوة الجماع ومن اكل منه لا يعطش زمانا طويلا [illegible]
استنجى [illegible] شديدة وعينه يشد على وجه الفرس لا تسبقه شي من الخيل عند المسابقة [illegible] جعل [illegible]
صاحبه ويتخذ منها العسل من لعق منه هيج شهوة الجماع ويورث انعاظا شديدا [illegible] يمنع من البرص والكلف طلاء ومن بياض العين
اكتحالا ومن [illegible] الماء فيها. الضبع معروفة ولا يقال ضبعة لان الذكر ضبعان والجمع ضباعين مثل سرحان وسراحين والانثى ضبعانة
والجمع ضبعانات وضباع وهذا الجمع للذكر والانثى مثل سبع وسباع [illegible] قوله والانثى ضبعانة لا يعرف
[illegible] اذا اجتمع الذكر والانثى غلب الذكر الا في التاريخ فانه بالعكس والانثى تثنيه ضبع وضبعان فقط ضبعان
[illegible] الضاد وضم الباء والمعنى مكسورة [illegible] ان الضبع يطلق على الذكر والانثى [illegible]
[illegible] عن ابن عباس وغيره والمعروف [illegible] وتصغير الضبع اضيبع لما تقدم في اول
باب الهمزة مما رواه مسلم في باب لقطة الحاج سلب المقتول من طريق قتادة من حديث الليث فقال كلا لا نعطيه اضيبع من قريش وندع
اسدا من اسد الله [illegible] فقال الاضيبع نوع من الطيور ومن اسماء الضبع حضاجر وجعار وحفصة [illegible] وام خنور
وام طريف وام عامر وام القبور وام نوفل والذكر ابو عامر وابو كلدة وابو الهنبر وتقدم في باب الهمزة ان الضبع تحيض كالارنب [illegible]
ضحكا حاضت [illegible] وضحك الارانب فوق الصفا كمثل دم الجوف يوم اللقا يعني الحيض فيما زعم بعضهم [illegible] في قول
ابن [illegible] تضحك الضبع لقتلى هذيل وترى الذئب لها يستهل اي ان الضبع اذا اكلت لحوم الناس او شربت دماءهم
وقد اضحكها الدم قال الشاعر واضحكت الضباع سيوف سعد لقتلى ما دفن ولا ودينا [illegible] ويقول من شاهد
الضباع عند حيضها فيظن انها تحيض وانما اراد الشاعر انها تكشر لاكل اللحوم وهذا سهو منه فجعل كشرها ضحكا وقيل معناه انها
تستبشر بالقتلى اذا اكلتهم فيهر بعضها على بعض فجعل هريرها ضحكا وقيل اراد انها تسر بهم فجعل السرور ضحكا لان الضحك انما يكون
منه كتسمية العنب خمرا [illegible] ويستوي الذئاب قاله ابن سيده [illegible] انها كالارنب تكون سنة ذكرا وسنة انثى فتلقح في
حال الذكورة وتلد في حال الانوثة [illegible] في عجائب المخلوقات وفي كتاب [illegible] العلوم [illegible]
الهموم [illegible] في رحلته عن ارسطا قال القزويني وفي العرب قوم يقال لهم الضبعيون لو كان احدهم في قفل فيه الف نفس وجاءه
الضبع لا تقصد احدا سواه والضبع توصف بالعرج وليست عرجاء وانما يخيل ذلك للناظر وسبب هذا التخيل اللدونة في مفاصلها
وزيادة الرطوبة في الجانب الايمن على الايسر منها وهي مولعة بنبش القبور لكثرة شهوتها للحوم بني ادم ومتى رات انسانا نائما حفرت تحت راسه وا
خذت بحلقه فتقتله وتشرب دمه وهي فاسقة لا يمر بها حيوان من نوعها الا علاها وتضرب العرب بها المثل في الفساد فانها اذا وقعت في
الغنم عاثت ولم تكتف بما يكتفي به الذئب فاذا اجتمع الذئب والضبع في غنم سلمت لان كل واحد منهما يمنع صاحبه والعرب تقول في دعائها
اللهم ضبعا وذئبا اي اجمعهما في الغنم لتسلم ومنه قول الشاعر تفرقت غنمي يوما فقلت لها يا رب سلط عليها الذئب والضبعا
قيل للشاعر هذا دعا لها ام عليها قال دعا لها [illegible] والضبع اذا وطئت ظل الكلب في القمر وهو على سطح وقع الكلب فاكلته
وتوصف بالحمق ومن ذلك ان الصيادين لها يقولون [illegible] ترى هذا من خرافات العرب [illegible]

من الموت جروا بيتي العتيبات قال الراجز يا ليت لي نعلين من جلد الضبع • وسيورها من ثغرها لا ينقطع • كل الحذا يحتذي
الحافي الوقع • في السعر للسباع وكل دابة يحلب بعوله الحجامي النافه [illegible] حل الاكل قال الشافعي نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن اكل كل ذي ناب من السباع مما يتناول ساير بقوته ما على الحول حالها غير مطلوب بلوى عداه ماساله علبه بحربه وكلها
[illegible] ولم يزل الناس ياكلونها ويبيعونها بين الصفا والمروة ما لم يابه عنه ولا ينقطع بتحريمها [illegible] بما روي عن سعد
بن ابي وقاص انه كان ياكل الضبع وبه قال عطا [illegible] وقال ابو حنيفة حرام ويقوله قال سعيد بن المسيب والليث ومحيي بانه ذو
ناب وقد نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اكل كل ذي ناب من السباع ودليلنا ما روى عبد الرحمن بن عمار قال سالت جابر بن
عبد الله عن الضبع اصيد هي قال نعم قلت أآكلها قال نعم قلت اقاله رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم اخرجه [illegible]
[illegible] وقال جابر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الضبع صيد وجزاوه كبش مسن ويوكل رواه [illegible] قال
وذكره ابن السكن ايضا في صحاحه قال الترمذي سالت البخاري عنه فقال انه حديث صحيح وفي [illegible] عن عبد الله بن مغفل السلمي
قلت يا رسول الله ما تقول في الضبع قال لا اكله ولا انهى عنه قال قلت ما لم تنه عنه فاني لا اكله اسناده ضعيف قال الشافعي
وما زال لحم الضباع يباع بين الصفا والمروة من غير نكير واما ما ذكره من اكل كل ذي ناب فانه محمول على ما اذا كان يتقوى بنابه
بدليل الارنب حلال وله ناب والضبع انما يعدو به [illegible] قالوا احمق من ضبع ومن امثالهم في ذلك ما رواه البيهقي
في اخر شعب الايمان عن ابي عبيدة معمر بن المثنى انه سال يونس بن حبيب عن المثل المشهور كمجير ام عامر فقال كان من حديثه ان قوما
خرجوا الى الصيد في يوم حار فبيناهم كذلك اذ عرضت لهم ام عامر وهي الضبع فطردوها فاتعبتهم حتى الجوها الى خبا اعرابي
فاقتحمته فخرج اليهم الاعرابي فقال ما شانكم فقالوا صيدنا وطريدتنا فقال كلا والذي نفسي بيده لا تصلون اليها ما ثبت قايم سيفي
قال فرجعوا وتركوه وقام الى لقحة فحلبها وقرب منها ذلك وقرب اليها ماء فاقبلت تلغ مرة من هذا ومرة من هذا حتى عاشت
واستراحت فبينا الاعرابي نايم في جوف بيته اذ وثبت عليه وبقرت بطنه وشربت دمه واكلت حشوته وتركته فجا ابن عم له
فوجده على تلك الصورة فالتفت الى موضع الضبع فلم يرها فقال صاحبي والله واخذ نبله وقوسه واتبعها فلم يزل حتى ادركها
فقتلها وانشا يقول • ومن يصنع المعروف مع غير اهله • يلاقي كما لاقى مجير ام عامر • ادام لها حين استجارت بقربه • قراها
من البان اللقاح الغزاير • واشبعها حتى اذا ما تملات • فرته بانياب لها واظافر • فقل لذوي المعروف هذا جزاء من غدا
يصنع المعروف مع غير شاكر • قال [illegible] ما يحكى هذا ان الضبع يضرب بها المثل في الحمق يتعالمه الناس والضبع احمق
الدواب [illegible] جلد الضبع اذا امسكه انسان لم تنبح عليه الكلاب [illegible] عليها من ضعف البصر والماء في العين ويجد البصر
ويقوته [illegible] وسعوطه في الخل سبعة ايام لم يخرج منه ويحمل تحت ضرس ما لم يكن به سحر ولا عين ما دام [illegible]
ومن كان به سحر يغسل في ذلك الخل يوما ثم يسقي منه يذهب السحر عنه واس الضبع اذا جعل في برج لترقيه الحمام لنشاه [illegible]
البيت لم تنبح عليه الكلاب ولم تؤذه ومن خاف الضباع فليأخذ بين اصابعه من اصول العنصل فانها تهرب منه واذا بخر الصبي العليل
سبعة ايام [illegible] الضبع فانه يبرأ واذا سقيت المرأة قضيب الضبع مسحوقا وهي لا تعلم ذهب عنها شهوة الجماع
على غلبة وقطعة من جلدها صار محبوبا عند الناس وينفع الثبات لمن يربط اسنان الضبع على العضد واذا جلد بجلده مداك

وذلك البذار امن ذلك الزرع من ساير الافات ومن غير [illegible] ان من اكل من ثديها ذهب عنه الوسواس ومن يسل يده
حنظلة هربت الضباع منه [illegible] الموارح قاله في الموضع وقد تقدم [illegible] وقد تقدمت الاسد ومما [illegible]
المصغر للمستعمل [illegible] قال شمعون [illegible] يقول كنت جالسا من الخليفة لحادث نزل واشتد الطلب
فاحتسبت فرايت في النوم ليلة من الليالي كاني في غرفة جالسا على كرسي واما الباب شاب فخرج رجل فوقف بازائي وقال اكتب ما املي
عليك وانشد [illegible] ادفع بصبرك حادث الايام • وترج لطف الواحد العلام • لا تياسن وان تضايق كربها • ورماك ريب صروفها بسهام
فله تعالى بين ذلك فرجة • يخفى على الابصار والافهام • كم من نجا من بين اطراف القنا • وفريسة سلمت من الضرغام الظهو
وسيأتي في باب الطاء [illegible] من امثال العامة السايرة اكسل من الضبع [illegible] لانه يلقي جميعه على اولاده [illegible] ولد لليرمله وقد تقدم
انها ابي التعالب الضفدع مثال الخنصر واحد الضفادع والانثى ضفدعة وناس يقولون ضفدع بفتح الدال [illegible]
في اللام فعلل الا اربعة احرف وهو درهم وهجرع وهو الطويل وهبلع وهو الاكول وقلعم وهو اسم [illegible] الا
فيه من حيث اللغة كسر الدال وفتحها اشهر في السنة العامة واشباه العامة من الخاصة [illegible] بعض ايمة اللغة وكنية الضفدع
ابو المسيح وابو هبيرة وام هبيرة وام معبد والضفادع انواع كثيرة وتكون من سفاد وغير سفاد وتتولد من المياه القايمة الضعيفة
الجري ومن العفونات وعقب الامطار الغزيرة حتى يظن انه يسقط من السحاب لكثرة ما يرى منه على الاسطحة عقب المطر والريح
وليس ذلك عن ذكر وانثى وانما الله تعالى يخلقه في تلك الساعة من طباع تلك التربة وهي من الحيوانات التي لا عظام لها ومنها ما ينق ومنها ما
لا ينق والذي ينق منه يخرج صوته من قرب اذنه ويوصف بحدة السمع اذا ترك النقيق وكان خارج الماء واذا اراد ان ينق ادخل
فكها الاسفل في الماء ومتى دخل الماء فيها الاسفل [illegible] قالت الضفدع وافرة
الحجم في فمي ماء وهل ينطق من في فيه ماء ويعرض لبعض الضفادع مثل ما يعرض لبعض الوحوش من المارحيرة اذا راه وعجب
منها الاهابتون اذا ابصرت النار ولا تزال تنظر اليها واول نشوها في الماء تظهر مثل حب الدخن اسود ثم يخرج
وهي كالدعموص ثم بعد ذلك تنبت لها الاعضا [illegible] موتى النبي صلى الله
عليه وسلم عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من قتل ضفدعا فعليه شاة محرما كان او حلالا قال [illegible] قال الشيخ الدولي ايمنه
في ترجمة حماد بن عبيد انه روى عن جابر الجعفي عن عكرمة عن ابن عباس لا تقتلوا الضفادع فان نقيقها الذي تسمعون تسبيح فانه الله عز وجل ولما نهس
الله تعالى بهم ذلك الماء وجعل يسمع التسبيح وقال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قتل الضفدع والصرد والنحلة قال والاثم
كما نعبد غير هذا قال البخاري لا يصح حديثه وقال [illegible] ليس بصحيح الحديث [illegible] عن ابي عبد الله القرطبي ان داود
قال لاسبحن الله تعالى الليلة تسبيحا ما سبح به احد من خلقه فنادته ضفدع من ساقية في داره يا داود تفتخر على الله عز وجل بتسبيحك وان
لي لسبعين سنة ما جف لساني من ذكر الله سبحانه وتعالى وان لي لعشر ليال ما طعمت خضرا ولا شربت ماء اشتغالا بكلمتين فقال داود ما هما
قالت يا مسبحا بكل لسان ومذكورا بكل مكان فقال داود في نفسه وما عسى ان اقول ابلغ من هذا [illegible] عن شعبة عن
انس بن مالك انه قال ان نبي الله داود ظن في نفسه انه لم يمدح خالقه احد افضل مما مدحه وان الله تعالى انزل عليه ملكا وهو قاعد في محرابه
والبركة الى جانبه فقال يا داود افهم ما تصوت به الضفدع فانصت اليها فاذا هي تقول سبحانك وبحمدك منتهى علمك فقال له الملك

كيف يرى فقال والذي جعلني نبيا اني لم امدحه بهذا وفي كتاب فضل الذكر لجعفر بن محمد المستغفري ان داود النبي عليه السلام
انه قال صوت الضفادع تسبيح وعن [illegible] انه سمع صوت رباب فقال هذا امنه تسبيح قال الزمخشري اذا البرت
الضفادع في سنه وزاد على العادة تبع الوباء عقبه وعمل الزمخشري [illegible] فقال رجل ربه ان يريه موضع
الشيطان من قلب ابن ادم فرأى فيما يرى النائم رجلا كالبلور يرى داخله من خارجه ورأى الشيطان في صورة ضفدع له خرطوم كخرطوم
البعوضة قد ادخله في منكبه الايسر الى قلبه يوسوس له فاذا ذكر الله خنس وسيأتي في ذكر اللؤلؤ من كلام السهيلي الحكم يحرم
للنهي عن قتلها روى البيهقي عن سهل بن سعد الساعدي ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن قتل خمسة النملة والنحلة والضفدع
والصرد والهدهد وفي مسند ابي داود الطيالسي وسنن ابي داود والنسائي والحاكم عن عبد الله بن عثمان التيمي عن النبي صلى الله عليه
وسلم ان طبيبا سأله عن ضفدع يجعلها في دواء فنهاه صلى الله عليه وسلم عن قتلها فدل على ان الضفدع يحرم اكلها وانها غير داخلة
فيما ابيح من دواب الماء وقال [illegible] انما حرم لانه كان جار الله في الماء الذي كان عليه العرش قبل خلق السموات والارض قال تعالى وكان
عرشه على الماء وروى [illegible] عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقتلوا الضفادع فان نقيقها تسبيح
[illegible] عنه وقال انه ضعيف والصواب انه موقوف على عبد الله قاله البيهقي وقد تقدم في الخطاف [illegible] انها تقول في نقيقها سبحان
الملك القدوس وعن انس لا تقتلوا الضفادع فانها مرت بنار ابراهيم فحملت في افواهها الماء ورشته على النار [illegible]
[illegible] من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقتلوا الضفادع فان نقيقهن تسبيح [illegible] انه يحس
بالموت لغيره من الحيوان الذي لا يؤكل [illegible] حكاية وجه انه لا يحل ما الموت [illegible] في النمل عن [illegible] وقال
لا ذكر له هذا الوجه فيه ولا في غيره ولما قدم وفد اليمامة على ابي بكر بعد قتل مسيلمة قال لهم ما كان صاحبكم يقول فاستعفوه من ذلك
فقال لتقولن كان يقول يا ضفدع ابنة ضفدع كم تنقين اعلاك في الماء واسفلك في الطين لا الشارب تمنعين ولا الماء تكدرين
قالوا انه من ضفدع وقال الاخطل ضفادع في ظلماء ليل تجاوبت فدل عليها صوتها حية البحر وهو كقولهم على اهلها دلت براقش
وهي كلبة سمعت وقع حوافر دواب فنبحت فاستدلوا بنباحها على القبيلة فاستباحوهم قال حمزة بن بيض لم يكن عن جنايه لحقتني
لا يساري ولا يميني جنتني بل جناها اخ علي كريم وعلى اهلها براقش تجني [illegible] اذا اخذت امرأة ضفدع الماء وفتحت فاه وبصقت فيه فانها لا
تحبل واذا امسكت [illegible] من طاهرة [illegible] لم تحبل ابدا واذا [illegible] الضفدع وجعل على الشعر الهوام ابرأتها من وقتها
ومن خواصه انه اذا اشوي [illegible] من رأسه [illegible] اسفله والمرأة يتطلى اليه طلبت شهوتها ولم تميلها الى الرجال واذا علق السن
على امرأة نائمة اخبرت بكل ما عملت في اليقظة واذا جعل لسانه في خبز واطعم من اتهم بالسرقة يقر بها ودمه يطلى به الموضع
الذي نتف شعره لم ينبت ابدا ومن لطخ به وجهه احبه الناس واذا وضع على اللثة اسقط السن بلا تعب قال القزويني ولقد
كنت في الموصل ولنا صاحب في بستان بني مجلسا وبركة فتولدت فيها الضفادع وتأذى سكان المكان بنقيقها وعجزوا عن ابطالها
فلما حتى جاء رجل وقال اجعلوا طشتا على وجه الماء مقلوبا ففعلوا فلم يسمع لها نقيق بعد ذلك الضوع بضاد معجمة مضمومة
مفتوحة وعين مهملة قال الجوهري الاشهر انه من جنس الهوام وقال [illegible] انه طائر الليل من جنس الهام وقال المفضل هو ذكر
البوم وجمعه اضواع وضيعان واصح القولين تحريم اكله قال في شرح المهذب قال [illegible] هذا يقتضي ان الضوع غير البوم وذ

ما تقدم ثم قال وعلى هذا الراجح في الضوع قول لزم تحريمه في البوم لان الذكر والانثى من جنس واحد لا يفترقان في الوجوب
قلت لكن المشهور ان الضوع من جنس الهوام فلا يلزم اشتراكهما في الحكم [illegible] شيء من دواب البحر على خلقة الدلفين قاله ابن
سيده الضيئلة الحية الدقيقة قاله الجوهري الضيون السنور الذكر والجمع ضياون قال [illegible] ثريد كان السمن في
جوانبه نجوم الثريا او عيون الضياون وفي المثل [illegible] ادب من الضيون وهو من الدبيب قال الشاعر يدب بالليل لجارته كالضيون
الى قنب العدس [illegible] اصيد من ضيون والعلم [illegible] وليس في الاسماء شيء فيه ما في كنه
بعدها واو الا ضيون وكيونه [illegible] المنسوبة من الحروف المشددة ثم تسع وعمرهن سنة و
اشهر وستة ايام [illegible] النحس الا انه في النحوسة فوق الزحل واضافوا اليه الخراب والهلاك والهم والغم وعزوا اليه
النحس [illegible] وحزنا قال ان النظر الى الذهب يفيد فرحا وسرورا [illegible] وابن طامر البرغوث والخنفس
من الناس ويقال للخامل الذي لا يعرف هو طامر بن طامر [illegible] طائر معروف وتصغيره طويس بعد حذف الزوائد وكنيته
ابو الحسن وابو الوشي وهو في الطير كالفرس في الدواب عزا وحسنا [illegible] العفة وحب الزهو بنفسه والخيلاء والاعجاب
بريشه وعقده لذنبه كالطاق لا سيما اذا كانت الانثى ناظرة اليه والانثى تبيض بعد ان يمضي لها من العمر سنتين وذلك
الاوان الذي يكمل الذكر ويتم لونه وتبيض الانثى مرة واحدة في السنة اثني عشرة بيضة واقل واكثر ولا تبيض متتابعا وتسفد
في ايام الربيع ويلقي ريشه في الخريف كما يلقي الشجر ورقه فاذا ابتدأ طلوع الاوراق في الشجر طلع ريشه وهو كثير العبث بالانثى اذا
حضنت وربما افسد البيض ولهذه العلة يحضن بيضه تحت الدجاج ولا تقوى الدجاجة على حضن اكثر من بيضتين منها وينبغي ان
تتعاهد الدجاجة بجميع ما تحتاج اليه من الاكل والشرب مخافة ان تقوم عنه فيفسده الهواء والفرخ الذي يخرج من حضن الدجاجة قليل
الحسن ناقص الخلق وناقص الجثة ومدة حضنه ثلاثون يوما وفرخه يخرج من البيضة كالفروج كاسيا [illegible]
قال [illegible] من فطنة الطاووس طبعه على اشكاله [illegible] كانه من حسنه عروس في الريش منه [illegible] يشرق في دارات شموس
في الراس منه شجر كغروس كانه بنفسج [illegible] او هو زهر حرم ينوس [illegible] انه مع حسنه يتشاءم به وكان [illegible]
انه لما كان سببا لدخول ابليس الجنة وخروج ادم منها وسببا لخلو تلك الدار من ادم مدة دوام الدنيا كرهوا اقامته في الدور لذلك
[illegible] لما غرس الكرمة جاء ابليس فذبح عليها طاووسا فشربت دمه فلما ابتهجت ثمرتها ذبح عليها خنزيرا فشربت دمه فلهذا
شارب الخمر تعتريه هذه الاوصاف الاربعة وذلك انه اول ما يشربها وتدب في اعضائه يزهو لونه ويحسن كما يحسن الطاووس
واذا جاء مبادي السكر لعب وصفق ورقص كما يفعل القرد واذا قوي سكره جاء بصفة الاسد فيعبث ويعربد ويهذي بما لا
فائدة فيه ثم يتقصع كما يتقصع الخنزير ويطلب النوم ويحل عرى قوته [illegible] طاووس بن كيسان اليمني كان اسمه ذكوان فلقب طاووسا
لانه كان طاووس القراء والعلماء وقيل اسمه طاووس وكنيته ابو عبد الرحمن كان راسا في العلم والعمل من سادات التابعين ادرك خمسين من
اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وسمع ابن عباس وابا هريرة وجابر بن عبد الله وعبد الله بن الزبير وروى عنه مجاهد وعمرو بن
دينار وعمرو بن شعيب ومحمد بن شهاب الزهري وآخرون [illegible] في رحلته روينا عن الزهري انه قال قدمت على عبد الملك بن
مروان فقال من اين قدمت يا زهري قلت من مكة قال فمن خلفت بها يسود اهلها قال قلت عطاء بن ابي رباح قال أمن العرب ام من الموالي قلت

من الموالي قال ثم سادهم قلت بالديانة والرواية قال ان اهل الديانة والرواية ينبغي لهم ان يسودوا الناس قال فمن يسود اهل
اليمن قال طاووس بن كيسان قال أفمن العرب ام من الموالي قلت من الموالي قال فبم سادهم قلت بما سادهم به عطاء قال ان ذلك لـ
ينبغي لهم ان يسودوا الناس فمن يسود اهل مصر قلت يزيد بن ابي حبيب قال أمن العرب ام من الموالي فقلت من الموالي فقال كما قال في الاولين ثم قال فمن
يسود اهل الشام قلت مكحول الدمشقي قال أفمن العرب ام من الموالي قلت من الموالي عبد نوبي اعتقته امرأة من هذيل فقال كما قال
ثم قال فمن يسود اهل الجزيرة قلت ميمون بن مهران قال أفمن العرب ام من الموالي قلت من الموالي فقال كما قال ثم قال فمن يسود اهل
خراسان قلت الضحاك بن مزاحم قال أفمن العرب ام من الموالي قلت من الموالي فقال كما قال ثم قال فمن يسود اهل البصرة قلت الحسن بن
ابي الحسن قال أفمن العرب ام من الموالي قلت من الموالي قال ويلك فمن يسود اهل الكوفة قلت ابراهيم النخعي قال أفمن العرب ام من الموالي
قلت من العرب قال ويلك يا زهري فرجت عني والله ليسودن الموالي على العرب حتى يخطب لها على المنابر والعرب تحتها قال قلت
يا امير المؤمنين انما هو امر الله ودينه فمن حفظه ساد ومن ضيعه سقط [illegible] لما بعث اليه طاووس
اردت ان يكون عملك خيرا كله فاستعمل اهل الخير فقال عمر كفى بها موعظة وكان طاووس يقول ما من شيء يتكلم به ابن آدم الا احصي عليه حتى
انينه في مرضه وقال لا يتم نسك الشاب حتى يتزوج [illegible] فقال اما علمت انه لا يقبل [illegible] قال نعم قال
[illegible] جبل وتردى منها فانظر العيش ام لا فقال [illegible] اما علمت ان الله تعالى قال لا يختبرني عبدي فاني افعل
ما شئت ان العبد لا يبتلي ربه ولكن الله يبتلي عبده قال ابن عيينة وكان يقول صاحب [illegible] ولم يكن منهم [illegible]
[illegible] عن معمر بن صالح عن ابن طاووس عن ابيه انه قال من لم يدخل في وصيته [illegible] ومن لم يتول القضاء بين الناس لم يسلم
جهد البلاء [illegible] انه قال ان الموتى يفتنون في قبورهم سبعة ايام فكانوا يستحبون ان يطعم عنهم تلك الايام قال
وكان من دعاء طاووس اللهم ارزقني الايمان والعمل ومتعني بالمال والولد [illegible] انه قال كان رجل له اربعة بنين
فمرض فقال احدهم اما ان تمرضوه وليس لكم من ميراثه شيء واما ان امرضه وليس لي من ميراثه شيء فقالوا امرضه وليس لك من ميراثه شيء فمرضه
حتى مات ولم يأخذ من ميراثه شيئا فاتي في النوم فقيل له ائت مكان كذا وكذا فخذ منه مائة دينار فقال في نومه افيها بركة قالوا لا فاصبح
فذكر ذلك لامرأته فقالت خذها فان من بركتها ان نكتسي منها ونعيش فابى فلما امسى اتي في النوم فقيل له ائت مكان كذا وكذا فخذ منه عشرة
دنانير فقال افيها بركة قالوا لا فلما اصبح ذكر ذلك لامرأته فقالت له مثل مقالتها الاولى فابى ان ياخذها فاتي في الليلة الثالثة فقيل له ائت
مكان كذا وكذا فخذ منه دينارا فقال افيه بركة قالوا نعم فذهب فاخذ الدينار ثم خرج به الى السوق فاذا هو برجل يحمل حوتين فقال بكم
هما قال بدينار فاخذهما منه بالدينار ثم انطلق بهما الى منزله فشق بطونهما فوجد فيهما درتين لم ير الناس مثلهما قال فبعث الملك
يطلب درة ليشتريها فلم توجد الا عنده فباعها بوقر ثلاثين بغلا ذهبا فلما رآها الملك قال ما تصلح هذه الا باختها اطلبوا اختها
وان اضعفتم فجاؤوا اليه فقالوا له عندك اختها ونحن نعطيك ضعف ما اعطيناك قال وتفعلون قالوا نعم فاعطاهم اياها بضعف
ما اخذوا به الاولى [illegible] وهو ابن بضع وتسعين سنة حاجا بمكة قبل يوم التروية بيوم وصلى عليه هشام بن عبد الملك وهو
امير المؤمنين وذلك في سنة ست ومائة وحج اربعين حجة وكان مجاب الدعوة رحمه الله [illegible] يحرم اكل الطاووس لخبث لحمه وقيل يحل لانه من
المستلذات واللحوم وعلى الوجهين يصح بيعه اما لحل اكله واما للتفرج على لونه وقد تقدم في الصيد ان ابا حنيفة قال لا قطع بسارق الطيور

ان الطاووس على الاباحة وخالفه الشافعي ومالك وغيرهما في ذلك [illegible] قالوا [illegible] من طاووس [illegible] ولم اشأم من
طويس هو مخنث كان بالمدينة وقال يا اهل المدينة توقعوا خروج الدجال ما دمت حيا فاذا مت فقد امنتم لان امي ولدت في الليلة
التي مات فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم وفطمت في اليوم الذي مات فيه ابو بكر وبلغت الحلم في اليوم الذي قتل فيه عمر وتزوجت في
اليوم الذي قتل فيه عثمان وولد لي ولد في اليوم الذي قتل فيه علي وكان اسمه طاووسا فلما تخنث سموه طويسا وسمى عبد النعيم وكان
يكنى ابا عبد النعيم. اما الطاووس [illegible] اما الشام من يمشي على ظهر الحطيم اياما [illegible]
[illegible] يريد انه حلق واراد بالحطيم الارض وكانه قال انا اشأم الناس [illegible] والجمع الطيور
طائرة وهي قليلة وجمع الطير اطيار والطير له ذو الجناح في الهواء بجناحه قال تعالى وما من دابة في الارض ولا طائر يطير بجناحيه
الا امم امثالكم اي في الخلق والرزق والحياة والموت والحشر والمحاسبة والاقتصاص لبعضها من بعض كما تقدم وان كان هذا يفعل
بالبهائم فانتم احرى اذ انتم مكلفون عقلاء وقوله تعالى بجناحيه تأكيد وازالة الاستعارة للمبالغة في هذه اللفظة ويقال
طائر النحس والسعد [illegible] الغرض من ذلك الدلالة على عظم قدرة الله ولطف علمه وسعة سلطانه وتدبيره تلك
الخلائق المتفاوتة والاجناس المتكاثرة الاصناف وهو حافظ لما عليها وما لها ومهيمن على احوالها لا يشغله شأن عن شأن
[illegible] باسناد صحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الطير في الجنة كامثال البخت ترعى في شجر الجنة قال ابو بكر يا رسول الله ان
هذه الطير لناعمة قال اطعمها انعم منها قالها ثلاثا واني لارجو ان تكون ممن ياكل منها ورواه [illegible] بنحو هذا اللفظ وقال [illegible]
وروى [illegible] عن ابن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انك لتنظر الى الطير في الجنة فتشتهيه فيخر بين يديك مشويا [illegible]
عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يدخل الجنة اقوام افئدتهم مثل افئدة الطير [illegible] قيل مثلها في رقتها وضعفها
كالحديث الاخر اهل اليمن ارق قلوبا واضعف افئدة وقيل في الخوف والهيبة والطير اكثر الحيوان خوفا وفزعا قال تعالى انما
يخشى الله من عباده العلماء وكان المراد قوم غلب عليهم الخوف كما جاء عن جماعات من السلف من شدة خوفهم وقيل المراد متوكلون والطائر ما
تيمنت منه او تشأمت واصله في ذي الجناح [illegible] طائر الله لا طائرك [illegible] وفيه معنى الدعاء وطائر الانسان عمله
الذي قلده وقيل رزقه والطائر الحظ من الخير والشر وقوله تعالى وكل انسان الزمناه طائره في عنقه قيل حظه [illegible] من عمل
من خير او شر الزمناه عنقه لانه حظه من الخير والشر قد قضاه الله تعالى فهو ملازم عنقه وانما قيل للحظ من الخير والشر طائر لقول
العرب جرى له الطائر بكذا من الشر على طريق الفأل [illegible] قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الرؤيا على رجل
طائر ما لم تعبر فاذا عبرت وقعت واحسبه قال ولا تقصها الا على واد او ذي راي [illegible] روى ابن بشكوال بسنده الى الحجاج بن العطار عن
ابيه قال كان النجار [illegible] وكان في الاسر عشرين سنة [illegible] قال فبينا انا ذات ليلة [illegible] اذ بطائر
سقط فوق حائط السجن يدعو بهذا الدعاء قال فتعلمت من الطائر ثم دعوت به تلك الليلة [illegible] فاستيقظت وانا في بلدي فوق
سطح داري قال فنزلت الى عيالي [illegible] ثم تحدثت [illegible] وادعو بهذا الدعاء واذا اصبح فقد
صدرت منه على يدي [illegible] هذا الدعاء فان هذا الدعاء لا يدعو به الا طائر ببلاد الروم متعلق بالهواء [illegible] الى كنت اسيرا في
بلاد الروم وتعلمت الدعاء من الطائر قال صدقت فسالت الشيخ عن اسمه فقال انا الخضر وهذا الدعاء اللهم اني اسالك باسمك الذي لا تراه العيون ولا

تخالطه الظنون ولا يصفه الواصفون ولا تغيره الحوادث ولا الدهور يعلم مثاقيل الجبال ومكاييل البحار وعدد قطر الامطار وعدد
ورق الاشجار وعدد ما يظلم عليه الليل ويشرق عليه النهار ولا يواري منه سما سما ولا ارض ارضا ولا جبل الا يعلم ما في وعره ولا بحر الا
يعلم ما في قعره اللهم اني اسالك ان تجعل خير عملي آخره وخير ايامي يوم القاك فيه انك على كل شي قدير اللهم من عاداني فعاده ومن كادني
فكده ومن بغى علي بهلكة فاهلكه ومن نصب لي فخا فخذه واطف عني نار من اشب لي ناره واكفني هم من ادخل علي همه وادخلني في درعك الحصينة
واسترني بسترك الواقي يا من كفاني كل شي اكفني ما اهمني من امر الدنيا والاخرة وصدق قولي وفعلي بالتحقيق يا شفيق يا رفيق فرج
عني كل ضيق ولا تحملني ما لا اطيق انت الهي الحق الحقيق يا مشرق البرهان يا قوي الاركان يا من رحمته في كل مكان وفي هذا المكان يا من لا يخلو
منه مكان احرسني بعينك التي لا تنام واكنفني في كنفك الذي لا يرام انه قد تيقن قلبي ان لا اله الا انت واني لا اهلك وانت معي يا رجائي فارحمني
بقدرتك علي يا عظيما يرجى لكل عظيم يا عليم يا حليم انت بحاجتي عليم وعلى خلاصي قدير وهو عليك يسير فامنن علي بقضائها يا اكرم الاكرمين
ويا اجود الاجودين ويا اسرع الحاسبين يا رب العالمين ارحمني وارحم جميع المذنبين من امة محمد صلى الله عليه وسلم انك على كل شي قدير اللهم استجب
لنا كما استجبت لهم يا ارحم الراحمين عجل علينا بفرج من عندك بجودك وكرمك وارتفاعك في علو سمائك يا ارحم الراحمين انك على ما تشاء قدير
وصلى الله على سيدنا محمد خاتم النبيين وعلى آله وصحبه اجمعين وهذا الدعاء رواه الطبراني باسناد صحيح وقطعة منه عن انس عن النبي صلى الله
عليه وسلم مر باعرابي وهو يدعو في صلاته وهو يقول يا من لا تراه العيون ولا تخالطه الظنون ولا يصفه الواصفون ولا تغيره الحوادث ولا يخشى
الدواير يعلم مثاقيل الجبال ومكاييل البحار وعدد قطر الامطار وعدد ورق الاشجار وعدد ما اظلم عليه الليل واشرق عليه النهار لا يواري
منه سما سما ولا ارض ارضا ولا جبل الا يعلم ما في وعره ولا بحر الا يعلم ما في قعره اجعل خير عمري آخره وخير عملي خواتمه وخير ايامي يوم
القاك فيه فوكل النبي صلى الله عليه وسلم بالاعرابي رجلا فقال اذا صلى فائتني به فلما صلى اتاه وقد كان اهدي لرسول الله صلى الله عليه وسلم
ذهب من بعض المعادن فلما اتى الاعرابي وهب له الذهب وقال ممن انت يا اعرابي قال انا من بني عامر بن صعصعة فقال هل تدري لم وهبت
لك الذهب قال للرحم الذي بيننا وبينك يا رسول الله قال ان للرحم حقا ولكن وهبت لك الذهب لحسن ثنائك على الله عز وجل انتهى
طاير له اذنان كبيرتان الطبوع القمامه وسياتي في القاف ... النمل قاله الجوهري وقال غيره صغار النمل الطحن دويبة
للجوهري وغيره الطحن مفتوح حوت يجري اذا ادم اطلع ... للعشا ... تعرفه اهل الاندلس ويسمونه الصدس
بجيم مضمومة والرا المهملة مفتوحة واليا ساكنة مفتوحة ما بين من تحتها والسين مهملة قال ... في كتاب الكامل وهو عصفور صغير اصغر
من جميع العصافير لونه رمادي واحمر واصفر وفي جناحه ريشة ذهبية ومنقاره رقيق وفي ذنبه نقط بيض ... وهو دائم الصفير
والجودة السمين ... في بعض الحي المطبوخ في المثانة ومنع ما لم يتكون ... الطا اللوم من الجبل
هو بعض ... خاصة المجام والعقعق ... الطاء والعبر المجر ارذل الطير والسباع وهما ايضا ارذل الناس الواحد والجمع في
سواء الطفل الصغير من ولد الوحشية والمولود من بني آدم والجمع اطفال وقد يكون الطفل واحدا وجمعا مثل الجنب قال الله تعالى او
الطفل الذين لم يظهروا على عورات النساء والطفل الطفلة ... وهي قريبة عهد بالنتاج والدلالة ... والجمع الطفل
وارحم ... حتى ... اللبان ... مطافل ابكار حديث ... بمثلها المفاصل
فلعنا ... طفلا ... الماء ... اعله ... فالطفل ...

بطردها

شبس

بوهكم

لعله الدبي يوجد في نبات القصب الرعي ويجد منه الجبال ويسمونه صبيان العوام سنقايه

جنابي ولم علمته نظم القوافي فلما قال قافية هجاني الطفية حية خبيثة والطفية خوصة المقل في الاصل وجمعها طفي شبه الخطين
اللذين على ظهر الحية بخوصتين من خوص المقل ... وفي كتاب العين الطفية حية لينة خبيثة وانشد وهم يذلونها من بعد عزتها
كما تذل الطفي من رقية الراقي ... من حديث ابن عمر وعايشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اقتلوا الحيات
وذا الطفيتين والابتر فانهما يستسقطان الحبل ويلتمسان البصر قال ... الطفيتان الخطان الاسودان على ظهر الحية والابتر
قصير الذنب ... هو صنف من الحيات ازرق مقطوع الذنب لا ينظر اليه حامل الا القت ما في بطنها غالبا ...
... انه قال يرى في الذي ... واما يلتمسان البصر ففيه تاويلان احدهما انهما يخطفانه ويلتمسانه بمجرد نظرهما اليه لخاصة جعلها الله
تعالى في بصرهما اذا وقع على بصر الانسان ويؤيد هذا التاويل رواية مسلم يخطفان البصر والثاني انهما يقصدان البصر باللسع والنهش
... وفي الحيات نوع يسمى الناظر اذا وقع نظره على عين انسان مات من ساعته ... الظاهر هذا انهما من النوعين
من الحيات لهما من الخاصية ما ذكر عنهما ذلك وكان يتعهد هذا ... في كتابه المسمى بالسيف المسلول ... ق
... من الحية بهلك الراي لها ... ومنها ما يهلك بالدرور ... للقراد ... وجلدا من اللوم
... بضاحية المتنين ... اي لا يوثر القراد في جلدها الاملس ... في نهاية الغريب ... الطا الولد من ذوات الظلف
والجمع الطلا ... قال ... الطلا وامه ... ذهب ... الصغير من اولاد المعز وانما سمي بذلك لانه يطلي تدار
اي يلطخ ... الجند وجمعه طلمان مثل رغيف ورغفان ... الطا ... وحكاه ابن سيده ... للذيب
... النجم قال ابن سيده ... بضم الطا وتشديد الواو وطاير قاله ابن سيده وغيره ... في اول الكتاب
في حكم ... الطير جمع طاير مثل صاحب وصحب والجمع طيور واطيار مثل فرخ وفروخ وافراخ ... الطير ... وجمع الطير
يقع على الواحد قال الله تعالى لخليله ابراهيم خذ اربعة من الطير فصرهن اليك ... اخذ طاووسا ونسرا وغرابا وديكا وقيل اخذ حماما
وغرابا وديكا وبطة ... اخذ طاووسا وديكا وحماما وغرابا وقيل ... الطيور بطة خضرا وغرابا اسود وحمامة بيضا وديكا احمر
قيل وفايده حصره باربعة لان الطباع اربعة والخالق ... هذه الطيور طبع منها وامر بقتل الجميع وخلط لحوم بعضها ببعض ولذلك خلط
... بعد ... على روس الجبال وقيل ... فاجتمعت الاجزا وانضم بعضها الى روسهن ... واللطيف
الله تعالى كانشا ... الى ان الحيا ... الشهوات والزخارف التي هي صفة الطاووس والصولة المشهورة
وخسة النفس وبعد الامل الموصوف بهما الغراب والترفع الى المسارعة الى الهوى الموصوف بها الحمام ... الطير لانها اقرب الى الانسان
واجمع لخواص الحيوان ... وهما الطاووس والغراب ... وهما الديك والحمام ... الطير
كالغراب والحمام وما لا ... كالديك والطاووس ... وهما الطاووس والديك ... كالعراب
كالحمام وما ... الطير التي ... جعل ...
... قال ابن ... النبي صلى الله عليه وسلم ... الطير في ... وفي رواية
وكنا ... حديث ... قال ... عبد الله ... الشافعي ان
علم العرب كان في زجر الطير وكان الرجل منهم اذا اراد سفرا خرج من بيته فمر على الطير في مكانه فطيره فان اخذ يمينا مر في حاجته وان اخذ يسارا

رجع فقال النبي صلى الله عليه وسلم اقروا الطير في مكناتها قال وكان ابن عيينة يسال بعد ذلك عن تفسير هذا فيفسره على نحو ما فسره الشافعي

قال [illegible] عن تفسير هذا الحديث فقال مثل ما قال الشافعي قال وسالت وكيعا فقال انما هو عندنا على صيد الليل فذكرت

له قول الشافعي فاستحسنه وقال اما تفسيره الاعلى صيد الليل وروى البيهقي في شعب الايمان انما سال يونس بن عبد الاعلى عن معنى اقروا الطير في

مكناتها فقال ان الله يحب الحق ان الشافعي فارس في تفسيره ما تقدم وكان الشافعي يسمع وحده في تفسير هذه المعاني والطيرة بالتشاؤم والطاوقع

البا التشام بالشي قال الله تعالى وان تصبهم سيئة يطيروا بموسى ومن معه الا انما طائرهم عند الله اي شوءمهم جاءهم من قبل الله وهو الذي قضى عليهم

بذلك وقدره فقال يتطير طيرة وتحير خيرة ولم يجي من المصادر هكذا غيرهما واصله فيما يقال التطير بالسانح والبارح من الطير والظباء وغيرهما وكان ذلك يصدهم عن مقاصدهم فنفاه الشرع وابطله بقوله لا

طيرة وخيرها الفال قيل يا رسول الله وما الفال قال الكلمة الصالحة يسمعها احدكم وفي رواية قال يعجبني الفال والحسن الفال الصالح وكانوا

يتطيرون بالسوانح والبوارح فينفرون الظبي والطير فان اخذت ذات اليمين تبركوا بها ومضوا في سفرهم وحوائجهم وان اخذت ذات الشمال رجعوا

عن ذلك وقد شبه خير الطيرة شركا اي اعتقاد انها تضر او تنفع واما الفال فهو روحو رتوا الحرف وقد تشبه النبي صلى الله عليه وسلم بالكلمة

الصالحة والحسنة والغالب انه يكون فيما يسر وقد يكون فيما يسو واما الطيرة فلا تكون الا فيما يسو [illegible] وانما احب الفال لان الانسان اذا

امل فضل الله كان على خير وان قطع رجاه من الله كان على شر والطيرة فيها سوء ظن وتوقع للبلا قالوا يا رسول الله ما يسلم منا احد من الطيرة

والحسد والظن فما نصنع قال اذا تطيرت فامض واذا حسدت فلا تبغ واذا ظننت فلا تحقق [illegible]

الكلام عليه في اللحم [illegible] ولكن الطيرة انما تضر من اشفق منها وخاف واما من لم يبال بها ولم يعابها فلا تضره البتة

لا سيما ان قال عند رويه ما يتطير به او سماعه اللهم لا طير الا طيرك ولا خير الا خيرك ولا اله غيرك اللهم لا ياتي بالحسنات الا انت ولا يذهب بالسيات الا انت

ولا حول ولا قوة الا بك واما من كان معتنيا بها فهي اليه اسرع من السيل الى منحدره وتفتح له ابواب الوسواس فيما يسمعه ويراه ويفتح له الشيطان

منها من المناسبات البعيدة والقريبة في اللفظ والمعنى ما يفسد عليه دينه وينكد عليه عيشه [illegible] لما خرج عمر بن عبد العزيز من

المدينة قال رجل من لحم فنظرت فاذا القمر في الدبران فكرهت ان اقول له فقلت الا تنظر الى القمر ما احسن استواءه في هذه الليلة قال فنظر عمر فاذا

هو في الدبران فقال كانك اردت ان تعلمني انه في الدبران انا لا نخرج بشمس ولا بقمر ولكنا نخرج بالله الواحد القهار وفي التمهيد من حديث المقبري عن ابن

لهيعة عن ابن هبيرة عن ابي عبد الرحمن الحبلي عن عبد الله بن عمرو عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من رجعته الطيرة عن حاجته فقد اشرك قالوا

وما كفارة ذلك يا رسول الله قال ان يقول احدكم اللهم لا طير الا طيرك ولا خير الا خيرك ولا اله غيرك ثم يمضي لحاجته الفائدة [illegible] حرم العجم

ابو بكر ابن العربي في كتاب الاحكام في سورة المائدة تحريم اخذ الفال من المصحف ونقله القرافي عن الطرطوشي واقره واباحه ابن بطة من الحنابلة و

مقتضى مذهبنا كراهته [illegible] في ادب الدين والدنيا ان الوليد بن يزيد بن عبد الملك تفال يوما في المصحف فخرج له قوله تعالى واستفتحوا

وخاب كل جبار عنيد فمزق المصحف وانشا يقول اتوعد كل جبار عنيد فها انا ذاك جبار عنيد اذا ما جئت ربك يوم حشر فقل يا رب

مزقني الوليد فلم يلبث الا اياما حتى قتل شر قتلة وصلب راسه على قصره ثم سور بلده [illegible] عن عمر ان

النبي صلى الله عليه وسلم قال لو توكلتم على الله حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير تغدو خماصا وتروح بطانا معناه تذهب اول النهار ضامرة البطون

وترجع اخر النهار ممتلية البطون [illegible] ليس في هذا الحديث دلالة على القعود عن طلب الرزق وانما اراد والله اعلم لو توكلوا على الله في ذهابهم ومجيئهم و

تصرفهم وعلموا ان الخير بيده ومن عنده لم ينصرفوا الا سالمين غانمين كالطير تغدو خماصا وتروح بطانا لكنهم يعتمدون على قوتهم وكسبهم وهذا

خلاف

٩٠

خلاف التوكل [illegible] في اوائل كتاب احكام الكسب قيل لاحمد ما تقول في الذي يجلس في بيته او في مسجده ويقول لا اعمل شيئا حتى

ياتيني رزقي فقال احمد هذا رجل جهل العلم اما سمع قول النبي صلى الله عليه وسلم ان الله جعل رزقي تحت ظل رمحي وقوله حتى ذكر الطير تغدو

خماصا وتروح بطانا وكان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يتجرون في البر والبحر ويعملون في نخيلهم والقدوة بهم [illegible] اوصى للمتوكلين

افتى ابن عباس بان ذلك يصرف للزراع فانهم يحرثون ويضعون البذر في الارض فهم متوكلون على الله تعالى [illegible]

في المسائل ان عمر بن الخطاب لقي ناسا من اهل اليمن فقال من انتم فقالوا المتوكلون فقال كذبتم انما المتوكل رجل القى حبة في التراب وتوكل على الارباب

[illegible] بعض فقهاء الحنفية [illegible] في تفضيل بعض الاكتساب على بعض احتج من فضل الزراعة بانها اقرب الى التوكل

[illegible] عن عمرو بن امية الضمري انه قال قلت يا رسول الله ارسل ناقتي وتوكل قال اعقلها وتوكل وسياتي هذا في اول باب التكون

[illegible] فيستحب لكل من القى في الارض بذرا ان يقول بعد الاستعاذة افرايتم ما تحرثون الاية ثم يقول بل الله الزارع والمنبت والمبلغ اللهم

صل على محمد وعلى ال محمد وارزقنا ثمره وجنبنا ضرره واجعلنا لانعمك من الشاكرين [illegible] يقول نزه الله تعالى بيته

ورفع قدره فقال وتوكل على الحي الذي لا يموت وذلك ان الناس في التوكل على احوال شتى متوكل على نفسه او على ماله او على جاهه او على سلطانه

او على صناعته او على غلته او على الناس وكل مستند الى حي يموت او ذاهب يوشك ان ينقطع فنزه الله تعالى نبيه عن ذلك وامره ان يتوكل

على الحي الذي لا يموت [illegible] في داب الغفيد ونعيه للمريد قال ابن عباس في التفسير عشرة اطيار سماها الله تعالى بانبيائها البعوضة

في البقرة والغراب في المائدة والجراد في الاعراف والنحلة في النحل والهدهد فيها ايضا والذباب في الحج والفراش في القارعة والابابيل في الفيل والسلوى في طه والنملة في النمل

هذه عشرة [illegible] الطير المشؤوم عند العرب وكما يتطيرون به يسمونه بذلك [illegible] المقابلة بالطاير فتح فقطاع طائر و

فطار صحبه [illegible] بالنجاح لانه الجاه الى ذلك وان اقتصر على الفتح فتحه تلله اقوال احدها يصحه مطلقا والثاني لا يصحه مطلقا والثالث

الا ان يهرايه ان طار في الحال صحبه وان وقف ثم طار فلا لان طيرانه دليل على انه بتنفيره حصل ذلك ولما طيرانه بعد الوقوف فهو امارة على

على انه طار باختياره وان كسر الطاير في خروجه قارورة او انكسر القفص بخروجه او شبت هرة كانت حاضرة عند الفتح فدخلت واكلت

الطاير لزمه الضمان [illegible] كنيته ابو منجاد ويقال له ابن الماء وبنات الماء وسياتي في اخر باب اللحم [illegible] انه حلال الجميع ابو بكر الا اللقلق

فانه يحرم اكله على الصحيح [illegible] في طير الماء وجهين عن الصيمري والاصح ما قاله الرافعي ويدخل فيه البط والاوز وما لا يحرم [illegible]

الذي يؤتى به ولا يذكى لا لحم له اسم عند العرب فانها لم تكن ببلادهم وسياتي الكلام على ما يحل منها في باب اللحم [illegible] قالوا كان على رؤوسهم الطير

بالنصب اسم كان وهي على ان الاول والطير مرصده فلا يتحول وهذه كانت صفة مجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا تكلم اطرق جلساؤه

كانما على رؤوسهم الطير يريد انهم يسكتون فلا يتكلمون والطير لا تسقط الا على ساكن [illegible] يقولون على رؤوسهم الطير اذا سكنوا من هيبته

واصله ان الغراب يقع على راس البعير ليلتقط منه الحلمة والحمنانة فلا يحرك البعير راسه لئلا ينفر عنه الغراب [illegible] ذكره الثعلبي وغيره

تفسير سورة النمل [illegible] مر سليمان على بلبل فوق شجرة يحرك ذنبه وراسه فقال لاصحابه اتدرون ما يقول هذا البلبل قالوا الله ورسوله

قال يقول اكلت نصف تمرة فعلى الدنيا العفاء ومر بهدهد فاخبر انه يقول اذا نزل القضاء عمي البصر والفاختة تقول ليت هذا الخلق لم يخلقوا

وليتهم اذ خلقوا علموا لماذا خلقوا وليتهم اذ علموا لماذا خلقوا عملوا والصرد يقول استغفروا الله يا مذنبين وصاحت طيطوي عنده

فاخبر انها تقول كل حي ميت وكل جديد بال وقال ان الخطافة تقول قدموا خيرا تجدوه والحمامة تقول سبحان ربي الاعلى والبازي يقول سبحان

فهموا

عليها

نظيرت

ذاهله ما تقتضيه ما يدل على طلب الرزق

يعيد للسائل الوداع

والحله

اذا وقع ملتقط

وغالوا

العقاب ما لمدارها الدنيا

[illegible]

السلوى

النملة

وجهه والسمر لطان يقول سحر للدلو بحبل اللسان والدراج يقول الرحمن على العرش استوى واذا صاح الغراب قال لليعد من
للناس لحم واذا صاح الخطاف قرأ الفاتحة الى اخرها ويمد صوته بقوله ولا الضالين كما يمد القارى [illegible] لحمه يعقل البطن ويزيد في الباءة
[illegible] سنح الطاير شبيه بالحجل الصغير غير ان عنقه احمر ومنقاره ورجليه احمران مثل الحجل وما تحت جناحيه اسود وابيض
خفيف مثل الدراج ولحومه السمين الرطب الحريفي لحمه يعقل البطن ويزيد في الباءة [illegible] وبعدها في الغذا انه الصدر [illegible]
[illegible] السلحفاه ومنه قيل الداهية الحدى بنات طبق ومنه قولهم قد طرقت ساحتهم ام طبق وقيل هي حية عظيمة ومن اهاسام ستم الإلهام
تستقطها في المنابع فلا تسح في شيء الا اهلكته وقد مضى حكم النوع في بابها [illegible] قال ولحاحا ان تحدى بان طبق يضرب للرجل ياتي
بالامر العظيم باب الظباء الظبي الغزال والجمع اظب وظباء وظبي والانثى ظبية والجمع ظبيات وظباء وارض مظباه كثيرة الظباء
وظبية اسم امراه يخرج قبل الدجال ينذر المسلمين قاله ابن سيده وقول صاحب التنبيه وان يلتقط ظبيا ماخضا [illegible] صوابه ظبية حاملا ما
لان الماخض الحامل ولا يقال في الانثى الا ظبية والذكر ظبي وجمع الظبية على ظبي كركوة وركا وما كان على فعلة نحو اوله من المعتل فجمعه ممدود
ولم يخالف هذا الا القرية فانها جمعت على قرى على غير قياس لحاجتها الى اللباب ولا يقاس [illegible] وبلغني الظبية ام الحسف وام اشاد
وام الطلا والظباء مختلفة الالوان وهي ثلاثة اصناف منها الارام وهي بيض خالصة البياض الواحده ريم ومساكنها الرمل ويقال انها
ضان الظباء لانها اكثر لحوما وشحوما وصنف يسمى العفر والواحد اعفر وهي حمر وهي قصار الاعناق وهي اضعف الظباء عدوا وتالف المواضع المرتفعة
من الارض والاماكن الصلبه [illegible] وكنا اذا الجبار قوم ارادنا بليه حملناه على قدر اعدانا يعني نعمله ونحل اسنه على اللسان وكان
الاسنه فيما يحي من القدر وصنف يسمى الادم طوال الاعناق والقوائم بيض البطون ويوصف الظباء بحدة البصر وهي اشد الحيوان نعوزا
الظبي انه اذا اراد ان يدخل كناسه يدخله مستدبرا ويستقبل بعينيه مخافة على نفسه وخشفانه قال اي لم احد البصر حين دخوله
يدخل والادخل وقت تطيب الحنظل ويلده باطله ويرد البحر فيشرب من مائه المالح الزعاق [illegible]
[illegible] ما تقول في محرم كسر رباعية ظبي فقال ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم لا اعلم ما فيه فقال ان الظبي لا يكون رباعيا وهي ثني ابدا
حكاه كشاجم في كتاب المصايد والمطارد [illegible] في مادة ستنع ومنه قول الشاعر فجاء كسن الظبي لم ار مثلها سنا قتيل او حلوبه
جايع اي هي مسان لان الثني هو الذي يلقي ثنيته والظبي لا يستنبت له سن قط فهو ثني ابدا و[illegible] ان النبي صلى الله عليه وسلم مر هو واصحابه
وهم محرمون بظبي حاقف في ظل شجرة فقال يا فلان قف ههنا حتى يمر الناس لا يريبه احد بشيء لا يتعرض له [illegible] عن قبيصة بن جابر الاسدي
قال كنت محرما فرايت ظبيا فرميته فاصبته فمات فوقع في نفسي من ذلك فاتيت عمر اساله فوجدت الى جنبه رجلا ابيض رقيق الوجه واذا
هو عبد الرحمن بن عوف فسالت عمر فالتفت الى عبد الرحمن فقال ترى شاة تكفيه قال نعم فامرني ان اذبح شاة فلما قمنا من عنده قال صاحبي
ان امير المومنين لم يحسن ان يفتيك حتى سال الرجل فسمع عمر بعض كلامه فعلاه بالدرة ضربا ثم اقبل علي ليضربني فقلت يا امير المومنين لم اقل شيا
انما هو قاله فتركني ثم قال اردت ان تقتل الحرام وتتعدى في الفتيا ثم قال ان في الانسان عشرة اخلاق تسعة حسنة وواحد سيء فيفسدها ذلك
السيئ ثم قال اياك وعثرات اللسان [illegible] سال رجلا ظبية ترد الماء فقال له [illegible] قال نعم قال على
اربعة دراهم حتى ارد الابل فعل فخرج في ابله فجد وجد حتى [illegible] وجاء هو يقول وهي على البعد [illegible] شدى
واربع [illegible] لسعف [illegible] وما اجدت [illegible] في الباب الثالث عشر [illegible]

في وصف الابل

لم يلد في العجم ارمى منه [illegible] مما اتفق له انه خرج يوما يتصيد على جمل وقد اردف جارية يتعشقها فعرضت له ظباء فقالت الجارية
اي موضع تريد ان اضع السهم من هذه الظباء فقال لها اريد ان تشبه ذكرها بانثاها وانثاها بذكرها فرمى ظبيا ذكرا بسهم ذات شعبتين
فاقلع قرنيه ورمى ظبية بسهمين اثبتهما في موضع القرنين ثم سالته ان يجمع ظلف الظبي واذنه بسهم واحد فرمى اصل اذن الظبي
ببندقة فلما اهوى بيده الى اذنه رماه فوصل اذنه بظلفه ثم اهوى الى الجارية مع هواه لها فرمى بها الارض واوطاها الجمل فسحقها فاستشاطت
عليه وقال اما اردت الا اظهار عجزي فلم يلبث الا يسيرا وماتت [illegible] ويلحق بهذا النوع غزال المسك ولونه اسود وهو يشبه ما تقدم في القد
ودقة القوائم وافتراق الاظلاف غير ان لكل منها نابين ابيضين خارجين من فيه في فكه الاسفل قائمين في وجهه كنابي الخنزير والحد
منها دون الفتر ويقال انه يسافر من التبت الى الهند فيلقى ذلك المسك هناك فيكون رديا وحقيقة المسك دم يجتمع في سرته في وقت معلوم من
السنة بمنزلة المواد التي تنصب الى الاعضاء وهذه السرر جعلها الله تعالى معدنا للمسك فهي تثمر في كل سنة كالشجر الذي تؤتي اكلها كل
حين باذن ربها واذا حصل ذلك الورم مرضت له الظباء الى ان يتكامل ويقال ان اهل التبت يضربون لها اوتادا في البرية تحتك بها لتسقط
عندها [illegible] الوسيط [illegible] عن ابن فضل البغدادي ان النافجة في جوف الظبية كالانفحة في الجدي وانه تسافر الى بلاد الهند
حتى حملت هذه الدابة الى بلاد العرب كما جرى فيها [illegible] انها ملقية من جوفها كما تلقي البيضة
الدجاجة والمشهور انها ليست مودوعة في الظبية بل هي خارجة ملتحم في سرتها كما تقدم [illegible] انها تدبغ ما فيها من المسك فتطهر
بطهارة المدبوغات وسياتي في باب الفاء ان الجاحظ [illegible] فارة المسك [illegible] عن ابي سعيد الخدري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كانت
امراه من بني اسرائيل قصيرة تمشي بين امراتين طويلتين فاتخذت رجلين من خشب وخاتما من ذهب وحشته مسكا والمسك اطيب الطيب فمرت بين
المراتين فلم يعرفوها فقالت بيدها هكذا ونفض شعبة يده [illegible] في الحديث ان المسك اطيب الطيب وافضله وعلى انه طاهر يجوز استعماله
في البدن والثوب ويجوز بيعه وهذا كله مجمع عليه [illegible] عن الشيعة فيه مذهبا باطلا وهم محجوجون باجماع المسلمين وبالاحاديث الصحيحة في
استعمال النبي صلى الله عليه وسلم واستعمال الصحابة قال اصحابنا وغيرهم هو مستثنى من القاعدة المعروفة ان ما ابين من حي فهو ميت قال واما اتخاذ
المراه القصيرة رجلين من خشب حتى مشت بين الطويلتين فلم تعرف فحكمه في شرعنا انها ان قصدت به مقصودا صحيحا شرعيا كان تستر نفسها
لئلا تعرف فتقصد بالاذى ونحو ذلك فلا باس به وان قصدت به التعاظم او التشبه بالكاملات تزويرا على الرجال وغيرهم فهو حرام [illegible]
[illegible] عن انس بن مالك قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم على قوم قد صادوا ظبية وشدوها الى عمود فسطاط فقالت يا
رسول الله اني وضعت ولي خشفان فاستاذن لي ان ارضعهما واعود اليهم فقال صلى الله عليه وسلم خلوا عنها حتى تاتي خشفيها فترضعهما وتاتي اليكم
قالوا ومن لنا بذلك يا رسول الله قال انا فاطلقوها فذهبت فارضعتهما ثم عادت اليهم فاوثقوها فقال عليه الصلاة والسلام اتبيعونها قالوا هي لك
يا رسول الله فخلوا عنها فاطلقوها وفي رواية انها تسبح في البرية وهي تقول لا اله الا الله محمد رسول الله [illegible] عن ام سلمة قالت كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم في الصحراء اذا مناد يناديه يا رسول الله فالتفت فلم ير احدا ثم التفت فاذا ظبية موثقة فقالت ادن مني يا رسول الله فدنا منها
فقال حاجتك فقالت ان لي خشفين في هذا الجبل فخلني حتى اذهب فارضعهما ثم ارجع اليك قال او تفعلين قالت عذبني الله عذاب العشار ان لم افعل
فاطلقها فذهبت فارضعت خشفيها ثم رجعت فاوثقها وانتبه الاعرابي فقال الك حاجة يا رسول الله قال نعم تطلق هذه فاطلقها فخرجت تعدو وهي تقول
اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله [illegible] عن ابي سعيد قال مر النبي صلى الله عليه وسلم بظبية مربوطة الى خباء فقالت يا رسول الله

ملح
بيت
ليحكها رماه بسهم واحد
النبي
ق
ما
عن زيد بن ارقم قال لما اطلقها رسول الله صلى الله عليه وسلم

حتى اذهب فارضع خشفي ثم ارجع فنزل الظبي فقال صلى الله عليه وسلم صيد قوم وربيطة قوم قال فاخذ عليها العهد فحلفت له فخلاها فما مكثت الا
قليلا حتى جاءت وقد نفضت ما في ضرعها فربطها رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم اتى الخباء اصحابها فاستوهبها منهم فوهبوها له فخلاها ثم قال
صلى الله عليه وسلم لو علمت البهائم من الموت ما تعلمون ما اكلتم منها سمينا ابدا وحال المرء فقد صاد يوما غزالة
لها ولد حتيف تخلف بالكلا فعادت رسول الله والقوم حضور فاطلقها والقوم قد سمعوا الندا وسيأتي في العشار بيان الحزان على
بجميع انواعها جماعة من الاصحاب انهم قالوا يجب على المحرم في قتل الظبي عنز لذا قاله الامام وارتضاه الرافعي وصوبه النووي وهو وهم فان الظبي
ذكر والعنز انثى قال ... في الظبي شبها وذكر الازرقي في تعظيم صيد الحرم عن عبد العزيز بن رواد ان قوما انتهوا الى ذي طوى ونزلوا
بها فاذا الظبي قد دنا منهم فاخذ رجل منهم بقائمة من قوائمه فقال له اصحابه ويحك ارسله فجعل يضحك ويأبى ان يرسله فبعر الظبي وبال ثم ارسله
فناموا في القائلة فانتبه بعضهم فاذا بحية منطوية على بطن الرجل الذي اخذ الظبي فقال له اصحابه ويحك لا تتحرك فلم تنزل الحية عنه حتى كان منه
من الحدث مثل ما كان من الظبي ... قال ودخل يوما مكة تجار من الشام في الجاهلية بعد قصي بن كلاب فنزلوا ذي طوى تحت سمرات
يستظلون فاختبزوا ملة لهم ولم يكن معهم ادم فقام رجل منهم الى قوسه فوضع فيها سهما ثم رمى ظبيا من ظبا الحرم وهي حولهم ترعى فقاموا اليها
فسلخوها وطبخوها ليأتدموا به فبينما هم كذلك اذ خرجت من تحت القدر عنق من النار عظيمة فاحرقت القوم جميعا ولم تحرق ثيابهم ولا امتعتهم ولا
السمرات التي كانوا تحتها ... قالوا الغبن خير من ظبي الحرم وقالوا انوك من الظبي ظله وهو كقولهم تركه ترك الغزال ظله يضرب للرجل النفور وظله
كناسه الذي يستظل به من شدة الحر وهو اذا نفر لا يعود اليه ابدا وسيأتي في باب العين ايضا ... بطرد الهوام والتشام
في الظل ويطعم للمراة المتسلط ... ومرارته تقطر في الاذن ... تحرمان ويجعل في طعام الصبي فما كله
فيتشا ذكيا ... ومنها يقوي البصر ويشفي الرطوبات ويقوي القلب والدماغ ويجلو ... العين وينفع من ... مرياق
للسموم الا انها تورث صفرة الوجه ومن خواص ... في الطعام ... في مختصر الاحيا للشيخ ... في باب
الاخلاص ان من اخلص لله في العمل وان لم يتطهر ... عليه وعقبه ... كما قيل انه لما اهبط ادم الى الارض جاءه وحوش ... ونسلم
عليه فكان يدعو لهن بالخير ... من الظبا ... ومسح على ظهورهن فظهر فيهن نوافح المسك فلما راى بواقيها ذلك قالوا من اين لكن
هذا فقلن زارنا صفي الله ادم فدعا لنا ومسح على ظهورنا فمضى البواقي اليه فدعا لهن ومسح على ظهورهن فلم يظهر لهن شيء من ذلك فقالوا قد فعلنا مثل ما فعلتم
فلم نر شيئا مما حصل لكم فقالوا انتم كان عملكم لتنالوا ما نال اخوانكم واولئك كان عملهم لله تعالى من غير شوب فظهر ذلك في نسلهم وعقبهم الى يوم
القيامة وهذه من زيادته على الاحيا الظربان مثل القطة ... فوق جرو الكلب ... الروح ... النشوة ... الظربان ذلك من نفسه
فيصل ذلك الى ... فالتي
اضيق موضع فيه ... ولا ... حتى ... حتى ياتي على الجحر ... وترعم
الاعراب انها تفسو في ثوب احدهم اذا اصادها فلا يذهب رائحته حتى يبلى الثوب ... سال ابو علي الفارسي ابا الحسين المتنبي الشاعر وكان ملازما
من نقل اللغة هل في الباب الجمع على وزن فعلى فقال في الحال حجلى وظربى قال ابو علي فطالعت كتب اللغة ثلاث ليال فلم اجد لهما ثالثا وقد تقدم في باب
والظربان على قدر الهر والكلب القلطي وهو منتن الريح ... صاحب ... قصير اليدين ... الذنب
للظهر ... من مفصل الراس الى مفصل الذنب وربما ... يونه بالشيوف ... حتى يصيب

انه كان جلده مثل الفرو في الصلابة ... اذا راى الثعبان دنا منه ووثب عليه فاذا التوى نفخ ثم رفد ... فيتقطع منها للثعبان
وقطعا وقطعا وله فروه في ... لطلب الطير فاذا استقط ... ولا ينجره الشقطه وسوسط ... من الابل ... ويسوق
تلك الابل كسعد ... من ... وقد ... للابل الاجهد ولهذا السمية للعرب بعرق النعم وهو ... في بلاد العرب ... بحرتم الابل ... بلاد
الاسمار قالوا ... الظربان لذا الفاحع القوم قال الشاعر الا ابلغا قيسا وجندبا ... الظربان الطلا ذكر
النعام ويشابي ويكنيه ابو النمر وابو ... وابو البحاري وجمعه ظربان ... قال زهير من الظلما ... بطوف عليهم والد
مخلدون ... وقضبان وعرض وعرضان وفصيل وفصلان ... هذه الالفاظ يستوي الولد الى قال انه قليل وحل ... وعودة
العرق مجرى الماء والجمع قربان ... وحصان ... عار العظيم معار عرار المسير للعير وهو صوته
قال ... ومنه الحد اسم عرار بن عمرو بن شاس الاسدي الذي قال فيه ابوه فان عرارا ان يكن غير واضح فاني احب الجون ذا المنكب العمم
... عرار فصيحا ... الحجاج بن يوسف ... فلما مثل بين يديه ... ما بك ... الحجاج ... اراد عرارا ... فقال ... عرار ... عمرو بن شاس ... ابنه
ولم يعلم ذلك ... وهذه ... ان عمرو بن شرية الجرهمي عاش ... سنة
سنه وادرك الاسلام فاسلم ودخل على معوية ... بالشام ... فقال له حدثني ما ... انه ... اليوم ... متالهم
فلما ... اعرورقت عيناي بالدموع ... معرور ... بمعتمر ... اليوم تدالبي ... يا حب
ما ... لم ... حتى ... مقاصير ... تدري وما تدري ... فاستغفر الله حيا او اصبر
... العير ... اذا ... الى ... ابنه
في الحي ... الى ... الابيات ... والله الا ... ولا ... والذي ... ما صاحبا
للذي ... الساعة ... والذي ... وهذا الذي ... ووصف
... والذي ... مكانه ... المنطق ... تعويه ... محافي
المدى قال عنترة بن شداد العبسي في باب العين ... قال الجوهري ... فرخ الطاير ... في ... فرخ القطاة ... اذا
... قال ابو عبيدة ... قرخ القطاة ... اول ما ... تشبه
الاول ... شديد ... والجمع ... واحد ... عسبه ...
قال ... عن ابن مسعود انه كان يقول ... بني اسرائيل ... والاول ... المعاني جمع عنق
والعنب ... الغاية ... تفصيل ... واخبار الامم والنا ... ادما
كان ... في اول الاسلام ... العدس والكمع ... اهل
قال ... رواه ... في ... الحافظ ابو طاهر محمد السلفي ... السلفي
من حديث ... وهو ... اخرجه ... النبي صلى الله عليه وسلم قال اليوم ... العوامل ... ثلث

مشوه كن من امهات النبي صلى الله عليه وسلم احداهن عاتكه بنت هلال بن فالج بن ذكوان وهي ام عبد مناف بن قصي والثانيه عاتكه بنت
مره بن هلال بن فالج وهي ام هاشم بن عبد مناف والثالثه عاتكه بنت الاوقص بن مره بن هلال وهي ام وهب ابي امنه ام رسول الله صلى الله عليه
وسلم فالاولى من العواتك عمه الثانيه والثانيه عمه الثالثه وبنو سليم تفخر بهذه الولاده ولبني سليم مفاخر اخرى منها انها الفت معه
يوم فتح مكه اي شهده منهم الف وان رسول الله صلى الله عليه وسلم قدم لواهم على الالويه يومئذ وكان احمر ومنها ان عمر كتب الى اهل الكوفه
والبصره ومصر والشام ان ابعثوا الي من كل بلد افضله رجلا فبعث اهل الكوفه عتبه بن فرقد السلمي وبعث اهل البصره مجاشع بن
مسعود السلمي وبعث اهل مصر معن بن يزيد السلمي وبعث اهل الشام ابا الاعور السلمي لذا قاله جماعه والصواب ان بني سليم كانوا يوم
الفتح تسعمايه وقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم هل لكم في رجل يعدل ماية يوفيكم الفا فوافاهم بالضحاك بن سفين وكان رئيسهم وانما
جعله عليهم لان جميعهم من قيس بن عيلان العاسل الدنيا والجمع العسل والعواسل العاطوس دابه يتشام بها وسيانى ذكرها في القاعوس
العافيه دل طالب رزق من انسان او بهيمه او طاير ملحوذ من عفوته اذا اتيته لطلب معروفه وفي الحديث من احيى ارضا ميته فهي له وما اكلت
العافيه فهو له صدقه وفي روايه العوافي وهي جمع عافيه رواه ... وفي صحيح مسلم من روايه جابر بن عبد الله
روايه الزهري عن سعيد بن المسيب عن ابي هريره ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يتركون المدينه على خير ما كانت لا يغشاها الا العوافي يريد عوافي
السباع والطير ثم يخرج راعيان من مزينه يريدان المدينه ينعقان بغنمهما فيجدانها وحشا حتى اذا بلغا ثنية الوداع خرا على وجوههما
المختار ان هذا الترك للمدينه يكون في اخر الزمان عند قيام الساعه ويوضحه قصه الراعيين من مزينه فانهما يخران على وجوههما حتى
الساعه وهما اخر الناس حشرا كما ثبت في صحيح البخاري وقال ... هذا ما جرى في العصر الاول وانقضى قال وهذا من معجزاته صلى الله
عليه وسلم فقد تركت المدينه على احسن ما كانت حين انتقلت الخلافه عنها الى الشام والعراق وذلك الوقت احسن ما كانت للدين والدنيا اما
الدين فلكثره العلماء واما الدنيا فلعمارتها وغرسها واتساع حال اهلها ... في بعض الفتن التي جرت بالمدينه وخاف اهلها
انها رحل عنها اكثر الناس وبقيت ثمارها او اكثرها للعوافي وخلت مده ثم تراجع الناس اليها وحالها اليوم قريب من هذا وقد خربت اطرافها
... بالدال المعجمه الناقه التي نتجت ولدها وقيل الناقه اذا وضعت وبعد ما تضع ايام ما هي نعوذ ولدها وفي الحديث فرقتنا خرجت مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم ومعها العوذ المطافيل جمع عايذ يريد انهم خرجوا بذوات الالبان من الابل ليتزودوا البانها ولا يرجعوا حتى
رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه في زعمهم ... ان العوذ المطافيل يريد به النساء والصبيان وانما قيل للناقه عايذ ولكن
الولد هو الذي يعوذ بها لانها عاطفه عليه كما قالوا تجاره رابحه ولكن الربح فيها لانها في معنى نامية وزاكيه وكذا الحسنه لانها في معنى
صالحه العبصه والعضوص ... قال ابن سيده ... الجذع من الغنم او اصغر وعين ... الاصمعي وقال الهجري العتود العطم ...
قال ابن سيده ايضا العتود من اولاد المعز ... الصغير من اولاد المعز اذا قوي ... وحال عليه حول والجمع اعتده وعتدان ... روى مسلم عن عقبه بن عامر ان النبي صلى الله عليه
وسلم اعطاه غنما يقسمها بين اصحابه فبقي عتود فذكره له فقال ضح به انت قال البيهقي ... كانت هذه رخصه لعقبه بن عامر خاصه كما في برده ابي بن
البلوي وروى البيهقي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعقبه بن عامر ضح به انت ولا رخصه لاحد فيها بعدك ... ان النبي صلى الله عليه وسلم
رخص في مثل ذلك لزيد بن خالد فالذين ضحوا بذلك اربعه ابو برده وعقبه بن عامر وزيد بن خالد ... العنز ... الملله ... الحسن

الشاب والصوف والجهعث وعث واكثر ما يكون في الصوف ... هي دويبه تعلق في الاهاب ... قال ابن الاعرابي
العثه ... دويبه تقع في الصوف ... ان الجمع عث ... هي دويبه تاكل الادم وتطير بينها وبين الارض ... العثنه
التي تلحس الصوف ... تحريم الاكل ... والواعشه تعدم حلد الملبسا ... للرجل يجتهد ان يوثر في الشي فلا يقدر عليه ...
... لما المليس ... ان يدخله في الحكومه ... الا الحنف ... الرجل بجاه ... قيل وان يشتموا علي ... قعد ... العث ... الادم
... الخروج ... الحارى ... ولد الحيه ... شامن ... محسن ... البعير الضخم ... الاسد ... دويبه ذات
قوائم ... وهي النمله الطويله الارجل ... وله التعبده والجمع العجاجل والابل عجله ... ذات عجل ... قبل شي ... الاستعجال ... اسرا ... دته
وكان مده عبادتهم له اربعين يوما ... اربعين سنه فجعل الله تعالى ذلك سنه في مقابله يوم ... في مسند ... من حديث
حديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لكل امه عجل وعجل هذه الامه الدينار والدرهم ... وكان اصل عجل قوم موسى من حليه الذهب والفضه
قال بعضهم في قوله تعالى عجلا جسدا اي من ذهب احمر ... للعجل الذي موسى ... الله له ... ابها يصير ... ولما خنت
... وكان السامري من قوم يعبدون البقر واظهر الاسلام وفي قلبه من حب عباده البقر شي فابتلى الله به بني اسرائيل وقال لهم السامري
واسمه موسى بن ظفر ... على بني اسرائيل ... فاتخذ لهم عجلا جسدا له خوار فعكف القوم عليه بالعباده من دون الله تعالى ... حوله ويتول
والجسد بدن الانسان ... العبره ... الجسد ... وكان عجل بني اسرائيل جسدا ... ولا يأكل ولا يشرب
قال تعالى واشربوا في قلوبهم العجل اي حب العجل ... ابرهيم فجا بعجل سمين ... قال ... ما لي الله ابرهيم البقر ... الحاره ... على
في اكرامهم ... العجل في بعض اللغات الشاه ذكره القشيري ... ضيافا ... انه اول من ضيف الضيف ... الائم ... ابن
اخلاق ادبا ... مشي ... العجل ... عاحي ... وكان ...
... وفاته سنه سبع وسبعين ... ان العباس ... الله مالفوا الوحي ... الله تعالى في يهودي ربى
... الجنه للبشر ... للبقر وقد حصن عليها ... الوحي فيها فلستاكوا ... هذا من اعجب ... على اللاعن لليهود
ما لهم ... في قلوبهم حتى خرج من ... الاعاط ... لليهودي ... العجل ... التصاريه ... مع الرجل في سحا
على الارض ... علما ... بعضها ... والسلام ... على ... يمشيان ... العدس
... المشعر ... ويطوفون ... بالدف ... والشاه ... هم طائفه من الصوفيه ... وحكاه
وضلاله وما الاسلام الا ... الله تعالى وسنه رسوله صلى الله عليه وسلم ولما الرقص والتواجد فاول من احدثه اصحاب السامري لما اتخذ لهم عجلا
جسدا له خوار قاموا يرقصون حوله ويتواجدون فهو دين الكفار وعباد العجل واما كان مجلس النبي صلى الله عليه وسلم مع اصحابه كانما على رؤوسهم الطير
من الوقار فينبغي للسلطان ونوابه ان يمنعوهم من الحضور في المساجد وغيرها ولا يحل لاحد يؤمن بالله واليوم الاخر ان يحضر معهم ولا يعينهم على باطلهم
هذا مذهب مالك والشافعي وابي حنيفه واحمد وغيرهم من ائمه المسلمين ... وروي انه كان في بني اسرائيل شيخ صالح
له عجله فاتى بها الغيضه وقال اللهم اني استودعكها لابني حتى يكبر فكبر الولد وكان بارا بامه فنشبت وكانت من احسن البقر واسمنه فساموها
اليتيم وامه حتى اشتروها بمل جلدها ذهبا وكانت البقره اذ ذاك بثلاثه دنانير وكانوا طلبوا البقره الموصوفه اربعين سنه وعن النبي صلى الله عليه وسلم
لو اعترضوا اي بقره فذبحوها لكفتهم ولكن شددوا فشدد الله عليهم ولولا استثناؤهم ... ما وجدوها ... قتل ... قبطع

استخارهم ويهدم دورهم وكتب اليه يا بها ابدا فقال ان قلت لكل مطلع الشمس سالني باي نوع منها ابدا ... اذا المرء
ان يعطي فلا انساه سالني لحاجة ام ما عذر فان يسال ولئن لم اني فالحمد بل وليس سوداء ام مضاما فالمذل يسمى فلا الجعي
بنو عجل قبيلة كبيرة من العرب شهيرة ينتسبون الى عجل بن لجيم بضم اللام وفتح الجيم وكان عجل المذكور يعد من الحمقى قيل له ما اسم فرسك
جواد فقيل له ان لكل فرس جواد اسما فما اسمه فرسل فقام الى فرسه ففقأ عينه فقال سميته الاعور ...
... فسمي بنو عجل به الى الان وهل الحمق في الناس احمق من عجل للفرس ابوهم عار عن جوادة فسار به الامثال في الناس يا جهل تعار
عارعنه بالمهملة اذا فقاها ... قال الجوهري الارش والاسد والمعبرة والنور والدب والدبة والرخم والرخمة والضبع
وعامة الوحش والحمد ... والكلب ... البغل ... اذا علم رجل علي عدس على الذي من الحمار والفرس
وعدس خبر البغل ... عدس بالعباد وطيل ... وهذا الجلس طليق ... بالتم ... ما اسم ...
الجاري للعبد ... تحت ... فقد تقدم ذلك في الحمار والعبد ... وهو لهم حل معربه ...
هذا ... قال ابن سيده العدس ... الاسد والجمع اعراس ...
... وقيل ... العرس ...
اللبية ... سمينا المراة قال الجوهري العسا الانثى من الجراد العسا ... للعين ... في الليل العسا
الديب العسا ... الابل ... الواحدة ... ولد الضبع من الذيب والعسبار ولد
الذيب من الكلبة ... خالد ... امر عامر ... الحبل ... اذا اصيد
ولها ... ولم ... وقد تقدم ذلك في ... الطلم ومثل الثعلب
ابن سيده ... الطلم ... اشهر ... الما ... اليها
... قال ابن ... عشار ... عشار ... عشار وتسبا ... ناس
... في كتاب المستعسن ... حديث حنين الجذع الذي كان يخطب النبي صلى الله عليه وسلم اليه حين العشا
متواتر رواه من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم العدد الكثير والجم الغفير منهم جابر بن عبد الله وابن عمر وانس بن مالك
وعبد الله بن عباس وسهل بن سعد وابو سعيد الخدري وبريدة وام سلمة والمطلب ... قال ... في حديثه فصاحت الخشبة صياح الصبي
فنزل اليه ... حتى سكن ... صوتا كصوت العشار ... فلما اخذ المنبر تحول اليه حن الجذع فاتاه فمسح يده عليه
في بعض الروايات والذي نفسي بيده لو لم التزمه لم يزل هكذا الى يوم القيامة تحزنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان الحسن اذا حدث بهذا
الحديث بكى وقال يا عباد الله الخشبة تحن الى رسول الله صلى الله عليه وسلم شوقا اليه لمكانه وانتم احق ان تشتاقوا الى لقائه
... الجذع ... صوتا كصوت العشار ... وحن الجذع اليه
وتسليم الحجر عليه ... صلى الله عليه وسلم العصاري نوع من الجراد ... الجنادب ...
... قال ... حراما ... وعلمنا الاستاذ ابو الحسن ... انه طال ... حراما الى ...
وسيا الباعة العرب ... الجراد ... العرب ... العراق ... الشذور

عصفور بالضم والانثى عصفورة قال الشاعر لعصفور في كف طفل يسومها حياض الردى والطفل يلهو ويلعب كنيته ابو الصعو وابو
محرز وابو مزاحم وابو يعقوب قال ... سمي عصفورا لانه عصى وفر وهو انواع منها ما هو مطرب بصوته معجب بصوته وحسنه وسيأتي والعصفور
الصوار هو الذي يجيء اذا دعي من الصعوة والعصفور الجنة هو الخطاف وقد تقدم واما العصفور ... فمن طباعه انه اذا ذلل
منه من طبائع السباع انه ياكل اللحم ... ومن الالهام انه لا يبني عشه في ... وانا سقط على عود قدم اصابعه الثلاث واخر الرابعة
ومن طباعه ... ويأكل الحب والبقول ... الرجل ... والدال ... في الارض ...
من العصفور على ولده ... اشتد عطشا ... فيه ... العراب ... خوفا من الجوارح واذا طلب ... عن
اهلها ذهبت العصافير منها فاذا عادوا اليها عادت العصافير والعصفور لا يعرف المشي وانما يثب وثبا وهو كثير السفاد ... في الساعة
الواحد ... ولذلك قصر عمره فانه لا يعيش اكثر من سنة ... من ...
... عصفور الشوك ... الحمار ... الشوك الذي ياوي اليه
العصفور ... الحمار ... فراخه ... العصفور اذا راى الحمار ... على عينه ...
وصياح ومن انواعه الصعوة وسيأتي في القاف ومن انواعه حسون ... البلبل والصعوة والحمرة والعندليب والمكاكي ...
والقنبط ... والبواقش والقنبرة وكلها في اماكنها مذكورة روى البيهقي وابن عساكر باسنادهما الى ... سليمان بن داود بعصفور
يدور حول عصفورة فقال لاصحابه اتدرون ما يقول قالوا وما يقول يا نبي الله قال يخطبها الى نفسه ويقول ... اسكنك اي قصور دمشق شئت قال ...
... مبنية بالصخر ... كذاب وسيأتي ... وكان سليمان يعرف ... الطيور ...
للناس عن ... قال الله ... حكاية عنه يا ايها الناس علمنا منطق الطير وكذلك كان يعرف لغات ما عدا ... من الحيوانات ...
الملوك ... روى مسلم عن عائشة انها قالت دعي ... الى جنازة صبي من الانصار ... طوبى له عصفور من عصافير الجنة فقال النبي صلى الله عليه وسلم
او غير ذلك ان الله خلق للجنة اهلا خلقهم لها وهم في اصلاب ابائهم وخلق للنار اهلا خلقهم لها وهم في اصلاب ابائهم من الناس من قدح في هذا الحديث بانه
من رواية طلحة بن ... وهو ... صحيح مسلم ... انها ... اوانه ... ان يعلم ان اطفال المسلمين في
الجنة ... على ... ابويه ... ملوما ...
... روى ... في مسند ... الشريد بن سويد الثقفي ... النبي صلى الله عليه وسلم قال من قتل عصفورا عبثا عج الى الله يوم القيامة وقال يا رب
عبدك قتلني عبثا ولم يقتلني لمنفعة ... رجلا من اهل الصفة استشهد فقال ... عصفور من عصافير الجنة ... رسول الله
صلى الله عليه وسلم ... قال صلى الله عليه وسلم ... عن
ما الله ... هذا الزمان مثل رجل ... عصفور ... فقال ... اراك ... في الناس قال ... قال
... العبادة ... العصفور ...
ولا ... في الصوم ... الحذر ... ولم ... السرو ...
... العصفور ...
... العرس ... على شيء ... الا

حفر من لم يناله ما بني لا بل حلوا فتبلع ولا مرا فتلفظ [illegible] لم الزمخشري كان مقطوع الرجل فسئل عن ذلك فقال دعاء الوالدة
وذلك اني في صباي امسكت عصفورا وربطته بخيط في رجله فافلت من يدي ودخل في خرق فجذبته فانقطعت رجله في الخيط فتألمت والدتي
له لذلك وقالت قطع الله رجل الابعد كما قطعت رجله فلما وصلت الى سن الطلب رحلت الى بخارا لطلب العلم فسقطت عن الدابة فانكسرت رجلي وعملت عملا
اوجب قطعها وفي الحلية في ترجمة زين العابدين قال ابو حمزة الثمالي كنت عند علي بن الحسين فاذا عصافير يطرن حوله يصرخن فقال يا ابا حمزة هل تدري
ما تقول هذه العصافير قلت لا قال انها تقدس ربها عز وجل وتسأله قوت يومها [illegible] النسائي وجامع الترمذي من حديث ابن عباس عن ابي بن كعب
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال قام موسى خطيبا في بني اسرائيل وذكر قصة موسى والخضر بطولها قال فجاء عصفور حتى وقع على حرف السفينة ثم نقر في البحر
فقال له الخضر ما نقص علمي وعلمك من علم الله الا مثل ما نقص هذا العصفور من البحر [illegible] لفظ النقص هنا ليس على ظاهره وانما معناه
ان علمي وعلمك بالنسبة الى علم الله تعالى كنسبة ما نقره هذا العصفور الى ماء البحر وهذا على التقريب الى الافهام والا فنسبة علمهما اقل واحقر
حل الاكل قال عبد الله بن عمرو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من انسان يقتل عصفورا فما فوقها بغير حقها الا سأله الله عنها قيل يا رسول الله
وما حقها قال ان يذبحها فيأكلها ولا يقطع رأسها ويرمي بها [illegible] عن خالد بن معدان عن ابي عبيدة بن الجراح ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال ان قلب ابن آدم مثل العصفور يتقلب في اليوم سبع مرات [illegible] انها على الحلال لانها جنس واحد من الرما والبلوط جنس
جنس والحباري جنس واللحام بعد ثم بابه ومن [illegible] انه لا يجوز عنها وقيل يجوز لما روى الحافظ ابو نعيم عن ابي الدرداء انه كان يشتري العصافير
من الصبيان ويرسلها قال ابن الصلاح والخلاف فيما علم انه صيد واما البهائم الانسية فاعتاقها من قبيل السوائب الجاهلية وذلك باطل
[illegible] عن السنابل لرزق العصافير معفو عنه والمشهور ان فيه الخلاف [illegible] قال
طعام عصفور [illegible] لا باس بالقوم من طول ولا غلظ جسم البغال واحلام العصافير [illegible]
وما سمعوا من صالح دفنوا امثل العصافير احلاما ومقدرة لو يوزنون بزف الريش ما وزنوا وقالوا اصلح عصافير بطنه اذا جاع
[illegible] العصافير هنا الامعاء [illegible] والصير للمعا وهو فعل والجمع للصيران مثل رغيف ورغفان ثم المصارين جمع الجمع
[illegible] سمعت مصارين تصبروه الطعام فيها [illegible] من عصفور [illegible] اربع اشياء تورث [illegible] اكل العصافير
واكل الاطعمة [illegible] واكل الفستق واكل الجرجير واربع اشياء تورث العقل ترك الفضول في الكلام والسواك ومجالسة الصالحين والعلماء بالعلم
واربع تقوي البدن اكل اللحم وشم الطيب وكثرة الغسل من غير جماع ولبس الكتان واربع توهن البدن كثرة الجماع وكثرة الهم وكثرة شرب
الماء على الريق وكثرة اكل الحموضة واذا اكل عصفور الشوك مشويا فتت الحصى الذي في المثانة والكلى ودماغ سائر العصافير اذا خلط بماء
الفجل وشرب على الريق ينفع البواسير [illegible] اذا ذبح العصفور وقطر دمه على دقيق العدس وجعل بنادق وجفف فانه يهيج الباه
واذا احرق منه [illegible] وخلط بزيت وطلي به الاحليل ولا يطأ على الارض فانه [illegible] العضرفوط [illegible]
[illegible] العرب انها لا تبول الا [illegible] الى صوب القبلة [illegible]
وهي [illegible] قاله الجوهري [illegible] العضرفوط العضاه الذكر وتصغيره عضيرف وعضيريف قاله الجوهري [illegible]
قوله تعالى قلنا يا نار كوني بردا وسلاما على ابراهيم روي ان الغراب كان ينقل الحطب الى نار ابراهيم وان الوزغ كان ينفخ عليها [illegible]
ان الخطاف والضفدع والعضرفوط كانوا ينقلون الماء ليطفئوا النار فابى الله على هذه [illegible] وسلط على تلك [illegible]

ان العضاه هي السحلية وهي [illegible] عظاية قال القزويني انه صنف من الدواب الصدفية يوجد ببلاد الهند في المياه [illegible] ويوجد بارض بابل
وهو من عجيب الحيوانات له صدف يخرج منه وله رأس واذنان وعينان وفم واذا دخل في بيته يحسبه الانسان صدفة واذا اخرج منه [illegible] الارض
ويجر بيته معه [illegible] الارض في الصيف [illegible] عطره واذا بخر به ينفع من الصداع واذا احرق [illegible] الانسان واذا وضع على
حرق النار [illegible] نفعا بينا العظاية بالفتح [illegible] بالظاء المفتوحة والمد دويبة اكبر من الوزغة ويقال في الواحدة عظاية
ايضا والجمع عظاء وعظايات [illegible] دويبة ملساء تعدو وتتردد كثيرا تشبه سام ابرص
الا انها احسن منه وتسمى العظاة وشحمة الارض وشحم الرمل وهي انواع كثيرة منها الابيض والاحمر والاخضر وكلها منقطة بالسواد وهذا النوع [illegible]
مساكنها فان منها ما يسكن الرمال ومنها ما [illegible] الماء والعشب ومنها ما يألف الناس وتبقى في حجرها اربعة اشهر لا تطعم شيئا وطبعها
محبة الشمس [illegible] فيها ومن عجيب امرها ان السموم لما فرقت على الحيوان احتبست العظاية عند الفرقة حتى نفد السم واخذ كل حيوان
قسطه منه على قدر السبق اليه فلم يبق لها منه نصيب [illegible] ان تمشي مشيا سريعا ثم تقف ويقال ان ذلك لما يعرض لها من التذكر والاسف
ما فاتها من السم ولهذا تسمى بارض مصر السحلية وهي محرمة الاكل وقد تقدم ذكرها في الشين [illegible]
في المثل [illegible]
[illegible]
[illegible] اسم هذا [illegible] قال ابن عباس هو صخر الجني واختلفوا في عرش [illegible]
عرش بلقيس [illegible] وقبل ان [illegible] الاستسلام [illegible]
[illegible] كان من فضة وذهب مرصعا باليواقيت والجوهر وانه كان في جوف سبعة ابيات عليه سبعة اغلاق [illegible]
[illegible]
[illegible] الى الظهر [illegible]
[illegible] الذي عنده علم من الكتاب [illegible]
والعلم الذي اوتيه [illegible] اسم الله الاعظم [illegible] يا ذا الجلال والاكرام [illegible]
الارض [illegible] العرش [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] قال رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] جبريل [illegible]
[illegible] من شر ما ينزل من السماء ومن شر ما يعرج فيها ومن شر ما ذرأ في الارض ومن شر ما يخرج منها ومن فتن الليل والنهار [illegible]

لطوارق الليل الا طارقا يطرق بخير يا رحمن وبعدم باب الحجرة حديث العقبة الذي يطلع على رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد أن يطلع
عليه صلاته بمصحفه النبي صلى الله عليه وسلم وأراد أن يربطه بالسارية من سواري المسجد والعقاب طائر معروف وجمع القلة أعقب لأنها مؤنثة
وأفعل إنما يختص جمع الإناث مثل عناق وأعنق وذراع وأذرع والكثير عقبان وعقابين جمع الجمع قال [illegible] عقابين يوم لم تجمع تغلو
وتسفل [illegible] أبو الأشيم وأبو الحجاج وأبو حسان وأبو الدهر وأبو الهيثم والأنثى أم الحوار وأم الشعو وأم الطلبه وأم لوح وأم الهيثم
والعرب تسمي العقاب الكاسر ويقال لها الخدارية للونها وهي مؤنثة اللفظ وقيل العقاب يقع على الذكر والأنثى [illegible] العقاب
الطير [illegible] والعقاب حديد البصر ولذلك قالت العرب أبصر من عقاب والأنثى منه تسمى لقوة وتسمى العقاب عنقاء مغرب
لأنها تأتي من مكان بعيد وليس هو العنقاء التي ذكرها [illegible] أرى العنقاء تكبر أن تصادا فعاند من تطيق له عنادا
ويقال إنها إذا صاحت تقول في البعد من الناس راحة وهي أنواع عقاب ورخم فأما العقاب فمنها السوداء والسبع والأنيص والأشقر
ومنها ما يأوي الجبال وما يأوي الصحاري وما يأوي الغياض وما يأوي حول المدن ويقال إن ذكورها من طير آخر لطيف الجرم لا يساوي شيئا
[illegible] قال عمرو بن دينار لما أراد ابن الزبير بناء الكعبة خرجت منها حية فحالت بينهم وبينها فجاء طائر أبيض فأخذها ورمى بها
نحو أجياد [illegible] قال الزبير بن عبد المطلب فيما كان من شأن الحية التي كانت قريش تهاب بنيان الكعبة بسببها عجبت لما تصوبت
العقاب إلى الثعبان وهي لها اضطراب وقد كانت يكون لها كشيش وأحيانا يكون لها وثاب إذا قمنا إلى التأسيس شدت تهيبنا البنا
وقد نهاب فلما أن خشينا الزجر جاءت عقاب تتلئب لها انصباب فضمتها إليها ثم خلت لنا البنيان ليس له حجاب فقمنا حاشدين
إلى بناء لنا منه القواعد والتراب غداة نرفع التأسيس منه وليس على مسونا ثياب أعز به المليك بني لؤي فليس لأصله منهم ذهاب
وقد حشدت هناك بنو عدي ومرة قد تقدمها كلاب فبوأنا المليك بذاك عزا وعند الله يلتمس الثواب [illegible] في آخر ترجمة الكلام
الملك [illegible] ويقال العقاب جميعها أنثى وإن الذي يسافدها طائر آخر من غير جنسه وقيل إن الثعلب يسافدها وهذا من العجائب
[illegible] في هجو شخص يقال له ابن بسيرة ما أنت إلا كالعقاب فأمه معروفة وله أب مجهول والعقاب تبيض ثلاث بيضات
وتحضنها ثلاثين يوما وما عداها من الجوارح يبيض بيضتين وتحضن عشرين يوما فإذا خرجت الفراخ ألقت واحدا منها لأنها يثقل عليها
طعم الثلاث وذلك لقلة صبرها والفرخ الذي يلقيه تعطف عليه طائر آخر يسمى كاسر العظام وتسمى المكلفة فتربيه ومن عادة هذا
الطائر أن يربي كل فرخ ضائع والعقاب إذا اصطادت شيئا لا تحمله على الفور إلى مكانها بل تنقله من موضع إلى موضع ولا تقعد إلا على الأ[illegible]
المرتفعة وإذا اصطادت الأرانب تبدأ بصيد الصغار ثم الكبار وهي أشد الجوارح حرارة وأقواها حركة وأيبسها مزاجا وهي خفيفة الجناح
شديدة الطيران سريعة العدو [illegible] في الشتاء وخيبتها في الصيف وتبقى [illegible] عن النهوض وغمست
حملها الفراخ على [illegible] وتعلمها من مكان المصيد وعند ذلك [illegible] بأرض الهند على رأس جبل فتغمسه فيها ثم تضعها في
شعاع الشمس [illegible] ريش جديد [illegible] ثم تغوص في ذلك الغدير [illegible]
[illegible] إذا اشتكت أكبادها أطعمت أكباد الأرانب والثعالب فتبرأ وهي [illegible] والطير المأكول [illegible]
كأن قلوب الطير رطبا ويابسا لدى وكرها العناب والحشف البالي [illegible] كأن قلوب الطير في قعر عشها نوى القسب ملقى
عند بعض المأدب [illegible] قال العقاب لأنها [illegible] سبع [illegible]

أربع ويحمد عنها سباع الطير ولا تعاني الصيد إلا قليلا بل تسلب كل ذي صيد صيده [illegible] أن حاجها الا أن يحفى [illegible]
لقد تركت عقيلة [illegible] جناح عقاب [illegible] وذكر القزويني أن عين العقاب بأرض الهند على رأس جبل إذا هرم العقاب
[illegible] إليه فينغمس فيها ثم يضع في شعاع الشمس فيسقط ريشه وينبت له ريش جديد ويزول عنه الضعف ويرجع إليه قوته
وشبابه وفيه في ذكر الأحجار أن حجر العقاب حجر يشبه نوى التمر الهندي إذا حرك يسمع منه صوت وإذا كسر لا يرى فيه شيء يوجد في عش العقاب
والعقاب تجلبه من أرض الهند وإذا أخذه الإنسان عشه رمى إليه بهذا الحجر ليأخذه ويرجع وكأنه عرفان قصدهم إياه لخاصيته وإذا
علق على من عسرت عليها الولادة تضع سريعا ومن حمله تحت لسانه تغلب الخصم في المقاولة وتقضي الحاجة [illegible]
[illegible] ان شاء الله تعالى [illegible] أهل المغرب [illegible] المهدي للكسرى عقابا وكتب إليه [illegible] تعمل عملا لا يدركها الصقور
فأمر بها فعلمت [illegible] فأعجبته ثم جوعها [illegible] وثب على صبي من حاشيته فقتلته فقال الكسرى غزانا [illegible] بلادنا بغير جيش
المهدي [illegible] وكتب إليه [illegible] فاعجبه [illegible]
وأنفذ صفته [illegible] يوما [illegible] فتى من بعض [illegible] فقال الكسرى [illegible] فلما بلغ ذلك [illegible]
[illegible] أن سليمان بن داود لما فقد الهدهد دعا العقاب سيد الطير وأصرمه وأشده بأسا فقال علي بالهدهد
الساعة فرفع العقاب نفسه دون السماء [illegible] فرأى الهدهد مقبلا من نحو اليمن فانقض عليه فقال الهدهد أسألك بحق الله
[illegible] وقال الأرحبي فقال الويل لك إن نبي الله سليمان حلف ليعذبنك أو ليذبحنك ثم أتى به فلقيته النسور وعسكر الطير [illegible]
[illegible] فقال [illegible] وما أنا أستثني [illegible] بسلطان مبين فلما دخل على سليمان رفع رأسه وأرخى ذنبه وجناحيه
تواضعا لسليمان فقال له سليمان [illegible] فقال الهدهد يا نبي الله اذكر وقوفك بين يدي الله عز وجل
[illegible] فاستغفر [illegible] سليمان [illegible] يحرم أكل العقاب لأنه ذو مخلب [illegible]
في الحج [illegible] لأنه من الصنم الذي لا [illegible] وهو الذي [illegible] وهذا هو الذي جزم به القاضي
أبو الطيب [illegible] وقالوا أمنع من عقاب الجو قاله عمرو بن عدي [illegible] في قصة الزباء المشهورة [illegible] الطير من عقاب
والصبر واحزم من عقاب [illegible] أنه يخرج من بيضته على رأس جبل عال [illegible] ولو تحرك لسقط ويقال أبصر
أسمع من فرخ عقاب وأعز من عقاب الجو [illegible] أن العقاب تصير حداه والحداه عقابا [illegible]
[illegible] العقبة والعقاب [illegible] عام من الإبل والغنم [illegible] فكيف لو قد سعى عمرو عقالين
واحد العقارب وهي [illegible] والأنثى عقربة وعقربا ممدودة غير مصروف والذكر عقربان [illegible] طوال [illegible]
[illegible] عقربة [illegible] ومكان معقرب [illegible] ذو عقارب [illegible]
معطوف [illegible] ام عربط وأم الشاهره واسمها بالفارسية [illegible] ومنها السود والخضر والصفر وهي [illegible]
الولد [illegible] وجاءت هذا النوع إذا حملت الأنثى [illegible] أولادها [illegible] إذا استوى خلقها [illegible]
الأم والجاحظ لا يعجبه هذا القول ويقول قد أخبرني من أثق به أنه رأى العقرب تلد من فيها [illegible] على ظهرها وهي على [illegible]
كثيرة العدد [illegible] هو الصواب والعقرب شرها [illegible] ولها ثمانية أرجل وعيناها في ظهرها [illegible]

لا تضر الشام ولا اللثغ حتى يتحرك شيء من بدنه فلما عمد ذلك تضره وتأوي الى الخنافس وتسالمها وربما لسعت الافعى فتموت وقد اشار الى
ذلك الامية العقارب لمعيض لسان بقوله اذا لم تنتبه لتلك الزمان تجارب وما صدا اذا لم تنتفع بالافاعي ولا تحضرن لتدلّ ضعيفا فربما تموت الافاعي من سموم
العقارب وقد هدم قدما عرش بلقيس هدهد وخرب فار قبل ذا سد مارب اذا كان راس المال عمرك فاحترز عليه من الاتفاق في غير
واجب فبين اختلاف الليل والصبح معرك يكر علينا جيشه بالعجائب ومن شأنها انها اذا لسعت الانسان فرت فرار مسيء يخشى العقاب
قال الجاحظ ومن عجيب امرها انها لا تسبح ولا تتحرك اذا القيت في الماء سواء كان الماء ساكنا او جاريا قال والعقارب تخرج من بيوتها بالجراد كما
يخرج ... اهله تستل الجرادة في عود ثم تدخل في جحرها فاذا خرجت العقرب تعلقت به ومتى ادخل الكراث في جحرها والخرج تبعه وربما
ضرب الحجر والمدر ومن عجيب ما قيل في ذلك انها تلسع حجره عقربا وقد جعل ضربه دبرانه فعلت الى المجمرة وطيعل من طبعها الثناء فعالث
صدوف والسن اربد لهم ظاهر ابا هو العقارب القاتلة تكون في موضعين بشهرزور وبعسكر مكرم وهي جرارات تلسع فتقتل وربما تناثر لحم من لسعته او
تعفن لحمه وتسترخي حتى لا يدنو احد الا وهو ممسك انفه مخافة اعدائه ومن لطيف امرها انها مع صغرها تقتل الفيل والبعير بلسعتها
عقارب قتالة قال الجاحظ ان الطهامين بشهرزور ولبعض الملوك حاصر بضنين فاتى بالعقارب عنها وجعلها في كيزان المنجنيق قال الجاحظ وقال
في دار نصر بن حجاج السلمي عقارب اذا لسعت قتلت فدب عقرب على بعض اهل الدار فضربته عقرب في مذاكيره فقال نصر يعرض بدار
بنى سكانها امام الحدود ان العقرب اذا اعملت الناس عن دينهم فلم تعارها تضرب فدخلوا الى الدار وقال نصر عقارب فتنتبه
من استودسلح ونظر الموضع في الدار فقال الحصر وامهما حضر ولو حده ولا يسوده تذكر او ابى وروى ... عن عائشة قالت
دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلي فقام الى الجنبة فجاء عقرب حتى انتهت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم تولته وذهب نحو
شغله حتى قتلها فلم ير رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتلها باسا في اسناده عبد الله بن صالح كاتب الليث وهو ضعيف ... عن علي
رايع النبي صلى الله عليه وسلم قتل عقربا وهو في الصلاة وفيه عن عائشة قالت لدغت النبي صلى الله عليه وسلم عقرب وهو في الصلاة فقال
لعن الله العقرب ما تدع مصليا ولا غير المصلي اقتلوها في الحل والحرم ... الحافظ ... في ... المستغفري في الدعوات ... عن
... عن علي انه قال لدغت النبي صلى الله عليه وسلم عقرب وهو في الصلاة فلما فرغ قال لعن الله العقرب ما تدع مصليا ولا غيره ولا نبيا ولا
غيره الا لدغته ودعا بملح وماء فجعل يمسح عليها ويقرا قل هو الله احد والمعوذتين ... عن الضحاك بن قيس
الفهري قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم من الليل يتهجد فلدغته عقرب في اصبعه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن الله العقرب ما تكاد
تدع احدا ثم دعا بماء في قدح وقرا عليه قل هو الله احد ثلاث مرات ثم صبه على اصبعه ثم رؤي بعد ذلك على المنبر عاصبا اصبعه من لدغة العقرب
وروى ... عن جابر بن عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم خطب الناس وهو عاصب اصبعه من لدغة عقرب فقال انكم تقولون لا عدوا وانكم لا
تزالون تقاتلون عدوا حتى يأتي ياجوج وماجوج عراض الوجوه صغار العيون صهب الشعاف من كل حدب ينسلون وكان وجوههم المجان المطرقة
وفي ... في حوادث سنة تسع وخمسمائة ان بعض الملوك قال له منجمه انه يموت في الساعة الفلانية من اليوم الفلاني في الشهر الفلاني
من سنة كذا من عقرب تلدغه فلما كان قبل الساعة المذكورة تجرد من جميع لباسه سوى ما يستر عورته وركب فرسا بعد ان غسله وسرح
شعره ودخل به البحر حذرا مما ذكر له فبينما هو كذلك اذ عطس فرسه فخرج من انفه عقرب فلدغته فمات فما اغناه الحذر عن القدر ...
... قال ابلغنا ان ذا النون المصري خرج ذات يوم يريد غسل ثيابه قال فاذا هو بعقرب اعظم ما يكون فاقبل عليه ففزع منها فرعاشديدا

واستعاذ بالله منها فكفي شرها فاقبلت حتى وافت النيل فاذا بضفدع قد خرج من الماء فاحتملها على ظهره وعبر بها الى الجانب الآخر
قال ذو النون فاتزرت ونزلت في الماء ولم ازل ارقبها الى ان بلغت الجانب الآخر فصعدت ثم سعت وانا اتبعها الى ان اتت شجرة كثيرة الاغصان كثيرة الظل واذا
غلام امرد نائم تحتها وهو مخمور فقلت لا قوة الا بالله اتت العقرب من ذلك الجانب لتلدغ هذا الفتى فاذا انا بتنين قد اقبل يريد قتل الفتى فظفرت العقرب
بالتنين فلزمت دماغه حتى قتلته ورجعت الى الماء وعبرت على ظهر الضفدع الى الجانب الآخر ... والخليل يحفظه من كل سوء وفي الظل
لم يعلم الفتى عن ملك يكلؤه من كل سوء فوائد النعم قال فانشد ذو النون على الغلام ذي النوم والخيرة للجبار فتاب ونزع اثواب اللهو ولبس اثواب السياحة
وساح وما ... الملك ... عن الارض حمص لا يعيش فيها العقارب وعن اهلها ان ذلك للطلسم وان حمص فيها عقرب من نحاس
من ساعتها وحمص مدينة معروفة من مشارق الشام لا ينصرف للعلمية والعجمة والتانيث وهي من البلاد الفاضلة وفيها ... من مدائن الجنة وكان
في اول الامر المشهور بالفضل من دمشق ... وابن يزيد ... ... بسم الله ... رجل من الصحابة ... العقرب ... عن جابر قال لدغت رجلا عقرب
ونحن جلوس مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رجل يا رسول الله ارقيه قال من استطاع منكم ان ينفع اخاه فليفعل ... فجاء آل عمرو بن حزم
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله انه كانت عندنا رقية نرقي بها من العقرب وانك نهيت عن الرقى قال اعرضوا علي قال لا باس بالرقى
ما لم يكن فيها شيء والرقى جائزة بكتاب الله تعالى او بذكره ومنهي عنها اذا كانت بالعجمية او بما لا يدرى معناه لجواز ان يكون فيه كفر ... في رقية اهل
اللمان يحور بها ابو بكر الصديق ... ما الذي قال الرجل ما تدلوه ... ان بسم الله الراقي ... على ان ينتهي الى الوجع من العضو
فيضع عليه حديدا او نحوا للعرفة ويكرره وهو يحدد موضع الالم بالحديدة حتى ينتهي في حد السم الى اسفل الوجع واذا اجتمع في اسفله جعل
يمص ذلك الموضع حتى يذهب جميع الالم ولا يعتبار بسورة العضو بعد ذلك ... سلام على نوح في العالمين وعلى محمد في المرسلين من حاملات السم اجمعين
لا دابة بين السموات والارض الا ربي اخذ بناصيتها اجمعين كذلك نجزي عباده المحسنين ان ربي على صراط مستقيم نوح نوح قال لكم نوح من ذكرني لا
تاكلوه ان ربي بكل شيء عليم وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم ... في جلبه رقية للعقرب ... وذكر الانسان بوقي ... بالله
عقرب ولا حية تدب لا تلدغه ولا تلدغه لا تضره ... بسم الله وبالله بسم جبريل وميكائيل كازم كازم زيد ازم فتبرا الى مرتين ... مشتا
مرايشا مراهو داهو داهي ... الراقي ... للشافي ... من قال في اول الليل واول النهار عقدت زباني العقرب
ولسان الحية ويد السارق بقول لا اله الا الله وللشهد ان محمدا رسول الله امن من الحية والعقرب والسارق ... البخاري عن ابي هريرة
قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ما لقيت من عقرب لدغتني البارحة فقال اما انك لو قلت حين امسيت اعوذ بكلمات الله
التامات من شر ما خلق لم تضرك ان شاء الله تعالى ... وحمه وهب ... الرقى ... والترمذي من قال حين
يمسي ثلاث مرات اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم يضره حمة تلك الليلة قال سهيل وكان اهلنا يقولونها كل ليلة فلدغت جارية منهم فلم تجد
لها وجعا وقال الهروي حسن ... الله الفلق ... اي لا يدخلها نقص ولا عيب ... وقيل هي النافعات الكافيات الشافيات
من كل ما يتعوذ به ... ان كان ... ان العذر عن مجلو
... عن سعيد بن المسيب قال بلغني ان من قال حين يمسي سلام على نوح في العالمين لم تلدغه عقرب ...
... الا على ان لا تضر احدا في ليل ولا نهار سلام على نوح في العالمين ... في تفسيره ... بعض المفسرين ان الحية
والعقرب اتيا نوحا فقالا احملنا فقال نوح لا احملكما فانكما سبب الضرر والبلاء فقالا احملنا ونحن نضمن لك ان لا نضر احدا ذكرك فمن اخبر

العقرب العظيم

مطلب رقية العقرب

السفينة

حضر ما سلام على نوح في العالمين اما الله لا يجزي المحسنين انه من عبادنا المؤمنين ما صدر زاده ... عن ابن عباس ان نوحا اتخذ السفينة في سنتين وكان طولها ثلثمائة ذراع وعرضها خمسين ذراعا وسمكها ثلثين ذراعا وكانت من خشب الساج وجعل لها ثلاثة بطون في البطن الاسفل الوحوش والسباع والهوام وجعل في البطن الثاني الدواب والانعام وركب هو ومن معه في البطن الاعلى مع ما احتاج اليه من الزاد ...

[illegible]

وربما نصوا الجار بعد اذا وربما رفعوا من بعده ربما ... وجه الصفة من المسألة ... الاوهام

[illegible]

سمي من الحيوان الحباوه الا الانسان والنمله والفار والعقعق وعن بعضهم قال رايت العليل يحتكر وقال ان العقعق يخابي الا انه ينساها ولم يطعم
انه يشتد به الاخطاف لما يراه من الحلي فكم عقد ثمين لحطمه من ... قال الشاعر اذا بارك الله لطاير فلا بارك الله للعقعق قصير الذنابي طويل
الصباح متى ما يجد غفلة يسرق [illegible] فقال الجاحظ انه يعق فيتركهم [illegible]
طعم وبهذا ايضهر انه نوع من الغربان [illegible] وقيل اشتق لهذا الاسم من صوته [illegible]

[illegible]

[illegible]

١

صلى الله عليه وسلم يوم الأضحى بعد الصلاة فقال من صلى صلاتنا ونسك نسكنا فقد أصاب النسك ومن نسك قبل الصلاة فلا نسك له فقال أبو
بردة بن نيار خال البراء بن عازب يا رسول الله إني نسكت شاتي قبل الصلاة وعرفت أن اليوم يوم أكل وشرب وأحببت أن تكون شاتي أول شاة
تذبح في بيتي فذبحتها وتغديت قبل أن آتي الصلاة فقال شاتك شاة لحم قال يا رسول الله فإن عندنا عناقا لنا جذعة هي أحب إلي من شاتين أفتجزي عني قال
نعم ولن تجزي عن أحد بعدك [illegible] العناق الأنثى من المعز من حين تولد إلى أن ترعى والجفرة الأنثى من ولد المعز تفطم وتفصل عن
أمها فتأخذ في الرعي وذلك بعد أربعة أشهر والذكر جفر [illegible] العناق الأنثى من ولد المعز ما لم تستكمل سنة
مثل هذا عن [illegible] الأزهري في تهذيب الأسماء واللغات وكلام الأزهري لا يوافق ذلك [illegible] عن قيس
بن النعمان قال لما انطلق النبي صلى الله عليه وسلم وأبو بكر مستخفيين مرا بعبد يرعى غنما فاستسقياه من اللبن فقال ما عندي شاة تحلب غير أن ههنا
عناقا حملت أول الشتاء وما بقي لها لبن فقال ادع بها فاعتقلها رسول الله صلى الله عليه وسلم ومسح ضرعها ودعا حتى أنزلت وجاء أبو بكر بمجن
فسقى أبا بكر ثم حلب فسقى الراعي ثم حلب فشرب فقال الراعي بالله من أنت فوالله ما رأيت مثلك قط قال أو تراك تكتم علي حتى أخبرك قال نعم قال
فإني محمد رسول الله قال أنت الذي تزعم قريش أنه صابئ قال إنهم ليقولون ذلك قال فأشهد أنك نبي وأن ما جئت به حق وأنا متبعك قال إنك لن تستطيع
ذلك يومك فإذا بلغك أني قد ظهرت فأتنا [illegible] عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال كان رجل يقال له
مرثد بن أبي مرثد وكان رجلا يحمل الأسرى من مكة حتى يأتي بهم المدينة قال وكانت امرأة بغي بمكة يقال لها عناق وكانت صديقة له وإنه كان وعد رجلا من
أسارى مكة يحمله قال فجئت حتى انتهيت إلى ظل حائط من حوائط مكة في ليلة مقمرة قال فجاءت عناق فأبصرت سواد ظلي بجنب الحائط فلما انتهت
إلي عرفته فقالت مرثد فقلت مرثد فقالت مرحبا وأهلا هلم فبت عندنا الليلة فقلت يا عناق حرم الله الزنا قالت يا أهل الخيام هذا الرجل يحمل أسراكم قال
فتبعني ثمانية وسلكت الخندمة فانتهيت إلى غار أو كهف فجاؤوا حتى قاموا على رأسي فبالوا فظل بولهم على رأسي وأعماهم الله عني قال ثم رجعوا ورجعت
إلى صاحبي فحملته وكان رجلا ثقيلا حتى انتهيت إلى الإذخر ففككت عنه أكبله فجعلت أحمله ويعييني حتى قدمت المدينة فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقلت يا رسول الله أنكح عناقا فأمسك رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يرد علي شيئا حتى نزلت الزاني لا ينكح إلا زانية أو مشركة والزانية لا ينكحها إلا زان أو مشرك فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يا مرثد الزاني لا ينكح إلا زانية أو مشركة والزانية لا ينكحها إلا زان أو مشرك فلا تنكحها [illegible] هذا خاص بهذه المرأة إذ كانت
[illegible] وأما الزانية المسلمة فإن العقد عليها لا ينفسخ [illegible] قال عكرمة معنى الآية الزاني لا يقصد ولا يريد النكاح إلا زانية قال والآية [illegible] سعيد بن
المسيب أنها منسوخة نسختها وأنكحوا الأيامى منكم فهي من أيامى المسلمين [illegible] قالوا الأسعط في هذا الأمر عناق الأرض أي لا يبطش والعفط
العناق مثل العطاس من الإنسان وهو [illegible] عناق الأرض دويبة أصغر من الفهد طويل الظهر يصيد كل شيء
حتى الطير وهو اللغة التي تعد من باب [illegible] عناق الأرض من الجوارح دابة وحشية أكبر من السنور وأصغر من الكلب
والجمع عنوق [illegible] المثل لقي عناق الأرض وإذا [illegible] عناق الأرض أي داهية [illegible] الذي يصاد به إذا علم [illegible] الأسد ويسمى
وهو فعل من العبوس والعنابس من قريش أولاد أمية بن عبد شمس الأكبر وهم ستة حرب وأبو حرب وسفيان وأبو سفيان وعمرو وأبو عمرو وسموا
[illegible] الأعياص [illegible] ذكره في باب الباء الموحدة روي عن جابر
قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وأمر علينا أبا عبيدة بن الجراح [illegible] نتلقى عيرا لقريش وزودنا جرابا
[illegible] فانطلقنا على ساحل البحر فرفع لنا كهيئة الكثيب الضخم فأتيناه

١٠٠

العبوس والعنابس من قريش أولاد أمية بن عبد شمس وهي دابة تدعى العنبر قال ونحن ثلثمائة رسول الله صلى الله عليه وسلم
وفي سبيل الله وقد اضطررتم فكلوا قال فأقمنا عليها شهرا ونحن ثلثمائة حتى سمنا [illegible] ولقد
رأيتنا نغترف من وقب عينيه بالقلال الدهن ونقتطع منه الفدر كالثور ولقد أخذ منا أبو عبيدة ثلاثة عشر رجلا فأقعدهم في وقب عينه وأخذ ضلعا
من أضلاعه فأقامه ثم رحل أعظم بعير معنا فمر من تحتها وتزودنا من لحمه وشائق فلما قدمنا المدينة أتينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرنا
ذلك له فقال هو رزق أخرجه الله لكم فهل معكم من لحمه شيء فتطعمونا قال فأرسلنا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم منه فأكله [illegible]
لها سرية الخبط وهي في رجب سنة ثمان من الهجرة ومنها كان عمر بن الخطاب وقيس بن سعد مع أبي عبيدة وحدثنا رويناه في الغيلانيات أن النبي
صلى الله عليه وسلم بعث أبا عبيدة في سرية فيها المهاجرون والأنصار وهم ثلثمائة رجل إلى ساحل البحر حي من جهينة فأصابهم جوع شديد فقال قيس
من يشتري مني تمرا بجزر يوفيني الجزر ههنا وأوفيه التمر بالمدينة فجعل عمر يقول وا عجبا لهذا الغلام لا مال له يدين في مال غيره فوجد رجلا
من جهينة فقال له قيس بعني جزورا وأوفيك وسقة من تمر بالمدينة فقال الجهني والله ما أعرفك فمن أنت فقال أنا ابن سعد بن عبادة بن دليم فقال
الجهني ما أعرفني بنسبك وذكر كلاما فابتاع منه خمس جزائر كل جزور بوسق من تمر يشترط عليه البدوي تمر ذخيرة مصلبة من تمر آل دليم يقول
نعم قال فأشهد لي فأشهد له نفرا من الأنصار ومعهم نفر من المهاجرين قال أشهد من تحب وكان فيمن أشهد عمر بن الخطاب فقال عمر ما أشهد هذا
يدين ولا مال له إنما المال لأبيه قال الجهني والله ما كان سعد ليخني بابنه في وسقة من تمر وأرى وجها حسنا وفعالا شريفا فكان بين عمر وقيس كلام حتى
أغلظ لقيس وأخذ الجزر فنحرها لهم في مواطن ثلاثة كل يوم جزورا فلما كان اليوم الرابع نهاه أميره فقال أتريد أن تخفر ذمتك ولا مال لك قال وأقبل أبو
عبيدة ومعه عمر فقال عزمت عليك أن لا تنحر فقال قيس يا أبا عبيدة أترى أبا ثابت يقضي ديون الناس ويحمل الكل ويطعم في المجاعة ولا يقضي عني وسقة من
تمر لقوم مجاهدين في سبيل الله فكاد أبو عبيدة أن يلين له وجعل عمر يقول اعزم فعزم وبلغ سعدا ما أصاب القوم من المجاعة فقال إن يك قيس كما أعرف فسينحر
للقوم فلما قدم قيس لقيه سعد فقال ما صنعت في مجاعة القوم قال نحرت قال أصبت قال ثم ماذا قال نحرت قال أصبت قال ثم ماذا قال نحرت قال أصبت قال
ثم ماذا قال نهيت قال ومن نهاك قال أبو عبيدة أميري قال ولم قال زعم أنه لا مال لي وإنما المال لأبيك فقلت أبي يقضي عن الأباعد ويحمل الكل ويطعم في المجاعة
ولا يصنع هذا بي قال فلك أربع حوائط أدناها حائط منه تجد خمسين وسقا قال وقدم البدوي مع قيس فأوفاه وسقه وحمله وكساه فبلغ ذلك
النبي صلى الله عليه وسلم من فعل قيس فقال إنه من بيت جود والعنبر المشموم قيل إنه يخرج من قعر البحر يأكله بعض دوابه لدسومته فيقذفه رجيعا
فيوجد كالحجارة الكبار يطفو على الماء فتلقيه الريح إلى الساحل وهو يقوي القلب والدماغ نافع من الفالج واللقوة والبلغم الغليظ [illegible]
عرج من البحر وأجوده الأشهب ثم الأزرق ثم الأصفر ثم الأزرق وأرداه الأسود [illegible] في أجواف السمك التي تأكله وتموت [illegible] الريح
يجم الإنسان وكثيرا وزنة ألف مثقال وكثيرا ما تأكله الحيتان فيموت والدابة التي تأكله تدعى العنبر [illegible] لأن لونه في العنبر والمسك
[illegible] فيها الخمس [illegible] عن عبد العزيز [illegible] يجب الخمس في العنبر [illegible] عليهم يقول ابن عباس في العنبر
إنما هو شيء دسره البحر أي لفظه وليس بمعدن يجب فيه الخمس وروي عنه صريحا أنه قال لا زكاة فيه [illegible] أن النبي صلى الله عليه وسلم قال العنبر ليس بغنيمة
وهذا شيء ومر الحسن فيه [illegible] والدليل على أن العنبر طاهر [illegible] سمعت من قال رأيت العنبر نابتا في البحر ملتويا مثل عنق الشاة وقيل إن
أصله نبات في البحر وفي البحر ذكية وفي البحر دويبة تقصده لذكاء رائحته وهو سمها فتأكله فيقتلها ويلفظها البحر فيخرج العنبر من بطنها وقال في كتاب
الشامل بحر السلم في العنبر قال أهل العلم به إنه نبات والنبات لا يحرم منه شيء قال وحدثني بعضهم أنه ركب البحر فوقع إلى جزيرة فيه فنظر شجرة

عنق الشاة واذا اعترها عنبر قال فتركناه حتى بلدم ثم اخذه فهبت ريح فالقته في البحر فاكلته حيتان البحر والسمك ودواب البحر تبتلعه او ما بمعنى
لانه لين في ذا السلعة قبل ما يبتلع الاقلة العنبر الحرارة فيه في ذا اخذ الصياد السمكة وجده في بطنها فيقدر انه منها وانما هو ثمر ينبت في البحر
الازرق وقيل بطول الذباب في ذيلها عن عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق في حديثه الطويل المشتمل على كرامة ظاهرة للصديق ومعناه ان للصديق ضيف
جاءه ولم يطعمهم في مجلسه والصديق مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فما خرج فلما رجع قال اعشيتموهم قالوا لا فاقبل على ابنه عبد الرحمن قال يا غنثر
فجدع وسب ومعناه دعا عليه بجدع الانف ونحوه وجاء يا عنيتر مصغرا اشبهه بذلك تحقيرا وقيل شبهه بالذباب الازرق لشبهه اذاه وروي
بالغين المعجمة وبالثاء المثلثة وهو الاكثر ومعناه باللئيم وعنتر اسم رجل وهو عنترة بن معوية بن شداد العبسي
الهدار بشيخ الها والجمع الضاد الاكل بردة بلاء الرباعي ثم سمي منه اللحم والمصغر والمليل بعيد الاذا صوت
والعنبر مليح الشكل يحكي سمعته النضيج عند ليبا روى لما روي تغافيجا حوالابه سلبه قصبا كذا من
باسنة للعلا الطفلا لو اذا اشتا اسيحا دنيا وفاه للذكور سنة سبع وخمسين وخمسمائة البعير الضخم الرأس يستوي فيه المذكر والمؤنث
الانثى من ولد المعز والجمع اعنز وعنوز عن عبد الله بن عمرو بن العاص ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اربعون خصلة اعلاهن منيحة العنز
ما من عامل يعمل بخصلة منها رجاء ثوابها وتصديق موعودها الا ادخله الله بها الجنة قال حسان بن عطية الراوي عن ابي كبشة فعددنا ما دون منيحة العنز من رد
السلام وتشميت العاطس واماطة الاذى عن الطريق ونحوه فما استطعنا ان نبلغ خمسة عشر خصلة لم يذكر النبي صلى الله عليه وسلم الخصال
في الحديث ومعلوم انه كان عالما بها لا محالة الا انه لم يذكرها الا لمعنى هو انفع لنا من ذكرها وذلك والله اعلم خشية ان يكون التعيين لها زهدا في غيرها من
ابواب المعروف وسبل الخير وقد جاء عنه عليه الصلوة والسلام من الحض على ابواب الخير والبر ما لا يحصى كثرة قال وقد بلغني عن بعض اهل عصرنا انه
تتبعها في الاحاديث فوجدها تزيد على اربعين خصلة ذكرها الى اخره في ما يضاح حاجة المسلم عن علي بن
ابي طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للمسلم على اخيه ثلاثون حقا لا براءة له منها الا بادائها او العفو يغفر زلته ويرحم عبرته ويستر عورته
ويقيل عثرته ويقبل معذرته ويرد غيبته ويديم نصيحته ويحفظ خلته ويرعى ذمته ويعود مرضته ويشهد ميتته ويسمت عطسته ويرد
ضالته ويرد سلامه ويبر انعامه ويصدق اقسامه وينصره ظالما او مظلوما ويواليه ولا يعاديه اما نصره ظالما فيرده عن ظلمه واما نصره مظلوما
فيعينه على اخذ حقه ولا يسلمه ولا يخذله ويحب له من الخير ما يحب لنفسه ويكره له من الشر ما يكره لنفسه ثم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
ان احدكم ليدع من حقوق اخيه شيئا فيطالبه به يوم القيامة ثم قال ان احدكم ليدع تشميت اخيه اذا عطس فيطالبه به يوم القيامة فيقضى له عليه
مع ما عده حسان يجمع منها اربعين خصلة ما اسناده من سويد بن غفلة قال اصابت
على بن ابي طالب فاقة فقال لفاطمة لو اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان عنده ام ايمن فدقت الباب فقال النبي صلى الله عليه وسلم لام ايمن ان هذا لدق فاطمة
ولقد اتتنا في ساعة ما عودتنا ان تاتينا في مثلها فقالت يا رسول الله هذه الملائكة طعامها التسبيح والتحميد والتمجيد فما طعامنا قال والذي بعثني بالحق
ما اقتبس في ال محمد نار منذ ثلثين يوما وقد اتتنا اعنز فان شئت امرت لك بخمس اعنز وان شئت علمتك خمس كلمات علمنيهن جبريل انفا قالت بل علمني
الخمس الكلمات التي علمكهن جبريل قال قولي يا اول الاولين ويا اخر الاخرين وذا القوة المتين ويا راحم المساكين ويا ارحم الراحمين قالت فانصرفت حتى دخلت
على علي فقال ذهبت من عندي الدنيا فاتيتك بالاخرة وذلك فقال خيرا امامك خيرا امامك
ان جابر بن عبد الله دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان ابا جابر يعني لا اعنز احدى عشرة عنزا الحمد لك ام دلك على انهن

جبريل انما تجمعن لك خير الدنيا والاخرة فعلمنيه رسول الله اني لمحتاج وهو لا الكلمات الخمس فقال قل اللهم اني اسالك
اللهم اني تواب رحيم اللهم اني اسالك برب العرش العظيم اللهم ابد البر الجواد الكريم اغفر لي وارحمني وارزقني واهدني وعافني واسترني واصلحني وادخلني
برحمتك يا ارحم الراحمين قال فلقيني يردد بهن خمس خصال فعلمهن وعلمهن غيره من بعد ان قال استعنهن
ان ابراهيم لما امر بولده اسمعيل وامه هاجر الى مكة مر عليهم قوم من العمالقة فوهبوا لاسمعيل عشرة اعنز
ملاء منها وهذا الطير ما تقدم في حمام الحرم انها من نسل الحمام الذي عشش على النبي صلى الله عليه وسلم في الغار وقال صلى الله عليه وسلم
لا ينتطح فيها عنزان ان امراة من خطمة كانت تهجو عصماء بنت مروان من بني امية كانت تحرض على المسلمين وتؤذيهم فجعل عمير بن عدي عليه
نذرا لله عز وجل لئن رد الله رسوله صلى الله عليه وسلم سالما من بدر ليقتلنها قال فعدا عليها عمير في جوف الليل فقتلها ثم لحق بالنبي صلى الله عليه وسلم
فصلى معه الصبح وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا قام يدخل مجلسه فقال لعمير بن عدي اقتلت عصماء قال نعم قال هل على في قتلها
من شيء فقال صلى الله عليه وسلم لا ينتطح فيها عنزان قال وان ما سمعت هذه الكلمة منه صلى الله عليه وسلم وهي من الكلم المفرد الموجز البديع الذي
لم يسبق اليه ولا يلدغ المؤمن من جحر مرتين ويا خيل الله اركبي والولد للفراش وللعاهر الحجر وكل الصيد في
جوف الفرا والحرب خدعة واياكم وخضراء الدمن وان مما ينبت الربيع ما يقتل حبطا او يلم والانصار كرشي وعيبتي ولا يجني على المرء الا يده
والشديد من يملك نفسه عند الغضب والمجالس بالامانة واليد العليا خير من اليد السفلى والبلاء موكل بالمنطق والناس
كاسنان المشط والمستشار صدقة واي داء ادوأ من البخل والاعمال بالنيات والمهاجر من هجر واليمين الفاجرة تدع الديار بلاقع وسيد القوم
خادمهم وفضل العلم خير من فضل العبادة والخيل معقود في نواصيها الخير واعجل الاشياء عقوبة البغي والصحة والفراغ نعمتان
مغبون فيهما كثير من الناس ونية المؤمن خير من عمله والولد مبخلة واستعينوا على الحاجات بالكتمان فان كل ذي نعمة محسود والمكر والخديعة في النار
ومن غشنا فليس منا والمستشار مؤتمن والندم توبة والدال على الخير كفاعله وحبك الشيء يعمي ويصم والعارية مؤداة والايمان قيد الفتك
النبي صلى الله عليه وسلم لان العنز انما تنتطح العنز ولن تناطح الكباش وغيرها
ما قبل عمير لا ينتطح فيها عنزان فلما كان يوم الجمل قتل عمير ولهذا الخبر
والوشاطي وقال ابو هريرة حدثني الصادق المصدوق ابو القاسم صلى الله عليه وسلم يوم القيامة عنز
ذات قرن وفيه جابر الجعفي وهو ضعيف العنز اذا اكلها المحرم ذلك في
العين في الحرم لا ينتطح فيها عنزان المنطاح العنوز
مخصوصة لا يجري فيها خلف عنزها من الناس والدواب
المعزى اذا ما العنوز
اعنوس وقد قاله الجوهري العنظب الذكر من الجراد هو العنظب والعنظاب والعنظوب والانثى
عنظوبة والجمع عناظب العنظوانة الجراد والانثى عنظوانة
والجمع عنظوانات ومعدنه من الاماكن الجبال
انه كان في عنقها عند مغرب الشمس انها اعظم

حنظلة بن صفوان وخالد بن سنان العبسي انهما كانا نبيين ... [illegible]
وبينه نبي ... [illegible]
العبسي وكان صالحا ولم يكن نبيا لقوله صلى الله عليه وسلم انا اولى الناس بعيسى بن مريم لانه ليس بيني وبينه نبي رواه مسلم ... [illegible]

الغار كان في قديم الزمان من الناس وما دوا منه الى ان ... عليها فدعا عليه حنظلة النبي فذهب الله به ببعض جزائر البحر المحيط
تحت خط الاستواء وهي جزيرة لا يصل اليها الناس وفيها حيوان كثير كالفيل والكركدن والجاموس والنمر والسباع وجوارح الطير وعند ... انه
يسمع له دوي كالسيل ويعيش الى ... سنة واذا مضى لها خمسمائة سنة فاذا كان ... يظهر لها الم شديد ... في وضع
[illegible] ان اهل الرس كان لهم جبل يقال له دمخ صاعد في السماء قدر ميل وكان به طيور كثيرة وكانت العنقاء به وهي
عظيمة الخلق لها وجه كوجه الانسان وفيها من كل حيوان شبه من احسن الطير وكانت تاتي في السنة مرة هذا الجبل فتلتقط طيره فجاعت في بعض السنين
الطير فانقضت على صبي فذهبت به وذهبت بجارية اخرى فشكوا ذلك الى نبيهم حنظلة بن صفوان فدعا عليها فاصابتها صاعقة فاحترقت وكان
حنظلة بن صفوان في زمن الفترة بين عيسى ومحمد صلى الله عليه وسلم [illegible] ورأيت في تاريخ ... عبد الله بن احمد ... في نيل مصر ان
العزيز نزار بن المعز صاحب مصر اجتمع عنده من غرائب الحيوان ما لم يجتمع عند غيره فمن ذلك العنقاء وهو طائر جاءه من صعيد مصر في طول
... جناحاه ... وعلى راسه ... وفيه ... من طيور كثيرة ... [illegible] عن ابن عباس ان الله خلق
زمن موسى طائرا اسمه العنقاء لها اربعة اجنحة من كل جانب ووجهها كوجه الانسان واعطاها الله تعالى من كل شيء قسطا وخلق لها ذكرا مثلها واوحى
الى موسى اني خلقت طائرين عجيبين وجعلت رزقهما في الوحوش التي حول بيت المقدس وجعلتهما زيادة فيما ... بني اسرائيل فتناسلا وكثر نسلهما
فلما توفي موسى انتقلت فوقعت بنجد والحجاز فلم تزل تاكل الوحوش وتخطف الصبيان الى ان نبي خالد بن سنان العبسي من بني عبس قبل النبي صلى الله عليه
وسلم فشكوا اليه فدعا الله عليها فانقطع نسلها وانقرضت [illegible] واذا السعادة ... ثم قال
... امران ... للعنقاء فهي حالة ... وعدم ... العنقاء ... لابي العلا المعري بقوله ... للعنقاء ...
... [illegible] ... للجود والعنقاء والغول ... اشيا
لم توجد ولم تكن ... في هذا ... العنكبوت دويبة تنسج في الهواء وجمعها عناكب والذكر عنكب ... ابو خيثمة وابو قشعم
ام قشعم ... فمنها ... الاخر ... للصيد ... واذا اراد صيد الذباب ... بالارض ... وجمع
ثم وثب على الذباب فلا يخطيه [illegible] احسن الاشياء ... [illegible] ولد العنكبوت اعجب من ... الذي
يخرج ... ولد العنكبوت يقوى على النسج ... ويعلم ... وبحضر ... ابر ... الصغار ... وسعود
علموتا ... صورته ... ايام ... السفاد واذا اراد الذكر الانثى ... الوسط ... فعلى الانثى مثله
فلا ... حتى يتشابه ... للذكر ... الانثى وهذا النوع من العناكب ... انه ... السدا ... ومد
الوسط ... موضعا ... الخرانة ... ويعيد اليه ... حتى يضعف ... حمل
خرانة ... من النسيج ... والذي ... من جوفها بل من خارج جلدها ... بالطول وهذا النوع
ينسج ... فاذا اسند ... وعن ... عن علي ... انه قال طهروا
بيوتكم من نسج العنكبوت فان تركه في البيت يورث الفقر [illegible] عن يزيد بن مرثد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال العنكبوت شيطان
... [illegible] في ... مسلمة بن علي الخشني عن ابن عمر ... ان النبي صلى الله عليه وسلم قال العنكبوت شيطان مسخه الله ... وهو
... ويزيد بن مرثد الهمداني الصنعاني ... وشداد بن اوس ... والله ... ان ...

... في المكان ... لما ... فقعد ... في السوق ... بذلك منهم [illegible]
كان فيمن كان قبلكم امراة وكان لها اجير فولدت جارية ... فاقبل ... الحرج فوجد بالباب رجلا فقال ... ما ولدت هذه المراة قال
جارية قال ... هذه الجارية ... ويتزوجها ... وتكون موتها بالعنكبوت فقال الاجير في نفسه فانا اريد هذه بعد ... لا اقتلنها
فاخذ شفرة فدخل فشق بطن الصبية وخرج على وجهه وركب البحر ... بطن الصبية ... وعولجت ... وكانت ... جاريه
البحر ... الرجل ... وقدم ذلك الساحل ومعه مال ... ما ... امراة من اهل ساحل البحر ... امراة احمل امراة في البلد
... امراة من احمل النساء ... فاتها ... قد قدم رجل وله مال ... كيد ... ليتزوجها
... فتزوجها ... بعضهم ... عنده اذ ... فقال ... الجارية ... في بطنها وقد
... لا ادري ... وقال لم ... بالعنكبوت ... ذلك البيت ... اذا
في السقف فقال هذا عنكبوت فقالت هذا ... فسقط ... فصاح ... فمات
... وفي هذا ... الاية اينما تكونوا يدرككم الموت ولو كنتم في بروج مشيدة ... العنكبوت ... رسول الله
صلى الله عليه وسلم في الغار ... على الغار الذي ... عبد الله ... لما بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم ليقتل خالد بن نبيح الهذلي بالعرنة
ثم ... ودخل في غار فنسجت عليه العنكبوت وجاء الطلب فلم يجدوا ... ثم خرج فسار الى النبي صلى الله عليه وسلم والراس
معه فلما رآه قال افلح الوجه ... ووضع الراس بين يديه ... وكانت ... مكانه
عند الله ... الوفاة ... ان يدفن في ... ففعلوا ... ثمان عشرة ليلة [illegible] عن ... قال نسجت العنكبوت
مرتين على داود حين كان جالوت يطلبه ومرة على النبي صلى الله عليه وسلم في الغار [illegible] ان العنكبوت نسجت على عورة زيد بن علي بن
الحسين بن علي بن ابي طالب لما صلب عريانا في سنة احدى وعشرين ومائة واقام مصلوبا اربع سنين ... لغير القبلة فدارت خشبته الى القبلة
ثم احرق ... وخشبته ... خلوكم ... العراق يوسف بن عمر ... يوسف ... وكان ظهوره ايام هشام
بن عبد الملك ... اتاه ... من اهل الكوفة وقالوا ... وعمر حتى ... وقالوا ... فرقة من الشيعة الرافضة
فقالوا ... ورى عن ابيه وجماعة وروى له ابو داود والترمذي والنسائي في مسند علي وابن
ماجة [illegible] انه وقف ... على ... وراى فيها ... المشهورين بالتشويه ... جماعة من
السعداء ... المقدم ... فينقض ... جمع النسج ... داود ... وقال
[illegible] ايها المدعي ... داود ... وكان ... للعنكبوت
... مثل ... وكذلك ... في السنة ... الايات
... العنكبوت ... قالوا ... العنكبوت قال ... مثل الذين اتخذوا من
دون الله اولياء كمثل العنكبوت اتخذت بيتا وان اوهن البيوت لبيت العنكبوت لو كانوا يعلمون وتلك الامثال نضربها للناس وما يعقلها الا العالمون
... الله ... ولا تنفعه ... العنكبوت ... ولا ... الا ... من
... لا يدفع عنهم ... كان ... وعمل بطاعته ... فهم ... الامثال ... وفي

وكان جملة قريش يقولون ان رب محمد يضرب الامثال بالعنكبوت والذباب ويضحكون من ذلك وما علموا ان الامثال تبرز المعاني الخفية
في الصورة الجلية [illegible] اذا اجعل نسجها على الجراحة المدمية لحامر الدم حفظها بلا ورم ويقطع سيلان الدم اذا وضع عليه واذا
ذلك الفضة للمغيرة نسجها جلالها والعنكبوت الذي ينسج على الكيف اذا اطلع على الحموم بدونه [illegible] المسن من الابل وهو الذي قد
جاوز من السن البازل والمخلف وجمعه عود والناقة عودة ويقال في المثل ازحم بعود او دع اي استعن على امرك باهل السن والمعرفة
فان راي الشيخ خير من مشهد الغلام للعود المطافيل يقدم في اول الباب في لفظ عايد [illegible] يقال الهاذلك اذا ولد عشرة ايام
او خمسة عشر يوما هي مطفل بعد والجمع مطافل ومطافيل [illegible] يقع العين ممدود الحامل من الخنافس حكاه ابو عبيد [illegible]
بالضم صدر من الغنم يقال الكبش عونبي [illegible] بالضم دويبة تشبه في الالوان [illegible] اسود مدملكة والجمع عون قاله الجوهري [illegible] اللون
يستوي فيه المذكر والانثى [illegible] القطاة [illegible] الباشق [illegible] الضبع حكاه الجوهري عن ابي عبيد وقال غيره العصوم انثى الفيل
الحمار الوحشي والاهلي ايضا والجمع اعيار ومعبوراء وعبور [illegible] من حديث عتبة بن عبد السلمي ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال اذا اتى احدكم اهله فليستتر ولا يتجردا تجرد العيرين [illegible] من حديث ابي هريرة والطبراني من حديث عبد الله بن مسعود [illegible] من حديث انس
بسند حسن ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا اتى احدكم اهله فليلق على عجزه ثوبا ولا يتجردا تجرد العيرين [illegible]
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يقعن احدكم على اهله كما يقع الحمار ليكن بينهما رسول فقيل وما الرسول قال القبلة والكلام اللين [illegible] اذا
اراد الله بعبد شرا امسك عليه بذنوبه يوم يوافيه يوم القيامة كانه عير [illegible] علم ذنوبه بالحمار الوحشي وقيل اراد الجبل الذي بالمدينة اسمه
عير وكان النبي صلى الله عليه وسلم يكرهه وكان يضرب به المثل في المكروهات وعير العين جفنها [illegible] زعموا ان كل من ضرب للعاد
موالي الملا ولنا الولا [illegible] ذهب من كان يعرف معنى هذا البيت [illegible] لما حضرته الوفاة قال للعرب اذا
اكادمت انه سيجي تابه من حمير يقدمها عير فيضرب بقفري بحافره واذا رايتم ذلك فاسعوا عني فاني ساخرج فاخبركم بعلم الاولين والاخرين
فلما مات واراد والرجوح كره ذلك بعض ولده وقال اخاف ان تسب انا نبشنا قبر ابينا وامر ابنته الى النبي صلى الله عليه وسلم فسمعته
يقرا قل هو الله احد فقالت كان ابي يقرا هذا وروي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ذاك نبي اضاعه قومه [illegible] لو كنت شيئا
لكنت عيرا عضب او كنت ما لست عيرا عضب او كنت كالكلب [illegible] او لست عيرا لكنت عيرا اي عيرا [illegible] في الحاجات [illegible] قال العرب معبور
[illegible] الاعيار جمع عير والبلادم للعارض يضرب مثلا للسفيه بنهار [illegible] ويجي عيرا سمته [illegible] زعموا ان الحمرا [illegible] لا
فهلك في جذر ويجي منها حمار كان متحيا فضرب به المثل في الحزم قبل وقوع الامر اي فعل [illegible] الامر لما خلص مما له من
مكروه [illegible] مدجيل بين العير والنزوان يضرب لمن [illegible] ام بامر الحزم لو تعلمنه ومدجيل بين العير والنزوان [illegible]
في رحمه [illegible] في ذلك اشيا بين الوقوف عليه ترك المولود [illegible] الامثال انسو العير حوفان قبل الخيم فزاري
وبعلي [illegible] في سفر فاستو والحمار الوحشي فعاب الفزاري [illegible] صاحبه العير والخسا لم عن موله فلما جا [illegible] لا
خبا ناه للرجل باهله ولا يسقيه [illegible] فخرط منه [illegible] ما ضربه بالسيف وابان راسه وكان
لسهم [illegible] صاحبه لماح مرقة فقال الفزاري [illegible] اراد [illegible] طرحت [illegible] وقد عيرت فزاره بهذا اللحم حتى قال سالم بن
دارة في ذلك لا تامنن فزاريا خلوت به على قلوص وابتها باسيار لا تامننه ولا تامن بوايقه بعد الذي امتل ابر العير بالنار الضيف

المسن ذكر بعد

الخطاف الجبلي وقال العزال الاسود وقال الصغير الاسود الجسم والعوهق

بسند حسن [illegible] عبد الله

خوفا

خوفا ما تحابله ولا يسمنا كم الهي الخالق الباري وقال [illegible] اذا من عير قيل المراد به الوتد لانه يشج راسه ابدا وقيل المراد الحمار الوحشي [illegible]
ولا يقيم على خسف يراد به الا الاذلان عير الحي والوتد هذا على الخسف مربوط برمته وهذا يشج فلا يرثي له احد [illegible] عند
ليت [illegible] موضع شعر [illegible] اموت حتف انفي [illegible]
بالكسر الابل التي تحمل الميرة ويجوز [illegible] على عيرات [illegible] انهم كانوا [illegible] قريش قال الله تعالى واسال القرية التي كنا فيها والعير
التي اقبلنا فيها وانا لصادقون [illegible] القرية مصر قاله ابن عباس وغيره وهو مجاز والمراد اهلها وكذلك قوله والعير هذا قول الجمهور وهو الصحيح
[illegible] انه قال هذا من الحذف وليس من المجاز قال وانما المجاز لفظ يستعار لغير ما هي له وحذف المضاف هو عين المجاز
[illegible] من اهل النظر ولكن [illegible] مجاز [illegible] في هذه الاية انه مجاز وحكي انه قول الجمهور او نحو هذا [illegible] بل الحا
على سوال الكادات والبهائم حقيقة [illegible] ولا يبعد ان يجيره بالحقيقة قال هذا [illegible] لا في العير ولا في النفير
[illegible] وذلك انه لما اقبل بعير قريش وكان النبي صلى الله عليه وسلم يتحين انصرافها من الشام فندب المسلمين [illegible] المدينة [illegible]
وقال للمجدي بن عمرو [illegible] احد من اصحابه [illegible] واشار [illegible] عدي [illegible] رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاخذ ابو سفيان [illegible] بعير [illegible] هذه عير محمد فضرب وجه عيره عن يسار بدر
[illegible] قريش [illegible] من النبي صلى الله عليه وسلم واقبلت قريش من مكة فارسل اليهم ابو سفيان يخبرهم انه قد احرز العير ويامرهم بالرجوع فابت
قريش ان ترجع ورجع بنو زهرة [illegible] ابو سفيان [illegible] لا في العير ولا في النفير [illegible]
قريش الى بدر [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يشهد بدرا من بني زهرة احد [illegible] يضرب هذا المثل للرجل يحط قدره عن [illegible]
[illegible] الابل [illegible] من الشقرة واحدها اعيس والانثى عيساء وقيل هي كرام الابل [illegible]
من [illegible] العش [illegible] والماقوق [illegible] سواد [illegible]
[illegible] من الجراد [illegible] من الضباع وفي حديث الخليل انه يجد اباه [illegible]
اليه فاذا هو [illegible] الضباع [illegible] العرب [illegible] الصبح [illegible] وقال العنوى
الانثى من القبيلة [illegible] الالفاظ المشتركة قال بعض [illegible] الالفاظ
المشتركة انه طائر اصغر [illegible] القمري [illegible] ابو حاتم [illegible] اسم للنملة للذكور
[illegible] وكنيته ابو الحكم وابو الوثاب وهو دابة تسمى بالفارسية راسو ويجمع على بنات عرس وبنو عرس حكاه الاخفش [illegible] وهو حيوان
دقيق يعادي الفار يدخل حجره ويخرجه ويعادي التمساح قال التمساح لانه مفتوح الفم وابن عرس يدخل فيه ويتراخى وياكل احشاه ويمزقها
ويخرج ويعادي الحية ايضا فيقتلها واذا مرض اكل بيض الدجاج [illegible] ان ابن عرس تبع فارة فصعدت شجرة ولم يزل يتبعها حتى
انتهت الى راس الغصن ولم يبق لها مهرب فتدلت على ورقة وعضت طرفها وعلقت نفسها [illegible] فصاح ابن عرس فجات زوجته فلما انتهت الى تحت الشجرة
قطع ابن عرس الورقة التي عضتها الفارة فسقطت فاصطادها ابن عرس الذي كان تحت الشجرة [illegible] والطلة الحيوس
المتشبع بالدلو وانما يختلف لونه [illegible] للبلاد [illegible] انه [illegible] وجد [illegible] الفار [illegible] وقيل الرجوع الكار
من السنور لشدة خوفه منه [illegible] في منار الاهل مصر [illegible] فلما

للخروج معه واقبل ابو سفيان

ذهبت ام الفرخ المصاد ثم عادت

وانه ذهب ثم جاء وفي فمها دينار فالقته بين يديه كانها تفدي ولدها فلم يترك لها فلما رأى ذلك منه ذهبت وعادت بخرقة كانها تستبشر للفراخ حاملها
فلم يكترث بها فلما رأت ذلك منه عادت الى الدنانير فاخذته فخشي الرجل من ذلك فاطلق لها اولادها وقد تقدم في الجرد حديث صاعه بن المقداد
بن الاسود ذهب لبعض حاجته فاذا جرذ يخرج من جحره دينارا ثم دينارا ثم لم يزل الى ان اخرج سبعة عشر دينارا ثم اخرج خرقة حمرا فيها دينار
واحد فصار ثمانية عشر دينارا فذهب بها الى النبي صلى الله عليه وسلم واخبره وقال خذ صدقتها فقال النبي صلى الله عليه وسلم هل هويت الى الجحر قال لا فقال له عليه الصلاة والسلام بارك الله لك فيها
ملح من اقواتها ولدت من اولادها وقال ابن عرس هو اللحم وهذا غلط والذي قبله قد بينه الحكم قبل تحريم اكله لانه كالفار المشهور
... حل لا خلاف وفيه وجه حكاه الماوردي انه يحرم ... الوجهين وقال الاظهر الحل وهذه المسئلة ساقطة من
الشرح الكبير والروضة والاشبه من صنيع النساخ والامام الشيخ لا انقيم الاذكر ولهذا لا كتابة فيه كما في الشرح الصغير للشيخ
عز الدين النشائي على حاشية نسخته ... ابن عرس ... فقال انه يشبه الثعلب ... الظلم بن
اصحابنا خلافا في حله لانه لا يستوي بابه ... والمشهور الحل كما في الشرح الصغير والمختصرات المشهورة كالتنبيه والوجيز
والحاوي الصغير ... دماغه يكحل به ينفع من ظلمة العين ... ينفع لوجع المفاصل ... بطلي به الشعر ... يطلى به الخنازير
يحللها ... يخلط دمه بدم الفار ويمزج بالماورد ... ينفع ... في بيت ... محل الجراحات
يقطع الدم ... طائر قاله الجوهري ... طائر اسود ... وقيل انه طائر اسود ... تسمى الفتاح
ام ... الطمع وغيره ... دويبة صغيرة ... الراس ... لها ذنب طويل واربعة اجنحة اذا رآها الانسان قامت على ذنبها ونشرت اجنحتها
والطيور ... لها ... وتلعب بها الصبيان ... ام عويف انشري بردتك ... بالاعير حاطب تنسلي
... وهذه ... ام حين المتقدمة في باب الحا ... الشيطان ... في باب الهدهد ... اسمه الغدار ... سالف
وهو ... اما ... اسمه ... الغاية ... ذكره جميع اهل التاريخ والقصص والاسما والجوهري وغيره
من اهل اللغة ... من طير الماء ... غراب الغيط ... قال الجاحظ العين
هو الغراب ... هو غراب صغير اسود لونه ... الرماد ... الكثير الريش ... الاسود الطويل
وربما سموه ... الكبير ... الاسود المليح الذي يأكل الزرع والحبوب ... الغربان
كلها حلال ... عن ابيه عن عائشة انها قالت اني لا عجب ممن ياكل الغراب وقد اذن النبي صلى الله عليه وسلم في قتله للمحرم وسماه فاسقا والله
ما هو من الطيبات ... فحاصل ما في الروضة ان الغداف يحرم اكله ... وهذا هو المعتمد المفتى به عليه شيخنا
الهمام ... قال العدوي اذا ... الغداف ... السلطان ... للسخلة والحمر غداف مثل
فصيل وفصلان ومنه قول ... الصدقة ... ولو كنت ... عدي بهم ...
حدث ... الصعيد حكاه الجوهري وغيره ... معروف ... السواد ومنه قوله تعالى وغرابيب سود ...
واحد ... النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله يبغض الشيخ الغربيب ... بالسواد وجمعه غربان واغربه
وغرابين وغرب ... الغراب جمع غربان واغربه واغرب وغرابين وغربان ... ابو حاتم والوجاد ... ابو الجراح وابو

١٠٤

قال

ال الغراب وكان يمشي مشية فيما مضى من سالف الايام ... وابو المرقال وابو القعقاع وابو غياث وابو الشؤم وابو حاتم وابو زيد وابو جذر
حسنة القطاة وراى يمشي مشيتها فاصابه ضرب من الارقال فاضل مشيته ولم ... فلذلك كنوه بالمرقال ويقال له ابن الارض وابن
بريح وابن دابة وهو اصناف الغداف والزاغ والابقع وغراب الزرع والاورق وهذا الصنف يحكي جميع ما يسمعه والغراب الاعصم عزيز الوجود
قالت العرب اعز من الغراب الاعصم وقال صلى الله عليه وسلم مثل المراة الصالحة في النساء مثل الغراب الاعصم في مائة غراب
... وفي رواية قيل يا رسول الله وما الاعصم قال الذي احدى رجليه بيضاء
ابن العاص قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بمر الظهران فاذا غربان فيها غراب اعصم احمر المنقار فقال لا يدخل من النساء الا مثل هذا
الغراب من هذه الغربان واسناده صحيح وهو في السنن الكبرى للنسائي ... الاعصم ابيض البطن وقال غيره الاعصم الابيض الجناحين
وقيل ... ارادة قلة الصالحة في النساء وقلة من يدخل الجنة منهن لان هذا الوصف في الغربان عزيز وقليل وقال في وصيته لعمر لابنه يا بني اتق
المراة السوء فانها تشيب قبل المشيب واتق شرار النساء فانهن لا يدعون الى خير ولكن من خيارهن على حذر والله ما اصبح رجل يطيع امراته
فيما تهوى الا كبه الله في النار ... طاعة النساء ... الامام في قصة جعفر ... لما رأى عبد
المطلب ... الغراب الاعصم ... وذلك اشارة
الى ان هدم الكعبة ... صفة الغراب ... عن ... رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يخرب الكعبة ذو السويقتين
من الحبشة ... عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كاني به اسود افحج يقلعها حجرا حجرا ... حديثه الطويل كاني بحبشي
اصعر او قال اصلع ... الانف كبير البطن ... حجرا حجرا وتناولونها حتى يرمونها الى البحر يعني الكعبة
... وقت الطواف ... وقد هدم مرتين ... الثالثة
عن عبد الله بن الحرب بن ابزى عن امه رائطة بنت مسلم عن ابيها انه قال
شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حنينا فقال لي ما اسمك قلت غراب قال انت مسلم واما تغيير النبي صلى الله عليه وسلم اسمه لانه حيوان خبيث
الفعل خبيث المطعم ولذلك امر بقتله في الحل والحرم ... ان النبي صلى الله عليه وسلم اتاه رجل فقال ما اسمك قال اصرم فقال بل انت
زرعة ... لما فيه من معنى الصرم وهو القطع ... غير النبي صلى الله عليه وسلم اسم العاص والعزيز وعتلة وشيطان والحكم وحباب
وشهاب واصرم ... فالعاص كرهه لمعنى العصيان وانما صفة المؤمن الطاعة والاستسلام وعزيز انما غيره لان العزة لله
وشعار العبد الذلة والاستكانة ... عند ما يضرب ... ابدلهم ... معناه الشدة والغلظة ومن صفة
المؤمن اللين والسهولة قال صلى الله عليه وسلم المؤمنون هينون لينون والشيطان ... البعد من الخير والحكم هو الحاكم الذي لا يرد حكمه وهذه
الصفة لا تليق بغير الله تعالى والحباب اسم للشيطان والشهاب الشعلة من النار والنار عقوبة الله سبحانه وهي محرقة مهلكة واما عفرة فهي نعت الارض التي
لا تنبت شيئا فسماها خضرة على معنى التفاؤل ... من حديث عبد الرحمن بن شبل ولبس له في
اللفظ ... ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى المصلي عن نقرة الغراب ... لفظه نهى عن نقرة الغراب وافتراش السبع وان يوطن الرجل
المكان كما يوطن البعير ... نقرة الغراب تخفيف السجود وانه لا يمكث فيه الا قدر وضع الغراب منقاره فيما يريد اكله
... عن ... ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من صام يوما ابتغاء وجه الله ... من جهنم كبعد غراب طار وهو فرخ حتى مات هرما

وفيه ابن لهيعة وفيه كلام وروى ابو هريرة نحوه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] وفيه رجل لم يسم وقد تقدم في الجيم ما رواه
الدارقطني عن ابي امامة قال اهدي الى النبي صلى الله عليه وسلم جبة يلبسها فلبس احدهما ثم جاء غراب فاحتمل الاخرى ورمى بها [illegible] فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فلا يلبس جبيه حتى ينفضها في اسناده هشيم بن عمرو وذكره ابن حبان في الثقات وهو من
صحيح ان شاء الله تعالى وتقدم في الاسود السالخ حديث الطبراني هذا [illegible] الاستنثار عند الاستيقاظ ويستفيد [illegible] ولا يعود الى الا
ابدا [illegible] وحسبا واذا خرجت الفراخ من البيض طردها الا انها تخرج قبيحة المنظر جدا اذ تكون صغار الاجرام
الرؤوس والمناقير جرد اللون متفاوتة الاعضاء فالابوان ينكران الفرخ لذلك ويتركانه فيجعل الله قوته من الذباب والبعوض الكاين في عشه الى ان
يقوى وينبت ريشه فيعود اليه ابواه وعلى الانثى الحضن وعلى الذكر [illegible] انه لا يتعاطى الصيد بل ان وجد جيفة اكل منها والا
مات [illegible] صغار الطير وفيه حذر شديد [illegible] البوم ويختطف بيضها وياكله [illegible] ان الانسان اذا
اراد ان ياخذ فراخه حمل [illegible] في ارجلها الحجارة ويحلقان في الجو ويطرحان الحجارة عليه يريدان بذلك دفعه والعرب تتشاءم به ولذلك
اشتقوا من اسمه الغربة والاغتراب والغريب وغراب البين [illegible] وهو الذي فيه سواد وبياض [illegible] سمي غراب البين لانه
بان عن نوح لما وجهه لينظر الى الماء فذهب ولم يرجع ولذلك تشاءموا به [illegible] انه سمي فاسقا فيما ارى لتخلفه حين ارسله نوح ليأتيه بخبر الارض
فترك امره ووقع على جيفة [illegible] وجرى بينهم الغراب الابقع ويقال اذا صاح الغراب مرتين فهو شر واذا صاح
[illegible] مرات فهو خير على قدر عدد الحروف [illegible] كان صافي العين حاد البصر سموه اعور [illegible] لانه يغمض ابدا احدى عينيه من قوة بصره قال ابن الاعرابي
[illegible] عن ابن عباس انه كان اذا نعب الغراب قال اللهم لا طير الا طيرك ولا خير الا خيرك ولا اله غيرك
[illegible] الحاكم بن عبد الله بن [illegible] عن الزهري عن [illegible] عن روح بن حبيب قال بينا انا عند ابي بكر اذ اتي بغراب [illegible] فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من صيد [illegible] الا بنقص من تسبيح ولا انبتت نابتة الا وكل الله بها ملكا يحصي تسبيحها حتى
[illegible] ولا قطعت الا بنقص في تسبيح ولا دخل على التسبيح مكروه الا بذنب وما عفى الله عنه اكثر [illegible] عبد الله [illegible]
[illegible] اللفظة في المنثورة من كلام [illegible] لكنه [illegible] قال الله تعالى فبعث الله غرابا [illegible] لم يبعث له غيره من
[illegible] كان مستغربا جدا اذ لم يكن معهودا قبل ذلك فناسب بعث الغراب قال الله تعالى واتل عليهم نبأ ابني آدم بالحق اذ قربا
قربانا [illegible] وكان هابيل صاحب غنم فعمد الى افضل كبش [illegible] وكان قابيل [illegible]
[illegible] النار [illegible] وكان ذلك الكبش يرعى في الجنة حتى اهبط الى ابراهيم فداء لولده اسماعيل عليهما السلام وكان قابيل
[illegible] الى مكة وجعل قابيل وصيا على اولاده فقتل قابيل هابيل فلما رجع آدم قال اين هابيل قال لا ادري فقال آدم [illegible]
[illegible] عند بابه واذا [illegible] كانت له حاجة او وقع غراب على نخلة في الدار فصاح ثم طار فقال الاعرابي [illegible]
[illegible] بعد تسعة ايام قال [illegible] فقام وانصرف ثم خرج الاذن من [illegible] فدخلنا [illegible]
[illegible] في المنام [illegible]
[illegible] من اللوم [illegible] سمعت هذه الحكاية من لفظ شيخنا ابي الفتح المذكور [illegible]
[illegible] الصلت في بعض الايام يشرب فجاء غراب فنعب نعبة فقال له امية بفيك التراب ثم نعب اخرى فقال بفيك التراب ثم اقبل على اصحابه

بعد ذلك
ان
جا ولهذا
الابقع
[illegible]

[illegible]

فقال اتدرون ما يقول هذا الغراب زعم اني اشرب هذا الكاس فاموت وامارة ذلك انه يذهب الى هذا الكوم فيبتلع عظما فيموت قال فذهب
الغراب الى الكوم فابتلع عظما فمات ثم شرب امية الكاس فمات من حينه [illegible] في مختصر المدني والمهذب وغيرها في كتاب
الشهادات سمع النبي صلى الله عليه وسلم شعره الذي فيه حكمة واقرار بالوحدانية والبعث واسم ابي الصلت عبد الله بن ربيعة بن عوف كان يتعبد في
الجاهلية ويؤمن بالبعث وينشد في ذلك الشعر الحسن وادرك الاسلام ولم يسلم [illegible] عن الشريد بن سويد قال
ردفت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما فقال هل معك من شعر امية بن ابي الصلت شيء قلت نعم قال هيه فانشدته بيتا فقال هيه ثم انشدته بيتا
هيه حتى انشدته مائة بيت فقال ان كاد ليسلم وفي رواية لقد كاد ان يسلم وانما قال النبي صلى الله عليه وسلم ذلك لما سمع قوله لك الحمد والنعماء
ربنا فلا شيء اعلى منك مجدا وامجد [illegible] من حديث عكرمة عن ابن عباس قال صدق النبي صلى الله عليه وسلم امية بن ابي الصلت في اشياء من شعره
فقال رجل وثور تحت رجل يمينه والنسر للاخرى وليث مرصد فقال النبي صلى الله عليه وسلم صدق قال والشمس تطلع كل اخر ليلة حمراء يصبح
لونها يتورد فقال النبي صلى الله عليه وسلم صدق قال تابى فما تطلع لنا في رسلها الا معذبة والا تجلد فقال النبي صلى الله عليه وسلم صدق
في التفسير والاعلام في قوله تعالى واتل عليهم نبأ الذي آتيناه آياتنا فانسلخ منها الاية قال ابن عباس انها نزلت في بلعام بن باعوراء وقال عبد الله بن عمرو
بن العاص انها نزلت في امية بن ابي الصلت الثقفي وكان قد قرأ التوراة والانجيل في الجاهلية وكان يعلم بان الله مرسل رسولا قبل مبعثه فطمع ان
يكون هو فلما بعث النبي صلى الله عليه وسلم حسده وكفر به وهو اول من كتب باسمك اللهم ومنه تعلمته قريش فكتبته في الجاهلية و
لتعلم امية هذه الكلمة [illegible] وذلك انه كان في ركب [illegible] فخرجوا في عير من قريش فمرت بهم حية فقتلوها فاعترضتهم حية
تطلب بثارها وقالت قتلتم فلانا ثم ضربت الارض بقضيب فنفرت الابل فلم يقدروا عليها الا بعد عناء شديد فلما جمعوها جاءت فضربت ثانية فنفرت
فلم يقدروا عليها الى نصف الليل ثم جاءت فنفرتها حتى كادوا ان يهلكوا عطشا وعناء وهم في مفازة لا ماء فيها فقالوا لامية هل عندك من غناء او حيلة
قال لعل ذاك ثم ذهب حتى جاوز كثيبا فرأى ضوء نار على بعد فاتبعه حتى اتى على شيخ في خباء فشكى اليه ما نزل به وبصحبه وكان الشيخ جنيا فقال اذهب فاذا
جاءتكم فقل باسمك اللهم سبعا [illegible] فلما جاءتهم الحية قالوا ذلك فقالت تبا لكم من علمكم هذا فذهبت [illegible] واخذوا الابل وكان
فيهم حرب بن امية جد معاوية فقتلته الجن بعد ذلك بثار تلك الحية [illegible] وقبر حرب بمكان قفر وليس قرب قبر حرب قبر [illegible]
[illegible] عبد الرزاق في تفسيره [illegible] في هذا الكتاب في باب [illegible] الكلام على [illegible]
الابقع الفاسق واما الاسود الكبير وهو الجبلي فهو حرام ايضا على الاصح وتقدم حكم الغداف والعقعق [illegible] عن عبد الله بن عمر ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال خمس من الدواب ليس على المحرم [illegible] جناح الغراب والحدأة والفأرة والكلب [illegible] عن عائشة قالت قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم الحية فاسقة والعقرب فاسقة والفأرة فاسقة والغراب فاسق [illegible] ابن عمر ايؤكل الغراب قال ومن ياكله بعد قول رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه فاسق وهذه الفواسق الخمس لا ملك فيها لاحد ولا اختصاص [illegible] البهائم عن الاثم [illegible] وعلى هذا الاجر [illegible] على [illegible]
قالوا ومن يطلب الغراب [illegible] دليلا يمر به على جيف الكلاب [illegible] لا تفعل ذلك [illegible] الغراب [illegible] لا تفعل ذلك ابدا الا ان الغراب [illegible] ابدا
[illegible] عن مسعر انه قال رجل [illegible] البحر فكسر به فوقع في جزيرة فمكث ثلاثة ايام لم يجد احدا ولم ياكل ولم يشرب فتمثل فقال اذا شاب
الغراب اتيت اهلي وصار القار كاللبن الحليب فاجابه مجيب لا يراه عسى الكرب الذي امسيت فيه يكون وراءه فرج قريب فنظروا فاذا سفينة قد اقبلت
فلوح لهم فحملوه فاصاب خيرا كثيرا [illegible] والصيد من غراب [illegible] ان العرب تسمي الغراب الاعور لانه يغمض ابدا احدى عينيه مقتصرا على احد ها

فيبلغ
لفضل شعر
[illegible]
فكانت
ابيه ذكر
وغراب الزرع حلال على الاصح والعقعق
[illegible]
[illegible] في الاكل

من قوة بصره وقال غيره انما سموه اعور لحدة بصره على طريق التفاؤل [illegible] وقد ظلموه حين سموه سيئًا كما ظلم الناس
الغراب ابا عور [illegible] فقال ان الغراب يبصر من تحت الارض بقدر منقاره [illegible] والجبل من غراب وازهى وابكر فانه اشد الطير بكورا
ابطأ من غراب نوح وذلك ان نوحا ارسله لينظر له هل غرقت البلاد وما به من الجيف فوجد جيفة طافية على وجه الما فاشتغل بها ولم ياته بالخبر فدعا
عليه فلعنه بخلاف وخوف من الناس [illegible] كانوا اغربا وافعا يصدر فما سمي سنيحا بان الغراب اذا وقع لا يلبث ان يطير [illegible] والعير
والذئب يصدب الرجل بينهما موافقة ولا يختلفان الا ان الذئب اذا طرح على الغنم تبعه الغراب لياكل ما فضل منه [illegible] والغراب اعرف بالتمر وذلك
الغراب لا ياكل الا الاجود منه ولذلك يقال وجد تمرة الغراب اذا وجد شيئا نفيسا [illegible] والتشام من غراب البين وانما لزمه هذا الاسم لانه اذا بان اهل
الدار للنجعة وقع في موضع بيوتهم يلتمس ويتقمم فتشاءموا به وتطيروا منه اذ كان لا يعتري منازلهم الا اذا بانوا فلذلك سموه غراب البين [illegible]
وصاح غراب فوق عود بانة باخبار الجابي فتبيني الفكر فعل غراب باعواد وبانة بتبيين النوى [illegible] والزجر [illegible] منهم
ولما حيث صبا فلنا للصبابة والهجر [illegible] احذر من غراب [illegible] عن بعض حكماء الفرس انه قال الحذر من كل شي لحسن ما فيه حتى سهى الى ذلك
الكلب والهرة والخنزير والغراب قيل له فما الحسن من الكلب قال الفه الاهل وذبه عن صاحبه قيل له فما الحسن من الغراب قال شدة حذره قيل
له فما الحسن من الخنزير قال بكوره في حوائجه قيل له فما الحسن من الهرة قال حسن [illegible] وتملقها عند المسالة [illegible] اعرف من غراب واشبه من الغراب
بالغراب [illegible] رأيت في كتاب الدعوات لابي القسم الطبراني وفي تاريخ [illegible] في ترجمة ابي يعقوب يوسف بن الفضل الصيدلاني [illegible] في كتاب
السنة عن زيد بن اسلم عن ابيه قال بينا عمر جالس اذ هو برجل معه ابنه فقال له ويحك ما رأيت غرابا اشبه بغراب من هذا بك فقال يا امير المؤمنين هذا وما
ولدته امه الا ميتة فاستوى عمر جالسا وقال له حدثني فقال خرجت وامه حامل به فقالت تخرج وتتركني على هذه الحال حاملا مثقلة فقلت استودع الله
ما في بطنك فخرجت فغبت ثم قدمت فاذا بابي مغلق فقلت ما فعلت فلانة قالوا ماتت فقلت انا لله وانا اليه راجعون ثم انطلقت فبكيت عنده ثم رجعت
فجلست مع بني عمي فتحدثنا [illegible] اذا رفعت لي نار من بين القبور فقلت لبني عمي ما هذه النار قالوا ترى على قبر فلانة كل ليلة فقلت انا لله وانا اليه راجعون اما
والله لقد كانت صوامة قوامة عفيفة مسلمة انطلقوا بنا اليها فانطلقنا فاخذت الفاس واتيت القبر فاذا القبر مفتوح واذا هي جالسة وهذا الولد يدور
حولها ونادى مناد يا ايها المستودع ربه وديعته خذ وديعتك اما والله لو استودعت امه لوجدتها فاخذته وعاد القبر كما كان والله
يا امير المؤمنين [illegible] فحدثت بهذا الحديث بالكوفة فقالوا لو اتيتم هذا الرجل [illegible]
[illegible] في ترجمة عبد بن واقد الليثي البصري انه قال خرجنا نريد الحج فوقع على رجل بين يديه غلام [illegible] العطان والتهم حركة فقلنا من هذا قال ابني
وساحدثكم عنه خرجت من الحجا ومعي ام هذا وهي حامل به فلما كنا في بعض الطريق ضربها الطلق فولدت هذا وماتت فحفرت لها ودفنتها
فلففته في خرقة وجعلته في غار وسددت عليه الحجارة وارتحلت وما ارى انه يعيش ساعة فقضيت الحج ورجعت فلما نزلنا ذلك المنزل بادر بعض اصحابي
الى الغار ففحص الحجارة فاذا هو بالصبي ملتقم ابهامه فنظرنا فاذا اللبن يخرج منها فاخذته فهو هذا الصبي الذي ترى [illegible]
الغراب اذا اطل على انسان [illegible] اذا اطل على انسان [illegible] واذا دل الغراب [illegible] مشوا بمع العوسج [illegible]
الغراب الاسود [illegible] في الحل [illegible] الشعر سوده [illegible] الذي يسمى [illegible] في خرقة وعلق على الصبي
الذي لم يبلغ الحلم نفعه من السعال [illegible] نتف الغراب [illegible] الاسود [illegible] الذكر والانثى فيه سواء [illegible]
[illegible] نفع للعين ومع العرق [illegible] انه طائر ابيض [illegible]

مثقله
ثم قدمت ثم
فسنا
نقى الاحجار
برشته

وذكر [illegible] في كتابه [illegible] الطب [illegible] ازمان الغراب [illegible] قطعتا [illegible] العينين [illegible] سنه [illegible]

له غرنيق وغرنوق وقيل هو الكركي وعن [illegible] سمي غرنيقا لبياضه قال الهذلي يصف غواصا اجاد [illegible] بعد لجة [illegible] كغرنيق الضحول
[illegible] واذا وصف به الرجال فواحدهم غرنيق وغرنوق بضم الغين وفتح النون فيهما وغرنوق بالضم فيهما وقيل الغرانيق والغرانقة طير يسود في
[illegible] باسناد صحيح عن سعيد بن جبير قال مات ابن عباس في الطائف فشهدنا جنازته فجاء طائر لم ير على خلقته حتى دخل نعشه
ثم لم ير خارجا منه فلما دفن تليت هذه الاية على شفير القبر لا يدرى من تلاها يا ايتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي
وادخلي جنتي ثم روي عن عبد الله بن يامين نحوه الا انه قال طائر ابيض يقال له الغرنوق وفي رواية كانه قبطية والقبطية ثياب بيض من كتان تنسج
[illegible] القطا [illegible] الامام والشباب والجمع القباطي [illegible] الغرنيق من الطيور [illegible] وهي اذا احست بتغير الزمان عزمت
الرجوع الى بلادها فعند ذلك تستعد قايدا او حارسا ثم تنهض معا فاذا طارت ترتفع في الهوا حتى لا يعترضها شي من السباع واذا رات غيما او عشيت
[illegible] وسقطت للطعم تسكت عن الصياح لكي لا يجترئ العدو واذا ارادت النوم ادخلت كل واحدة راسه تحت جناحه لعلمه ان الجناح احمل للصدمة
من الراس لما فيه من العين التي هي اشرف الاعضاء والدماغ الذي هو ملاك البدن وتنام كل واحدة منها قائمة على احدى رجليه حتى لا يطول نومها [illegible] واما
قائدها وحارسها فلا ينام ولا يدخل راسه في جناحه ولا يزال ينظر في جميع الجوانب فاذا احس صاح باعلى صوته [illegible]
[illegible] رجلا من اهل [illegible] قال كنت بحر المرخ [illegible] الى بعض الجزائر فوصلنا الى مدينة اهلها ناس [illegible] فر درع [illegible] اكرمهم
[illegible] منهم جمع [illegible] الى ملكهم [illegible] في بعض الايام [illegible] وقالوا [illegible]
[illegible] طلعت عليهم عصابة من الغرانيق [illegible]
[illegible] وغيره روي عن النبي صلى الله عليه وسلم لما قرا سورة والنجم وقال افرايتم اللات والعزى ومناة الثالثة الاخرى
قال تلك الغرانيق العلى وان شفاعتهن لترتجى فلما ختم السورة سجد وسجد من معه من المسلمين والكفار لما سمعوه اثنى على الهتهم ثم انزل الله تعالى عليه وما ارسلنا
من قبلك من رسول ولا نبي الا اذا تمنى القى الشيطان في امنيته الاية [illegible] وعنه بضعف الحديث فانه لم يخرجه احد من اهل الصحة ولا رواه ثقة
باسناد صحيح متصل وانما اولع به وبمثله المفسرون والمؤرخون المولعون بكل غريب الملفقون من الصحف كل صحيح وسقيم والذي [illegible] ان النبي صلى الله عليه
وسلم قرا والنجم وهو بمكة فسجد معه المسلمون والمشركون والجن والانس هذا توهينه من جهة النقل واما من جهة المعنى فقد قامت الحجة واجمعت الامة على
عصمته صلى الله عليه وسلم ونزاهته عن مثل هذا ولم يجعل الله للشيطان عليه ولا على احد من الانبياء سبيلا وعلى تقدير صحة ما رووه وقد اعاذنا
الله من صحته قال الراجح في تاويله عند المحققين انه صلى الله عليه وسلم كان كما امره الله تعالى يرتل القران ترتيلا ويفصل الاي تفصيلا في قراءته فيمكن
ترصد الشيطان لتلك السكتات ودسه في تلك الكلمات محاكيا نغمة رسول الله صلى الله عليه وسلم بحيث يسمعه من دنا اليه من الكفار فظنوها من
قول النبي صلى الله عليه وسلم ولم يقدح ذلك عند احد من المسلمين [illegible] واما القاء الشيطان في اسماع الكفار
[illegible] الغرانيق العلى الملائكة وذلك ان الكفار كانوا يعتقدون الاوثان والملائكة بنات الله كما حكاه الله سبحانه وتعالى عنهم ورد
عليهم في السورة بقوله الكم الذكر وله الانثى فانكر الله سبحانه كل ذلك من قولهم ورجاء الشفاعة من الملائكة صحيح فلما تاوله المشركون على ان المراد به ذكر الهتهم
ولبس عليهم الشيطان ذلك وزينه في قلوبهم والقاه اليهم نسخ الله ما القى الشيطان واحكم اياته ورفع تلاوة ما جاء وله الشيطان كما نسخ
كثيرا من القران ورفع تلاوته وكان في انزال الله لذلك حكمة وفي نسخه حكمة ليضل به من يشاء ويهدي من يشاء وما يضل به الا الفاسقين ليجعل
ما يلقي الشيطان فتنة للذين في قلوبهم مرض والقاسية قلوبهم وان الظالمين لفي شقاق بعيد وليعلم الذين اوتوا العلم انه الحق من ربك فيؤمنوا به

باجا
جاء
تحت
ثم
ان
سلنا
صحح
دنا
بهم
رثته

فيحشلة قلوبهم وان الله لهاد الذين امنوا الى صرط مستقيم [illegible] في مسنده من ذكر الصحابة عن عقبة بن عامر
انه قال كنت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم لخدمه فاذا انا برجال من اهل الكتاب معهم مصاحف او كتب فقالوا استأذن لنا على رسول الله صلى الله
عليه وسلم فانصرفت اليه فاخبرته بمكانهم فقال صلى الله عليه وسلم مالي ولهم يسالوني عما لا ادري انما انا عبد لا علم لي الا ما علمني ربي تعالى ثم قال
ابلغني وضوءا فتوضأ ثم قام الى مسجد في بيته فركع ركعتين فلم ينصرف حتى عرفت السرور في وجهه والبشر ثم انصرف فقال اذهب فادخلهم ومن وجدت بالباب
من اصحابي فادخله قال فادخلتهم فلما دخلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان شئتم اخبرتكم عما اردتم تسالوني عنه قبل ان تكلموا وان شئتم تكلموا
فاخبركم قالوا بلى اخبرنا قبل ان نتكلم قال جئتم تسالوني عن ذي القرنين وساخبركم عما تجدونه مكتوبا عندكم ان اول امره انه غلام من الروم اعطي
ملكا فسار حتى جاء ساحل ارض مصر فابتنى عنده مدينة يقال لها الاسكندرية فلما فرغ من بنائها اتاه ملك فعرج به حتى استقله فرفعه ثم قال
انظر ما تحتك قال ارى مدينتي ومدائن معها ثم عرج به فقال انظر فقال قد اختلطت مدينتي مع المدائن فلا اعرفها ثم زاد فقال انظر فقال ارى
مدينتي وحدها لا ارى غيرها فقال له الملك انما تلك الارض كلها والذي ترى محيطا بها هو البحر وانما اراد ربك عز وجل ان يريك الارض وقد جعل الله لك
سلطانا وسوف يعلم الجاهل ويثبت العالم فسار حتى بلغ مغرب الشمس ثم سار حتى بلغ مطلع الشمس ثم اتى السدين وهما جبلان لينان حتى يزلق
عليهما كل شيء فبنى السد ثم جاوز ياجوج وماجوج فوجد قوما وجوههم وجوه الكلاب يقاتلون ياجوج وماجوج ثم قطعهم فوجد قوما قصارا
يقاتلون القوم الذين وجوههم وجوه الكلاب ثم مضى فوجد امة من الغرانيق يقاتلون القوم القصار ثم مضى فوجد امة من الحيات تلتقم الحية منها الصخرة العظيمة
ثم افضى الى البحر المحيط بالارض فقالوا نشهد ان امره كان هكذا كما ذكرت وانا نجده هكذا في كتابنا [illegible] ويل العرانيق يستحي بالماء وتبل به فتتلو
تجعل في الانف شعر من ذكر فرح يكون فيه [illegible] بالبشر للدجاج البري الواحد غرغرة [illegible] لابن احمر اللهم بالبشر من كل جانب
ما لقيت الغضبان جهلي وعز غراة في [illegible] كان بنو اسرائيل من اهل تهامة يحيى الناس على الله وقالوا ولا يقوله احد فاتهم الله تعالى بعقوبة
سرونها الا با عينيكم جعل رجالهم للعدة ونساءهم للذرية وكلاهم الاسود ورمانهم للمظ وعينيهم الاراك وجوزهم الصعد ودجاجهم للغز غروه
الحبش ولا يسمع لهم لراجية وجعل الاهل لل[illegible] لا يستحيه الغرانيق بالبشر طائر حكاه ابن سيده الغرانيق وله اللطيفة الى الكهوى ويطلع
قرناه والجمع غرلة وغرالين مثل علة وعلات والاتي عن المدائن ابن سيده وغيره واستحبه [illegible] في اواخر المقامة التي خشبه لذلك في قوله
فلما رقد الغزالة طمر طور للغزالة اراد بالاول الشمس وبالثاني الانثى من الظبي وغلطه في ذلك بعضهم والصواب عدم تغليطه ولكن ذلك استعمال
قليل ونظرائهم في بعد ذلك الظبية والذكر ظبي [illegible] وقد وقع في ذلك في باب محرمات الحرام
[illegible] ابنا فيه اختلاف يقدم للمسئلة نصه في الكلام على لحم الظبي [illegible]
منها ادعاه وهو قوله واول ما احل الغزال ملاحة فمعول الا ما شئ الغزال ولا بي [illegible] الى الله الحليم لتعدي وجا
لتقلع ضيفك بالمجال الماء والطي في طنابيه وسلط طلسي على غزال [illegible] في حديث ابن عباس الذي رواه مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم
لما قدم مكة قال المشركون انه يقدم عليكم غدا قوم وهنتهم الحمى فلما كان الغد جلسوا مما يلي الحجر فامر النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه ان يرملوا الثلاثة اشواط
ويمشوا ما بين الركنين ليرى المشركون جلدهم قال المشركون هؤلاء الذين زعمتم ان الحمى قد وهنتهم هؤلاء اجلد من كذا [illegible] قال العذري يعارضه ما في صحيح
مسلم عن ابن عمر وجابر ان النبي صلى الله عليه وسلم رمل من الحجر الاسود حتى انتهى اليه ثلاثة اطواف [illegible] لان حديث ابن عباس كان في عمرة القضاء
سنة سبع قبل فتح مكة وكان اهلها مشركين حينئذ وحديث ابن عمر وجابر كان في حجة الوداع فيكون متاخرا فيعمل بالاخير وهو الصحيح في المذهب

باب
كالسد في الظباء وصار افضله المحرم او في المحرم [illegible] واستدلوا لذلك بقضاء الصحابة فيه
بذلك [illegible] ان الغزال اسم للصغير من ولد الظباء ذكرا كان او انثى الى ان يطلع قرناه ثم الذي
والانثى ظبية وفي الغزال لغة في الصغار ما رهان ذكرا لجدي وكره ابي نعاق قالوا اوهن من غزال لانه اذا ارضع امه اشتاكوى نوما
ترك الشيء يرى الغزال الحطه والحاد ماسة التي يستطل بها من شدة الحر وهو اذا اشتد لا يعود اليه ابدا [illegible] اعزل من غزال ومغازلة
النساء محادثتهن ويوصف العزل عن الغزال بن الحول كما قيل لقد كسني في الهوى ملابس الصب الغزال انسانه يباهي بدر الدجى منها جمل
اذا رنت عيني قبالدموع تغتسل دماع الغزال يداف بماء الكرم ويشرب منه قدر جرعة ينفع للسعال تحلط
بقطران وملح ويمسح عنها صاحب السعال الذي يعذف الفتح وللدم جراية جار يشفي باذن الله تعالى الفطاة قال ابن سيده
الثور والاسد [illegible] القطا الحولي الاسد والحية الحسنة وولد البقرة الوحشية [illegible] الافرعن
وقال بعضهم هذا تصحيف انما هو بالعين المهملة والطاء المعجمة فرخ الباري والدباب والسيد والشريف والسخي وجمع الجمع عطا
كعلس للذئب [illegible] بالفتح ضرب من القطا غبر الظهور والبطون والابدان سود البطون الاجنحة طوال الارجل والاعناق والجمع
اسرابا لكدر بالمرلا ثنا او اسين الواحد غطاطة الغطاط القطا وقيل القطا ضربان فالقصار الارجل
الصفر الاعناق السود القوائم الصهب الخوافي هي الكدرية والجونية والطوال الارجل البيض البطون الغبر الظهور الواسعة العيون الغطاط
وقيل الغطاط ضرب من الطير ليس من القطا [illegible] بالضم ولد الاروية والجمع اغفار العفر [illegible] للغز ولد البقر الوحشية [illegible] مشدد
لما يرعى في الكلا اسدا وولد الاسد ومن طير الماء والجمع عماس بالفتح الضعيف الكثير الشعر [illegible] الشاة والواحد منهم لفظها والجمع
اغنام وغنوم وغنم مغنمة كثيرة هذه عبارة المحكم وقال الجوهري الغنم اسم مؤنث موضوع للجنس يقع على الذكور والاناث واذا صغرتها الحقتها
الهاء فقلت غنيمة لان اسماء الجموع لا واحد لها من لفظها اذا كانت لغير الادميين فالتأنيث لها لازم يقال لها خمس من الغنم ذكور فيؤنث العدد
عند المباشر اذا كان بلاه من الغنم لان العدد يجري في تذكيره وتانيثه على اللفظ لا على المعنى والابل كالغنم في جميع ما ذكرناه [illegible]
في مسنده عن ابي سعيد الخدري قال افتخر اهل الابل واهل الغنم عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم السكينة
والوقار في اهل الغنم والفخر والخيلاء في اهل الابل وهو في الصحيح بالفاظ مختلفة منها السكينة في اهل الغنم والفخر والخيلاء في اصحاب الابل
السكينة والوقار في اصحاب الشاء اراد بالسكينة السكون والوقار التواضع واراد بالفخر التفاخر بكثرة المال او الجاه وغير ذلك من مراتب اهل
الدنيا والخيلاء التكبر والتعاظم [illegible] ان الله لا يحب كل مختال فخور ومراده بالوبر اهل الابل لانها لها الصوف للغنم والشعر للمعز
قال ابن عطية ومن اصوافها واوبارها واشعارها اثاثا ومتاعا الى حين وهذا منه صلى الله عليه وسلم اخبار عن حال اهل الغنم واهل الابل واعلمه وقيل
اراد باهل الغنم اهل اليمن لان اكثرهم اهل غنم بخلاف ربيعة ومضر فانهم اصحاب ابل [illegible] عن انس ان رجلا سال النبي صلى الله عليه وسلم
فاعطاه غنما بين جبلين فاتى قومه فقال يا قوم اسلموا فوالله ان محمدا ليعطي عطاء من لا يخاف الفاقة والغنم على صنفين ضانية وماعزة
[illegible] ان الضان افضل من الماعز لان لبن الابل الاهم والبداءة بذكر الضان في القران وفي قوله تعالى ثمانية ازواج وتسعون نعجة ولم يقل عنزا او اربعا وفديناه
بذبح عظيم وبما يذكر في فضلها انها تلد في السنة مرة وتفرد والماعز تلد مرتين وقد تثني وتثلث والبركة في الضان اكثر ومن ذلك ان
الضان اذا رعت شيئا من الكلا نبت واذا رعته الماعز لا ينبت كلا يقدم وايضا فان صوف الضان افضل من شعر المعز ولبن الصوف للضان وما

عدا لها شعر وللابل وبر ومنها الروث الطاهر الطيب من روث الماعز وكذلك لحمها فان اكل لحم الماعز يحرك السوداء ويورث النسيان ويفسد الدم
ومنها انهم اذا امدحوا شخصا قالوا انما هو كبش واذا ذموه قالوا هو تيس ولهذا اشبه رسول الله صلى الله عليه وسلم المحلل بالتيس المستعار
[illegible] عن ام هانئ ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لها اتخذي غنما فان فيها بركة وشكت اليه امراة انها لا تربح فقالوا ما لو
كالت سود قال اعندي اي استبدلي لحما بيضا فان البركة فيها [illegible] صلوا في مرابض الغنم وامسحوا رغامها والرغام ما يسيل من
الانف وتقدم في الميم ما رواه ابو داود في ابواب الطهارة عن لقيط بن صبرة ان النبي صلى الله عليه وسلم كانت له مائة شاة لا يريد ان تزيد فاذا ولد
سخلة ذبح مكانها شاة [illegible] عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوشك
ان يكون خير مال المسلم غنما يتبع بها شعف الجبال ومواضع القطر يفر بدينه من الفتن شعف الجبال رؤوس الجبال [illegible]
[illegible] في الشعب عن نافع عن ابن عمر انه خرج في بعض نواحي المدينة ومعه اصحاب له فوضعوا سفرة فمر بهم راعي غنم فسلم فقال له ابن عمر
هلم يا راعي وكل معنا فقال اني صائم فقال له ابن عمر اتصوم في هذا اليوم الشديد السموم وانت في هذا الجبل ترعى هذه الغنم فقال اي والله ابادر
ايامي هذه الخالية فقال له ابن عمر يريد ان يختبر ورعه هل لك ان تبيعنا شاة من غنمك هذه فنطعمك من لحمها ونعطيك من ثمنها ما تفطر عليه فقال انها
ليست لي انما هي غنم سيدي فقال له ابن عمر فما عسى سيدك فاعلا اذا فقدها فولى الراعي وهو يقول فاين الله ورفع
ومشى باصبعه الى السماء فجعل ابن عمر يردد كلام الراعي فلما قدم المدينة اشترى العبد والغنم واعتق العبد ووهب له الاغنام
[illegible] عن كعب بن عمرو قال والله اني لمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بخيبر عشية اذ اقبلت غنم لرجل من اليهود يريد حصنهم ونحن
محاصروهم اذ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يطعمنا من هذه الغنم فقلت انا يا رسول الله قال فافعل فخرجت اشتد مثل الظليم فلما نظر الي
رسول الله صلى الله عليه وسلم موليا قال اللهم امتعنا به قال فادركت الغنم وقد دخل اوائلها الحصن فاخذت شاتين من اخراها فاحتضنتهما
بيدي ثم اقبلت بهما اشتد كانه ليس معي شيء حتى القيتهما عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فذبحوهما واكلوهما [illegible] من اخر اصحاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم موتا وكان اذا حدث بهذا الحديث بكى ثم قال امتعوا بي لعمري حتى صرت اخرهم [illegible] اخر البدريين موتا
[illegible] قصة سالم الحبشي الاسود الذي كان يرعى غنما لعامر اليهودي انه اتى النبي صلى الله عليه وسلم وهو محاصر لبعض حصون خيبر ومعه
الغنم فقال يا رسول الله اعرض علي الاسلام فعرضه عليه فاسلم ثم قال يا رسول الله اني كنت اجيرا لصاحب هذه الغنم وهي امانة عندي فكيف اصنع بها
فقال اضرب في وجوهها فسترجع الى ربها فقام الاسود فاخذ حفنة من حصى ورمى بها في وجوهها وقال ارجعي الى صاحبك فوالله لا اصحبك ابدا
فخرجت مجتمعة كان سائقا يسوقها حتى دخلت الحصن ثم تقدم يقاتل مع المسلمين فاصابه حجر فقتله وما صلى لله صلاة قط فاتي به الى النبي صلى الله عليه و
وقد سجي بشملة كانت عليه فالتفت اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم اعرض عنه فقالوا يا رسول الله لم اعرضت عنه فقال ان معه الان زوجتيه من
الحور العين ينفضان التراب عن وجهه ويقولان ترب الله وجه من ترب وجهك وقتل من قتلك [illegible] وانما رد النبي صلى الله عليه وسلم الغنم الى
الحصن لانه كان صلحا او كان قبل حكم الغنائم وقال صلى الله عليه وسلم ما من نبي الا ورعى الغنم قيل وانت يا رسول الله قال وانا
رعيتها على قراريط لاهل مكة قال سويد يعني كل شاة بقيراط [illegible] بعث موسى وهو راعي غنم وبعث داود وهو راعي غنم وبعثت
وانا راعي غنم اهلي بجياد [illegible] فخر وشبع [illegible] ان الكد في غنم ما جاءت به قالب لون
جا يفسره في الحديث انها جاءت على غير الوان امها كان لونها قد انقلب وانما جعل الله الرعي في الانبياء تقدمة لهم ليكونوا رعاة الخلق ولتكون اممهم

المعجم — الحر — قوله — شد — شد — مد حوها — عند مكيف — الغنم — ذلك من

١٠٨

مسند

[illegible] عن ابن عمر قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم راى غنما سودا دخلت فيها غنم كثير بيض قالوا فما اولته يا رسول الله
قال العجم يشركونكم في دينكم وانسابكم قالوا العجم يا رسول الله قال لو كان الايمان معلقا بالثريا لناله رجال من العجم [illegible] رايت في المنام غنما سودا
تبعها غنم عفر يا ابا بكر اعبرها قال هي العرب تتبعك ثم تتبعها العجم قال هكذا عبرها الملك سحرا وقد راى النبي صلى الله عليه وسلم انه ينزع في قليب حوله
اغنام سود وغنم عفر قال ثم جاء ابو بكر فنزع نزعا ضعيفا والله يغفر له ثم جاء عمر فاستحالت غربا فلم ار عبقريا يفري فريه فاولها
الناس بالخلافة لابي بكر وعمر ولولا ذكر الغنم السود والعفر لبعدت الرؤيا عن الخلافة والرعاية اذ الغنم السود والعفر عبارة عن العرب والعجم
واكثر المحدثين لم يذكروا الغنم في هذا [illegible] وبه يصح المعنى [illegible] فقال السلام عليك ايها
الاجير فقالوا قل السلام عليك ايها الامير فقال السلام عليك ايها الاجير فقالوا قل ايها الامير فقال السلام عليك ايها الاجير فقالوا قل الامير فقال
معاوية دعوا ابا مسلم فانه اعلم بما يقول فقال انما انت اجير استاجرك رب هذه الغنم لرعايتها فان انت هنات جرباها وداويت مرضاها وحبست اولاها
على اخراها وفاك سيدها اجرك وان انت لم تهنأ جرباها ولم تداو مرضاها ولم تحبس اولاها على اخراها عاقبك سيدها [illegible] في باب الدعاء
موسى عن الرجل يدعو ويتضرع فقال موسى الهي لو كانت حاجته بيدي قضيتها فاوحى الله تعالى اليه انا ارحم به منك ولكنه يدعوني وله غنم وقلبه عند غنمه
وانا لا استجيب لعبد يدعوني وقلبه عند غيري فذكر موسى للرجل ذلك فانقطع الى الله تعالى بقلبه فقضيت حاجته [illegible] من حديث حماد بن زيد عن
موسى بن ابي الزبير قال كانت الغنم والاسد والوحش ترعى في خلافة عمر بن عبد العزيز في موضع واحد فعرض لشاة منها ذئب فقلنا انا لله وانا
اليه راجعون ما نرى الرجل الصالح الا قد هلك قال فحسبنا فوجدناه قد مات في تلك الساعة [illegible] بن زيد سال الله تلك الليلة
في الجنة فقيل له يا عبد الواحد رفيقك في الجنة ميمونة السوداء [illegible] بالكوفة فذهبت الى الكوفة اسال عنها [illegible] في غنم [illegible] فاتيت
اليها فاذا غنمها ترعى مع الذئاب وهي قائمة تصلي فلما فرغت من صلاتها قالت يا ابن زيد ليس هذا الموعد ثم قالت لي وما ادراك يا ابن زيد انما علمت ان
الارواح جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف فقلت لها عظيني فقالت يا عجبا لواعظ يوعظ فقلت لها ما لي ارى اغنامك مع الذئاب
قالت اصلحت ما بيني وبين ربي فاصلح الله ما بين غنمي وبين الذئاب [illegible] عن موسى بن عمران انه [illegible] في
سفح جبل [illegible] ثم ارتقى يصلي اذ اقبل فارس [illegible] وترك عنده كيسا فيه دراهم فجاء بعده راعي غنم فراى الكيس فاخذه ومضى
ثم جاء بعده شيخ عليه اثر البؤس على راسه حزمة حطب فوضعها واستلقى ليستريح فلم يكن الا قليلا حتى جاء الفارس يطلب الكيس فلم يجده واقبل
على الشيخ يطالبه به ولم يزل يضربه حتى قتله فقال موسى يا رب كيف العدل في هذه الامور كلها فاوحى الله تعالى اليه ان الشيخ كان قد قتل ابا الفارس وكان
لابي الراعي دين على ابي الفارس مقدار ما في الكيس فجرى بينهما القصاص وقضي الدين والحكم [illegible] اهل العلم [illegible] النص والاجماع
في سائمتها الزكاة ففي اربعين شاة شاة جذعة ضان او ثنية معز وفي مائة واحدى وعشرين شاتان وفي مائتين وواحدة ثلاث شياه والسنة [illegible]
جعل [illegible] الى السنة للعقيقة لما روى البخاري عن عائشة قالت [illegible] اهدى رسول الله صلى الله عليه وسلم مرة غنما وهذا الحديث حجة للشافعي
ومن وافقه في [illegible] ذلك [illegible] تقليد الغنم والظاهر [illegible] لم يبلغها [illegible] غنم فخرجت ليلا
ورعت زرعا [illegible] المالك ضمن وان كان عند المالك لم يضمن والفرق ان المالك يلزمه حفظها بالليل فاذا [illegible] ضمن وان كان عند المالك لا
يلزمه حفظها [illegible] وسياتي في باب الميم الاشارة الى [illegible] تقدم بعضها في الميم وبعضها في الشين ويأتي طرف
منها في [illegible] كان يسميه اهل مصر الغطاس [illegible] يوجد بطرف [illegible] الشمس [illegible]

قال — له سحرا — الحديث — السلام عليك ايها الاجير فقال — لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم — معلق — انا الموعد — لا شاة فيها فاذا دفع [illegible] مائة شاة

بعضهم ان غولها غاص وطلع بسمكة فعلم به غراب عليها فاخذها منه فغاص مرة اخرى وطلع بسمكة فاخذها منه الغراب وفي الثالثة كذلك فلما اشتغل
الغراب بالسمكة وثب الغواص فاخذ برجل الغراب وغاص به تحت الماء حتى مات الغراب ثم خرج به ومن الكتاب الاحكام قال القزويني [illegible]
من كلام الاعز وغيره للحوامل دمه يخفف [illegible] يشعر الانسان بانه ينقص من الطحال ولذلك علته يفعل مثل ذلك الغوغاء الجراد اذا احمر وبدت اجنحته
وهو [illegible] والصرف واحده غوغاة وغوغاه وبه سميت سفلة الناس للتسرع الى الشر قال ابو العباس [illegible] للغوغاء من
خالط المفسدين والمحرفين وتحام الناس بلا حاجة ولذلك قالوا [illegible] الغوغاء في تاريخ ابن النجار عن ابن المبارك قال قدمت على سفيان الثوري فقلت من [illegible]
[illegible] قال [illegible] قلت فمن الناس قال الفقهاء قلت فمن الملوك قال الزهاد قلت فمن الاشراف قال
الاتقياء قلت فمن الغوغاء قال الذين يكتبون الاحاديث يريدون ان يستاكلوا اموال الناس قلت فمن السفلة قال الظلمة والغوغاء [illegible] البعوض
الا انه لا يعض ولا يؤذي الغول واحد الغيلان وهي جنس من الجن والشياطين وهم سحرتهم قال الجوهري هي السعالي والجمع اغوال وغيلان
وكل ما اغتال الانسان فاهلكه فهو غول [illegible] وتقول تغولت المرأة اذا تلونت ويقال غالته غول اذا وقع في مهلكة والغضب غول الحلم
وفي الطبراني والبزار برجال ثقات من حديث سهيل بن ابي صالح عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا تغولت لكم الغول فنادوا بالاذان
فان الشيطان اذا سمع النداء ادبر وله حصاص قال في الاذكار انه حديث صحيح ارشد صلى الله عليه وسلم الامة الى دفع ضرره بذكر الله تعالى ورواه النسائي وفي احمد
في سننه الكبرى من حديث الحسن عن جابر بن عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم قال عليكم بالدلجة فان الارض تطوى بالليل فاذا تغولت لكم الغيلان
فبادروا بالاذان قال النووي [illegible] ان ذكر الصلاة اذا عرض للانسان شيطان لما روى مسلم عن سهيل بن ابي صالح انه قال ارسلني ابي الى
حارثة ومعي غلام لنا او صاحب لنا فناداه مناد من حائط باسمه فاشرف الذي معي على الحائط فلم ير شيئا فذكرت ذلك لابي فقال لو شعرت
انك تلقى هذا لم ارسلك ولكن اذا سمعت صوتا فناد بالصلاة فاني سمعت ابا هريرة يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الشيطان اذا نودي
بالصلاة ادبر وروى مسلم عن جابر بن عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا عدوى ولا طيرة ولا غول قال جمهور العلماء كانت العرب تزعم
ان الغيلان في الفلوات وهي جنس من الشياطين تتراءى للناس وتتغول تغولا اي تتلون تلونا فتضلهم عن الطريق فتهلكهم فابطل النبي صلى الله عليه
وسلم ذلك وقال اخرون ليس المراد بالحديث نفي وجود الغول وانما معناه ابطال ما تزعمه العرب من تلون الغول بالصور المختلفة واغتيالها قالوا ومعنى
لا غول اي لا تستطيع ان تضل احدا ويشهد له حديث لا غول ولكن السعالي قال العلماء السعالي بالسين المهملة المفتوحة والعين المهملة سحرة الجن
ومنه ما روى الترمذي والحاكم عن ابي ايوب الانصاري انه قال كانت لنا سهوة فيها تمر فكانت تجيء الغول فتاكل منه فشكوت ذلك الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اذهب فاذا رايتها فقل بسم الله اجيبي رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فاخذها فحلفت ان لا تعود فارسلها
فجاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما فعل اسيرك قال حلفت ان لا تعود فقال كذبت وهي معاودة للكذب قال فاخذها مرة اخرى فحلفت ان لا تعود
فارسلها فجاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما فعل اسيرك قال حلفت ان لا تعود فقال كذبت وهي معاودة للكذب فاخذها فقال ما انا بتاركك حتى
اذهب بك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت اني ذاكرة لك شيئا آية الكرسي اقراها في بيتك فلا يقربك شيطان ولا غيره فجاء الى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال ما فعل اسيرك قال فاخبرته بما قالت قال صدقت وهي كذوب قال ابو عيسى هذا حديث حسن غريب وهكذا رواه البخاري وقال عثمان بن الهيثم
حدثنا عوف عن محمد بن سيرين عن ابي هريرة قال وكلني رسول الله صلى الله عليه وسلم بحفظ زكاة رمضان وذكر القصة وفيها فقال يا رسول الله زعم انه يعلمني
كلمات ينفعني الله بها فخليت سبيله قال ما هي قال اذا اويت الى فراشك فاقرأ آية الكرسي فانه لن يزال عليك من الله حافظ ولا يقربك شيطان حتى تصبح

وكانوا احرص شيء على الخير فقال النبي صلى الله عليه وسلم اما انه صدقك وهو كذوب تعلم من تخاطب منذ ثلاث ليال يا ابا هريرة قال لا قال ذاك الشيطان
قال النووي وهذا الحديث متصل فان عثمان بن الهيثم احد شيوخ البخاري الذي روى عنهم في صحيحه واما قول ابي عبد الله الحميدي في الجمع بين الصحيحين ان
البخاري اخرجه تعليقا فغير مقبول فان المذهب الصحيح المختار عند العلماء والذي عليه المحققون ان قول البخاري وغيره قال فلان محمول على سماعه منه
واتصاله اذا لم يكن مدلسا وكان قد لقيه وهذا من ذلك واما المعلق فما اسقط البخاري منه شيخه او اكثر بان يقول في هذا الحديث قال عوف او قال
محمد بن سيرين وابو هريرة [illegible] عن ابي بن كعب انه كان له جرين من تمر وكان يجده ينقص فحرسه ليلة فاذا هو بمثل الغلام المحتلم
فسلم ورد عليه السلام فقلت من انت جن ام انس قال جن قلت ناولني يدك فاراه فاذا يده يد كلب وشعره شعر كلب فقلت هكذا خلق الجن فقال لقد علمت
الجن ان ما فيهم من هو اشد مني فقلت له ما حملك على ما صنعت قال بلغني انك رجل تحب الصدقة فاحببت ان اصيب من طعامك قال فما الذي يحرزنا منكم
قال تقرأ آية الكرسي قال ان قراتها غدوة اجرت منا حتى تمسي وان قراتها حين تمسي اجرت منا حتى تصبح قال فغدوت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاخبرته فقال صدق الخبيث [illegible] عن ابي الاسود الدؤلي قال قلت لمعاذ بن جبل حدثني عن قصة الشيطان حين اخذته فقال جعلني رسول
الله صلى الله عليه وسلم على صدقة المسلمين فجعلت التمر في غرفة فوجدت فيه نقصانا فاخبرت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هو الشيطان
فدخلت الغرفة واغلقت الباب علي فجاءت ظلمة عظيمة فغشيت الباب ثم تصور في صورة اخرى فدخل من شق الباب فشددت ازاري علي فجعل
ياكل من التمر فوثبت اليه فضبطته فالتفت يداي عليه فقلت يا عدو الله فقال خل عني فاني كبير ذو عيال وانا فقير وانا من جن نصيبين وكانت
لنا هذه القرية قبل ان يبعث صاحبكم فلما بعث اخرجنا منها فخل عني فلن اعود اليك فخليت عنه وجاء جبريل فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم بما كان
فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الصبح ثم نادى مناديه اين معاذ فقمت اليه فقال ما فعل اسيرك يا معاذ فاخبرته فقال اما انه سيعود فعد
فدخلت الغرفة واغلقت علي الباب فدخل الشيطان من شق الباب فجعل ياكل التمر فصنعت به كما صنعت في المرة الاولى فقال خل عني فاني لن اعود
اليك فقلت يا عدو الله الم تقل لا اعود قال فاني لن اعود وآية ذلك ان لا يقرأ احد منكم خاتمة سورة البقرة فيدخل احد منا في بيته تلك الليلة
صحيح وفي مسند الدارمي عن ابن مسعود قال خرج رجل من الانس فلقيه رجل من الجن فقال هل لك ان تصارعني فان صرعتني علمتك آية اذا قراتها
حين تدخل بيتك لم يدخله شيطان فصارعه فصرعه الانسي فقال اني اراك ضئيلا شخيتا كأن ذراعيك ذراعا كلب فهكذا انتم ايها الجن كلكم ام انت
من بينهم فقال اني منهم لضليع ولكن عاودني الثانية فان صرعتني علمتك فصارعه فصرعه الانسي فقال تقرأ آية الكرسي فانها لا تقرأ في بيت الا خرج
الشيطان له خبج كخبج الحمار لا يدخله حتى يصبح فقيل لعبد الله ابو عمر هو فقال ومن عسى ان يكون الا عمر الضئيل النحيف الدقيق والشخيت مثله والضليع
المحدد الجنبين الواسع الاضلاع والخبج الضراط والاعمر بالرفع بدل من محل من ومحله الرفع بالابتداء وقد تقدم في باب الجيم في الكلام على الجن حديث في مسند
الدارمي بهذا المعنى [illegible] الغواشي [illegible] الجود والغول والعنقاء [illegible] اسماء لم توجد ولم
تكن [illegible] الغول [illegible] وهو كل شيء لا يدوم على حالة واحدة ويضمحل كالسراب وكالذي يتولد من الهوى في شدة الحر [illegible]
[illegible] الحجا [illegible] وقالوا الغول ساحر الجن وهي تتصور في صور شتى [illegible] فما
تكون على حال يدوم [illegible] تلون في اثوابها الغول وتزعم العرب انه اذا انفرد رجل في الصحراء ظهرت له في خلقة انسان [illegible] حتى
يضل عن الطريق [illegible] تتمثل له في صور مختلفة فتهلكه [illegible] انسانا [illegible] فعلى ذلك قالوا وخلقها خلقة الانسان
ورجلاها رجلا حمار [illegible] ورأى الغول جماعة من الصحابة منهم عمر حين سافر الى الشام قبل الاسلام فضربه بالسيف [illegible] جابر

الفهمي انه لبني الغول وذكر اسامه التوسنه في ذلك … قالت العرب فلان اقبح من الغول ومن زوال النعمه ومن قول لا افعل … او منيح للخير
ولد الضب وهو اكبر من الحسل وقال رطيه الاحمر الغياد بن الحيات … بالعراء ايضا البقرة الوحشية قال الرشيد … لم يعلم ذلك
السلاحف … ذكر النيام والفهمه الذي لا عقل له قال السهيلي في تفسير شعر … في اول عدوه بدر باب … احد
الفواخت من ذوات الاطواق … ان الحيات كثرت في ارض فشكوا ذلك الى بعض الحكما فنقل اليها الفواخت فانقطعت
الحيات عنها … ومنها فصاحة وحسن صوت … الانس بالناس تعشش في الدور والعرب تصفها بالكذب
لان صوتها عندهم هذا اوان الرطب يقول ذلك والنخل لم يطلع … اكذب من فاختة تقول في وسط الكرب والطلع لم يبد لها هذا اوان الرطب
… ويحتمل انها انما وصفت بالكذب لما قاله الغزالي في الاحياء او اخر باب الصبر والشكر ان كلام العشاق الذين افرط حبهم يستلذ سماعه
ولا يعول عليه كما حكي ان فاختة كان يراودها زوجها فمنعته نفسها فقال ما الذي يمنعك عني ولو اردت ان اقلب لك ملك سليمان ظهر البطن لفعلته لاجلك
فسمعه سليمان فاستدعاه وقال ما الذي حملك على ذلك فقال يا نبي الله انا محب والمحب لا يلام وكلام العشاق لا يحكى … اريده
ويريد هجري فاترك ما اريد لما يريد وقد تقدم في العصفور نظير هذا وهذا الطائر معمر لقد ظهر منه ما عاش خمسا وعشرين سنة وما
عاش اربعين كما حكاه ابو حيان التوحيدي وارسطو قبله … قالوا اكذب من فاختة عند … ابو …
دمها ودم الحمام الاسود اذا طلي به البرص غير لونه … اذا علق على صبي … في الحرز … الآثار … منه من ضربه او جرح
او غيره … الفار بالهمز جمع فارة ومكان فئر كثير الفار وارض فئرة … ام خراب وام راشد وهي اصناف الجرذ والفار المعروف
وهما … الجرابيع والبقر … والغراب ومنها اليربوع والزبابة والخلد فالزباب صم والخلد عمي واليربوع وفارة البيش وفارة الابل وفارة
المسك واما فارة البيت فهي الفويسقة التي امر النبي صلى الله عليه وسلم بقتلها في الحل والحرم واصل الفسق الخروج عن الاستقامة والجور وبه سمي
العاصي فاسقا وانما سميت هذه الحيوانات فواسق على الاستعارة لخبثهن وقيل لخروجهن عن الحرمة في الحل والحرم اي لا حرمة لهن بحال وقيل
بذلك لانها عمدت الى حبال سفينة نوح فقطعتها وروى الطحاوي في احكام القرآن باسناده عن يزيد بن ابي نعم انه سال ابا سعيد الخدري لم
سميت الفارة الفويسقة قال استيقظ النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة وقد اخذت فارة فتيلة السراج لتحرق على رسول الله صلى الله عليه وسلم البيت فقام
اليها فقتلها واحل قتلها للحلال والمحرم وفي سنن ابي داود عن ابن عباس قال جاءت فارة فاخذت تجر الفتيلة فجاءت بها فالقتها بين يدي رسول الله
صلى الله عليه وسلم على الخمرة التي كان قاعدا عليها فاحرقت منها موضع درهم والخمرة السجادة التي يسجد عليها المصلي سميت بذلك لانها تخمر الوجه اي
تغطيه ورواه الحاكم عن عكرمة عن ابن عباس قال جاءت فارة فاخذت تجر الفتيلة فذهبت الجارية تزجرها فقال النبي صلى الله عليه وسلم دعيها
فالقتها بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم على الخمرة التي كان قاعدا عليها فاحرقت منها موضع درهم فقال صلى الله عليه وسلم اذا نمتم فاطفئوا
سرجكم فان الشيطان يدل مثل هذه على هذا فيحرقكم ثم قال صحيح الاسناد وفي صحيح مسلم وغيره ان النبي صلى الله عليه وسلم امر باطفاء النار
عند النوم وعلل ذلك بان الفويسقة تضرم على اهل البيت بيتهم وفي الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تتركوا النار في بيوتكم حين تنامون
قال النووي هذا عام يدخل فيه نار السراج وغيرها واما القناديل المعلقة في المساجد وغيرها فان خيف حريق بسببها دخلت في الامر
بالاطفاء وان امن ذلك كما هو الغالب فالظاهر انه لا باس بها لانتفاء العلة التي علل بها النبي صلى الله عليه وسلم واذا انتفت العلة زال المنع
وقد تقدم في باب الحاء في لفظ الحداة الكلام على الفواسق الخمس وما الحق بها مما يباح قتله للمحرم ولكن … الفار لا ينتفع …

حيطر

خطير ولا جليل الا اهلكه واتلفه ويكفيه ما حكي عن سد مارب … انه لما اتى الفار … الرابع … حتى يدخل فيها
فلما … بالدهر … حتى لا يدع منها شيئا وليس يخفى ما بين الفار والهرة من العداوة … ما تقدم في اول خواص الاسد
من حديث زيد بن اسلم ان نوحا لما حمل في السفينة من كل زوجين اثنين شكى اهل السفينة الفارة وانها تفسد طعامهم ومتاعهم فاوحى الله تعالى
الى الاسد فعطس فخرجت الهرة منه فتخبات الفارة منها ولما الارانب والخلد … واليربوع … وتقدم في العقعق عن سفيان بن عيينة
انه قال ليس شيء من الحيوان يخبأ قوته الا الانسان والنملة والفار وبه جزم في الاحياء في التوكل وعن بعضهم قال رايت البلبل يحتكر وقال للعقعق
مخابي الا انه ينساها واما فارة البيش فدويبة تشبه الفار وليست بفارة ولكن هكذا تسمى وتوجد في الرياض والغياض وهي تتطلب
لمنابت السموم فتاكلها ولا تضرها … واما فارة المسك فهي المسك وهي غير مهموزة لانها من فار يفور
وهي النافجة … فارة المسك مهموزة لفارة الحيوان … نظائره … ليست مهموزة
وهو … كان … والنمل فارة مسك ذبحت في نسك … والذبح اصله الشق والقطع والنسك ضرب من
الطيب مركب من مسك وغيره … انها دويبة تكون في بلاد التبت تصاد لنوافجها وسررها فاذا صيدت شدت بعصائب وهي مدلية
فيجتمع فيها دمها فاذا احكم ذلك ذبحت وما اقرب … فاذا امنت فورت السرة التي عصبت ثم تدفن في الشعير حتى يستحيل
الدم المختنق هناك الجامد بعد موتها مسكا ذكيا بعد ان كان لا يرام نتنا … فارة المسك ما تقدم في الظباء وفارة الابل
هي ان يفوح منها رائحة طيبة اذا رعت العشب وزهره ثم شربت وصدرت عن الماء فاحت منها رائحة طيبة فيقال لذلك فارة الابل …
… فارة … عشية … فارة المسك … واما الفارة التي خربت سد مارب فهي الخلد وقد تقدمت صفتها في
باب الخاء … عن مجاهد في قوله تعالى حتى تضع الحرب اوزارها حتى ينزل عيسى بن مريم فيسلم كل يهودي وكل نصراني وكل صاحب
ملة وتامن الشاة الذئب ولا تقرض فارة جرابا وتذهب العداوة من الاشياء كلها وذلك ظهور الاسلام على الدين كله …
ابن عباس عن ميمونة بنت الحارث ان فارة وقعت في سمن فماتت فسئل النبي صلى الله عليه وسلم عنها فقال القوها وما حولها وكلوه … ورواه ابو داود …
عن ابي هريرة بمعناه ورواه الترمذي عنه ثم قال وهو غير محفوظ سمعت البخاري يقول انه خطأ يعني من طريق ابي هريرة …
… وسال … عنه ان كان جامدا فخذوها وما حولها فالقوه وان كان مائعا فلا تقربوه لانه من رواية معمر عن الزهري والمستفاد …
بها … ان هذا الحكم للسمن الجامد … وما حولها ويؤكل بقيته واما المائع كالخل والسمن المائع واللبن والعسل
فلا خلاف انه لا يؤكل والمشهور جواز الاستصباح لكن يكره وقيل لا يجوز لقوله تعالى والرجز فاهجر وعلى هذا في غير المساجد واما المساجد فلا
يستصبح به فيها جزما ويجعل دهن السفن ولا يتخذ صابونا يغسل به ولا يباع وقال ابو حنيفة … يجوز بيع الدهن النجس اذا بين نجاسته
… لا يجوز بيع السمن ولا الانتفاع به اذا وقعت فيه الفارة ويجوز بيع الخل واللبن والعسل وجميع المائعات التي وقعت فيها لان
النهي انما ورد في السمن دون غيره ويحرم اكل جميع انواع الفار ويكره اكل سؤره … قال ابن سيرين يكره اكل التفاح الحامض
وسؤر الفار ويقال انه ينسي وكان يشدد في العسل ويقول انه يدخل … قالوا الص من فارة والسمن فارة واسرق من زبابة وهي الفارة
تسرق ما تحتاج اليه وما تستغني عنه … راسه … في خرقة وعلق على راس الطفل … ومنع من الصرع … ولبنوه
انسان فيشتهي اليه اكل الشيء اذا جعل في … هرب منه الفار واذا خلط البعر … فاي حيوان اطعم منه مات …

فاره فيطلع دنها ودست وسط البيت لم يدخل في ذلك البيت فار ما دام فيه واذا بخر عنده بحجر نهى بلوز وبطرد من بيت في ساعتهن واذا
بخر البيت بحافر بغل اسود هرب منه الفار واذا علقت عين فاره على من به حمى الربع ابراه وذنب الفار يطلق على ثلم جلد حمار ويجعل في خرقه
حرير على اليد اليسرى فانه يقضي الحاجة عند الملوك وغيرهم وبول الفار يصلح للكتابة من الجلد وسم الفار التراب الهالك عند اهل العراق
وهو السلس يوتى به من خراسان من معادن الفضه وهو نوعان ابيض واصفر اذا جعل في عجين وطرح في بيت واكل منه الفار مات واذا اكل فاره
يحدث تلك الفاره حتى يموت الجميع … للتيس من الاوطال … بالراي قبل الراعل اسود فيه حمره … الماشية وجمعها
مواشي وهي التي تقتنى من المال كالابل والبقر والغنم الشاية لانها تمشي اي تنتشر في الارض وقد امشي الرجل اذا كثرت ماشيته
… من حديث الحسنة عن الزهري عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ترسلوا مواشيكم و
اذا غابت الشمس حتى تذهب فحمة العشاء زاد ابو داود فان الشيطان يعبث اذا غابت الشمس حتى تذهب فحمة العشاء انتهى فحمة العشاء ظلمتها
وسوادها شبه سوادها بالفحم وفسرها بعضهم باوائل الظلام … الافعى … قد تهلك الاراقم والفاعوس
والاسد المدرع الهموس قال وعلم ان في الكلام فاعولا مكان العين منه شيئا الا الفاعوس وهو الحيه والوعل والعابوس وهو الصبي الرضيع
والنابوس العبير والقاموس وسط البحر والقابوس الجميل الوجه والعاطوس دابه يتشاءم بها والقابوس للبابا والجاموس ضرب من البقر
والجاروش الكثير الاكل … الجابوس هو الذي يقع على الانسان في نومه والناموس وهو صاحب سر الخير والجاسوس وهو صاحب
سر الشر … لورقة بن نوفل قال هذا الناموس الذي انزل على موسى بن عمران … اتفقوا على ان المراد به هنا جبريل عليه السلام
لان الله تعالى خصه بالوحي وعلم الغيب ونسابق هذا الباب الناموس … قال القزويني هو سمكة عظيمة تلقى السفينة والملاحون
يعدون قوتها تخدم في خرق الحيض ويلقونها على السفينه فلا … ولعل هذا هو الحيض الذي يقدم في باب الحا … الجيم اخره
الجلد الصحم … والسناسير … من الهند وهو الدهنج بفتح الدال والجيم في احره … بعده في باب الدال … الجامود في …
الافاعي نياب ودلو وساق في العرباب الواو وقيل هي ضرب من الخنافس يقطا العقارب في جحره الضب … قال العرب اسلم …
الافاعي وجمعها القوالي لانها اذا اخرجت تعلم ان الصحاح لا … لها واذا ادرست في الحجر علم ان … العقارب والحيات تصرن … واستر ستطهر
بعده … كصباح يلقى ام عجلان بعدم في اخر العين … ودواعه باهل الحبشة … غداه نادرتهم قتلى كانهم خشب
في اجواف … الواحد متعه قال ابن سيده … الذكر من ذي الحافر والظلف وغير ذلك من ذي الروح وجمعه فحول والفحل وفحوله
وفحاله … في الهدا وقال اشد من سعد كان السلف يستحبون الفحول من الخيل لانها اجرا واحسن … من طريق عيلان بن سلمه
الثقفي قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض اسفاره فرأينا منه عجبا جاء رجل فقال يا رسول الله انه كان لي حائط فيه عيشي وعيش
عيالي ولي فيه ناضحان فحلان قد منعاني انفسهما وحائطي وما فيه فلا يقدر احد ان يدنو منهما فنهض نبي الله صلى الله عليه وسلم حتى اتى الحائط فقال
لصاحبه افتح فقال امرهما عظيم فقال افتح فلما حرك الباب اقبلا لهما جلبه فلما انفرج الباب ونظرا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بركا ثم سجدا
فاخذ النبي صلى الله عليه وسلم برؤوسهما ثم دفعهما الى صاحبهما وقال استعملهما واحسن علفهما فقال القوم تسجد لك البهائم افلا نأذن لنا في السجود لك
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان السجود ليس الا للحي الذي لا يموت ولو امرت احدا ان يسجد لاحد لامرت المرأة تسجد لزوجها … من حديث
ابن عباس … في باب الخيل عن عروه البارقي انه قال كان لي افراس فيها فحل شراؤه بعشرين الف درهم ففقا عينه دهقان

ثه — تنتشر — كجاموس الظلام — مو — يعلفو — تتكلم — غنا — سلاها — ان ح

الى عمر فمكث سعد بن ابي وقاص ان خير الدهقان بين ان يعطيه عشرين الفا وياخذ الفرس وبين ان يغرم ربع الثمن فاختار الدهقان
ما اصنع بالفرس وغرم ربع الثمن وقد تقدم الاشارة الى هذا في لفظ الخيول … وعندها بعض لحم الخاه كانقص الفحل
يضرب لاحد لم امرانه … الفحل … في مسنده باسناد على شرط مسلم عن عبد الله بن الزبير انه قال لبن الفحل محرم ومعناه
ان حرمة الرضاع لا تنتشر من الرضيع ومن زوج المرضعه الذي اللبن منه وانما تنتشر الحرمة في اقارب المرضعه لا غير وروي هذا عن
… ان حرمة
الرضاع تنتشر من المرتضع ومن المرضعه ومن زوجها الذي منه اللبن فيكون المرضعه امالة وزوجها اباله كما اذا ولدته من مائه كما ابوبكر
لحديث عائشة المتفق على صحته في قصه افلح اخي ابي القعيس وحديثها ايضا المتفق عليه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يحرم من الرضاع ما يحرم
من النسب … وقد ادلى للبن حديثا رواه احمد عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا اخاف على امتي الا اللبن فان الشيطان
بين الصدع والرغوه وفيه ايضا من حديث عقبة بن عامر الجهني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سيهلك من امتي اهل اللبن قيل من هم يا رسول
الله قال اناس يحبون اللبن فيخرجون من الجماعات ويتركون الجمعات … اراد … عن الامصار وعن صلاة الجمعه ويطلبون مواضع
اللبن في المراعي والبوادي … اراد قوما اضاعوا الصلاة واتبعوا الشهوات … من حديث ابن عمر ان النبي صلى الله عليه
وسلم نهى عن عسب الفحل … في مسنده انه ضرابه … ولا عسب لرد دعوه وشر منيحه فحل ليس بعار وقيل
المراد ثمن مائه … في بعض نسخه نهى عن ثمن عسب الفحل ويقال العسب اجرة ضرابه فعلى هذا اجرة ماء وله
احرته على الاصح … ومن الامثال المستحسنة قولهم ذلك الفحل لا يقدع انفه … في النبي صلى الله عليه وسلم حين
خطب خديجة بنت خويلد … قاله ابو سفيان بن حرب حين خطب النبي صلى الله عليه وسلم ابنته ام حبيبة … واصحاب الحديث يروونه
هو الفحل لا يقدع انفه بالراء … ما
نخبيه من فحل يجبل بعله او يسهل بفسه من بطن ام الفضل عم النبي المصطفى ذي الفضل وخاتم الرسل وخير الرسل اكرم بها من كهله
وكهل (و) قول الفحل يحمي شوله معقولا الشول بعدها النوق التي حفلتها وارتفع ضرعها وابى عليها من نتاجها سبعة اشهر او ثمنية
الواحدة شائله والشول جمع على غير قياس ونصب معقولا على الحال اي ان الجد يحمل الامر الجليل في حفظ حرمته والركانة بعلمه وقد …
… سعد فقعت عينه باليرموك وهو الذي افتتح جلولاء بلاد فارس وهزم الفرس وكانت جلولاء تسمى فتح الفتوح
بلغت غنايمها ثمنية عشر الف الف وشهد صفين مع علي وكانت معه الراية وهو على الرجالة وقتل يومئذ وهو يقول اعور يبغي اهله محلا قد عالج
الحياة حتى ملا لا بد ان يغل او يغلا فقطعت رجله يومئذ وهو يقول الفحل يحمي شوله معقولا وفيه … ما ماسم الحجر
حرب الجنه … الولد من غصب فحلا وانزاه على شاته فالولد للغاصب ولا شيء عليه للانزا الا ان نقص الفحل
بذلك عن ارش نقصه وان غصب شاه وانزا عليها فحلا فالولد لصاحب الشاه … بالوم العنكبوت والجمع فدسه كقرده …
الوحشي والجمع الفرا مثل جبل وجبال … الصيد في جوف الفرا قاله النبي صلى الله عليه وسلم لابي سفيان بن حرب وقيل لابي سفيان
بن حرب … قاله لابي حرب تتالفه بذلك انه استاذن على النبي صلى الله عليه وسلم فحجب ولم ياذن
له فلما دخل قال له النبي صلى الله عليه وسلم ذلك تتالفه على الاسلام يعني اذ احجبتك فنع كل محجوب … في الكلام على فتح مكة

المزيد — عز — م — ض — بالفحل — نعل او — فحله

الا حر لى النبي صلى الله عليه وسلم قاله لابي سفيان بن الحرث بن عمه وكان رضيع النبي صلى الله عليه وسلم ارضعتهما حليمة وكان آلف الناس
له قبل النبوة لا يفارقه فلما بعث كان ابعد الناس واهجاهم له الى ان اسلم فكان احب الناس الينا والزمهم لرسول الله صلى الله عليه وسلم
هذا المثل ان جماعة ذهبوا للصيد فصاد احدهم ظبيا والاخر ارنبا والاخر حمار وحش فاستبشر صاحب الارنب وصاحب
الظبي بما نالا وتطاولا عليه فقال الثالث كل الصيد في جوف الفرا اي الذي رزقت وظفرت به يشتمل على ما عندكما وذلك انه ليس فيما يصيده الناس
اعظم من حمار الوحش ثم اشتهر هذا المثل واستعمل في ذلك ولغيره وطمع له ... دوات مثل البعوض والجندع وفراشة وهي التي تطير وتهافت
في السراج بسبب ضعف ابصارها فهي بسبب ذلك تطلب ضوء النهار فاذا رات المسكينة السراج بالليل ظنت انها في بيت مظلم وان السراج
كوة في البيت المظلم الى الموضع المضي ولا تزال تطلب الضوء وترمي بنفسها الى الكوة فاذا جاوزتها ورات الظلام ظنت انها لم تصب الكوة ولم تقصد
على السداد فتعود اليه مرة اخرى حتى تحترق ... ولعلك تظن ان هذا لنقصانها وجهلها فاعلم ان جهل الانسان اعظم من جهلها
بل صورة الانسان في الاكباب على الشهوات في التهافت على النار فلا يزال يرمي نفسه فيها الى ان ينغمس فيها ويهلك هلاكا مؤبدا فليت
جهل الادمي كان كجهل الفراش فانها باغترارها بظاهر الضوء ان احترقت تخلصت في الحال والادمي يبقى في النار ابد الاباد ومدة مديدة
ولذلك كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انكم تتهافتون في النار تهافت الفراش وانا اخذ بحجزكم قال تعالى يوم يكون الناس كالفراش
المبثوث شبههم بالفراش في الكثرة والانتشار والضعف والذلة والتطاير الى الداعي من كل جانب كما يتطاير الفراش روى مسلم عن جابر
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان مثلي ومثلكم كمثل رجل اوقد نارا فجعل الجنادب والفراش يقعن فيها وهو يذبهن عنها
وانا اخذ بحجزكم عن النار وانتم تفلتون من يدي روى مسلم ... عن ابن مسعود قال لما اسري برسول الله صلى الله عليه وسلم انتهى الى
سدرة المنتهى وهي في السماء السادسة اليها ينتهي ما يعرج من الارض فيقبض منها واليها ينتهي ما يهبط من فوقها فيقبض منها قال اذ يغشى
السدرة ما يغشى قال فراش من ذهب روى ... عن النواس بن سمعان ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما لي اراكم تتهافتون
في الكذب تهافت الفراش في النار كل الكذب مكتوب الا الكذب في الحرب او كذب في اصلاح ذات البين او كذب على امراته ليرضيها ... الاكل
... والوا المفلس من فراشة واضعف واذل واجهل ... اخطا من فراشة لانها تلقي نفسها في النار فان الخاطئ ذنبا لا يلقي
نفسه في الطعام الحارفيهلكه وقالوا اخف من فراشة ... سفاهة سنو وحلم فراشة وابل من كل العارش اجهل ... ولد الطائر
هذا الاصل وقد استعمل في كل صغير من الحيوان والنبات واللاتي فرخة وجمع القلة افراخ وافرخ والكثرة فراخ ...
... عن عبد الله بن جعفر ان النبي صلى الله عليه وسلم امهل ال جعفر ثلاثا ان ياتيهم ثم قال لا تبكوا على اخي بعد اليوم ثم قال ادعوا لي بني اخي
فجي بنا كانا افرخ فقال ادعوا لي الحلاق فحلق رؤسنا روى ... عن عمر بن الخطاب ان النبي صلى الله عليه وسلم كان في بعض مغازيه فبينما
هم يسيرون اذ اخذ وافرخ طاير فاقبل احد ابويه حتى سقط في ايدي الذين اخذوا الفرخ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا تعجبون من
هذا الطاير اخذ فرخه فاقبل حتى سقط في ايديهم والله لله ارحم بعباده من هذا الطير بفرخه ... في اوايل ... من
حديث عامر الرام اخي الخضر ... الاسماء ... عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ اقبل رجل عليه كساء
وفي يده شي قد التف عليه فقال يا رسول الله اني لما رايتك اقبلت فمررت بغيضة شجر فسمعت فيها اصوات فراخ طاير فاخذتهن فوضعتهن في
كسائي فجاءت امهن فاستدارت على راسي فكشفت لها عنهن فوقعت عليهن معهن فلففتهن بكسائي فهن اولاء معي فقال ضعهن فوضعتهن

عمن

امهن الا لزومهن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتعجبون من رحمة ام هؤلاء الافراخ بفراخها قالوا نعم يا رسول الله قال فوالذي بعثني بالحق لله ارحم بعباده ٥٥
من ام الافراخ بفراخها ارجع بهن حتى تضعهن من حيث اخذتهن وامهن معهن فرجع بهن ... عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال ان لله مائة رحمة قسم منها رحمة في دار الدنيا فمن ثم يعطف الرجل على ولده والطير على فرخه فاذا كان يوم القيامة صيرها مائة رحمة
فعاد بها على الخلق ... ان رحمة قسمها في دار الدنيا واصابني منها الاسلام اني لارجو من تسعة وتسعين رحمة ما هو اكبر من ذلك
روى ... عن ثابت عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم عاد رجلا من المسلمين قد خفت وفي رواية الترمذي قد جهد
فصار مثل الفرخ فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم هل كنت تدعو بشي وتسال اياه قال نعم كنت اقول اللهم ما كنت معاقبني به في الاخرة فاجعله
لي في الدنيا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سبحان الله لا تطيقه او لا تستطيعه افلا قلت اللهم اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا
عذاب النار قال فدعا الله له فشفاه ومعنى قوله كالفرخ انه ضعف ونحل جسمه وخفي كلامه وتشبيهه له بالفرخ يدل على انه تناثر الشعر
ويحتمل ان يكون شبهه به لضعفه والاول اوقع في التشبيه ومعلوم ان مثل هذا المريض لا يبقى معه شعر ولا قوة ... وفي
الدعا بتعجيل العقوبة وفيه فضل الدعا باللهم اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار وفيه جواز التعجب بقول سبحان الله
اي لا تطيقه يعني ان عذاب الاخرة لا يطيقه احد في الدنيا لان نشاه الدنيا ضعيفة لا تحتمل العذاب الشديد والالم العظيم بل اذا عظم عليه هلك
ومات واما نشاة الاخرة فهي للبقا اما في النعيم او للعذاب اذ لا موت قال تعالى في حق الكفار كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها
ليذوقوا العذاب فسال الله العافية في الدنيا والاخرة ثم ان النبي صلى الله عليه وسلم ارشده الى الحسن ما تعالى الامر بالدعو الجوامع التي تجمع
خير الدنيا والاخرة وذلك ان النكرة في سياق الطلب فكانت عامة فانه يقول اعطني كل حالة حسنة في الدنيا والاخرة
... في الاية لحالا فايدل على عدم التوفيق وعلى قلة التامل الموضوع الله فقيل الحسنة في الدنيا العلم والعبادة وفي الاخرة الجنة
وقيل العافية وقيل المال وحسن المال وقيل المراة الصالحة والحور العين والصحيح الحمل على العموم ... والمهر الاقوال في تفسير الحسنة
في الدنيا انها العبادة والعافية وفي الاخرة الجنة والمغفرة وقيل الحسنة نعيم الدنيا ونعيم الاخرة ...
... من حديث الحسن عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان فيمن كان قبلكم رجل يأتي وكر طاير كلما افرخ ياخذ فرخيه فشكى ذلك الطاير الى الله تعالى ما
يفعل فاوحى الله تعالى اليه ان عاد فساهلكه فلما افرخ الطاير خرج ذلك الرجل كما كان يخرج فلما كان في طرف القرية لقيه سايل فاعطاه ٥
رغيفا كان معه ثم مضى حتى اتى الوكر فوضع سلمه ثم صعد فاخذ الفرخين وابواهما ينظران اليه فقالا ربنا انك لا تخلف الميعاد وقد
وعدتنا انك تهلك هذا اذا عاد وقد عاد فاخذ فرخينا ولم تهلكه فاوحى الله تعالى اليهما الم تعلما اني لا اهلك احدا تصدق في يومه
... عند انسان ... الغراب لصاحب البيض ... عن العصوب ... البيض ... غ
الفراخ واستدل الدلاله ... في سورة المؤمنين ثم انشاناه خلقا ... بقوله الله
... قال ... رجلا من بني اسرائيل ذبح عجلا بين يدي امه فاسر الله يده ... يوم جالس واذا الفرخ سقط من انه كان حل
وكره ... ابواه ... فاخذه ورده الى وكره رحمة له فرحمه الله برحمته له ورد عليه يده ... ح
الطاير سببا ... وذلك ... الى ان عجب ... وعشه
...

ذم

فقالت رب اني نذرت لك ما في بطني محررا فتقبل مني انك انت السميع العليم اي السميع لدعائي العليم بما في ضميري فنذرت ان يتصدق به على
بيت المقدس فلم من يتعبد به ويخدمه وكان ذلك في شرعهم جائز فحملت بمريم وهلك عمران وهي حامل فلما وضعتها قالت رب اني وضعتها انثى
والله اعلم بما وضعت وليس الذكر كالانثى واني سميتها مريم واني اعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم فتقبلها ربها بقبول حسن وانبتها نباتا
حسنا ووصفها بانها احصنت فرجها … احصانا كليا عن الحلال والحرام جميعا كما قالت لم يمسسني بشر ولم اك بغيا و
… احصنت فرجها يعني فرج القميص لانه المعلق بثوبها فهي طاهرة الاثواب وفروج القميص اربعة الكمان والاعلى والاسفل ولا تذ
هب الى هذا من لطيف الكناية لان القران انزه معنى واوجز لفظا والطف اشارة واحسن عبارة من ان يريد به ما يذهب اليه وهم
الجاهل لا سيما والنفخ من روح القدس بامر القدوس فاضف القدس الى القدوس ونزه المقدسة عن الظن الكاذب والحدس … بالنجم
الاسد وبالقمر الكامل … في العرب بالضم … عثمان فانه بالنهر … ذكره مالك في الموطأ
… عبد الرحمن … اخذنا سورة يوسف الا من قراءة
عثمان بن عفان اياها في الصبح من كثرة ما كان يرددها … الفرس واحد الخيل والجمع افراس الذكر والانثى فيه سواء واصله التانيث …
والفداء … وتصغير الفرس فريس وان اردت الانثى خاصة قلت فريسة بالهاء … لفظها مشتق من الافتراس كانها تفترس الارض بسرعة مشيها
وراكب الفرس فارس وهو مثل لابن وتامر اي صاحب فرس ويجمع على فوارس وهو شاذ لا يقاس عليه … الحاكم عن ابي هريرة ان النبي
صلى الله عليه وسلم كان يسمي الانثى من الخيل فرسا قال … يقال لراكب ذي الحافر من فرس او بغل او حمار فارس …
امر الخيل عندي سواء على فارس البرذون او فارس البغل … لا اقول لصاحب البغل فارس ولكن اقول بغال
ولا اقول لصاحب الحمار فارس ولكن اقول حمار وكنية الفرس ابو شجاع وابو طالب وابو مدرك وابو مضى وابو المضمار وابو المنجي والفرس اشبه الحيوان
بالانسان لما يوجد فيه من الكرم وشرف النفس وعلو الهمة وتزعم العرب انه كان وحشيا واول من ذلله وركبه اسمعيل ومن الخيل ما لا
يبول ما دام عليه راكبه ومنها ما يعرف صاحبه ولا يمكن غيره من الركوب … والخيل جنسان عتيق وهجين والفرق
بينهما ان عظم البرذون اعظم من عظم الفرس وعظم الفرس اصلب واثقل والبرذون بمنزلة الشاة والعتيق بمنزلة … سمي بذلك العتيق
من الطعن فيه بالامور المنقصة والعتيق الكريم من كل شيء والخيار من كل شيء … والماء والبازي وغيرهم … لسلامتها
عيب الروع … انها لم يملكها احد من ملوك الجبابرة قط … قال النبي صلى الله عليه وسلم … عتيق الرحمن من الله
ولم يزل يعرف الرضى من الله قال الزمخشري في تفسير سورة الانفال … الشيطان لا يقرب صاحب فرس عتيق ولا دارا فيها فرس
عتيق … في كتاب الخيل حدثنا عزاه الى ابن منده في كتاب الصحابة وابن سعد في الطبقات وابن قانع في
معجم الصحابة من حديث عبد الله بن عريب المليكي عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الشيطان لا يخبل احدا في دار فيها فرس عتيق وكذلك
رواه الحارث بن ابي اسامة عن المليكي عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم …
… ضعفه … في فضل الخيل وهو كتاب لطيف … الفاضلة … الحسن بن علي بن عفان ثنا
الحسن بن عطية عن طلحة بن زيد عن الوضين بن عطاء عن سليمان بن … ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في هذه الاية واخرين من دونهم لا تعلمونهم
قال هم الجن لا يخبل دارا فيها فرس عتيق … الفرس … الغارة …

هو ابن …
عنزه
الجاش ان …
بن احد

وحديث معوية بن خديج عن ابي ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما من فرس عربي الا يؤذن له كل يوم بدعوتين يقول اللهم كما خولتني من خولتني
فاجعلني من احب ماله واهله اليه ثم قال صحيح … قصة ذكرها النسائي في باب الخيل من سننه قال ابو عبيدة قال معوية بن خديج
عن ابي ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم لما افتتح مصر كان لكل قوم مراغة يمرغون فيها دوابهم فمر معوية بابي ذر يمرغ فرسا فسلم عليه ثم قال
يا ابا ذر ما هذا الفرس قال فرس لا اراه الا مستجاب الدعاء قال وهل يدعو الخيل وتجاب قال نعم ليس من ليلة الا والفرس يدعو فيها ربه
فيقول رب انك سخرتني لابن ادم وجعلت رزقي في يده اللهم اجعلني احب اليه من اهله وولده فمنها المستجاب وغير المستجاب ولا اراه
هذا الا مستجابا … عن عقبة بن عامر مرفوعا اذا اردت ان تغزو فاشتر فرسا ادهم محجلا مطلق اليمين فانك تغنم وتسلم ثم قال
صحيح على شرط مسلم والهجين الذي ابوه عربي وامه عجمية والمقرف عكسه وكذلك في بني ادم … في باب السوق ان عبد الرحمن بن
عوف اشترى من عثمان بن عفان فرسا باربعين الفا والفرس الذي اشتراه النبي صلى الله عليه وسلم من الاعرابي وشهد به خزيمة كان اسمه المرتجز
واسم الاعرابي سواد بن الحارث المحاربي وكان النبي صلى الله عليه وسلم ابتاعه منه فاستتبعه ليقبض ثمنه منه فاسرع النبي صلى الله عليه وسلم
وابطأ الاعرابي فطفق رجال يعترضون الاعرابي يساومونه بالفرس ولا يشعرون ان النبي صلى الله عليه وسلم ابتاعه فنادى الاعرابي ان كنت مبتاعا هذا الفرس والا بعته فقال
النبي صلى الله عليه وسلم او ليس قد ابتعته منك قال لا والله ما بعتكه فطفق الاعرابي يقول هلم شهيدا فقال خزيمة انا اشهد فاقبل النبي صلى الله عليه وسلم على
خزيمة فقال بم تشهد قال بتصديقك يا رسول الله فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم شهادة خزيمة شهادة رجلين …
وفي رواية … فقال خزيمة بابي انت وامي يا رسول الله اصدقك على اخبار السماء وما يكون في غد ولا اصدقك
في ابتياعك هذا الفرس فقال صلى الله عليه وسلم … ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من شهد له خزيمة
او شهد عليه فحسبه وفي مسند الحارث زيادة وهي ان النبي صلى الله عليه وسلم رد الفرس على الاعرابي وقال لا بارك الله لك فيها فاصبحت من الغد
شائلة برجلها اي ماتت … من رجال … انه راى في النوم انه يسجد على جبهة رسول الله صلى الله عليه وسلم
فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر له ذلك فاضطجع النبي صلى الله عليه وسلم فسجد على جبهته … عن روح بن زنباع انه روى عن تميم الداري
انه قال من ارتبط فرسا في سبيل الله ثم عالج علفه بيده كان له بكل شعيرة حسنة … ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
ان الله يحب الرجل القوي المبدي المعيد على الفرس المبدي المعيد اي الذي يبدي في غزوه ويعيد فيغزو مرة بعد مرة اي جرب الامور طورا بعد طور
والفرس المبدي المعيد الذي غزا عليه صاحبه مرة بعد اخرى وقيل هو الذي قد ريض وادب فصار طوع راكبه … ان النبي صلى الله عليه وسلم ركب فرسا
معروريا لابي طلحة وقال ان وجدناه لبحرا … ان اهل المدينة فزعوا مرة فركب فرسا … فلما رجع قال ان وجدناه لبحرا
… كان هذا الفرس بطيئا فلما قال هذا القول صار سابقا لا يجارى … من حديث عبد الله بن الجعد اخي سالم بن ابي الجعد عن
جعيل الاشجعي قال خرجت مع النبي صلى الله عليه وسلم في بعض غزواته وانا على فرس عجفاء فكنت في اخر الناس فلحقني النبي صلى الله عليه وسلم فقال سر يا صاحب
الفرس فقلت يا رسول الله انها عجفاء ضعيفة فرفع مخفقة كانت معه فضربها بها وقال اللهم بارك له فيها فلقد رايتني ما امسك راسها ان تقدم القوم ولقد بعت من
بطنها باثني عشر الفا وروى … عن … عامر الهوزني عن ابي كبشة الانماري واسمه عمرو بن سعد انه اتاه فقال اطرقني فرسك فاني سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول من اطرق فرسا فعقب له كان له كاجر سبعين فرسا حمل عليها في سبيل الله … وطبع الفرس الزهو والخيلاء والسرور بنفسه
والمحبة لصاحبه ومن اخلاقه الدالة على … الشبق … لا يدخل على الاباء (?)

بج
لهم
طلق
نجز
بشاهدين
به رسول الله
فحسبه
درب
عليه الصلوة والسلام
وان لم يعقب كان له كاجر فرس حمل عليها في سبيل الله

بجو كرله المخلا فان جمهم دخل عليه ولم يدخل ولم يحم بشد عليه والاسي من الخيل ان يشتق شديد ولد لا يطيع الغلام عن عقو بوجها وجنـ[illegible]
[illegible] والحيض يعرض للاناث منهن للنه مثل والد لومو الى ايام اربع سنين و باعي الي التسعين والعرس من المامات كبني ادم [illegible]
[illegible] انه لا يشرب الماء الا كدرا فاذا راه صافيا كدره ويوصف بحده البصر واذا وطي على الرمث خدرت قوائمه حتى لا يكاد يعرا ويخرج
الدخان من جلده قال ابو عبيدة [illegible] ويقال ان الفرس لا طحال له وهو مثل لسرعته وحركته كما يقال البعير لا مرارة له اي لا جسارة له [illegible]
[illegible] لزمن والمرح الليداه في لبس النعل باليمين والخلع باليسار امن من وجع الطحال [illegible] لسوره الممتحنه اذا اكلت وتستشفي المطحول
ما مابري باذن الله تعالى [illegible] في الجزء العاشر عن اسماعيل بن يونس قال سمعت الرياشي يقول عن ابي عبيدة قال زيد
قال لا الفرس لا طحال له والبعير لا مرارة له والظليم لا مخ له قال وكذلك طير الماء وحيتان البحر لا السنة لها ولا ادمغة والسمك لا رئة لها ولذلك
لا يتنفس وكل ذي رئة يتنفس وروى [illegible] الا ابن ماجه من حديث مالك عن الزهري عن سالم وحمزة بن عبد الله بن عمر عن ابيهما ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال ان يكن الشؤم في شيء ففي المراة والدار والفرس واختلف [illegible] في هذا الحديث فقيل معناه على اعتقاد الناس في ذلك لا انه خبر
النبي صلى الله عليه وسلم عن اثبات الشوم وروى ذلك عن عائشة [illegible] انها قيل لها ان ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم الشوم في ثلث المراة والدار والفرس فقالت عائشة لم يحفظ ابو هريرة لانه دخل ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قاتل الله
اليهود يقولون الشوم في ثلثة الدار والمراة والفرس فسمع اخر الحديث ولم يسمع اوله [illegible] وهذا غير ملائم لمعرض كلام النبي صلى الله عليه
وسلم كان يتكلم في مجالسه الاخبار حكايه ويتكلم بالامور به امرا ولا نهيا ولا ان يجعله الصلاة [illegible] وذلك معلوم من فعله مشهور من قوله وهذا اطهر
امور في قوله صلى الله عليه وسلم ان الميت ليعذب ببكا اهله وهو في [illegible] قالت عائشة انما مر النبي صلى الله عليه وسلم بيهودية وهم يبكون عليها فقال انهم يبكون وانها
لتعذب ببكا اهلها [illegible] قوله صلى الله عليه وسلم الشوم في ثلث على الظاهره وان الدار قد يجعل سكناها سببا للضرر والهلاك وكذلك
الفرس والخادم يحصل الهلاك عندها بقضا الله وقدره قال [illegible] سئل مالك عن هذا فقال كم من دار سكنها قوم فهلكوا ثم سكنها اخرون فهلكوا
يعني انه عام [illegible] هو معنى الاستثنا من الطيرة اي الطيرة منهي عنها الا ان يكون له دار يكره سكناها او امراة يكره صحبتها او فرس او
خادم فليفارق الجميع بالبيع ونحوه وطلاق المراة [illegible] شوم الدار ضيقها وشوم جيرانها واذاهم وشوم المراة عدم ولادتها وسلاطة لسانها
وتعرضها للريب وشوم الفرس ان لا يغزى عليها وقيل حرانها وغلا ثمنها وشوم الخادم سوء خلقه وقلة تعهده لما فوض اليه وقيل المراد بالشوم هنا
عدم الموافقة اعترض بعض الملاحدة بحديث لا طيرة على هذا [illegible] ما هذا المخصوص من حديث لا طيرة الا في هذه الثلاثة قال [illegible]
الدمياطي ومن تخبر بما وقع لي في تاويله ما رويناه بالاسناد الصحيح عن يوسف بن موسى القطان عن سفيان بن عيينة عن الزهري عن سالم عن ابيه ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال الشوم في ثلاثة الفرس والمراة والدار قال ابو يوسف سالت ابن عيينة عن معنى هذا الحديث فقال ابن سفيان سالت عنه الزهري فقال
الزهري سالت عنه سالما فقال سالم سالت عنه ابي عبد الله بن عمر فقال سالت عنه النبي صلى الله عليه وسلم فقال اذا كان الفرس ضروبا فهو مشوم واذا
كانت المراة قد عرفت زوجا غير زوجها فحنت الى الزوج الاول فهي مشومة واذا كانت الدار بعيدة عن المسجد لا يسمع فيها الاذان والاقامة فهي مشومة
واذا كن بغير هذه الصفات فهن مباركات وفي الموطا ان رجلا اخبر النبي صلى الله عليه وسلم انهم سكنوا دارا والعدد كثير والمال وافر فقل العدد
وذهب المال فقال النبي صلى الله عليه وسلم دعوها ذميمة امرهم بالخروج منها لاعتقادهم فيها وظنهم ان الذهاب للعدد والمال انما كان منها لا من [illegible]
الباري سبحانه وتعالى جعل ذلك وفق الظهور قضائه [illegible] وهذا القول صلى الله عليه وسلم لا عدوى ولا يورد ممرض على مصح [illegible]

اول الجزء التاسع

وهو رواية الشوم في المراة والدار والفرس

يذكر فيه الخيل

الله

الله الجدب في الحج فيعقد المسح ان ذلك من الجرب فينادي قلبه ودينه وهذه الدار كانت دار الاسود بن عوف اخي عبد الرحمن بن عوف وهو [illegible]
وفي سنن ابي داود من حديث فروة بن مسيك قال قلت يا رسول الله ارض عندنا يقال لها ارض ابين هي ارض ريفنا وميرتنا وانها وبية او قال وباها شديد
فقال عليه الصلاة والسلام دعها عنك فان من القرف التلف [illegible] العدوى [illegible] الله واثبه انه للمرض والتلف الهلاك وليس هذا من باب
العدوى وانما هو من باب الطب فان استصلاح الهوى من اعون الاشيا على صحة الابدان وفساد الهوى من اسرع الاسباب الى الاستقام [illegible]
[illegible] الكلام على غزوة ذي قرد في الفرس عشرون عضوا كل عضو منها يسمى باسم طائر منها النسر والنعامة والهامة والسمامة والسعد
وهي الحمامة والقطاة والذباب والعصفور والغراب والصرد والخرب والناهض وهو فرخ العقاب والخطاف ذكرها وتفسيرها الاصمعي
فيها شعر الجبين [illegible] عن [illegible] الرجلا ولد له غلام على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتي به النبي صلى الله عليه وسلم
فاخذ بشرة جبهته ودعا له بالبركة فنبت شعر في جبهته كهيئة الفرس وشب الغلام فلما كان زمن الخوارج احبهم فسقطت الشعرة من
جبهته فاخذه ابوه فقيده وحبسه مخافة ان يلحق بهم قال فدخلنا عليه فوعظناه وقلنا له الم تر الى دعوة بركة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد وقعت
من جبهتك فما زلنا به حتى رجع عن رايهم فرد الله الشعرة في جبهته بعد وتاب [illegible] عن عائذ بن عمرو قال اصابتني رمية وانا اقاتل مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين في وجهي فلما سالت الدما على وجهي ولحيتي وصدري سلت رسول الله صلى الله عليه وسلم الدم عني ودعا لي قال فكان
ذلك الموضع الذي اصابه يد رسول الله صلى الله عليه وسلم في صدره لغرة سايلة كغرة الفرس [illegible] قال الشاعر [illegible]
فاطها حلالا [illegible]
[illegible] اهل الطب من معرفة [illegible]
[illegible] حديث جابر قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم خيبر عن لحوم الحمر الاهلية وارخص في لحوم الخيل
[illegible] الا انها مكروهة الا ان اكلها عند مالك كراهة تنزيه [illegible] ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن اكل
لحوم الخيل والبغال والحمير [illegible] والخيل والبغال والحمير لتركبوها وزينة [illegible] الاية خرجت مخرج الامتنان والاكل
ليس منافعها والحكيم لا يترك الامتنان باعلى النعم ويمتن بادناها [illegible] ان الاية خرجت مخرج الغالب لان الغالب من الخيل انما هو الزينة والركوب دون الاكل
[illegible] خرج قوله صلى الله عليه وسلم وليستنجي بثلاثة احجار مخرج الغالب لان الغالب ان الاستنجا لا يقع الا بالاحجار واما الحديث الذي استدلوا به فانه
[illegible] وفيه رجال لا يعرفون ولا يدفع الاحاديث الصحيحة بهذا الحديث وقد روي جابر قال اطعمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم لحوم الخيل ونهانا
عن لحوم الحمر رواه الترمذي وصححه وفي لفظ سافرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فكنا ناكل لحوم الخيل ونشرب البانها وفي [illegible] عن اسما بنت
ابي بكر قالت نحرنا فرسا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فاكلناه وفي رواية ونحن بالمدينة وفي مسلم نحرنا فرسا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
واهله نحن واهل بيته وعن ابن عباس ان الفرس اذا التقت الفئتان يقول سبوح قدوس رب الملائكة والروح ولذلك [illegible]
[illegible] الخطاب عن النبي صلى الله عليه وسلم لا يعطى الا الفرس واحد عربيا كان او غيره لان الله تعالى قال واعدوا لهم ما
استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ولم يفرق بين عربي وغيره ولم يرد في شي من الاحاديث بعد قوله صلى الله عليه وسلم الخيل معقود في نواصيها
الخير [illegible] لما سوى العربي بسهم والمعربي سهمان كما ورد في ذلك عن عمر [illegible] عنه ولا يعطى الفرس المحجف وما لا غناء فيه بل هو كل على صاحبه
ويسهم الامام الخيل اذا دخل دار الحرب ولا يدخل الا فرسا مستعدا ويسهم للمستعار والمستاجر وكذلك للمستعير وللمستاجر والاجر [illegible]
للفرس

دين

كل

اما بستنجي الاحجار

بكر

لا

يسهم للفرس المغصوب لحصول النفع به والاصح انه للراكب وقيل للمالك ولو كان الفارس فيما او حصين او حصن فرسا اسهم له لانه قد يحتاج اليه
ولو احضر اربعة افراس فرسا مشتركا بينهما فقيل لا يعطيان سهم الفرس لانه لم يحضر واحد منهما الفرس التام وقيل يعطى كل واحد منهما سهم فرس كان
معه فرسا قدر حصته وقيل يعطيان سهم فرس بالحصة ولعل هذا هو الاصح ولو كان لانسان فرسا وشهد الوقعة وعن بعض الصحابة انه كان
له ستة اسهم وعن بعضهم انه اكل لحم الفرس الكودن والمغرب وقيل له اربعة اسهم سهمان له وسهمان للفرس واحد اربع وجها العار حسنا
ان كان فيه الكودن والمدرع ولو بها فاربعة اسهم والا فسهمان مرجح جماعة انه فرس فاحبلها بكون لبن الفرس حلالا طاهرا وانما الحلم للنجاسة في
اللبن في هذا الموضع بخلاف الادمي لان لبن الفرس حادث من العلف فهو تابع للحمها ولم يشترط النجاسة لهذا اللبن وانه لا حرمة فهذا السقيم
من جهة الحمل الا الى الولد خاصة فانه يحرم منه ومن الام فغلب عليه التحريم واما اللبن فلم يتكون لولده وانما تكون من العلف فلم يكن حراما لانه كان
صلى الله عليه وسلم افراس السكب اشتراه من اعرابي من بني فزارة بعشرة اواق بالمدينة وكان ادهم وكان اسمه عند الاعرابي الضرس فسماه السكب
وهو اول فرس غزا عليه وسبحة وهو الذي سابق عليه فسبق ففرح به والمرتجز الذي تقدم واللزاز قال السهيلي ومعناه انه لا يسابق شيئا
الا لزه اي اثبته والظرب واللحيف قال السهيلي لانه يلحف الارض بذنبه وقال ابن الاثير بالخاء المعجمة ذكره البخاري في جامعه والورد اهداه
له تميم الداري فاعطاه عمر بن الخطاب فحمل عليه في سبيل الله ثم وجده يباع برخص وهذه القصة متفق عليها وقيل كان له عشرة وهي الا
بلق وذو العقال وذو اللمة والمرتجل والسرحان واليعسوب والبحر وكان كميتا والادهم والملاوح والطرف وهذه بالطاء المهملة والنجا
والمراوح والمقدام ومندوب فهذه خمسة عشر فرسا مختلف فيها والصحيح ذكره السهيلي في اوائله وقد بسط الكلام عليها
... قال النبي صلى الله عليه وسلم بعثنا والساعة كهاتين ... الحديث قال ... لم يصدق
للامين يستويان في الشيء وهذا التفسير في البدائع الا ان الله يحكى عن سبق احدهما الاخالة وقالوا الصدر من فرس والملوح واشد
وقالوا فلان كالاشقر ان تقدم نحر وان تاخر عقر لان العرب تتشاءم بالاوراق بالاشقر ... احكام المسائل
عن بعض الغزاة في سبيل الله قال حملت على فرسي لاقتل علجا فقصر بي فرسي فرجعت ثم دنا مني العلج حملت ثانية فقصر فرسي ثم حملت الثالثة فنفر
فرسي وكنت لا اعتاد منه ذلك فرجعت حزينا وجلست منكوس الراس منكسر القلب لما فاتني من العلج وما ظهر لي من خلق الفرس فوضعت راسي على
عمود الفسطاط وفرسي قائم فرايت في المنام كان الفرس يخاطبني ويقول بالله عليك اردت ان تاخذ العلج علي ثلاث مرات وانت بالامس اشتريت لي علفا
ودفعت فيه درهما زايفا لا يكون هذا ابدا قال فانتبهت فزعا فذهبت الى العلاف وابدلت له ذلك الدرهم ...
... قال اخرج في الجهاد ومعي فرس فبينما انا في الطريق صرع الفرس فمر بي رجل حسن الوجه طيب الرايحة فقال اتحب ان يركب فرسك قلت
نعم فوضع يده على جبهة الفرس حتى انتهى الى مؤخره وقال اقسمت عليك ايتها العلة بعزة الله وعظمة الله وبجلال الله وبقدرة
الله وبسلطان الله ملما داب من ضراه ... فنهضت الفرس ... فاذا هو من ابيه ... قال كنت ... بالله من
اسم فاما هابت الارض ... فاذا هو الخضر قال ابن المبارك فاعلم هذا الكلام على طبل الاشقى بادن الله ... اذا علقت
فرس على صبي سهل طلوع اسنانه بلا الم ومن وضع على راس شعر من خط ... عنه ذلك ... الرياح وعرف يطلى به حالة الصبي وابطه فلا
ينبت فيه الشعر واذا اخذت شعرة من ذنب فرس وجعلت على باب بيت ... لم يدخل ذلك البيت بق ما دامت الشعرة كذلك وزبل الفرس
اذا خلط بزيت وجعل على الحمار ... امراة لبن فرس وهي لا تعلم انه لبن فرس وجامعها زوجها من ساعتها حملت منه وزبله اذا جف

الصدس

مطلب ... فا

ويمزج وذر على الجراحات قطع دمها ولد ... البياض العارض في العين ازاله وان دخن به لخرج الولد من البطن ... حيوان يوجد في نيل مصر له ناب
الفرس ورجلاه مشقوقة قارب البقر وهو افطس الوجه له ذنب قصير يشبه ذنب الخنزير وهو يشبه صورة الفرس الا ان وجهه اوسع وجلده غليظ
جدا يصعد من النيل فيرعى الزرع وربما قتل الانسان وغيره ... حل الاكل لانه كالخيل المتوحشة التي تعدوا في كلاب اجابها ... اذا احرق
جلده وخلط بدقيق كرسنة وطلي به السرطان ابراه في ملها ايام ومرارته ان كحل بها الماء ... يوما استخرجت والنجارة اربعة وعشرين يوما تغسل
بصبة النار اذهب الماء الاسود من العين ... ان يشرب على الموت من وجع المعدة من البطن والامتلاء بالماء ...
وجلده اذا دفن وسط قرية لم يقع فيها شيء من الافات ويحرق ويجعل على الورم يشكل الضرار صغار الابل وقيل هو من الابل والبقر والغنم
يصلح الا اللدح ومنه قوله تعالى حمولة وفرشا قدم الحمولة على الفرش لانها اعظم في الانتفاع اذ ينتفع بها في الاكل والحمل ... ولم اسمع للفرش
بجمع قال ويحتمل ان يكون مصدرا سمي به من قولهم فرشها الله فرشا اي بثها بثا ... الفرافص الفا البرد البرمد وهو الذي يعدو ما الاسد وقد
... طير من طير الماء صغير الجثة على قدر الحمامة ... كعصفور طاير قاله الجوهري ولعله الذي قبله ... بفتح الفاء وبالراء
وبالعين المهملة اول نتاج البهيمة ... في الصحيح عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا فرع ولا عتيرة وذلك انهم كانوا اذا نحروا ولا يملكونه رجاء البركة
في الام وكثرة نسلها والعتيرة بفتح العين المهملة ذبيحة كانوا يذبحونها في اليوم الاول من رجب ويسمونها الرجبية وفي ذلك ... وجاء ... للذي نص
عليه الشافعي وانفسه الاحاديث انهما لا مكروهان بل مستحبان ... ما سنا ... ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن معاقرة الاعراب
وهي مفاخرتهم لانهم كانوا يتفاخرون بان يعقر هذا واحدا وهذا واحدا من ابله فايهما كان عقره اكثر كان غالبا فكره النبي صلى الله عليه وسلم لحمها لئلا
يكون مما اهل به لغير الله وروى ابو داود ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن طعام المتباريين ... الفرزدق الشاعر اسمه همام بن غالب كان ابوه
رئيس قومه فاصاب اهل الكوفة مجاعة فعقر غالب لاهله ناقة وصنع منها طعاما واهدى الى قوم من بني تميم جفانا من ثريد ووجه جفنة منها الى
سحيم بن وثيل الرياحي رئيس قومه ... ابا انا ابن جلا وطلاع الثنايا متى اضع العمامة تعرفوني فلما جاءها سحيم وضع الذي جاء بها وقال
مفتقر للطعام غالب اذا انتم نحر ناقة نحر انا اخرى فوقعت المنافرة بينهما وعقر سحيم لاهله ناقة فلما كان من الغد نحر لهم غالب ناقتين فعقر سحيم
فلما كان اليوم الثالث عقر غالب ثلاثا فعقر سحيم لاهله ثلاثا فلما كان اليوم الرابع عقر غالب مائة ناقة فلم يكن عند سحيم هذا القدر فلم يعقر شيئا
واسرها في نفسه فلما انقضت المجاعة ودخل الناس الكوفة قال بنو رياح لسحيم جررت علينا عار الدهر هلا نحرت مثل ما نحر وكنا نعطيك مكان
كل ناقة ناقتين فاعتذر بان ابله كانت غائبة وعقر ثلاثمائة ناقة وقال للناس شانكم والاكل وكان ذلك في خلافة علي بن ابي طالب فاستفتي في حل الاكل
منها فقضى بحرمتها وقال هذه ذبحت لغير ما اهل ولم يكن المقصود منها الا المفاخرة والمباهاة فالقيت لحومها على كناسة الكوفة فاكلها الكلاب
والعقبان والرخم الفرعل ... ولد الضبع والجمع الفراعل روى البيهقي عن عبد الله بن زيد قال سالت ابا هريرة عن ولد الضبع فقال الفرعل
الفرعل فيه نعجة من الغنم قال ابو عبيد الفرعل عند العرب ولد الضبع والذي يراد من الحديث قوله من الغنم يقول اذا اصابه المحرم فعليه الغنم
... ويسمع اصوات الفرعل حوله تعاوى اولاد الذياب الهيا لينا ... يعني حول الماء الذي ورده ... قالوا اعز من فرعل وهو من
الغزل والمراودة قال الميداني هو من الفرعل يعني الحذق ... اذ الدكر العزال ... ومعه ... وهمس
الفرعل ... الكرا اذا اتبع صبعه فقالوا اعز من فرعل انتهى وقال ابن هشام ان عكرمة بن ابي جهل التي مجه يوم الخندق وانهزم ... كمينه
... وليث ... والكحد والطليم ... ولم يبلغ ... فكان ... العرقد وابو ... كمينه

هذا

ثعام

الثور الوحشي الفرقب بكسر الفاء قال ابن سيده هو الفار وقيل ولد الفار من اليربوع الفرهود ولد الوعل وولد النسع وقيل ولد الوعل و
للطعام الغليظ وصوفوه فقالوا الفرهد اذا اشتد الفروج الفتى من الدجاج والضم فيه لغة حكاها اللحياني والجمع الفراريج انشد ابن الاعرابي
اطلس من بيوض سوداج بالعوم قد ملوا من الادلاج تمشوا فولجا على ابواج مشي الفراريج مع الدجاج الفرير والفرار ولد البقر والاعز
والبقرة ويقال هو من اولاد المعز لصغر جسمه وقيل الفرير واحد والفرار جمع قال ابن سيده فسا فسن الفرافصة حيوان الفرا شديد اللمس
قال ابن سينا وقال القزويني يشبه ان يكون الفوا اذا سحق وجعل في ثقب الاحليل نفع من عسر البول وقد تقدم في باب الالف الاسد الفصيل
ولد الناقة اذا فصل عن رضاع امه فعيل بمعنى مفعول كالجريح والقتيل بمعنى مجروح ومقتول والجمع فصلان بضم الفاء وفصال بالكسر روى احمد ومسلم
عن زيد بن ارقم قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم على اهل قباء وهم يصلون الضحى فقال صلاة الاوابين اذا رمضت الفصال وهو ان تحمى الرمضاء وهو الرمل
فتبرك الفصال من شدة حرها واحراقها اخفافها وروى احمد وابو داود من حديث دكين بن سعيد الخثعمي قال اتينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن
اربعون واربعمائة نسأله الطعام فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا عمر اذهب فاعطهم فقام عمر وقمنا معه فصعد بنا الى غرفة فاخرج المفتاح
وفتح الباب فاذا في الغرفة من التمر شبه الفصيل الرابض فقال شأنكم فاخذ كل منا حاجته ما شاء ثم التفت واني لمن اخرهم فكأنا لم نرزأ منه
تمرة وقال ابن عطية في سورة الملك حدثني ابي انه راى عند بعضهم خيطا احمر قد عقد فيه عقد على فصيل فمنعت بذلك رضاع امه فكان اذا
حل عقدة جرى ذلك الفصيل الى امه في الحين فرضع حمل فصيل حل في بيت رجل ولم يكن يخرجه الا بنقض البناء فان لم ينقض البناء ...
المسلمان عصبه وادخله ينقض ولم يقوم صاحب الفصيل شيئا وان كان ينقض صاحب الفصيل نقض البناء والزمه ارش النقض وان دخل ...
بعض ايضا والزمه ارش النقص على المذهب وبه قطع العراقيون وقيل وجهان ثانيهما لا ارش عليه الاشهر قالوا الا ان تعمد فصيل لا ...
وقالوا كالفصيل ان الخامس العصيل اي الذي يتهاهش العرق وقيل يضرب المسافر ... قالوا استنت الفصال حتى القرعى يضرب
يتكلم مع الذي لا ينبغي له ان يتكلم بين يديه لجلالة قدره والقرعى جمع قريع كمريض ومرضى وهو الذي ... بالمحرك ...
ودواه المرح وحمابه الناس الايل النغل الجعفر للطبيه والذب المشترك ... من شيبان ... اذا ... من العنبه ... الامراته
وسنها الغاديه فقالوا النعلان من الجحش الفلو والفلو والفلو المهر الصغير والجمع افلاء استيوه لم يكسروه على فعل كراهية للكسره قبل الواو
والراء ان مثلها حاجز لان الساكن ليس بحاجز حصين قال ابن سيده وقال الجوهري الفلو بتشديد الواو والمهر لانه يفلى عن امه اي يفطم وقد
قالوا للانثى فلوه والواحد والجمع افلاء مثل عدو واعداء وفلاوى مثل خطايا واصله فعايل وقال ابو زيد اذا فتحت الفاء شددت الواو
واذا كسرت خففت فقلت فلو مثل جرو وفلوته عن امه وافليته اذا فطمته ومنه ... فلوه ... وفي الصحيحين وغيرهما عن ابي هريرة
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما تصدق احد بصدقة من كسب طيب الا اخذها الرحمن بيمينه وان كانت تمرة فتربو في كف الرحمن حتى
تكون مثل الجبل او اعظم وفي رواية فيربيها كما يربي احدكم فلوه او فصيله حتى تكون مثل الجبل قال الماوردي وغيره هذا الحديث من المتشابه وكان النبي صلى الله عليه
وسلم يخاطب الناس بما يفهمون فكنى عن قبول الصدقة بالاخذ وعن تضعيف اجرها بالتربية قال القاضي عياض لما كان الشيء
الذي يرتضى ويعز يتلقى باليمين ويؤخذ بها استعمل في مثل هذا واستعير للقبول والرضى اذ الشمال لما يهان وقيل المراد بكف الرحمن
هنا ويمينه كف الذي تدفع اليه الصدقة واضافها الله تعالى الى نفسه اضافة ملك وتعظيم قال وقيل في تربيتها وتعظيمها حتى تكون اعظم من الجبل ان المراد بذلك تعظيم اجرها وتبارك الله
فيها ويضاعف من فضله حتى يثقل في الميزان ويعضد الله ذلك قوله تعالى يمحق الله الربا ويربي الصدقات وفي سنن ابي داود من حديث الربيع بن العوام انه

ق
حمل على فرس في سبيل الله عمرا او غيره فراى مهرا او مهرة من افلائها يباع ينسب الى فرسه فنهي عنها اي نهي عن ابتياعها وعن ادخالها في ملكه بعد ان
في الفهد كالعسل وبه يوخذ منها الفهد قال ابن البيطار انه المجرب من جميع الفهد الذي يجلب الى بلاد الصقالبة وبشبه الى الفرخ لحطاوه
ابو دمس السمور واصلا واحرص للسنجاب صالح للابدان للعذاله وحكمه الحل لانه من الطيبات وقال ابو عمر بن عبد البر في التمهيد على ان السنجاب
في السنجاب والفنك والسمور كلها ذلك ما يتبع مثل الثعلب وابن عرس العناق البقرة والجمع فهود الفهد البطيء الثقيل الكلام من الابل الذي لا يركب ولا
يهان لكرامته عليهم وجمعه فهود وافواق ومنه حديث الحجاج لما حاصر ابن الزبير بمكة ونصب المنجنيق عليها وقال احجاره كالفهد الفهد واحد الفهود
والرجل اشبه الفهد في كثرة نومه وتمدده وفي حديث ام زرع زوجي ان دخل فهد وزعم ارسطو انه متولد من النمر والاسد ومزاجه كمزاج النمر وفي
طبعه مشابهة بالكلب في ادوائه ودوائه ويقال ان الفهد اذا سمن علم ان ذلك يريد اهل الصيد وانها انثى من صيده ما دام له الولد
هو في المواضع قد لجئت لذلك ويضرب بالفهد المثل في كثرة النوم وهو ثقيل الجثة يحطم ظهره اي يعود في الوثب ومن خلقه الغضب وذلك انه اذا وثب
على فريسته لا يتنفس حتى ينالها فيحمي لذلك ويمتلي رئته من الهواء الذي حبسه فاذا اخطأ صيده رجع مغضبا وربما قتل سائسه ومن طبعه خلقة
يانس لمن يحسن اليه وكبار الفهود اقبل للتاديب من صغارها واول من اصطاد به كليب وائل واول من حمله على الخيل يزيد بن معاوية بن ابي سفيان واكثر من
اشتهر باللعب بها ابو مسلم الخراساني وفي طبعه تحريم الاناث قوي الباب فاشبه الاسد للنمر بحرصه للصيد ولا حلاوة في جوار الحارثة الا بمالك قالوا انه
اشتام الفهد والنمر من فهد واسد والنمر من فهد ونمر وذلك ان الفهود الهرمة التي تعجز عن الصيد لانفسها تجتمع على فهد فتي فتصيد لهم
في كل يوم شبعها والخولة لحم بعد شبعه ومن قوة الفهد ... يعلق عليه الماء ... اذا ... يضرب بيته للفار الفور
بالغم الذي وهو جمع لا واحد له من لفظه ويقال لا افعل ذلك ما لان الفور باذنابها اي حركها ويروى ما لان الاب للعنز وهي الظبا ايضا الفوالع طاير
لعمر الطير دابه سبب ضبوع ومنها ما يلون اسود الراس وسائر خلقه اغبر حكاه ابن سيده الفيحور كفيظور الحار المنشط الفويسقه الفار
روى البخاري وابو داود وغيرهما عن جابر بن عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم قال خمروا الانية واوكوا الاسقية واجيفوا الابواب
واكفتوا صبيانكم عند المساء فان للجن انتشارا وخطفة واطفئوا المصابيح عند الرقاد فان الفويسقة ربما اجترت الفتيلة فاحرقت اهل البيت وقيل سميت فويسقة
لخروجها من الناس واغتيالها اياهم في اموالهم بالفساد واصل الفسق الخروج ومنه قيل للرجل الخارج عن الطاعة فاسق قال ابن عرس الفسق الوطء عن
قشرها اذا خرجت عنه للبيان وقد تقدم ذكر الفار في باب الفاء والبغل الصدري الفيل معروف وجمعه افيال وفيول وفيلة قال ابن السكيت ولا تقل افيلة
وصاحبه فيال قال سيبويه يجوز ان يكون اصل فيل فعل فكسر من اجل الياء كما قالوا ابيض وبيض وكنيته ابو الحجاج وابو الحرمان وابو دغفل وابو كلثوم
وابو مزاحم والفيلة ام شبل وفي سجع الاسد يا فيل الحبشة ابو العباس واسمه محمود وقد الغز في بعض فيها اسم شي مركب من ثلث وهو ذو اربع
تعالى الاله فيل الصحيح ولا ان اذلما علمته ... هذا اللغز للشيخ صلاح الدين الصفدي وهو يلم بابيات ... المسابق
وهو جبولر والملل منه بيات لم يلبث عند جوعه ... هذا السعد ... الثلثه والسعد المابل الصحيحه قصته الاهام ليجد المس
حله الصحيفه ... وفي قوله ... وهذا الامام ... الاخبار الاروانه ... والعلم ... فيل ورند فيل وهما
في ... والحراب والكواميس من ... والجعد والبرادين والجبل والجيد والغار والثيات والدر وبعضهم يقول ان الفيل الذكر والزند فيل الانثى ومعادنه
وان ... واذا اعتلم ... وسخ ... الماء والعلفجي ... ولم يكن ... اشد ... والدلو ... اذا
مقبل ... مس ... والانثى بحمل سنتين فاذا حملت ... للذكر ... اذا وضعت الانثى ... سنين

عن الاصمعي
ق اهاها
وازم صاحب الفصيل ثم تيمم
وهو
ولا كسروه على فعلان كراهية
ليفل
ملئه
خلقه
خطفه
عن
اولم
وهذا النوع لا يلقح الا في بلاده ... يوم ... جها ...

[illegible] تحمل بسبع سنين ولا يحمل الا على فيلة واحدة وله عليها غيرة شديدة واذا اتم حملها وارادت الوضع دخلت النهر حتى تضع ولدها لانها
لا تلد وهي قائمة ولا فواصل لقوائمها فتلد والفيل الذكر عند ذلك يحرسها وولدها من الحيات ويقال ان الفيل يحقد كالجمل فربما قتل سائسه حقدا عليه ومن عجيب
الهند ان لسان الفيل مقلوب ولولا ذلك لتكلم ويعلم ما يامره به ويطيع الواحد منها ما بين خرطومه من غضروف وهو انفه وبه يتناول ويوصل
الطعام والشراب بحيث يبلغ به الشجر والنبات ومنه من الفهم ما يقبل به التاديب ويعمل ما يامره به سائسه من السجود للملوك وغير ذلك من
الخير والشر في حالتي السلم والحرب وفيه من الطرافة انه يقاتل بعضه بعضا والمهزوم منها للغالب والهند تعظمه لما فيه من الخصال المحمودة من
علو سمكه وعظم صورته وبدائع منظره وطول خرطومه وسعة اذنه وطول عمره وثقل حمله وخفة وطئه فانه ربما مر بالانسان ولا يشعر به من حسن
خطوه واستقامته وطول عمره حتى ان ارسطو قال ان الفيل يعمر اربعمائة سنة واعتبر ذلك بالوسم وعدوه السنور فيفر منه بطبيعته حتى ان الفيل
يهرب منه قال الشيخ يهرب من الديك الابيض ومن العقرب ويحكى انه اذا صدر الوزغ ما نقع وذكر القزويني ان ربيع الفيلة تحت ابطها فاذا كان وقت
الصيف ربيع ويبرز للهواء حتى يتمكن من لسانها فيمص ما تحته ويحكى في الحلية في ترجمة ابي عبد الله القلانسي انه ركب البحر في بعض سياحاته فعصفت عليهم
الريح فتضرع اهل السفينة الى الله تعالى ونذروا النذور ... فجرى الله تعالى على لسانه ان قال ان
خلصني الله مما انا فيه لا اكل لحم الفيل فانكسرت السفينة ونجاه الله تعالى وجماعة من اهلها الى الساحل واقاموا به اياما من غير زاد فبينا هم
اذا هم بفيل صغير فذبحوه واكلوه سوى ابي عبد الله فلم يأكل منه وفاء بالعهد الذي كان معه قال فلما نام القوم جاءت ام ذلك الفيل تتبع اثرها
وتشم الرائحة فكل من وجدت منه رائحة اللحم داسته بيدها ورجلها الى ان تقتله قال الشيخ ثم اتت الي فلم تجد مني رائحة اللحم فاشارت الي ان اركبها
فركبتها فسارت بي سيرا شديدا الليل كله ثم اصبحت في ارض ذات حرث وزرع فاشارت الي ان انزل عن ظهرها فحملني اولئك القوم الى ملكهم فسالني ترجمانه
فاخبرته بالقصة فقال ان الفيلة سارت بك في هذه الليلة مسيرة ثمانية ايام قال فلبثت عندهم الى ان حملني وجئت الى اهلي فائدة لما كان اول
المحرم سنة اثنتين وخمسين وثمانمائة من تاريخ ذي القرنين وكان للنبي صلى الله عليه وسلم خمسون يوما في بطن امه جاء ابرهة الاشرم ملك الحبشة يريد هدم الكعبة
وكان قد بنى كنيسة بصنعاء واراد ان يصرف اليها الحاج فخرج رجل من بني كنانة فتغوط فيها ليلا فاغضبه ذلك وحلف ليهدمن الكعبة فخرج ومعه جيش
عظيم ومعه فيله محمود وكان قويا عظيما واثنا عشر فيلا غيره وقيل ثمانية فلما بلغ المغمس وهو على ثلثي فرسخ من مكة مات دليله ابو رغال فرجمت
العرب قبره والناس يرجمونه الى الان وروى ابو عمر بن عبد البر في سيرة الصحابة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا كان بمكة واراد ان يقضي حاجة الانسان
خرج الى المغمس ثم ان ابرهة بعث خيلا له الى مكة فاخذ مائتي بعير لعبد المطلب فهم اهل الحرم بقتاله ثم عرفوا انهم لا طاقة لهم به فتركوه وبعث
ابرهة الى اهل مكة يقول لهم اني لم اتكم لحربكم انما جئت لهدم هذا البيت فان لم تتعرضوا دونه بحرب فلا حاجة لي بملككم فقال عبد المطلب لرسوله
والله لا نريد حربه وما لنا به من طاقة هذا بيت الله وبيت خليله ابراهيم فهو يحميه ممن يريد هدمه ثم خرج عبد المطلب الى ابرهة وكان عبد المطلب
وسيما ما رآه احد الا احبه وكان مجاب الدعوة فقيل لابرهة هذا سيد قريش الذي يطعم الناس في السهل ويطعم الوحوش والطير في رؤوس الجبال
فلما رآه اجله واجلسه معه على سريره ثم قال الترجمان قل له سل حاجتك فقال حاجتي ان يرد الملك علي مائتي بعير لي فلما قال ذلك قال له
ابرهة قل له قد كنت اعجبتني حين رايتك ثم زهدت فيك حين كلمتني اتكلمني في مائتي بعير ونترك بيتا هو دينك ودين آبائك قد جئت لهدمه فلا تكلمني فيه
فقال عبد المطلب اني انا رب الابل وان للبيت ربا سيمنعه قال ما كان ليمتنع مني قال انت وذاك فرد ابرهة على عبد المطلب ابله ثم انصرف الى قريش
واخبرهم الخبر وامرهم بالخروج من مكة الى الجبال والشعاب ثم قام عبد المطلب فاخذ بحلقة باب الكعبة ثم قال لاهم ان المرء يمنع رحله

فامنع حلالك وانصر على آل الصليب وعابديه اليوم آلك لا يغلبن صليبهم ومحالهم ابدا محالك ثم ارسل حلقة الباب وانطلق هو ومن معه من قريش
الى الجبال ينتظرون ما ابرهة فاعل بمكة اذا دخلها فحبسه جاءت قدرة الواحد الاحد المقتدر فاصبح ابرهة متهيئا لدخولها وهدمها وقدم فيله محمودا
امام جيشه فلما وجه الفيل الى مكة اقبل نفيل بن حبيب قال في سيرة ابن هشام وقال السهيلي نفيل بن عبد الله بن جزء بن عامر بن مالك فاخذ باذن الفيل
وقال ابرك محمود او ارجع راشدا فانك في بلد الله الحرام ثم ارسل اذنه فبرك الفيل فضربوه بالحديد ليقوم فابى فوجهوه الى اليمن فقام يهرول فوجهوه
الى الشام ففعل مثل ذلك فعند ذلك ارسل الله تعالى طيرا ابابيل ترميهم بحجارة من سجيل فتساقطوا بكل طريق وهلكوا على كل منهل واصيب ابرهة
حتى تساقطت انامله حتى قدموا به صنعاء وهو مثل فرخ الطائر فما مات حتى انصدع صدره عن قلبه وانفلت وزيره وطائر يحلق فوقه حتى بلغ
النجاشي فقص عليه القصة فلما اتمها وقع عليه الحجر فخر ميتا بين يديه والى هذا اشار النبي صلى الله عليه وسلم بقوله في الحديث الصحيح ان الله حبس
عن مكة الفيل وسلط عليها رسوله والمؤمنين وفي صحيح البخاري ومسند ابي داود والنسائي من حديث المسور بن مخرمة ومروان بن الحكم يصدق كل واحد
منهما حديث صاحبه قالا خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم زمن الحديبية حتى اذا كان بالثنية التي يهبط عليهم منها بركت به راحلته فقال الناس حل حل فالحت
فقالوا خلأت القصواء فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما خلأت القصواء وما ذاك لها بخلق ولكن حبسها حابس الفيل الحديث الابل كالحرن في الخيل والمعنى في
التمثيل بحبس الفيل ان الصحابة لو دخلوا مكة لوقع بينهم وبين قريش قتال في الحرم واريق فيه دما فكان منه الفساد ولعل الله سبحانه قد سبق في علمه
وقضائه انه سيسلم جماعة من اولئك الكفار ويستخرج من اصلابهم قوم مؤمنون فلو استبيحت مكة لقطع ذلك النسل وتعطلت تلك العواقب وقيل
ان ابرهة المذكور جد النجاشي الذي كان في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان مولد رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد هلاك اصحاب الفيل بخمسين يوما
قالت عائشة رضي الله عنها رايت قائد الفيل وسائسه اعميين مقعدين يستطعمان الناس بمكة وقال عبد الملك بن مروان لقباث بن اشيم الكناني يا قباث انت اكبر
ام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكبر مني وانا اسن منه ولد النبي صلى الله عليه وسلم عام الفيل ووقفت بي امي على روث
الفيل اخضر واما عقله قال ابن سيده قوله فيدل الفيل فيه نظر لان الفيل ابطأ فحمل الريح يروثه يستقوطه الى الارض لما حاصر امر الله تعالى وتحمل
بل هو فعل فعل البارك الذي يلزم موضعه ولا يبرح فعبر بالبارك عن ذلك وقال بعضهم من يقول ان الفيلة صنفان برك كامل البارك على والا
فلا وبركه قد منه قال قول عبد المطلب لاهم ان المرء يمنع رحله العرب تحذف الالف واللام من اللهم وتكتفي بما بقي وكذلك يقولون لاه ابن عمك اي لله ابن عمك وقال في شكل الحرم
ومعنى محالك كيدك وقوتك والكنيسة التي بناها ابرهة تسمى القليس كالقبيط سميت بذلك لارتفاع بنائها وكان ابرهة استذل اهل اليمن في بنائها
وحملهم فيها انواعا من السخر وكان ينقل اليها الحجارة والرخام المجزع والحجارة المنقوشة بالذهب والفضة من قصر بلقيس صاحبة سليمان وكان من
موضعها على فراسخ وكان فيها صلبانا من الذهب والفضة ومنابر من العاج وغيره وكان العامل فيها اذا طلعت عليه الشمس قبل
ان يعمل قطع يده فنام رجل من العمال ذات يوم حتى طلعت الشمس فجاءت معه امه وهي امراة عجوزة فتضرعت له تستشفع له فابى الا قطع يده فقالت
اضرب بمعولك اليوم فاليوم لك وغدا لغيرك فغضب عنه فلما هلك ومزق الحبشة كل ممزق واقفر ما حول هذه الكنيسة وكثر حولها السباع
والحيات فلا يستطيع احد ان ياخذ منها شيئا الى زمان ابي العباس السفاح فذكروا له امرها فبعث اليها ابا العباس بن الربيع عامله على اليمن
معه اهل الحزم والجلادة فخربوها وحصلوا منها مالا كثيرا ثم بعد ذلك عفا رسمها وانقطع خبرها والى ذلك اشار السهيلي في الروض الانف وابن الجوزي
في المنتظم فحاصر ابرهة بالقبلة وحوش اصلها محتفله بجوانبهم في عسكره الليل فسطهم الحيله والحيل وقد اتى الاسود في الحرم
واستاق ما كان بها من نعم فلام ذلك الوقت عبد المطلب ابرهة والسبع في الحرم طلبت فقد راى ابرهة وجاشتا مهابة عظيمة من السماء

المخلط عن شره منهبطا، ومعقد لكي بساطا منبسطا، وقال اسئل ما شئت من اموري فقال ردما نتني بعيري فقد اخذت من جملة الاموال فقال
فدهوتني في السؤال لو علمت لا يهدم من البيت ارحم وصدمن حينئذ انشا فقابلت فليتا الامثال من عنز اهالك ولا الهالك فقال هذا بيتي ولي واما
بمثله خالفه لما ذل لا اسئل اليوم سواه فيه كرر ما علينا يحميه هم الي بيتنا باب اللعبه فقال اذ ليسال منه ربه عمار لي ارجوا اللهم سواها
مارضا فمنع منهم حاط للمرء عدو المستمر عاداها فاسئهم لن يخربوا اقراها فاجلبوا ارجلهم والخيل واهلوا الكفلهم من ليلك محمود من فوقه يوم
بهيمه سواده بهيم موم هدم البيت في الاركان وقتل من فيه من السكان وتحل الحرم المعظما ويستبح البلد المحرما فقام يدعو الله
عبد المطلب بدعوات حيشهن ما غلبت في يد حلقه الوبعي التي ما خاب من استمسك بها في ازمه فاخبر الله له ما طلبه من واحح الرب العظيم مطلبه
وفيلهم محمود البل داجي وكان يكني بابي الحجاج وقال قوم بابي العباس وكان معروفا بعظم البأس امسكه باذنه نبيل فقال له وشاع هذا
القتيل في ابركا وارجع [illegible] محمود فاوجعوه بالحديد ضربا المستنير نحو البيت وهو يابي يولي نوجه لسنول بنتذر ثم علية
احدلم يعتذر ما رسل الله على الذي نحو طيرا ابابيل من جيش الحجر مهما اللقوم من سجيل فهم كعصف بعد ما كول والملاك المطاع عمو
مزق ثم لم ينبل من جوا او كان عام الفيل عام المولد لخير خير الورى محمد فائدة اخرى اذا دخل انسان على من يخاف شره فليقرا كهيعص حم
عسق ويعد حروف الكلمتين يعقد لكل حرف اصبعا من اصابعه يبدا بابهام يده اليمنى ويختم بابهام اليسرى فاذا فرغ عند جميع الاصابع قرا
في نفسه سورة الفيل فاذا وصل الى قوله ترميهم كرر لفظ ترميهم عشر مرات يفتح في كل مرة اصبعا من الاصابع المعقودة فاذا فعل ذلك امن
وهو عجيب مجرب [illegible] لمن قرا سورة الفيل العشرة في كل يوم عشرة ايام متواليه ويقصد من يريده بالضرر وفي اليوم
العاشر يجلس على ماء جار ويقول اللهم انت الحاضر المحيط بمكنونات الضمائر اللهم عز الظالم وقل الناصر وانت المطلع العالم اللهم ان فلانا ظلمني واذاني
ولا يشهد بذلك غيرك اللهم مالكه فاهلكه اللهم سربله سربال الهوان وقمصه قميص الرذى اللهم اقصمه اللهم اقصمه اللهم اقصمه اللهم اقصمه
اللهم اقصمه اللهم اقصمه اللهم اقصمه اللهم اقصمه اللهم احصه اللهم احصه اللهم احصه فاخذهم الله بذنوبهم وما كان لهم من الله من واق فانه يحرم اكل الفيل
على المشهور وعليه [illegible] بمانه ذو ناب مكادح اي مخالب يقاتل وفي وجه شاذ [illegible] ابن طلال قال احمد ليس
الفيل من اطعمة المسلمين وقال الشعبي هو ممسوخ وكرهه ابو حنيفة ورخص الشافعي [illegible] وبيعه لانه يحمل عليه ويقاتل به ويطيع ويركب في الغنيمة
له اكثر من البغل ولا يطهر الفيل عندنا بالذبح ولا يطهر عظمه بالصبغة سوا اخذ منه بعد ذكاته او بعد موته ولنا وجه شاذ ان عظام الميتة
طاهرة والمذهب نجاسته مطلقا ولا يجوز بيعه ولا يحل ثمنه وبهذا قال [illegible] عطاء بن ابي رباح وعمر بن عبد العزيز ومالك واحمد وقال ابن
[illegible] ان جلد الفيل لا يؤثر فيه الدباغ لكثافته وفي وجه
للمسابقة على الفيل وجهان وقيل قولان اصحهما لا [illegible] عن ابي هريرة رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا سبق الا في خف او حافر او نصل والسبق بفتح الباء ما يجعل للسابق على سبقه من جعل وجمعه اسباق واما السبق بسكون
الباء فهو مصدر سبقت الرجل سبقته والرواية الصحيحة في هذا الحديث السبق بفتح الباء واراد به ان الجعل والعطاء لا يستحق الا في سباق الخيل والابل
وفي النصال لان هذه الامور عده في قتال العدو وفي بذل الجعل عليها ترغيب في الجهاد ولم يذكر [illegible] الفيل [illegible] يجوز المسابقة عليه لانه
يلقى عليه العدو كما يلقى على الخيل ولانه ذو خف والصورة النادرة تدخل في العموم على الاصح عند الاصوليين ومن لم يجوز قال لا يصح المسابقة
عليه [illegible] ابو حنيفة لانه لا يحصل عليه الكر والفر فلا معنى للمسابقة عليه فاشبه البقر والاصل في الفيل [illegible] العرب

يقابل على الابل اشد العقال وذلك لانهم عاده غالبه والفيل يكره لكون مرقال بالادراك انه يشبه الجبل في بلاد الهند [illegible] قالوا الكل من فيل
واسنة من فيل والحمت من خلق الفيل [illegible] جماعه باخذ عنه العلم وقال والفيل قد حضر الفيل فخرج اصحابه الهم
للنظر اليه الا يحيى بن يحيى الليثي الاندلسي فانه لم يخرج فقال له مالك لم لا تخرج ترى هذا الخلق العجيب فانه لم يكن ببلادك فقال انما جئت من بلدي
لانظر اليك وانعلم من هديك وعلمك ولم اجئ لانظر الى الفيل فاعجب به مالك وسماه عاقل الاندلس [illegible]
[illegible] انه كان بالبصرة فعبروا بالفيل فذهب الناس ينظرون اليه فقال له ابن جريج ما لك لا تخرج تنظر الى الفيل فقال لم اجد عنك عوضا
وقال ابن السبيل وقال لذا اقبل يقول حا السبيل [illegible] يقول منذ عقلت ان الغيبة حرام لم اغتب احدا قط وقال [illegible] القتل من قبل
[illegible] ان ما هذا اسبل ويسبل ويقبل الا في المطر الشتاء وفي الطول وقيل [illegible] وينتج اذنه بنام ستة ايام [illegible] يطلي به البرص
ويبرئ ثلثه ايام [illegible] يعلق على رقاب الصبيان يذهب عنهم الفزع [illegible] على العاج وهو عظمه فقط على شحم لم يتمد بالسنه [illegible] يجو
والزرع والشجر بتعطيه لم يبدي ذلك الليل [illegible] دخن به في بيت فيه بق مات [illegible] يشفي من نشاره العاج في كل يوم وزن درهم بما وعسل
جارحه [illegible] اذا شربتها المراه العاقر سبعه ايام ثم جومعت بعد ذلك حبلت باذن الله تعالى [illegible] منه قطعه على من به حمى نافض زالت
نام عليه صاحب النشج يزول عنه واذا احرق ريشه ونجي بعسل وطلي به الاجفان التي سقط شعرها ينبت [illegible] وهي لا تعلم من جاء
زوجها لم يحبل [illegible] جلده يبري البواسير [illegible] طاير يشبه العقاب واذا احاط [illegible] والقيان المساتات تعال
لعبه العينه بعد الفقير اي الحين بعد الحين والشاهد فيه الاولي والثالي فعل لعينه فنيه وكان هذا الطاير لما كان في حين يجد [illegible] الخربد
عنه سمي باسم الطائر [illegible] كنيته الاسد تقال فرس الاسد وقد تسمه تعدت فرسا وافرس اي دق عنقها واصل الفرس هذا ايكرنه
صيد [illegible] الدوده تقال وقح الدود الانسان والشجر قدحا قال الجوهري [illegible] الدبه [illegible] يسار
هذا الطاير للقصير الرجلين الطويل المنقار احضر الظهر تجه الاعراب ويتمن به ويشبه به الرجل السخي وهي مخففة [illegible] امر جميع
قارية تركتم سيبا ياكلم وانتم بالجناق [illegible] معجز البيت اذ عتم لما سمعتم هذا الطاير ومن لم يسا ما لكم ورجنتم بالخيبه والعناق هذا الحنه
والجمع القوارئ [illegible] والعامه تقول قاريه بالتشديد [illegible] القاريه طير حضر تجها الاعراب ويشبه من الرجل
السخي وذلك لانه ينذر بالمطر [illegible] ومن ذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم الناس قواري الله في الارض اي شهوده لان بعضهم يتبع احوال
بعض فاذا شهد الانسان بخير او شر فقد وجب والحدم فاره وهو جمع شاذ وبد الجمع هذا المعنى قوله صلى الله عليه وسلم انتم شهداء الله في
الارض [illegible] للنبل الا ان العرب كانت [illegible] وقال الواحد فها بالجح لن الجام بعذي بشاه ولن ما دونه من القوارى وعبر عنه بعد
ما لقيته وهذا دليل على حل اكلها [illegible] طاير ما بين طويل العنق [illegible] اللحل [illegible] دويه يشبه السحاب الا انه ابرد منه مرحا والجيد
ولهذا امو ابيض [illegible] ويشبه جلده جلد الفنك وهو تغذ منه من السنجاب [illegible] الحل لانه من الطيبات [illegible] العوا والمعانب الدياب الغا
[illegible] طاير يحضر وكره على ساحل البحر ويحضن بيضه في الرمل سبعه ايام ويخرج فرخه في اليوم السابع ثم ترقها سبعه ايضا وللمسافر
البحر يتعمون بهذه الايام ويوقتون بها الوقت وحلوا اوال السفر [illegible] انما سبيل البحر ههنا من الشتاء عن هذا الطاير
ومراحة ابره بايوبه عند كمون ما وذلك انها اذا كبر احد لها فوتا وعالها حيايها الى ان يموتا وهذا الطاير للخدمه شحم الفاوند المعروف
وهو شحم المعقد من حلا البلاعم المدمنه [illegible] وذهن الفاوند كالسمن يؤتى به من بلاد الهند ومن الحبشه والليمن قال انه يستخرج من سحم

كالحمر والبطيخ والمعاصر والمستعرج وينفع الامراض الباردة واوجاع العصاب الذي بعو القاف واشكال الباء الموحدة والجيم والجلد والفتحة
ينفع على الذكر والانثى حتى يقول يعقوب يختص بالذكر ولد الدراج حتى يقول حيقطان والبومة حتى يقول صدى او فياد والحباري حتى يقول
حرب وكذلك النعامة حتى يقول ظليم والنحلة حتى يقول اليعسوب ومثله كثير وقال بعض اهل العلم فارسي معرب لان القاف والجيم والقاف والكاف
لا يجتمعان في كلام العرب كالجوالق والجوق والقبج والكليجة وهو سكة الصغير وما كان نحو ذلك والدراج القبج نحو كما هو حج الفراخ في العدم واما انه
يسفر حمة عند بيضه والذكر يوصف بالقوة على السفاد ويوصف الذليل المصغر والكثرة بسفاده بعضه يوضع البيض فيلبس على الاشتغال
الانثى تحضنه عنه ولهذا الانثى اذا الي اوان بيضها تهرب وتختفي رغبة في الفراخ وهي اذا هربت بهذا السبب ضربت الذكور بعضها بعضا وكثر صياحها
من الملهور يسمع العاهر ويستفد القوى الضعيف والقبج تغير اصواته بانواع شتى بقدر حاجته الى ذلك ويعمر خمس عشرة سنة
الصيادين اذا قصدها الصياد خاف ان تهب تحت الثلج ويحسب ان الصياد لا يراها وذكور ها شديدة الغيرة على اناثها والانثى تلقح من ريح الذكر
وهذا النوع كله يحب الغنا والاصوات الطيبة وربما وقعت من اوكارها عند سماع ذلك فاحذر الصياد في حال الاطلال اليها من الحيات
مرارة الذكر منها اذا اكتحل بها نفع من نزول الماء وان خلطت بها الزرابيج اورث من العشا بالليل وشمها اذا اسعط به نفع من السكتة
واللقوة الغيرة بضم القاف وتشديد الباء الموحدة والحمرة القنابر قال الجوهري وقد جاء في الشعر قبرة كما تقوله العامة وهو ضرب من الطير
يشبه الحمرة وكنية الذكر منه ابو صابر وابو الهيثم والانثى ام العطل قال طرفة بن العبد وكان يصطاده ياكل من قبرة بمعمر خلا لك الجو فبيضي واصفري
ونقري ما شئت ان تنقري قد ذهب الصياد عنك فابشري لا بد من اخذك يوما فاحذري وسبب ذلك انه كان مع عمه في سفر وهو
ابن سبع سنين فنزلوا على ماء فذهب طرفة بفخ له فنصبه للقنابر وبقي عامة يومه لم يصد شيئا فحمل فخه ورجع الى عمه وتحملوا من ذلك المكان فراى القنابر
يلقطن ما نثر لهن من الحب فقال ذلك قال ابو عمرو المراد هنا بالجو ما اتسع من الاودية وصدف طرفة الكوفي من قوله فاحذري لو قال العاقبة او
لقيا الشاكر واول من قاله روي عن ابن عباس انه قال لابن الزبير حين خرج الحسين الى العراق خلا لك الجو فبيضي واصفري والصفري هو قصة
عجيبة عمرو بن هند امير المؤمنين وقال له عمرو بن هند وكان لا يبتسم ولا يضحك وكانت العرب تسميه مضرط الحجارة لشدة ملكه وملك
خمسين سنة وكانت العرب تهابه هيبة شديدة وكان طرفة غلاما معجبا يختلج في مشيته بين يديه فنظر اليه نظرة كادت تقتلعه من مجلسه وقال له
المتلمس يا طرفة اني اخاف عليك من نظرته اليك وقال الملك ثم انه كتب لهما كتابين الى المكعبر وكان عامله على البحرين وعمان فخرجا حتى اذا هبطا بأرض
الحيرة فاذا هما بشيخ معه كسرة ياكلها وهو يتبرز ويقصع القمل فقال له المتلمس بالله ما رايت شيخا احمق واضعف واقل عقلا منك قال الشيخ
وما انكرت قال اتبرز وتاكل وتقصع القمل قال اخرج خبيثا وادخل طيبا واقتل عدوا ولكن احمق مني والام حامل حتفه بيمينه لا يدري ما فيه قال
فنبهني وكأنما كنت نائما فاذا انا بغلام من اهل الحيرة يسقي غنمه له من نهر الحيرة فقلت يا غلام اتقرأ قال نعم قلت اقرأ هذه فاذا فيها باسمك اللهم
من عمرو بن هند الى المكعبر اذا اتاك كتابي هذا مع المتلمس فاقطع يديه ورجليه وادفنه حيا فالقيت الصحيفة في النهر وقلت يا طرفة معك والله
مثلها قال كلا ما كان ليكتب مثل ذلك ثم اتى طرفة الامير فقطع يديه ورجليه ودفنه حيا فضرب المثل بصحيفة المتلمس لمن يسعى في حتفه بنفسه وتعدى
بها وتنبا بي يطير بهذه القصة في الكوار والقنبر عند اكثر الشعراء على انه قبرة وهذا الضرب من العصفور قال في العلف وضعه
انه لا يهوله صوت صايح وربما رمي بالحجر فاستحى بالرامي ويلطي بالارض حتى يتجاوزه الحجر وهذا السبب نوال ماخوذا او مقتولا لان الرامي
يحمله الخوف على مداومة صدر حتى يصيبه وهو يصنع وكره على الجادة حبا للانس ... مسند عن داود بن ابي هند قال

وارات في يده سلمه العاقبة وودع القاضي وقيل مر سليمان عليه السلام بعش قنبرة بامر الريح ان تتجنب عشها الا زبية نواها نجاة القنبر لما مر سليمان فرفرفت على راسه والقت جرادة هدية له فاخذ فقال سليمان عليه السلام هي مقبولة وكل يهدي على قدر وسعه

اذا مرت
ما جاد رجل تيره معها الطر يوفر لم تصنع قال ادخل واكلا وقال الط اشبع من قدم والغنى مرجوع ولكني لك كما تكلم بثلاث خصال هي خير لك من الطلى
الواحدة وانطلق اثنا ما اما واحدة على يدك والثانية على الشجرة والثالثة على الجبل قال الزعم فقال وهو على يده لا تاسفن على ما فاتك قال فلما
طار على الشجرة قال لا تصدقن بما لا يكون فلما صار على الجبل قال يا شقي لو ذبحتني لوجدت في حوصلتي درة وزنها عشرون مثقالا قال فعض على شفته
وتلهف ثم قال انت الثالثة فقال قد نسيت اثنتين فكيف اعلمك الثالثة الم اقل لك لا تاسفن على ما فاتك ولا تصدقن بما لا يكون وانا لحمي ودمي وريشي
لا يبلغ عشرين مثقالا فكيف يكون في حوصلتي درة وزنها عشرون مثقالا ...
... ابن سبل من شبيب قال خرجت من مصر الى بعض اهل البادية فبت في بعض الصحارى ثم فتح عيني فاذا انا بعيرة عمياء
سقطت من وكرها فاستقبلت الارض وخرج لها شكر خال احدهما فضة والاخرى ذهب لاحدهما سمسم وفي الاخرى ماء فجعلت تاكل من هذه وتشرب
من هذه وست وادرت الماء الى قبلي وحملها حل الاول وحب الجراء في المحرم تنقلها ... محمل يحبس البطن ويزيد في الباه ويشد ايتعد ذلك
... اذا نبذ مرسلة بوق انسان وطلى به الفوالل قطعها واذا اكل منه المراة زوجها فلا يطل ذكره بيتها ويجامعها في جماعة الاسما قنبر بضم
ها القاف وفتح الباء الموحدة سيبويه عمرو بن عثمان بن قنبر والحسين ابراهيم بن عابد ويعمر البغدادي عن نصر الله العداد وابو الفتح محمد بن احمد قنبر البزار واعبد
واما قنبر بضم القاف والباء وابو الشعثا قنبر يروي عن ابن عباس وغيره وذلك ابن حبان في الثقات وقنبر مولى علي بن ابي طالب ... روي
البشم جب عن علي بن ابي طالب وكان حاجبه قال في المهذب في باب القضاء ويا بيده للامام ان يتخذ حاجبا لان يرفا كان حاجب عمر والحسن كان حاجب عثمان وقنبر كان حاجب
ن علي ... من عرف الناس داراهم ومن جهلهم غاراهم ورأس المداراة ترك المماراة ... يوما مع المتوكل وقد
يودب ولديه فجا المعتز والمؤيد ولدا المتوكل فقال يا يعقوب ايما احب اليك ابناي هذان ام الحسن والحسين فقال والله ان قنبر خادم علي بن ابي طالب
كلم خير منك ومن ابنيك فقال المتوكل للاتراك سلوا لسانه من قفاه ففعلوا به ذلك فمات في ليلة الاثنين لخمس خلون من شهر رجب سنة اربع واربعين ومائتين ثم ان المتوكل
ارسل لولده عشرة الاف درهم وقال هي دية والدك ... وكل الحادثات اذا تناهت فموصول بها
المتوكل فرج وقرب ومن ... انه كان قبل ذلك بيسير انشد لولدي المعتز وهو يعلمهما يصاب الفتى من عثرة بلسانه وليس يصاب المرء من عثرة الرجل
والعبر المتوحش ع فعثرته في القول تذهب راسه وعثرته بالرجل تبرا على مهل القنعه بضم القاف وتخفيف النون طير ابقع مثل العصفور يكون عند حجرة الحرذ الرفاذا فزع
قال ابن سعيد اورمي بحجر انقمع فيها قال ابن السكيت المدخر قتله ... بطائر القنع بفتح القاف والنون والثلاثة دود يكون في الخشب الواحدة قنعة قنفذ وصرد
وغيره من الكبار لسلم من ارضها وقيل هو ذكر الافاعي وهو نحوس التشد يعو وابو ربيع وابو قنبرة كنيته المنتفش قال ابن سيده انه بكسر القاف وبالدال المهملة
د لن المشددة البرغوث قال ابن سيده وقال غيره دويبة من البرغوث تقرص ... يا ابنا ارقي القنفذ والنوم ... العيان القنفذ واحد
عند القراد ... رأي انزع منها القراد وقد تقدم الكلام عليه في الحلم وقد ذكر الرافعي استحباب قتل القراد في الاحرام وغيره وقال ... يحور
للمحرم ان ... والشافعي ... وممن اباح ... عمر وابن عباس ...
... فاذا كان المحرم يقتل قراده يتصدق بتمرة او تمرتين
... بابه الطبوع الذي يلصق بجنبه ... تسمى القراد عليها
من لقه عن البان ... والوان الصعد والامر ... تعالوا اسمع من قراد ذلك الا مشيع احتى الابل
مشيرة مومئ فيحكرها قال ابو ... يرحل الناس عن ديارهم بالبادية ... منتشر في عطان الابل ... بعود ...

عشر سنين ويعيش مائتي سنة ولا يحملهم منها الصدر سواهم ثم يرجعون اليها فيجد في القرد لزنيه تلك المواضع لحيا وقد احسن من رواج الابل قيل
لم تر انثى فيها قرد ولذلك قال العرب اعمر من قرد وقال الجاحظ العرب تزعم ان القرد تعيش سبعمائة سنة وهذا امر لا ادريها وانما الصحيح منهم
دعاهم الى هذا القول فيه القرد كنيته ابو خالد وابو حبيب وابو خلف وابو زنة وابو قشة وجمعه قرود وقد يجمع على قرده والانثى قرده وجمعها على
قرد مثل قربه وقرب وهو حيوان قبيح مليح ذكي سريع الفهم يتعلم الصنعة … وقد احاط … حافظا واهل اليمن
يعلمون القرده القيام بحوائجهم حتى ان القصاب والبقال يعلم القرد حفظ الدكان حتى يعود صاحبه ويعلم السرقة فيسرق …
… انه لو علم قردا النزول الى الدار واخراج المتاع فيعقب وارسل القرد فاخرج المتاع بشعار لا ينقطع لان الحمول الحمار
في باب حد الزنا ان المراة لو مكنت من نفسها قردا فوطئها فعليها ما على الى البهيمة فيعزر في الاصح ونحو في قولان والقتل في قول
وقوله تعالى الذي احسن كل شيء خلقه اي اتقنه ولا ابيض اسب للقرد حسنه ولكنها متقنه محكمه كجميع المخلوقات حسنه ولن تفاوت
لا احسن ولحسن قال الله تعالى لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم والقرده تلد في البطن الواحد عشرة واثني عشر والذكر ذو غيره شديده على
الاناث وهذا الحيوان يشبه بالانسان في غالب حالاته فانه يضحك ويطرب ويقعي ويحكي ويتناول الشيء بيده وله اصابع مفصله الى الانامل والاظفار
ويقبل التلقين والتعليم ويانس بالناس ويمشي على اربع مشيه المعتاد ويمشي على رجليه حينا يسيرا ولشفر عينيه الاسفل اهداب وليس
لشيء من الحيوان ذلك سواه والانسان واذا سقط في الماء غرق كالادمي الذي لا يحسن السباحة ويأخذ نفسه بالزواج والغيره على الاناث وهما
خصلتان من مفاخر الانسان واذا اراد به الشبق استمنى بيده وتحمل الانثى ولدها كما تحمل المراه ومن شدد هذا الحيوان ان الطائفه اذا ارادت النوم ينام
الواحد في جنب الاخر حتى يكونوا سطرا واحدا واذا امتلوا النوم منها نهض اولهم من الطرف الايسر فاذا قعد صاح فنهض من كان يليه وفعل الفعل
حتى يكون هذا الليل له فيبيت في ارض ويصبح في ارض اخرى وفيه من قبول التاديب والتعليم ما يحير والقرد يستعد … ولو كان …
يوم الجمل … المستقبل … قرشا من مبلغ القرد الذي … امير المومنين … ابا قيس …
ملبس عليها الرهل الطحان وروى ابن عدي في الكامل عن … انه قال رايت بالرمله قردا يصوغ فاذا اراد الرجل ينفخ
اشار الى الرجل حتى ينفخ له وفيه … عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا راى القرد خر ساجدا …
… هشام بن اسمعيل انه روى عن ابي قيس انه صعد المنبر يوم جمعة فقال في خطبته ايها الناس ان المال مالنا
والفيء فيئنا من شئنا اعطيناه ومن شئنا منعناه فلم يجبه احد فلما كانت الجمعة الثانيه قال مثل ذلك فلم يجبه احد فلما كانت الجمعة الثالثة قال ذلك فقام
اليه رجل فقال يا معاوية الا ان المال مالنا والفيء فيئنا من حال بيننا وبينه حاكمناه الى الله باسيافنا فنزل معاويه وارسل الى الرجل فادخل عليه
فقال القوم هلك الرجل ثم فتح معاويه الابواب فدخل عليه الناس فوجدوا الرجل معه على السرير فقال معاويه ان هذا احياني احياه الله سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول يكون ائمة من بعدي يقولون فلا يرد عليهم يتقاحمون في النار كما تتقاحم القرده واني تكلمت اول جمعة فلم يرد علي احد فخشيت ان اكون
منهم ثم تكلمت الثانيه فلم يرد علي احد فقلت في نفسي اني من القوم ثم تكلمت الجمعة الثالثه فقام هذا الرجل فرد علي فاحياني فرجوت ان يخرجني الله منهم
ثم اعطاه واجازه ورواه … والاوسط … ورجاله ثقات …
من يصبح بوجه قرد عشرة ايام اتاه الله السرور ولا يكاد يحزن واتسع رزقه واحبته النساء حبا شديدا واعجبن به … عن ابي هريرة ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان رجلا كان يبيع الخمر في سفينة ومعه قرد فكان الرجل اذا باع الخمر شابه بالماء ثم باعه فاخذ القرد الكيس [illegible]

وصعد به فوق الدقل فكان يجعل يطرح دينارا في البحر ودينارا في السفينة حتى قسمه ورواه البيهقي عن ابي هريرة بمعناه ولفظه
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تشوبوا اللبن بالماء فان رجلا ممن كان قبلكم كان يبيع اللبن ويشوبه بالماء فاشترى قردا وركب البحر حتى اذا لجج فيه
الهم الله القرد صره الدنانير فاخذها وصعد الدقل ففتح الصره وصاحبها ينظر اليه فاخذ دينارا فرمى به في البحر ودينارا في السفينة حتى
قسمها نصفين فالقى ثمن الماء في الماء قال ومر ابو هريرة بانسان يحمل لبنا وقد خلطه بالماء فقال له ابو هريرة كيف بك يوم القيامه حين يقال لك خلص قبل
الماء من اللبن وقد تقدم في باب الهمزة في الاسود السالخ حديث يتعلق بهذا ايضا … روى الحاكم في المستدرك عن ابراهيم عن الربيع عن السائب عن
عن يحيى بن سليم عن ابن جريج عن عكرمة قال دخلت على ابن عباس وهو يقرا في المصحف قبل ان يذهب بصره وهو يبكي فقلت له ما يبكيك جعلني الله فداك
فقال هل تعرف ايلة قلت وما ايلة قال قرية كان بها اناس من اليهود فحرم الله عليهم صيد الحيتان يوم السبت فكانت الحيتان تاتيهم يوم سبتهم شرعا بيضا
سمانا كامثال المخاض فاذا كان غير يوم السبت لم يجدوها ولا يدركونها الا بمشقة ومؤنة ثم ان رجالا منهم اخذوا يوم السبت وربطوها الى
في السبت وتركوها في الماء حتى اذا كان الغد اخذوها فاكلها ففعل ذلك اهل بيت منهم فاخذوا وشووه فوجد جيرانهم ريح الشواء ففعلوا كفعلهم
وكثر ذلك فيهم فافترقوا فرقا ثلاثا فرقة اكلت وفرقة نهت وفرقة قالت لم تعظون قوما الله مهلكهم فقالت الفرقة التي نهت انا نحذركم غضب الله وعقابه نحذركم
ان يصيبكم بخسف او قذف او ببعض ما عنده من العذاب والله لا نبايتكم في مكان انتم فيه وخرجوا من السور فغدوا عليه من الغد فضربوا باب
السور فلم يجبهم احد فتسور منهم انسان السور فقال قردة والله لها اذناب تتعاوى ثم نزل وفتح الباب ودخل الناس عليهم فعرفت القرده
انسابها ولم تعرف الانس انسابها من القرده فياتي القرد الى نسيبه وقريبه فيتحكك به ويلصق ويقول الانسي انت فلان فيشير براسه اي نعم ويبكي
وياتي القرده الى نسيبها وقريبها الانسي فيقول انت فلان فيشير براسه اي نعم ويبكي قال ابن عباس فاسمع الله يقول فانجينا الذين ينهون عن
السوء واخذنا الذين ظلموا بعذاب بئيس بما كانوا يفسقون فلا ادري ما فعلت الفرقة الثالثة فكم رأينا منكرا فلم ننه عنه قال عكرمة فقلت ما ترى قد
جعلني الله فداك انهم قد انكروا وكرهوا حين قالوا لم تعظون قوما الله مهلكهم او معذبهم عذابا شديدا فاعجبه قولي ذلك وامر لي ببردين غليظين فكسانيهما بهما
ثم قال هذا صحيح الاسناد وفي المستدرك ايضا عن مسلم الزنجي عن العلاء عن ابيه عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال رايت في منامي كان بني الحكم
بن ابي العاص ينزون على منبري كما تنزو القرده قال فما روي النبي صلى الله عليه وسلم مستجمعا ضاحكا حتى مات ثم قال صحيح على شرط مسلم وروى الطبراني
في معجمه الاوسط من حديث ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في اخر الزمان تاتي المراة فتجد زوجها قد مسخ قردا لانه لا يومن بالقدر
… اختلف العلماء في الممسوخ هل يعقب اولا على قولين احدهما نعم وهو قول الزجاج والقاضي ابي بكر بن العربي المالكي وقال الجمهور لا يولد له
قال ابن عباس لم يعش ممسوخ قط فوق ثلاثة ايام ولم ياكل ولم يشرب والصحيح الاول لقوله عليه الصلاة والسلام لا ادري ما فعلت الا اراها الا الفار
الا ترونها اذا وضع لها البان الابل لم تشربه واذا وضع لها البان الغنم شربته رواه مسلم عن ابي هريرة وبحديث الضب رواه مسلم عن ابي الذي
سعيد الخدري وجابر ان النبي صلى الله عليه وسلم اتي بضب فابى ان ياكله وقال لا ادري لعله من القرون التي مسخت قال ابو بكر بن العربي وفي البخاري عن عمرو
بن ميمون انه قال رايت في الجاهليه قردة قد زنت فرجموها ورجمتها معهم ثبت في بعض نسخ البخاري وسقط من بعضها … الحميدي في
الجمع بين الصحيحين قال … ابو مسعود الدمشقي ان لعمرو بن ميمون حكاية من رواية حصين عنه قال رايت في الجاهلية قردة اجتمع حولها قردة فرجموها ورجمتها معهم الازدي في الصحيح
كذا حكى ابو مسعود ولم يذكر في اي موضع اخرجه البخاري فبحثنا عن ذلك فوجدناه في بعض النسخ مذكورا في كتاب ايام الجاهلية وليس في رواية الفربري
اصلا شيء من هذا الخبر في القرده ولعلها في المقحمات في كتاب البخاري والذي قال البخاري في التاريخ الكبير قال لي نعيم بن حماد انا هشيم عن ابي

الملح وحسبن عن عمرو بن ميمون قال رايت في الجاهلية قردة اجتمع عليها قردة فرجموها ورجمتها معهم ولمسلم فيه قد زنت وان صح هذه الرواية فانما
اخرجها البخاري دليلا على ان عمرو بن ميمون قد ادرك الجاهلية ولم يبال بظنه الذي ظنه وذكر ابو عمر بن عبد البر في الاستيعاب عمرو بن ميمون وقال انه معدود
من كبار التابعين من الكوفيين قال وهو الذي راى الرجم في الجاهلية في قردة زنت فرجموها فذكره ثم قال واضافة الزنا الى غير مكلف واقامة الحدود على البهائم
عيسى بن حطان وليس ممن يحتج بهما وهذا عند جماعة من اهل العلم منكر اضافة الزنا الى غير مكلف واقامة الحدود على البهائم ولو صح لكان من الجن
لان العبادات والتكليفات في الجن والانس دون غيرهما انتهى وعمرو بن ميمون المذكور خرج له اصحاب الكتب الستة وحج ستين حجة وتوفي سنة خمس وسبعين
وكان من الذين اذا رءوا ذكر الله واما حديث الضب والفار وكان ذلك قبل ان يوحي الى النبي ان الله تعالى لم يجعل للممسوخ نسلا فلما اوحي اليه ان
ذلك الخوف وعلم ان الضب والفار ليسا مما مسخ فعند ذلك اخبر بقوله صلى الله عليه وسلم لما سئل عن القردة والخنازير هي مما مسخ فقال ان الله لم
يهلك قوما او يعذب قوما فيجعل لهم نسلا وان القردة والخنازير كانوا قبل ذلك وهذا نص صحيح رواه عبد الله بن مسعود والحديث في مسلم فدل
للقردة ليست للمسوخ بل الضب بحضرته وعلى مائدته فلم ينكر مع دل ذلك على صحة ما قلناه وعن مجاهد في تفسيره ان الممسوخ في بني اسرائيل انما مسخت قلوبهم
فقط وردت افهامهم كافهام القردة وهذا قول تفرد به عن جميع المفسرين فيما علمت اكل القرد حرام عندنا وبه قال عطاء وعكرمة ومجاهد
حسبت انه اللحم وكرهه مالك وجمهور ابن حزم والمنع فيجوز لانه يقبل التعليم فيمسك الشمع ويحفظ الامتعة وقال ابن عبد البر في اوائل
التمهيد لا خلاف بين علماء المسلمين ان القرد لا يؤكل ولا يجوز بيعه لانه لا منفعة فيه وما علمت احدا رخص فيه والكلب والفيل وذو الناب كله عندي حرام
والحجة في قول رسول الله صلى الله عليه وسلم لا في قول غيره ومن الخواص القرد ومثله ان من ذهب عنه لا يهتدي عن نفسه بزجر الطبائع والمعدوم لباعثه ولم
يشتغل بالعرب ولا عن عزم امره وروي عن الشعلبي النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن لحم القرد لانه انما نهي واسعد القرد الشعرى في زمانه ودوره
مادمت في سلطانه وقالوا ان من قرد واحد من قردة الانسان في فعاله يشبه النطق قال ابو الطيب وهو من يساوي في الكلام والمشي
حاكي للعين ما خلا النطق القرد وقالوا اقبح من قرد واو العصر قرد لانه اذا راى الانسان نوم يستعمل شيئا الا يفعله مثله الخواص اذا على شيئا
الانسان لم يطلبه النوم ولا الفرح بالليل والحر سفع من الحرام جلد اذا علق على شجرة دفع عنها ضرر البرد ويتخذ من جلده غربالا اذا غربل
الزريعة ورزعت سلم من افات الجراد واذا اسقي الانسان من دم قرد وهو حار خرس من وقته واذا راى القرد طعاما مسموما خاف وصاح واذا
حمل شعره يخشد الناس ما راى في منامه هو الاضغاث العدوح اللحم من القرد قال ابن سيده القرشة بكسر القاف واسكان الراء دابة عظيمة
من دواب البحر تمنع السفن في البحر وتدفع السفينة فتقلبها وتضربها فتكسرها قال الزمخشري وسمعت بعض التجار بمكة وهي تعود عند باب بني شيبة
يصف القرش فقال مدور الخلقة وعليه ذاتي فما هذا الى اللجة ومن شاء ان يتعرض للتنفس للنار فلا يعود شيء الا راجح اعلاها
للشاعل فمن على وجهه كالبرق وهي عند جلد الا النار وبه سميت قريش في الشتاء وعشرع التي يسلك البحر بها سميت قريش قريشا لان اللغة
والسمين ولا متزوجه لذي جناح رسا اهلها في البلاد حتى قريش باطول البلاد الا كمنتها ولم تجد الزمان يسح بلدا الفيل وهم والجوشا
الجوش الجدوش والا كمنشا اي بشديد وقال المسعد قريش دابة في البحر لا تدع دابة الا اكلها جميع الدواب وهي اسند السلا والحوالي
المطر هي تسمى دابة البحر واشدها ولذلك قريش سادات الناس وقال ابو الخطاب بن دحية في تسمية قريش ومن اول من تسمى عشرين ومابده
اجنبيه وليس من جلد النضر بن كنانة جد النبي صلى الله عليه وسلم هو الذي ينتسب اليه قريش ومن ولده بدر بن مخلد الذي سميت بدر ولم النضر
من سعد بن ادد من الحجة بزوجها امامه بعد موت ابيه حزنه فولدت له النضر على ما كان الجاهلية يفعله اذا مات الرجل خلف على زوجته الاكبر سنه من

عبر في ذكر ان الله تعالى نهى عن التبني بقوله تعالى ولهذا قال الله تعالى ولا تنكحوا ما نكح اباؤكم من النساء الا ما قد سلف اي من حكم ذلك قبل الاسلام
وما بعده الا ستتكوا الرابعة بسبب النبي صلى الله عليه وسلم ولنعلم انه لم يخرج احد صلى الله عليه وسلم نكاح سفاح الامرى انه لم تبتل في شيء نهي عنه
القولان نحو ولا تقربوا الزنى ولا تقتلوا النفس ولا في شيء من المعاصي التي نهى عنها الا ما قد سلف الا في هذه الاية وفي الجمع بين الاختين ولم يجمع منهما قد
مباحا في شرع من قبلنا وقد جمع يعقوب بين الاختين وهما راحيل وليا فقوله الا ما قد سلف السباعات عن المعنى كان هذه الملك من الهابك الى
بن المعدلي ان الغافلة في سبب الكريم ولما وقع على هذه الام منكر الكوان به كان زوج الجدة مجالة منها النضر بن كنانة ولد عنه اوضع ذنب
النبي صلى الله عليه وسلم وقد روينا عنه صلى الله عليه وسلم انه قال ما ولدني من سفاح اهل الجاهلية انما ولدت من نكاح كنكاح اهل الاسلام لكن
رايت ابا عثمان عمرو بن بحر الجاحظ قال في كتاب له سماه كتاب الاصنام وخلف كنانة بن خزيمة على زوجة ابيه بعد وفاته وهي برة بنت ادبن طابخة ولم تلد له ذكرا ولا
انثى فكانت برة بنت مر بن اد بن طابخة هي ام النضر بن كنانة واما غلط كثير من الناس لما سمعوا ان جده تزوج امراة ابيه ولا تعاق اسمها وتقارب
نسبها وهذا الذي عليه مشايخنا واهل العلم والنسب قال ومعاذ الله ان يكون اصاب نسب النبي صلى الله عليه وسلم نكاح مقت قال صلى الله عليه وسلم ما
زلت اخرج من نكاح كنكاح الاسلام حتى خرجت من ابي وامي ثم قال ومن يعتقد غير هذا فقد اخطا وشك في هذا الخبر قال والحمد لله الذي طهره من كل
وصم وطهره تطهيرا انتهى وهذا اجود ما للعرب للجاحظ في نقله ولعله واليه ما سطره في كتبه واستدل للاول ان اول صاحب الشعر من المنظومة
يمتدح جميع الملوك طاب الحول الملوك عن ابرهيم الخليل بمساواة الممسوخ للعمل الحسب الاصول والفروع الطاهر المجد والمسوخ اماوه
طهور اسلافه وشهد فينا لزوري الحسنا ان نكاحهم مثل نكاح الاسلام لدارواه الثقات الاعلام ومن لم اوسك في هذا كفر وذنبه ما خاه ما
اعتمد قول الحافظ بالدين عن صاحب العارف والنفس [illegible] يحل اكل القرش
اخرا نساج السنة في الكلام على التمساح ثم استشكل به تحريم التمساح وهو يدل على انه لا خلاف فيه [illegible] لا يصح حله لكن قال
ابن عباس انه ما طلع لا يؤكل ولعل مراده انه ما كل الحيوانات البحرية ولا استطيع احد منها الرياضة للقرشة بلى الغابر العوض قال الاصحاب الذي
يسمى مثل الدودة للحرم وغيره كالجنة والعفرين والسمور والكلب للعقور والعران والحرباة والدبس والاسد والعنز والذرع والتنين والعقاب والبر
والنبوع والزنبور والغراب والحلم والقرنص واشباهها [illegible] الفراد الصحيح [illegible] دويبة عريضة محسط اللحم
واصله قرد عيل فزيدت فيه ميم الحرف لان الاسم لا يكون على الوزن خمسة احرف وتصغيره قريعه قال الجوهري [illegible] القراد الغليظ [illegible]
طيوصعاف القرنقيسه بالنون المشددة كما اصطلح في الصحاح [illegible] من حيث وهب اذا كان الرجل
على السوى اهله طالما وطاير لها كانه القرمقسه فيقع على منشرتو بابه فيملك قال ان عرتو ما قال المرطار وان لم يكن تبع بجناحه على عينيه ملوى
الرجال مع امراته لم يرد ذلك اصحاب ذلك القنفع القرموش الذي لا ينظر الاليه قال [illegible] منشر تو للباب مدخل الشمس والقنفع الدليل الاعا
[illegible] طاعد طاو وسابلي في بلد اليمن قال [illegible] هو فارسي معرب وقال [illegible] انه طائر صغير اللحم حديد العوض سريع الاختطاف وكل
من الامر فوقا على وجه الماء جاء كطير الرحلة يهوي باحدى عينيه فقد الماء صعدا ويرفع الاخرى الى الهوى حذرا فان اصاب في الماء سمكا انتقل
بجلة من السمك بعض طيره كالسهم المرسل فاخرجه من قعر الماء وان ابصر في الهوى جارحا فر في الارض [illegible] كثير الالتفات لراي حذرا ند
اوراى سد انعلى [illegible] وقد حالف رواه للتشبيه هذا القسم فقالوا الرقيد اسم رجل من العرب كان لا يتخلف عن طعام احد ولا يترك موضع طمع
الا قصد اليه ولكن ما دفع لطريق سئله خصومة نزك ذلك الطريق وله ولد لا يطاوعه الجمع من فتح هذا ما حكاه للنسابون في تفسير هذا المثل ثم

وامرؤ الخطيئة لم يكن هذا الرجل يشبه بهذا الطائر ويسمى باسمه [illegible] يا من جفاني وملا نسيت اهلا وسهلا ومات مرحبا لما رات
مالي قلا الى المال يحلي ما فعلته قدرا [illegible] بعل اطلاله من طين الماء [illegible] قالوا الخطف والطمع من قولا والحذر واحرم من قولا [illegible] والنجز
والفراميل الابل ذوات السنامين وفي الحديث نودي قومي لبعض الانصار على ابنه في يوم لم يقدروا على حرة فقال احرقوه ثم قطعوا الجماه
واما قولهم في المثل ليل حادس ... فهي شحمة ضعيفة لا شوك لها [illegible] قال الفرزدق وقد ادعو دعاء مثل الدليل يعود كال القدمل
بعيد سلمى الشيطان بضعيف لا بصره لان القمل سحر على شيء لا ينكر وانظل [illegible] الاروية [illegible] سمع الغاوي [illegible] اجلها
ابن سيده [illegible] مقصور دويبة طويلة الرجلين تعظم بها بشير [illegible] في ولم الرق من القدسي لها الجعل وقال في موضع آخر مثل الخنفس
منقطعة الظهر طويلة القوائم [illegible] انها الرمل الخنفسة [illegible] بصفحاته وبعلها الا يا عباد الله أولي حيثم ما حبس
حيا وابهم فعلا سام اذا ما استغنى عكسنا ويلم فاه [illegible] النسلا والحلا ... احتملها ذل لبيه بيت القدسي بان يعلو نفي سهلا [illegible]
انها يسار الدوث وتطلبه كما تطلبه الجعل [illegible] قالوا القدسي في غير الحسنة وتقول الروض للقدسي رجل من بنات الجهر اذا مام
سلا الغابط سعه كالجعل لانه نوع من الجعل [illegible] والطرق الحادث بالليل ملتقا قنوع للقدسي لحلقه محاجم [illegible] لتغلب الليو
للسن وقال الجوهري وغيره [illegible] بكسر الغاو والراي نوع من السباع [illegible] للحمد عمر القيت كانتهم في معر مطلة فاحط على
سلام الله ما عمر ابنا الامام الذي من بعده صاحبه النبي المكبل ما لبه النهي للكستر لم يو ترول بها اد قدموا لها الملك لا يعشهم كانت لمل الامر
فانمس على حبيبه بالرمل تسكنهم من الايام بعشاء القدر اهلي ويدوا اوكم بني وسيهم من عدض بعشي ها الحمر [illegible] الفحل الكريم من الابل
الذي يتوارس الوكوب والعمل ويودع للحلة والجمع قروم والقدم من الرجال السيد العظيم المحر للموع المثل بذلك [illegible] الى الملك
القدم وابن الهمام وليث الكتيبة في المذحم عطف صفة على صفة لشيء واحد كقول الكاتبي الطرنو والغافل وابه يزيد سخا واحدا [illegible]
فرحد شابن شهاب عن عبد المطلب بن ربيعة بن الحارث والعباس بن عبد المطلب قالا لو بعثنا هذين الغلامين عبد المطلب بن ربيعة والفضل الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم وكلماه فامرهما على هذه الصدقات فاديا ما يودي الناس واصابا ما اصاب الناس وكل قسمها ابد الا دجا على بن
سلا كالب فوقف عليهما فذكرا له ذلك فقال لا تفعلا والله ما هو بفاعل والتى على رداه ثم اضطجع عليه وقال انا ابو حسن القدم والله لا ابرح مكاني
حتى يرجع اليكما ابناكما فلما رجعا قالا ذهبنا الى النبي صلى الله عليه وسلم فعلما رسول الله ساير الناس واوصل الناس وقد سلغنا النكاح فجئنا لتومرنا
على بعض هذه الصدقات فنودي اليك كما يودي الناس ونصيب كما يصيبون فسكت صلى الله عليه وسلم طويلا ثم قال ان الصدقة لا تنبغي لال محمد انما هي اوساخ
الناس ادعوا الي محمية بن جزء ونوفل بن الحارث بن عبد المطلب فقال لمحمية انكح الفضل ابنتك وقال لنوفل بن الحارث انكح ربيعة ابنتك واللهم وقال
لمحمية اصدق عنهما من الخمس كذا وكذا وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم استعمله على الاخماس لسعر [illegible] انا ابو حسن القدم هو منسوب حسن
والقدم مرفوع قال ذلك الاجل الذي كان عنده من علم ذلك وكان يقول هذه اللفظة عند نيل الاخرة فصير يشكل على غيره وهو بعدها ولابد
جري كلامه هذا المجرى المثل حتى قالوا افتيه ولا ابا الحسن لها هذه قصية مشكلة وليس هنا احد يفتيها كما كان يفعل ابو الحسن على رضي الله عنه لما تأخر
العقرة ما الخم الصعدة قال الجوهري المشورة الاسد قال الله تعالى كانهم حمر مستنفرة فرت من قسورة روى [illegible] باسناد صحيح عن ابي
هريرة انه قال القسورة الاسد [illegible] ان لاحجر حمر كابه الابطال كانه المسورة الرياح [illegible] باسناده الى اللمس بن عبد الله حفظا
عن الزهري عن علي واقدقال المار عمر بن الخطاب للخابية ابا حل من بني تعلب يقال له روح بن جحية بانيه في باتوس [illegible] ضعوين بديه فقال كبر كبر

لم يا ما او نحلها قالوا الا قال الحمد لله سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ملصيد مصيد الا بسعي في سبيله يا مسورة لعبد الله خلى سبيله
وقد سدد في باب الغرابين روي عن ابي بكر مثل ذلك في الغراب [illegible] المسورة سواد اول الليل خاصة الحزن والمعي فدرت من طلبه الليل
والنبي اشد بما رأيت حمر الوحش والقلم ماخوذه من القسر الذي هو الطلبة والقهر [illegible] العصريان والتغلبان كالقسور [illegible]
انا ان قدامال قدادا وما الب عليه المستعار من القسور للمل الرجل اذا ما لم عنقه الموت او لغيره [illegible] العذرة قال الجوهري
في الصغيره من ابادها [illegible] قالوا الكبش من قبيه بعينه تمثلا للصغار خاصة [illegible] ومصغر لصغر من الافاعي [illegible] المسو
والابي قطه والجمع ابطال وقطه [illegible] لا الجنة عريسه جحيم وهو مجحوج بقوله صلى الله عليه وسلم عرضت على جهنم فرأيت فيها المرأة الحميرية
صاحبة القط الذي ربطته فلم تطعمه ولم ترسله تأكل من خشاش الارض [illegible] ممر ورد مصر من الصحابة ولما انطلق يتبون بيت عبد المعون وتعلها من
البدو الى الشام [illegible] تكلم الحنين الى الماشية والمذكر مستفظر اسير فلتسمع طلها وان يوم وهي تنشد لبيت تحفو الارواح صنه احب الي من قصر
ولبس عباءة وتقر عيني احب الي من لبس الشفوف واكل كسيرة من كسر بيتي احب الي من اكل الرغيف واصوات الرياح بكل فج احب الي من نقر
وكلب ينبح الطراق دوني احب الي من قط الوف وبكر يتبع الاظعان صعب احب الي من بغل زفوف وخرق من بني عمي نحيف احب الي من علج علوف
فلما سمع معاوية الابيات قال لها ما رضيت ابنة بحدل حتى جعلتني علجا عنيفا [illegible] ترجمة الامام ابي الحسن طاهر بن احمد بن بابشاذ
النحوي انه كان يوما في سطح جامع مصر يأكل شيئا وعنده بعض اصحابه فحضر قط فرموا له لقمة فاخذها وغاب عنهم ثم عاد اليهم فرموا له شيئا
فاخذه وذهب ثم عاد مرارا فعل ذلك مرارا كثيرة وهم يرمون له وهو ياخذ ويغيب ثم يعود من فوره حتى تعجبوا منه فتتبعوه فاذا هو يحمله الى قط اعمى
ويدخل به الى خربة فاذا هنالك القط الاعمى في سطح المسجد قط اعمى فاذا هو يطعم الطعام فتعجبوا من ذلك فقال الشيخ ابن بابشاذ اذا كان هذا حيوان
اخرس قد سخر له الله من يقوم بكفايته ولم يحرم الرزق فكيف بمثلي ثم قطع الشيخ علائقه ونزل عن خدمة السلطان ولزم بيته واشتغاله
متوكلا على الله الى ان توفي في شهر رجب سنة تسع وستين واربعمائة وما انشد له بعضهم بعضا في المدح والمسرور [illegible] معدم بعضه في باب
النسير ويلي بعضه في ابا لها [illegible] طائر معروف والجمع مكاه والجمع قطوات وقطيات ويقال لها ام تلاث لانها الاثر ما تبيض ثلث بيضات لا
[illegible] وكم تلدنا شيئا عن عقبها ولا يمكن كان الصيد منها على نصب يقول لهن ست مراحها كارقها كان ذلك عوقالها ولا يمكن لهم تصادر
وهي جريئة ولعة والنصب التعب والبلاوي بالقطا والحمام وانواعها اليها الجواري والحوار فرخها الواحد جوزل [illegible] شوي ما
احاب المدره منه ويشربه الماء فيه منزلها بالجوارز وقد يعدم فيه سر هذا في ماب الحمم وسميت القطا لحكاية صوتها فانها تقول كذا الدولة للكن
تصوتها العرب بالصادق [illegible] والناس الهدي في الفسح من القطاه والضل في الحسنى من الغربان [illegible] الامل سالمة العول الرقاكن
فلما صدقت ادرى نسبه لابد سقط وانشد ابو عمرو في التمهيد قول الشاعر [illegible] قال الملحجر يعالى النغري
العامرية اوبراح افطاه عن شرك فبانت تحادبه وقد علق الجناح فلا في الليل نال ولا في الصبح كان لها براح ثم قال وقوله
قد تعلق فيقال عن من الغدور ولبس للوالها وطلبها قال الهيوس ان ترودس غلب بسلب وطى الحناح بالحس المعجم من قبلهم يا نعيق
الدهر على اصه ووقه بحب بالعين المهملة وبي عمرو وابن هشام في ابياته هذه سعة مشهور احد والقطا نوعان كدري وجوني [illegible]
نوعا ثالثا وهو الغطاط فالكدري غبر الالوان رقش الظهور والبطون صفر الحلوق قصار الاذناب وهي الطف من الجونية والجونية سود بطون الاجنحة والقوادم
وظهورها اغبر ارقط تعلوه صفرة وهو اكبر من الكدري بعدل جونية بكدريتين وانما سميت الجونية لانها لا تفصح بصوتها اذا صوتت انما تغرغر بصوت

في طلعها والكدرة فصيح سادي باسمها ولا تسمع القطاة بيننا الا افرادا او في جمعها الا اذا ارادت الماء تقعنص افاحيص الا
متفرقة عند طلوع الفجر فتطلع الى حين طلوع الشمس من مرة تسبع مراحل بعيد ثم تقع على الماء فتشرب نهلا والنهل سرب الا مل
والثم اوليس فاذا اشربت انقلبت على المستساغة الى مقار ساعتين او ثلاث ثم تعود الى الماء ثانية وهذا بعيد احكاه الواحدي المعد
في شرحه لديوان الطيب المتنبي في قوله واذا الملازم والسوالم والقنا وما يحوج كل شيء عجيب والعجوج كان في الاكر [illegible]
فانه قيل لصاحبه ما انت من شدة عدوه وقد اطلت في بادية والماء [illegible] بشر بقطاة تقصد الماء فتبعهم وانا اغص من جاميه حتى
نوافينا الماء فصدو لمن وهذا الجري شيء يكون ان القطا اشد من الطير واذا قصدت الماء اشتد طيرانها [illegible] ما كماه حتى قال
اغص من جاميه ولولا ذلك لحال سبق القطا والعرب تضرب بها المثل في ذلك انها تبيض العقد وتسعى اولادها من البعد في الليل والنهار
فتجيء الليلة المظلمة وهو اسهلها الماء فاذا صارت تحال ولادها صاحت قطا قطا فلم تخطي ما علم ولا اشتاره ولا تجري [illegible]
قال [illegible] لو ان القطا الطلب [illegible] عشرين ليلة وهو فيها ودونها وللحوية منها الحرج الى الماء قبل الكدرية [illegible] وانت
الذي [illegible] للستري وجون القطا بالجلهتين جثوم وقال الشاعر لما القطا فالى [illegible]
شكا مخلوقة في رايتها طرق سود فوادها [illegible] خوافيها [illegible] وفرجها فلما دعته بالقطاة [illegible] الذي
لم يبدل [illegible] مريض قد عاش بعد ياس بعد موت الطبيب والعواد [illegible] القطا
سلبا وحل القطا الصياد [illegible] العرب تصف القطا [illegible] بمسيها
[illegible] طارق [illegible] على النمارق مسمى القطا النوابق [illegible] الرجز لدار ولد
[illegible] هذا الرجز وانه لهند بنت طارق بن [illegible] حرب [illegible]
هذا البيت [illegible] بنات طارق والصبا [illegible] فارحين [illegible] فرفوع لانه خبر مبتدا الى
نحن بنات [illegible] هذا التاويل عندي بعيد لان طارقا وصف للنجم [illegible] الطارق الا
[illegible] انسابا قريش [illegible] عبد الملك [illegible] عمير الجذامي في مسجد رسول الله
صلى الله عليه وسلم [illegible] فذكر [illegible] قول هند يوم احد نحن بنات طارق [illegible] فعل النجم [illegible]
[illegible] قال الله سبحانه والسماء والطارق وما ادراك ما الطارق النجم الثاقب [illegible] النجم [illegible]
القطا النوابق [illegible] الجوهري [illegible] مسابق [illegible] هذا الحديث الذي [illegible] النبي صلى الله
عليه وسلم قال [illegible] الاجماع [illegible]
[illegible] الولحية شاة [illegible] الجوهري
والمشهور [illegible] من [illegible] تصوت باسم نفسها فتقول قطا قطا
[illegible] القطاة [illegible] لو ترك القطا ليلا لنام [illegible] عمرو [illegible] ليلا [illegible] القطا
[illegible] هذه القطاة [illegible] لو ترك القطا ليلا لنام [illegible]
وقيل [illegible] لو ترك القطا [illegible]

واخلد والى مضاجعهم فقام رجل منهم فقال اذا قالت حذام فصدقوها فان القول ما قالت حذام فعمد القوم والنجوا الى واد قريب منهم واعتصموا
به حتى اصبحوا وامتنعوا من عدوهم وقالوا ايضا [illegible] الاجدل [illegible] الامثل [illegible] الاكابر كالاصاغر [illegible] اذا الحرية
عطاها والحذر من [illegible] ابن الاقرع وموضع الثعلب [illegible] الشعر وقال الازهري [illegible] عسيب [illegible]
الغدا اذا الحذر [illegible] في حرقة [illegible] وعلى [illegible] المراة [illegible] بطنها وما فعلته في يومها فان [illegible] اللام
فارم به عنها الى [illegible] واذا [illegible] بطن [illegible] وطيبطنها واخذ دسمها وجعل في قارورة [illegible] وهو [illegible]
جدا شديد الفائدة روى ابن حبان وغيره من حديث [illegible] وابن ماجه من حديث جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من بنى لله مسجدا ولو كمفحص
قطاة بنى الله له بيتا في الجنة وفي صحيح مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من بنى لله مسجدا بنى الله له في الجنة مثله ومفحص القطاة [illegible] موضعها
الذي [illegible] فيه [illegible] عنه [illegible] والمفحص [illegible] القطاة [illegible]
تجعل [illegible] الارض [illegible] الطير [illegible] بالمسجد [illegible] الاخلاص [illegible]
سيدي الشيخ ابو [illegible] الشاذلي [illegible] العبودية [illegible] الاحكام من غير شهوة ولا ارادة [illegible] هذا الطاير وقيل [illegible]
ان [illegible] المسجد [illegible] وقيل [illegible] الكبير [illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] وكان الشارع [illegible] اسمعوا واطيعوا ولو عبد
حبشيا [illegible] صلى الله عليه وسلم قال الائمة من قريش [illegible] الامام [illegible] حبشيا والقطاة
[illegible] الناس [illegible]
بحول الليل [illegible] وقالوا اجول من قطرب [illegible] صاحب [illegible] العربية
[illegible] الاشتغال والتعلم وكان [illegible] سيبويه [illegible]
سنة ست ومائتين [illegible] القطرب والقطرب [illegible] ابن سيده [illegible]
والقطرب [illegible] الصعيد [illegible]
اذا كان [illegible] القطرب [illegible]
مروعا [illegible]
[illegible] القطرب [illegible] ابن مسعود [illegible] العسقلاني [illegible]
القطرب [illegible] النهار [illegible] الليل [illegible] بالنهار [illegible]
[illegible] الحرب [illegible] الابل [illegible]
[illegible] القلوص [illegible]
[illegible] الجوهري [illegible]
بالكسر [illegible] الجوهري [illegible] القلوص [illegible]
[illegible] الجوهري [illegible] القلص [illegible]

ومنه قول عمر بن ابي ربيعة اما الرحيل فدون بعد غد فمتى تقول الدار تجمعنا وقال العذري او ما ابكين ابا الابل الى الرشي قال اذا ملت
فهي ناقة وقد تقدم الكلام على الجبين في قول سالم بن دارة لا يامنن فزاريا خلوت به على قلوصك واكتبها باسيار روى ابن المبارك في الزهد عن ابي
المقنع ... معونة قال اقبل اعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم على قلوص له صعب فسلم فجعل كلما يدنو الى النبي صلى الله عليه وسلم نفرت به القلوص
وجعل اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يضحكون ففعل ذلك ثلاث مرات ثم وقصه فقتله فقيل يا رسول الله ان الاعرابي قتلته قلوصه حتى صرعه فقال
نعم وافواههم ملاى من دمه هذا رواه ابن المبارك مرسلا وتقدم في ... في الاوفق المعاشر من اوائل السلسل وفي مسند ابي داود عن ابي اسحق عن عبد الله
الحارث عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلا ان النبي صلى الله عليه وسلم اشترى بضعة وعشرين قلوصا فاعطاها اهل ذي يزن وفي
ابن ... من حديث عمارة بن زاذان الصيدلاني عن ثابت عن انس بن مالك ان ذي يزن اهدى الى النبي صلى الله عليه وسلم حلة بثلاث وثلاثين بعيرا او
قلوصا ... قال ابو الرجح عنها روى الحاكم في المستدرك عن ابي الزبير عن جابر قال استاجرت خديجة رسول الله صلى الله عليه وسلم
سفرتين الى جرش كل سفرة بقلوص ثم قال صحيح والمعروف من ذلك ما في الطبقات لابن سعد قال لما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم خمسا وعشرين
سنة قال له ابو طالب انا رجل لا مال لي وقد اشتد الزمان علينا وهذه عير قومك قد حضر خروجها الى الشام وخديجة بنت خويلد تبعث رجالا
من قومك في عيرها فلو جئتها فعرضت نفسك عليها لاسرعت اليك وبلغ ذلك خديجة فارسلت اليه وقالت انا اعطيك ضعف ما اعطي رجلا من قومك
وفي رواية اما ابو طالب قال يا ابن اخي قد بلغني ان خديجة استاجرت فلانا ببكرين ولسنا نرضى لمحمد دون اربع بكرات فقالت خديجة
لو سأل ذلك للبعيد البغيض فعلنا فكيف وقد سأل الحبيب القريب قال ابو طالب هذا رزق ساقه الله اليك فخرج مع غلامها ميسرة وجعل
عمومته يوصون اهل العير حتى قدما بصرى من الشام فنزلا في ظل شجرة فقال نسطور الراهب ما نزل تحت هذه الشجرة قط الا نبي وقال السهيلي
ما نزل تحتها هذه الساعة الا نبي ولم يرد ما نزل تحتها قط الا نبي لبعد العهد بالانبياء قبل ذلك والشجرة لا تعمر في العادة هذا العمر الطويل الا
ان يصح رواية من قال في هذا الحديث لم ينزل تحتها احد بعد عيسى عليه السلام فالشجرة هذه بالخصوص وذكر ابو عمر بن عبد البر ان نسطورا رام
الطلبة بتمامه وقال العذري وهو لحن الانبياء باع رسول الله صلى الله عليه وسلم فوقع بينه وبين رجل تلاح فقال احلف باللات والعزى فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما حلفت بهما قط واني لامر بهما فاعرض عنهما فقال الرجل القول قولك وكان ميسرة اذا كان الهاجرة واشتد الحر يرى
ملكين يظلان رسول الله صلى الله عليه وسلم من الشمس وكان الله قد القى عليه المحبة من ميسرة وكان كانه عبد له وباعوا تجارتهم وربحوا ضعف ما كانوا
يربحون فلما رجعوا وكانوا بمر الظهران تقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم واخبرها بما ربح ثم قدم ميسرة فاخبرها بما قال الراهب وبما شاهد من رسول
الله صلى الله عليه وسلم وبما قال الراهب فاضعفت لرسول الله صلى الله عليه وسلم ضعف ما سمت له وقد تقدم القلوص ذكره في القلو في قوله صلى الله عليه
وسلم ان الله يربي الصدقة كما يربي احدكم فلوه او فلوصه والقلوص ايضا الانثى من النعام ... قال الشكري الذيب وكذا القلوب قال حميد بن ثور
الشاعر ايا امتا بكي على ... والهبا كوله فلوب باحدى المذانب القمري كنيته ابو زكريا وابو طلحة وهو طائر مشهور حسن الصوت والانثى قمرية والدبسي
والجمع قماري غير مصروف وقال ابن الشمعاني في الانساب القمري بلد تشبه الجص لبياضها واظنها مصر منها الحجاج بن سليمان بن افلح القمري مصري
ما جاء سنة ثمان وتسعين ومائة روى عنه محمد بن سلمة المرادي وقال القمري كانه منسوب الى القمر البلد هكذا ذكره
المجاهد وقال ابن سيده القمر طائر صغير والقمرية من الحمام والجمع قماري وقمرانيه وقال عبد الله ... بن معقل ...
اعاليل الفنا كما در شارف وما ناح قمري الحمام المطوق اعاليل وليلي كل يوم وليلة البكى بما يجي النفوس معلول ولم ار
لبناله
الغالب
شلعنترجو
لفظ

١٢٧

حرها
مثلي طلوع اليوم مثلها ولا مثلها من غير حرم ملك لها خلق حزراواي ومنصب وطوبى سوى في الحياة مصدق فرق له ابوه وامره ان يزوجها
والقصة في ذلك حسنة طويلة مذكورة في الاستيعاب والتمهيد وغيرهما وقال العذري اذا ما سمعت قول القماري طربت واح اباها بعد ما وسوح عليها
الى الرعوت ... الريض القاري يجعل حكم المولف وليس للفواخت حكم القاري وذكر الهوام يهدر من صوت القماري روى ابو المظفر
السمعاني عن والده قال انشد ابو سعيد بن المبارك اللغوي لنفسه ادري الفضل متاح للتاخر لعلة وجمل الغنى يشير في المغدم كذا ان ارى
الخماسي يحبه مجهة ويحبس للقمري حسن التنوم فائدة ... جالسا بين يدي ما لك مجادرجل فقال يا مالك اني رجل ابيع القمري واني بعت
قمري هذا القمرى بائعه على المشتري وقال انه لا يصيح فحلف له بالطلاق انه لا يهدى من الصياح فقال له مالك طلقت امراتك ولا سبيل لك عليها
وكان الشافعي يومئذ ابن اربع عشرة سنة فقال لذلك الرجل ايما اكثر صياح قمريك او سكوته فقال الرجل صياحه فقال لا طلاق عليك فعلم بذلك مالك
فقال يا غلام من اين لك هذا فقال لانك حدثتني عن الزهري عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن ام سلمة ان فاطمة بنت قيس قالت يا رسول الله ان ابا جهم ومعوية
خطباني فقال اما معوية فصعلوك لا مال له واما ابو جهم فانه لا يضع عصاه عن عاتقه وقد علم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ابا جهم كان يأكل وينام
ويستريح فقال لا يضع عصاه على المجاز والعرب تجعل اغلب الفعلين كمداومته ولما كان صياح قمري هذا اكثر من سكوته جعلته كصياحه دائما فعجب
مالك من احتجاجه وقال له افت فقد آن لك ان تفتي فافتى في ذلك الوقت ... لم يعص الملوك نقلا في الحسن الهدي للسلطان
سبكتكين ... كيسه من جملتها طاير على هيئة القمري من خاصيته اذا احضر الطعام وفيه سم دمعت عيناه وجرى منهما ماء وتحجر فاذا حك ووضع
على الجراحات الواسعة يحملها ذكر ذلك في حوادث سنة اربع وعشرين واربعمائة وذكر ابن خلكان في ترجمة السلطان المذكور القمعة ذباب يركب الابل اذا
اشتد الحر فلا يكاد يقع اي يجر كرائسه القمعوط والقمعوطة دويبة قال ابن سيده القمل معروف واحدته قملة وتقال له رجال قال ابن سيده والقمل
صغير قمله وقد عمل راسه بالقمل ... لغة القمل ام عقبة ولم طلحة ويقال للذكر ابو عقبة وللجمع بنات عقبة وبنات الدروز والدروز الخياطة تحمت
بلك الملابس والملة الزرع دويبة تطير كالجراد في خلقة الحلم وجمعها قمل قاله الجوهري والقمل المعروف يتولد من العرق والوسخ اذا اصاب ثوبا او ريشا
او شعرا حتى يصير المكان عفنا قال الجاحظ وربما كان الانسان قمل الطباع وان تنظف وتعطر وبدل الثياب كما عرض لعبد الرحمن بن عوف والزبير
بن العوام حين استاذنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في لبس الحرير فاذن لهما فيه ولولا انهما كانا في حد ضرورة لما اذن لهما فيه مع ما جاء في ذلك من التشديد
وفي خلافة عمر راى عمر على بعض بني المغيرة من اخواله قميص حرير فعلاه بالدرة فقال المغيري اوليس عبد الرحمن بن عوف يلبس الحرير فقال وانت مثل
عبد الرحمن لا ام لك ومن طبع القمل انه يكون في الراس الاحمر احمر وفي الشعر الاسود اسود وفي الراس الابيض الشعر ابيض ومتى تغير الشعر تغير
لونه فلا وهو من الحيوان الذي اناثه اكبر من ذكوره وقيل ان ذكوره الصبيان وقيل الصيبان بيضه كما تقدم روى الحاكم في المستدرك من حديث
سعيد انه قال يا رسول الله من اشد الناس بلاء قال الانبياء قال ثم من قال العلماء قال ثم من قال الصالحون كان يبتلى احدهم بالقمل حتى يقتله ويبتلى
احدهم بالفقر حتى لا يجد العباءة يلبسها ولاحدهم كان اشد فرحا بالبلاء من احدكم بالعطاء وقال صحيح على شرط مسلم والقمل يسرع الى الدجاج
ويعرض للقرده ولا علة النسر فهي التي تخرج بلاد الجبل ومسي بالفارسية دره وهي اذا اعضت قتلت وهي تعظم من القمل وانما سميت بذلك لان النسر
يسقط منه ... في الفمل المرسل على بني اسرائيل قال ابن عباس هو السوس الذي يخرج من الحنطة وقال مجاهد والسدي وقتادة
والكلبي الجراد الطيار الذي له اجنحة وقيل الدبا الصغير الذي لا اجنحة له وقال عكرمة بنات الجراد وقال ابن عبيدة هو الحمنان وقال الحسن وسعيد بن جبير
دواب سود صغار وقال عطاء الخراساني هو القمل المعروف ... روي ان موسى مشى بعصاه الى كثيب اهيل فضربه فانتشر كله قملا
الغاري
والقفطة
خلقه

في مصدرهم لهم قالوا ادع لنا ربك في كشف هذا عنا فدعا فكشف عنهم فرجعوا الى طغيانهم فبعث عليهم الضفادع فملأت بيوتهم وفرشهم
يكشف عنا طعامهم وثيابهم واذا هم الرجل ان يتكلم دخل الضفدع في فيه ولم يبق شيء في القدر ونحوها فقالوا ادع لنا ربك ليكشف فدعا فرجعوا الى كفرهم فبعث الله
عليهم الدم فرجع ماؤهم الذي يشربونه دما فكان الرجل منهم اذا استقى من البئر وارتفع اليه الدلو عاد دما وقيل سلط الله عليهم الرعاف
احرى فائدة نهى النبي صلى الله عليه وسلم ان يقصع القمل بالنواة اي يقتل والقصع الدلك بالظفر وانما خص النوى لانهم كانوا ياكلونه عند الضرورة وقيل
للنواة حرمة من فضلة طينة آدم وفي الحديث اكرموا النخلة فانها عمتكم وفي حديث ان لحرمته لحرمة النخلة وقيل ان النوى قوت الدواب قال ابو عبيد في
الحديث انه نهى عن قصع الرطبة وهو عصرها لتقشر وفي الحلم يحرم اكل القمل بالاجماع واذا ظهر على بدن المحرم او ثيابه لم يكره تنحيته فان قتله لم
نص عليه يلزمه شيء لكن يكره ان يفلي راسه ولحيته فان فعل واخرج منها قملة فقتلها تصدق ولو بلقمة وقال الاكثرون هذا التصدق مستحب وقيل واجب لما فيه من ازالة
الاذى عن الراس وقال المتولي في الحلم اذا وجد الجالس قملة لا يقتلها بل يدفنها فقد روى ان من قتلها وهو على اثر خلا بها بعقره في شعاره
ينسيه ذكر الله تعالى او صيا حاورد ان الحجر يدفع القمل لانه لا يقبل الحاصبة ولهذا رخص النبي صلى الله عليه وسلم لعبد الرحمن بن عوف والزبير
للعوام في لبسه لذلك رواه الشيخان والصحيح انه يختص بالسفر ووجه الحاره الجوزي ومن صحح يخص لان الرواية مقيدة بذلك وقال الامام
رايحي لبسه مطلقا لمن وقائع الاحوال عند الائمة وهو وجه بعيد عندنا وفي فتاوى قاضي خان لا باس ان يطرح القملة حية والادب ان يقتلها واذا
راى المصلي في ثوبه قملة او برغوثا قال الشيخ ابو حامد الاولى ان يتغافل عنها فان القاها بيده او امسكها حتى يفرغ فلا باس فان قتلها في الصلاة
عفي عن دمها ودم جلدها فان قتلها وتعلق جلدها بظفره او ثيابه بطلت صلاته قال ولا باس بقتلها في الصلاة كما لا باس بقتل الحية والعقرب فان القى القملة
بيده فلا باس قال النووي وينبغي ان لا يجوز القاؤها في المسجد والذي قاله صحيح لقوله صلى الله عليه وسلم اذا وجد احدكم القملة في المسجد
فليصرها في ثوبه حتى يخرج من المسجد رواه احمد في مسنده باسناد صحيح وفي المسند ايضا عن شيخ من اهل مكة من قريش قال وجد رجل في ثوبه قملة فاخذها
ليطرحها في المسجد فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تفعل ردها في ثوبك حتى تخرج من المسجد واسناده ايضا صحيح وقال البيهقي انه مرسل
حسن ثم روى عن ابن مسعود انه راى قملة على ثوب رجل في المسجد فاخذها فدفنها في الحصى ثم قال الم نجعل الارض كفاتا احياء وامواتا قال
ويذكر نحو هذا عن مجاهد وعن ابن المسيب يدفنها كالنخامة قال ورويناه عن مالك بن عامر انه قال رايت معاذ بن جبل يقتل البراغيث والقمل في الصلاة
وفي رواية رايت معاذا يقتل القمل والبراغيث في المسجد ورجاله ثقات وعن الحسن قال لا باس بقتل القملة في الصلاة ولكن لا يعبث وروى البزار
والطبراني في الاوسط عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا وجد احدكم القملة في المسجد فليدفنها وقال ابو عمر بن عبد البر في التمهيد واما
القمل والبرغوث فاكثر اصحابنا يقولون لا يؤكل طعام مات فيه شيء منها لانها نجسان ومن الحيوان الذي عيشه من دم حيوان لا عيش لها غير
الدم فهما نجسان وليها دم وكان سليمان بن سالم القاضي الذي من اهل افريقية يقول ان ماتت القملة في ماء ليطرح ولا يشرب وان وقعت
في دقيق لم يخرج في الغربال لم يؤكل الخبز وان ماتت في شيء جامد طرحت وما حولها كالفارة وقال غيره من اصحابنا وغيرهم ان القملة كالذباب
وقال في التمهيد ايضا ذكر نعيم بن حماد عن ابن المبارك عن المبارك بن فضالة عن الحسن ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقتل القملة في الصلاة او قتل القملة في
وذكر الصلاة قال نعيم هذا اول حديث سمعته من ابن المبارك الا قال التالية في علم قال يضرب المثل بالقملة للقوي قال ابن سعيد في الحديث النساء
على قمل يقذفها الله في عنق من يشاء لا يخرجها الا هو وهذا بعض اثر في الفائق في آخر باب الهاء الباء عن عمر بن الخطاب قال النساء ثلاث هينة لينة
عفيفة مسلمة تعين اهلها على العيش ولا تعين العيش على اهلها واخرى وعاء للولد واخرى غل قمل يضعه الله في عنق من يشاء ويفكه عمن يشاء والرجال
اي وامراة اخرى

اذا احزنه امر اتى ذا راي
ثلث رجل ذو راي وعقل ورجل اذا حزبه امر اتى ذا راي فاستشاره ورجل حائر بائر لا ياتمر رشدا ولا يطيع مرشدا وقال الاصمعي كانوا يغلون
لفد الاسير بالقيد وعليه الوبر فاذا طال الغل عليه قمل فيلقى منه جهدا ويضرب لكل ما يلقى من شدة قال وهذا هو للمسيب بن علس قال عامر ال... لو
ستير عبد ذات شوار الخمسي ومذلك انه مر ببلاد غنيمة في بعض الاشهر الحرم فيادا اسيرا لهم بالا سقاية اطلق السنار والقمل وقال وبجل اذ نوهيا
لفد في عبد بلاد قومي فساوم القوم به قال الطلقوه والعلوا ادرع للعبد فكانه فقطوا لجانبه مراه ببعير بعضهم فقام فنحر فلطمه فقال ابو
دانب هوار الطمسي يعني انه افضل النساء فعرف بعد انعتقه فداعليها الجوهري قال الجاحظ القمل يعتري ثياب غير المجذومين قال ابو والحكمة
في ذلك انه لما نوكلو المدام بالطولهم صعب عليهم الحك فمنع الله تعالى عنهم ذلك الطفا بهم كما انه منع عن الاخرس السمع لطفا به واذا الفت القملة خبر اور نث
النسان يجار واه ابو ... ترجمه عبد الله ... انه روى باسناده ان النبي صلى الله عليه وسلم قال استمتعوا النسا
سعور الفار والقا القمل وهي حنة والبول في الماء الراكد وقطع القطار ومضغ العلك واكل التفاح الحامض وحمل ذلك اللبان للاهل واشار اليه
الجاحظ بقوله وفي الحديث ان اكل الحامض وسؤر الفار ونبذ القمل يورث النسيان قال وفي حديث آخر ان الذي يلقي القملة لا يكفي الهم والعامة تزعم ان
لبس النعال السود يورث النسيان واذا اردت ان تعلم هل المراة حامل بذكر او انثى فخذ قملة واحلب عليها من لبنها في كف انسان فان خرجت القملة من اللبن
فهي جارية وان لم تخرج فهو ذكر وان حبس انسان بوله فخذ قملة من قمل بدنه واجعلها في احليله فانه يبول من وقته وان غسلت المراة اصول شعرها
بالسلق منع القمل والعقار صغار البقر وان وضع من القمل شديد التشبث باصول الشعر الوحر فمفامه وشبه العامة طبوع وقد يقال
م ودهن القطرانه اذا دهن الاسمار على الحرب فعامة حلبه نصب البعير ان من الابل ما دخل في السنة التاسعة كما تقدم وهي افواهها يضرب للضعيف الذليل يحتمل
الاسنان بانه قمله ولو غسل اللمة بالقوي العزيز قد قال القدوسي هو حيوان بري بحري يكون في الانهار العظام يخرج في البر الى جانب النهر فيقال انه يابس ياكل لحم السمك وهيئته
بخل وما البحر قتل القمل يسمى الحيد باستر وقد تقدم في باب الجيم الكلام على ذلك القندس قال ابن دحية انه كلب الماء وفيه حديث ابي هريرة الذي رواه الجماعة الا النسائي
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انها لمن يدي الساعة تقوما نعالهم الشعر وفي رواية يلبسون الشعر ويمشون في الشعر وجوههم كالمجان المطرقة حمر
نوف البرانس الوجوه صغار الاعين ذلف الانوف قال ابن دحية قوله يلبسون الشعر اشارة الى الشرابيش التي يدار عليها القندس والقندس كلب الماء وهو من وبر
الفار وذوات الشعر كالمعز وذوات الصوف والوبر الابل انتهى وسياتي في الكاف حكم كلب الماء وقال ... اختلفوا عن القندس فلم يتبين لنا انه ينبغي ان
يتورع عن الصلاة فيه ولنا وجهان فيما اشكل من الحيوان فلم يعلم انه ماكول او غيره القنفذ في باب العظيم من الوعل التسمية القنفذ بالذال
المعجمة وضم الفاء وفتحها البري منه وكنيته ابو سفيان وابو الشوك والانثى ام دلدل وبقال للقنافذ العساعس لكثرة ترددها بالليل ويقال
له انقد وهو صنفان قنفذ يكون بارض مصر قدر الفار ودلدل يكون بارض الشام والعراق في قدر الكلب القلطي والفرق بينهما كالفرق بين
الفار والجرذ قالوا ان القنفذ اذا جاع صعد الكرم منكسا فيقطع العناقيد ويرمي بها ثم ينزل فياكل منها ما اطاق وان كان له فراخ
حوب بيوتهم ثما تمرغ في الباقي ليتشبك في شوكه ويذهب به الى اولاده وهو لا يظهر الا بالليل قال القزويني فانه قد عهد اليهود حول بيوتهم لما كان الهام عليهم
ظهرهم عودا وهو مولع باكل الافاعي ولا يتالم لها واذا لدغته الحية اكل الصعتر البري فيبرا وله خمسة مسالك فيه والبرية منها مستقدمة وذكر
اصوب بطن الاثني روى الطبراني في معجمه الكبير عن عبادة بن الصامت قال اتيت ليلة شديدة الظلمة والمطر فقلت لو اني اغتنمت الليلة شهود العتمة مع
لبيك مو التعته الله صلى الله عليه وسلم ففعلت فلما اتى قال يا عبادة قلت لبيك يا رسول الله ثم قال علمت ان شاهد الصلاة الليلة قليل فاجتنبت ان اشهدها معك قال
اذا انصرفت فاتني فلما فرغت من الصلاة اتيته فاعطاني عرجونا كان في يده وقال امض به امامك عشرا وخلفك عشرا قال ان الشيطان

مطلب حرز أبي دجانة

من خلفك في المنزل فإذا أصبحت بهذا الحجر فاستنجى به حتى يأتي بمثل ما يخرج في داره البيت فاضربه بالحجر في الحجر من المسجد فلما المغرب حجر
مثل الشمعة بنور فاستضاء به وانبت العلي فوجدهم رقدوا واقطر سائل الروس فإذا أنها قنفذ فلم أزل أضربه بالحجر حتى جرح رواه
أحمد والبزار ورجال أحمد رجال الصحيح وأخرج في دلائل النبوة للبيهقي عن أبي دجانة واسمه سماك بن خرشة قال شكوت إلى النبي صلى الله عليه وسلم
فقلت يا رسول الله بينما أنا مضطجع في فراشي فسمعت صريرا كصرير الرحى ودويا كدوي النحل ولمعا كلمع البرق فرفعت رأسي فإذا أنا بظل أسود يعلو ويطول في صحن
داري فمسسته بيدي فإذا هو جلد كجلد القنفذ فرمى في وجهي مثل شرر النار فقال صلى الله عليه وسلم عامرك عامر سوء يا أبا دجانة ثم طلب النبي صلى الله عليه
وسلم دواة وقرطاسا وأمر عليا أن يكتب بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من محمد رسول رب العالمين إلى من طرق الدار من العمار والزوار إلا طارقا
يطرق بخير أما بعد فإن لنا ولكم في الحق سعة فإن يك عاشقا مولعا أو فاجرا مقتحما فهذا كتاب الله ينطق علينا وعليكم بالحق إنا كنا نستنسخ ما كنتم
تعملون ورسلنا يكتبون ما تمكرون اتركوا صاحب كتابي هذا وانطلقوا إلى عبدة الأصنام وإلى من يزعم أن مع الله إلها آخر لا إله إلا هو كل شيء
هالك إلا وجهه له الحكم وإليه ترجعون حم لا ينصرون حمعسق تفرق أعداء الله وبلغت حجة الله ولا حول ولا قوة إلا بالله فسيكفيكهم الله وهو السميع
العليم قال أبو دجانة فأخذت الكتاب فأدرجته وحملته إلى داري وجعلته تحت رأسي وبت ليلتي فما انتبهت إلا من صراخ صارخ يقول يا أبا دجانة
أحرقتنا بهذه الكلمات فلا عود لنا في دارك ولا في جوارك ولا في موضع يكون فيه هذا الكتاب قال أبو دجانة فقلت لا أرفعه حتى أستأمر رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال أبو دجانة فلقد طالت علي ليلتي بما سمعت من أنين الجن وصراخهم وبكائهم حتى أصبحت فغدوت فصليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
وأخبرته بما سمعت من الجن ليلتي وما قلت لهم فقال يا أبا دجانة ارفع عن القوم فوالذي بعثني بالحق نبيا إنهم ليجدون ألم العذاب إلى يوم القيامة قال
البيهقي وقد روي في حرز أبي دجانة حديث طويل غير هذا موضوع لا تحل روايته وهذا الذي رواه البيهقي رواه الوائلي الحافظ في كتاب
والقرطبي في كتاب التذكار في أفضل الأذكار الحكم قال الشافعي يحل أكل القنفذ لأن العرب تستطيبه وقد أفتى ابن عمر بإباحته وقال أبو حنيفة
وأحمد يحرم [illegible] وروي أن ابن عمر سئل عنه فقرأ قل لا أجد فيما أوحي إلي محرما على طاعم يطعمه الآية فقال شيخ عنده سمعت أبا هريرة
يقول ذكر القنفذ عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال خبيثة من الخبائث فقال ابن عمر إن كان قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو كما قال أو في
روايته مجهول قال البيهقي لم يرو إلا من وجه واحد ضعيف وعن سعيد بن جبير قال جاء حنيف بقنفذ إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فوضعه
بين يديه فنحاه ولم يأكله وهذا مرسل وقد روي مسندا أو لبس منه ذكر القنفذ وقيل أراد أنه حسب الفضل من اللحم لأنه من أخفى الرأس عند
المتعرض لذبحه ولذا شوكه عند أخذه وقيل ما لم يدعه فقال الأذرعي وقال القفال الرجح الخبر فهو حرام ولا أحضا إلى العرب بل لا تستطيبه
أولا وقال الرافعي قال الحليمي [illegible] للشاة الأمثال ما لو لا سري من قنفذ وقالوا لا هو أسرى من قنفذ يعني ذهب بالليل لأن القنفذ يسري
في الليل كثيرا فيقعد نعدم [illegible] في باب الجمر في الفصل القنفذ الخواص مرارته للبرص منه إذا طلي بها موضع الشعر المنتوف لا ينبت فيه شعر أبدا وإذا
أكل لحمه ينفع الجذام والمقعد وإذا خلط بشيء من الكبريت وطلي به البهق أزاله ودمه يطلى به عصب الكلب يسكن ألمها الملح يشفع من داء الفيل
والجذام وهو جيد لمن يبول في الفراش وجميع أصناف الفأرة ففيها الصغير والكبير وإذا أخذ بول القنفذ وسقي بشراب لمن حمى مرض
بالشام برئ وإذا علق قلبه على من حمى الربع أبرأه وإذا طلي الجذام بشحم نفعه القنفذ البحري قال القزويني مقدمه يشبه مقدم القنفذ البري
ومؤخره يشبه السمك طيب اللحم جدا قال ابن زهر وملح به عسر البول والمشرابين مشية السعر المنفسة دوسه حكاه ابن سيده القنهبي
بالفتح القصب الفهم طائر ملون كثير المرة فيه سواد وخضرة وهو نوع من الحجل قاله ابن سيده أيضا القوفي الضفادع القوق بضم القاف الذكر من

في الشام يدعى
الأرانب القوب العريض ومنه قولهم تخلصت قائبة من قوب والقوب والقائبة فيشق للبيض والمقيب للفرخ والمشبه ومن علاها من الأمثال قائبة
وقوب وقال الجوهري هي مثل لسيد التاجر يستخف إذا بلغت كان أبدا فبرئت قائبة من قوب أي انبرى من حارتك قوق بضم القاف وفتح الواو
طائر أسود أبيض الرأس بالحريك ذنبه يعدو في الحرث للحب القوقس بقح الماء للمليكة للظلم القوق بالضم طائر مائي طويل العنق من العقاب
قال القزويني إنه طائر بأرض الهند من شأنه أنه عند التزاوج يجمع حطبا كثيرا في عشه ولا يزال الذكر منه يحك منقار الأنثى حتى يتأجج النار من
ذلك الحطب ويشتعل ويحترقان فيها فإذا سقط المطر على ذلك الرماد تولد منه دود ثم ينبت الجناح ثم يصير طيرا يفعل كفعل الأول من الحلول والإ
قوقي بضم القاف الأولى وكسر الثانية صنف من السمك على حد أعلى رأسه شوكة قوية يضرب بها حتى الملاح إن هو تمكن النسلة إذا أخاف من
لا شيء من الحيوان يثنيها ثم إنه يضرب بشوكته الحشاء حتى يهلكه وربما يخرج من بين بطنه ويعدي منه هو وغيره وإذا قصد واصد
المضروب بالشوكة فيهلك وربما تضرب السفينة بالشوكة فيثقبها والملاحون يعرفون ذلك فيحترزون على السفينة حلد تلك السمكة قال بعضهم
يعمل منه كرا قال القزويني هذا هو أبا الفرس الجواد فلا يجد ذلك إلا أنه يمنع الوحش للعوا ليسدر عنه الفرس يحدث في الأوابد عنه بالذات
فيه بالكسر أوله طائر على قدر اليمامة وأهل الشام يسمونه درنوى وهو الموقن للناس منه فبول التعليم وسرعة إدراك ما يعلم وقد تقدم
نوع القاف المنسر والعنكبوت والضبع واللبوة والمبتدأ والمذاهب والحرب والدنيا أيضا قال [illegible] مسند ولم ينظر سواء كثرة إلى
القتب من طباع قشعم وقيل أراد لحدهم الأشياء وقال الجوهري تحرضه على المدين والنفس إلى حيث ألقت رحلها أم قشعم والقنبر طائر معروف
ابن الأثير وغيره أم قشعم هي بقرة بني إسرائيل وتقدم في باب الباء الموحدة باب الكاف الكاسر العقاب يقال كسر الطائر يكسر كسرا إذا
ضم جناحيه يريد الوقوع وعقاب كاسرة قال الشاعر كأنها بعد كلال الزاجر ومسحه مر عقاب كاسر ويعدى فيقال كسر جناحيه قال ابن سيده
كاسر العظام المطلق ويسمى الكبش فحل الضأن أي سن كان وقيل إذا أثنى وقيل إذا أربع والجمع أكبش وكباش وروى الشيخان عن أنس قال ضحى
النبي صلى الله عليه وسلم بكبشين أملحين أقرنين فسمى وكبر ووضع رجله على صفاحهما وروى أبو داود وابن ماجه عن جابر قال ذبح النبي صلى الله عليه
يوم النحر كبشين أملحين أقرنين موجوءين فلما وجههما قال إني وجهت وجهي للذي فطر السموات والأرض حنيفا مسلما إلى قوله وأنا من المسلمين اللهم منك ولك
عن محمد وأمته بسم الله والله أكبر ثم ذبح قال [illegible] الأملح الذي بياضه أكثر من سواده وقيل هو نقي البياض وفي الصحيح
يطأ في سواد ويبرك في سواد وينظر في سواد ومعناه أن قوائمه وبطنه وما حول عينيه أسود وسئل عن أصحابنا من معنى كونه ينظر
في سواد ويبرك في سواد ويطأ في سواد أن ذلك يكون في ظل لعظمه وسمنه وروى ابن سعد في طبقاته أن النبي صلى الله عليه وسلم أهدي له ترس فيه
تمثال كبش فوضع عليه يده فأذهبه الله تعالى ذلك التمثال وفي رواية كان له صلى الله عليه وسلم ترس فيه تمثال الكبش وفي رواية تمثال عقاب فكره
النبي صلى الله عليه وسلم مكانه فأصبح وقد أذهبه الله تعالى وفي سنن أبي داود وابن ماجه عن أبي الدرداء أن النبي صلى الله عليه وسلم قال أوحى الله تعالى إلى بعض
الأنبياء قل للذين يتفقهون لغير الدين ويتعلمون لغير العمل ويطلبون الدنيا بعمل الآخرة يلبسون للناس مسوك الكباش وقلوبهم قلوب الذئاب ألسنتهم
أحلى من العسل وقلوبهم أمر من الصبر إياي يخادعون وبي يستهزئون لأتيحن لهم فتنة تدع الحليم حيران وروى ابن ماجه في مسنده عن عمر قال نظر النبي
صلى الله عليه وسلم إلى مصعب بن عمير مقبلا عليه إهاب كبش قد تنطق به فقال النبي صلى الله عليه وسلم انظروا إلى هذا الذي نور الله قلبه لقد رأيته بين
أبويه يغذوانه بأطيب الطعام والشراب ولقد رأيت عليه حلة اشتريت بمائتي درهم فدعاه حب الله وحب رسوله إلى ما ترون وفي الصحيح عن خباب
قال هاجرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم نلتمس وجه الله تعالى فوقع أجرنا على الله فمنا من مات لم يأكل من أجره شيئا منهم مصعب بن عمير قتل يوم

احد فلم يجد له ما يلفه به الا نمرة اذا غطينا بها راسه خرجت رجلاه واذا غطينا رجليه خرج راسه فامرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
نغطي راسه وان نجعل على رجليه من الاذخر ومنا من اينعت له ثمرته فهو يهدبها اي يجتنيها وهو اشارة الى ما فتح الله عليهم من الدنيا بعد وفاة
رسول الله صلى الله عليه وسلم والكبش هو الذبح العظيم الذي فدى الله تعالى به اسمعيل وانما سمي عظيما لانه رعى في الجنة اربعين عاما قاله ابن عباس قال
وهو الكبش الذي قربه هابيل فتقبل منه قال ولو تمت تلك الذبيحة لصارت سنة وذبح الناس ابناءهم واستشهد ابو حنيفة بهذه القصة على ان من
نذر ذبح ولده يلزمه ذبح شاة ومنع احمد ذلك لقوله صلى الله عليه وسلم لا نذر في معصية الله ولا نذر لابن ادم فيما لا يملك روى البيهقي في الشعب
والمستدرك من حديث سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما فدي الذبيح بالكبش قال الله عز وجل ان لك دعوة مستجابة فقال اللهم لا تجعل
لا يدخل الشيطان فيها شيئا قال اللهم من لقيك من الاولين والاخرين لا يشرك بك شيئا فاغفر له وكبشة جماعة من الصحابيات اسم كبشة منهن ام كبشة
وقيل كبشة بنت معدي كرب عمة الاشعث بن قيس روى الدارقطني عن ميمونة بنت كردم ان ابنته سالت النبي صلى الله عليه وسلم انها نذرت
ان يطوف بالبيت الحرام حبوا فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم لو ان رجلا سعى سبعا عن يديه وسبعا عن رجليه والحكم المذكور حكي
ههنا ولا لذكره هنا وان الرجل لا يعلو بالاناء تم راسه بعد ذلك في اخر باب النذر من المحرر للحنابلة قال من نذر ان يطوف على اربع
لزمه ان يطوف طوافين نص عليه ثم رايته في تاريخ مكة للازرقي مرويا من حديث عمرو بن دينار عن عطاء عن ابن عباس ان امراة نذرت ان تطوف
على اربع فقال تطوف عن يديها سبعا وعن رجليها سبعا فائدة روى البخاري ومسلم وابو داود والترمذي من حديث ابي سعيد الخدري عن
النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا دخل اهل الجنة الجنة واهل النار النار جيء بالموت كانه كبش املح فيوقف بين الجنة والنار ثم يذبح ويقال يا اهل الجنة
خلود بلا موت ويا اهل النار خلود بلا موت ثم قرا رسول الله صلى الله عليه وسلم وانذرهم يوم الحسرة اذ قضي الامر وفي رواية الترمذي فيقال لاهل
الجنة هذا فيقولون نعم هذا الموت فيضجع ويذبح فلولا ان الله تعالى قضى لاهل الجنة بالحياة والبقاء لماتوا فرحا ولولا ان الله قضى لاهل النار بالحياة
فيها والبقاء لماتوا ترحا واما مجيء الموت على صورة كبش فالمجازي ان الموت يبادر في صورة كبش املح قد انتشر من صحته اذ بحاله جاح والمعاملات
في قوله تعالى الذي خلق الموت والحياة وخلقهما جسمين جعل الحياة على هيئة فرس ابلق وهي التي كان جبريل والانبياء صلوات الله وسلامه عليهم يركبونها
خطوها مد البصر لا تمر على شيء الا حيي وهي التي اخذ السامري من اثرها فالقاه على العجل وهذه هي الكلمة في هذا الذبح بلبس للحيوان فدي من الموت
بشكل الموت والاسمر يرونه سرا اهل الجنة بذبحه لهم منه ونقل القرطبي عن كتاب خلع النعلين ان الذابح للكبش بين الجنة والنار يحيى بن زكريا
بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم اذ في اسمه اشارة الى الحياة الابدية وذكر صاحب الفردوس ان الذي يذبحه جبريل وفائدة اخرى قال ابن عباس
وابن عمرو وسعيد بن جبير والضحاك وغيرهم في قوله تعالى قل كونوا حجارة او حديدا او خلقا مما يكبر في صدوركم ان الذي يكبر في صدورهم الموت
قال الشهيد وهو تفسير يحتاج الى تفسير وقال بعض المتاخرين ان الموت الذي يستعظم يستعظمه حتى يذبح بين الجنة والنار فكذا الاسم
تفسير في خلقه في روحه وهب بن منبه انه قال ان الله تعالى في السماء السابعة دارا يقال لها البيضاء يجمع فيها ارواح المؤمنين فاذا مات الميت من اهل
الدنيا تلقته الارواح يسالونه عن اخبار الدنيا كما يسال الغائب اهله اذا قدم عليهم فائدة اخرى في الموضع اللائق المؤلف بنسب
كان الانسان خائفا على نفسه او عدوا او غيره فليذبح كبشا سمينا سليما من العيوب كما في الاضاحي يذبحه في موضع خال ثم يشد عيناه موجها
الى القبلة ويقول عند الذبح اللهم هذا الكبش اللهم انه فدائي فتقبله مني ويخفره للحضيرة ويديرها بالنار حتى لا يلحقها احد على دمه ويقطعه ويقسم
جزءا والجلد جزء والراس جزء والبطن جزء والى ان يلي الستة جزءا ولا ياكل منه شيئا الا هو ولا من يجب عليه نفقته ويتصدق على الفقراء والمساكين

فانه يكون فعل ذلك وانما ملكه من الامر الذي يخشاه وهو منقول عن مجرب معمول به والله المحسن لعبيده المنعم عليهم ولو كان ما من امر دون
سلطة مستر مستكنا من افضل الطعام ويشبعهم ويقول اللهم اني استشفي بهذا الامر الذي اخاف به هولا واسال ما يشبههم وارواحهم
ان يخلصني ما اخاف واحذر فانه ينفع منه وهذا ايضا متفق عليه معمول به مستفيض عند اهل الطريقة تتمة الكبش تقدم ومن انه
يحرم المناطحة بالكباش لما رواه ابو داود والترمذي من حديث مجاهد عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن التحريش بين البهائم
بعضها على بعض كما يفعل اهل اللباس والديوك وغيرها وفي الكامل في ترجمة ... من حديث ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال ان الله لعن من مثل بالبهائم قال الحليمي وهو حرام ممنوع لا يؤذن لاحد فيه لان فيه ولاحد من المتناطحين يولم صاحبه ويجرحه ولو اراد الحجر
ان يفعل ذلك بنفسه لم يجز ذلك وامثال التحريم واللاهية الامثال مالوا عند النطاح يظهر للكبش الاجم وهو الذي لا قرن له ينصر
عليه صاحبه بالعدل وكان الحسن يقول يا ابن ادم السكين تحد والتنور يسجر والكبش يعتلف روى البيهقي وغيره ان عبد الله بن الزبير لما
ولد قال النبي صلى الله عليه وسلم هو هو فلما سمعت بذلك اسماء امسكت عن ارضاعه فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم ارضعيه ولو بماء عينيك
كبش بين ذئاب وذئاب عليها ثياب ليمنعن البيت او ليقتلن دونه وما قيل في الكبش في البيت لا الليل داج والكباش تنتطح فلاح اسد كان
تنطح فصيح ... الكبش ... يطعم ان يبول في الفراش بعد لبس ذلك روى ابن جرير باسناد صحيح عن ابن عباس قال
شعت النبي صلى الله عليه وسلم دان بصف من عرق النسا اليه كبش عربي اسود ليس بالعظيم ولا بالصغير يجزأ اليته اجزاء فيذاب
ويشرب كل يوم جزءا رواه الحاكم وابن ماجه ولفظهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال شفاء عرق النسا احدوا الية كبش عربي ثم يجزأ
ثلاثة اجزاء ثم يشرب على الريق كل يوم جزء وقال عبد اللطيف البغدادي هذه المعالجة تصلح للاعراب الذين يعرض لهم هذا المرض من يبس
الكنعد بفتح الكاف واسكان النون والعين المهملة ... قال ابن سيده الكنعد بضم الكاف واسكان النون المثناة ويعد في الجراد اول
ما يطير منه الواحدة كنعدة وقال هو الجراد بعد الغوغاء ولها العيد وهو للدبا ثم الغوغاء ثم الكتفان الكتعه كرطب ارداد ولد الثعلب
والجمع كتعان بكسر الكاف ... بضم الكاف وسكون الدال المهملة وفي الواو كذا رواه ابن هشام وغيره ان النبي صلى الله عليه وسلم غزا قرقرة
الكدر في النصف من المحرم على راس ثلاثة اشهر من الهجرة وهي ناحية معدن بني سليم على ثمانية برد من المدينة وحمل اللواء علي بن ابي طالب واستخلف على
المدينة ابن ام مكتوم فلم يجد احدا صلى الله عليه وسلم بنفسه وقسم غنائمهم وهي خمسمائة بعير فاخرج خمسه وقسم اربعمائة على المسلمين
فاصاب كل رجل منهم بعيران وكانوا مائتي رجل وصار يسار في سهم النبي صلى الله عليه وسلم فاعتقه جزاه يصلي وغاب صلى الله عليه وسلم عن المدينة
خمس عشرة ليلة ومدرة ... بالقاف ارض ملساء وفي ... بضم القاف واسكان الراء بعدها مثلها والقرقرة وسطها النعم
الكركدن بفتح الكاف ... طائر يخرج الكركدن وخرشته طائر اكبر من الحمام وخرشنة لا يدرى الا وهو طائر كذا قال القزويني والكركدن
سماه الجاحظ الكركدن ويسمى الحمار الهندي ويسمى الحريش ... وهو عدو الفيل ومعادنه بلاد الهند والنوبة وهو دون الجاموس
اشبه الدابة بالفرس والابل وله قرن واحد عظيم في انفه ولا يستطيع لثقله ان يرفع راسه وهذا القرن مصمت قوي الاصل حاد الراس يقاتل به
الفيل ولا يعد معه ... واذا انشق قرنه طولا خرج منه الصور بيض في سواده الطاووس والغزلان وانواع الطير والشجر وصور
ادم وغير ذلك من عجائب الصنوش يتخذ منه صفائح على سير الملك ومناطقهم ويبالغ في ثمنها وقال الجاحظ من هذا النوع يحمل كما يحمل الفيل
ثلث سنين ويخرج ولده ... والقرن قوي الحافر وقيل اذا قارب الولادة لم يضع يخرج الولد راسه منها ويرعى اطراف الشجر ثم يرجع

[illegible] هذا وليس في الحيوان ذو قرن مثقوب الطرف غيره وهو يجتر كالبقر والغنم والابل ويأكل الحشيش لكنه شديد العدو فلا (نيسان)
اذا شم رائحة او سمع حسه طلبه فاذا ادركه قتله ولا يأكل منه شيئا ولا ماكله [illegible] يعرض له مع المتتبع الشديد والسؤال الحديد
والظاهر حمله لاجل الشهر ولا يمنع ذلك انه يعادي الانسان فالسبع يعاديه ولو كان يقتله فهو لدى الغدس وفي الفيل حرم الحوت على راس (من)
ورمه شعبة لها اذا لا يحيا الغدس والهوام وعلامه صحه الرير منه شكل فارس لا يوجد تلك الشعبة الا عند ملوك الهند ومن خواص حلاله (فيه)
عقد ظهو لحدة صاحب القولنج سريع شيء في الحال والمراه التي ضربه الطلق اذا امسكها اسد بيده في الحال ولم يتحرك منه تشير وسمي الصدع
اناقي وحاملها يامن العين للسوء ولا يكبو به الفرس واذا تركه في الما الحار عاد باردا [illegible] المجى يطلع على الانسان برد اعني الالام طهارة (عيش)
بعده للجن والجبان والبيشري ينفع من الناقص والحمى وتجد من جلده الحافي ولا تعمل فيه الكتبوب قال ابو عمرو [illegible]
اشتد في حلى اهل الصين من الملوك كان يقدوها متى قطع ظهره فيها صور عجيبة مختلفة متحد ومنها مناطق يبلغ قيمة المنطقة منها اربعة الاف
مثقال ذهبا والذهب عندهم هين عليهم حتى يتخذون منه لجم دوابهم وسلاسل كلابهم قال واهل الصين يحضرون الصفرة وطس الانوف سحب اللربا ولا
يتكرون شيابهم وهو ثغر الاين للمومن للذكور ولهم عيد عند نزول الشمس الحمل يأكلون فيه ويشربون ويسمعون امام واقليمهم واتسع فيه بحرها بلتابه
مدينه وفيه عجائب كثيرة قال والاصل في ذلك ان قوما من سبيل لموس يافث نزلوا هنا واتسع الملك ابن هو واولاده وعملوا فيها العجائب وكان منهم ملك (يحمل ابنه وفعلوا)
عاموري الماهينة ثم ملك بعده ابنه كان ابن ما ي سنة وبه سميت الصين فجعل جسد تمثال الذهب على سرير من ذهب وجعلوا له عبادة وقال (يجمع)
جميع ملوكهم كذلك وهم على دين الصابئة قال وورا الصين امة يقال منهم امة يلتحفون شعورهم وامم لا شعر لهم وامم حمر الوجوه شقر الشعور (مغارات)
اذ الملك المستعصم هو يدوا الى المغارات ودون الهالكي لم يعرف والذي مالمال لم يا بالشبه الماه وشبك لهم ثم ذلك بعد هولاء ياجوج وماجوج
ثم ختم المغابات والنبي صلى الله عليه وسلم سئل عن ياجوج وماجوج هل بلغتهم دعوتك قال جرت بهم ليلة المسرى بي فدعوتهم فلم يجيبوا
[illegible] كما هو معروف والجمع الطرائي [illegible] ابو غزيان وابو عنيا وابو العوار وابو نعيم وابو الهيضم وذهب بعض الناس الى انه الغدس
وهو ليغير لطويل السنابر والتي منه لا تبعد للذكر عند السفاد ونسافده شر تعاه للصفور وهو من الجوكر الذي لا يطلع الابرس شم طلعه
للحور والتحارس بالمونه والذي يحرس يشبع بصوت خفي كانه سيذر بان حارس فاذا قضي نوبته قام الذي كان يا يحرس مكانه حتى يقضي طلعاما
يلزمها من احراسه ولها مشاني ومصائف ومنها ما يلزم موضعا واحدا ومنها ما هينا وبعيد وفي طبعه للمناصرة ولا يطير معه فرقة بل صفا و
يقدمها واحد منها كالرئيس لها وهي تتبعه كالجنود للاجناد تحلقه لحرمها امتعا حتى يصير الذي كان يتقدمها موخرا وفي طبعه ان ابويه اذا انزلا
وقد مرة هذا الطير ابو النعيم تشامم حيث يغور بمجالها ولدها انخذ في خلفه في اللرابي الحذر فشل جلة الوطواط اما الزهر يتبر في عبا
فيبرى بتجويز الصرم ومعنى قولنا خلة الوطواط انه يمر ولده ولا يتركه يصيبه بل يحمله حيث توجه وقد ذكر [illegible] عن النبي
بعدله اللرابي يدح في السما ولا يقع فراخها ولم في السنين الاربعة بلاده لحادث وحسن الترمذي لكنه من عنق الشيعة قال [illegible] اللرابي لا
يمشي على الارض الا باحدى رجليه ويعلق الاخرى ولا يضعها وضعا حثيثا مخافة ان تخسف به الارض وسيأتي في ما اللحرس طرف من
هذا ولملوك مصر واموالهم في صيد نظام الابدوي كرمن واما فاما الا يستطاع حصره وعده فلذلك علمها علمه علي لمن يتيسر من الا الاولين الا (كان)
على الله الا لله الموصفها كذا في مصنف عبد الرزاق عن معمر عن قتادة عن انس وابي موسى عن عبد الله بن مسعود نعش حابه لدى النبي ان النار على الحيا
وهذا الركان صحيحا ملامح فيه لاملحه ذلك لتركه الناس الحاص ولهيبه صلى الله عليه وسلم عن التصور [illegible] بجعل الله بالا خلاف وما اوهم كلام الغفا

في حرمان خلاف فيه من طير الما الابيض نشاد امردود [illegible] ما كان من الطيور الماكول له اكبر من الحمام كالبط والكركي اذا قتلها المحرم
او قتل في الحرم قولان احدهما انه يجب الشاة الحاقا بالحمام من باب اولى لانه اكبر منه الحمام ويستشهد له قول علما في عظام الطير شاة كالكركي (فيه)
والحباري والاوز والعلوالطائي لجمار العنبر وهو القياس فان الشاة في الحمام لاتباع النقل ويشهد له قول ابن عباس ما كان سوى حمام الحرم ففيه
ثمنه اذا اصابه المحرم [illegible] لو الطلان احرس من اللاري لانه يقوم الليل على طرف العبري عليه كما تقدم [illegible]
[illegible] انه قال احلف المحلس فاحر فامر كلامه في قلبي فلما قمت لم يبق في قلبي شيء فعدت ما يا فسمعت كلامه فبقي في قلبي امر كلامه في الطريق (منه)
ثم الهم حدث بالماقبي امر كلامه في قلبي حتى جئت المنزل ولزمت الطريق محلي هذه الحكاية يحيى معاذ وقال عصفور صاد كركيا اراد بالعصفور العاجز
وبالكركي انا نتلجن الحوادث [illegible] مدار به ينفع من الفزع واذا طلخ مع دماغه برشو وسعط به الذي يعتريه ذكر ما فيشبه [illegible]
[illegible] ان النبي صلى الله عليه وسلم لما كان في بني سعد نزل عليه كركيان فشق احدهما بمنقاره جوفه ومج الاخر بمنقاره في فيه ثلجا او بردا ونحو هذا وقال
وهي رواية عن بشر ذكرها يونس عنه [illegible] انه اقبل عليه طيران ابيضان كانهما نسران الالحزم [illegible] ما اقبل عليه طيران ابيضان (ن)
كانهما نسران وذكر الحديث بطوله [illegible] ما اسناد يرفعه الى ابي ذر قال قلت يا رسول الله كيف علمت انك نبي وهم علمت حتى استيقنت
قال اتاني آتيان وانا ببطحاء مكة فوقع احدهما بالارض وكان الاخر بين السماء والارض فقال احدهما لصاحبه اهو هو قال نعم قال فزنه برجل فوزنني به فرجحته ثم قال زنه
بعشرة فرجحتهم ثم قال زنه بمائة فوزنني فرجحتهم ثم قال زنه بالف فوزنني فرجحتهم ثم قال احدهما لصاحبه شق بطنه فشق بطني فاخرج منه مغمز (فوزنني بعشرة ثم)
الشيطان وعلق الدم ثم قال احدهما لصاحبه اغسل بطنه غسل الاناء واغسل قلبه غسل الملاء ثم قال احدهما لصاحبه خط بطنه فخاط بطني وجعل الخاتم (ثم)
بين كتفي كما هو الان وليا عني فكاني اعاين الامر معاينة [illegible] من الفوائد ان خاتم النبوة لم يكن قبل ذلك ولحلقه الناس في صفته عشرين قولا
[illegible] انه كان المحجم الغائص على اللحم وفي الحديث انه كان حوله خيلان فيها شعرات سود وروي انه كان كالبقاع
وذكر الحلة مكتوب عليه لا اله الا الله محمد رسول الله وتقدم في باب الحاما وقع فيه للترمذي وروي انه كان كبيضة الحمامة [illegible]
عن ابي موسى قال خرج ابو طالب الى الشام وخرج معه النبي صلى الله عليه وسلم في اشياخ من قريش فلما اشرفوا على الراهب هبطوا فحلوا رحالهم فخرج (ج)
اليهم الراهب حتى جاء فاخذ بيد رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال هذا سيد العالمين هذا رسول رب العالمين فقال له اشياخ من قريش ما علمك
بهذا فقال انكم حين اشرفتم على العقبة لم يبق حجر ولا شجر الا خر ساجدا لله تعالى وسلم على رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يفعل ذلك الا للنبي واني
لعرفه بخاتم النبوة اسفل من غضروف كتفه مثل التفاحة ثم رجع فصنع لهم طعاما فلما اتاهم به وكانوا في رعية الابل قال ارسلوا اليه فاقبل (قالوا ارسلوا اليه)
وعليه غمامة تظله فلما دنا من القوم وجدهم قد سبقوه الى فيء الشجرة فلما جلس مال فيء الشجرة عليه قال انظروا الى فيء الشجرة مال عليه فبينما هو قائم عليهم وهو يناشدهم ان لا يذهبوا به الى الروم (م ... عليه)
فان الروم ان راوه عرفوه بالصفة فيقتلونه فالتفت فاذا سبعة قد اقبلوا من الروم فاستقبلهم فقال ما جاء بكم قالوا جئنا ان هذا النبي
خارج في هذا الشهر فلم يبق طريق الا بعث اليه بناس وانا قد اخبرنا خبره بعثنا الى طريقك هذا فقال هل خلفكم احد هو خير منكم قالوا انما
اخترنا طريقك هذا قال افرايتم امرا اراد الله ان يقضيه هل يستطيع احد من الناس رده قالوا لا قال فبايعوه واقاموا معه قال انشدكم الله
ايكم وليه قالوا ابو طالب فلم يزل يناشده حتى رده ابو طالب وبعث معه ابو بكر بلالا وزوده الراهب من الكعك والزيت قال الحاكم [illegible]
[illegible] وقال ابو عيسى هذا حديث حسن غريب ورجال سنده جميعهم مخرج لهم في الصحيح [illegible] في هذا الحديث وهم الا (ول)
قوله فبايعوه واقاموا معه والثاني قوله وبعث معه ابو بكر بلالا ولم يكن بلال معه ولم يكن بلال اسلم ولا ملكه ابو بكر بل كان ابو بكر لم يبلغ حينئذ عشرين

سنه ولم يبلك بالا الا بعد ذلك بالموش بلمس كاملا [illegible] والحكه في حائم النبوه على جهة الاعسار انه لامل للنبي صلى الله عليه وسلم حله ونقيا
حم عليه كما حم على الوتا المحموسكا او ذراوا ما وصفه عند نغض الكتف خلاف حلى الله عليه وسلم معصوم من وسوسة الشيطان في ذلك الموضع
منه لوسوس الشيطان لابن ادم [illegible] عن عمر بن عبد العزيز ان رجلا سال ربه ان يريه موضع الشيطان منه فارى جسد ابن ادم
كالبلور يرى داخله من خارجه والشيطان في صورة ضفدع عند نغض كتفه بحادي قلبه له خرطوم كخرطوم البعوضه وقد ادخله الى قلبه يوسوس
فاذا ذكر الله العبد خنس وقد تقدم هذا في الضفدع عن عمر وعن المحتشري [illegible] الحايرينشبه البط لا ينام الليل يسمي بصوته [illegible] اللواء وابن
كرواه وجمع كروان كرو ان كرشان ور شان على عنز قياس [illegible] عليهم تنزيل الكلام ملفن دلور بما اسداه او الوا
ترى خطبا الناس يوم ارتحاله كانهم الكروان حاين لحبد لا [illegible] لنا يوم وللكروان يوم تطير للبايسات ولا تطير وأما
يوم تطير ويوم سو بطار دهي بالحجر الصقور واما يوم منا فيملل ركبا وقوملا ما نحل ولا تنسيرا فكنت له وللمتلمس كتابا الى عامله يعلمها فقتل طرفة
ونسيلم المتلمس لما قرأ به الصحيفه والقصه في ذلك شهيره تقدمت الاستاره لليها في البقره [illegible] ذكر في الصحيفه شبيه في داود في اخر كتاب المكوس لمن
عيينه بن حصن الفزاري والاقرع بن حابس قدما على النبي صلى الله عليه وسلم فسالاه فامر لهما بما سالاه فامر معاويه فكتب لهما بما سالاه فاما
الاقرع فاخذ كتابه ولفه في عمامته وانطلق واما عيينه فاخذ كتابه واتى النبي صلى الله عليه وسلم مكانه فقال اترانى حاملا الى قومي كتابا لا ادري
ما فيه كصحيفه المتلمس فقال صلى الله عليه وسلم من سال وعنده ما يغنيه فانما يستكثر من النار فقالوا يا رسول الله وما يغنيه قال قدر ما يغديه او
يعشيه [illegible] حل الاكل بالاجماع [illegible] قالوا الحس من كرم طيره اذا قيل له الطروحده لم البعام في العدي وهذا المثل يضرب للمتعجب
ببعضه الحصو بالارض ويلقى عليه ثوبا فيصاد [illegible] اميرا لى يوسى يرى العوم حوله كانهم الكروان الصيرابا وتشهيب بالحتن بالحم
طيب والحباري خاله الكروان بصرب عنه المثل ثمين ولا بعد عليه [illegible] ان حكم وشجر حكان لكاه بحر كما عجبا للمستعوم كالمعوم الحمار
لغه جمر به والمهم زابده فيها وكسع حي من جمير رماه ومنه قولهم ندمت ندامه الكسعي وهو رجل راي نبعه فرباها حتى اتخذ منها قوسا فرمى الوحش عليها
ليلا فاصاب واظن انه اخطا فكسر القوس فلما اصبح راي ما اصمى من الصيد فندم [illegible] ندمت ندامه الكسعي لما رات عيناه ما صنعت يداه
[illegible] الطبراني وغيره عن سعيد عبد الرحمن بن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا زكوه في الكسعه والجبهه والنخه قال ابو عبيد وغيره بان الكسعة
الحمير والجبهه الخيل والنخه العبيد [illegible] انما هو النخه بضم النون وهي البقر العوامل الكعيت البلبل جاء مصغرا لا يشدد وجمعه كعتان
[illegible] في تاريخ مكه ان طايرا اشبه من الكعيت لونه لون الخيره بعضه حمرا او الشبه سوادا فيه الشاعر لطولها له عنق طويل وفي المعارك
من طير البحر اقبل يوم السبت يوم سبع وعشرين من القعده سنه ست وعشرين وما بين طلوع الشمس والماس ادراك في الطواف
كثير من الحاج وغيرهم من ناحيه جياد الصغير حتى وقع في المسجد الحرام فرفع من زمزم مقابل الركن الاسود ساعه طويله ثم طار حتى صدم الكعبة في
نحو وسطها بين الركن اليماني والركن الاسود وهو الى الركن الاسود اقرب ثم وقع على منكب رجل في الطواف عند الركن الاسود من الحاج من
اهل خراسان محرم ملبي وهو على منكبه الايمن فطاف به الرجل اسبابيع والناس يدنون منه وينظرون اليه وهو ساكن غير مستوحش منهم والرجل
الذي عليه الطير يمشي في الطواف وسط الناس وهم ينظرون اليه ويعجبون وعلى الرجل برد قد اخذه والحيه [illegible] ربيعه
منكبه الايمن والناس يدنون منه ينظرون اليه فلا يستنفر منهم ولا يطير فطاف اسبوعا ملبيا حتى اذا انتهى من الطواف فاراد حلف المقام ليعود
على منكب الرجل فاراد ان ينسان من اهل الطواف يضع يده عليه فلم يطير وطاف به بعد ذلك ثم طار هو من قبل نفسه حتى وقع على يمين المقام ساعة

طويله وهو بعد ينفقه [illegible] الى خاصره والناس ينظرون اليه فاقبل فتى من الحجبه فضرب بيده فيه فاخذه فكرهه رجال منهم كان يركع خلف
المقام فصاح الطير في يده اشد صياح بصوت لا يشبه اصوات الطير ففزع منه وارسله من يده فطار حتى وقع بين يدي دار الندوه خارجا
من الصلاة في الارض فنزل من الاسطوانه الحمراء واجتمع الناس ينظرون اليه وهو مستأنس في ذلك كله غير مستوحش من الناس ثم طار وهو من
قبل ستة يخرج من باب المسجد الذي بين دار الندوه ودار العجله نحو قعيقعان وقد تقدم في باب الهمزه في الاوز ما ذكره الازرقي مما يشبه هذا
ما رض طير قنسان حسن من سجن اللعرج اسمي بما اسم صياحه الذي يصيح وربما اصطاد العصافير وصغار الطير في جمع السنه الا في فصل الربيع
فاذا صاح اجتمعت اليه العصافير وصغار الطيور ما يلوي الاجام والمياه وعيرلها ممن فرقه اواو النهار فاذا كان آخر النهار احد واحد امنها فاكله فذ
فعلمه في كل يوم الى ان ينقضي فصل الربيع فاذا انقضى الربيع تعلقت عليه ولا تزال تجمع عليه وتطرده وتضربه وهو يهرب منها ولا يسمع له صوت الى فصل الربيع
الاخر [illegible] لهذا الطاير لا كاد يرى وقد ماه على الارض بل يكاد على الجدى حلبه على الغدر
[illegible] لى التكلم على ما يلمسناه ابطا على الارض تقدم مع جميعا حتشيه لم يحتشع منه كما تقدم في اللاري ومثل هذا ما في النخام وما لك الحزين
[illegible] معروف وربما وصف به فيقال امراه طلبه والجمع اكلب وكلاب وكليب مثل عبد وعبيد وهو جمع عزيز والاكالب جمع اكلب [illegible]
ويدوا الواو جمع كليب كلابات [illegible] الحا حلب في كلابات الناس الى كان طلبا م عباس والكلب الى الكلاب وجمعها كلبات ولا المسترو الكلب
حيوان شديد الرياضة كثير الوفاء وهو لا سبع ولا بهيمه حتى كانه من الخلق المركب لانه لو تم له طباع السبعيه ما الف الناس ولو تم له طباع البهيمه ما
اكل لحم الحيوان لكن في الحديث الطلاق والنهي عليه [illegible] ان النبي صلى الله عليه وسلم قال بينما امراه تمشي بفلاة اشتد عليها العطش فنزلت بيرا
فشربت ثم صعدت فوجدت كلبا ياكل الثرى من العطش فقالت لقد بلغ بهذا الكلب مثل الذي بلغ بي ثم نزلت فملات خفها وامسكته بفيها ثم صعدت
فسقته فشكر الله لها ذلك وغفر لها فقالوا يا رسول الله ان لنا في البهائم لاجرا قال في كل كبد حرا طبه اجر وهو نوعان اهلي وسلوقي نسبه الى سلوق
وهي مدينه باليمن ينسب اليها الكلاب السلوقيه وكلا النوعين في الطبع سواء في طبعه الاحتلام ويحيض انثاه وتحمل الانثى ستين يوما ومنها ما تعمل عن
ذلك وتضع جراها عميا ولا تفتح عيونها الا بعد اثنى عشر يوما والذكور تهيج قبل الاناث وهي تهيج اذا كمل لها سنه وربما عرض لها قبل ذلك واذا استقدح
كان تحلقاتها اللولز [illegible] في كل طلب شبهه وفي الكلب من اقتفاء الاثر وشم الرايحه ما ليس لغيره والجيفه احب اليه من اللحم الغريض وياكل العذره ويرجع
في قيئه وبينه وبين الضبع عداوه شديده وذلك انه اذا كان في موضع مرتفع ووطئت الضبع ظله في القمر رمى بنفسه اليها مخذولا فاكلته واذا
حمل انسان لسان ضبع لم ينبح عليه كلب واذا دهن كلب بشحم الضبع الحلبه وما طبعه انه يحرس ربه ويحمي حرمه شاهدا او غايبا وذاكرا او غافلا او نايما
او يقظانا وهو انبه الحيوان عينا في وقت حاجته الى النوم وانما نومه نهارا عند الاستغناء عن الحراسه وهو في نومه اسمع من فرس واحذر من عقعق واذا
نام كسر اجفان عينيه ولا يطبقها وذلك لخفة نومه وسبب خفته ان دماغه بارد بالنسبه الى دماغ الانسان [illegible] انه يلازم الجلوس الناس
واهل الوجاهه ولا ينبح احدا منهم وربما حاد عن طريقه وينبح الاسود من الناس والدنس الثياب والضعيف الحال ومن طباعه البصبصه والتملق
والتودد والتالف بحيث اذا دعي بعد الضرب والطرد رجع واذا لاعبه ربه عضه العض الذي لا يولم وانضراسه لو انشبها في الحجر لنشب وتقبل
التاديب والتلقين والتعليم حتى لو وضع على راسه مسرجه وطرح له ماكول لم يلتفت اليه ما دام على تلك الحاله فاذا اخذت المسرجه عن راسه وثب الى ماكوله
ويتعرض له امراض منها [illegible] وفي كتاب [illegible] المجرد طلب المريان عن عمرو بن سعيد عن ابيه عن جده قال ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل فقال يا رسول الله ان لنا كلابا ونستا على بني زهر فاخذ منها شاه فوثب عليه كلب الماشيه فقتله فقال رسول الله

صلى الله عليه وسلم فقيل له سمه واضاع دمه وعجى به وخان الخاه وكان الكلب خير لسنة وقال ابن عباس كلب امين خير من صاحب خون وقال [illegible]
الحرث بن صعصعة نديما لا يفارقهم وكان شديد المحبة لهم فخرج في بعض متنزهاته ومعه ندماوه فتخلف منهم واحد فدخل على زوجته فاكلا
وشربا ثم اضطجعا فوثب الكلب عليهما فقتلهما فلما رجع الحرث الى منزله وجدهما قتيلين فعرف الامر وانشا يقول وما زال يرعى ذمتي ويحوطني
ويحفظ عرسي والخليل يخون فيا عجبا للخل يهتك حرمتي ويا عجبا للكلب كيف يصون [illegible] قال الطرطوشي فاجتمعا
[illegible] وخرجنا الى [illegible] فلما [illegible] اذا [illegible] فصعدنا [illegible] فلما نظر الكلب الى
[illegible] الى البلد [illegible] كلما [illegible] فقعد بناحية [illegible] فلما [illegible]
[illegible] فلما [illegible] البلد قام ذلك الكلب واتى الى العظام فاكل [illegible]
[illegible] وهو [illegible] في [illegible]
[illegible] يقول [illegible] وقال الشعبي [illegible] من [illegible]
[illegible] والناس [illegible]
[illegible] عن انس بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم قال [illegible]
قال [illegible] والناجرة [illegible]
[illegible] سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]
مات فلما انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلوته قال [illegible] يا رسول الله [illegible]
اللهم اني اسالك بان لك الحمد لا اله الا انت المنان بديع السموات والارض يا ذا الجلال والاكرام [illegible] فقال صلى الله عليه وسلم
دعا الله باسمه الاعظم الذي اذا دعي به اجاب واذا سئل به اعطى والحديث في السنن الاربعة ومسند احمد [illegible]
[illegible] من [illegible] يوم الجمعة [illegible] سعد بن ابي وقاص [illegible] النبي صلى الله عليه
يا سعد لقد دعوت الله في يوم وساعة بكلمات لو دعوت بهن [illegible] السماء والارض لاستجيب لك فابشر يا سعد [illegible]
[illegible] فاذا [illegible]
[illegible] فاذا [illegible]
[illegible] روى ابو داود في [illegible] الا ان من قبلكم من اهل الكتاب افترقوا على ثنتين
[illegible] في الجنة وهي الجماعة [illegible]
[illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الحاكم [illegible] عن جابر
النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا سمعتم نباح الكلب ونهيق الحمير بالليل فتعوذوا بالله من الشيطان فانها ترى ما لا ترون واقلوا الخروج اذا

قال

[illegible] ثم اذا [illegible] واما السلوقي [illegible] عرف [illegible]
من [illegible] الروم [illegible]
على [illegible] واما السلوقي
[illegible] وعن ابن عباس [illegible]
اهبط آدم [illegible] جبريل [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] فقال
[illegible]
[illegible]
[illegible] الامام احمد [illegible] ابو الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال [illegible]
[illegible]
بن جعفر [illegible]
[illegible]
[illegible] عبد الله بن جعفر [illegible]
[illegible] عن عائشة [illegible]
صلى الله عليه وسلم [illegible] النبي صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] ابو العلا المعري [illegible]

من هذا الطبع ... ابو العلا الطبس ... للطلب ... شعر ... المدني ولحتره ...

... وذكر معاتبه ... المعري ... لم يكن من شعر للنبي ... الا قوله ... منارك ... العلوم منارك للكفاه فضلا وشرفا

... من مجلسه ... حضر مجلسه ... اذا الاعز بذكر العصبه ... للمتنبي ... منها لم يذكر

... منى ناقص ... الشاهد ... بانى ... على العلا ...

... فكر ... سعد ... وهم ...

... صاحب ... اذا عرى ... برده ... بلد ...

... على اللطيفه ... فصيح ... فاجازه وكان ...

... اباه فخرج من عنده ... مسرور ... على ... فلما اصبح ...

... المولى ... امير المؤمنين ... اليحر ...

[illegible]

فالحذر نوح كلبا وكان يحرس بالنهار وينام بالليل فاذا جاء قومه ليفسدوا اما الليل يهجم الكلب فمنعه نوح فياخذ الهراوة ويثب اليهم فيهربون
منه والنام له بما اراد [illegible] ولو صلى الله عليه وسلم لا تصحب الملائكة رفقة فيها كلب ولا جرس وان وقع ذلك من احد بغير اختياره
ولم يستطع ازالته فليقل اللهم اني ابرا اليك مما فعل هولاء فلا تحرمني ثمرة صحبة ملائكتك وبركتهم ومعونتهم لعموم واما قوله صلى الله عليه وسلم لا تدخل الملائكة
بيتا فيه كلب ولا صورة [illegible] بسبب امتناعهم من البيت الذي فيه الصورة كونها معصية فاحشة وفيها مضاهاة لخلق الله تعالى وبعضها في صورة
ما يعبد من دون الله تعالى وسبب امتناعهم من البيت الذي فيه الكلب كثرة اكله النجاسات ولان بعض الكلاب يسمى شيطانا كما جاء في الحديث والملائكة ضد
الشياطين ولقبح رائحة الكلب والملائكة تكره الرائحة الخبيثة ولانها منهي عن اتخاذها فعوقب متخذها بحرمان دخول الملائكة بيته وصلاتها فيه واستغفارها
له وتبركها عليه وفي بيته ودفعها اذى الشياطين والملائكة الذين لا يدخلون بيتا فيه كلب ولا صورة هم ملائكة يطوفون بالرحمة والتبرك والاستغفار
واما الحفظة والموكلون بقبض الارواح فيدخلون في كل بيت ولا يفارقون بني آدم في حال لانهم مامورون باحصاء اعمالهم وكتابتها [illegible] وانما لا
يدخل الملائكة بيتا فيه كلب ولا صورة مما يحرم اقتناؤه من الكلاب والصور فاما ما ليس بحرام من كلب الصيد والزرع والماشية والصورة التي تمتهن في
البساط والوسادة وغيرهما فلا يمتنع دخول الملائكة بسببه [illegible] قاله الخطابي قال النووي والاظهر انه عام في كل كلب وكل
صورة وانهم يمتنعون من الجميع لاطلاق الاحاديث ولان الجرو الذي كان في بيت النبي صلى الله عليه وسلم تحت السرير كان له فيه عذر ظاهر فانه لم يعلم به ومع
هذا امتنع جبريل من دخول البيت بسببه فلو كان العذر في وجود الكلب والصورة لا يمنعهم لم يمتنع جبريل [illegible] وروي ان رجلا من
ذهبوا الى [illegible] من الانصار يعودوه من مرض فيه فوجدوا في وجوههم كلابا من دار الانصاري فقال الصحابة [illegible]
كل كلب من هو انتقص من اجره كل يوم قيراط [illegible] المتبعد بتعدد الكلاب [illegible]
[illegible] لو ولغت الكلاب في الاناء فان الاصح عدم تعدد الغسلات [illegible] في صلاة الجنازة [illegible]
[illegible] لمن كان له كلب عقور على باب داره يؤذي الناس وجب منعه منه وان كان لا يؤذي الا بتنجيس الطريق وكان يمكن الاحتراز عنه
لم يمنع منه وان كان يضيق الطريق ببسط ذراعيه فيمنع منه بل يمنع صاحبه ان ينام على الطريق او يقعد فيه قعودا يضيق الطريق وعليه اولى بالمنع وكل
نص بيع جميع الكلاب عندنا خلافا لا بي حنيفة [illegible] في بيع العقور والاصح عدم صحة اجارة الكلب
للمعلم [illegible] المنافع انما جوز لاجل الحاجة وما جوز للحاجة لا يجوز اخذ العوض عليه ولانه لا قيمة لعينه فكذا لمنفعته [illegible]
[illegible] معقودة [illegible] على الحاوي [illegible] او مستاجرة وغيرهما
[illegible] على الباب او من جانبه ان من خارج داره كلبا عقورا [illegible] وجب عليه ضمانه على الاصح من تصحيح النووي وقيل
[illegible] ان الكلب الحارس [illegible] اذا لم يعلم الداخل انه عقور فان علم ذلك فلا ضمان [illegible]
عقور [illegible] انسانا بليل او نهار [illegible] معناه الهرة المحولة التي تاكل الطيور [illegible]
من [illegible] عنق كلب [illegible] والزرع
[illegible] للامام [illegible]
من مات وله كلب [illegible] بعض الورثة [illegible]
كلابا [illegible] الوصية [illegible]

132

[illegible] وتعالى اعلم [illegible] ان العالم فضيلة [illegible] الكلب اذا علم حصل له فضيلة [illegible] عند العلم فالانسان اذا كان له علم اولى
[illegible] بيده [illegible] اذا علم [illegible] الشي قيمته وقيمة المرء ما يحسنه [illegible] ولبسه [illegible]
فلا يكن كلب [illegible] وروي [illegible] عن النبي صلى الله عليه وسلم [illegible]
عليه [illegible] والله [illegible]
[illegible] المشورة [illegible] النبي صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] الله تعالى [illegible] الشيطان [illegible]
[illegible] الارض واتبع هواه فمثله كمثل الكلب ان تحمل عليه يلهث او تتركه يلهث [illegible]
الجبارين [illegible] موسى [illegible]
[illegible] الاسم الاعظم [illegible] موسى وبنو اسرائيل في التيه [illegible]
عليه [illegible] الاسم الاعظم [illegible] موسى [illegible]
[illegible] الاسم الاعظم وروي عن عبد الله بن عمرو بن العاص [illegible] امية [illegible] التوراة والانجيل
[illegible] النبي صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible]
[illegible] الدنيا [illegible]
[illegible] الدنيا والاخرة [illegible] الارض [illegible] الدنيا [illegible]
[illegible] اللسان [illegible]
وهذه الاية [illegible] ذوي العلم وذلك ان الله تعالى [illegible] من اسمه الاعظم والدعوات المستجابة والعلم والحكمة [illegible]
[illegible] الهوى [illegible] الله تعالى وروي [illegible]
[illegible] الله عليه وسلم قال الذي يعود في هبته كالكلب يرجع في قيئه [illegible]
[illegible] النبي صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] الكلب [illegible]
[illegible] في كلام العرب [illegible] مسجد النبي صلى الله عليه
وسلم [illegible]
[illegible]
[illegible] الكلاب [illegible] الوحش [illegible]
[illegible] التسامه [illegible]

سنبجي ... انه اعجابية ... سالم

فارجع

عن قول الاخطل قوم اذا استنبح الاضياف كلبهم قالوا لامهم بولي على النار فمسك البول بخلا ان يجود به وما تبول لهم الا بمقدار

[illegible]

حول قبر ابيهم

[illegible]

ماذا ارضعت الشاة من الطلبة

[illegible]

[illegible]

شا الله تعالى فطمروا الى سعيد وقد دمعت عيناه واعتزلوه ولم ياكل ولم يشرب ولم يتكلم منذ لقوه وحبسوه فقالوا انا نجمهم يا خير اهل الارض
ليسالم نعرفك ولم يرسل الليل الوبل لنا كيف ابتلينا بك لهذا ربنا عند ظن الفتاة يوم الحشر الاكبر فانه القاضي الاكبر والعادل الذي لا يجور فلما
فرغوا من البكا والمجاوبة لهم ولم قال كفيله انسالك بالله يا سعيد الا ما زودتنا من دعايك وكلامك فانا لن نلقى مثلك ابدا ففعل ذلك سعيد فخلوا
سبيله فغسل راسه ومدرعته وكساه وهم مختفون الليل كله فلما انشق عمود الصبح جاءهم سعيد بن جبير فقرع الباب فقالوا صاحبكم ورب الكعبة
فنزلوا اليه وبكوا معه طويلا ثم ذهبوا به الى الحجاج فدخل عليه الملبس فسلم عليه وبشره بقدوم سعيد بن جبير فلما مثل بين يديه قال له ما اسمك قال
سعيد بن جبير قال انت شقي بن كسير قال بل امي كانت اعلم باسمي منك قال شقيت انت وشقيت امك قال الغيب يعلمه غيرك قال لابدلنك بالدنيا
نارا تلظى قال لو علمت ان ذلك بيدك لاتخذتك الها قال فما قولك في محمد قال نبي الرحمة قال فما قولك في علي اهو في الجنة ام في النار قال لو دخلتها وعرفت
اهلها عرفت من فيها قال فما قولك في الخلفاء قال لست عليهم بوكيل قال فايهم احب اليك قال ارضاهم لخالقي قال فايهم ارضى للخالق قال علم ذلك
عند الذي يعلم سرهم ونجواهم قال فما بالك لا تضحك قال كيف يضحك مخلوق خلق من الطين والطين تاكله النار قال فما بالنا نضحك قال لم تستو القلوب قال
ثم امر الحجاج باللؤلؤ والزبرجد والياقوت فوضع بين يدي سعيد فقال ان كنت جمعت هذا لتفتدي به من فزع يوم القيامة فصالح والا
ففزعة واحدة تذهل كل مرضعة عما ارضعت ولا خير في شيء جمع للدنيا الا ما طاب وزكا ثم دعا الحجاج بالعود والناي فبكى سعيد فقال الحجاج ويلك
يا سعيد فقال الويل لمن زحزح عن الجنة وادخل النار فقال الحجاج اختر يا سعيد اي قتلة تريد ان اقتلك قال اختر لنفسك يا حجاج فوالله لا
تقتلني قتلة الا قتلك الله مثلها في الاخرة قال افتريد ان اعفو عنك قال ان كان العفو فمن الله واما انت فلا قال اذهبوا به فاقتلوه فلما خرج من الباب
ضحك فاخبر الحجاج بذلك فامر برده فقال ما اضحكك قال عجبت من جرائك على الله وحلم الله عليك فامر بالنطع فبسط بين يديه وقال اقتلوه فقال
سعيد وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض حنيفا مسلما وما انا من المشركين قال وجهوه لغير القبلة قال سعيد فاينما تولوا فثم وجه الله قال
كبوه لوجهه فقال سعيد منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة اخرى فقال الحجاج اذبحوه فقال سعيد اشهد ان لا اله الا الله وحده
لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله ثم قال اللهم لا تسلطه على احد يقتله بعدي فذبح على النطع رحمه الله وكان راسه يقول بعد قطعه لا اله الا
الله وعاش الحجاج بعده خمس عشرة ليلة وذلك في سنة خمس وتسعين وكان عمر سعيد تسعا واربعين سنة رضي الله عنه الحلزون من السلاحف
يعيش في البر والبحر ... يعدم جوانبها واللحاة البحرية لها لسان في صدرها من جانبيه من الحيوان قتلته وله حيل عجيبة ويسرح
في صيده ما تصيده بين كاسر وغيره بان يتمرغ في التراب ثم يغوص في الماء فياتي موضعا يشرب الطير منه فيخفى عليه لونه فيمسكه ويغوص حتى
وقيل انه يحسن بها بالنظر اللبيه الحلكاء بضم اللام وفتح الحاء المهملة والكاف واللام مقصورة ويقال لها الحلكة على مثال الهمزة وهي
ذكروا دويبة كانها سمكة تكون في الرمل فاذا احست بالانسان دارت في الرمل وغاصت فيه وقال غير الازهري الحلكة بتقديم الحاء على اللام
وكذا الحلكاء على مثال العنقاء ... فيها القصر ايضا وقال الازهري الحلكة اظنها مقلوبة من اللحكة وقال ابن السكيت الحلكة
دويبة شبيهة بالعظاية وقوائمها خفيفة وقد تقدم في باب الحاء الحلكة وقال الاصمعي ... دويبة مثل الاصبع تجري في الرمل ثم
تغوص فيه وهذا اقوى قول الجوهري انها مقلوبة من الحلكة لانه قدم بهذا والعرب تسميها بنات النقا لانها تسكن نقا الرمل الحكم
... الا انس ابو لمح الوزغ اللخم بضم اللام واسكان الخاء المعجمة ضرب من السمك ضخم يقال له الكوسج وهو القرش وقد تقدم
... يصيد اللحم في البحر وصيد الاسد في البر ... في الفزو ... على اللون ويحول الى العين

سنو

صدره سوصلها الى صيدها

اللحكاء قال الازهري

اللحكه

لعنو
راسمي من خلال العرق ممن عاش في العقد وحلب حل الابل فما يظهر وقد قال ابو الشعثا ... المنذر ... في هذه ضربت الحدث ما بين
في حديث طوبه انه حلال وهو صنف من شجر البحر يقال له القرش انتهى وقد تقدم الكلام على القرش في باب القاف اللقحة الذي يسمى بذلك
لانه اللقوح بفتح اللام الحلوب قال العرب يجوع من لقوح اللقحة بالكسر والفتح لغتان مشهورتان والكسر اشهر والجمع لقح كقوله ونوق ... والقنا
ذات اللبن وقيل القريبة العهد من النتاج وناقة لقوح اذا كانت غزيرة اللبن روى مسلم عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال تقوم الساعة
والرجل يحلب اللقحة فما يصل الاناء الى فيه حتى تقوم والرجلان يتبايعان الثوب فما يتبايعانه حتى تقوم والرجل يليط حوضه فما يصدر حتى تقوم
من حديث النواس بن سمعان في صفة الدجال ويبارك في الرسل يعني اللبن حتى ان اللقحة من الابل لتكفي الفئام من الناس واللقحة من البقر لتكفي القبيلة
واللقحة من الغنم لتكفي الفخذ من الناس الفئام الجماعة الكثيرة والفخذ بالذال المعجمة من الاقارب وهم دون البطن والبطن دون القبيلة ... الفخذ هنا
باسكان الخاء على خلاف الفخذ الذي هو العضو فانها بكسر وتسكن وكان للنبي صلى الله عليه وسلم عشرون لقحة بالغابة وهي على بريد من المدينة بطريق
الشام كان يراح اليه كل ليلة بقربتين عظيمتين من لبن وكان ابو ذر فيها وكان يقدم فيها على شائه وهي التي اصابها العرنيون وقتلوا راعيها يسارا
ففعل بهم النبي صلى الله عليه وسلم ما فعل وروى الحاكم عن ابي هريرة ان رجلا اهدى الى النبي صلى الله عليه وسلم لقحة فاثابه منها فسخطها
فقال لقد هممت ان لا اقبل هدية الا من قرشي او انصاري او ثقفي او دوسي ثم قال صحيح الاسناد وروى الحاكم ... عن ضرار بن الازور قال
اهديت للنبي صلى الله عليه وسلم لقحة فامرني ان احلبها فحلبتها فجهدت حلبها فقال لا تفعل دع داعي اللبن وروى البزار عن بريدة ان النبي صلى الله عليه
وسلم امر بلقحة تحلب فقام رجل فقال له ما اسمك قال مرة قال اقعد فقام اخر فقال له ما اسمك قال يعيش قال احلب وروى مالك عن يحيى بن
سعيد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال للقحة من يحلب هذه فقام رجل فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اسمك قال الرجل مرة فقال له رسول الله
صلى الله عليه وسلم اجلس ثم قال من يحلب هذه فقام رجل فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ما اسمك قال حرب قال النبي صلى الله عليه وسلم اجلس ثم قال من
يحلب هذه فقام رجل فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ما اسمك قال يعيش فقال له النبي صلى الله عليه وسلم احلب ثم روى عن يحيى بن سعيد ان عمر بن الخطاب
قال لرجل ما اسمك فقال جمرة قال ابن من قال ابن شهاب قال ممن قال من الحرقة قال اين مسكنك قال بحرة النار قال بايها قال بذات لظى قال عمر ادرك
اهلك فقد احترقوا قال فكان كما قال عمر بن الخطاب وفي السيرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما خرج الى بدر مر بين جبلين فسال عن اسمهما فقال
له احدهما مسلح والاخر مخرى فعدل عن طريقهما وليس هذا من الطيرة التي نهى عليه الصلاة والسلام عنها بل من باب كراهة الاسم القبيح فقد كان عليه الصلاة
يكتب الى امرائه اذا ابردتم الي بريدا فابردوه حسن الاسم حسن الوجه وفي حديث البزار وما لك زيادة رواها ابن وهب قال فقام عمر فقال لا ادري
اقول ام اسكت فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم قل فقال كنت نهيتنا عن الطيرة فقال صلى الله عليه وسلم ما تطيرت ولكني اثرت الاسم الحسن وروى ابو
داود والترمذي والحاكم وقال صحيح عن ابن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الطيرة شرك وما منا الا ولكن الله يذهبه بالتوكل ... معناه
ما منا الا من يعتريه الطيرة ويسبق الى قلبه الكراهة فيه فحذف اختصارا للكلام واعتمادا على فهم السامع قال البخاري كان سليمان بن حرب ينكر هذا ويقول
هذا الحرف ليس من كلام النبي صلى الله عليه وسلم وكانه من كلام ابن مسعود واللقوة العقاب الانثى واللقوة بالكسر مثله قال ابو عبيد سميت لقوة لسعة اشداقها
وقيل لاعوجاج منقارها واللقوة مرض يميل به الوجه الى جانب واللقوة الناقة السريعة اللقاح ولقوة لقب حجاج بن يوسف الثقفي البغدادي
المعروف بابن الشاعر روى عنه مسلم وابو داود وابن ماجه وهو ثقة مشهور وما نسب من الالقاب كابن معروف وسمي بذلك لانه يلقب ... الحلل في
ابن العبادي ... الالقاب الا ما استثناه الشرع وقال في شرح المهذب يعني به ذا الحلب وفيما قاله نظر لان المراد به ما يلقب ... فذو الحلب ... في

في تكسير اللام وفتح القاف

اجماعه

را

فتسقط الحجر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يحفظ الحجر فقال ابو الهدي ... كل اللقحة فانه ...

لسلام

قوله

اسم اللقالق حتى ينتفي لكن يحمل انه اراد بالمستثنى غراب الزرع وقد تقدم لهذا فمن هذا في احكام الغراب اللقلق تسميه اهل العراق ابو عذم
خديج وعبر عنه الجوهري بالقاف وهو طاير اعجمي طويل العنق قال وربما قالوا اللقلق والجمع اللقالق وهو يأكل الحيات وصوته اللقلقة وكذلك
كل صوت فيه حركة واضطراب ويوصف بالفطنة والذكا قاله الحاكم في حله وحكاه احدهما وبه قال الشيخ ابو محمد قال الرافعي ... والثاني يحرم
وصححه البغوي وجزم به العبادي واحتج بانه يأكل الحيات ويصف في الطيران وقد قال صلى الله عليه وسلم كل ما دف ودع ما صف فيقال دف الطاير في
طيرانه اذا حرك جناحيه كانه يضرب بهما دفه وصف اذا لم يحركهما كما يفعل الجوارح ومنه قوله تعالى اولم يروا الى الطير فوقهم صافات والاصح في المهذب
والروضة انه حرام واللقلق من طير الماء وقد تقدم استثناه للغواص اذا ذبح فرخ من فراخه وطلي به بدن المجذوم نفعه نفعا بينا واذا اخذ من
دماغه وزن دانق ومن انفحة الارنب واديفا على النار فمن اطعم منه ما يسمى ... روحانية المحبة في قلبه وقال هرمس من حمل عظم اللقلق معه لم
ولو كان عاشقا ... ومن حمل حبة عينه اليمنى لم ينم ومن حمل اليسرى نام ولم ينتبه او يحل عنه ومن حمل عينه ودخل الماء لم يغرق ... السباحة
اللهق الثور الابيض ... الثور المسن والجمع لهوم ... واللهوب ... الاوابض اللام والمثابر ... جماعة الحمار ومنه حديث ... وكان رجل
راى النبي صلى الله عليه وسلم وهو مار بوادي ... فسلم عليه ... رسول الله ... علما ... لما فيه ... وسمع
فصرت ... بالبيام ... ما الموردين ... في العيلم ... العسل ...
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ... من سره ... قوم فاصدتهم ... اثره وعرفتم حبره قال اولئك يا رسول الله دخل في
قوم لهم منعة ... صبرا صبرا ... نهر الجنة ... لابن العقيقة والسحنة ... جرنا
يعسل ... ما اتقياه ... الخليه والطلام ذكره السهيلي في مثل حبيب واصحابه بعد الحدود ذكره
ابو عمر بن عبد البر وابن الاثير ... ابن ماكولا ... عبد الله بن سعد وغيره باسناد ضعيف ... كلولب المدت ... اسم
في ... من جلد ... فلا يحل ... ومنه الحديث ... رسول الله صلى الله عليه وسلم ... ومنه حديث معمر ابن
دخل عليه ... الليث الاسد ... ليوث ... اصغر من العنكبوت ... الشجاع
وبنو ليث بطن من العرب الليل ... واحدة ... من ... المهلهل ... ليلا ولا ...
ابن الهار ... الحباري ... ام ... مالك ... الوحشية ... ظالم
بن ... قال حسان بن ثابت ... الكرم ... المفصل ... عليها
ذرينا ... ما ... ويتالي ... سيره ... برحمة
المؤمنين ذكر مارية ام ولد النبي صلى الله عليه وسلم ... المازن ... اصحاب السفن ... عند
البحر ... الساحل ... عن ... البحر ... الطاير اذا كانت الشمس ... من مكان ... يطير ... امام
وسعد ... بالمد ... ذكره ... العراب ... الاول والقدر والمعنى والجمع
المواشي ... وهي تمشي ... لكثرة نسلها ... المشي ... شاعر ... والنزى وامشي تجلة
عن المساميون ... روى مسلم عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا ترسلوا مواشيكم وصبيانكم اذا غابت الشمس حتى يذهب فحمة العشاء في
ابي داود والترمذي عن الحسن عن سمرة بن جندب ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا اتى احدكم على ماشيه فان كان فيها صاحبها فليستاذنه

ملحلته
قال لم يعبه احد بالحلب ... والترمذي حسن صحيح والعمل عليه عند بعض اهل العلم ... سماع احق
من ... صحيح ... عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يحلبن احدكم ماشية احد الا باذنه ايحب احدكم ان يؤتى مشربته فتكسر خزانته فينتقل
طعامه فانما تخزن لهم ضروع مواشيهم اطعمتهم فلا يحلبن احد ماشية احد الا باذنه ... الماشية اذا افسدت زرعا لغير مالكها فان كان ...
ما كان ذلك بالنهار لم يضمن وان كان بالليل ضمن لما روى ابو داود وغيره عن حرام بن سعد بن محيصة ان ناقة للبراء بن عازب دخلت حايط قوم فافسدت فقضى
النبي صلى الله عليه وسلم ان على اهل الاموال حفظ اموالهم بالنهار وعلى اهل المواشي ما اصابت مواشيهم بالليل وقد تقدم في الغنم في ... الهلا
... قال الجوهري انه من طاير الماء وقال ... في حواشيه انه ... وهو طاير طويل العنق والرجلين ... من عجايب الدنيا امر مالك
الحزين انه لا يزال يقعد ... الماء ... مواضع ... الانهار ... فاذا ... حزن ... عند ذلك
خوفا من ... ذلك ... حتى ... وقد ... بالليل ... للسمع
بالنهار ... الحجة ... الارض ... ومنافعه واشعر
الطاير ... عن المياه ... الحزين ... قال ابو
عمرو ... الحزين ... الساحر ... الانتشار
وجاع ... على شاطي البحر ... اسبطاع منه الحاح الى ... و
ستفاد ... ابو اسبير ... خطبة الكتاب ... الاسباب الباعثة على
النفقة خوفا من ... العداش ... الماء ... قال ابن سيده ... هذا ... صالح
خالد ... وبعضهم ... الدسم ... وابن امر بعد ... كل
عبره ... من طيور الماء الطويل الرجلين والعنق ... في اطراف جناحيه سواد كثير الاكل للسمك وهو
الاحل ... الميم ... الصير والتلبيد ... ابن التسليت وهو
اللزاح ... قال ابن ... الشواء ... الذي في الالم ... في الغراب انه طاير
لا ينام الليل ... بالنهار ... في الليل صوت حسن ... سامعه ... النوم
انه اذا ... في ... الدراهم ... ودهن ... الاسنان
خمر ... الطاير ... عنه الوحشة والوسواس ... الجرح ... الرمانة ...
مطايا ... ومطي ... المطي ... قال ... فعلاه ... فعل ...
ابو ... المطيه ... قال الشيخ ابو الفضل الجوهري ... عنه النبي صلى الله عليه وسلم ... الحجاب ... تقطع
دونه الاوهام ... المطي ... الرجال حرام ... التزى فلها علينا حرمة وذمام ... الذمام
المحرم الحرمة قال السهيلي في غزوة مؤته ... واذا المطي بلغن ... شعر ابي نواس وقد ... الشماخ ... المعنى
وحملته على ... في ... الونين ... رجل من الانصار ... لهذا ... البيت ... لله
لها ... عبد ... ولا ... لله ... اكبر ... العبد ...

اللوز

ما قال الشيخ ابو الفضل الجوهري من الابيات مذكورة في كتاب الشفا للقاضي عياض في فصل في اعظامه عليه السلام

السنه خير من كبد المطايا واندى العالمين بطون راح وانها بيت قاله العرب قول الاخطل يهجو جريرا قوم اذا استنبح الاضياف كلبهم قالوا
لامهم بولي على النار واحكم بيت قاله العرب قول طرفة ستبدي لك الايام ما كنت جاهلا ويأتيك بالاخبار من لم تزود واحمق بيت قاله العرب اذا
ما مت فادفني الى جنب كرمة تروي عظامي بعد موتي عروقها ولا تدفنني في الفلاة فانني اخاف اذا ما مت ان لا اذوقها وفي حديث معمر انه قال لابن
ابي محجن الثقفي ابوك الذي يقول اذا مت فادفني الى اصل كرمة [illegible] الذي يقول وقد اجود وما مالي بذي فنع واكتم السر فيه ضربة العنق
[illegible] ومنها الاسناد الحجج في جامع الترمذي وغيره عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يوشك ان يضرب الناس
اباط المطي في طلب العلم فلا يجدون عالما اعلم من عالم المدينة قال الترمذي حديث حسن قال وقد روي عن سفيان بن عيينة انه قال هو مالك بن انس
والحديث المذكور رواه النسائي والحاكم في اوائل المستدرك من حديث ابن عيينة عن ابن جريج عن ابي الزبير عن ابي صالح عن ابي هريرة ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال يوشك ان يضربوا اكباد الابل فلا يجدوا عالما من عالم المدينة قال صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه انتهى قلت انما لم يخرجه مسلم لانه
سئل البخاري عنه فقال له علة وهو ان ابن الزبير لم يسمع من ابي صالح ولما روى النسائي في الكبرى هذا الحديث رواه ابن عيينة عن ابن جريج عن
ابي الزناد عن ابي هريرة عقبه بقوله هذا خطا والصواب ابو الزبير عن ابي صالح عن ابي هريرة وقيل عالم المدينة عبد الله بن عبد العزيز بن عبد الله
بن عمر بن الخطاب العمري المدني الزاهد روى عنه ابن عيينة وابن المبارك وغيرهما وكان من ازهد اهل زمانه واشدهم تخليا للعبادة توفي سنة اربع وثمانين
ومائة بعد مالك بنحو ست سنين قال عمر بن شبه حدثنا ابو يحيى الزهري قال قال عبد الله بن عبد العزيز العمري عند موته بنعمة ربي احدث لو ان الدنيا
اصبحت تحت قدمي لا يمنعني من اخذها الا ان ازيل قدمي عنها ما ازلتها [illegible] غلظهم [illegible] مالك جواب فقيه قال ابن
عبد البر كتب العمري العابد الى مالك يحضه على الانفراد والعمل ويرغب عن الاجتماع اليه في العلم فكتب اليه مالك ان الله عز وجل قسم الاعمال كما قسم
الارزاق فرب رجل فتح له في الصلاة ولم يفتح له في الصوم واخر فتح له في الجهاد ولم يفتح له في الصلاة ونشر العلم وتعليمه من اشرف اعمال البر وقد رضيت
بما فتح الله لي فيه من ذلك وما اظن ما انا فيه بدون ما انت فيه وارجو ان يكون كلانا على خير وبر ويجب على كل منا ان يرضى بما قسم له والسلام وفي الاحيا في الباب
السادس من ابواب العلم حكي ان يحيى بن يزيد النوفلي كتب الى مالك بن انس بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على محمد في الاولين والاخرين من يحيى بن يزيد الى
مالك بن انس اما بعد فقد بلغني انك تلبس الدقاق وتاكل الرقاق وتجلس على الوطاء وتجعل على بابك حاجبا وقد جلست مجلس العلم وضربت اليك المطي وارتحل
اليك الناس فاتخذوك اماما ورضوا بقولك فاتق الله يا مالك وعليك بالتواضع كتبت اليك بالنصيحة كتابا ما اطلع عليه الا الله والسلام وكتب اليه
مالك بسم الله الرحمن الرحيم من مالك بن انس الى يحيى بن يزيد اما بعد فقد وصل الي كتابك فوقع مني موقع النصيحة من المشفق امتعك الله بالتقوى وجزاك
بالنصيحة خيرا واسال الله التوفيق ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم واما ما ذكرت اني اكل الرقاق والبس الدقاق واجلس على الوطاء واجعل
على بابي حاجبا فنحن نفعل ذلك ونستغفر الله تعالى وقد قال الله سبحانه قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق واني لاعلم ان ترك ذلك خير من الدخول فيه فلا
تدعنا من كتابك فانا لسنا ندع من كتابنا والسلام وفي [illegible] قال [illegible] وكان [illegible] عجبا [illegible] وما هو [illegible] قال الا ان
نقول ما بات ليلة الا [illegible] قال الشافعي [illegible] فاذا هو يوم [illegible] مالك بن انس [illegible] لا اقدم على مالك احدا وكان مالك يقول
اذا لم يكن للانسان في نفسه خير لم يكن للناس فيه خير [illegible] ليلة الا رأى فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] اخرى روى
الطبراني في الدعوات من حديث ابن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تسبوا الدنيا فانها نعم مطية المؤمن عليها يبلغ الجنة وبها ينجو من النار وقال
لا تسبوا الدنيا فانها [illegible] قيل كيف نجمع بين هذا وبين قوله صلى الله عليه وسلم الدنيا ملعونة ملعون ما فيها الا ذكر الله و ما

قول الفاضل اذا مت [illegible]

في التمهيد

واخر فتح له في الصدقة ولم يفتح له في الصيام

والاه وعالم ومتعلم [illegible] قال الشيخ عز الدين بن عبد السلام في اختصار [illegible] الموضوعة ان الدنيا التي لعنت هي المحرمة التي تؤخذ بغير حق
او تصرف لغير مستحقها وقد تقدم في باب الباء في ذكر البعوض ما قاله الشيخ [illegible] في ذلك وهو حسن وفي الحديث بئس مطية الرجل
زعموا [illegible] المتكلم امام كلامه ويتوصل به الى غرضه من قوله زعموا كذا وكذا انما المطية التي يتوصل بها الى الحاجة واما ما قيل زعموا في حديث
لا سند له ولا ثبت فيه وانما يحكى على الالسن على سبيل البلاغ فذم من الحديث ما هذا سبيله [illegible] ان النبي صلى الله عليه وسلم
زعموا مطية الكذب [illegible] لكل شيء كنية وكنية الكذب زعموا [illegible] ولا يوجد زعموا مستعملة في فصيح الكلام الا
عبارة عن الكذب او قول انفرد به قائله او تبقى عهدته على الزاعم ففي ذلك ما ينحو الى تضعيف الزعم [illegible]
به المعزى [illegible] صغير اللون على راسه قرن واحد اسود لم ير شيء من الدواب الا هرب ذكره القزويني في عجائب البحار [illegible]
من الغنم خلاف الضان وهي ذوات الشعور والاذناب القصار وهو اسم جنس وكذلك المعيز والامعوز والمعزى وواحد المعز ماعز مثل
صاحب وصحب وتاجر وتجر والانثى ماعزة والجمع مواعز وامعز القوم كثرت معزاهم [illegible] وفي حديث [illegible] انفر من
المعزى من وعوعة الاسد اي صوته [illegible] الناس [illegible] ان النبي صلى الله عليه وسلم قال احسنوا الى المعزى وامطوا
عنها الاذى فانها من دواب الجنة وفي حديث [illegible] استوصوا بالمعزى خيرا فانه مال رقيق وانقوا [illegible] اي نقوا مرابضها مما يؤذيها من حجارة
وشوك وغير ذلك وهي مع ذلك موصوفة بالحمق وتفضل على الضان بغزارة اللبن وثخانة الجلد وما ينقص من الية المعز زاد في شحمها ولذلك قال [illegible]
اليه المعز في بطنه ولما جعل الله تعالى جلد الضان رقيقا غزر صوفه ولما جعل جلد المعز ثخينا قلل شعره [illegible] وقرن المعز الابيض يسحق ويشد
في خرقة ويجعل تحت راس النائم فانه لا ينتبه ما دام تحت راسه [illegible] التيس تخلط بمرارة البقر ويلطخ به فتيله وتجعل في الاذن يزيل
الطرش ويمنع نزول الماء واذا اكتحل بمرارة التيس بعد نتف شعر الجفن منع من نباته وتمنع ايضا من الغشاوة اكتحالا ومن العشا وتقلع [illegible]
الرديه التي تعرض لها [illegible] وينفع [illegible] الورم الذي يقال له داء الفيل [illegible] والنسيان [illegible] السوداء [illegible] المعز
بجلد الحمار [illegible] واذا احتملت المراة بصوفه منع سيلان الدم من الرحم [illegible] بضم الميم [illegible] الراء وبالصاد المعجمة [illegible] اللون
[illegible] ابن عدس [illegible]
[illegible] في الحاوي الصغير على الصواب واما [illegible] ابن مقرض [illegible] ابن عدس وقد
تقدم في باب الدال [illegible] على الدلو مستوفا [illegible] هو ملون بسواد في البياض [illegible] وهو لقب جريج بن مينا القبطي وكان من قبل [illegible]
[illegible] فقال [illegible] لما راى ميله الى الاسلام واهدى لرسول الله صلى الله عليه وسلم فرسا يقال له لزاز وبغلته الدلدل وحمارا وغلاما خصيا
اسمه مابور ذكره ابن منده وابو نعيم في اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وغلطا في ذلك فانه لم يسلم وما زال نصرانيا ومنه فتح المسلمون مصر في خلافة
عمر ومابور المذكور كان ابن عم مارية القبطية ياوي اليها فقال الناس علج يدخل على علجة فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فبعث علي بن ابي طالب
مسلم في اواخر باب التوبة بعد حديث الافك عن انس ان رجلا كان يتهم بام ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي
اذهب فاضرب عنقه فاتاه علي فاذا هو في ركي يتبرد فيها فقال له علي اخرج فناوله يده فاخرجه فاذا هو مجبوب ليس له ذكر فكف علي عنه ثم اتى
النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله انه لمجبوب [illegible] في هذه القصة عن عبد الله بن عمرو بن العاص ان النبي صلى الله عليه وسلم
دخل على مارية القبطية ام ولده ابراهيم وهي حامل به فوجد عندها نسيبا لها كان قدم معها من مصر فاسلم وحسن اسلامه وكان يدخل عليها

مطلب قال النبي كنية الكذب زعموا

فيه نظر فان [illegible] صاحب الحاوي قال [illegible]

قوله وبغلته الدلدل ويقال بغلته [illegible]

ومات على نصرانيته [illegible]

وانه رضي من مكانه من ام ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يحب نفسه فقطع ما نزل عليه حتى لم يبق لنفسه قليلا ولا كثيرا فدخل رسول
الله صلى الله عليه وسلم يوما على ام ابرهيم فوجد قريبها عندها فوقع في نفسه من ذلك شي كما يقع في انفس الناس فرجع متغير اللون فلقي عمر
فاخبره بما وقع في نفسه من قريب ام ابرهيم فاخذ السيف واقبل يسعى حتى دخل على مارية فوجد قريبها ذلك عندها فاهوى اليه بالسيف
ليقتله فلما راى ذلك منه كشف عن نفسه فلما راى ذلك عمر رجع الى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره فقال له النبي صلى الله عليه وسلم الا اخبرك يا عمر
ان جبريل اتاني فاخبرني ان الله عز وجل قد براها وقريبها مما وقع في نفسي وبشرني ان في بطنها غلاما مني وانه اشبه الخلق بي وامرني ان اسميه ابرهيم
وكناني بابي ابرهيم ولولا اني اكره ان احول كنيتي التي عرفت بها لتكنيت بابي ابرهيم كما كناني جبريل ثم مات الخصي في زمن عمر وجمع الناس لشهود
جنازته وصلى عليه ودفن بالبقيع واهدى المقوقس ايضا للنبي صلى الله عليه وسلم قدحا من قوارير كان عليه الصلوة والسلام يشرب فيه وثيابا
من قباطي مصر وطرفا من طرفهم والف مثقال ذهبا وعسلا من عسل بنها فاعجب النبي صلى الله عليه وسلم العسل ودعا في عسل بنها بالبركة
ووصلت الهدايا الى النبي صلى الله عليه وسلم سنة تسع وقيل سنة ثمان وهلك المقوقس في ولاية عمرو بن العاص ودفن في كنيسة ابي يحنس في
مصر ابنيته وكان الرسول اليه من قبل النبي صلى الله عليه وسلم حاطب بن ابي بلتعة الذي شهد الله له بالايمان وكان حاطب [illegible]
باع بعض اصحابه بيعة كان غبن فيها لغيبة حاطب فقال اصفقوا المجيز على حاطب فضربه في الثلاثة كل صفقة [illegible] وقال حاطب [illegible] النبي
صلى الله عليه وسلم الى المقوقس حين بعثني النبي صلى الله عليه وسلم انزلني في منزله واقمت عنده ليالي ثم بعث الي وقد جمع بطارقته وقال اني سائلك
بكلام احب ان تفهمه مني قال فقلت هلم فقال اخبرني عن صاحبك اليس هو نبيا قلت بلى هو رسول الله قال فما له حيث كان هكذا لم يدع على قومه لما اخرجوه
من بلدته الى غيرها فقلت له فعيسى بن مريم اتشهد انه رسول الله فما له حيث اخذه قومه وارادوا صلبه لم يدع عليهم بان يهلكهم الله حتى رفعه الله
في سما الدنيا قال احسنت انت حكيم من عند حكيم المكا بالمد والتشديد طائر وزنه فعال كالخطاف والاصوات التي في الاكثر على فعال بالتخفيف كالبكاء [illegible]
والصراخ والرغاء والنباح والخوار ونحو وهذا الطاير يصفر ويصوت كثيرا وجمعه المكاكي والمكا الصفير قال الله تعالى وما كان صلاتهم عند البيت
الا مكا وتصدية اي صفيرا وتصفيقا قال الشاعر اذا غرد المكا في غير روضة فويل لاهل الشاء والحمرات والذي [illegible]
في [illegible] المكا والتصدية كان من فعل العرب قبل الاسلام على جهة التقرب به والتشرع [illegible] انه كان يكون
الصفا فيسمع من حرا وكان [illegible] النبي صلى الله عليه وسلم عام الفيل [illegible] المكا من طير البادية يتخذ الافحوص عجيبا ومنه [illegible] للحية معادلة [illegible]
للحية ناكل بيضه [illegible] هشام [illegible] حتى اذا فتحت فاها [illegible] حسكة [illegible] قتله
فاحدت بحلق الحية فانت المكلفة قال الجاحظ [illegible] ثلث بيضات فيلقي واحدة منها فياخذ هذا الطاير الذي [illegible]
المطعم ويسمى [illegible] للعظام [illegible] الشمله طولها شبر واكبر على راسها خطوط بيض مثل التاج فاذا [illegible] الارض
لحرق [illegible] شي مرت عليه ولو طار طاير فوقها سقط عليها واذا دبت [illegible] جميع الدواب [illegible] للسباع مات [illegible]
وهي قليلة الظهور للناس ومن خواصها [illegible] المنارة [illegible] يخرج من البحر [illegible]
فدمي نفسها على السفينة وتكسر [illegible] الناس [illegible] والبوقات لتبعد عنهم [illegible] في البحر
ابو حامد الاندلسي [illegible] سمكة في بحر الزنج كالجبل العظيم من راسها الى ذنبها مثل [illegible] من عظام سود كالابنوس [illegible]
[illegible] عظام طويلة كل عظم مقدار عشرة اذرع [illegible] العظيم في البحر [illegible] لم يصوت [illegible] الناس فيها [illegible]

شمع الحبش

جارنا

مطلب نفيس

فيصعد نحو السما تعود الى الكلب ريشاشه كالمطر فاذا راى اهل السفن ذلك [illegible] كما ذكرنا في عجائب المخلوقات
المها بالفتح جمع مهاة وهي البقر الوحشية والجمع مهوات وقيل المها نوع من البقر الوحشية اذا حملت الانثى هربت من الذكر ومن طبعها الشبق
والذكر [illegible] الاخر وهي اشبه شي بالمعز الاهلية [illegible]
خليلي ان قالت بثينة ماله [illegible] ومن بات طول الليل يرعى السها [illegible]
في النجم اذا اقبلها [illegible]
[illegible] عن عبد الله بن عمر قال نزل الركن الاسود من الجنة فوضع على ابي قبيس كانه مها [illegible]
ثم وضع على قواعد ابرهيم [illegible] عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الحجر الاسود من حجارة الجنة وما [illegible] الارض
[illegible] ولولا ما مسه من رجس الجاهلية [illegible] الا برئ [illegible]
[illegible] اذا رجل يطوف وعلى عنقه مثل المها [illegible]
[illegible] عبد الله [illegible]
[illegible]
[illegible] رحمه الله على الجهم [illegible]
العلا المعري [illegible] عيون المها بين
الرصافة والجسر [illegible] ولا ادري [illegible]
[illegible] بالمهر
[illegible] تحت من بطونها
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] ابو عبد الله محمد بن حسان البسري [illegible] في غزوة [illegible]
من الارض [illegible]
[illegible] الباب [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] دمشق [illegible] الحروف التي [illegible] الحا والطا والعين والقاف [illegible]
[illegible] الحروف [illegible] العنكبوت [illegible]

نعن

بوثابها

عنيس

تخيف

تشلو

بوره

٥

شهد

من الحاكم الحوكة ملاعب ظله المعززة المسعدية في باب القاف وبما قيل له خالف ظله قال الكميت وذهبه فسار كالطف ظله خملس لها منها
حايمرحوا [illegible] انه طاير يقال له الرفراف اذا راى ظله في الماء اقبل اليه ليخطفه ابو مريم سمك في البحر على صورة
الرجال والنساء انهم يظهرون بالاسكندرية [illegible] على صورة بني ادم [illegible] الزجر والاحتشام تنشا لهم بكاء وعويل اذا وقعوا
وابدى للناس [illegible] البحر [illegible] الصيادون فاذا اكلوا ارحموهم والطلقوهم كذا ذكر القزويني انه القمير
في البحر هي [illegible] الظهر [illegible] ابو المليح الصقر [illegible] قال [illegible] انه من طير الماء
ويجمع [illegible] ما اذا عرفته قلت ابن الحياة وابن عرس وابن اوى [illegible] على الوجه [illegible] الناس [illegible] المعروف
[illegible] باب النون [illegible] النوق والجمع [illegible]
[illegible] الناس [illegible] قال الجوهري الناس [illegible] من الانس والجن وقال [illegible]
[illegible] والارض اكبر من خلق الناس [illegible] الدجال [illegible] الاية
الاية [illegible] الناس [illegible]
وغيره [illegible]
[illegible]
واقل العدد في النبي [illegible]
[illegible] عن ابي هريرة [illegible]
[illegible] الاعمش قال [illegible] يوم غزوة تبوك اصاب الناس مجاعة فقالوا يا رسول الله لو اذنت لنا فنحرنا نواضحنا فاكلنا وادهنا
فقال [illegible] فقال عمر يا رسول الله ان فعلت قل الظهر ولكن ادعهم بفضل ازوادهم [illegible] وجيء [illegible]
[illegible] حتى اجتمع على النطع من ذلك شيء يسير فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبركة ثم قال خذوا في اوعيتكم فاخذوا في اوعيتهم حتى ما تركوا في
العسكر وعاء الا ملؤوه فاكلوا حتى شبعوا وفضلت فضلة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله لا يلقى
الله بهما عبد غير شاك فيحجب عن الجنة وروى ابو نعيم من طريق [illegible] قال [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض
[illegible] فجاء رجل فقال يا رسول الله انه كان لي حائط فيه عيشي وعيش عيالي ولي فيه ناضحان فمنعاني انفسهما
وحائطي وما فيه فلا اقدر ان ادنو منهما فنهض النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه حتى اتى الحائط فقال لصاحبه افتح فقال امرهما عظيم
قال افتح فلما حرك الباب اقبلا لهما جلبة فلما انفرج الباب نظرا الى النبي صلى الله عليه وسلم فبركا ثم سجدا فاخذ رسول الله صلى الله عليه
وسلم برؤوسهما ثم دفعهما الى صاحبهما وقال استعملهما واحسن علفهما فقال القوم تسجد لك البهائم افلا نأذن لنا في السجود فقال
النبي صلى الله عليه وسلم ان السجود ليس الا للحي الذي لا يموت ولو امرت احدا ان يسجد لاحد لامرت المراة ان تسجد لزوجها وروى ابو نعيم
وابو [illegible] من حديث يعلى بن مرة قال بينما نحن نسير مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ مررنا ببعير يسنى عليه فلما راه البعير جرجر
ووضع جرانه فوقف صلى الله عليه وسلم وقال اين صاحب هذا الجمل فجاءه فقال بعنيه فقال بل نهبه لك وانه لاهل بيت ما لهم معيشة غيره فقال
انه شكى كثرة العمل وقلة العلف فاحسنوا اليه [illegible] في المسند [illegible] من طريق يعلى وقال صحيح ولم يخرجاه وفي رواية انه جاء

اربعين سنة وفي رواية [illegible]
وعيناه تذرفان وفي رواية انه سجد للنبي صلى الله عليه وسلم وفي رواية فقال اتدرون ما يقول زعم انه خدم مواليه عشرين سنة حتى كبر فنقصوا من
علفه وزادوا في عمله حتى اذا كان لهم عرس ارادوا ان ينحروه غدا وفي رواية قال العلي في طريق مكة وفي رواية انه قال لاصحابه لا تنحروه واحسنوا اليه
حتى ياتيه اجله الناد للانثى من الابل والكوهي الناقة تعد [illegible] وفعله بالتحريك لانها جمعت على نوق مثل بدنة وبدن وخشبة وخشب وفعله
بالتسكين لا يجمع على فعل وقد جمعت في القلة على انوق ثم استثقلوا الضمة على الواو فقدموها فقالوا اونق [illegible] يعقوب عن بعض الطائيين ثم
عوضوا من الواو ياء فقالوا اينق ثم جمعوها على اياثق وقد يجمع الناقة على نياق مثل ثمرة وثمار الا ان الواو صارت ياء للكسرة ما قبلها وانشد ابو زيد
في الشباب
للقلاخ بن حزن [illegible] ابعدكن الله من نياق ان لم تنجين من الوثاق وبعير منوق اي مذلل مروض وناقة منوقة [illegible] ام بو وام حائل وام جوار
وام السقب وام مسعود وتقال لها بنت الفلاة وبنت العلاة وبنت النجائب روى مسلم في الصحيح عن ابي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
في سفر فلعن رجل ناقة فقال اين صاحب الناقة فقال الرجل انا فقال اخرها فقد اجبت فيها قال ابن حبان انما امر بتسييبها لانه عليه الصلاة ٥
والسلام تحقق اجابة الدعوة فيها فمن علم استجابة الدعاء [illegible] عن ما امر به [illegible] ولا سبيل الى علم هذا لانقطاع الوحي ولا يجوز استعمال
هذا الفعل لاحد ابدا وقيل انما قال [illegible] وروى مسلم وابو داود [illegible] عن عمران بن حصين قال بينما النبي صلى الله عليه وسلم في بعض اسفاره
وامراة من الانصار على ناقة فلعنتها فسمع ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال خذوا ما عليها ودعوها فانها ملعونة قال عمران فكاني اراها الان
تمشي في الناس ما يعرض لها احد وفي رواية لا تصحبنا ناقة عليها لعنة انما قال هذا زجرا لها ولغيرها وقد كان نهى عن لعن
الله وغيرها
[illegible] والمراد النهي عن مصاحبته لتلك الناقة في الطريق واما بيعها وذبحها وركوبها في غير تلك الطريق وغير ذلك من التصرف
[illegible] قبل هذا فهي باقية على الجواز لان النهي انما ورد في المصاحبة فبقي الباقي كما كان وقوله الناقة التي خالط بياضها سواد والاورق
مطلب اللعن
اورق وورد في النهي عن اللعن احاديث منها ما رواه مسلم عن ابي الدرداء ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يكون اللعانون شفعاء ولا شهداء
يوم القيامة وفيه عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا ينبغي لصديق ان يكون لعانا وفي الترمذي عن ابن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
ليس المؤمن بالطعان ولا اللعان ولا الفاحش ولا البذي وفي سنن ابي داود عن ابي الدرداء ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان العبد اذا لعن
شيئا صعدت اللعنة الى السماء فتغلق ابواب السماء دونها ثم تهبط الى الارض فتغلق ابوابها دونها ثم تاخذ يمينا وشمالا فاذا لم تجد مساغا
رجعت الى الذي لعن ان كان لذلك اهلا والا رجعت الى قائلها وفي شعب الايمان عن عبد الله بن الهذيل قال اذا لعن شاة لم تشرب من لبنها
واذا لعن دجاجة لم ياكل من بيضها واما قوله تعالى ناقة الله فهو لاضافة خلق الى الخالق تشريفا وتخصيصا قيل ان صالحا اتى بالناقة من قبل نفسه
وقال الجمهور سالوه ان يرهم اية فاخرج لهم من صخرة تقال لها الكاثبة ناقة عشراء فدعا الله تعالى فانشقت عن ناقة عظيمة روي انها كانت حاملا
فولدت وهم ينظرون اليها سقبا مثلها فعقرها قدار بن سالف وهو اشقى الاولين وقعد على الجبل فصاح عليه ثم رغا
فضرب وقدار بضم القاف ثم دال مهملة مخففة ثم الف ثم راء هكذا ذكره جميع اهل التواريخ وغيرهم ووقع في المهذب في باب الهدنة ان اسمه
العيزار بن سالف وهو وهم بلا خلاف روى احمد والطبراني والبزار باسناد صحيح عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تسالوا الايات
الا ان قوم صالح سالوا نبيهم ان يبعث لهم اية فبعث الله تعالى لهم الناقة فكانت ترد من هذا الفج فتشرب ماءهم يوم ورودها ويصدرون من هذا
الفج فعتوا عن امر ربهم فعقروا الناقة فقيل لهم تمتعوا في داركم ثلاثة ايام وقيل لهم ان العذاب ياتيكم الى ثلاثة ايام ثم جاءتهم الصيحة فاهلك
الله من تحت مشارق الارض ومغاربها منهم الا رجلا كان في حرم الله فمنعه من عذاب الله قالوا يا رسول الله من هو قال ابو رغال جد ثقيف وروي
قيل ومن ابو رغال قال

انتهى عن عبد الله بن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اشقى الناس ثلثة عاقر ناقة ثمود وابن ادم الذي قتل اخاه ما سفك على الارض من دم
الا لحقه منه لانه اول من سن القتل وقاتل علي بن ابي طالب روى مسلم عن ابي مسعود الانصاري قال جاء رجل بناقة مخطومة فقال هذه في سبيل
الله فقال له النبي صلى الله عليه وسلم لك بها يوم القيمة سبع مائة ناقة مخطومة وفي كامل ابن عدي وشعب الايمان عن انس بن مالك ان رجلا
قال للنبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ارسل ناقتي واتوكل ام اعقلها واتوكل قال بل اعقلها وتوكل وروى البيهقي عن ابن عباس ان
رجلا ادعي عليه عند النبي صلى الله عليه وسلم بسرقة ناقة فقال ما سرقتها فقال احلف فقال والله الذي لا اله الا هو ما سرقتها قال فنزل
جبريل على النبي صلى الله عليه وسلم فقال انه سرقها ولكن غفر الله له بصدقه بالله الذي لا اله الا هو فقال له النبي صلى الله عليه وسلم
خذها فردها اليه وفي رواية قال له النبي صلى الله عليه وسلم ان الله غفر لك كذبك بصدقك بلا اله الا الله وروى الحاكم عن النعمان بن سعد قال كنا
جلوسا عند علي فقرأ يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفدا قال لا والله ما على ارجلهم يحشرون ولكنهم يؤتون بنوق من نوق الجنة
لم ينظر الخلائق الى مثلها رحالها الذهب وازمتها الزبرجد فيقعدون عليها حتى يقرعوا باب الجنة ثم قال صحيح الاسناد وروى ايضا عن عبد الله
بن عمر قال كنا جلوسا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ دخل اعرابي جهوري بدوي على ناقة حمراء فاناخ بباب المسجد ودخل فسلم على النبي
صلى الله عليه وسلم ثم قعد فلما قضى نحبه قالوا يا رسول الله ان الناقة التي تحت الاعرابي سرقة قال اثم بينة قالوا نعم يا رسول الله فقال يا رسول الله
صلى الله عليه وسلم يا علي خذ حق الله من الاعرابي ان قامت عليه البينة وان لم تقم فرده الي قال فاطرق الاعرابي ساعة فقال له النبي صلى الله عليه وسلم
قم يا اعرابي لامر الله والا فادل بحجتك فقالت الناقة من خلف الباب والذي بعثك بالكرامة يا رسول الله ان هذا ما سرقني ولا ملكني احد سواه فقال
له النبي صلى الله عليه وسلم يا اعرابي بالذي انطقها بعذرك ما الذي قلت قال قلت اللهم انك لست برب استحدثناك ولا معك اله اعانك على خلقنا
ولا معك رب فنشك في ربوبيتك انت ربنا كما نقول وفوق ما يقول القائلون اسألك ان تصلي على محمد وان تبرئني ببراءتي فقال له النبي صلى الله عليه وسلم
والذي بعثني بالكرامة لقد رأيت الملائكة يبتدرون افواه الازقة يكتبون مقالتك فاكثر الصلاة علي صلى الله عليه وسلم ثم قال الحاكم رواته ثقات فيهم
يحيى بن عبد الله المصري لست اعرفه بعدالة ولا جرح وقال في الميزان حديث رواه الطبراني في ترجمة [illegible] هذا وفي المستدرك ايضا عن صهيب بن
بن سنان قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يدعو اللهم انك لست باله استحدثناك ولا برب ابتدعناه ولا كان لنا قبلك من اله نلجأ اليه ونذرك
ولا اعانك على خلقنا احد فنشركه فيك تباركت وتعاليت [illegible] كان النبي صلى الله عليه وسلم يدعو به قال صحيح الاسناد وفي
المستدرك ايضا من حديث ابي موسى الاشعري ان النبي صلى الله عليه وسلم نزل باعرابي فاكرمه فقال سل حاجتك يا اعرابي فقال ناقة برحلها
واعنز يحلبها اهلي فقال صلى الله عليه وسلم اعجزتم ان تكونوا مثل عجوز بني اسرائيل قال ان بني اسرائيل لما خرجوا من مصر ضلوا الطريق والظلمة عليهم
فقالوا ما هذا قال علماؤهم ان يوسف لما حضرته الوفاة اخذ علينا موثقا من الله ان لا نخرج من مصر حتى ننقل عظامه معنا فقال من يعلم موضع قبره
قالوا عجوز بني اسرائيل فبعث اليها فاتته فقال دليني على قبر يوسف قالت حتى تعطيني حكمي قال وما حكمك قالت اكون معك في الجنة فكره
ان يعطيها ذلك فاوحى الله اليه ان اعطها حكمها ففعل رواه الطبراني وابو يعلى الموصلي بنحوه وفي رواية في غير المستدرك انها كانت مقعدة عمياء
وانها قالت لموسى لا اخبرك بموضع قبره حتى تعطيني اربع خصال تطلق لي رجلي وبصري وشبابي وان اكون معك في الجنة فاوحى الله اليه ان اعطها ما
سألتك فانما تعطي علي ففعل فانطلقت بهم الى مستنقع ماء فاستخرجوه من شاطئ النيل في صندوق من مرمر فلما اقلوه طلع القمر
والطريق مثل النهار فاهتدوا واحملوه معهم الى الشام فدفنوه عند ابائه ابراهيم واسحق ويعقوب عليهم الصلوة والسلام وعاش يوسف

بالعراق عن كعب الاحبار عن صهيب

قال رسول الله وما عجوز بني [illegible]

١٣٩

بعد يعقوب ثلاثمائة سنة وتوفي وهو ابن مائة وعشرين سنة وفي المستدرك وغيره عن معاذ انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم
يقول من قاتل في سبيل الله فواق ناقة فقد وجبت له الجنة وفواق الناقة ما بين الحلبتين من الراحة وتضم فاؤه وتفتح [illegible] عبادة الملك
در فواق الناقة وفي [illegible] ان رجلا قال له احملني فقال انا حاملك على ولد الناقة فقال وما اصنع بولد الناقة فقال وهل تلد الابل الا النوق قال ابو عمر ان
الله سبحانه [illegible] مركوبا [illegible] قميص وجبة وعمامة ودرع وسراويل ومنديل ومطرف ورداء وكساء وجورب
وكتب ولو علمنا [illegible] اعطيناك اياه [illegible] الا ما في ذا ولا جمل واصل المثل للحارث بن عباد وقيل اول من قاله الصدوق
[illegible] مشهور في الامثال [illegible] ما هو [illegible] لا ناقة لي في هذا ولا جمل [illegible]
ما [illegible] الامثال وقالوا استنوق الجمل اي
صار ناقة يضرب للرجل يكون في صفة شيء او حديث ثم يخلطه بغيره وينتقل اليه قال الجوهري واصله ان طرفة بن العبد كان عند بعض الملوك
والمسيب بن علس ينشد شعرا في وصف جمل ثم حوله الى نعت ناقة فقال طرفة قد استنوق الجمل [illegible] الناموس [illegible] الناس
دونه [illegible] وناموس الرجل صاحب سره الذي يطلعه على باطن امره ويخصه بما يستره عن غيره واهل الكتاب يسمون
جبريل الناموس [illegible] ورقة بن نوفل [illegible] هذا الناموس الذي كان يأتي موسى
[illegible] باب [illegible] القاموس [illegible] الناموس [illegible]
العقاب [illegible] ان الهدهد [illegible] والقراد [illegible] لانها اصغر منه اذا دبت على البعير [illegible]
والجمع [illegible] الانبار [illegible]
لبن [illegible] من الابل والخيل ومن الرجال [illegible] والجمع [illegible] روى ابو داود عن ابن عمر [illegible]
نجيبة [illegible] دينار فسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يبيعها ويشتري بثمنها بدنا فنهاه عن ذلك وقال بل انحرها
وذكر [illegible] المراة اذا ولدت النجباء والمنجب [illegible] وفي [illegible] المستدرك عن عبد الله
بن الوليد عن عبد الله بن عبيد [illegible] الحسن [illegible]
[illegible] عمر بن عبد العزيز [illegible] عمر بن عبد العزيز [illegible]
[illegible] عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه لم يكن نبي الا وقد اعطي سبعة رفقاء نجباء وزراء واني اعطيت
اربعة عشر حمزة وجعفر وعلي وحسن وحسين وابو بكر وعمر وعبد الله بن مسعود وابو ذر والمقداد وعمار وسلمان وبلال وفي بعض
الطرق مصعب بن عمير وفيه [illegible] وثقه ابن حبان وضعفه [illegible] وبقية رجاله ثقات [illegible]
اي الفاضل الكريم [illegible] وقال ابن مسعود سورة الانعام من نجائب القران اي من افاضل سوره [illegible]
[illegible] ونعد لها [illegible] ذهب [illegible] ويقال ان
[illegible] الارض [illegible]
خرجت [illegible] الذكر [illegible]
[illegible] والسعادة [illegible] الله

لانه من الطيبات ولان النبي صلى الله عليه وسلم اكله روى الخطيب في تاريخ بغداد في ترجمة سهل بن عبيد بن نمير الخراساني [illegible]
انه حدث عن [illegible] عن السعدي بن جرير عن مطر الوراق قال اهدي للنبي صلى الله عليه وسلم طير يقال له الحجل فاكله واستطابه
وقال اللهم ادخل الي احب خلقك اليك يشركني في هذا الطير فجاء علي فقال انس انا ادري على رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما راه رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال اللهم والي اللهم والي وفي كامل ابن عدي في ترجمة جعفر بن سليمان الضبعي ان الطير المشوي كان حجلا وفيه في ترجمة حفص
بن ميمون انه كان حبارى وفي المستدرك ان التي اهدته للنبي صلى الله عليه وسلم ام ايمن قلت حديث الطير خرجه الترمذي وقال غريب والبغوي
في شرح المصابيح وخرجه الحربي وزاد بعد قوله اهدي للنبي صلى الله عليه وسلم طير وكان مما يحبه اكله وزاد بعد قوله فجاء علي ثم قال
فقال انس ادري على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت ما عليه اذن وكنت احب ان يكون رجلا من الانصار ورواه البصري واحمد والبزار
عن انس وقال حديث صحيح وخرجه عمر بن شاهين ولم يذكر زيادة الحربي وزاد بعد قوله فجاء علي فرددته فدخل في الثالثة او في الرابعة فقال له
النبي صلى الله عليه وسلم ما حبسك عني او ابطا بك عني يا علي قال جئت فردني انس ثم جئت فردني انس فقال يا انس ما حملك على ما صنعت قال
رجوت ان يكون رجلا من الانصار فقال يا انس او في الانصار خير من علي او افضل من علي وعن سفينة قال اهدت امراة لرسول الله صلى الله عليه وسلم
طيرين بين رغيفين فقدمتهما اليه فقال اللهم ائتني باحب خلقك اليك والى رسولك ثم ذكر معنى الحديث قال الحاكم وقد رواه عن انس جماعة اكثر
من ثلاثين نفسا ثم صحت الرواية عن علي وابي سعيد وسفينة وهو من الاحاديث المستدركة على المستدرك قال الذهبي في تلخيصه لقد كنت زمنا
طويلا اظن ان حديث الطير لم يجسر الحاكم ان يودعه في مستدركه فلما علقت هذا الكتاب رايت الهول من الموضوعات التي فيه النحل ذباب العسل
وقد تقدم في باب الدال المهملة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الذباب كلها في النار الا النحل والواحدة نحلة كنخل ونخلة وقد حكى ابن [illegible]
ذلك النحل بفتح الحاء قال الزجاج سميت نحلا لان الله تعالى نحل الناس العسل الذي يخرج منها اذ النحل العطية وكما قال الله
واوحى ربك الى النحل فاوحى سبحانه اليها وابى عليها فعلمت مساقط الانوار ورا [illegible] على كل حواره عينه والهمه ان ينعم يصدر عنها
بالحفظة [illegible] قال في المخلوقات يقال اليوم عيد الفطر يوم الرحمة اذ فيه اوحى ربك الى النحل صنعة العسل وسنه
وتعالى في النحل عظم الاعتبار وهو حيوان فهيم ذو كيس وشجاعة ونظر في العواقب ومعرفة بفصول السنة واوقات المطر وتدبير المرتع والماكل
وطاعة لكبيره والاستسلام لاميره وقائده وبديع الصنعة قال [illegible] النحل تسعة اصناف منها ستة ياوي بعضها الى بعض قال وغذاؤها من
الفضول الحلوة والرطوبات التي ترشح من الزهر والورق فيجمع ذلك كله ويدخره وهو العسل واوعيته ويجمع مع ذلك رطوبات دسمة يتخذ
منها بيوت العسل وهذه الدسومات هي الشمع وهي يلتقطه بخرطومه ويحمله على فخذيه وينقله من فخذيه الى صلبه هكذا قاله [illegible]
انها ترعى الزهر فيستحيل في جوفها عسلا وتلقيه من افواهها عسلا فيجتمع منه القناطير المقنطرة وقوله تعالى من كل الثمرات المراد بعضها
نظيره قوله تعالى واوتيت من كل شيء يريد به البعض واختلاف الالوان في العسل بحسب اختلاف النحل والمرعى وقد يختلف طعمه لاختلاف
المرعى ومن هذا المعنى قول زينب للنبي صلى الله عليه وسلم جرست نحله العرفط حتى شبهت رائحته برائحة المغافير والحديث مشهور في الصحيح
وعبرها [illegible] في مدبر معاشه انه اذا اصاب موضعا نقيا بنى فيه بيوتا من الشمع اولا ثم بنى البيوت التي ياوي فيها الملوك ثم
بيوت الذكور التي لا تعمل شيئا والذكور اصغر جرما من الاناث وهي تكثر السفاد داخل الخلية وان طارت فهي تخرج باجمعها وترتفع في الهوا
ثم تعود الى الخلية والنحل تعمل الشمع اولا ثم تلقي البزر لانه بمنزلة العش للطير فاذا القته قعدت عليه وحضنته كما تحضن الطير فيتكون الدود

ثم جا فرددته
ان
جواده
اليها

دون البيض فتم بعضها الدود وتغذي بعسله ثم تطير وهو لا يقعد على ازهار مختلفة بل على زهر واحد ولا يعض البيوت عسلا وبعضها
فراخا [illegible] انها اذا رات فسادا من ملك اما ان تعزله واما ان تقتله واكثر ما تقتله خارج الخلية والملوك لا تخرج الا مع جمع
النحل واذا عجز عن الطيران حملته وسيأتي بيان هذا في حرف الياء في اليعسوب [illegible] الملك انه ليس له حمة يلسع بها وا
ملوكها الشقر واسوأها الرقط والنحل يجتمع فيقسم الاعمال فبعضها يعمل الشمع وبعضها يعمل العسل وبعضها يستقي الماء وبعضها
يبني البيوت وبيوتها من اعجب الاشياء لانها مبنية على الشكل المسدس الذي لا ينحرف كانه استنبط بقياس هندسي ثم هو في دائرة مسدسة
لا يوجد فيها اختلاف فهذا كله صنعته حتى صارت كالقطعة الواحدة وذلك لان الاشكال من المثلث الى العشر اذا جمع كل واحد منها الى
امثاله لم يتصل وجاءت بينهما فرج الا الشكل المسدس فانه اذا جمع الى امثاله اتصل كانه قطعة واحدة كل هذا بغير مقياس ولا آلة
ولا بيكار وذلك من اثر صنع اللطيف الخبير والهامه اياها كما قال سبحانه وتعالى واوحى ربك الى النحل ان اتخذي من الجبال بيوتا ومن الشجر ومما
يعرشون الاية فتامل كمال طاعتها وحسن ائتمارها لامر ربها تعالى كيف اتخذت بيوتها في هذه الامكنة في الجبال والشجر وبيوت الناس حيث
يعرشون اي يبنون العروش وهي السقف ولا ترى للنحل بيتا في غير هذه الامكنة البتة وتامل كيف كان اكثر بيوتها في الجبال وهو المتقدم في الاية ثم في
الاشجار وهي دون ذلك وما يعرش الناس وهي اقل بيوتها وانظر اذا امتثلت الامر الالهي اتخذت البيوت قبل المرعى فهي تتخذها اولا فاذا
استقرت لها بيت خرجت منه فرعت واكلت من الثمرات ثم اوت الى بيوتها لان ربها سبحانه امرها باتخاذ البيوت اولا ثم بالاكل بعد ذلك
ثم انظر الى [illegible] كيف اوحى الله اليها حتى اتخذت من الجبال بيوتا وكيف استخرج من لعابها الشمع والعسل وجعل احدهما ضيا والاخر
شفاء ثم تامل على عجائب امرها في سياستها الانهار والاثمار واحترازها من النجاسات والاقذار وطاعتها لواحد من جملتها وهي اكبرها شخصا وهو
اميرها ثم ما سخره الله له امرها بالعدل والانصاف بينهم حتى انه ليقتل منها على باب المنفذ كلما وقع منها على نجاسة لفصلت من ذلك العجب
لو كنت بصيرا في نفسك في معاداة اول ومواله اخوانك [illegible] عن جميع ذلك وانظر الى بنائها بيوتها من الشمع واختيارها من جميع الاشكال
الشكل المسدس فلا تبني بيتها مستديرا ولا مربعا ولا مخمسا بل مسدسا لخاصية في شكل المسدس يقصر فهم المهندس عن درك ذلك
وهو ان اوسع الاشكال واحواها المستدير وما يقرب منه فان المربع تخرج منه زوايا ضايعة وشكل النحل مستدير مستطيل فترك
المربع حتى لا تبقى الزوايا فارغة ثم لو بناها مستديرة لبقيت خارج البيوت فرج ضايعة فان الاشكال المستديرة اذا اجتمعت لم تجتمع متراصة
ولا شكل من الاشكال ذوات الزوايا يقرب في الاحتواء من المستدير ثم تتراص الجملة منه بحيث لا يبقى بعد اجتماعها فرجة الا المسدس وهذه خاصة
هذا الشكل فانظر كيف الهم الله سبحانه النحل على صغر جرمه ولطافة قده وغاية بوجوده فما هو محتاج اليه ليتهنا عيشته فسبحانه ما اعظم شانه واوسع
لطفه وامتنانه وفي طبعه انه يهرب بعضه من بعض ويقاتل بعضه بعضا في الخلايا ويلسع من دنا من الخلية وربما هلك الملسوع واذا
هلك منها شي داخل الخلايا اخرجته الاحياء الى خارج [illegible] النظافة ولذلك تخرج رجيعها من الخلية لانه منتن الريح وهو يعمل زمانى الربيع
والخريف والذي يعمله في الربيع اجود والصغير اعمل من الكبير وهو يشرب من الماء ما كان عذبا صافيا يطلبه حيث كان ولا ياكل من العسل الا
قدر شبعه واذا قل العسل في الخلية قذفه بالماء ليكثر خوفا على نفسه من نفاده لانه اذا نفد افسد النحل بيوت الملوك وبيوت الذكور وربما
قتل ما كان منها هناك [illegible] لئلا تكون واه النحل في الخلايا وان اكثف النحل في الخلايا قال الامور كعندها بطالا الافعى واصغه
عن الخلية لانه يصيب الحار وينفي العسل ويعلم النشيط الكسل والنحل يسلخ جلده كالحيات وتوافقه الاصوات اللذيذة المطربة ويضره السوس

الملك
فصل
مبنواد
له بينها
ابتمارها الامكنة
كيفيه
من
وفار غاس همه
وشهوات
فارغه
صية
شع

ودواه ان يطرح في كل خليه كف ملح وان يفتح في كل شهر مره ويدخن باخثا البقر وفي طبعه انه يمشي طارى الخليه مرعى ثم يعود فيقعد كل
نخله الى مكانها الى الخليه واهل مصر يحولون الخلايا في السفن ويسافرون بها الى مواضع الزهر والشجر واذا اجتمع في المرعى فتح ابواب الخلايا
فيخرج النحل منها وترعى يومه اجمع فاذا امسى عاد الى السفينه واخذت كل واحده مكانها لا تتغير عنه روى احمد والحاكم والترمذي
والنسائي من حديث عمر بن الخطاب انه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نزل عليه الوحي سمع عنده دوي كدوي النحل فانزل عليه
يوما فمكثنا ساعه ثم سري عنه فاستقبل القبله ورفع يديه وقال اللهم زدنا ولا تنقصنا واكرمنا ولا تهنا واعطنا ولا تحرمنا واثرنا ولا
تؤثر علينا وارضنا وارض عنا ثم قال لقد انزل علي عشر ايات من اقامهن دخل الجنه ثم قرا قد افلح المومنون الذين هم في صلاتهم خاشعون
الايات ثم قال صحيح الاسناد قال ابن الاثير معنى اقامهن عمل بهن كما يقول فلان يقوم بعمله وروى البيهقي من حديث انس مرفوعا لما خلق الله جنة
عدن وغرس اشجارها بيده قال لها تكلمي فقالت قد افلح المومنون وروى ابن ماجه عن ابي بشر بكر بن خلف قال حدثني يحيى بن سعيد عن موسى بن
ابي عيسى الطحان عن عون بن عبد الله عن ابيه او عن اخيه عن النعمان بن بشير ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان مما تذكرون من جلال الله التسبيح
والتهليل والتحميد ينعطفن حول العرش لهن دوي كدوي النحل تذكر بصاحبها الا يحب احدكم ان يكون له او لا يزال له من يذكر به ورواه الحاكم
وقال صحيح على شرط مسلم والدوي صوت ليس بالعالي وفي حديث الايمان نسمع دوي صوته ولا نفقه ما يقول وفي المستدرك عن ابي سبره
الهذلي قال عبد الله بن عمرو بن العاص حدثني حسن سمعه من النبي صلى الله عليه وسلم فهممته وكتبته بيدي بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما حدثنا عبد الله بن
عمرو عن محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله لا يحب الفاحش ولا المتفحش وسوء الجار وقطيعة الرحم ثم قال انما مثل المومن كمثل النحله وقعت
فاكلت طيبا ثم سقطت ولم تفسد ولم تكسر ومثل المومن كمثل القطعه الذهب الاحمر ادخلت النار فنفخ عليها فلم تتغير ولم تنقص ثم قال صحيح الاسناد
وفي الشعب للبيهقي باسناد حسن عن ابي هريره قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل بلال كمثل النحله غدت تاكل من الحلو والمر ثم هو حلو
كله وروى ابن ابي شيبه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال المومن كالنحله تاكل طيبا وتضع طيبا وقعت فلم تكسر ولم تفسد
وفي شعب الايمان عن مجاهد قال صاحبت عبد الله بن عمر الى المدينه فما سمعته يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الا هذا الحديث ان مثل
المومن كمثل النحله ان صاحبته نفعك وان شاورته نفعك وان جالسته نفعك وكل شانه منافع وكذلك النحله كل شانها منافع قال ابن الاثير وجه
المشابهه بين المومن والنحله حذق النحل وفطنته وقلة اذاه وحقارته ومنفعته وقنوعه وسعيه في الليل وتنزهه عن الاقذار وطيب اكله وانه
لا ياكل من كسب غيره وتحوله وطاعته لاميره وان للنحل افات تقطعه عن عمله منها الظلمه والغيم والريح والدخان والماء والنار وكذلك المومن له
افات تفتره عن عمله ظلمة الغفله وغيم الشك وريح الفتنه ودخان الحرام وماء السعه ونار الهوى انتهى وفي مسند الدارمي عن علي بن ابي طالب
انه قال كونوا في الناس كالنحله في الطير انه ليس في الطير شيء الا وهو يستضعفها ولو يعلم الطير ما في اجوافها من البركه لم يفعلوا ذلك خالطوا
الناس بالسنتكم واجسادكم وزايلوهم باعمالكم وقلوبكم فان للمرء ما اكتسب وهو يوم القيامه مع من احب وفيه عن ابن عباس انه سال كعب
الاحبار كيف تجد نعت رسول الله صلى الله عليه وسلم في التوراه فقال كعب نجده محمد بن عبد الله يولد بمكه ويهاجر الى طيبه ويكون ملكه بالشام
وليس بفحاش ولا صخاب في الاسواق ولا يكافي بالسيئه السيئه ولكن يعفو ويصفح وامته الحمادون يحمدون الله في كل سراء وضراء ويوضون اطرافهم
وياتزرون في اوساطهم يصفون في صلاتهم كما يصفون في قتالهم دويهم في مساجدهم كدوي النحل يسمع مناديهم في جو السماء وذكر
ترجمة عبد المومن بن علي ملك الغرب ان اباه كان يعمل الطين فخارا وانه كان في صغره نائما في دار ابيه وابوه يعمل الطين فسمع ابوه دويا في السماء فرفع

نه
لم تتغير ورنته
مثل النخله عذبته
مطلب جرب

راسه فراى سحابه سودا من النحل قد هوت مطبقه على الدار فاجتمعت كلها على ولده وهو نايم فغطته ولم تبق منه شيء الا وقعت عليه ثم ارتفعت
عنه ولم يالم وكان في العرب منهم رجل يعرف الزجر فاخبره ابوه بذلك فقال يوشك ان يجتمع على ولدك جميع اهل المغرب فكان
من ولده ما اشتهر من ملك المغرب الاقصى والادنى ومات عبد المومن في جمادى الاخره سنة ثمان وخمسين وخمسمائة وجمهور الناس
على ان العسل يخرج من افواه النحل وروي عن علي انه قال في تحقير الدنيا اشرف لباس ابن ادم فيها لعاب دوده واشرف شرابه فيها
رجيع نحله وظاهر هذا انه من غير الفم كما نقله عنه ابن عطيه والمعروف عنه انه قال انما الدنيا ستة اشيا مطعوم ومشروب
وملبوس ومركوب ومنكوح ومشموم فاشرف المطعوم العسل وهو مذقة ذباب واشرف المشروبات الماء ويستوي فيه
البر والفاجر واشرف الملبوس الحرير وهو نسج دوده واشرف المركوبات الفرس وعليها يقتل الرجال واشرف المشموم
المسك وهو دم حيوان واشرف المنكوحات المراه وهو مبال في مبال والمحقق ان العسل يخرج من بطونها ولا ندري من فمها ام من غيره
لكن لا يتم صلاحه الا بحمي انفاسها وقد صنع ارسطاطاليس بيتا من زجاج لينظر الى كيفيه ما تصنع فابت ان تعمل حتى لطخته من باطن
الزجاج بالطين كما قاله الغزنوي وغيره وروينا في تفسير القرطبي انه لا يبعد ان العسل ينزل من السما فينبت في اماكن فياتي
النحل فتشربه ثم تاتي الخليه فتلقيه في الشمع المهيا للعسل في الخليه لا كما يتوهمه بعض الناس ان العسل من فضلات الغذاء وانه قد استحال
في المعده عسلا هذه عبارته الجميل رحمه الله في النحله الشمع وللعسل ليلا تجد الى قرينه واخرج منها العسل ممزوجا بالشمع
وكذلك جعل المومن ممزوجا بالخوف والرجا في العسل فيه اشيا الشفا والحلاوه واللين كذلك المومن قال الله تعالى تلين جلودهم
وقلوبهم الى ذكر الله ويخرج من الشباب خلاف ما يخرج من الكهل والشيخ كذلك الظالم والمقتصد والسابق وامره الله تعالى بان لا ياكل الا حتى
صار لعابها شفا وكل ذباب في النار الا ذباب النحل ودوا الاطباء مر ودوا الله تعالى حلو وهو العسل وهي تاكل من كل الشجر ولا يخرج منها
الا حلوا ولا تغيره احلى ماكلها والبلد الطيب يخرج نباته باذن ربه والذي خبث لا يخرج الا نكدا وقوله تعالى فيه شفا للناس لا يقتضي
العموم لكل عله وفي كل انسان لانه نكره في سياق الاثبات بل انه خبر عن انه يشفي كما يشفي غيره من الادويه في حال دون حال وعن ابن عمر
انه كان لا يشكو شيا الا تداوى بالعسل حتى كان يدهن به الدمل والقرحه والارمد ويقرا الايه وهذا يقتضي انه كان يحمله على العموم
روى ابن ماجه والحاكم عن ابن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم قال العسل شفا من كل دا والقران شفا لما في الصدور فعليكم بالشفايين
القران والعسل وروى ايضا عن ابي هريره ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من لعق العسل ثلاث غدوات كل شهر لم يصبه عظيم من البلا
روى القشيري عن علي وجره انه كان يتحلى بالعسل ويتداوى به من كل سقم وروي عن عوف بن مالك انه مرض فقال ايتوني بما فان الله تعالى
يقول وانزلنا من السما ما مباركا ثم قال ايتوني بعسل وقرا الايه ثم قال وايتوني بزيت فانه من شجره مباركه فخلط الجميع ثم شربه فشفي
وفي الصحيحين عن ابي سعيد الخدري قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان اخي استطلق
بطنه فقال اسقه عسلا فسقاه ثم جاء فقال يا رسول الله قد سقيته عسلا فلم يزده الا استطلاقا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اسقه عسلا فقال يا رسول الله اني قد سقيته فلم يزده الا استطلاقا فقال صلى الله عليه وسلم صدق الله وكذب بطن اخيك اسقه عسلا
فسقاه فبرى وذهب قوم الى ان هذه الايه انما نزلت في اهل البيت من بني هاشم وانهم النحل وان الشراب هو القران وقد ذكر بعضهم
هذا في مجلس المنصور فقال له رجل جعل الله طعامك وشرابك مما يخرج من بطون بني هاشم فاضحك الحاضرين وابهت القايل وابيح للعسل اسما

ت
ها او
طن
ل
ثم
ودوا
هو
الاشجر
عسلا

كثيرة منها المسبوت كعصفور وسنور [illegible] علمهم بالسنا والسنوت ومنها السلوى لانه يسلي عن كل حلو [illegible]
[illegible] وقاسمها بالله جهد الانتم الذ من السلوى اذا ما نشورها ومن اسمائه الحافظ والامين لانه يحفظ ما يودع فيه فيحفظ اللبن واللحم
ثلثة اشهر والفاكهة ستة اشهر [illegible] عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يحب الحلوا ويحب العسل قال
[illegible] المراد بالحلوا ههنا كل حلو وذكر العسل بعده تنبيها على شرفه ومزيته وهو من باب الخاص بعد العام والحلوا الممدود وفيه جواز
اكل لذيذ الطعام والطيبات من الرزق وان ذلك لا ينافي الزهد والمراقبة لا سيما اذا حصل اتفاقا وفي [illegible] في ترجمة الحارث
عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اول نعمة ترفع من الارض العسل [illegible] الحويرث بن عبد يغوث النخعي المذحجي المعروف
بالاشتر من شيعة علي وكان رئيس قومه وله بلاء حسن في وقعة اليرموك وذهبت عينه يومئذ وكان ممن شهد حصار عثمان وشهد
وقعة الجمل وكان عمر بن الخطاب اذا نظر اليه صرف بصره عنه وقال كفى الله امة محمد شره ولاه علي مصر بعد قيس بن سعد بن عبادة ولم
فلما وصل الى القلزم شرب شربة عسل فمات فلما بلغ ذلك عليا قال لليدين وللفم وقال عمرو [illegible] حين بلغه ذلك ان لله جنودا من
العسل وقيل الذي قال ذلك معاوية بن ابي سفيان وهو الذي سمه وقيل ان الذي سمه كان عبد العزى وكانت وفاته في شهر رجب سنة سبع
وثلثين روى له النسائي حديثين وفي اخبار الحجاج بن يوسف انه كتب الى عامله بفارس ان ابعث الي من عسل خلار من النحل الابكار من
الدستفشار الذي لم تمسه النار يريد بالابكار فراخ النحل لان عسلها اطيب واصفى وخلار موضع بفارس والدستفشار
كلمة فارسية معناها ما عصرته الايدي [illegible] عن مجاهد قتل النحل ويحرم اكلها وان كان العسل حلالا كالادمية لبنها حلال ولحمها حرام
واباح بعض السلف اكلها كالجرادة [illegible] على الحرمة نهي النبي صلى الله عليه وسلم عن قتلها وفي الابانة في كتاب الحلية قتلها وبيع
النحل وهو في الكوارة صحيح لرأي حنيفة والاصح انه بيع غائب فان باعها وهي طائرة [illegible] يصح وفي المهذب علته وصورة المسئلة
ان يكون الام في الكوارة كما قاله [illegible] والاصح من الوجهين الصحة [illegible] بينها وبين باقي الطير من وجهين احدهما انه لا يقصد بالجوارح
بخلاف غيره والثاني انها لا تاكل في العادة الا مما ترعاه فلو توقف صحة بيعها على حبسها لربما اضر بها او تعذر تسليمه بخلاف
غيرها من الطيور وقال ابو حنيفة لا يصح بيع النحل كالزنبور وسائر الحشرات واحتج اصحابنا بانه حيوان طاهر منتفع به فجاز
بيعه كالشاة بخلاف الزنبور والحشرات فانه لا منفعة فيها وبقي لها في الكوارة شيء من العسل فان كان لا انتشار في الشتاء
وتعذر الخروج فيكون المبيع [illegible] عن العسل [illegible] العسل وقد قبل [illegible] وتعلق على الكوارة لما دل منه [illegible]
[illegible] النحل من [illegible] العسل [illegible] الاسل وهي الرماح نضرب في اخلاق العرب
وللفعل [illegible] كل ما يشرع اليه [illegible] في العسل [illegible] واذا خلط العسل الذي لم تصبه نار ولا دخان
بشيء من المسك واكتحل به نفع من نزول الماء في العين [illegible] الكلب الكلب والمطبوخ منه نافع
للسموم ومن خاصية الشمع [illegible]
[illegible] النسر لطائر معروف [illegible] ابو الابرد وابو الاصبغ وابو مالك وابو المنهال وابو يحيى وتقول
لها ام قشعم سمي نسرا لانه ينسر الشيء ويبتلعه وهو [illegible] الطير يقول في صياحه ابن ادم عش ما شئت فان الموت [illegible]
بن علي وفي هذا مناسبة لما حصل النسر من طول العمر وتقال للنسر ايضا ابو الطير [illegible] الشاعر [illegible] في النجي علي خالد

ابدا

تنبيه ذكر من الاطباء

لليدين والفم

باب

النسر

لقد وقعت على الجثم

لقد وقعت على لحم هو النسر سيد الطيور [illegible] عن علي بن ابي طالب انه قال سمعت حبيبي
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هبط علي جبريل فقال يا محمد ان لكل شيء سيدا فسيد البشر ادم وسيد ولد ادم انت وسيد
الروم صهيب وسيد فارس سلمان وسيد الحبشة بلال وسيد الشجر السدر وسيد الطير النسر وسيد الشهور رمضان
وسيد الايام يوم الجمعة وسيد الكلام العربية وسيد العربية القرآن وسيد القرآن سورة البقرة [illegible]
عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم [illegible] الذي يسرع الى هواه اسرع النسر الى هواه [illegible]
[illegible] عن علي بن هارون العبدي قال سمعت الجنيد يقول [illegible] فيما اخر
ومن كان لسانه رطبا بذكر الله من ذكر الله دخل الجنة وهو يضحك وقال ان لله عبادا [illegible] النفس الى ذكره [illegible]
[illegible] ان بخت نصر مسخ اسدا فكان ملك السباع ثم مسخ نسرا فكان ملك الطير ثم مسخ ثورا فكان ملك الدواب وهو في ذلك
يعقل عقل الانسان وكان ملكه قائما ثم رد الله تعالى روحه فدعى لتوحيد الله وقال كل اله باطل الا اله السماء فقيل لو هب ايمانا مسلما قال
وجدت اهل الكتاب قد اختلفوا فيه قال بعضهم امن قبل ان يموت وقال بعضهم قتل الانبياء وخرب بيت المقدس ولم يقبل منه التوبة
والنسر ذو منسر وليس بذي مخلب وانما له اظفار حداد كالمخالب والبازي والنسر يسفد كما يسفد الديك وزعم قوم ان
الانثى تبيض من نظر الذكر اليها وهي لا تحضن وانما تبيض في الاماكن العالية الضاحية للشمس فتقوم حر الشمس مقام الحضن وهو حاد
البصر يرى الجيفة من اربعمائة فرسخ وكذلك حاسة شمه في النهاية لكنه اذا شم الطيب مات لوقته وهو من اشد الطير طيرانا واقواها
جناحا حتى انه يطير ما بين المشرق والمغرب في يوم واحد واذا وقع على جيفة وعليها عقبان تاخرت ولم تاكل ما دام ياكل منها وكل الجوارح
تخافه وهو شره نهم رغيب اذا وقع على الجيفة وامتلأ منها لم يستطع الطيران حتى يثب وثبات يرفع فيها نفسه طبقة في الهوا حتى يدخل تحت
الريح وربما صاده الضعيف من الناس في هذه الحالة والانثى منه تخاف على بيضها وفراخها الخفافيش فتفرش في وكرها ورق الدلب لتنفر منه
وهو اشد الطير حزنا على فراق الفه اذا فارق احدهما الاخر مات حزنا وكمدا وهو من اطول الطير عمرا يقال انه يعمر الف سنة وقصة لبد ماتي
في الامثال [illegible] الهم انه اذا حملت انثاه ذهب الى الهند فاخذ منها حجرا كهيئة الجوزة فاذا حرك سمع له حس حجر اخر يتحرك كالصوت الجرس
فاذا جعله عليها او تحتها ذهب عنها العسر وهذا يعينه قال القزويني [illegible] العقاب وقد تقدم وليس في سباع الطير اكبر جثة منه [illegible]
يحرم اكله لاستخباثه واكله اللحيف [illegible] عن عمر بن جابر الحمصي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما عرج بي الى سماء
الدنيا دخلت جنة عدن فوقعت في يدي تفاحة فلما وضعتها في يدي انفلقت عن حوراء عيناء مرضية اشفار عينيها كمقادم النسور قلت لها لمن
انت قالت للخليفة من بعدك المقتول [illegible] وقالوا اتى الابد على لبد وهذا اللبد هو اخر نسور لقمان وقد سبق [illegible] عاد الذي
ذكرهم الله تعالى في كتابه العزيز الى الحرم يستسقي لهم فلما اهلكوا خير لقمان بين ان يعيش عمر سبع بقرات سمر من اظب عفر في جبل وعر
لا يمسها القطر او عمر سبعة انسر كلما هلك نسر خلف بعده نسر فاختار النسور فكان ياخذ الفرخ حين يخرج من البيضة فيعيش مائة
سنة [illegible] سمى السابع لبدا فلما كبر وعجز عن الطيران [illegible] لبد فلما هلك لبد مات لقمان وقد ذكرت العرب لبدا
في اشعارها كثيرا [illegible] قول النابغة الذبياني اضحت خلاء واضحى اهلها احتملوا اخنى عليها الذي اخنى على لبد [illegible] اذا جعل في [illegible]
جلد ذئب وعلق على انسان كان محبوبا مهابا مقضي الشغل عند السلطان وغيره ولا يضره سبع ابدا [illegible] امراه وضع تحتها [illegible]

الحاجة

بن عاد وكان لقمن

من بيشة استدعت الولادة النسناس بفتح النون وتشديد السين لما له منفاد كثير قال ابن سيده النسناس قال في المحكم هو خلق
في صورة الناس مشتق منه لضعف خلقهم وقال في الصحاح هو جنس من الخلق يثب احدهم على رجل واحدة وقال المسعودي انه حيوان
كالانسان له عين واحدة يخرج من الماء ويتكلم ومتى ظفر بالانسان قتله وفي كتاب العزيزي انه امة من الامم لكل واحد منهم نصف بدن ورأس
ويد ورجل كانه شق انسان ينقز على رجل واحدة اشد نقزا ويعدو عدوا شديدا ويوجد في جزائر الصين وفي [illegible]
عن ابن منبه عن عبد الرحمن بن عبد الله انه قال ان النسناس خلق باليمن لاحدهم عين ويد ورجل يقفز بها واهل اليمن يصطادونهم
فخرج قوم في صيدهم فرأوا ثلثة منهم فادركوا واحدا فعقروه وتوارى اثنان في الشجر فذبح الذي عقر فقال احدهم لصاحبه انه
لسمين فقال احد الاثنين انه كان يأكل الضرو فاخذوه فذبحوه فقال الذي ذبحه ما انفع الصمت فقال الثالث فانا الصميت فاخذوه فذبحوه
قال ابن منبه الضرو المقل وهو شجر الحبة الخضراء كذا نسمعه اهل اليمن وقال الميداني في باب الهمزة من الامثال قال ابو الاقبيل ان
الناس كانوا اما النسناس وهم قوم لكل منهم يد ورجل ونصف رأس ونصف بدن يقال انه من نسل ارم بن سام اخوة عاد وثمود
ليس لهم عقول يعيشون في الاجام على شاطئ بحر الهند والعرب يصطادونهم ويأكلونهم وهم يتكلمون بالعربية ويتناسلون ويتسمون باسماء
العرب ويقولون الشعر وفي تاريخ صنعاء ان تاجرا سافر الى بلادهم فرأى النسناس يثب على رجل واحدة ويصعد الشجر ويفر من الكلاب
ان تأخذهم وسمع واحدا منهم يقول فررت من خوف الشرا لما بدا الم اجد من الفرار بدا قد كنت قدما في زمان جلدا فها انا اليوم
ضعيف جدا روى ابو نعيم في الحلية عن ابن ابي مليكة عن ابن عباس انه قال ذهب الناس وبقي النسناس قيل وما النسناس قال الذين
يتشبهون بالناس وليسوا بالناس وفي المجالسة للدينوري عن الحسن البصري انه قال ذهب الناس وبقي النسناس لو تكاشفتم ما
تدافنتم وفي الغريبين وغريب ابن الاثير وغريب الهروي عن ابي هريرة [illegible] وقيل النسناس يأجوج ومأجوج وقيل خلق على صورة الناس
اشبهوهم في شيء وخالفوهم في شيء وليسوا من بني آدم ومنه الحديث ان حيا من عاد عصوا رسولهم فمسخهم الله نسناسا لكل واحد يد ورجل
من شق واحد ينقزون كما ينقز الطير ويرعون كما ترعى البهائم ونونها الاولى مكسورة وقد تفتح روى احمد في الزهد عن مطرف بن عبد الله انه
قال عقول الناس على قدر زمانهم وقال هم الناس والنسناس واناس غمسوا في ماء الناس قال الذهبي سمعنا ابا نعيم [illegible]
ما بقيت ذهب الذين يعاش في اكنافهم [illegible] ذهب الناس فاستقلوا وصاروا خلفا في اراذل النسناس في اناس نعدهم
من عديد فاذا فتشوا فليسوا بناس كلما جئت ابتغي النيل منهم بدروني قبل السؤال باليأس وبكوا حتى حسبت انهم قد ابلسوا
من اسي [illegible] قال العلماء [illegible] الشيخ ابو حامد لا يحل اكله لانه على خلقة بني آدم وكذلك قال الشيخ محب الدين الطبري في شرح التنبيه
اما هذا الحيوان الذي تسميه العامة النسناس فهو نوع من القردة لا يعيش في الماء ويحرم اكله واما الحيوان البحري منه ففيه وجهان تقدما
كغيره من السمك [illegible]
والجمع [illegible]
على الطغرائي صاحب لامية العجم وكان من افراد الدهر وحامل لواء النظم والنثر في قوله [illegible]
منه [illegible] صفي الدين الحلي في ذكر العدد المتحاب وهما المائتان والعشرون فانه عدد زائد اجزاؤه اكثر منه لانها
اذا اجمعت كانت مائتين واربعة وثمانين بغير زيادة ولا نقصان والمائتان والاربعة والثمانون عدد ناقص اجزاؤه اقل منه لانها اذا اجمعت كان جملتها

معقروه

واحد

شعرا

منهم

قد

والسابع يحرم لما تقدم

شعر

صالح

مايتين

مايتين وعشرين فكل من العددين المتحابين اجزاؤه مثل الآخر بيان ذلك ان العدد التام هو الذي اذا اجمعت اجزاؤه كانت مثله وهو الستة
فان اجزاءها البسيطة الصحيحة النصف وهو ثلثة والثلث وهو اثنان والسدس وهو واحد والعدد الناقص هو الذي اذا اجمعت اجزاؤه البسيطة
الصحيحة كانت اقل منه كالثمانية فان اجزاءها النصف والربع والثمن وهي سبعة والعدد الزائد ما اذا اجمعت اجزاؤه زادت عليه كالاثني عشر
مجموع اجزائها ستة عشر وهي موجودة في الاصل فالمائتان وعشرون لها النصف وهو ١١٠ والربع وهو ٥٥ والخمس وهو ٤٤ والعشر وهو
٢٢ ونصف العشر وهو ١١ وجزء من احد عشر ٢٠ وجزء من اثنين وعشرين ١٠ وجزء من اربعة واربعين وهو ٥ وجزء من خمسة وخمسين ٤ وجزء
من مائة وعشرة ٢ وجزء من مائتين وعشرين ١ وجملة ذلك ٢٨٤ وللمائتين والاربعة والثمانين من الاجزاء النصف ١٤٢ والربع ٧١ وجزء
من احد وسبعين ٤ وجزء من مائة واثنين واربعين ٢ وجزء من مائتين واربعة وثمانين ١ فهذا هو العدد المتحاب بحساب العددين واصحاب الخواص
يزعمون ان لذلك خاصية عجيبة في المحبة اذا جعل العدد الاقل من يريد محبته [illegible] فلولا ذلك [illegible] بهذه
الفائدة لم اودعها هذا الكتاب ثم رأيت اثباتها فيه النغاق في فتاوى ابن الصلاح انه اللقلق وحكى تحريم الاكل على الاصح كما تقدم والمعروف
ان الغراب [illegible] نعب الغراب وغيره ينعب نعبا ونعيبا ونعابا ونعبانا صوت وقيل مد عنقه وحرك رأسه [illegible]
في [illegible] فاذا كان من دعاء داود يا رازق النعاب في عشه وذلك ان الغراب اذا فقس عن فراخه خرجت
بيضا فاذا رآها الابوان كذلك نفرا عنها فتفتح افواهها ويرسل الله تعالى لها ذبابا يدخل في اجوافها فيكون ذلك غذاءها حتى تسود فاذا اسودت عاد الغراب
فغذاها ويرفع الله تعالى الذباب عنها وكذلك ذكره صاحب [illegible] وغيره [illegible] وقد تقدم في باب الحاء في ذكر الحوار الوحشي لكن
الحريري اشار الى ذلك في المقامة الثالثة عشرة بقوله يا رازق النعاب في عشه وجابر العظم الكسير المهيض اتح لنا اللهم من عرضه من دنس
الذم نقي رحيض الذي رويناه في كتاب الترمذي عن ابي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كان من دعاء داود اللهم اني اسألك حبك و
حب من يحبك والعمل الذي يبلغني حبك اللهم اجعل حبك احب الي من نفسي واهلي ومن الماء البارد قال وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ذكر داود
يقول كان اعبد البشر قال الترمذي هذا حديث حسن ورويناه في حلية الاولياء عن الفضيل بن عياض قال قال داود الهي كن لابني سليمان كما كنت
لي فاوحى الله تعالى اليه يا داود قل لابنك سليمان يكون لي كما كنت لي اكون له كما كنت لك وهذا الدعاء الذي رواه الترمذي عن داود روي ايضا نحوه
عن نبينا صلى الله عليه وسلم من حديث معاذ بن جبل قال احتبس عنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات غداة عن صلاة الصبح حتى كدنا نتراءى
عين الشمس فخرج سريعا فثوب بالصلاة فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وتجوز في صلاته فلما سلم دعا بصوته قال لنا على مصافكم كما انتم
ثم انفتل الينا فقال اما اني ساحدثكم ما حبسني عنكم الغداة اني قمت من الليل فتوضأت وصليت ما قدر لي فنعست في صلاتي حتى استثقلت
فاذا انا بربي تبارك وتعالى في احسن صورة فقال يا محمد قلت لبيك رب قال فيم يختصم الملأ الاعلى قلت رب لا ادري قال في الكفارات والدرجات
وفي رواية قلت في الكفارات والدرجات قال وما هن قلت مشي الاقدام الى الجماعات والجلوس في المساجد بعد الصلوات واسباغ الوضوء في المكاره
قال ثم فيم قلت اطعام الطعام ولين الكلام والصلاة والناس نيام قال سل قلت اللهم اني اسألك فعل الخيرات وترك المنكرات وحب المساكين
وان تغفر لي وترحمني واذا اردت بعبادك فتنة فاقبضني اليك غير مفتون اسألك حبك وحب من يحبك وحب عمل يقربني الى حبك قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم انها حق فادرسوها ثم تعلموها قال ابو عيسى هذا حديث حسن صحيح النعام معروف يذكر ويؤنث وهو اسم جنس مثل حمام
وحمامة وجراد وجرادة وتجمع النعامة على نعامات ونعائم [illegible] وام [illegible] والظليم ذكرها [illegible]

هو الذي
ما
وهو اسمين وعشرين وهو وهو
وهو وهو
والعدد الاكثر في شيء من الماكول والطعم الافضل
اذا
ب
حب [illegible]
اما فنعست
ولمات

اذنابه

وطبائع الحيوان التي ليست بطائر ولها بيض ولها اجناح وريش ويجعلون الخفاش لها ولكن يحبل ويلد وله اذان وليس له
ريش لوجود الطيران فيه ومن ثم قوله تعالى واذ تخلق من الطين كهيئة الطير وهم يسمون الدجاج طيرا ولكنها لا تطير
النعامة متولدة بين جمل وطائر وهذا لا يصح ومن عجيب امرها انها تضع بيضها طولا بحيث لو مد عليها خيط لم يجد لشي منها
خروجا عن الاخرى ثم تعطي كل بيضة نصيبها من الحضن اذ كان جرمها لا يشتمل على عدد بيضها وهي تخرج لطلب الطعم فمتى وجدت بيض
نعامة اخرى تحضنه وتنسى بيضها ولعلها ان تصاد فلا ترجع اليه ولهذا توصف بالحمق ويضرب بها المثل في ذلك قال ابن هرمة وانى وتركي
ندى الاكرمين وقدحي بكفي زنادا شحاحا كتاركة بيضها بالعراء وملبسة بيض اخرى جناحا وقالوا انها تقسم بيضها اثلاثا فمنه ما
تحضنه ومنه ما تجعل صفاره غذاء ومنه ما تفتحه وتجعله في الهوى حتى يتعفن ويتولد دود فتغتذي به فراخها اذا خرجت
ويقال لما اهبط الله تعالى ادم جاءه ميكائيل بشي من حب الحنطة وقال هذا رزقك ورزق اولادك قم فاضرب الارض وابذر الحب قال ولم
يزل الحب من ادم الى زمن ادريس كبيضة النعامة فلما كفر الناس نقص الى بيضة الدجاجة ثم الى بيضة الحمامة ثم الى قدر البندقة وكان في زمن
العزير قدر الحمصة والنعام من الحيوان الذي لا يتزاوج ويعاقب الذكر الانثى في الحضن وكل ذي رجلين اذا انكسرت احداهما استعان
بالاخرى في نهوضه وحركته ما خلا النعامة فانها تبقى في مكانها جاثمة حتى تهلك جوعا قال الشاعر اذا انكسرت رجل النعامة لم
تجد على اختها نهضا ولا باستها حبوا وليس للنعامة حاسة السمع لكن لها شم بليغ فهو يدرك بانفه ما يحتاج فيه الى السمع وربما
شم رائحة القناص من بعد قال ابو زيد في كتابه ليس في الدنيا حيوان لا يسمع ولا يشرب الماء ابدا الا النعام والافاعي لو سقيت
رجلا واحدا لم يسمع بالباقية والضب لا يشرب ولكنه يبتلع ومن حمقها انها اذا ادركها القناص ادخلت راسها في كثيب رمل تقدر
انها قد استخفت منه وهي قوية الصبر على ترك الماء واكثر ما يكون عدوها اذا استقبلت الريح وكلما اشتد عدوها كانت اشد عدوا
وتبلع العظم والحجر والمدر والحديد فتميعه كالماء واذا رات اذن صغير لولوة او حلقة خطفتها وتبلع الجمر فيكون جوفها هو المطفي له
في المعاية ولا يكون الجمر عاملا في احراقه وفي ذلك اعجوبتان احديهما التغذي بما لا يغذي والثانية الاستمراء والهضم وهذا غير منكر لان
السمندل يبيض ويفرخ في النار كما تقدم الحكم يحل اكلها اجماعا لانه من الطيبات ولان الصحابة قضوا فيه اذا قتله المحرم ببدنة روي ذلك
عن عمر وعلي وعثمان وابن عباس وزيد بن ثابت ومعاوية رواه الشافعي والبيهقي قال الشافعي هذا غير ثابت عند اهل العلم بالحديث وهو
قول الاكثر ممن لقيت واما قطع النعامة بدنة بالقياس لا يعتد او اختلفوا في بيض النعام اذا اتلفه المحرم او في الحرم فقال عمر وابن
وابن عباس والشعبي والنخعي والزهري والشافعي وابو ثور واصحاب الراي يجب فيه القيمة وقال ابو عبيد وابو موسى الاشعري
يجب فيه صيام يوم او اطعام مسكين وقال مالك فيه عشر ثمن البدنة كما في جنين الحرة غرة عبد او امة قيمته عشر دية الام دليلنا انه
جزء من الصيد لا مثل له من النعم فوجبت قيمته كسائر المتلفات التي لا مثل لها واما حديث المهزوم الذي رواه ابن ماجه والدارقطني عن ابي هريرة
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في بيض النعامة يصيبه المحرم ثمنه فهو ضعيف باتفاق المحدثين وبالغ في تضعيفه حتى قال شعبة لعلموه
يحدثكم بشي فحدثنا وقد تقدم ذكر المهزوم في الجراد ايضا الذي في مراسيل ابي داود من حديث عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم حكم في
بيض النعام في كل بيضة صيام يوم ثم قال ابو داود اسند هذا الحديث والصحيح ارساله واسنده في المهذب بانه خارج من الصيد الذي
منه مثله فضمن بالجزاء المفرخ فان كسر بيضا لم يحل له اكله بلا خلاف وفي تحريمه على الحلال طريقان اصحهما انه لا يحرم لانه لا روح فيه ولا

بجناح

جناح الى ذكاته ولو كسر بيضا مذرا لم يضمنه سوى بيض النعامة لان له قيمة وتضمنه من النعامة لان المشترى فيه ... الكره
لمن يعلم من يشتريه بلا في الحرب لان يعلم والمراد بالاعلام ان يجعل في صدره ريش نعام كما فعله حمزة يوم بدر فانه غرز ريش النعام في صدره
وفي كتاب مناقب الشافعي للحاكم ابي عبد الله باسناده عن محمد بن اسحق عن المزني قال سئل الشافعي عن نعامة ابتلعت جوهرة لرجل آخر فقال
لست امره بشي ولكن ان كان صاحب الجوهرة كيسا عدا على النعامة فذبحها واستخرج جوهرته ثم ضمن لصاحب النعامة ما بين قيمتها حية وقيمتها
مذبوحة الامثال قالوا اشرد من نعامة واشم من نعامة لانها لا تسمع فتشم بانفها ولا تحس بالضرب لانه لا مخ لها في عظامها ولان لها سنة
عشا وقالوا ركب جناحي نعامة يضرب لمن جد في امره اما انهزاما واما غير ذلك وقد تقدم في باب السين قول الشماخ في ابيات التي رثى بها عمر بن
الخطاب فمن يسع او يركب جناحي نعامة ليدرك ما قدمت بالامس يسبق فلم يدر ذاك الركب من هو وكنا نتحدث بانه من الجن ومع
من تلك الحجة فلم يعش قالوا ما علم فلان يجمع بين الاروى والنعام اذا تكلم بكلمتين مختلفتين لان الاروى تسكن الجبال والنعام يسكن
الفيافي فلا يجتمعان وقالوا احمق من نعامة واجبن من نعامة وذكروا انها اذا اخطات شيئا لا ترجع اليه بعد ذلك قال ...
النغش لجمعه الذكر من الضباع وكان لهذا يسمونه ... النعجة الانثى من الضان والجمع نعاج ونعجات قال الشاعر ...
فهذا بي مقيظ مصيف ... نعاج من نعاج الدهشة والدهشة ...
ونحوه ويطلق على الانثى من الظباء والبقر الوحشية روى احمد ... عن موسى بن وردان عن ابي هريرة قال امرت بالنبي صلى الله عليه
وسلم بنعجة ... وفي حرفها ... الله تعالى ان هذا اخي له تسع وتسعون نعجة
ولي نعجة واحدة ... يشكل ... في التمهيد ... هذا اخي له تسع وتسعون نعجة ولي نعجة واحدة وهم
الملكية ... اذا وقع هذا على الحكم فيه وذكر
قول عدي بن زيد ... اخوانا ... بالماء
... والدهر ... الى ... واقلا مبتلي
قال الزمخشري ... وجه قراءة ابن مسعود ولي نعجة انثى ... المراة ... والبقر وصفها بالعراقة في ...
وفي ذلك ... الاسود والكسال وقوله ... ومعه
... في باب ... النبي صلى الله عليه وسلم عن عبد الله بن بكر عن رجل من العرب قال زحمت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين وفي رجلي
نعل كثيفة فوطئت بها على رجل النبي صلى الله عليه وسلم فنفحني نفحة بسوط في يده وقال بسم الله اوجعتني قال فبت لنفسي لائما اقول اوجعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم فبت بليلة كما يعلم الله فلما اصبحنا اذا رجل يقول اين فلان ... هذا الذي كان مني بالامس قال وانطلقت
متخوف فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم انك وطئت بنعلك على رجلي بالامس فاوجعتني فنفحتك نفحة بالسوط فهذه ثمانون نعجة ...
الامثال قالوا ... الى حوض ... على حوض ... اذا اراد الماء ... فلا ينتهي عنه الا ان ... النعوس
لعين نعم النعر ... قاله ابن دريد وغيره ... ذباب ... الحمار ... يلسع ... خاصة ...
٥ ... ويصوته قال ... يرى ... الباسة ... وربما دخل في ادن الحمار فركب راسه ولم
... الحمار الكشير ... وحكمه تحريم الاكل الامثال قالوا ... في اذنه نعرة يضرب للطامح الذي لا يستقر على شي

قالت عائشة لما كانت احرجه عمر
... بالمحصب
... رفع
عقيرته وقال عليك سلام
الله من امير وباركت يد الله
ذلك الاديم الممزق فمن يسع او
يركب جناحي نعامة ليدرك ما
قدمت بالامس يسبق قضيت
امورا ثم غادرت بعدها بوائق
في اكمامها لم تفتق

النعم عند العرب الابل والشا يذكر ويؤنث قال الله تعالى وان لكم في الانعام لعبرة نسقيكم مما في بطونه وفي موضع مما في بطونها والجمع
انعام وجمع الجمع اناعيم وعند الفقهاء النعم يشمل الابل والبقر والغنم وقال [illegible] النعم الابل خاصة والانعام الابل والبقر والغنم
وحكى [illegible] في تفسير قوله تعالى اولم يروا انا خلقنا لهم مما عملت ايدينا انعاما فهم لها مالكون انها الابل والبقر والغنم والخيل
والبغال والحمير فهم لها مالكون ضابطون مطيعون كما قال الشاعر اصبحت لا احمل السلاح ولا املك راس البعير ان نفرا اي لا اضبط
ذلك
وقوله تعالى والذين كفروا يتمتعون وياكلون كما تاكل الانعام قال ثعلب معناه لا يذكرون الله تعالى على طعامهم ولا يسمون كما ان الانعام لا تعقل
[illegible] من حديث سهل بن سعد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعلي لان يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من حمر النعم وهذا
يدل على فضل العلم والتعليم وشرف منزلة اهله بحيث اذا اهتدى رجل واحد بالعلم كان ذلك خيرا له من حمر النعم وهي خيارها واشرفها عند
اهلها فما الظن بمن يهتدي به كل يوم طوايف من الناس والنعم كثيرة الفايدة شديدة الانقياد لين لها شدة الاوابد ولا نفرة السباع
ولشدة حاجة الناس اليها لم يجعل الله تعالى لها شدة انياب السباع وبراثنها وانياب الحشرات وابرها وجعل من شانها الثبات
والصبر على التعب والجوع والعطش وخلقت ذلولا للانقياد بالايدي وجعل الله قدرتها ثابتة امنة من الاعداء ولما كان ما كلها الحشيش
اقتضت الحكمة الالهية ان يجعل لها افواها واسعة واسنانا حدادا واضراسا صلابا لطحن الحب والنوى فانهم جعل الله تعالى
الانعام رفقا بالعباد ونعمة عددها عليهم وممتنا بها قال الله تعالى وذللناها لهم فمنها ركوبهم ومنها ياكلون ولهم فيها منافع ومشارب افلا
يشكرون وكان اهل الجاهلية يقطعون طريق الانتفاع ويذهبون نعمة الله تعالى فيها ويزيلون المنفعة التي للعباد فيها قال الله تعالى ما جعل الله
من بحيرة ولا سايبة ولا وصيلة ولا حام فلفظ جعل في الاية لا يجب ان يكون معنى خلق لان الله تعالى خلق الاشيا كلها ولا بمعنى صير لعدم المفعول
الثاني وانما هي بمعنى ما شرع ولا شرع فلذلك تعدت الى مفعول واحد والبحيرة فعيلة بمعنى مفعولة وبحرها شقها كانوا اذا انتجت الناقة خمسة ابطن
شقوا اذنها وتركوها ترعى وترد الماء ولا ينتفع بشي منها والسايبة الناقة تسيب اذا ولدت اثني عشر بطنا قال صلى الله عليه وسلم
ان الجون الخزاعي يا اكثم رايت عمرو بن لحي يجر قصبه في النار فما رايت اشبه به منك فقال اكثم ايضرني شبهه يا رسول الله فقال لا انك مومن
وهو كافر وهو اول من غير دين اسمعيل ونصب الاوثان وسيب السوايب والوصيلة من الغنم كانوا اذا ولدت سبعة بطون او خمسة فان كان
السابع جديا ذبحوه لبيت الالهة وان كان عناقا استحيوها وان كان جديا وعناقا استحيوهما وقالوا وصلت العناق اخاها والحامي من
الابل
اذا اضرب عشر سنين وقيل اذا ولد من ولده ولد قالوا حمي ظهره فسيبوه لا يركب ولا يسخر في شي منه فهذه كلها من افعال الجاهلية التي
نهى الله عنها النغر بضم النون وفتح الغين المعجمة [illegible] انه طير كالعصافير حمر المناقير والجمع نغران كصرد وصردان [illegible]
انس
[illegible] بجلس او عند السلاح كانه يحلبه باذارع النغران ومونثه نغرة كهمزة واهل المدينة يسمونه البلبل وفي الصحيح عن
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم احسن الناس خلقا وكان لي اخ لابي فطيم يقال له عمير فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتانا
قال يا ابا عمير ما فعل النغير وعمير تصغير عمر او عمرو والنغير تصغير النغر [illegible] الحديث فوايد كثيرة منها جواز تكنية من لم يولد
له وتكنية الطفل وانه ليس كذبا وفي الحديث ما يدل على ان الاسم لا يكون الا بالقاب الشيوخ ومنه جواز المزاح فيما ليس باثم وجواز تصغير بعض
المسميات وجواز السجع في الكلام الحسن بلا كلفة وملاطفة الصبيان وتانيسهم وبيان ما كان عليه صلى الله عليه وسلم من حسن الخلق وكرم
الشمايل والتواضع والزيارة لاهل الفضل لان ام سليم والدة ابي عمير وانس من محارمه صلى الله عليه وسلم واستدل به بعض الناس على
ورايا اهل

جواز الصيد من حرم المدينة ولا دلالة فيه لذلك لانه ليس في الحديث انه من حرم المدينة بل نقول انه من صيد الحل وادخل الحرم ويجوز للحلال ان
يفعل ذلك والمحرم ان يصيد من الحرم فيفرق بين انه لصيد وبين استعماله المشاكل وقد صحت احاديث كثيرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في تحريم
صيد المدينة فلا يجوز تركها بمثل هذا الاحتمال ومعارضتها به وفي الحديث ايضا دليل على الصغير بالطير الصغير قال [illegible]
جواز لعب
لكن الذي اجاز العلما ان يمسك له وان يلهو بحبسه وامساكه والعبث به فلا يجوز لان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن تعذيب الحيوان الا ما كله
[illegible] ومعنى قوله يلعب به يتلهى بحبسه وامساكه وفيه دليل على جواز حبس الطير في القفص لهذا الغرض ونحوه ومنهم [illegible]
ذلك وجعله سفها وتعذيبا للحيوان لا لحاجة واحتج بالعصافير يوم القيمة تتعلق بالعبد الذي كان يحبسها في القفص عن طلب ارزاقها وقوت
يرب بهذا اعذب شي في الدنيا والجواب لمن هذا انما منعها الماكول والمشروب وقد سبيل [illegible] عن ذلك وقال ان كانا الموت جارا بل في الحديث
جواز قصها للعب الصبيان بها وكان بعض الصحابة يلزم ذلك [illegible] ابي العباس احمد [illegible] تصنيفا حسنا على هذا الحديث قال فيه ان
ابا حنيفة سمع صوت امراة ينصرف بعلها وهي تنوح فقال صدقه بقوله وحسنه مكوبه فقال له رجل من الصحابة كيف ذلك بالاسناد فقال
لقوله صلى الله عليه وسلم ادب الجاهل صدقة عليه واما العرفها جاهلة [illegible] حل الاكل لانه نوع من العصافير [illegible] بكسر النون ومنها الظليم
سمي بذلك لانه يحرك راسه قال الله تعالى فسينغضون اليك روسهم اي يحركونها استهزا [illegible] النغض يحرك راسه وافتعال
لطلب شيا اقتعا النغف بنون وغين معجمة مفتوحتين ثم فا دود يكون في انوف الابل والغنم الواحدة نغفة [illegible]
ايضا الدود الابيض يكون في النوى وما سوى ذلك من الدود ليس بنغف وقيل هو دود طوال سود وخضر وعفر يقطع الحرث في بطون الارض
روى مسلم عن النواس بن سمعان في حديثه الذي رواه في الدجال ويبعث الله ياجوج وماجوج فيرسل عليهم النغف في رقابهم فيصبحون
فرسى كموت نفس واحدة معناه قتلى وقيل الواحد فريس من فرس الذيب الشاة وافترسها اذا قتلها [illegible] في الاسما والصفات
الصفات
في باب ما ذكر فيه الكف عن عبد الله بن عمرو انه قال ان الله خلق ادم بعضه بعض الدود فخرج منه مثل النغف فقبض قبضتين فقال
لما في اليمين هذه في الجنة ولما في الاخرى هذه في النار ثم قال هذا موقوف وروي بعضه باسناد عن ابن عباس ان الله مسح على بني ادم كما
بارض عرفات [illegible] العصفور سمي بذلك [illegible] بالزاي طاير من صغار العصافير كانه مشتق من النغز وهو الوثب [illegible]
الضفدع والسنور صوته قالوا اعطش من النقاقة وذلك انها اذا فارقت الماء ماتت [illegible] صغار الغنم الواحدة نقدة وجمعها نقاد
وقال الجوهري النقد بالتحريك جنس من الغنم قصار الارجل قباح الوجوه يكون بالبحرين الواحدة نقدة وقال في المثل اذل من النقد
[illegible] الجود الصوف صوف النقد قال [illegible] فعبيتم باسد يتم محتدا لو كنتم شيا لكنتم نقدا او كنتم قولا لكنتم قدا او كنتم ما
للكنتم
لكنتم زبدا او كنتم صوفا لكنتم لبدا الكهل الفرس القوي المجرب وفي الحديث ان الله يحب النازع على النهل بالتحريك يعني الرجل القوي المجرب
على الفرس القوي المجرب وهو كقوله في الحديث الاخر ان الله يحب الرجل القوي المبدي المعيد وتقدم ذكر هذا الحديث في باب القاف في الفرس
النمر مع النمر وكسر الميم ويجوز اسكان الميم مع فتح النون وكسرها كنظاير مصدر من السباع فيه شبه من الاسد لا يملك نفسه عند الغضب
الا انه اصغر منه منقط الجلد نقطا سودا وهو اخبث من الاسد
حتى يبلغ من شدة غضبه ان يقتل نفسه والجمع انمار وانمر ونمور ونمار والانثى نمرة وكنيته ابو الابرد وابو الاسود وابو جعدة وابو جهل
وابو جهلان وابو الصعب وابو رقاش وابو سهيل وابو عمرو وابو مرسال والانثى ام الابرد وام رقاش [illegible] تعالى نمر فلان لي اي تنكر
ويقال لبس جلد النمر
وتغير لان النمر لا تلقاه ابدا الا متنكرا غضبانا قال [illegible] قوم اذا لبسوا الحلود تنمروا قطعا وقدا يريد تشبهوا بالنمر

باحلاف الوان الفهد والحديد ومراح النمر كمراح السبع وهو صنفان عظيم الجثة صغير الذنب وعكسه وكله ذو قهر وقوة وسطوات
صادقة ووثبات شديدة وهو يعادي عدو الحيوانات لا يدع شيئا بسطوته لحده وهو معجب بنفسه فاذا شبع نام ثلثة ايام ورائحة فيه
طيبة بخلاف السبع واذا مرض اكل الفار فيبرأ من مرضه وذكر الجاحظ ان النمر يحب شرب الخمر فاذا وضع له في مكان شرب منه حتى يسكر
فعند ذلك يصاد وزعم قوم ان النمرة لا تضع ولدها الا مطوقا بافعى تعيش وتنهش الا انها لا تقتل ومنزلته من السباع في المرتبة الثانية من
الاسد وهو ضعيف الحزم شديد الحصر بطان الحراك وفي طبعه عداوة الاسد والظفر منهما سجال وهو نهوش خطوف بعيد الوثبة
فربما وثب اربعين ذراعا صعودا ومتى لم يصل اليه ما ياكل يسا ولم ياكل من صيد غيره وينزه نفسه عن اكل الجيف روى الطبراني في معجمه الكبير
عن عايشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان رموني وابن لحضرتي بالروم طفل طفل قال الذي يبرع الى هواي اشبع الى النسر هواه و
بالفتك لاعادى الصاحر كالف الصبي الناس والذي يعصا اذا انتهك محارمي كغضب النمر لنفسه وان النمر اذا اغضب لا يبالي اقل الناس
ام كثروا في اسناده محمد عبد الله يحيى بن عروة وهو متروك وقد تقدم في النسر الاشارة الى بعضه الحكم يحرم اكله لانه سبع ضاري
عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تصحب الملايكة رفقة فيها جلد نمر قال ابن الصلاح في الفتاوى جلد النمر نجس كله وقبل
الدباغ سواء اخذ منه كان او لا فمنع استعماله استعمال السباع استعمال النجس العين ومعنى هذا انه يحرم استعماله قطعا فيما يجب فيه مجانبة النجاسة من
صلاة وغيرها وهل يحرم على الاطلاق فيه وجهان واما بعد دباغه فينبش الجلد طاهر والشعر الذي عليه نجس ولا احل انما لا استعماله منه
ورد الحديث بالنهي عنه مطلقا وفي حديث لا تركبوا النمور وفي حديث اخر انه نهي عن جلود السباع ان يفترش ولا شك ان النمر من السباع
فهذه الاحاديث قوية محتج والتاويل للنظر اليها عن قوي واذا وجد الموفق مثل هذا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في مثل هذا
المصطبر فهو صاحب ومستزوج لا يري عنه معدلا الامثال قالوا اشجع وابرز والبس جلد النمر يضرب لمن يوعد بالجد والاجتهاد
ليس ولا ليوان جلد النمر في العداوة وكشفها للحوس اذا دفن راسه في موضع اجتمع فيه من الفار شي كثير وامته ... في ضو الصبح
نزول الماء ... يذاب ويجعل في الجراحات العميقة يطلعها ويبتها ... حشيشة ... ان سم الحيات والافاعي فتفيته بالصح و المنتن
مرفقه ينفع من يعطير البول ومن سح للماء بجلده اذا جلس عليه صاحب البواسير نفعه ومن حمل معه شي من جلده بصير مهابا عند الناس
... دويبة عريضة كانها قطعة قديد تكون بارض مصر تقتل الثعابين ... وقال قوم هو حيوان يصيد الديد ... وتصيد الفار والحيات ويلطها ... المصلى ... هو الطرمان ... من عوان يصيد دوسه تقال لها الليس تتقبض وتنطوي الى
ان يصير كالفارة اذا انطوى عليها الثعبان زفرت وانتفخت فتقطع الثعبان ... الحكم ابن هرش ... يحرم الاكل لانه
والنمر في كتاب الحج قال ان الحشرات لا يحل اكلها وهذا اجمع بين الاقوال المتناقضة ... الحمام ... منه الحمام ومن
دواف ... البيض ويصيد الضفرة لم ينتقط الحرارة ويسلم للادمعه ... يستقط منه ... المجرور ... من الراه ويحرره يصيق ...
الملح ... من كان به تعطير البول ... النملة ... معروف الواحدة نملة والجمع نمال وارض نملة ذات نمل وطعام منمول
اصابه النمل والنملة بالضم النميمة يقال رجل نمل اي نمام ... فانبق بلا نملة وليس ريا النملة ان اقل الدهر منهم
وارتع الى ... كنيته ابو مشغول والنملة ام نوبه وام مازن وسميت نملة لتنملها وهو كثرة حركتها وقلة قوابها والنمل لا يتزاوج و
تلاقح وانما يسقط منه شي حقير في الارض فينمو حتى يصير بيضا ثم يتكون منه والبيض كله بالصاد للجمع الابيض النمل فانها بالثا المثلثه

والنمل عظيم الحيلة في طلب الرزق فاذا وجد شيئا انذر الباقين ليأتوا اليه وقيل انما يفعل ذلك روسا اها ومن طبعه انه يحتكر من زمن
الصيف لزمن الشتاء وله في الاحتكار من الحيل ما انه اذا احتكر ما يخاف انباته قسمه نصفين ما خلا الكسفرة فانه يقسمها اربعا لما
ان كل نصف منها ينبت واذا خاف العفن على الحب اخرجه الى ظاهر الارض ونشره واكثر ما يفعل ذلك ليلا في القمر وقيل ان حياته ليست من قبل
ما يأكله ولا قوامه وذلك انه ليس له جوف ينفذ فيه الطعام ولكنه مقطوع نصفين وانما قوته اذا قطع الحب في استنشاق ريحه فقط وذلك
يكفيه وقد تقدم في القعقع والفار وبه جزم في الاحياء في باب الشكر وعن بعضهم ان البلبل الخنزير والدلدل الضعو لم تحلى الا انه يمسا كالفار و
شديد الشم ومن اسباب هلاكه نبات اجنحته فاذا صار النمل كذلك اخصبت العصافير لانها تصيدها في حال طيرانها وقد قال ابو العتاهية
في ذلك واذا استوت للنمل اجنحة حتى يطير فقد دنا عطبه وكان الرشيد كثيرا ما ينشد ذلك عند نكبة البرامكة وهو يحفر قريته
وهي بيت فاذا احفر جعل فيه تعاريج لئلا يجري فيها المطر وربما اتخذ قرية فوق قرية بسبب ذلك وانما يفعل ذلك خوفا على ما يدخره من الكلا
قال البيهقي في الشعب وكان عدي بن حاتم يفت الخبز للنمل ويقول انهن جارات ولهن علينا حق الجوار وسيأتي في الوحش عن الفتح بن سحرب
الزاهد انه كان يفت الخبز لهن في كل يوم فاذا كان يوم عاشوراء لم ياكله وليس في الحيوان ما يحمل ضعف بدنه مرارا غيره على انه لا يرضى بالضعف والضعاف
حتى انه يتكلف حمل نوى التمر وهو لا ينتفع به وانما يحمله على حمله الحرص والشره ويجمع غذا سنين لو عاش ولا يبلغ عمره اكثر من سنة ومن عجايبه انه اتخذ
القرية تحت الارض وفيها منازل ودهاليز وغرف وطبقات معلقات يملأها حبوبا وذخاير الشتاء ومنه ما يسمى الذر وهو من النمل بمنزلة
الزنابير في النحل ومنه ما يسمى نمل الاسد سمي بذلك لان مقدمه يشبه وجه الاسد وفي الصحيح ... وسنن ابي داود والنسائي وابن ماجه عن ابي
هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال نزل نبي من الانبياء تحت شجرة فلدغته نملة فامر بجهازه فاخرج من تحتها وامر بها فاحرقت بالنار فاوحى
الله تعالى اليه فهلا نملة واحدة قال ابو عبد الله الترمذي في نوادر الاصول لم يعاتبه على تحريقها انما عاتبه كونه اخذ البري بغير البري وقد
قيل ان هذا النبي هو موسى عليه السلام وانه قال يا رب تعذب اهل قرية بمعاصيهم وفيهم الطايع فكانه احب ان يريه ذلك من عنده فسلط عليه الحر حتى
التجأ الى شجرة مستروحا الى ظلها وعندها قرية النمل فغلبه النوم فلما وجد لذة النوم لدغته نملة فدلكهن بقدمه فاهلكهن واحرق مسكنهن
فاراه الله سبحانه الاية في ذلك عبرة لما لدغته نملة اصيب الباقون بعقوبتها يريد ان ينبهه على ان العقوبة من الله تعم فتصير رحمة على المطيع وطهارة
وبركة وشرا ونقمة على العاصي وعلى هذا فليس في الحديث ما يدل على كراهة ولا حظر في قتل النمل فان من اذاك فلك دفعه عن نفسك ولا احد من
خلق الله اعظم حرمة من المومن وقد ابيح لك دفعه عنك بضرب وقتل على ماله من المقدار فكيف بالهوام والدواب التي قد سخرت لك وسلطت عليه
فاذا اذاه ابيح له قتلها وقوله الا نملة واحدة دليل على ان الذي يؤذي يقتل وكل قتل كان لنفع او دفع ضرر فلا باس به عند العلماء ولم يخص تلك
النملة التي لدغت من غيرها لانه ليس المراد القصاص لانه لو اراده لقال الا نملة التي لدغتك ولكن قال الا نملة فكان نملة تعم البري والجاني وذلك ليعلم
انه اراد ان ينبهه لمسالة ربه في عذاب اهل قرية فيهم المطيع والعاصي وقد قيل ان في شرع هذا النبي كانت العقوبة للحيوان بالتحريق جايزة
فلذلك انما عاتبه الله في احراق الكثير لا في اصل الاحراق الا ترى قوله فهلا نملة واحدة وهو بخلاف شرعنا فان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن
التعذيب بالنار وقال لا يعذب بالنار الا الله فلا يجوز احراق الحيوان بالنار الا اذا احرق انسانا فمات بالاحراق فلوارثه الاقتصاص
باحراق الجاني واما قتل النمل فمذهبنا انه لا يجوز لحديث ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن قتل اربع من الدواب النملة والنحلة والهدهد
والصرد رواه ابو داود باسناد صحيح على شرط الشيخين والمراد النمل الكبير السليماني كما قاله الخطابي والبغوي في شرح السنة واما

الهم

عن سفين بن عيينة انه قال ليس شي يخبا قوته الا الانسان والنمل والفار

ف

ذه

وموخره يشبه النمل

ه

الهدهد

الصغير المسمى بالذر فعلة جابر وكره مالك قتل النمل الا ان يضر ولا يقدر على دفعه الا بالقتل وقيل انما عاتب الله تعالى هذا النبي لانتقامه لنفسه
باهلاك جمع اذاه واحد منهم وكان الاولى به الصبر والصفح لكن وقع للنبي ان هذا النوع مؤذ لبني ادم لعظم من حرمته بخروج من الحبوب فلو
انفرد له هذا النظر ولم ينضم اليه التشفي الطبيعي لم يعاتب فعوتب على التشفي بذلك روى الدارقطني في معجم الاوسط عن ابي هريرة
انه قال قال الله موسى كان يصيد دست النمل غاضبا في الليلة المظلمة من مسيرة عشرة فراسخ وروى الترمذي الحكيم في نوادره عن معقل
بن يسار قال قال ابو بكر وشهدت على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم الشرك فقال الشرك اخفى من دبيب النمل وسأذلك
على شيء اذا فعلته اذهب الله عنك صغار الشرك وكباره تقول اللهم اني اعوذ بك ان اشرك بك وانا اعلم واستغفرك لما لا اعلم تقولها ثلاث
مرات وروى ابو امامة الباهلي قال ذكر لرسول الله صلى الله عليه وسلم رجلان احدهما عابد والاخر عالم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فضل
العالم على العابد كفضلي على ادناكم وقال صلى الله عليه وسلم ان الله وملائكته واهل السموات واهل الارض حتى النملة في جحرها وحتى الحوت في
البحر ليصلون على معلمي الناس الخير قال الترمذي [illegible]
عليه عالم يدعى كبيرا في ملكوت السموات وروى ان النملة التي خاطبت سليمان اهدت له نبقة فوضعها في كفه وقال الم تر انا نهدي الى الله ماله
ولو كان عنه ذا غنى ما هو قابله ولو كان يهدى للجليل بقدره لقصر عنه البحر حين يساجله ولكننا نهدي الى من نحبه فيرضى به عنا ويشكر
فاعله وما ذاك الا كرم فعاله والا فما للنملة من نائله فقال سليمان بارك الله فيكم فهم بتلك الدعوات اشكر خلق الله واكثر خلق الله
شعرا [illegible] في منزل فيه نملة ما الى ادري منزل المولى الا ذنبه نملة تجمع في ارجائه زمرا فقال الانحسر من نملة منزلنا فالنمل ليس
بشاعر يتبع الشعراء قال الامام فخر الدين الرازي في تفسير قوله تعالى حتى اذا اتوا على واد النمل قالت نملة يا ايها النمل ادخلوا
مساكنكم الاية واد النمل بالشام كثير النمل [illegible] فلما الوجه لحدهما ان اتيانهم كان من فوق فاتى بحرف الاستعلاء الثاني يراد
به قطع الوادي وبلوغ اخره من قولهم اتى على الشيء اذا بلغ اخره فتكلمت النملة بذلك وهذا غير مستبعد فان حصول العلم والنطق لها
ممكن في نفسه والله تعالى قادر على كل الممكنات ومن فوائده انه دخل الكوفة فاجتمع عليه الناس فقال سلوا عما شئتم وكان ابو حنيفة حاضرا وهو
غلام حدث فقال سلوه عن نملة سليمان اكانت ذكرا ام انثى فسألوه فافحم فقال ابو حنيفة كانت انثى فقيل له كيف عرفت قال من قوله تعالى
قالت نملة ولو كانت ذكرا لقال قال نملة لان النملة مثل الحمامة والشاة في وقوعها على الذكر والانثى قال وراى في بعض الكتب ان تلك النملة امرت
رعيتها بالدخول في مساكنها بالانذار النمل فنفعه في كمال نعم الله وهذا تنبيه على الرجال المشتبه ارباب الدنيا لخطوره تروى ان سليمان قال لها
لم قلت للنمل ادخلوا مساكنكم اخفت عليها مني ظلما قالت لا ولكن خشيت ان يفتتنوا بما يرون من جمالك وزينتك فيشغلهم ذلك عن طاعة
ربهم وقال بعض [illegible] ان النملة جمعت عشرة انواع من البديع قولها يا نادت ايها نبهت النمل سمت ادخلوا امرت مساكنكم نعتت
[illegible] سليمان خصت وجنوده عمت وهم اشارت لا يشعرون عذرت فادت الحق روى ابو داود والحاكم وغيرهما
الى النبي صلى الله عليه وسلم قال للشفاء بنت عبد الله علمي حفصة رقية النملة كما علمتها الكتابة وفي صحيح مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم ارخص في
الرقية من النملة والنملة قروح تخرج في الجنب ورقيتها شيء كانت تستعمله النساء يعلم كل من سمعه انه كلام لا يضر ولا ينفع وهو قول العروس
تحتفل وتختضب وتكتحل وكل شيء تفتعل غير ان لا تعصي الرجل اراد النبي صلى الله عليه وسلم بهذا المقال تاديب حفصة لانه القى اليها سرا
فافشته وكان من لغز الكلام ومزاحه كقوله للعجوز لا يدخل الجنة عجوز وراى في بعض الكتب بخط بعض الحفاظ ان رقية النملة يصوم رافعها

عليه امام متوالية ثم يرقيها بكرة كل يوم من الثلثة عند طلوع الشمس يقول الفسنطري وابنزج فقدنوه بنوه بريطش ويبقت ايشف
ايها الجرب بالف الحول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ويتفل على الموضع عقب الرقية ويكون في اصبعه خاتم [illegible] روى [illegible]
[illegible] عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقتلوا النملة فان سليمان خرج ذات يوم يستسقي فاذا هو بنملة مستلقية على قفاها
رافعة قوائمها تقول اللهم انا خلق من خلقك لا غنى لنا عن فضلك اللهم لا تؤاخذنا بذنوب عبادك الخاطئين واسقنا مطرا تنبت لنا به شجرا او
ثمرا فقال سليمان لقومه ارجعوا فقد كفينا وسقيتم بغيركم [illegible] يحرم اكل ما حملته النملة بفيها وقوائمها [illegible] في الطب
النبوي عن صالح بن خوات بن جبير عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى ان يؤكل ما حملت النملة بفيها وقوائمها ويحرم اكل النمل لورود
النهي عن قتله وقد تقدم [illegible] في البيع وجماعة الحسن العبادي انه يجوز بيع النمل بعسكر مكرم لانه يعالج به السكر وبنصيبين لانه
تعالج به العقارب الطيارة وعسكر مكرم قرية من قرى الاهواز والسكر بضم السين والكاف ومراده بالعقارب الطيارة الجرارة [illegible]
[illegible] احمد بنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثني ابي ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث ثنا ابو عبد الله الكلواذي حدثني حبيبة مولاة الاحنف انها رات
الاحنف بن قيس وقد رأى نملة فقال لا تقتلوها ثم دعا بكرسي فجلس عليه فحمد الله واثنى عليه ثم قال لا جرح عليكم الا خرجتن من داري
فاني اكره ان تقتلن في داري قال فخرجن فما روي بعد ذلك اليوم واحدة [illegible] فعل ذلك حوح على النمل واكثر على الحنفس
على كرسي كان يجلس عليه لوضوئه ثم رأت النمل فخرجن بعد ذلك اليوم بنا رسود فلم ار بعد ذلك [illegible] قالوا اما عني سليم عن النملة
بيدين لمن لا يبالي يوعيد [illegible] احرص من نملة واروى من نملة لانها تكون في الفلوات فلا تشرب [illegible] اضعف واكثر من النمل واقوى
من النمل قال رجل لبعض الملوك جعل الله قوتك قوة النملة فانكر عليه فقال ليس من الحيوان من يحمل ما هو اكبر منه الا النملة وقد اهلك الله بالنمل
امة من الامم وهم جرهم [illegible] في غزوة حنين عن جبير بن مطعم انه قال لقد رايت قبل هزيمة القوم والناس يقتتلون مثل
النجاد الاسود نزل من السماء حتى سقط بيننا وبين القوم فنظرت فاذا نمل اسود مبثوث قد ملأ الوادي لم اشك انها الملائكة ولم يكن الا هزيمة
القوم الخواص [illegible] النمل وهو ما لطال التسالة [illegible] اذا اخذ وسحق وطلي به موضع نبات الشعر فيه واذا القي البيض في العوم تفرقوا
من الصدر [illegible] منه وزن درهم لا يملك امساله بل يغلبه الحبو وان سدت قريته ما خيا البقر لم يفتحها بل يهرب من مكانه واللعوب اذا
دنع قريته هلكت وان علقت خرقة امراة حائض حوالي شيء لم يقربه النمل [illegible] ولد الحجاري قال العرب الجن من الهار [illegible] طائر
يشبه الصرد الا انه غير ملمع مدمن تحريك ذنبه يصيد العصافير وجمعه نهشان كصرد وصردان [illegible] النهس من الصرد وسمي
بذلك لانه ينهش اللحم وفي مسند احمد ومعجم الطبراني ان سهل بن ثابت راى شرحبيل بن سعد وقد صاد نهسا بالاسواق فاخذه من يده
وارسله والاسواق اسم لحرم المدينة الذي حرمه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد تقدم ذلك في الذيب وانما ارسله لان صيد المدينة حرام
كصيد مكة [illegible] النهاش حرام كالسباع التي تنهش اللحم [illegible] بضم النون قال السهيلي في اسلام عمر [illegible]
ضرب من الحيوان النهش كصغير الذيب وقيل ولد الارنب وقيل الضبع [illegible] الذيب [illegible] طائر كالنغري وحالة حالة
الا انه احرمته سرايا وادمث ويكاد يكون للاطيار المرعشة ملكا وهو يهيجها الى التصويت لانه اشجاها صوتا واحسنها وجميعها يهوى
استماع صوته وهو يطرب لغنا نفسه [illegible] بضم النون النحل الواحدة نحلة وقيل واحده نايب [illegible] سميت بذلك لانها تضرب
الى السواد [illegible] سميت بذلك لانها تنوب الى موضعها [illegible] اذا السعة النحل لم يرح لسعها وحالها [illegible] نوب

غوائل

أي يخف ولم يبال فاستعمل الرجا بمعنى الخوف ومنه قوله تعالى ما لكم لا ترجون لله وقارا أي لا تخافون عظمته ومنه قوله تعالى وقال
الذين لا يرجون لقاءنا الآية أي لا يخافون وقال ابن عطية الذي يظهر لي أن الرجاء في الآية وفي البيت على بابه لأن خوف لقاء الله مقترن أبدا
برجائه فإذا نفي الرجاء نفي الخوف فأما الخبر عنه بأنه مكذب بالبعث فبمعنى الخوف والرجاء النوف ظهر الماء الأبيض وهو نبع الماء وقد تقدم
في الراء النوص بفتح النون الحمار الوحشي النون الحوت وجمعه نينان وأنوان قالوا لحوت ولحوات تقدم في أول باب اللام لفظ بالام
ما رواه مسلم والنسائي عن ثوبان أن النبي صلى الله عليه وسلم سأله بعض اليهود عن تحفة أهل الجنة فقال زيادة كبد الحوت وكان على سور بن أبي طالب
سجن من يعلم الخلائق النينان في البحار الغامرات وروى الحاكم عن ابن عباس قال أول شيء خلقه الله تعالى القلم فقال له اكتب قال وما اكتب
قال القدر فجرى من ذلك اليوم بما هو كائن إلى يوم القيامة قال وكان عرشه على الماء فارتفع بخار الماء ففتقت منه السموات ثم خلق النون فبسطت
الأرض عليه والأرض على ظهر النون فاضطرب الحوت فمادت الأرض فأثبتت بالجبال وفي مسند الدارمي عن مكحول قال قال رسول الله صلى الله عليه النون
وسلم فضل العالم على العابد كفضلي على أدناكم ثم تلا هذه الآية إنما يخشى الله من عباده العلماء قال إن الله وملائكته وأهل سمواته وأرضه والنون في البحر
يصلون على الذين يعلمون الناس الخير وفي شعب البيهقي عن خولة [illegible] عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من مشى إلى
غريمه بحقه صلت عليه دواب الأرض ونون الماء وغرس الله له بكل خطوة شجرة في الجنة ولا غريم يلوي غريمه وهو قادر إلا كتب الله عليه في كل
يوم إثما وروى أبو نعيم [illegible] عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مشى إلى غريمه بحقه صلت عليه ونون الماء ونبت له بكل خطوة دواب الأرض
شجرة في الجنة وذنب يغفر وروى الدينوري في المجالسة في الجزء السادس عن الأوزاعي قال كان عندنا صياد يصطاد النينان
وكان يخرج إلى الصيد فلا يمنعه مكان الجمعة من الخروج فخسف به وببغلته فخرج الناس ولم يبق منها إلا أذناها وذنبها وقد ذهبت بغلته في الأرض
وفي الجزء [illegible] عن زيد بن أسلم قال جلس إلي رجل قد ذهبت يمينه من عضده وهو يقول من رآني فلا يظلمن أحدا فقلت ما حالك فقال بينا
أنا أسير على شط البحر مررت بنبطي وقد اصطاد سبعة أنوان فقلت له أعطني نونا فأخذت منه نونا وهو كاره فانقلب النون وهو حي فعض في
إبهامي عضة يسيرة لم أجد لها ألما فانقلبت إلى أهلي فصنعوه وأكلناه فوقعت الأكلة في إبهامي فاتفقت الأطباء على أن أقطعها فقطعتها ثم وقع في
حتى إذا قلت قد برئت فوقعت في كفي ثم في ساعدي ثم في عضدي فمن رآني فلا يظلمن أحدا وذو النون يونس بن متى لأنه ابتلعه ونادى الحوت
في الظلمات أن لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين روى الترمذي عن سعد بن أبي وقاص المجاب الدعوة قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم
قال إني لأعلم كلمة ما قالها مكروب إلا فرج الله كربه ولا دعا بها عبد مسلم إلا استجيب له دعوة أخي يونس لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من يقول
الظالمين وجمعت الظلمات لشدة تكاثفها عليه فإنها ظلمة بطن الحوت وظلمة الليل وظلمة البحر وقيل ظلمة حوت التقم الحوت الأول واختلفوا
في مدة مكثه في بطنه فقيل ثلاث ساعات وقيل يوما وقيل سبعة أيام وقيل أربعة عشر يوما وقال السهيلي أقام في بطنه أربعين يوما
مورده في ماء الدجلة ونقل أحمد في كتاب الزهد عن مجالد قال للشعبي مكث يونس في بطن الحوت أربعين يوما فقال الشعبي ما مكث
إلا أقل من يوم التقمه ضحى فلما كان بعد العصر وقاربت الشمس الغروب تثاوب الحوت فرأى يونس ضوء الشمس فقال لا إله إلا
أنت سبحانك إني كنت من الظالمين فقال الرجل للشعبي أتنكر قدرة الله عز وجل ولو أراد تعالى أن يجعل في بطنها سوقا لفعل وروى البزار قال فنبذه وصار كأنه فرخ
بإسناد جيد عن أبي هريرة قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لما أراد الله تعالى حبس يونس في بطن الحوت أوحى الله تعالى إلى الحوت
أن لا تخدش له لحما ولا تكسر له عظما فأخذه ثم أهوى به إلى مسكنه في البحر فلما انتهى إلى أسفل البحر سمع يونس حسا فقال في نفسه ما

الأرض

هذا فأوحى الله تعالى إليه وهو في بطن الحوت إن هذا تسبيح دواب البحر فسبح وهو في بطن الحوت فسمعت الملائكة تسبيحه فقالوا ربنا
إنا نسمع صوتا ضعيفا بأرض غريبة فقال تعالى ذاك عبدي يونس عصاني فحبسته في بطن الحوت في البحر فقالوا العبد الصالح الذي كان يصعد به
إليك منه في كل يوم وليلة عمل صالح قال نعم فشفعوا له عند ذلك فأمر الحوت فقذفه في الساحل كما قال تعالى وهو سقيم [illegible] الحوت ت الله
مشى به البحار كلها حتى ألقاه في نصيبين من ناحية الموصل فنبذه الله في العراء وهي الأرض الفيحاء التي لا شجر فيها ولا معلم وهو سقيم كالطفل
المنفوس بضعة لحم إلا أنه لم ينتقص من خلقه شيء فأنعشه الله تعالى في ظل اليقطينة بلبن أروية تغاديه وتراوحه وقيل بل كان يغتذي من
اليقطينة ويجد منها ألوان الطعام وأنواع شهواته ولأن اليقطين لا يقعد به الذباب وماء ورقه إذا رش به مكان لا يقعد به الذباب أيضا فأقام
تحتها إلى أن صح جسمه لأن ورق القرع أنفع شيء لمن سلخ جلده كيونس وروي أنه كان يوما نائما فأيبس الله تعالى اليقطينة وقيل
أرسل عليها الأرضة فقطعت عروقها فانتبه يونس فوجد حر الشمس فعز عليه شأنها وجزع فأوحى الله تعالى إليه يا يونس جزعت ليبس
يقطينة ولم تجزع لإهلاك مائة ألف ويزيدون تابوا فتبت عليهم وما أحسن قول [illegible] صاحب [illegible] فها أنا يونس في بطن حوت
بنيسابور في ظل الغمام فبيتي والفؤاد ويوم دجن ظلام في ظلام في ظلام [illegible] معتشا [illegible] والكاف الذي للعين يبتلي فرحا
بالكاف والعين قول الآخر في المعنى ربما عالج القوافي رجال في القوافي فتلتوي وتلين طاوعتهم عين وعين وعين وعصتهم نون ونون ونون
[illegible] معنى ذلك قوله عين وعين وعين يريد وعدوا لأنها عين أيضا مطاوعة في القوافي يعني مرفوعة كانت أو منصوبة
أو مجرورة [illegible] ودع وقوله عصتهم نون ونون ونون الحوت يسمى نونا والدواة تسمى نونا والنون الذي هو الحرف
وكلها نونات غير مطاوعة في القوافي إذ لا يلائم واحد منها مع الآخر فائدة [illegible] روى أبو عمر بن عبد البر في
التمهيد عن أبي العباس محمد بن إسحاق السراج قال حدثنا هشيم عن علي بن زيد عن يوسف بن مهران عن ابن عباس قال كتب صاحب الروم إلى
معاوية يسأله عن أفضل الكلام ما هو والثاني والثالث والرابع والخامس وكتب إليه يسأله عن أكرم الخلق على الله وأكرم الإماء على الله
وعن أربعة في الخلق فيهم الروح لم يرتكضوا في رحم وسأله عن قبر سار بصاحبه وعن المجرة وعن القوس وعن مكان طلعت فيه الشمس مرّ
لم تطلع عليه قبل ذلك ولا بعده فلما قرأ معاوية الكتاب قال أخزاه الله وما علمي بما هاهنا فقيل له اكتب إلى ابن عباس وسله فكتب إليه
بذلك فكتب إليه إن أفضل الكلام لا إله إلا الله كلمة الإخلاص لا يقبل عمل إلا بها والتي تليها سبحان الله وبحمده صلاة الخلق والتي تليها الحمد لله
كلمة الشكر والتي تليها الله أكبر والخامسة لا حول ولا قوة إلا بالله وأما أكرم الخلق على الله فآدم خلقه بيده وعلمه الأسماء كلها وأكرم إمائه
عند مريم التي أحصنت فرجها فنفخ فيها من روحه وأما الأربعة التي لم يرتكضوا في رحم فآدم وحواء والكبش الذي فدي به إسماعيل وعصا الذي
موسى حين ألقاها فصارت ثعبانا مبينا وأما القبر الذي سار بصاحبه فالحوت حين التقم يونس وأما المجرة فباب السماء وأما القوس
فإنه أمان لأهل الأرض من الغرق بعد قوم نوح وأما المكان الذي طلعت فيه الشمس ولم تطلع عليه قبله ولا بعده فالمكان الذي انفلق
من البحر لبني إسرائيل فلما قدم الكتاب عليه أرسل به إلى صاحب الروم فقال لقد علمت أن معاوية لم يكن له بهذا علم وما أصاب هذا إلا رجل
من بيت النبوة باب الهاء [illegible] النعام المستدع والابن لعه الهامة بتخفيف الميم على المشهور طير الليل وهو الصدى والجمع
هام وهامات [illegible] فذا عرق البارح الجهول [illegible] في ظل الخضر يدعو هامة اليوم [illegible] عن جابر أن النبي الجهول
صلى الله عليه وسلم قال لا صفر ولا هامة ولا [illegible] وزعم ناس من العرب كانت تتشاءم بالهامة وهي هذا الطائر المعروف من الطير

الليل وقيل هي البومة كانت اذا سقطت على دار احدهم قالوا نعت اليه نفسه او بعض اهله وهذا تفسير [illegible] والثاني ان
العرب كانت تعتقد ان روح القتيل الذي لا يوخذ بثاره تصير هامة فترقو عند قبره وتقول اسقوني اسقوني من دم قاتلي
فاذا اخذ بثاره طارت [illegible] وقيل الناس بعد ان تنقبر وما هم غير اصداو هام وقيل كانوا يزعمون ان عظام الميت وقيل روحه
تصير هامة وتسمونها الصدى [illegible] ويجوز ان يكون المراد النوعين وانه عليه الصلاة والسلام نهى
عنهما جميعا وروى [illegible] عن ابن مسعود قال كنت عند كعب الاحبار وهو عند عمر بن الخطاب فقال كعب يا امير المومنين
الا اخبرك باغرب شي قراته في كتب الانبيا ان هامة جات الى سليمان بن داود فقالت السلام عليك يا نبي الله قال وعليك السلام يا هامة اخبريني
كيف لا تاكلين من الزرع قالت يا نبي الله ان ادم اخرج من الجنة بسببه قال فكيف لا تشربين الما قالت لان الله غرق قوم نوح فيه فمن
اجل ذلك لا اشربه قال لها سليمان كيف تركت العمران وسكنت الخراب قالت لان الخراب ميراث الله فانا اسكن ميراث الله قال الله تعالى
وكم اهلكنا من قرية بطرت معيشتها فتلك مساكنهم لم تسكن من بعدهم الا قليلا وكنا نحن الوارثين والدنيا ميراث الله كلها
قال سليمان فما تقولين اذا جلست فوق خربة قالت اقول اين الذين كانوا يتنعمون بالدنيا ويتمتعون فيها قال سليمان فما صياحك في الدور اذا
مررت عليها قالت اقول ويل لبني ادم كيف ينامون وامامهم الشدايد قال فما لك لا تخرجين بالنهار قالت من كثرة ظلم بني ادم لانفسهم
قال فاخبريني ما تقولين في صياحك قالت اقول تزودوا يا غافلين وتهيوا لسفركم سبحان خالق النور فقال سليمان ليس في الطيور طير
انصح لابن ادم واشفق عليه من الهامة وما في قلوب الجهال ابغض منها [illegible] اذا صاحت الهامة فقال الجن
رجل قال بعضهم يكون ذلك لعدا انما يقال هذا على جهة التفاول والتهني وقد سبق ما تقدم في العقعق والهوام حشرات الارض
[illegible] من حديث ابي سعيد الخدري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان هذه الهوام من الجن فاذا راى احدكم في
بيته شيا منها فليحرج عليه ثلث مرات [illegible] هو ان يقول لها احرج عليك ان تعودي [illegible]
والطرد والقتل [illegible] عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان يعوذ الحسن والحسين اعيذكما بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة ومن كل عين لامة ثم يقول كان ابوكما ابراهيم يعوذ بهما
اسمعيل واسحق [illegible] الهامة احدى الهوام ذوات السموم كالحية والعقرب ونحوهما وقوله من كل عين لامة معناه ذات لمم
[illegible] استدل بقوله بكلمات الله التامة على ان القران غير مخلوق ويقول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يستعيذ بمخلوق
وما من كلام مخلوق الا وفيه نقص فالموصوف منه بالتمام هو كلام الله تعالى [illegible] عن كعب بن عجرة قال في انزلت هذه الاية فمن
كان منكم مريضا او به اذى الاية اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقال ادنه فدنوت ثم قال ادنه فدنوت فقال ايوذيك هوامك قال ابن
عون اظنه قال نعم فامرني بفدية من صيام او صدقة او نسك ما تيسر [illegible] عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
ان لله مائة رحمة انزل منها رحمة واحدة بين الجن والانس والبهايم والهوام فبها يتعاطفون وبها يتراحمون وبها تعطف الوحوش على ولدها
واخر الله تسعا وتسعين رحمة يرحم بها عباده يوم القيامة وسيأتي في الوحش في الاحجار في فضل الجمعة يقال ان الطير والهوام
يلقى بعضها بعضا في يوم الجمعة فيقول سلام سلام يوم صالح وهو كذلك ايضا في [illegible]
اية في كتاب الله تعالى من قراها امن من الهوام اني توكلت على الله ربي وربكم ما من دابة الا هو اخذ بناصيتها ان ربي على صراط مستقيم وقد

نزلت

مشعر

قال العلماء [illegible] والجوابي وهي هوام الارض ما اشتد به الواحد هامة وسميت الامور [illegible] الهم وهو الدبيب هو غير مخلوق وهم

مطلب اية من قراها امن من الهوام

تقدم تطيرهذا في البراغيث من رواية ابن ابي الدنيا في كتاب التوكل ان عاملا افريقية كتب الى عمر بن عبد العزيز يشكوا اليه الهوام والعقارب فكتب اليه
وما على احدكم اذا امسى واصبح ان يقول وما لنا الا نتوكل على الله الاية [illegible] ان ابا بكر لما اتى الى الغار ثور مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم سبق الى دخوله وانسلخ والقى نفسه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم لم فعلت هذا قال ان هذا الغار لم يكن فيه الهوام
فاحببت ان كان فيها شي ان يكون بي قبلك وقيل كان عليه برد تمزق فسد به وحشى به الجحر وبقي جحران فسدهما بعقبيه رضي الله عنه الهجرس
الفصيل الذي نتج في اخر النتاج يقال اما الهبع ولا ربع والانثى هبعة والجمع هبعات [illegible] للخطيب السلوتي قال ابن سيده
[illegible] الضفدع ايضا قاله ابن سيده والمعروف الهاجة [illegible] ولد الثعلب والجمع الهجارس وقيل هو ولد الدب [illegible]
هو القرد وفي الحديث ان عيينة بن حصن الفزاري مد رجله بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له اسيد بن حضير يا عين
الهجرس بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي [illegible] الاستيعاب في ترجمة اسيد بن حضير ان عامر بن الطفيل واربد اتيا رسول الله
صلى الله عليه وسلم فسالاه ان يجعل لهما نصيبا من تمر المدينة فابى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عامر بن الطفيل لاملانها عليك خيلا
جردا ورجالا مردا فقال صلى الله عليه وسلم اللهم اكفني عامر بن الطفيل فاخذ اسيد بن حضير الرمح وجعل يقرع روسهما ويقول اخرجا
ايها الهجرسان قال انس [illegible] فقال اسيد بن حضير [illegible] خير منك ومن ابيك [illegible] ما الهجرس
ولد الثعلب فلما رجع عامر واربد من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانا ببعض الطريق ارسل الله على اربد صاعقة فحرقته و
بعيره وبعث الله على عامر الطاعون في عنقه في بيت امراة سلولية من بني سلول فجعل يقول يا بني عامر اغدة كغدة البعير وموت في بيت
سلولية وذكر سيبويه قول عامر في باب ما ينتصب على اضمار الفعل المتروك اظهاره اغدة وموتا [illegible] ان المستغفري ذكر في كتابه
معرفة الصحابة عامر بن الطفيل وقال انه اسلم وسال النبي صلى الله عليه وسلم ان يعلمه كلمات يعيش بهن فقال له رسول الله صلى الله عليه
وسلم افش السلام واطعم الطعام واستحي من الله حق الحياء واذا اسات فاحسن ان الحسنات يذهبن السيئات انتهى [illegible]
ان عامر بن الطفيل لم يومن بالله طرفة عين ولم يختلف احد من اهل النقل في ذلك واما اربد فكان اخو لبيد الشاعر الذي عاش في الاسلام
ستين سنة لم يقل فيها شعرا سأله عمر عن ترك الشعر فقال ما كنت لاقول شعرا بعد ان علمني الله البقرة وال عمران فزاده عمر في
عطايه خمسماية درهم من اجل هذا القول فكان عطاوه الفين وخمسماية فلما كان معوية اراد ان ينقصه الخمسماية فقال له ما بال العلاوة
فوق الفودين فقال له لبيد الان اموت ويصير لك العلاوة والفودان فرق له معوية وتركها له فمات لبيد بعد ذلك بايام قلائل
وقد قيل انه قال في الاسلام بيتا واحدا وهو الحمد لله الذي لم ياتني اجلي حتى لبست من الاسلام سربالا وقيل قال ولقد سئمت
من الحياة وطولها وسوال هذا الناس كيف لبيد [illegible] الامثال قالوا افسد من هجرس واظلم وانزى [illegible] الطلعي السلوتي قال ابن سيده
[illegible] في الناس الذي ابوه عربي وامه غير عربية والهجان من الابل البيض يستوي فيه المذكر والمؤنث يقال بعير هجان وناقة هجان
وابل هجان وامراة هجان كريمة الهدهد بضم الهاءين واسكان الدال بينهما طاير معروف ذو خطوط والوان [illegible] كنيته ابو الاخبار وابو ثمامة
وابو الربيع وابو روح وابو سجادة وابو عباد ويقال له الهداهد [illegible] كهدهد الرماه جناحه والجمع الهداهد بالفتح وهو
طير منتن الريح لطبعه لانه يبني افحوصه في الزبل وهذا عام في جنسه ويذكر عنه انه يرى الماء تحت الارض كما يراه الانسان في باطن
الزجاج وزعموا انه كان دليل سليمان على الماء وبهذا السبب تفقده لما فقده قال الزمخشري وكان السبب في تخلفه عن سليمان عليه السلام

قبة المودنة

اتد جلك

حرقت

مثل غدة

يا عامر

فهو

قليله

اذن

هذا الخفيف

انه حين نزل سليمن حلق الهدهد فراي هدهدا واقعا فوصف له ملك سليمن وما سخر له من كل شي وذكر له صاحبه ملك بلقيس وان
تحت يدها اثنا عشر الف قايد تحت يد كل قايد مائة الف فذهب معه لينظر فما رجع الا بعد العصر وقد طلبه سليمن عند نزوله فلم يجده
المشترى فلم يجد عنده علمه ثم قال لسيد الطير وهو العقاب علي به فارتفعت فنظرت فاذا هو مقبل فقصدته فناشدها الله وقال
بحق الذي قواك واقدرك علي الا ما رحمتني فتركته وقالت ثكلتك امك ان نبي الله حلف ليعذبنك قال وما استثني قال بلى قال او ليأتيني
بسلطان مبين فلما قرب من سليمن ارخى ذنبه وجناحيه يجرهما على الارض تواضعا فلما دنا منه اخذ راسه فمده اليه وقال يا نبي الله اذكر
وقوفك بين يدي الله فارتعد سليمن وعفا عنه ثم ساله فقدمه ما حمله حاله لعقابه ابناء جنسه وقيل كان عذاب سليمن للطير ان ينتف
ريشه ويشمسه وقيل ان يطلي بالقطران ويشمس وقيل ان يلقى للنمل ياكله وقيل ايداعه القفص وقيل تفريقه بينه وبين الفه وقيل الزامه
صحبة الاضداد [illegible] اضيق السجن معاشرة الاضداد وقيل الالزام خدمة اقرانه فان قيل من اين حل له تعذيب الهدهد
قلنا يجوز ان يبيح الله تعالى ذلك كما اباح ذبح البهائم والطيور للاكل وغيره من المنافع [illegible] لم الهدهد قال لسليمن اريد ان
تكون في ضيافتي قال انا وحدي قال لا انت واهل عسكرك في جزيرة كذا في يوم كذا فحضر سليمن بجنوده وطار الهدهد فاصطاد جرادة وخنقها
ورمى بها في البحر وقال كلوا يا نبي الله من فاته اللحم ناله المرق فضحك سليمن وجنوده حولا كاملا [illegible] جاءت سليمن يوم العرض هدهدة
اهدت له من جرادة كانت في فيها وانشدت بلسان الحال قائلة ان الهدايا على مقدار مهديها لو كان يهدى الى الانسان قيمته فانت
فيمتك الدنيا وما فيها [illegible] انما صد سليمن عن ذبح الهدهد لانه كان بارا بابويه فينقل الطعام اليهما فيزقهما [illegible]
وما حموله وذلك انه اذا كبرت اناه لم تاكل ولم تشرب ولم يشتغل بطلب طعم ولا بطلب السفاح حتى تعود اليه فان جد ما جد الهدهد
اما ما لم يسفد بعدها انثى ابدا ولم يزل صائحا عليها ما عاش ولم يشبع بعدها من طعم بل ينال منه ما يمسك رمقه الى ان يشرف على الموت وعند
ذلك ينال منه يسيرا [illegible] فقال سال ابن عباس فقال سليمن مع ما خوله الله من الملك واعطاه كيف
بالهدهد مع صغره فقال له ابن عباس انه احتاج الى الماء والهدهد كانت الارض له كالزجاج فقال ابن الازرق لابن عباس قف يا
وقاف كيف يبصر الماء تحت الارض ولا يرى الفخ اذا غطي له بقدر اصبع من تراب فقال ابن عباس اذا نزل القضاء عمي البصر وانشد
وذلك [illegible] اذا اراد الله امرا بامرئ وكان ذا عقل وراي وبصر وحيلة يفعلها في دفع ما ياتي به مكروه اسباب القدر
غطى عليه سمعه وعقله وسل منه سل الشعر حتى اذا انفذ فيه حكمه رد عليه عقله ليعتبر وقيل ان الامام [illegible]
واسمه عبد الملك بن [illegible] انه ولدته امه وهي حامل به كانها ولدت هدهدا فقيل لها ان صدقت رؤياك تلدين ولدا كثير الصلوة فولدته فلما
كبر كان يصلي كل يوم اربعمائة ركعة وحدث من حفظه ستين الف حديث ومات سنة ست وتسعين ومائتين الحكم الاصح تحريم اكله لنهي النبي صلى الله
عليه وسلم عن قتله ولانه منتن الريح ويقتات الدود وقيل يحل اكله لانه يحكى عن الشافعي وجوب الفدية فيه وعنده لا يفدى الا الماكول [illegible]
قالوا السجد من هدهد تبشر سليمن بعودة الابق [illegible] الصيد من هدهد لا يعدم من روية الماء تحت الارض [illegible] اذا اخذ البيت بولده طرد عنه
الهوام [illegible] اذا انطق صاحب النسيان ذكر ما نسيه [illegible] اذا اخذ النسيان ونام عليه وقضيت حوائجه ولم يعذر ما يريده اذا
اكل مطبوخا نفع من القولنج [illegible] اذا ادهن به الباسور العارض في المقعد اذهبه وان بخر بمخه برج حمام لم يبق فيه شيء يعود اليه وان علق هدهد
مذبوح بحلقه في بيت ليس اهله من السحر [illegible] علق عليه جناح الاتسل لحبه الناس وان بخر المحموم بعينه ابراه وكذا اذا بخر به من به مفقود عن

الباه

الباه او مسحورا ابراه [illegible] ما يهدى الى الحرم من النعم والهدى ايضا مثله وقرى حتى يبلغ الهدي محله بالتخفيف والتشديد وهما
لغتان الواحده هديه وهديه وكان الهدى الذي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحديبية ونحر مائة بدنة [illegible]
[illegible] والناس سبعمائة وكانت البدنة عن عشرة وهذا غريب والهدى صلى الله عليه وسلم في حجة
الوداع مائة بدنة نحر منها بيده ثلثة وستين وامر عليا فنحر ما غبر منها [illegible] قال والله لقد بلغني ان حكيم بن حزام
حضر يوم عرفة ومعه مائة رقبة ومائة بدنة ومائة بقرة ومائة شاة فقال الكل لله تعالى واعتق الرقاب وامر بالجميع فنحرت رواه
الطبراني مرسلا [illegible] عن عائشة قالت اهدى النبي صلى الله عليه وسلم مرة غنما وفيه استحباب تقليد الغنم [illegible]
ان تنتخب بل خصا التقليد بالابل والبقر [illegible] ذكر الحمام [illegible] قال الهديل الطائر للرجل وقطها سرب من الهنو تعد
مترف والهديل من الحمام يقال لهذا الفرخ يهدا الهديل والهديل فرخ كان على عهد نوح فصاده جارح من الطير فليس من
حمامة الا وتبكي عليه الى يوم القيمة [illegible] فعلمت انني ذا طوق هديلا وقد اودى وما كان تبع يقول لم يخلو بعد [illegible]
ملك الهاس اسما الاسد وقيل هو الشديد من السباع والهرماس بن زياد الباهلي من الصحابة سكن البصرة وطال عمره روى عن
النبي صلى الله عليه وسلم حديثين احدهما عند ابي داود والاخر رواه النسائي والهر معروف بلفظ الهاء التي للثلث عند ابن سيده وقال
هو الذكر من الفيل [illegible] والفيل لا ينبغي على الهر بيت [illegible] السنور والجمع هرر كقرد وقردة والانثى هرة ويقدم في
حواص الاسد في الكلام على الفار ان الهرة خلقت من عطسة الاسد [illegible] ورجال الاحمر ثقات من حديث الهرة ملك
النبي صلى الله عليه وسلم راى رجلا يشرب قائما فقال له اتشرب ان يشرب معك الهر قال لا قال فقد شرب معك الشيطان [illegible]
[illegible] عن انس قال كنت جالسا عند عايشة ابشرها بالبراءة فقالت والله لقد هجرني القريب والبعيد حتى هجرت
الهرة وما عرض على الطعام والشراب فكنت ارقد وانا جايعة فرايت فيما يرى النائم فتى فقال لي ما لك فقلت حزينة مما ذكر الناس فقال ادعي بهذه
يفرج عنك فقلت وما هي قال قولي يا سابغ النعم ويا دافع النقم ويا فارج الغم ويا كاشف الظلم ويا اعدل من حكم ويا حسيب من
ظلم ويا اول بلا بداية ويا اخر بلا نهاية ويا من له اسم بلا كنية اجعل لي من امري فرجا ومخرجا قالت فانتبهت وقد انزل الله فرجي
لابي هريرة ان الشيطان عرض للنبي صلى الله عليه وسلم في صلاته [illegible] في صورة هر وقال فشد علي ليقطع علي الصلاة فامكنني الله منه
فذعته اي خنقته ولقد هممت ان اوثقه في سارية حتى تصبحوا فتنظروا اليه فذكرت قول اخي سليمن رب اغفر لي وهب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي
فرده الله خاسئا [illegible] عن ميمونة بنت سعيد مولاة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في الاستيعاب عن سليمان خادم رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم اوصى بالهر وقال ان امراة عذبت في هرة ربطتها لم تطعمها ولم تدعها تاكل من خشاش الارض [illegible] رايتها في
النار وهي تنهش قبلها ودبرها والمراة المعذبة كانت كافرة كما رواه [illegible]
[illegible] عن عايشة فاستحقت التعذيب بكفرها وظلمها [illegible] بحمل الرحمة كافرة [illegible]
وكانها لم يطلع ابا علي يا اهل في ذلك [illegible] من حديث الشعبي عن علقمة قال كنا عند عايشة ومعنا ابو
هريرة فقالت يا ابا هريرة انت الذي تحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان امراة عذبت بالنار من اجل هرة قال ابو هريرة نعم سمعته من
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت عائشة المؤمن اكرم على الله من ان يعذبه من اجل هرة انما كانت المراة مع ذلك كافرة يا ابا هريرة اذا حدثت

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اطلب كيف تحدث وقد تعلم في المدرسة بالمدينة عائشة على ابي هريرة وروى ابن عساكر في تاريخه
في ترجمة ابي بكر الشبلي قال رايت الشبلي في النوم بعد موته فقلت له ما فعل الله بك قال اوقفني بين يديه فقال يا ابا بكر اتدري بماذا غفرت
لك فقلت بصالح عملي قال لا فقلت باخلاصي في عبوديتي قال لا فقلت بحجي وصومي وصلاتي قال لم اغفر لك بذلك فقلت بهجرتي الى الصالحين
وادامة اسفاري في طلب العلوم قال لا فقلت يا رب هذه المنجيات التي كنت اعقد عليها خنصري وظني انك بها تعفو عني وترحمني قال كل هذه لم اغفر
لك بها فقلت الهي فبماذا قال اتذكر حين كنت تمشي في دروب بغداد فوجدت هرة صغيرة قد اضعفها البرد وهي تنزوي الى الجدار جدار
من شدة الثلج والبرد فاخذتها رحمة لها فادخلتها في فروة كانت عليك وقاية لها من الم البرد فقلت نعم قال برحمتك لتلك الهرة رحمتك
وفي كامل ابن عدي في ترجمة ابي يوسف صاحب ابي حنيفة انه روى عن عائشة انها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يمر به الهرة فيصغي
لها الاناء فتشرب منه ثم يتوضا بفضلها قال وكان ابو يوسف يقول من طلب غرائب الحديث كذب ومن طلب المال بالكيمياء افتقر ومن طلب
الدين بالكلام تزندق وفي اخر طبقات الشافعية للحاكم ابي عبد الله باسناده الى محمد بن عبد الله بن عبد الحكم قال سمعت الشافعي يقول
اختصم رجلان الى بعض القضاة في هرة ادعى كل منهما انها له ولدت عنده فحكم القاضي لمن توسط داره بها ان ترسل فاي دار دخلت ليلا
فهي لصاحبها قال الشافعي فاجتمع الناس وتفرقت عنهم فلم تدخل دار واحد منهما قال الشافعي فبطل قضاؤه والحكم تحريم اكل الهر على الصحيح
والثاني وبه قال الليث بن سعد يحل اكله وهو حيوان طاهر لما روى ... والحاكم والبيهقي من حديث ابي هريرة ان النبي صلى
الله عليه وسلم دعي الى دار قوم فاجاب ودعي الى دار اخرين فلم يجب فقيل له في ذلك فقال ان في دار فلان كلبا فقيل له وان في دار فلان هرة فقال
الهرة ليست بنجسة انما هي من الطوافين عليكم والطوافات قال في شرح المهذب وبيع الهرة الاهلية جائز عندنا بلا خلاف ...
وفي شرح مختصر المزني عن ابن القاص انه قال لا يجوز وهذا شاذ باطل مردود والمشهور جوازه وبه قال جماهير العلماء ... حكى
الاجماع على جواز اتخاذها ورخص في بيعها ابن عباس والحسن وابن سيرين والحكم وحماد ومالك والثوري والشافعي واسحاق
وسائر اصحاب الراي وكره طائفة بيعها منهم ابو هريرة وطاوس ومجاهد وجابر بن زيد قال ابن المنذر ان ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم
النهي عن بيعه فبيعه باطل والا فجائز واحتج من منعه بحديث ابي الزبير قال سالت جابرا عن ثمن الكلب والسنور فقال زجر النبي صلى الله عليه
عن ذلك رواه مسلم وفي سنن ابي داود والترمذي وابن ماجه من حديث جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن ثمن الهر واجاب الاصحاب بانه
طاهر منتفع به وجد فيه جميع شروط البيع فجاز بيعه كالبغل والحمار والجواب عن الحديث من وجهين احدهما جواب ابي العباس ابن القاص
والخطابي والقفال وغيرهم ان المراد الهرة الوحشية فلا يصح بيعها لعدم الانتفاع بها الا على الوجه الضعيف القائل بجواز اكلها والثاني ان المراد
نهي تنزيه ... واما ما ذكره الخطابي وابن عبد البر ان الحديث ضعيف فغلط منهما لان الحديث في صحيح مسلم باسناد صحيح
تقدم في باب السين وفي السنن الاربعة من حديث كبشة بنت كعب بن مالك وكانت تحت بعض ولد ابي قتادة ان ابا قتادة دخل فسكبت له وضوءا بانه
فجاءت هرة فشربت فاصغى لها الاناء حتى شربت قالت كبشة فراني انظر اليه فقال اتعجبين يا ابنة اخي فقلت نعم فقال ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال انها ليست بنجس انها من الطوافين عليكم والطوافات والطوافون الخدم والطوافات الخادمات جعلها بمنزلة المماليك في قوله تعالى يطوف
عليهم ولدان مخلدون ومنه قول ابراهيم النخعي انما الهرة كبعض اهل البيت كذا نقله الزمخشري وفي المسند ...
... عن عبد الرحمن بن ابي الزناد عن ابيه عن ابي سلمة عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الهرة لا تقطع الصلاة انها من متاع البيت

وانا

واذا كان للانسان هرة تاخذ الطيور وتقلب القدور فاتلفت ففي ضمان صاحبها ما اتلفت وجهان اصحهما نعم سواء اتلفت ليلا او نهارا
لان مثل هذه الهرة ينبغي ان تربط ويكف شرها وكذا الحكم في كل حيوان يولع بالتعدي واما اذا لم يعهد منها ذلك فالاصح لا ضمان لان العادة حفظ
الطعام عنها لا ربطها ... في ضمان ما تتلفه الهرة اربعة اوجه احدها يضمن والثاني لا والثالث يضمن ليلا لا نهارا والرابع عكسه لان الاشيا
تحفظ عنها ليلا واذا اخذت الهرة حمامة وهي حية جاز فتل اذنها وضرب فمها لترسلها واذا قصدت الحمام فاهلكها الدفع فلا ضمان واذا
كانت الهرة ضارية بالفساد فقتلها انسان في حال افسادها دفعا جاز ولا ضمان عليه كقتل الصائل دفعا وينبغي تقييد ذلك بما اذا لم يكن حاملا
لان في قتل الحامل قتل اولادها ولم يتحقق منهم جناية واما قتلها في غير حالة الافساد ففيه وجهان اصحهما عدم الجواز ويضمنها ...
يجوز قتلها ولا ضمان عليه ويلحق بالفواسق الخمس ... الطهور للشدة وسؤرها طاهر لطهارة عينها ولا يكره فلو تنجس فمها ثم ولغت في ماء
قليل ففيه اوجه الاصح انها ان غابت واحتمل ولوغها في ماء طهر فمها ثم ولغت لم تنجسه والثاني تنجسه مطلقا والثالث عكسه وغير الماء
من المائعات كالماء ... فلو المر من هرة اراد وابدا لها ما حل اولادها من شدة الحب لها قال ... امامي الدهر وهذا الوري كهرة
تاكل اولادها ... فلان لا يعرف هرا من بر قال ... معناه لا يعرف الهر من الفار ... لا يعرف من يكرهه ممن يبره والخواص ص
تقدمت في باب السين ... السيد ابو الحسن بن ابي بكر بن الحسن بن علي بن العلاف البغدادي المقري الاديب قصيدة والده
في الهرة التي كنى بها عن ابن المعتز حين قتله المقتدر وقيل انما كنى بالهر عن المحسن بن الوزير علي بن الفرات ايام محنته لانه لم يجسر احد ان يرثيه كره
ويرثيه قال ابن خلكان وهي من احسن الشعر وابدعه وعدده خمسة وستون بيتا وطولها يمنع من الاتيان بجميعها فناتي بمحاسنها وفيها ط
ابيات مشتملة على حكم فمنها يا هر فارقتنا ولم تعد وكنت عندي بمنزلة الولد فكيف ننفك عن هواك وقد كنت لنا عدة من العدد قد
تطرد عنا الاذى وتحرسنا بالغيب من حية ومن جرذ وتخرج الفار من مكامنها ما بين مفتوحها الى السدد يلقاك في البيت منهم مدد وانت
تلقاهم بلا مدد لا عدد كان منك منفلتا منهم ولا واحد من العدد لا ترهب الصيف عند هاجرة ولا تهاب الشتاء في الجمد وكان يجري ولا سداد
لهم امرك في بيتنا على سدد حتى اعتقدت الاذى لجيرتنا ولم تكن للاذى بمعتقد وحمت حول الردى بظلمهم ومن يحم حول حوضه يرد وكان
وكان قلبي عليك مرتعدا وانت تنساب غير مرتعد تدخل برج الحمام متئدا وتبلع الفرخ غير متئد وتطرح الريش في الطريق لهم وتبلع
اللحم بلع مزدرد اطعمك الغي لحمها فرأى قتلك اربابها من الرشد حتى اذا داوموك واجتهدوا وساعد النصر كيد مجتهد كادوك
دهرا فما وقعت وكم افلت من كيدهم ولم تكد حين لحمت والتهيك وكاشفت واسرفت غير مقتصد صادوك غيظا عليك وانتقموا
منك وزادوا ومن يصد يصد ثم شفوا بالحديد انفسهم منك ولم يربعوا على احد فلم تزل للحمام مرتصدا حتى سقيت الحمام بالرصد لم يرحموا
صوتك الضعيف كما لم ترث منها لصوتها الغرد اذاقك الموت ربهن كما اذقت افراخه يدا بيد كان حبلا حوى بجودته جيدك للخنق
كان من مسد كان عيني تراك مضطربا فيه وفي فيك رغوة الزبد وقد طلبت الخلاص منه فلم تقدر على حيلة ولم تجد فما سمعنا بمثل موتك اذ مت ولا منه
مثل عيشك النكد جدت بالنفس والبخيل بها انت ومن لم يجد بها يجد عشت حريصا يقوده طمع ومت ذا قاتل بلا قود يا من لذيذ الفراخ اوقعه
ويحك هلا قنعت بالغدد الم تخف وثبة الزمان كما وثبت في البرج وثبة الاسد عاقبة الظلم لا تنام وان تاخرت مدة من المدد اردت ان تاكل
الفراخ ولا ياكلك الدهر اكل مضطهد هذا بعيد من القياس وما اعزه في الدنو والبعد لا بارك الله في الطعام اذا كان هلاك
النفوس في المعد كم دخلت لقمة حشى شره فاخرجت روحه من الجسد ما كان اغناك عن تسورك البرج ولو كان جنة الخلد قد كنت في

نعم وفي رضا من العذير المهيمن الصمد أما لك من وار يستنار غدا وابن الشاكر بن للرغد أو كيف يدري بما زمنا فاجتمعوا العدد لك
للبلد فلم يشفوا الناظر شيئا في حوف أبنائها ولا البلد وقرعوا فعرفوا وما برلوا ما طلبه بدر علي قدر وفتنوا الحبر في السلاسل فلم
تعتقه للعبادل مركبه ومن قوافي نباتها جدا فكلها في المصاحب الحداد [illegible] الحار الحر ملوك بني لبيد وهو الذي قتل
بابو صير من أعمال مصر سنة ثلاث وثلاثمائة وقد بلغه أن خادما له علم فامر به فقطعت رأسه وسل لسانه وألقي على الأرض ومات
هدر فاطلبه بعد أيام فقطعت رأسه من ذلك في ذلك المكان وسل لسانه وألقي على الأرض فجاء بالهر فخطفته فاطلبه وفي ذلك
يقول شاعرهم قد يسر الله مصر عنوة لكم وأهلك الكافر الجبار إذ ظلما فلا أمرتوا لهر بجبره وكان زيكل من ذي الظلم مستعملا الهر
[illegible] ما للكشر دود ويسمى السرفة وقد تقدم هرثمة من أسماء الأسد حكاه ابن سيده وغيره الهرهير نوع من السمك وقيل
[illegible] أنه مركب من السلحفاة ومن أسود سالخ وهو من خبث الحيات سام سته أشهر ثم يسلم سليمه والظاهر أنه شو لرس الحية
والسمك الهورق والهزاف الظليم الهزار بالفتح العندليب وقد تقدم في الصعوة قول الشاعر الصعو يرتع في الرياض وإنما
حبس الهزار لأنه يترنم الهزبر بكسر الهاء الأسد كما حكاه الجوهري وغيره أنه حيوان على شكل السنور الوحشي الا ان لونه يخالف
لونه وهو من دوات الأنياب ويوجد في بلاد الحبشة كثيرا وأبو الهزبر الملك أبو بكر صاحب اليمن وأخو الملك المظفر يوسف بن عمر كانت
دولته بضعا وعشرين سنة وكان عالما فاضلا شجاعا عنده من الكتب نحو مائة ألف مجلد وكان يحفظ التنبيه وغيره وأبوه الملك المظفر وولده
الملك المجاهد كان في العلم أرفع منه درجة وأذكى قريحة وأشهد فضلا رحمهم الله الهزع النملة قيل مكتوب على عرش [illegible] بسابق سبع في
المعضلات نوع من الهزعة الأجدل ومنها نهس الصعيد اللبن وذو الحلم بسكنه الأجهل الهف جنس من السمك صغار وهو الحشاش
المتقدم في الحا الهقل الهقل بكسر الهاء الفتى من النعام فالكو اسم من هقل به لقب محمد بن زياد الدمشقي الأوزاعي وكان يسل بروف علت عليه هدا
اللقب الأبجر ماكان بالشام أوثق منه وكان يعلم الناس محاسن الأوزاعي وفتاه توفي في سنة تسع وتسعين وليس روى له الجماعة سوى البخاري
كعلمان الذين قال الحمير [illegible] ويسمع أصوات المزامير حوله يعاوي أولاد الذباب الهمشا يعني حول المال الذي ورده الهمج جمع همجة وهو
ذباب صغير كالبعوض يسقط في وجوه الغنم والحمير وأعينها اشتقوا من اسمه ما يوكده فقالوا همج هامج يحكونها لمثل الإبل وصف صائف
ويتدور أبدو يوم يوم وجاهلية جهلا وقال الكرماني الناس لحمقاؤهم همج قال علي تشبيهها من ادخ قوائم الدرز والهمج قال الغمايل باذل
القلوب أوعيه وخيرها أوعاها للخير والناس ثلاثة عالم رباني ومتعلم على سبيل نجاة وهمج رعاع أتباع كل ناعق والرباني الراسخ في العلم
العامل بعلمه وقال الهروي في الغلوقي تفسير قول علي هو الهمج الفراش الذي يتهافت في النار لجهله وأحدته همجة والرعاع الحسيف الطائش
الذي لا عقل له يستفزه الطمع ويستطيله الكبر قال بن على فادهكذا ابوت العلم بموت حامليه الهمع سبع الهاء والميم الصغير من الظبي
خاصة الهاء بالحركة الإبل لا راع مثل النفش إلا أن النفش لا يكون إلا بالليل والهمل يكون بليل أو نهار أو يقال إبل همل وهاملة وهمال وهوامل وتركتها
همل أي سدي إذا أرسلتها ترعى ليلا أو نهارا بلا راعي وفي المثل اختلط المرعى بالهمل والمرعى الذي له راع قاله الجوهري في الخلط
الطعام في [illegible] لا منعه بقوله نرجوا العبائد اراناتا لها فهل سمعت بظل غير منتقل فدر تحقق الأمر لو فطنت له فار بنفسك
ان ترعى مع الهمل إشارة إلى قوله تعالى أيحسب الإنسان أن يترك سدى أي معطلا لا يؤمر ولا ينهى كذا فسره الشافعي وغيره أيهمل
الدنيا قال الشاعر والشاة لا تمشي مع الهملع بأي لا تمشي مع رؤية الذئب للمشي هو نما المال وزيادته يقال مشى الرجل والمشي إذا نمى ماله

كانت [illegible] سبع وسبعين

ويسمى فقط للعصب ويودبه اللحمة

وكثرت ماشيته وبه يبلغ قوله تعالى أن امشوا واصبروا على آلهتكم أنه من المشي لا من المشي قال المنهال قبل خروج النبي صلى الله عليه وسلم
إلى الطائف وأقاربه بعده يسقط من أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لخديجة أن الله أعطاني أبا ستيو وحتى معك في الجنة مريم ابنة عمران وكلثم
أخت موسى وآسية امرأة فرعون فقالت الرفاء والبنين وذكر أيضا في الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم الطعم خديجة من عنب الجنة الأسد
حكاه ابن سيده الهنبر الشاب الحنصر وولد الضبع قال أبو زيد من أسماء الضبع الهنبر في لغة بني فزارة وقال الشاعر
الكلاب ما قال الأصمعي ما يجيء بهم أم الهنبر من زند لها واري وقال أبو زيد الهنبر الجحش ومنه قيل للأتان أم الهنبر وقال أحوص بن أم
الهنبر الهودع بفتح الهاء والدال المهملة النعامة الهوذة بضم الهاء وسكون الواو وبعدها ذال معجمة ضرب من الطير وقال الليث هي
القطاة هوذة وبها سمي هوذة بن علي الحنفي الذي أرسل إليه النبي صلى الله عليه وسلم سليط بن عمرو العامري فأكرمه وأنزله وكتب
إلى النبي صلى الله عليه وسلم ما أحسن ما تدعو إليه وأجمله وأنا خطيب قومي وشاعرهم فاجعل لي بعض الأمر فأبى النبي صلى الله عليه وسلم
ولما قدم سليط على هوذة ومعه كتاب النبي صلى الله عليه وسلم وكان فيه بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله إلى هوذة على سلام
على من اتبع الهدى واعلم أن ديني سيظهر إلى منتهى الخف والحافر فأسلم تسلم واجعل لك ما تحت يديك فلما قرأ الكتاب أنزله وحياه ورده
ردا دون رد وأجاز سليط بن عمرو بجائزة وكساه أثوابا من نسج هجر وكتب إليه ما تقدم فلما انصرف النبي صلى الله عليه وسلم من فتح مكة
جاءه جبريل فأخبره أنه قد مات على نصرانيته الهوزن بفتح الهاء وإسكان الواو وفتح الزاي طائر قاله ابن سيده وبإبدال الواو با رجل من
همدان وابن وهو القائل فما جلى الله تعالى عنه قالوا أبو الهيثم قال العوه في الحجر في قصة إبراهيم الخليل ورميه في النار والذي جاء به الحديث ٢٨
الذي انفرد به مسلم عن محمد بن زياد عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال بينما رجل يمشي قد أعجبته جمته وبرداه إذ خسف الله به الأرض فهو
يتجلجل فيها حتى تقوم الساعة الهلاع بضم الهاء الدنس وقولهم رجل هلاع أي حريص على الأكل الهلال بكسر الهاء الحية مطلقا وقيل الذكر من
الحيات والهلال الجمل الذي حرب حتى أداه ذلك إلى الهزال الهيثم بفتح الهاء فرخ الحباري ومنه سمي الرجل هيثما وقال أبو عمرو ابن فرخ
العقاب وقيل فرخ النسر أيضا قاله في كتابه المتخلط الهجانه الدرر الهيطل الثعلب [illegible] الغول والمرأة الفاجرة والخفة والطيش
الهيق بكسر الهاء وسكون الياء قبل القاف وكذلك الهيقم والميم زائدة وقال الليث اسم من هيق والهدي من حمار العزو هو يشتم
الهيق الهيثم بفتح الهاء الدرس الطويل الضخم [illegible] طير في حجرته أصوات شجية تفوق النوائح ويروق فوق كل مغني ومشتكي
ما الليل البتة يصيح إلى وقت الصباح ويجتمع عليه الطير المدادة لسماع صوته وربما مر العاشق ولا يستطيع المرور بل يقعد ويبكي
على صوته الشجي [illegible] الواق الكلب لأنه نوع من الدسع الضخم أي يطرده الواق وقد تقدم في السعلاة عن الجاحظ أنه ساح ما
من بعض النبات وبعض الحيوان قال القاضي الصرد وتقال الواق بكسر القاف سمي بذلك لحكاية صوته [illegible] القاف
المرتش [illegible] ولعد صوت وكلاهما أخذوا على واق وحاتم فإذا الأشائم كالأيامن والأيامن كالأشائم وكذاك لا خير ولا شر
على أحد بدائم لا يمنعك من بغاء الخير تعقاد التمائم وقد خط ذلك في السطور الأوليات القدائم الواق الصرد والحاتم الغراب
[illegible] وليس بهياب إذا شد رحله يقول عداني اليوم واق وحاتم ولكنه يمضي على ذاك مقدما إذا صد عن تلك الهيات الحشائم
يعني بالحشائم العاجز الضعيف الرأي المتطير والواق طير من طير الماء طويل العنق في حلقه الكلاف طير الماء الأبيض وقد تقدم
الوبر بالتسكين دويبة أصغر من السنور كحلاء اللون لا ذنب لها تتعلم في البيوت وجمعها وبور ووبار والأنثى وبرة وقال الجوهري

ذكر النعام

تقاعد النما

ذنب لها أي لا ذنب طويل روى البخاري في كتاب الجهاد عن أبي هريرة قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو بخيبر بعد ما افتتحوها فقلت يا رسول
الله أسهم لي فقال بعض بني سعيد بن العاص لا تسهم له يا رسول الله فقال أبو هريرة هذا قاتل ابن قوقل فقال ابن سعيد بن العاص واعجبا لوبر
تدلى علينا من قدوم ضان ينعى علي قتل رجل مسلم أكرمه الله على يدي ولم يهني على يديه قال فلا أدري أسهم له أو لم يسهم له وابن سعيد
المذكور هو أبان كما سيأتي قال بعض شراح البخاري الوبر دويبة [illegible] أنها تشبه السنور [illegible] وضان اسم جبل ويروى
ضال باللام [illegible] إذا أعتنه عليه وخرجه البخاري أيضا في غزوة خيبر فقال إن أبان بن سعيد أقبل إلى
النبي صلى الله عليه وسلم فقال أبو هريرة يا رسول الله هو الذي قتل ابن قوقل فقال أبان لأبي هريرة واعجبا لك وبر تردى من قدوم ضان ينعى
علي امرأ أكرمه الله على يدي ومنعه أن يهينني بيده قال بعض الشارحين قدوم جبل لدوس وهي قبيلة أبي هريرة وقال البكري في معجم
هكذا رواه الناس عن البخاري قدوم ضان بالنون إلا الهمداني فإنه رواه من قدوم ضال وهو الصواب إن شاء الله والضال السدر البري وأما
إضافة هذه الثنية إلى الضان فلا أعلم لها معنى وكذلك قال [illegible] الشيخ تقي الدين بن دقيق العيد في شرح الإلمام وقال في النهاية الوبر دويبة على قدر
السنور وجمعها وبور ووبار وإنما شبهه بالوبر تحقيرا له ورواه بعضهم بفتح الباء من وبر الإبل تحقيرا له أيضا والصحيح الأول وابن قوقل
[illegible] اسمه النعمان رجل مسلم قتله أبان في حال كفره وكان إسلام أبان بين الحديبية وخيبر بعثه النبي صلى الله عليه وسلم إلى مكة [illegible]
الأكل [illegible] في الإحرام والحرم وهي كالأرنب تعتلف النبات والبقول [illegible] أنه حيوان في عظم الجرذ إلا أنه أنبل
وأكبر والعرب تأكله [illegible] وهو أسود على قدر الأرنب وأكبر من ابن عرس [illegible] قال والناس يستحبون الوبر [illegible]
[illegible] بالأكل [illegible] وهو عندي مثل
[illegible] لأنه يعتلف البقول والنبات [illegible] العظام والعظام [illegible] الأرض العظا واللحم
[illegible] وهي تشبه [illegible] عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال
[illegible] وحر الصدر [illegible] لو فرسن شاة [illegible] الوحر [illegible] كأنها الحرة
[illegible] في صحيحه عن أبي هريرة [illegible] وحر الصدر غشه ووساوسه وقيل الحقد والغيظ وقيل العداوة
وقيل أشد الغضب وقيل الغل [illegible] كالملصق بالأرض ولذلك رواه البخاري في كتاب الأدب [illegible] عن أبي هريرة أن
النبي صلى الله عليه وسلم قال تهادوا وتحابوا فإنه يضعف الحب ويذهب بغوائل الصدر [illegible] مثل الوحرة
فقد [illegible] من الحب [illegible] صدره فليصم شهر الصبر [illegible] كل شيء من دواب البر
[illegible] والجمع وحوش يقال حمار وحشي وثور وحشي وكل شيء لا يستأنس من الناس فهو وحشي وقد تقدم في أول الباب الذي قبله الحديث
الذي رواه مسلم عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن لله عز وجل مائة رحمة قسم منها رحمة بين جميع الخلائق فبها يتراحمون وبها تعطف
وبها تعطف الوحش على أولادها وأخر تسعة وتسعين رحمة يرحم بها عباده يوم القيامة وإنما خص الوحش بالذكر [illegible] وعدم استئناسها
وروي أن النبي صلى الله عليه وسلم قال يقول الله سبحانه وتعالى يا ابن آدم وعزتي وجلالي لئن رضيت بما قسمت لك لأريحن قلبك وبدنك وإن لم ترض
بما قسمت لك لأسلطن عليك الدنيا [illegible] الوحش في البرية [illegible] إلا ما قسمت لك وأنت مذموم [illegible] في الدعوات قال

فسلم عليه

باللام

وهو الذي أجار عثمان يوم الحديبية حين [illegible]

بالإسناد جيد

عليك

فتيش من عباده [illegible] الوحش كانت تصوم عاشوراء [illegible] وكان من [illegible] في كل يوم وإذا كان يوم عاشوراء
لم [illegible] الإسلام محي الدين النووي في الأذكار في باب أذكار المسافر عند إرادة الخروج من بيته يستحب له عند إرادة
الخروج أن يصلي ركعتين لحديث المطعم بن المقداد الصحابي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما خلف أحد عند أهله أفضل من ركعتين يركعهما عندهم
حين يريد السفر رواه الطبراني [illegible] يستحب أن يقرأ في الأولى منهما بعد الفاتحة قل أعوذ برب الفلق وفي الثانية قل أعوذ برب
الناس وإذا سلم قرأ آية الكرسي فقد جاء أن من قرأ آية الكرسي قبل خروجه من منزله لم يصبه شيء يكرهه حتى يرجع ويستحب أن يقرأ سورة لإيلاف
قريش فقد قال السيد الجليل أبو الحسن [illegible]
أنه أمان من كل سوء [illegible] أراد سفرا [illegible] على العدو [illegible] من أراد
سفرا ففزع من عدو أو وحش فليقرأ لإيلاف قريش فإنها أمان من كل سوء [illegible] فلم يعرض له عارض حتى الآن [illegible] قول المطعم الصحابي
وهم لا يعرف في الصحابة من اسمه المطعم والحديث المذكور مرسل [illegible] وإنما هو المطعم بن المقداد الصنعاني [illegible] في كتاب المراسيل
وقد وقع هذا الاسم في الأذكار [illegible] الصنعاني بجعله الصحابي [illegible] ذلك التصحيف من النساخ حتى وجد ذلك بخط الشيخ
محي الدين النووي هكذا أفادنا هذه الفائدة [illegible] وقال الصنعاني
[illegible] إلى صنعاء الشام لا إلى صنعاء اليمن [illegible] قوله تعالى وإذا الوحوش حشرت أي جمعت وقوله عز وجل وما من دابة في الأرض
ولا طائر يطير بجناحيه إلا أمم أمثالكم ما فرطنا في الكتاب من شيء ثم إلى ربهم يحشرون [illegible] يحشر البهائم والوحش والطير
[illegible] الجميع يحشر ويبعث [illegible]
يحشر كل شيء حتى الذباب ويقتص لبعضها من بعض فيقتص للجماء من القرناء ثم يقول الله تعالى لها كوني ترابا فذلك قوله تعالى حكاية عن الكافر يا ليتني
كنت ترابا [illegible] وجوه الكفار فذلك قوله تعالى ووجوه يومئذ عليها غبرة [illegible] من حديث رافع بن خديج قال كنا مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم في سفر فند منا بعير فرماه رجل بسهم فحبسه الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن لهذه البهائم أوابد كأوابد الوحش
فما غلبكم منها فاصنعوا به هكذا [illegible] ما حفظته من دعاء والدي لم تجده ووفاته في صفر سنة ست وخمسين
وستمائة اللهم [illegible] بعرش [illegible] والسطوة [illegible] واستترت [illegible] من كل
سلطان [illegible] دوام [illegible] وعم [illegible] الحامل
للعرش عن حملة العرش [illegible] يا حابس الوحش [illegible] كنت [illegible] ورسلي [illegible]
[illegible] الوحش [illegible] قوله صلى الله عليه وسلم في قصة الحديبية حبسها حابس الفيل والقصة في ذلك مشهورة
قال الشيخ [illegible] وما حفظته من دعاء والدي من الأدعية التي سمع الحجب من الأعداء اللهم إني أسألك [illegible] الذات [illegible]
لا إله إلا أنت احجبني بنور الله [illegible] وبكل اسم لله من عدوي وعدو الله ومن شر كل خلق الله بمائة ألف [illegible] ولا قوة إلا بالله
حصنت على نفسي وديني وأهلي ومالي وولدي وجميع ما أعطاني ربي بخاتم الله القدوس المنيع الذي ختم به أقطار السموات والأرض حسبنا الله
ونعم الوكيل وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم [illegible] وهو حيوان في جوف البحر [illegible] وله [illegible]
وصلب كصلابة الحجر [illegible] النساء والصبيان [illegible] والتلكؤ [illegible] لم يحفظوا

شوال

مطلب [illegible]

النزاب

حش

مطلب [illegible]

من الملمة

مطلب دعاء

مثل الجمال عليها بحمل الودع لا الودع ينفعه حمل الجمال له ولا الجمال بحمل الودع ينتفع، واسمها مشتق من ودعته أي تركته لأن
البحر ينضب عنها ويدعها فهي ودع، وإذا أعلق الودع على الشكل فهو من باب ما سمي بالمصدر، الورد ولد الأسد قال
أي ذلك أشبه بالورد الذي يشم وبذلك قيل للفرس الورد وهو بين الكميت والأشقر والأنثى وردة والجمع ورد مثل جون وجون
ومن الأحاديث الموضوعة ما ذكره [illegible] في ترجمة الحسن بن علي بن زكريا بن صالح العدوي البصري الملقب بالذئب عن
[illegible] النبي صلى الله عليه وسلم قال ليلة أسري بي إلى السماء سقط إلى الأرض من عرقي فنبت منه الورد فمن أراد أن يشم رائحتي فليشم الورد
الورشان هو ساق حر للمذكر وقيل طائر يتولد من الفاختة والحمامة وبعضهم يسميه الوراشين ومن ذلك قول [illegible] القدس
اعجز لي القدس كسيف محمود أبو عمر اسم لطير النصف طرف والنصف حرف وكنيته أبو الأخضر وأبو عمران وأبو النائحة وهو
أصناف منها النوبي وهو أسود حجازي إلا أنه أشجى صوتا من الورشان ومن طبعه بارد رطب والمسنة إلى مراح الحارابات وصوته من
أصواتها الصوت المعروف والورشان يوصف بالحنو على أولاده حتى إنه ربما قتل نفسه إذا رآها في يد القانص وجمع الورشان ورشان مثل كروان
وكروان وهو في المنام رجل غريب بعيد على الأخبار ورسل لأنه أخبر نوحا بنقص الماء كان في السفينة [illegible] إنه يقول لدوا للموت وابنوا
للخراب وهذه لام العاقبة مجازا [illegible] إنه ملك ينادي كل يوم لدوا للموت وابنوا للخراب [illegible] في باب
كرامات الأولياء [illegible] كان يقعد فيقول يا ورشان إن كنت أطوع لله مني فتعال واقعد على كفي فجاء الورشان وقعد على كفه
حل أكله لأنه من الطيبات كان عمر بن سعيد أبو سعيد المصري المعروف بورش قصيرا أسمر نافعا أشقر أزرق شديد
البياض حسن الصوت بالقراءة ولذلك لقبه شيخه نافع بالورشان وكان يقول اقرأ يا ورشان افعل يا ورشان وكان لا يكرهه ويعجبه ويقول
أستاذي نافع سماني به فغلب علي ثم حذف بعض الاسم فقالوا ورش قال ورش خرجت من مصر لأقرأ على نافع فلما وصلت المدينة فإذا هو لا يطيق
أحد القراءة عليه لكثرة الطلبة وكان لا يعدي أحد الأمر [illegible] فتوسلت إليه ببعض أصحابه محبب إليه فقالوا هذا رجل جاء من مصر ليقرأ
عليك خاصة لم يجئ تاجرا ولا حاجا فقال لي نافع أترى ما ألقى من أبناء المهاجرين والأنصار فقال أريد أن تحتال لي فقال لي نافع
يمكنك أن تبيت في المسجد قلت نعم فبت فيه فلما كان الفجر جاء نافع فقال ما فعل الغريب فقلت ها أنا ذا رحمك الله فقال أنت أولى بالقراءة وكنت مع ذلك حسن
الصوت بالقراءة فاستفتحت فقرأت فملأ صوتي مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما انتهيت إلى رأس الثلاثين أشار إلي أن اسكت
فقام إليه شاب من الحلقة فقال يا معلم الخير نحن معك بالمدينة وهذا رجل الليل ينفذ إليك وقد وهبته من نوبتي عشر آيات وأنا أقتصر على
عشرين فقال اقرأ فقرأت ثم قام فتى آخر فقال كقول صاحبه فقرأت عشرا وقعدت حتى لم يبق أحد ممن له نوبة فقال لي اقرأ فأقرأني خمسين
فقرأت عليه ختمات قبل أن أخرج من المدينة توفي ورش بمصر سنة سبع وتسعين ومائة ومولده سنة عشر ومائة [illegible] قالوا وإنما الورشان
بالملك الشجر المسافر بالإضافة ولا يقال الوطن للمسافر وهو نوع من الحمام والمشار بين الرطب والتسبيب في ذكر الروم ما استحضر العبد
لهم [illegible] فإذا أعوب على سوء الأثر فيه يقول الورشان فقيل للرجل لمن لم يظهر [illegible] والمراد شيء [illegible]
ينظر في العين [illegible] وضرب [illegible] المجمع وكذلك [illegible] فقال [illegible] من داوم على [illegible]
العشق الورق الحمامة والورقة سواد في حمرة ومنه قيل للرماد أورق وللذئبة ورقاء والجمع ورق كأحمر وحمر [illegible]
أبي هريرة قال جاء رجل من بني فزارة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال إن امرأتي ولدت غلاما أسود فقال صلى الله عليه وسلم هل لك

عد
معه
قراءة

من إبل قال نعم قال فما ألوانها قال حمر قال فهل فيها من أورق قال إن فيها لورقا قال فأنى أتاها ذلك قال عسى أن يكون نزعه عرق قال
وهذا عسى أن يكون نزعه عرق قال السهيلي في قصة سواد بن قارب ومن هذا الباب خبر سودة ابنة زهرة بن كلاب وذلك أنها حين
ولدت ورآها أبوها زرقاء شهلاء أمر بوأدها وكانوا يئدون من البنات من كان على هذه الصفة فأرسلها إلى الحجون لتدفن هناك فلما حفر لها الحفار
وأراد دفنها سمع هاتفا يقول لا تئدن الصبية وخلها في البرية فالتفت فلم ير شيئا فعاد لدفنها فسمع الهاتف فرجع إلى أبيها وأخبره بما
سمع فقال إن لها لشأنا وتركها فكانت كاهنة قريش فقالت يوما لبني زهرة إن فيكم نذيرة أو تلد نذيرا فاعرضوا علي بناتكم فعرضوا عليها
فقالت في كل واحدة منهن قولا ظهر بعد حين حتى عرضت عليها آمنة بنت وهب فقالت هذه النذيرة أو تلد نذيرا وهو خبر طويل ذكر الزبير
منه يسيرا [illegible] وحكي أن أبا الحسن النوري كان مع جماعة في دعوة فجرت بينهم مسألة في العلم وأبو الحسن ساكت ثم رفع رأسه
وأنشدهم: رب ورقاء هتوف في الضحى ذات شجو صدحت في فنن ذكرت إلفا ودهرا صالحا فبكت حزنا فهاجت حزني فبكائي ربما أرقها
وبكاها ربما أرقني ولقد تشكو فما أفهمها ولقد أشكو فما تفهمني غير أني بالجوى أعرفها وهي أيضا بالجوى تعرفني قال فما بقي أحد من
القوم إلا قام وتواجد ولم يحصل لهم هذا الوجد من العلم الذي خاضوا فيه وإن كان العلم حقا وما أحسن قول الرئيس أبي علي الحسين
بن سينا في النفس: هبطت إليك من المحل الأرفع ورقاء ذات تعزز وتمنع محجوبة عن مقلة كل عارف وهي التي سفرت
ولم تتبرقع وصلت على كره إليك وربما كرهت فراقك وهي ذات تفجع أنفت وما ألفت فلما واصلت ألفت مجاورة الخراب البلقع وأ
ظنها نسيت عهودا بالحمى ومنازلا بفراقها لم تقنع حتى إذا اتصلت بهاء هبوطها من ميم مركزها بذات الأجرع علقت بها ثاء الثقيل
فأصبحت بين المعالم والطلول الخضع تبكي وقد نسيت عهودا بالحمى بمدامع تهمي ولما تقلع حتى إذا قرب المسير إلى الحمى ودنا الرحيل
إلى الفضاء الأوسع وغدت تغرد فوق ذروة شاهق والعلم يرفع كل من لم يرفع وتعود عالمة بكل خفية في العالمين فخرقها لم يرقع
فهبوطها إن كان ضربة لازم لتكون سامعة لما لم تسمع فلأي شيء أهبطت من شاهق سام إلى قعر الحضيض الأوضع إن كان أهبطها
الإله لحكمة طويت عن الفطن اللبيب الأورع إذ عاقها الشرك الكثيف وصدها قفص عن الأوج الفسيح الأرفع فكأنها برق تألق
بالحمى ثم انطوى فكأنه لم يلمع توفي الرئيس سنة ثمان وعشرين وأربعمائة الورل دابة على خلقة الضب إلا أنه أعظم منه والجمع أورال
وورلان والأنثى ورلة قاله ابن سيده وقال القزويني إنه العظيم من الوزغ وسام أبرص طويل الذنب سريع السير خفيف الحركة
وقال عبد اللطيف البغدادي الورل والضب والحرباء وشحمة الأرض والوزغ كلها متناسبة في الخلق فأما الورل فهو الحرذون يلبس في
الجبال أكثر سفادا منه وبينه وبين الضب عداوة فيقتل الورل الضب ويأكله ولا يأكله كما تفعل الحية وهو لا يتخذ بيتا لنفسه ولا يحفر
جحرا بل يخرج الضب من جحره صاغرا ويستولي عليه وإن كان أقوى براثن منه لكن الظلم يمنعه ولهذا يضرب به المثل في الظلم ويقولون في
الظلم إنه يغصب الحية جحرها ويبلعها وربما أصاب في جوفه الحية العظيمة وهو لا يبتلعها حتى يشدخ رأسها وقال إنه يقاتل الضب
تنور الحرذون عند الورل ووصفه بأنه دابة تكون بناحية مصر مليحة موشاة بالوكن كثيرة ولها كف ككف الإنسان مقسومة أصابعها
إلا الإبهام فإنه [illegible] وقال أهل اللغة لا يلتقي الراء مع اللام إلا في أربع مواضع الورل وهو هذا المعروف وأرل اسم جبل وغرلة وهي
القلفة وجرل وهي نصب من الحجارة [illegible] وقال ابن عبد البر في التمهيد ذكر عبد الرزاق قال أخبرني رجل من ولد سعيد بن المسيب
قال أخبرني يحيى بن سعيد قال كنا عند سعيد بن المسيب فجاءه رجل من غطفان فسأله عن الورل فقال لا بأس به وإن كان معكم

قد
إلى الحافر
شأنا لبني
المقام قا
ظنها
قال الجوهري [illegible]
[illegible]
لليه
ظله
كلاب وأرل جبل معروف
[illegible]

منه شيئا فاطعموا منه قال عبد الرزاق والورل يشبه الضب ورجح الدميري انه يرجع فيه الى استطابة العرب وعدمها لقوله تعالى يسئلونك
ماذا احل لهم قل احل لكم الطيبات وليس المراد الحلال والا لكان تقدير الكلام يعني الحلال الحل عليه بحرج الاية عن الافادة وللعرب
اولى باعتبار ذلك لان الدين عربي والنبي عربي وانما يرجع الى سكان البوادي والقرى دون اجلاف سكان البلاد والذين يقتلون ما دب
ودرج مع اعتبار حالة اليسار والثروة دون المحتاجين وحال العصمة المعتبر العرب الذين كانوا في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
لان الخطاب كان لهم ومعنى ما يستدم من اهل الجنان انه يحرم وهذا هو الظاهر من كلام الاقدمين الائمة والوا الخبر من … وان شرع
من غلظ الورل وهو الاصل من طرف اللسان ولذلك … الورل وقالوا السود والظلم واصل من ورل الخواص محمد … النساء
وفيه قوة جذب الشوك من البدن وجلده يحرق ويخلط رماده بدردي الزيت ويطلى العضو الخدر به يذهب خدره وزبله ينفع من
الكلف والنمش … الوزغة بالتحريك معروفة وهي وسام ابرص جنس فسام ابرص كباره واتفقوا على ان الوزغ من الحشرات المؤذيات
وجمع الوزغ وزغ واوزاغ ووزغان واوزغان على … ابن سيده وروى البخاري ومسلم والنسائي وابن ماجه عن ام شريك
انها استامرت النبي صلى الله عليه وسلم في قتل الوزغان فامر بها بذلك وفي صحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم امر بقتل الوزغ وسماه فويسقا وقال
كان ينفخ النار على ابراهيم وكذلك رواه احمد في مسنده وفي الصحيح عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من قتل وزغة من اول ضربة فله
كذا وكذا حسنة ومن قتلها في الضربة الثانية فله كذا وكذا حسنة لدون الثانية وفيه ايضا ان من قتلها في الاولى فله مائة حسنة وفي الثانية
دون ذلك وفي الثالثة دون ذلك وروى الطبراني عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اقتلوا الوزغ ولو في جوف الكعبة لكن في
اسناده عمر بن قيس المكي وهو ضعيف وفي حديث عائشة لما احرق بيت المقدس كانت الاوزاغ تنفخه … عن عائشة انه كان
في بيتها رمح فقيل لها ما تصنعين بهذا فقالت نقتل به الوزغ فان النبي صلى الله عليه وسلم اخبرنا ان ابراهيم عليه الصلاة والسلام لما القي في
النار لم يكن في الارض دابة الا اطفات عنه النار غير الوزغ فانها كانت تنفخ عليه فامر بقتلها ولذلك رواه احمد في مسنده وفي تاريخ …
في ترجمة عبد الرحيم بن احمد بن عبد الرحيم الفقيه الشافعي عن عائشة انها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قتل وزغة
محى الله عنه سبع خطيئات وفي الكامل في ترجمة وهب بن حفص عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من قتل وزغة فكانما قتل
شيطانا وروى الحاكم في كتاب الفتن والملاحم من المستدرك عن عبد الرحمن بن عوف قال كان لا يولد لاحد مولود الا اتي به النبي صلى الله عليه
وسلم فدعا له فادخل عليه مروان فقال هو الوزغ بن الوزغ الملعون ابن الملعون ثم قال صحيح الاسناد وروى بعده بيسير عن محمد بن زياد قال لما
بايع معاوية لابنه يزيد قال مروان سنة ابي بكر وعمر فقال عبد الرحمن بن ابي بكر سنة هرقل وقيصر فقال له مروان انزل الله فيك والذي قال
لوالديه اف لكما فبلغ ذلك عائشة فقالت كذب والله ما هو فيه ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن ابا مروان ومروان في صلبه … الحاكم
عن عمرو بن مرة الجهني وكانت له صحبة ان الحكم بن ابي العاص استاذن على رسول الله صلى الله عليه وسلم فعرف صوته فقال ائذنوا له عليه لعنة الله وعلى من يخرج
من صلبه الا المؤمن منهم وقليل ما هم يشرفون في الدنيا ويضعون في الاخرة ذوو مكر وخديعة يعطون في الدنيا وما لهم في الاخرة من خلاق
… تسميته فويسقا فنظيره الفواسق الخمس التي تقتل في الحل والحرم واصل الفسق الخروج وهذه المذكورات خرجت عن معظم خلق الحشرات
ونحوها بزيادة الضرر والاذى واما تقييد الحسنات بان في الضربة الاولى مائة والثانية سبعين فجوابه كقوله عليه الصلاة والسلام في صلاة
الجماعة سبع وعشرون وخمس وعشرون فان مفهوم العدد لا يعمل به ولا تعارض بينهما او لعله اخبر بالسبعين ثم تصدق الله بالزيادة فاعلم

علي
خص
غلط
موضوع
عليهم
في ذكر السبعين لا يمنع المائة

به صلى الله عليه وسلم جبريل او … ليبين بعد ذلك وانه يختلف باختلاف قاتل الوزغ بحسب نياتهم واخلاصهم وكمال احوالهم ونقصها فتكون المائة
للكاملين منهم والسبعين لغيرهم … لمن اعتق رقبة واما قال ذلك لانه داء … سوء … انه يسقي الحيات
وينفخ في النار فينال الانسان المكروه العظيم بذلك وسبب كثرة الحسنات في المبادرة ان تكرر الضربات في القتل يدل على عدم الاهتمام بامر
صاحب الشرع اذ لو قوي عزمه واشتد حميته لقتلها في المرة الاولى دل على ضعف عزمه ولذلك نقص اجره عن المائة الى السبعين …
ان عبد … كثرة الحسنات في الاولى بانه احسان في القتل فدخل في قوله صلى الله عليه وسلم اذا قتلتم فاحسنوا القتلة او لانه مبادرة
الى الخير فدخل في قوله فاستبقوا … والعقرب اولى بذلك لعظم مفسدتها وذكر اصحاب … ان الوزغ اصم قالوا والسبب في صممه ما تقدم
من نفخه النار … ان لا يدخل بيتا فيه الزعفران … ويالف الحيات كما تالف العقارب الخنافس وهو يلقح بفيه ويبيض كما
تبيض الحيات ويقيم في جحره في الشتاء اربعة اشهر لا يطعم شيئا … في السنة … واحوالها وقد اخترع في وصف الوزغة
وغيرها الشاعر جمال الدين علي بن محمد بن المبارك المشهور بابن الاعمى صاحب المقامة في صفات الخربة ووفاته في المحرم سنة اثنتين وتسعين وستمائة و
والده خطيب بيت المقدس حيث قال ابدا دار سكناه بدار سكنتها اقل صفاتها ان تكثر الحشرات في حشراتها الخير عنها نازح متباعد
والشر دان من جميع جهاتها من بعض ما فيها البعوض عدمته كم اعدم الاجفان طيب سباتها وبت تبيعد بها عسى مغنيها
رقصت على نغماتها رقص يسقط … فيه على الحانها وبها ذباب كالضباب يسد عين الشمس ما ضرني سوى غنائها
اين الصوارم والقنا من فتكها فينا واين الاسد من وثباتها وبها من الخطاف ما هو معجز ابصارنا عن حصر كيفياتها تعمى العيون لها و محاها
وتصم سمع الخلد من اصواتها وبها خفافيش تطير نهارها مع ليلها ليست على عاداتها شبهتها بعادة مطبوخة … سودا كانها
قد قطعت بسيوف الفتنة لونها وبماها … وبها من الجرذان ما قد قصرت عنه العتاق الجرد في جملاتها … والنا
المصيبين … عن طرقاتها وبها خنافس كالطنافس افرشت في ارضها وعلى خيار اثباتها لو شم اهل الحرب منتن فسوها اردى الكماة الصيد
عن صهواتها وبها من الورلان اشكال لها ما تنقضي للعين كثرة ذواتها متراحم متراكم متكاثر … في الارض مثل نباتها … ابدا …
لحرجا لا يفعل البشر الطيش اذاتها ابدا تمص دما … لبدنه … وبها من النمل السليماني ما قد قل ذر الشمس عن ذراتها
لا بد حلو شيئا كما … فالعقول من سطواتها ما راعني شيء سوى زجاجها … فنعوذ بالرحمن من زجاجاتها ينجعنا على اوكارها …
ورق الحمام يسجعن في سفراتها وبها زنابير تظن عيارنا لا بد للمسموم من لدغاتها وبها عقارب كالاقارب رتعا فينا حمانا الله لدغ حماتها
من نابحيلها … كيف السبيل الى النجاة ولا نجاة لمن رأى حياتها السم في نفثاتها والمكر في فلتاتها
واللوح في لفتاتها منسوجة بالعنكبوت سماؤها والارض قد نسجت بزرافاتها فيجيئها كالرعد في جنباتها وتراها كالوبل من خشباتها
فلقد راينا في الشتاء … والصيف … من صغفاتها والبوم ما كفة على ارجائها والاذن لم في قرى عرصاتها والنار جزء من لهيب حرها
وجهنم تعزى الى افاتها قد بحت من قبل … اماحوي في غرفاتها شاهدت … على ارجائها ورايت منظورا … عيناتها لا اسر
منها جاثونا ولا … بيدكم الى صفاتها ابدا اقول الداخلين ببابها … الناس من افاتها … لا يتفق للبسلان
من ساحاتها وبدارنا … كدر الرواه … صدق رواتها صبرا لعل الله يعقب راحة للنفس ان طالت … ها دار بيت
العز من شقتها فيها … باخلاء لغاتها كم ليلة فيها … العرش شوقا للصباح تنسم من عبراتها واقول … المنصور العلي

لانه حيوان الطبع لا يحتاج الى كثرة مونة في الضرب بحيث لم يقتلها في المرة الاولى
فقد حرج … وقوله تعالى فاستبقوا الخيرات ح
زمن
كان الاديب
كان
فتكها
ثوابها
بوا

ما رأينا الوحش في فلواتها اشكتيني بجهم الدنيا في اجزاي بها الجلد في جنباتها واجمع من اهواه شملي بانجلا ما جامع الارواح بعد
شتاتها الوضع بفتح الواو والضاد المعجمة وقد تقدمت وقيل طاير اصغر من الصعوة وفي الحديث ان اسرافيل له جناح بالمشرق
وجناح بالمغرب والعرش على كاهله وانه ليتضاءل الاحيان لعظمة الله تعالى حتى يصير مثل الوضع يروى بفتح الضاد وسكونها وقال الاثير
انه اصغر من العصفور والحمرة وصغار وفي اوان المغرب والاعلام للسهيلي ان اول من سجد من الملائكة لآدم اسرافيل ولذلك جوزي بولاية
اللوح المحفوظ قاله محمد بن الحسن النقاش الوطواط الخفاش قالوا اصبر من الوطواط وقد تقدم في حرف الخاء وروى ابن عساكر في تاريخه
بسنده الى جابر بن عبد الله قال كنا جلوسا الى ابن عباس فسئل عن شيء لبث لحم ولادم تكلم وعن شيء لبس له لحم ولادم يتنفس
ولادم تنفس وعن اشياء ليس لها لحم ولا دم خوطبوا واجابوا وعن رسول بعثه الله تعالى ليس من الانس ولا من الجن ولا من الملائكة وعن نفس
ماتت ثم عاشت بعد موتها وعن موسى كم ارضعته امه قبل ان تلقيه في اليم وفي اي شهر وفي اي يوم القته ولم كان طول آدم وكم عاش
ومن كان وصيه وعن طير لا يبيض ولا يحيض فقال اما الذي تكلم فهو عصا موسى والثالث الصبح والرابع السماء والارض قالتا اتينا
طائعين والخامس الغراب الذي بعثه الى ابن آدم السادس نملة سليمان والسابع العزير الذي ذكره الله في القرآن وارضعت موسى امه قبل ان
تلقيه في اليم ثلاثة اشهر والقته في بحر القلزم وكان ذلك يوم الجمعة وكان طول آدم ستين ذراعا وعاش الف سنة الا ستين عاما وكان وصيه شيث
والطير الوطواط الذي تحبه عيسى وكان طائرا باذن الله تعالى الوع والوعوع ابن آوى الوعل بفتح الواو وكسر العين الاروى وهو التيس
الجبلي والانثى تسمى اروية وهي شاة الوحش والجمع اوعال ووعول وذكر ابن عدي في ترجمة محمد بن اسمعيل بن طريح قال حدثني ابي عن جدي انه
حضر امية بن ابي الصلت حين حضرته الوفاة فاغمي عليه فافاق ورفع راسه فنظر حيال باب البيت وقال لبيكما لبيكما ها انا ذا لديكما لا عشيرة
تحميني ولا مال يفديني ثم اغمي عليه فافاق ورفع راسه وقال كل حي وان طال واندفع امدا آيل امره الى ان يزولا ليتني كنت قبل ما قد بدا لي
في رؤوس الجبال ارعى الوعول ثم فاضت نفسه وعن شهر بن حوشب قال لما حضر عمرو بن العاص الوفاة قال له ابنه يا ابتاه انك كنت
تقول لنا اني لتعجب من رجل نزل به الموت ومعه عقله ولسانه كيف لا يصف ما يرى فصف لنا الموت فقال يا بني والله كان جنبي
في تخت وكأني اتنفس من سم ابرة وكأن غصن شوك يجذب من قدمي الى هامتي ثم انشأ يقول ليتني قبل ما قد بدا لي في تلال الجبال ارعى
الوعولا ومن عجيب ما اتفق ان عبد الملك بن مروان لما احتضر كان قصره يشرف على بردى فنظر الى غسال يغسل الثياب فقال ليتني
مثل هذا الغسال اكتسب ما اعيش به يوما بيوم ولم ال الخلافة ثم تمثل بقول امية كل حي وان طال واندفع البيتين فلما بلغ ذلك ابا حازم
قال الحمد لله الذي جعلهم في وقت الموت يتمنون ما نحن فيه ولم يجعلنا نتمنى ما هم فيه ولما حضرت الموت عقب ذلك
الاستيعاب في ترجمة الفارعة بنت ابي الصلت اخت امية انها قدمت على النبي صلى الله عليه وسلم بعد فتح الطائف وكانت ذات لب وعفاف
وجمال وكان عليه الصلاة والسلام يعجب بها فقال لها يوما هل تحفظين من شعر اخيك شيئا فاخبرته خبره وما رات منه وقصت قصته في شق
جوفه واخراج قلبه ثم عوده مكانه وهو نائم وانشدته له من شعره الذي اوله باتت همومي تسري طوارقها اكف عيني والدمع سابقها
مما تلقته بها اوله رغبت النفس في الحياة وان تحيى قليلا فالموت لاحقها يوشك من فر من منيته يوما على غرة يوافقها ومن لم
يمت عبطة يمت هرما للموت كاس والمرء ذائقها وانه قال عند وفاته ان تغفر اللهم تغفر جما واي عبد لك لا الما ثم قال الحق الى آخره
ثم مات فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان مثل اخيك كمثل الذي آتاه الله آياته فانسلخ منها فاتبعه الشيطان فكان من الغاوين وفي طباع الوعل انه يأوي

العصفور

العصفور

اي يعرف ويسمى الخفاش بالليل وبالنهار الوطواط

الاولى

الله

انك

ودنس

نا

من

الى الاماكن الوعرة الخشنة ولا يزال مجتمعا فاذا كان وقت الولادة تفرق واذا اجتمع في ضرع انثى لبن امتصته والذكر اذا ضعف
عن النزو اكل البلوط فتقوى شهوته واذا لم يجد الانثى استمنى بالامتصاص بفيه وذلك اذا جرته الشبق وفي طبعه اذا اصابه
جرح طلب الخضرة التي في الحجارة فيمصها ويجعلها في الجرح فيبرأ واذا احس بقانص وهو في مكان مرتفع استلقى على ظهره ثم زج بنفسه
فينحدر ويكون قرناه وهامته راسه الى عجزه تقيانه ما يخشى من الحجارة ويبتدران به للوثبة على الصفا وفي الحديث عن ابي هريرة
انه قال ما بين لابتي المدينة لو رأيت الوعول ما هيجتها يريد لو رأيتها ترعى ما ذعرتها لان النبي صلى الله عليه وسلم حرم صيدها وروى
الطبراني باسناد صحيح من حديث ابي هريرة انه قال النبي صلى الله عليه وسلم قال والذي نفسي بيده لا تقوم الساعة حتى يظهر
الفحش والبخل ويخون الامين ويؤتمن الخائن ويهلك الوعول وتظهر التحوت قالوا يا رسول الله ما الوعول وما التحوت قال الوعول وجوه
الناس واشرافهم والتحوت الذين كانوا تحت اقدام الناس لا يعلم بهم وبعضه في الصحيح شبههم بالوعول وروى ابو داود والترمذي
عن العباس بن عبد المطلب قال كنا جلوسا بالبطحاء في عصابة فيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فمرت سحابة فنظر اليها فقال
اتدرون ما اسم هذه قلنا نعم هذه السحابة قال والمزن والعنان قال اتدرون بعد ما بين السماء والارض قلنا لا قال اما واحدة او
اثنان او ثلاث وسبعون سنة والسماء فوقها كذلك حتى عد سبع سموات وفي السماء السابعة بحر بين اسفله واعلاه كما بين سماء الى
سماء قال الترمذي حديث حسن غريب قال الحافظ الذهبي وهو كما قال الترمذي حسن غريب وقد اخرجه الحافظ الضياء في المختارة
ورواه الحاكم في المستدرك عن سماك [illegible] وقال ان الله لا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء وفي التمهيد لابن عبد البر عن اسد بن موسى
عن حماد بن سلمة عن هشام بن عروة عن ابيه عروة بن الزبير قال حملة العرش احدهم على صورة انسان والثاني على صورة ثور والثالث
على صورة نسر والرابع على صورة اسد وفي سنن ابي داود من حديث جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذن لي ان احدث عن ملك من ملائكة
الله تعالى من حملة العرش ما بين شحمة اذنه الى عاتقه مسيرة سبعمائة عام وحكمه الحل بالاجماع قال ابن عباس في الوعل اذا قتله المحرم او قتل في
الحرم شاة الامثال والاوعال هي من وعل واحد من باطن الصحراء اي الوعل وانشد الاعشى كناطح صخرة يوما ليوهنها فلم يضرها
واوهى قرنه الوعل وخواصه تقدمت في باب الهمزة ومنها ان قرنه اذا حرق وجعل رماده في الصوفة ودهن به لم ييبس
ويلقي عليه ضمر وسعد وقد يغلو ورق عدل وغسل بخلط الحمص وسبيبه وزن مثقال بالدرفس لمن به حصاة في مثانته او قولنج
كما لطفاط طائر حكاه ابن سيده ولعله العاق المتقدم في باب القاف بناء وردل الورل بفتح الواو وسكون الراء وفيه الالف وهي دويبة تتولد
في الاماكن البلدة واكثر ما تكون في الحمامات والسقايات ومنها الاسود والاحمر والاصفر والاصهب واذا لمست تساقطت وما
يشابهها ومنها نحو ما يسعى فيقال له وردان ورد حشرة تبعث خلوق كثيف في وصفها ويشبه كمثل الضان ان احمر
من بعد تشبيعه فانه فيه وجها لحد به الاكل الاستقذاره ولا يصح بيعها كسائر الحشرات التي لا يسمع بها الا انها اذا وقعت في الماء
الطهور لا تنجسه ويعفى عن ذلك وكذا اهل مالك لم تفسد ماء لم بشيء حاليه اي لم يستحل عنه قيله وقد تقدم في الدمامة هذا الحكم قال اصحابنا لا
تطهر فيه قسعة ولا تنجس كبنات وردان والخنافس والجعلان والدود والسرطان والزحم والبعاثة والعصافير والذباب يلزمه
مثلها والحكم وعد الجرمية الحل عبر العصفور ولا عرف النمل والنحل والخطاف والضفدع الخواص قال ارسطو اذا ألقيت بنات
وردان في الزيت وقطر في الاذن الوجعة سكن وجعها وبرئ ذلك الزيت من القروح التي في الساقين باذن الله تعالى دماحوج يحيد

اما

بين

حدثنا

باما

تركت

منه

لن

ولا يهتدان لعنان قوى بها من بعدها جعلها من اجيج النار وهو ضوءها وحرارتها وسموا بذلك لكثرتهم وشدتهم وقيل من الاجاج وهو
الماء الشديد الملوحة وقيل هما اسمان اعجميان غير مشتقين فعلى هذا لا يدخلهما تعليل وهم ولد يافث بن نوح وقال الضحاك هم من الترك وقال
كعب احتلم ادم عليه السلام فاختلط ماؤه بالتراب فاسف فخلقوا من ذلك وفيه نظر لان الانبياء لا يحتلمون وروى الطبراني من حديث
حذيفة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ياجوج وماجوج امة لها اربعمائة امير وكذلك ماجوج لا يموت احدهم حتى ينظر الى الف فارس من
ولده صنف منهم كالارز طولهم مائة وعشرون ذراعا وصنف يفترش اذنه ويلتحف بالاخرى لا يمرون بفيل ولا خنزير الا اكلوه وياكلون
من مات منهم مقدمتهم بالشام وساقتهم بخراسان يشربون انهار المشرق وبحيرة طبرية ويمنعهم الله من مكة والمدينة وبيت المقدس وقال
علي صنف منهم في طول شبر لهم مخالب وانياب السباع وتداعي الحمام وتسافد البهائم وعواء الذئب وشعور تقيهم الحر والبرد واذان
عظام احدها وبرة يشتون فيها والاخرى جلدة يصيفون فيها يحفرون السد الذي بناه ذو القرنين حتى اذا كادوا ينقبونه فيعيده الله تعالى
كما كان حتى يقولوا ننقبه غدا ان شاء الله فينقبونه ويخرجون ويتحصن الناس بالحصون فيرمون الى السماء فيرد الله السهم ملطخا بالدم ثم
يهلكهم الله بالنغف في رقابهم والنغف الدود كما تقدم وسئل شيخ الاسلام [illegible] هل ياجوج وماجوج من ولد حواء وكم سنين
يعيش كل واحد منهم فاجاب هم ولد حواء وادم عند اكثر العلماء وقيل انهم من ادم من غير حواء فيكونون اخوتنا من الاب ولم يثبت في قدر اعمارهم
شيء وقد تقدم في الكلام ما نقله الحافظ ابو عمر بن عبد البر من الاجماع على انهم من ولد يافث بن نوح وان النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن
ياجوج وماجوج هل بلغتهم دعوتك فقال جزت ليلة اسري بي فدعوتهم فلم يجيبوا وروى البخاري ومسلم من حديث ابي سعيد الخدري
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله يا ادم فيقول لبيك وسعديك والخير في يديك قال اخرج بعث النار قال وما بعث النار
قال من كل الف تسعمائة وتسعة وتسعين الى النار وواحد الى الجنة فعند ذلك حين يشيب الصغير وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس
سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد قال فاشتد ذلك على اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله اينا ذلك الرجل
فقال ابشروا فان من ياجوج وماجوج الفا ومنكم رجل الحديث قال العلماء انما خص ادم بالذكر لانه اب للجميع وروى الشيخان ايضا
من حديث زينب بنت جحش قالت خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما فزعا محمرا وجهه يقول لا اله الا الله ويل للعرب من شر قد اقترب
فتح اليوم من ردم ياجوج وماجوج مثل هذه وحلق باصبعيه الابهام والتي تليها قالت فقلت يا رسول الله انهلك وفينا الصالحون قال نعم اذا كثر
الخبث اشارة للاطلاق الذين يخرجون من السد قليل ومع ذلك لم يلهمهم الله ان يقولوا غدا ننقبه ان شاء الله واذا قالوها خرجوا روى ابن
من حديث يوسف بن مريم الحنفي قال بينا انا قاعد مع ابي بكرة اذ جاء رجل فسلم عليه فقال اما تعرفني فقال ابو بكرة ومن انت قال تعلم رجلا الى
النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره انه راى الردم فقال له ابو بكرة انت هو قال نعم فقال اجلس حدثنا قال انطلقت الى ارض ليس لاهلها الا
الحديد يعملونه فدخلت بيتا فاستلقيت فيه على ظهري وجعلت رجلي على جداره فلما كان عند غروب الشمس سمعت صوتا لم اسمع مثله قد وقد غدت
فقال لي رب البيت لا ترع فان هذا لا يضرك هذا صوت قوم ينصرفون هذه الساعة من عند هذا السد فيسرك ان تراه قلت نعم
قال فغدوت الى ذا البيت من حديد كل واحدة مثل الصخرة واذا كانه البرد المحبر واذا المسامير مثل الجذوع فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته
فقال صفه لي فقلت كانه البرد المحبر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سره ان ينظر الى رجل قد راى الردم فلينظر الى هذا قال ابو بكرة
صدق اليامور قال ارسطو هو جنس من الايائل وسمته له قرن واحد متشعب وسط راسه وقال غيره انه الذكر من الايل له قرنان

١٥٧

كالمنشارين الكثير الحركة يشبه احوال بقر الوحش ياوي الى المواضع التي التفت اشجارها واذا اشتد به العطش نشاطه فيعدو
ويلعب بين الاشجار وربما نشبت قرناه في شعب الاشجار ولا يقدر على خلاصها فيصيح والناس اذا سمعوا صياحه ذهبوا اليه وصادوه
٥٩ وقد تقدم ذكر مرح ولحمه جلده انه اذا جلس عليه صاحب البواسير زال عنه اليويو طاير كنيته ابو رياح وهو الحلم وهو من جوارح الطير
يشبه الباشق وقد تقدم الكلام عليه في الصقر والجمع اليايي وكذا جاء في الشعر قال ابو نواس حط المهيمن يويوي ورعاه ما في الباء
يويو شروا ذكره الاسدي عن الجوهري ولعنقر عليه بانه مولد وكان محمد بن زياد الزيادي يلقب اليويو وهو من ابناء البصرة [illegible]
عن حماد بن زيد وغيره وروى له ابن ماجه والبخاري كالمقرون وغيره توفي في حدود سنة خمسين ومائتين ضعفه ابن منده وذكره ابن حبان
في الثقات وهذا بناء غريب لم يحفظ منه الاخمسة اليويو والوحوح وهو صدر السفينة والطاير والبوبو وهو الاصل يقال فلان
بوبو الكرم اي لطه والدود وليلة خمس وست وسبع وعشرين واللولو وفيه اربع لغات قرئ بهن في السبع لولو بهمزتين ولولو
بغيرهن وبهمزة اوله دون ثانيه وعكسه وحكمه تحريم الاكل كما تقدم للغوص ودماغه يجفف ويسحق مع السكر المبرد ويخلط معه بعد الضب
ويكتحل به يزيل البياض الذي في العين باذن الله تعالى مرارته تذاف بالسهداج ويستعط به من به الصداع سعفه نفعا بيا باذن الله تعالى
اليحبور ولد الحبارى اليحمور دابة وحشية نافرة لها قرنان طويلان كانهما منشاران ينشر بهما الشجر اذا عطش وورد الفرات يجد
الشجر ملتفة فيسير بهما وقيل انه اليامور تنبت قرونه كقرون الايل يلقيها في كل سنة وهي صامتة لا تصويت لها ولونه الى الحمرة وهو
اسرع من الايل [illegible] اليحمور حمار الوحش وحكمه الحل لانه كالغزال الخواص دهنه ينفع من الاسترخاء الحاصل في احد
شقي الانسان مع دهن البلسان قال ابن يحيى في كتاب العجائب [illegible] لبعض طلبة العلم خرج من بلاده فرافق اذا استعمله بلده
شخصا في الطريق فلما كان قرب المدينة التي قصدها قال له صار لي عليك حق وذمام وانا رجل من الجان ولي اليك حاجة قال وما هي قال
اذا اتيت مكان كذا وكذا فانك تجد فيه دجاجا بينهم ديك فسل عن صاحبه واشتره واذبحه فهذه حاجتي فقلت يا اخي وانا ايضا
اسالك عن حاجة قال ما هي قال اذا كان الشيطان ماردا لا ينجع فيه العزائم والح بالادمي فما دواؤه فقال يوخذ له وتر من جلد يحمور
ويشد به ابهاما المصاب من يديه شدا وثيقا ثم يوخذ له من دهن السذاب البري فيقطر في انفه الايمن اربعا وفي الايسر ثلاثا
فان السالك له يموت ولا يعود اليه احد بعده قال فلما دخلت المدينة اتيت ذلك المكان فوجدت الديك لعجوز فسالتها بيعه فابت
فاشتريته باضعاف ثمنه فلما اشتريته تمثل لي من بعيد وقال بالاشارة اذبحه فذبحته فخرج عند ذلك رجال ونساء يضربونني
ويقولون يا ساحر فقلت لست بساحر فقالوا انك منذ ذبحت الديك اصيبت شابة عندنا بالجني وانه منذ سكنها لم يفارقها فاطلب
منهم وترا من جلد يحمور ودهن السذاب البري فلما فعلت ذلك صاح وقال اما انا علمتك على نفسي ثم قطرت في انفه الدهن فخر ميتا
من ساعته وشفى الله تلك المراة ولم يعاودها بعده شيطان [illegible] اليراع طائر حسن اللون يشبه لون الحمرة الموشاة وهو كبير يحكله من
ارض الحجاز المتنه من نوع اليعاقيب والحجل [illegible] حل الاكل لانه مستطاب واليحموم ايضا اسم فرس النعمان بن المنذر واليحموم الدخان
الاسود وقيل هو المراد بقوله تعالى وظل من يحموم [illegible] طاير صغير ان طار بالنهار كان كبعض الطير وان طار بالليل كان كانه
شهاب ثاقب او مصباح طائر وقال الجوهري اليراع الهمج من البعوض والذباب يركب الوجه ولا يلدغ والعوام ايضا النعام بين
[illegible] قالوا الخنفس بوليه فخور لا يراد به الذي يطير بالليل ولا يراد به القصب والجمع يراع فيها اليعرة ويسمى المدرس

ودو والرمح كما تقدم في اخر الراحيول طويل الرجلين قصير اليدين جدا وله ذنب كذنب الجرذ يرفعه صعدا في طرفه شبه النواره يربوع آخر طوشاني
لونه كلون الغزال قال [illegible] كل دابة حشاها الله تعالى حبشا فهي قصيرة اليدين لانها اذا خافت سيلا ارتقت بالصعود
فلا يلحقها شي وهذا الحيوان يسكن بطن الارض ليقوم رطوبتها مقام الماء وهو يوثر النسيم ويكره البخار ابدا ويتخذ جحره في نشز من لزم
الارض ثم يحفر بيته في مهب الرياح الاربع ويسمي النافقا والقاصعا والراهطا فاذا طلب من احد اللوى [illegible] خرج من النافقا
ولو طلب من النافقا خرج من القاصعا وظاهر بيته تراب وباطنه حفر وكذلك المنافق ظاهره ايمان وباطنه كفر [illegible] انه
يطا في الارض اللينة حتى لا يعرف اثر وطئه كما يفعل الارنب وهو يجتر ويبعر وله كرش واسنان في الفك الاعلى والاسفل وهو من وانسان
الحيوان الذي له رئيس ينقاد اليه واذا كان فيها يكون رئيسها في مكان مشرف او على صخرة ينظر الى الطريق من كل ناحية فان راى ما يخاف من
عليها ضرب باسنانه وصوت فاذا سمعته انصرفت الى جحرها فاذا اخرجت لطلب المعاش خرج الرئيس اولا فاشرف فان لم ير ضر
شيئا صاح بهن وصوت فخرجن والواو والياء في اليربوع زائدتان وكان ينبغي ان يكتب في باب الر لانه قد يجي على بعض اللغات
ملتبسا هنا [illegible] حل اكله لان العرب تستطيبه ونحله [illegible] عطا واحمد وابن المنذر وابو ثور وقال ابو حنيفة لا يوكل لانه من
الحشرات [illegible] الى الصحابة اوجب فيه جفرة اذا اصابه المحرم ولان الاصل الاباحة الا ما حرم [illegible] الامثال قالوا اضل من
ولد اليربوع وقالوا المشتري القاصعا ما اليربوع يضرب للذي يدع الغي ويتبع الامر [illegible] القاصعا جحر اليربوع الذي يقصع
فيه اي يدخل الجحر [illegible] الخواص دم اليربوع يوخذ فيطلى على الشعر الذي ينبت في العين بعد ان ينتف يذهب باذن الله تعالى
[illegible] في الزرع ثم يسلح [illegible] قال ابن سيده [illegible] الذباب البعر [illegible]
يشد [illegible] الاسد وعند ماوى الذيب [illegible] فاذا سمع [illegible] صوته [illegible]
من اليعر واليعر ايضا [illegible] وقيل هي [illegible] وقال [illegible] من [illegible] وغيره
الحنشف وولد البقرة الوحشية ايضا وقال بعضهم اليعافير [illegible] قال بشر بن ابي حازم الشاعر ويلد [illegible]
ابن الا اليعافير والا العيس [illegible] انه خرج على حماره يعفور ليعوده وقيل سمي يعفورا للونه
وهي العفرة [illegible] وقيل سمي به تشبيها في عدوه باليعفور وهو الظبي [illegible] ذكر الحجل قال [illegible]
[illegible] ويعقوب اسم نبي الله عز وجل فهو اعجمي كيوسف ويونس واليسع وقال الجوهري يعقوب اسم رجل لا ينصرف
في المعرفة للعجمة والتعريف واليعقوب ذكر الحجل مصروف لانه عربي لم يغير وان كان مزيدا في اوله فليس على وزن الفعل قال
[illegible] اليعقوب والجمع اليعاقيب قال الشاعر اودى الشباب حبيبا [illegible] اودى وذلك
شاو غير مطلوب ولى حثيثا وهذا الشيب يطلبه لو كان يدرك ركضا اليعاقيب [illegible]
ما [illegible] الاليعاقيب الخيل [illegible]
النون والصوت [illegible]
على العجل والجمع [illegible] ومنه قول عبد الله بن رواحة [illegible]
[illegible] وقال الكسائي [illegible] والجمع

اسم جارية زرقاء كانت تبصر الراكب من مسيرة ثلاثة ايام وفي المثل ابصر من زرقاء اليمامة قال [illegible] اسمها من بنات لقمان بن
عاد وكان اسمها عنز وكانت هي زرقاء وكانت الزباء زرقاء وكانت البسوس زرقاء وهي اول من اكتحل بالاثمد من العرب وهي التي ذكرها
النابغة في قوله واحكم كحكم فتاة الحي اذ نظرت الى حمام شراع وارد الثمد وقد تقدم في حرف الحاء [illegible] والشبع نعاق
[illegible] قالوا الناس [illegible] يعني ارذالهم واسعدهم [illegible] حوت في البحر تقدم في باب [illegible] بفتح الباء والواو وكسر
الصاد المشددة طائر بالعراق [illegible] من الباسو واخبث صيدا وهو [illegible] كما تقدم في باب الحاء اليعسوب
اسم مشترك يقع على طائر نحو الجرادة له اربعة اجنحة لا يقبض له جناحا ابدا ولا يرى يمشي ابدا [illegible] ابدا
[illegible] هو المولد من الجراد لا يضم جناحه اذا وقع تشبه به الخيل المضمرة قال بشر [illegible]
كواسح امثال اليعاسيب ضمرا [illegible] وفي حديث معضد لولا ظما الهواجر معضد
ما باليت ان اكون يعسوبا [illegible] المراد به هنا فراشة مخضرة تطير في الربيع وقيل هو طائر اعظم من الجرادة ولو قيل انه
النحلة لجاز واليعسوب اسم فرس النبي صلى الله عليه وسلم والآخر للزبير وهما احدى الافراس الثلاثة التي كانت للمسلمين يوم بدر
[illegible] واليعسوب ضرب من الحجلان [illegible] في كتاب الخيل واليعسوب ملك النحل وامرها الذي لا تهم لها رواح ولا
اياب ولا عمل الا بامره فهي مؤتمرة بامره سامعة له مطيعة وله عليها تكليف وامره [illegible] لانه يدبرها كما
يدبر الملك امر رعيته حتى انها اذا اوت الى بيوتها وقف على باب البيت فلا يدع واحدة تزاحم اخرى ولا تتقدم عليها في العبور بل تعبر
شيئا واحدة بعد واحدة بغير تزاحم ولا تصادم ولا تراكم كما يفعل الامير اذا انتهى بعسكره الى معبر ضيق لا يجوزه الا واحد واحد
ومن ذلك ان الاميرين منها لا يجتمعان في بيت ولا يتامران على جمع واحد بل اذا اجتمع منها جندان واميران قتلوا احد الاميرين
وقطعوه واجتمعوا على الامير الواحد من غير معاداة بينهم ولا اذى من بعض لبعض بل يصيرون يدا واحدة [illegible] في عمل
اليوم والليلة عن ابي امامة الباهلي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان احدكم اذا اراد ان يخرج من المسجد تداعت جنود ابليس واجتمعت
كما تجتمع النحل على يعسوبها فاذا قام احدكم على باب المسجد فليقل اللهم اني اعوذ بك من ابليس وجنوده فانه اذا قالها لم يضره ومن لفظ اليعسوب
قيل للسيد يعسوب قومه [illegible] لما راى عبد الرحمن بن عتاب بن اسيد مقتولا يوم الجمل هذا يعسوب قريش
[illegible] جدعت انفي وشفيت نفسي وكان عبد الرحمن ذلك اليوم يقاتل [illegible] ابن عتاب بسيف ولواء والمؤذن [illegible]
الجلاد [illegible] فاختطفها نسر فطرحها باليمامة فعرفت بخاتمه فصلي عليه واتفقوا على انه حملها
طائر في وقعة الجمل فالقاها بالحجاز فصلوا عليها ودفنوها [illegible] حملها عقاب فالقاها في ذلك اليوم باليمامة
[illegible] الغالب بالمدينة وقال المهدي الغالب بمكة [illegible] وفي حديث النواس بن سمعان الطويل ان الدجال يتبعه
كنوز الارض كيعاسيب النحل اي يظهر له ويجتمع عنده كما تجتمع النحل على يعسوبها ولما مات الصديق رضي الله عنه قام علي على باب البيت قام علي
الذي هو مسجى فيه وقال كنت والله يعسوبا للمؤمنين وكنت كالجبل لا تحركه العواصف ولا تزيله القواصف [illegible] رضي الله عنه
باليعسوب في سبقه للاسلام غيره لان اليعسوب يتقدم النحل اذا طارت فتتبعه والعواصف الريح المهلكة في البر
والقواصف المهلكة في البحر قال الله تعالى ولسليمان الريح عاصفة وقال تعالى فيرسل عليكم قاصفا من الريح فيغرقكم بما كفرتم

وسيجي في الصحيفة الآتية تفسير السلوان من المصنف
انها حجر سلوانة وهي خرزة تزعم العرب ان الماء المصبوب عنها
اذا شربه العاشق المحب سلا وفي ... [illegible]

يعسوب المؤمنين والمال يعسوب الكفار وفي لفظ رواية

لان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعلي انت يعسوب الطلبة وفي رواية يعسوب المنافقين ويلوذ الكفار والطلبة
والمنافقون بالمال كما تلوذ النحل بيعسوبها ومن هنا قيل لعلي امير النحل * هذا ما انتهى اليه الغرض مما يحتاج اليه في هذا
الشان الاكتفاء وختم بذلك النحل الذي استخرج الله تعالى من لعابه الشمع والعسل وجعل احدهما ضياء والاخر شفاء
وابتدى بذكر الوحش الذي منه للشجاعة تعليم وحسبنا الله ونعم الوكيل وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم ...
علقه لنفسه العبد الفقير المعترف بالزلل والتقصير الراجي عفو الله الجليل القدير محمد بن ... محمود ... الله
عفا الله عنه وعن جميع المسلمين بمنه وكرمه * وكان الفراغ من تعليقه لست ليال بقين من شهر جمادى الآخرة سنة ٨٩٢
احسن الله تعالى ختامها بمنه وكرمه وتوفانا على الاسلام ومن يحبنا وجعل عاقبة امرنا رشدا فانه المؤمل للكشف
الشدائد * واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين * الحمد لله الذي ... اخرجاه ...
كتاب سلوان بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم المطاع في عدوان الاتباع
قال ابو عبد الله الفقير الى الله الغني به محمد بن ابي محمد بن محمد بن ظفر عفا الله عنه اشكر الله سبحانه ... الفاخر والرجس ...
خير الدنيا والاخرة فالحمد لله جاعل الصبر للنجاح ضمانا والمحبوب في المكروه كمينا الذي ... الاقدار احيانا
مستورا او فضح ... الفطن ... واوطأ المسلمين ... مهودا ... وامضى ... لقضاياه
كودا ... وعسى ان تكرهوا شيئا ويجعل الله فيه خيرا كثيرا وصلى الله على المرسل شاهدا ومبشرا ونذيرا
وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا سيدنا المصطفى محمد النبي صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا
فان ما افضى اليه اضطراب الاغتراب وانتياب الاكتئاب ... الى الله سبحانه وله الحمد ... بقبل ... السادة
السراة ومشيل ... حسن ... سائس السادة وقائد القادة ابي عبد الله محمد ... القاسم ... علوي ...
بارك الله له فيما ... وكان ... ولعذار الدنيا بذر ... منزلها وكوشف ... فما للبقا الا للفنا وجمع
الا للافتناء وجاد ... والحي للتغاير على البر والتقوى لا للتهافت في هوى الهوى وزال ... بين انضوى
بنازلة ذرعا ولا تضع الى الوشاة سمعا ولا يدنس بطمع طبعا وحلم لا يرفع ... وحزم ... بالله
باسا فالحمد لله الذي ... وحرما ... ومن ... فما اشتهينا
وما اختبرنا واحسنا وشينا ... على ... ولا ... والسمع ... اولا ... الشكر ... وحق
... ما نشرت والتوبة عما اليه اشرت ... وقال الله ... يرى ... الشكر في وجوه
الاية ... والمدح من خواص ... ذنوب ... التوفيق له ناصح ... فاصدع ... ومكانة
العلانية ... على المصطفى سيدنا محمد ... وعلى آله وصحبه وعدد ...
وسلم عليه وعليهم في العالمين ... الهدايا ... الشكر ... الهدى الله ...
فانه ... علم ... العلم الذي ... والحكمة التي ... والادب الذي ...
واستعرض ... احكام ... وهو كتاب ... عشر ... بعض ... الله الحي

العلم في الظاهر والمستنبط من قول الله سبحانه يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلوة فاغسلوا وجوهكم وايديكم الاية ثم شفعته
بالمنتهى لاستشفاق المعونة والاشراف وهو كتاب استوعبت فيه مسائل ... الشريف ... مشغولة ... براهينها
ثم عززته ... وهو كتاب انتظمت درر ابنا ... الابنا ... وعنيت ... وتهذب حكمه وحسن ادبه ... في
هذا وهو كتاب عمدت فيه الى امثلة اسناد خواص الملوك ... ومعهم ... العبر ... فتوسعت في التعبير بالناطق
عنها والمخبر بعلي ... والمعنى ... الخطر ... حتى اذا ... واضحت
وديعا ... صور ... الاخلاق الزكية ... حلل الاداب ... وتوحت ... الا نبه
وقلدت ... المكايد ... وصدرتها اي من التنزيل المحكم واحاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم الى ما يلي
ذلك من منثور الكلم وموزونه ... الاداب ... فصارت روضة للقلوب والاسماع ... للعقول والطباع ... وسميتها
سلوان المطاع في عدوان الاتباع والسلوان جمع سلوانة وهي خرزة تزعم العرب ان الماء المصبوب عنها اذا شربه المحب سلا
... المسلوان ... في علم ... فهي خمس سلوانات فالسلوانة الاولى في التفويض
والسلوانة الثانية في التاسي والسلوانة الثالثة في الصبر والسلوانة الرابعة في الرضى والسلوانة الخامسة في الزهد ...
الله سبحانه في الامداد ... والارشاد ... العباد ... وله الطول والمنة ...
... التفويض ... الله ربنا ... فعسى ان تكرهوا شيئا ويجعل الله فيه خيرا كثيرا ... وعسى ان
تكرهوا شيئا وهو خير لكم وعسى ان تحبوا شيئا وهو شر لكم والله يعلم وانتم لا تعلمون ... عن الاقتراح
عليه ... فالعاقل ... الافراح ... العالم بالصلاح ... النفوس من
... اذا ... المكروه ... بالمحبوب والمحبوب ... بالمكروه ... المبشرة
... المبشرة بالمضرة ... الله سبحانه ... وهذا هو التفويض ... من الله ... واللطف
... بهذا ... الله سبحانه مؤمن ال فرعون ... امر ... الله ... كان من ذوي ... فرعون ...
اصحابه وكان ... فرعون ... الايمان ... موسى عليه السلام ... فرعون على ذلك فلم ... ذلك
المؤمن ... الله سبحانه على يدي موسى ... فرعون ... وزراه ... ذلك المؤمن ...
امر موسى ... الراي ... موسى وجمع السحرة ... وكان ... فرعون ... موسى بالقتل ...
... وقال ... وارسل في المداين حاشرين ... سحر ... وقال ... وقال فرعون ذروني
اقتل موسى الاية ولما ... في موسى ... فرعون ... ذلك المؤمن ... فرعون ... موسى
... صدره ... وقد جاكم بالبينات من ربكم ثم ...
... وقال ... وان يك كاذبا فعليه كذبه وان يك صادقا يصبكم بعض الذي يعدكم فلما سمع
فرعون ... ثم شاور ... وراه ... فاسروا ...
... فرعون ... وامر ... ذلك المؤمن ... من الطاعة
بصبروا

ويخوفونه عاقبة خلافه ويعطوا ذلك فلما سمع المومن مقالتهم دعاهم الى الله واذكرهم ما تابعوه من الايات وحذرهم زوال النعمة عنهم
وحلول نكيره بهم وكان منه اليهم معنى ما اخبر الله عز وجل به عنهم في قوله يا قوم اني اخاف مثل يوم الاحزاب وقوله يا قوم اني اخاف
عليكم يوم التناد الايه وقوله ويا قوم ما لي ادعوكم الى النجاة وتدعونني الى النار الى قوله فستذكرون ما اقول لكم وافوض امري الى الله
ان الله بصير بالعباد وقوله ولقد جاءكم يوسف من قبل بالبينات الايه فعاد القوم الى فرعون فاخبروه عن المومن بسوء المشاقة والمنا[illegible]
والمعصية لفرعون وان النصح لم يرده الا تماديا على امره فساء ذلك فرعون وشق عليه وظل بنفسه يتفكر في امره فانتبه ابنته فسالته عن امره
فاخبرها به والطفها عليه فقالت لم لا يعذبه العذاب [illegible] ولا تعجل على حاصل [illegible] وذوي قرابتك فانه على ما يجب ولكنه لما راى
موسى قد امتنع بالسلطان الذي في عصاه وان قتله مجاهرة غير ممكن تظاهر بالكرامة عليه ليخدع بذلك موسى ويتمكن من مداخلته
وقتله غيلة فكما انت سمعته انما هو مكر بموسى وما سمعه لن يطلع ورزال على ذلك حين ذهبوا الله الا انهم اهل بيته وحسده [illegible] لم
يطبعوا على مثل وفايه [illegible] فرعون مقالتها والنبي الله تعالى في نفسه تصديقها فقال [illegible] امراه فدعوهم الى [illegible] بعد ذلك
فاحضر فرعون ذلك المومن واعتذر اليه واكرمه وقال له قد علمت ما نصحت لي وما انت [illegible] فقتل [illegible] الكلام بقوله وافعل ما بدا لك
لم تفعله ولست [illegible] قال الله تعالى فوقاه الله سيئات ما مكروا وحاق بال فرعون سوء العذاب فهذه الوقاية عن ذلك التفويض
قال ربنا [illegible] وحاق بال فرعون سوء العذاب [illegible] حاق بهم ما ارادوه بذلك المومن من [illegible] ولئن كان عذاب الاخرة لا يجتمع مع
عذاب الدنيا الا في [illegible] وهذا كقوله سبحانه وتعالى ولا يحيق المكر السيء الا باهله [illegible] رحمك الله واياي ان حقيقة التفويض هو
التسليم لاحكام الحكيم وهو الذي [illegible] علينا مصطفاه صلى الله عليه وسلم بقوله قل لن يصيبنا الا ما كتب الله لنا هو مولانا وعلى الله فليتوكل
المتوكلون فاس التفويض والباعث عليه انما هو اعتقاد انه لا يكون من الخير والشر الا ما اراد الله كونه [illegible] التفويض لم تعتقد ذلك
[illegible] وقد بالغ النبي صلى الله عليه وسلم في التصريح به والحض عليه بقوله لعبد الله بن مسعود ليقل همك ما قدر يكن وما لم يقدر
لم يكن [illegible] لم يكن الله عز وجل لم يقدر [illegible] ذلك قوله صلى الله عليه وسلم [illegible] بالتفويض وقوله
ما قدر يكن الى اخر الكلام بيان العلة التي من اجلها [illegible] الا الله سبحانه وتعالى ونحو ذلك ما رويناه في مسند مسلم ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال لابي هريرة في كلام قاله وان اصابك شيء فلا تقل لو فعلت كذا وكذا لكان كذا وكذا ولكن قل قدر الله وما شاء فعل فان
لو تفتح عمل الشيطان فدله على التفويض الى الله عز وجل والتسليم لامره ونهاه عن [illegible] التفويض الى الله تعالى [illegible]
على قدره والتعاطي لدفع مشيته [illegible] ورويناه من صحيح مسلم عن [illegible] قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا احدكم [illegible]
[illegible] وضوءك للصلوة ثم اضطجع على شقك الايمن ثم قل اللهم اني اسلمت وجهي اليك [illegible]
[illegible] الا اليك امنت بكتابك الذي انزلت ونبيك الذي ارسلت [illegible] معارضة العلل [illegible]
توجب تعذيبه انما [illegible] من استسلم في [illegible] الظاهر اذا [illegible] تخيله [illegible] اذا التبست
المصادر [illegible] الامر الى القادر [illegible] على ان الانسان [illegible] في بعض الخطوب [illegible]
الصواب المطلوب فاذا كان ذلك كذلك كان [illegible] في تدبيره [illegible] قال الحجاج بن يوسف اذا
تعارضت عليه ارادة في خطب من الخطوب لا [illegible] اللبس [illegible] تحري [illegible] لراي من [illegible]
معلو

ايامن يعول في المشكلات على ما راه وما دبره اذا اشكل الامر فابوابه الى من يرى منه ما لم يره [illegible] عطف يتقبل النجح
والطف بهن ما قدره لا ذا كنت بتحمل عقبى الامور وما لك حول ولا مقدرة فلم ذا العنا وعلى م الاسى وهم الحذار وفيم التسرع
[illegible] يا رب مغتبط ومغبوط [illegible] فيه هلكه ومنافس في ملك ما [illegible] في الدارين ملكه ومعارض الاقدار بالآرا
شبح الحال الضنكة فكل امر امحض اليقين [illegible] الشبهات شبكة تفويض توحيده وعناده المقدار شركه [illegible]
[illegible] لما بلغ الوليد بن يزيد بن عبد الملك ان عمه هشام بن عبد الملك قد اوغر عليه الصدور [illegible] القلوب
واستحاش [illegible] رد الملك شاعيا في هلكه استوحش من بطانته واحتجب عن سماره فقد جاء في [illegible] واحسنه
خادما له وقال له انطلق متنكرا فقف ببعض الطرق وتامل من يمر بك من الناس فاذا رايت كهلا رث الهيئة واللبس يمشي مشيا
هونا وهو مطرق فسلم عليه وقل له في اذنه ان امير المومنين يدعوك فان اسرع الاجابة فاتني به وان تلكا او عارض او استنزل فدعه
واطلب غيره حتى تاتي برجل على الشرط الذي ذكرت لك فانطلق الخادم فاتاه برجل على ما وصف وشرط فلما دخل الكهل على
الوليد بن يزيد حياه بتحية الخلافة وقام فامره الوليد بالجلوس والدنو فامهله الى ان [illegible] عنه وسكن جاشه ثم اقبل عليه فقال
[illegible] مسامرة الخلفاء فقال الكهل نعم يا امير المومنين [illegible] فقال له الوليد [illegible] المسامرة فاخبرنا عنها ما هي فقال
الكهل المسامرة اخبار المنصت وانصات المخبر [illegible] فيما يجب ويلبق فقال له الوليد فهل تحسنها انت ايها الرجل [illegible] امتحانا
[illegible] فقال الكهل يا امير المومنين ان المسامرة صنفان لا ثالث لهما احدهما اخبار بما يوافق من يستمع والثاني اخبار
[illegible] اني لم اسمع [illegible] امير المومنين حديثا [illegible] ولا اقدح على امير المومنين سلوك طريقة فانحو نحوه
والزم [illegible] فقال له الوليد صدقت [illegible] لك [illegible] ان [illegible] غيبا [illegible] مللنا
[illegible] قال الكهل نعم فقال له الوليد [illegible]
[illegible] فقال الكهل يا امير المومنين انه بلغني ان امير المومنين عبد الملك بن مروان لما بلغه ان الناس بايعوا عبد الله بن الزبير
خرج بهم متوجها الى مكة حرسها الله استخلف عمرو بن سعيد بن العاص وكان عمرو قد انطوى على دغل نيته وفساد طويته وطمع
في نيل الخلافة وكان امير المومنين عبد الملك قد فطن لذلك الا انه [illegible] رحمه فلما فصل امير المومنين عن دمشق
وسار عنها اياما واستمر به السير [illegible] عمرو بن سعيد [illegible] امير المومنين عبد الملك في العود الى دمشق فاذن له فلما دخل عمرو
بن سعيد دمشق صعد المنبر فخطب الناس خطبة [illegible] من الخليفة ودعا الناس الى خلعه فاجابوه الى ذلك وبايعوه فاستولى على
دمشق وحصن سورها [illegible] وبذل الرغائب فبلغ ذلك عبد الملك بن مروان وهو متوجه الى ابن الزبير وبلغه مع
ذلك ان [illegible] من الطاعة وان اهل الثغور قد تشوفوا الى الخلاف عليه فخرج على وزرائه [illegible] عطفيه فاطلعهم
على ما بلغه [illegible] دمشق دار ملكنا قد استولى عليها عمرو بن سعيد وهذا عبد الله بن الزبير قد استولى على الحجاز والعراق
واليمن ومصر وخراسان [illegible] النعمان بن بشير امير حمص وزفر بن الحارث امير قنسرين وناتل بن قيس امير فلسطين قد دعوا
[illegible] من الطاعة [illegible] الناس لابن الزبير وقد تشوف اهل الثغور للخلاف [illegible] انا كنا نطلب
الربح فلما سمع وزراوه مقالته ذهلت عقولهم [illegible] ولم يستطيعوا بحرف [illegible] عبد الملك

ما الكلام لا تستطيعون احصنه وبنى غنائم وهذا اوان الحاجة الكلم فقال له افضلهم رايا اي غنا عندنا في هذا وددت والله اني كنت حربا
محموديس لعواديه حتى تمضي هذه الفتن [illegible] الحربا دابه صغيره طولها اقل من الشبر لها قوائم اربع وراس يشبه راس العظايه
اذا طلعت عليها الشمس قامت على عود او جرثومه او حجر ثم استقبلت الشمس بصدرها وتضرب بلسانها حنكها كما يفعل من يشتوي
حارا فلا تزال كذلك حتى تزول الشمس فتستدير الحربا فتقابلها بصدرها وذراعها كذلك حتى تغيب الشمس في مغربها واذا غربت
ذهبت الحربا تسعى بما ظلها لسبيلها حتى اذا طلعت الشمس عادت لفعلها فتمنى هذا الرجل ان يكون حربا على عود فرارا من تلك الفتن
قال الكهل فلما سمع عبد الملك مقالة صاحبه علم ان لا غنا عند وزرائه فقام عنهم وامرهم بلزوم مواضعهم وركب من فوره منفردا الا
وامر جماعة يسيره من شجعان اصحابه وفرسانه فركبوا في السلاح وتبعوه متباعدين منه بحيث يرون الشارة ان اشار اليهم فعلوا
وسار عبد الملك واتبعه القوم على ما رسم لهم فلم يزل سائرا حتى انتهى الى شيخ ضعيف البدن سيئ الحال وهو يجمع النبات فسلم على
عبد الملك وانسه بحديث خفيف ثم قال له ايها الشيخ الا تعلم بمنزل هذا العسكر فقال الشيخ لعلهم نزلوا بموضع كذا او كذا فقال
له عبد الملك هل سمعت شيئا مما يقول الناس في اميره فقال الشيخ ما سوالك عنه فقال عبد الملك لاني اريد اللحاق به والدخول في
اصحابه والتعرض للحظوة عنده فقال الشيخ ما معناه اني اراك اديبا وضيا واني احسبك حسيبا نسيبا فهل تحب ان انصح لك فيما انت
قاصده فقال عبد الملك ما احوجني الى ذلك فقال الشيخ انه ينبغي لك ان تصدق وتمسك عن هذا الراي الذي يرغبك فيه الامير الذي انت
قاصده فقد انحلت عرى ملكه ونابذه اتباعه واضطربت اموره وان السلطان في حال اضطراب اموره كالبحر في حال هيجه لا يسعر
ان يغدر فقال عبد الملك ايها الشيخ ان الحكم لم يبلغ بي مقالته [illegible] في كل ما [illegible] ولا احد [illegible] هذا الامير نزاعا شديدا
ولابد لي من ذلك فهل لك ان تخبرني بما تراه من الراي لهذا الامير في تدبيره هذه الخطوب التي دهمته لاعرض ذلك الراي عليه
به عنده فلعله ان يكون سببا للغنى منه فقال الشيخ ان حلم الله وعزته وقدرته لينقصان تحت العقول والاراء عن النفوذ في بعض
النوازل وليس المحن هذه النازله التي نزلت بهذا الامير من النوازل التي لا تسعد فيها العقول ولا يهتدي للصواب بتدبير الراي واني
لاكره ان ادنس اذنك بالخوض فيها اما اول فانساني عنه [illegible] ان كبر لا اتي بشيء فيه لان الخطب عظيم جدا او الخطر
يضاهي عظمه فقال له عبد الملك فلا جزاك الله خيرا اني لا ارجو الله ان يسددك ويرشدك ويرشدني بك الى الصلاح فقال الشيخ
الخليفه خرج [illegible] فظهر من مشيئة الله سبحانه انه لا يريد ما قصد له والدليل على ان الله تعالى يريد [illegible] محاربه ابن الزبير انه قطعه
عن البادي لما احدثه في دار ملكه من [illegible] عمرو بن سعيد على منبره واستفساد رعيته واستيلائه على بيوت امواله [illegible]
مشير عليك بسعيد احوال هذا الامر وانتظار ما يكون منه فان رايته قد خرج اليه واصر على قصده لابن الزبير فاعلم انه مخذول [illegible]
كان يجد [illegible] الا ان الله سبحانه قد اظهر له من حكمته [illegible] عن البادي لما خرج له [illegible] وان رايته قد رجع من حيث جاء وترك ما كان قصد له
وخرج اليه فارج له السلامه انه مستقبل لرحمه والله سبحانه اهل ان يقبل من انتقاله ويرحم من رجع اليه فقال له عبد الملك [illegible]
بلاد دمشق [illegible] الى ابن الزبير اذ كان قد ظهر من مشيئة الله وقدرته ان قبض عنه قلوب رعيته الذين [illegible] عن موالاته [illegible]
لعنه [illegible] ابن الزبير كرجوعه الى عمرو بن سعيد لان كل واحد منهما حمل على ملكه سفهه ورغبته وطمعه فقال له الشيخ ان الذي [illegible]
عليك [illegible] واصح [illegible] عبد الملك اذا قصد ابن الزبير كان في صورة ظالم له لان ابن الزبير لم يعط طاعة قط [illegible]

على ملكه وهو اذا قصد عمرو بن سعيد كان في صورة مظلوم لان عمرو بن سعيد نكث بيعته وخان امانته وافسد رعيته وحملهم على النكث
والغدر ووثب على دار ملك لم تكن له ولا لابيه بل كانت لعبد الملك ولابيه من قبله وعمرو بن سعيد عليها متغلب ولها مغتصب وانه كان
يستمن الغضب [illegible] وولي الغدر [illegible] جيش العدو ولى مخذول وجيش الطغيان مفلول [illegible]
في ذلك [illegible] من فقر الحكم ما تشهد الفطن والالباب وتستعذب عن وجه الصواب زعموا ان ثعلبا كان [illegible]
وكان له جحر ياوي اليه وكان [illegible] فخرج يوما [illegible] ثم رجع فوجد حيه في جحره فانتظر خروجها عنه فلم تخرج
فعلم انها قد اوطنته وذلك ان الحيه لا تتخذ جحرا وتدخل الجحر فتغتصبه وتطرد عنها ما فيها من الحيوان [illegible]
كالامر الذي لا [illegible] فتحير [illegible] ولم يمكنه [illegible]
ذهب يطلب لنفسه ماوى فانتهى به الطواف الى جحر حسن الظاهر حصين الموضع في ارض خصبة ذات اشجار [illegible]
عنه [illegible] ذلك الجحر [illegible] فناداه فخرج اليه ورحب به وادخله الجحر وساله عما قصد له فقص عليه
خبره وشكى اليه ما ناله [illegible] ثم اقبل عليه فقال ان من الجهل [illegible] عن مطالبة عدوك وان [illegible]
وانه [illegible] عدوه [illegible] الموت في طلب الثار خير من الحياة
في العار [illegible] اذا طلبت عدوك بالقوه [illegible] حتى تعلم ضعفه [illegible] بالمكايد [illegible] ولكن [illegible]
والراي عندي ان [illegible] الذي [illegible] فان افضل الراي [illegible]
على [illegible] يفسد التدبير [illegible] وبطل [illegible]
في التدبير [illegible] الهوى [illegible] ومن باشر [illegible]
ماذا كان [illegible] ثم ان تدبير [illegible] الشمس [illegible]
على [illegible] فقال له [illegible] من امره [illegible]
للكبير [illegible] عن وجه الراي وقال له [illegible] افضل الراي ما جادت الفكرة [illegible]
عنده والضعف الراي ما [illegible] الراي [illegible] فاستشره [illegible]
الراي [illegible] كان [illegible] والطيل [illegible]
كل راي لم [illegible] ليله كامله [illegible] الليله [illegible]
[illegible] وحسانه [illegible]
[illegible] الشر [illegible] كالنار [illegible]
[illegible] الاحسان [illegible] العاقل [illegible] التجريب [illegible] والاختبار
على الاختيار والثقة على [illegible] فلما [illegible] الجحر [illegible] على [illegible]
[illegible] هذا المكان [illegible] لبعد الوطن [illegible]
وانه [illegible] الوطن والجزع على [illegible] للنساء

وما ربعا الاسم حروف العذبه من اسماء الالم على محصول العذبه

واللبن لاخلاق الثياب والصبر على الهدم للدواء وكان يقال العذيب بنت الاحاق دلاله اللبن اثر ابعد عمر وقيل ان حروف
اسم العذبه مجموعة من اسماء داله على محصول اسم العذبه فالعين من عذور وعنيه وغم وعين وغله وهي حراره الحزن وغيره وغول
وهي كل مهلكه والزاي من زو وروع وردى وهو الهلاك والباء من بلوى وبوس وبرح وهي الداهيه وبوار وهو الهلاك والهاء من هوان وهم
وهلاك وهون فلما سمع مفوض مقالة ظالم وما ظاهره من الرغبه في وطنه قال له اني ارى لن نذهب يومنا هذا فتحطب حطبا ونربطه
حزمتين واذا اقبل الليل انطلقنا الى بعض هذه الخيام فاخذنا قبس نار ولحملنا الحطب والقبس وقصدنا الى مسكنك فجعلنا
الحزمتين على بابه واضرمناهما نارا فان خرجت الحيه احترقت وان لزمت الجحر اهلكها الدخان فقال ظالم نعم الراى هذا فذهبا فاحتطبا
من الحطب حزمتين بقدر ما يطيقان حملها ولما جاء الليل واوقد اهل الخيام النار انطلق مفوض لياخذ قبسا فحمل ظالم الى الجحر حزمتين
فاراد الهاء الموضع عينه ثم جر الحزمه الاخرى الى باب مسكن مفوض ودخله وجذبها اليه فادخلها في الباب فسد به وقد بقي في نفسه
ان مفوضا اذا اتى الجحر لم تمكنه الدخول اليه لحصانته ولرأيه مسدودا بالحطب يشد احكاما فاكثر ما يعتذر عليه ان يحاصره فاذا ايس منه
ذهب فنظر لنفسه مسكنا وقد كان ظالم رأى في مسكن مفوض طعم ادخره مفوض لنفسه فعول ظالم على الاقتيات به في مده الحصار
والمهلة للشره والحرص والبغي عن فتنا ذهذا الراي وانه متعرض لمثل ما عزم مفوض ان يفعله بالحيه وكان يقال الحريص من يسهر على
عدو كمثل الحذر اسكن من يد بيده على مكيد ومن بالكيد ابو ومكر وسافطه في البدالي لحفر وجرح بالسلاح الذي شهده ثم ان مفوضا جاء
بالقبس فلم يجد ظالما ووجد الحطب وظن ان ظالما قد احمل الحزمتين معا تخفيفا عنه وانه بادر بها الى حجره ليستافا ان ياتي مفوض
احدهما فتشوق لكذا عليه فظهر له من الراى ان يبدا القبس ويبادر اليه ليلحقه ويحمل الحطب معه فالقى القبس من يده ثم كرّه ان يتفقد الريح
مصاح الى الملب قبس لحرفا دخله بالجحر تنسن بذلك فلما .... فلقصد منه نارا واحترق ظالم في الجحر وخاف مكر
مفوض على امر ظالم قال ما رايت كالبغي سلاحا اكثر عمله في محمله ولهذا قيل من بغى على اخيه عن مرتبه حتفه بظلمه ومتوددا في مهاوي
بمساوي تدبيره فلما اجتمع الملك والبغي على يسير الاخلى وقيل لكل باثر احمر الا الباغي فان المغلوب مطبقة على الشماته بمصرعه
فيا الاعلى الباغي لم يحد اشيا الا اخذ منه اضعافه ثم ان مفوضا امهل حتى طفيت النار فدخل حجره فاخرج جيفة ظالم فالقاها واوى الى حجره
على حاله بحفظه واحتراس من كيد الكايد فهذا امثل عمرو بن سعيد في بغيه ومخادعته عبد الملك ومحاولته الغدر به في داره في ملكه وبحصنه فيه وقد كان عبد الملك
في مخرجه الى ابن الزبير عاملا فيما يوديه عن عمرو بن سعيد ونماء الملك في اهل بيته وحزوجه حمص لئلا يهدا اذ كان عند عبد الملك عن العمرو بن سعيد وملله
ملكا فلم يرض عمر لسعيه وكانه على مصلحه بنفسه وفعل كفعل ظالم مع مفوض بتولا فلما سمع عبد الملك ما ضرب له الشيخ من المثل والتنصه
فما اودع من الحكم سند ذلك سرور او غطيا ثم اقبل على الشيخ وقال له حرب خبرا فقد عظمت يدك عندي ولي الا وثر الخلل شيئ ويشكل موعدا
ومذكره بكمايل الغالب يعد يومي هذا ان الشيخ وما الذي يريد بذلك فقال له عبد الملك له او مل ان استمع من امثالك عند الامير ما اقبل عليها
كان حيل فقال له الشيخ اطلعت الله عهدا ان لا انحدر منه لنحل فقال له عبد الملك ومن ابن علمت الله ايها الشيخ فقال لم لا اتلم لك وقدارجاتي حلي
ومكانا في منع للنذيرة عليها في فعلها فما طلبك لو وصلني ببعض ما ارى عليك من السلاح والنره السنيه فقال عبد الملك اقسم بالله لقد
ذهلت ثم نزع سيفه وقال له اقبل مني سيفي هذا ولا تحدع عنه فان قيمته عشر الف درهم فقال الشيخ لا اقبل صله ذا اهل فدعكم وري الذي
لا بجل ولا يذهل وهو حسبي فلما سمع عبد الملك مقاله علم فضله في دينه وقال له اني ابا عبد الملك انا عندي وارى بما جاء بجل فقال له الشيخ وانا ايضا

الملك فهلم موقع جواب يخبا الي من انت وانا له عبد الملك وانطلق عبد الملك فحمل بوابه فايخ الله عمله فلما سمع الوليد ما الخبره
ذلك الكهل استوحج عقله واستظرف ادبه وسال الرجل نفسه فشتى له وانتسب فلم يعرفه الوليد واستحي منه وقال ان من جهل
مثلك من رعيته لمضيع فقال الكهل يا امير المؤمنين ان الملوك لا تعرف الامم تعرف الهها ولونم ابواها فقال الوليد كلا لا تو سعنا
عذرا انستحقه بامر لنصله مجلة وعهد اليه في ملازمته عهدا فكان يستمتع بادبه وحكمته الى ان كان من امر الوليد ما هو مشهور
وانه ورايته .... قيل لما عزم امير المومنين محمد الامين على اخراج عهد الخلافه عن اخيه عبد الله المامون والمامون اذ ذاك بخراسان
كتب اليه الامين كتابا يذكر فيه انه حاجة الى القايه ونعاونته في مهم حدث وساله ان يستنيب بخراسان من يضبطها ويعجل الشخوص
الى بغداد وكتب الى المامون عيونه الذين ببغداد ان الامين يريد خلعه من عهد الخلافه ونقل عهده الى موسى الهادي ابنه فلما وقف المامون
على ما كتب به اخوه اليه وعيونه شاور وزراه فاشار واعليه بالتثبت والتغافل عليه والاعتذار لتشعث خراسان وتطلع
من يليها من الكفار الى الغرصه وانه لا يجد من يثق بكفايته لامرها وكتب المامون الى الامين بذلك فعاود الامين مكاتبته يستحثه وانه لو قدم
عليه لقفل الى بغداد حتى يرجع وانما يريده كي يعاوضه في امر حسم لا توديه مثله الكتب فجز اسعى كتابه الى المامون للع وزراه عليه
ايضا واستشارهم فاشاروا عليه بمثل الجواب الاول فكتب الى الامين بنحو ما كتب اليه اولا وكتب الى الامين عيونه الذين بخراسان ان
المامون قد فطن لما يراد منه وانه يمتنع مشاورة وان وزراه قد اجمعوا على امره بالامتناع فيئس الامين من تمام مكيدته باخيه وامر
بالقبض على من ببغداد من حشم المامون وخدمه وبطانته وما ظهر عليه من اموالهم وبلغ ذلك المامون فجلس للحزم وشاور وزراه
فثبتوا على رأيهم وحضوه على التثبت وانتظار الفرج فعمل ...... راى الامين اصرار اخيه على الامتناع دعا الناس الى البيعه لابنه موسى
وهو طفل صغير فاجابوه الى ذلك وبايعوه وسماه الهادي بالحق واستعمل له علي بن عيسى بن ماهان فجعله في حجره وكان علي بن عيسى
بن ماهان قد ولي خراسان قبل ذلك مده طويله فاصطنع بها الرجال واعتقد المنن في الاعناق وكان يشاهد بخراسان عظيما فاستشاره
الامين في امر خراسان فضمن له امرها واخبره انه لو بلغ خراسان لم يختلف عليه اثنان ممن بها فجهزه الامين اليها وولاه كل بلد يغلب عليه
واعطاه اموالا جزيله وجهز معه جمهور جنوده واكثر من السلاح والكراع ما شاء وبلغ ذلك المامون فاضطرب امره وعظم عجزه عن
مقاومته علي بن عيسى بن ماهان فركب الى متنزه له ليتشاور وزراه في ذلك فعارضه شيخ هرم من العرب مجوسي فناداه بالفارسيه مستغيثا
به من مظلمه بالله فلما نظر المامون الى هرمه رق له وامر ان يحمل على دابه ويتبع به الى الموضع الذي قصده ويدخل به عليه من غير استيذان
ولما استقر المامون ووزراوه بذلك الموضع الذي قصد له ادخل عليه الشيخ الفارسي وامره بالجلوس في حاشيه المجلس ثم اقبل على
اصحابه واخبرهم بما صنع اخوه الامين من القبض على حاشيته وماله وتجهيزه علي بن عيسى وهو يظن ان الشيخ اللسان العربي وان ما
به من الهرم شاغل له عن الاصغاء الى ما هم فيه مع ما حمله ذلك من الهرم والاضطراب فلما راى القوم ان المامون لم يتحفظ من الشيخ بعا
فما جلسوا اليه ولما الصحا المدهم الى ان الحزم للراي عندي اصطناع اقوام من الاعاجم الذين لا يعرفون علي بن عيسى فيلقى بهم
وقال غيره الراي ان يبادر بالارسال الى الامين بطلب الصلح وبذل الانقياد لامره فانه يرى في ذلك حطا عظيما وقال بعضهم الراي ان يحاول
بالتعرض المعاقل يعتصم به وينتظر الفرج وقال غيره الراي ان يجمع اهل البصره فتراخ عليهم ثم يقصد بهم بعض هذه المعاقل المجا
لنا من ما لك الكفار فيقصدونهم الفتال فلعل الله ان يظفر بما فيصير الى مملكه بو وبنا وبمنع البنا من هو على مثل رأينا فنمتنع ونجاهد في

سبيل الله حتى يقضي الله امره وقال غيره الراي عندي ايها الامير ان تجاز الى ملك الترك مستنصرا به مستعينا على الحكل
الغادر القاطع عهد امه لئلا تلوك يشغله اذا دهمها ما لا قبل لها به فلما سمع المامون هذه المقالة ركن اليها وعول على هذا الراي
فقال كيف السبيل الى الترك على حرب المسلمين سبيلا وقال لاصحابه قوموا فانهضوا اجمعين والبعث فراى الشيخ الفارسي فقدمه ورد
به وسأله عن امره وما قصد له على لسان ترجمان اقامه له فقال الشيخ ايها المامون بلسان عربي اني جئتك لحاجة فعرض لي دونها ما هو
اوكد منها واولى بالعناية فقال المامون فلربما احببت ... السبيل الادب فقال الشيخ ايها الامير اني دخلت عليك وانا غير منتصح
بالمحبة لك فقذف الله في قلبي من المحبة للامير ما ملاه ... الرق بلغه انواع وادركها واشدها ما الباطن استتبعا والظاهر
رق الاختراع وهو الرق لله صانع الاشياء ومخترعها والثاني رق الاصطناع وهو رق المنعم عليه للمنعم والثالث رق الاتباع وهو
صنفان احدهما رق الحب وهو اقربها الى رق الاختراع لانه سلطان منبسط على الباطن والظاهر والثاني رق الرعب لكراعه
ورق العبيد لسادتهم واما الخبر الامير اعزه الله انه قد تظاهرت له على ثلث قوي من الرق رق الحب ورق الاصطناع ورق الاتباع
وان راي الامير اعزه الله ان يوسل ويسلني ويصدق املي ويسعف طلبتي فليحتفي بالخصاصة ويكرمني بمكاثرته اوليائه ونصحائه فعل
ذلك متطولا به على غير محتاج اليه وان عده ليرجو الرضا في الصنيعة منه شاكرا والاختصاص به مشفقا ناصحا فقال له المامون
ما نبك ايها الشيخ قال المجوسي فالمرد المامون ... ما تكلم به الشيخ فقال الشيخ لصدر الامير عن حضارة قدري عنده وان
لا تحتقرن من الاتباع احدا فانك لا تنتفع به كائنا من كان وهو احد رجلين اما شريك في نسبك وتحملك واما وضيع فتحيي عند كل وتصطنعه
وعلى ان لست ابغي بحضارة قدري عند الامير حضارة اخلاق واحضاره اعراق اما الاخلاق فانها بيد الامير واما الاعراق فاني من قوم
من ولد البرهميين سيد ملوك الفرس المتوسط نسبها ... الاوائل واما ابغي حضارة ديني عند الامير وكوني في عدد امته وصغار حرمه
فقال المامون ما بينا غفل ايها الشيخ عنه وان ... الى ملتنا الحنفا ... شعارنا فقال الشيخ ان الباعث لي ... الى الله
الامير لشديد ولكن افعله ... هذا ولعل اني افعله فيما بعد ثم قال ايها الامير ان احكم ... وراءه فيه فقال المامون
تكلم فقال الشيخ قد سمعت ما اشار به وزراء الامير وكل منهم مجتهد مصيب وللشيء حتى ... ما ذهبوا اليه فقال المامون اطلعنا على الراي
فقال الشيخ ان في الحكم التي ورثها ابائي عن ابائهم انه ينبغي للعاقل اذا دهمه ما لا قبل له به ان يلوم نفسه التسليم للحكم فانهم لا راي
وان يصنع مع ذلك ... من الدفاع بحسب طاقته فانه ان لم يحصل على الظفر حصل على العذر فقال المامون ...
لمدره ... بكل ما ... من غير امتحان ... الاحتيال اضاعة للحزم وكلنا ... ان ... حسنا ما
على القول ... هذا المتوجه ... ملكنا ... الموارد ... ذلك التعدي
قبلنا فقال الشيخ ايها الامير ينبغي ان ... هذا الكرم ... بالحلم وان تصغي ... ما لكرم ... النبي
من قواه الحلم ... الغضب ... فقال له المامون ... فقال الشيخ الفارسي
ان الخشنوار ملك الهياطلة لما اسر فيروز بن يزدجرد ملك فارس واراد الملاقاة اخذ عليه عهدا الا يعوده والا يقصده بمكروه ووضع
في اقصى تخوم ارض الهياطلة صخرة واخذ على فيروز عهدا الا يتجاوز تلك الصخرة ولما استوثق الخشنوار من فيروز بما اخذ عليه من المواثيق
والعهود والمسالمة المغلظة فسرح فيروز الى دار ملكه ... الحمية والانفة فعزم على غزو الخشنوار واطلع وزراءه على ذلك فحذروه النكث

وخوفوه عاقبة البغي فارده ذلك عما هم به فاذكروه العهود التي اخذها عليه الخشنوار فقال لهم اني انما حلفت له ان لا اجاوز تلك الصخرة
وانا آمر بحملها على فيل بين يدي جنودي لا يجاوزها احد منهم فلما راوا ان الهوى قد وقف به على حد الرضى بهذا القول طلبوا انقياد
عقله لشهوته فامسكوا عنه واعتقدوا ان لا مراجعة في ذلك ... الهوى حد ابطلوا العقل لا يستطيع فيه صورة الحقائق
... ما لم يبلغ الهوى حد اللجاج فهو نشوة كالسكر واذا بلغ اللجاج فذلك ... السكر وقوة سلطانه ... لا يرشد
تابع الهوى في حال استيلاء الشهوة والغضب عليه الا حال احتجاب عقله وذلك ان الهوى املك بالنفس لتقدم سلطانه عليها فاما
سلطان العقل فطارئ مستفاد وللعقل حاجبان وهما الشهوة والغضب فلا يزال العقل ناظرا الى الهوى فاذا صار له ما لم
غضب او شهوة محتجبه فينبسط سلطان الهوى ويستفحل ... فجمع فيروز مرازبته وهم اربعة مع كل مرزبان منهم خمسون الف
مقاتل وكان ... ضابطا لطالوبه من ارباع مملكة بابل وامرهم بالتجهيز لحرب الهياطلة ففعلوا وسار فيروز نحو الخشنوار
جيوش ... الغالب لها وكان الخشنوار ضعيفا عن مقاومة مرزبان من مرازبة فيروز وانما كان طمعه بفيروز ... هذا
موضع ذكره وقد كان موبذ الموبذ ومعنى هذا اللقب حافظ حفظة الدين وهو عند المجوس كالنبي ... على غزو الخشنوار
لا يفعل ايها الملك فان رب العالم يمهل الملوك على الجور ما لم يأخذوا في هدم ركن من اركان الشريعة واذا اخذوا في ذلك لم يمهلهم
والعهود والمواثيق ركن من اركان الشريعة ولا تعرض ... فلم يلتفت فيروز لمقالته وركب راسه هواه في معصية نصحائه
... ادبار الملك خمسة اشياء احدها ان يبتلي الملك بالاحداث ومن حضره له بعواقب الامور والثاني ان يقصد اهل
مودته بالاذى والثالث ان يقصر خراجه عن قدر مؤنة ملكه والرابع ان يكثر تفرده واتباعه الهوى لا للراي والخامس استهانته
بنصائح العقلاء وآراء ذوي الحكمة ... من عصى نصحائه فقد استفاد ... قبول الصواب ورده بحسب قوة
الفيل الفكري وضعفه فمن قوي عقله وفكره فهو في سلطان الراي غالب ومن ضعف عقله وفكره فهو في سلطان الهوى مغلوب
هذا ... من عدم الفكر في الامور التي ... قال الشيخ الفارسي وان فيروز سار قاصدا نحو الخشنوار حتى انتهى الى تلك الصخرة التي
نصبها الخشنوار علما للارض واستحلف فيروز ان لا يتجاوزها فامر فيروز باقتلاعها وحملها على فيل بين يدي عسكره ونهى ان يتجاوز
ذلك الفيل احد من العسكر فلما بعد عن ذلك الموضع الذي كانت فيه الصخرة حتى جاء رجل من اصحابه فاخبره ان اسوارا عظيم القدر من اساورة
قتل ... فاستغاث ... فيروز ... من الاسوار فقال اخيه فامر له فيروز بالدية المقتول
عن دم اخيه فابى قبول المال وقال انما يرضي الدم فاتى اخ ... فامر فيروز بطرده فانطلق من فوره الى ذلك الاسوار الذي قتل اخاه فقتله
... فلما راه الاسوار ... ما بين يديه وبلغ الخبر فيروز فتعجب من ذلك ...
بين يدي دابة فيروز وسجد له فساله فيروز عن امره فاعلمه انه يريد الخلوة معه في امر مهم عرض له فامر فيروز ...
فيها وامر لذلك الوزير فدخل عليه فامره ان يذكر ما عنده فقال له ايها الملك السعيد ملك الاقاليم السبع ...
في مثل ... الاوائل ما ... اذ كان اسوار ... بين يدي ... مسكين
في يد ... فيروز انه لن ... عنه بل الخوف منا ولم يكن ليفعل تلك الفعلة الشنيعة التي فعل ...
بمثلها فقال الوزير ايها الملك ... مبارزة ذلك ... ذلك ... عليه اما تعلم ان هذا المثل ضربه لك

فنهم العالم فقال الملك ما فعل ذلك ثم انه لحضر الاسوار فامره وامره بمبارزة ذلك المستكبر الثائر ناحيته فاجاب الى ذلك وجمع عليه
سلاحه وركب فرسه واتى الى ذلك المستكبر فعرض عليه مبارزته فاظهر الرغبة فيها والحرص عليها تخوفا من الهلاك فلم يجب وقبل له اما
ترى في ربعه وسلاحه وفرسه اما سمعت بعزه وشدته ونجدته واقدامه وانك مهلك نفسك ومستميت ولا اثم علينا قبل وقال لهم المستكبر
دعوني واياه فانه على فرس العدو واما على فرس البصرة وهو ابن درع الشكل واما الابن درع للنفير وهو مقاتل بسيف للبغي واما
مقاتل بسيف الحق فقال الوزير لعمر وراى الملك ان كلام هذا المستكبر ابلغ في التثليه والموعظة من طعنه بالاسوار فصل اسوار ك
واستبق نفسه ولا تعرضه للهلكة بلقاء هذا المستكبر واعمل في رضى هذا المستكبر بالاحسان اليه فان لم يرضه الا القصاص فاقض له بالعدل
المالوف مثل واستدم عنايته الاول الاحد بك وتعنايتك بالحق الذي يرضيه الكبراء ويسخطه الجناة فقال عمرو لا بد من ان اناظر
بينها وانظر الى ما يكون بينهما ان كان هذا المستكبر على ذلك ويرغب فيه فاعادوا واعرض مبارزته الاسوار على المستكبر فاصر على الرغبة فيها
والحرص عليها وجوفوه الهلاك فلم يرده تخويفهم الا جراءة واقداما فقبل الاسوار الفه ولا يخبر عنه فحمل كل واحد منهما على الاخر فالتقيا
وقبض المستكبر على شكيمة فرس الاسوار وصرع الاسوار بالسيف ضربة بالة لها المستكبر فاصابه في باب السيف التيه اثر فيها
اثرا ليس بالكبير ثم ثار اليه المستكبر فضربه بالحجر في عنقه وجذبه فصرعه ثم صدمه وهو يطلق صدمة اخرى فادخل خنجرا في الدرع في
جوفه وقضى عليه فقال فيروز لك الله تعلم ايما ما ينبه من الامر ثم انه استقاد لهواه فنفذ لوجهه وكان يقال اول الهوى هون واخره
هون وكان يقال الهوى لا تعنيه فيما ملكه الملكة وكان يقال الهوى كالنار اذا استحكم ايقادها عسر اخمادها وكالسيول اذا اتصل مدها
تعذر صدها وكان يقال ليس الاسير من اوثقه عداه اسرا وانما الاسير من اوثقه هواه فسدا وارهقه خسرا قال الشيخ الفارسي ولما
علم الحسنوار بقصد فيروز الحربه حمل على نفسه الشتت وكل الامر الى الاول الاحد وسال الرب بعضه لجهوده وموانيقه التي كرر بها فيروز
حنثها واخاف نقض نكثها واخذ مع ذلك بحظ من الحزم فسد ثغوره وجمع اليه جنوده ولحد للعلماء فيروز عدته واهمل حتى وطئ فيروز كثيرا من
ارضه وتوسط مملكته ومات في بلاده واساء على الرعيه اثره فنهض اليه فقاتله وصدقه القتال فانكشف فيروز منهزما واسلم ما كان
في يديه وقتل الحسنوار رجاله وغنم امواله وامعن في طلب فيروز حتى ظفر به فقتله واستاصل عامة رجاله وحماه احبابه وكانت العاقبة له قال
شيخ المامون مما ضربه له الشيخ الفارسي مثلا اقبل عليه يتبشر ويقول انه قد سمعنا مثالا فصادف منا قبولا لها وشكر اطيبها ونسيد
فما ادري فيما دعوناك اليه من توحيد الله تعالى الذي لم يجر لنا العقل خطلا وفتق بالمعرفة فكرا وانطق بالحكمة لسانك وطلع على صلى الله
وسلم لسانك وجعل وصرك وقال الشيخ اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرب المامون باسلامه والخبر صلته
وقرب منزلته والحقه بخاصة اصحابه وامره بملازمة بابه فما لبث الا اياما قلائل حتى لحق بالله سبحانه وعمل المامون برايه فانجح الله عمله وبلغه ما اراد
املة السلوانة النابعة ومن سلوانات ابن الله ربنا بعد من اسمه في السورة المذكورة فيها الاحزاب ايات فيجري الطبق المعصل المقصود
بهذا الكتاب وهو ما بين المذكور في طول العام والله ربنا المحمود على الدلالة عليها والهداية اليها وذلك قوله سبحانه في المنافقين الذين في طعم ثم ارحم
للاسد وبه وقد صح على الله عليه وسلم اذ جاؤكم من فوقكم ومن اسفل منكم وقوله واذ زاغت الابصار وبلغت القلوب الحناجر وقوله في مرد
صفعه ضربه حينئذ وتظنون بالله الظنونا وقوله تعالى هنالك ابتلي المؤمنون وزلزلوا زلزالا شديدا وقوله عز وجل في نجوم النفاق وجراه
اهله على الظهار ما كانوا يضمرونه ويجترئون الى المؤمنين قد ابتلوا وزلزلوا واذ يقول المنافقون والذين في قلوبهم مرض ما وعدنا الله ورسوله الا

غرورا وقوله سبحانه في القاصدين عن نصرة الحق المحذرين لمن اراد نصره قد يعلم الله المعوقين منكم والقائلين لاخوانهم هلم الينا الاية وقوله تعالى فيهم واذ قالت طائفة منهم يا اهل يثرب لا مقام لكم فارجعوا وقوله تعالى
في المتسللين لواذا وبستاذن فريق منهم النبي يقولون ان بيوتنا عورة الاية وقوله عز وجل في تجارا اسواء الكفر الذين يحسبون الاحزاب لم يذهبوا و
لكن سناح ولو دخلت عليهم من اقطارها ثم سئلوا الفتنة لاتوها وقوله سبحانه وتعالى في تحير القادر عن معاملة القدر قل لن ينفعكم الفرار ان
فررتم من الموت او القتل الاية والتي بعدها وهي قوله تعالى من ذا الذي يعصمكم من الله ان اراد بكم سوءا او اراد بكم رحمة الاية فهل الطوام العوام
والامتحان لاهل ان الله سبحانه دل من امتحن على ما ادب به رسوله صلى الله عليه وسلم بقوله عز وجل لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة وبما
ادب الله به رسوله صلى الله عليه وسلم التأسي فقال عز من قائل ولقد كذبت رسل من قبلك فصبروا على ما كذبوا واوذوا حتى اتاهم نصرنا وعرف
الله سبحانه رسوله صلى الله عليه وسلم ان اضاعه التأسي وترك التحامة لا يجلب اليه حظا فقال سبحانه وان كان كبر عليك اعراضهم الاية وليعلم ان التأسي
مفترض عليه بقوله عز وجل فاصبر كما صبر اولوا العزم من الرسل وقوله تعالى اولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده فهذا امر حزم
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله ادبني فاحسن ادبي فالتأسي مما ادب الله به رسوله صلى الله عليه وسلم بل مما افترضه عليه وابتاه
ومعنى التأسي في هذه الاية ان يتطر الى الاسي عبد اي الاحزنه وانه مثل اساك الى مثل حزنك فتصبر والاسى هو الحزن وابو يحيى هذا وهو عندي
ماخوذ من قولهم اسوت الرجل والجرح اي داويت والاسي هو الطبيب المداوي فكان معنى التأسي التطبب والتداوي بالصبر والاسوة
اسم من هذا والتأسي يتفعل من الاسوة ولو كان ما ذهبوا اليه لكان معنى التأسي التحزن بقوله اسيت اي حزنت وباسيت اي تحزنت
في ما روينا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انظروا الى من هو اسفل منكم ولا تنظروا الى من هو فوقكم فانه اجدر ان لا تزدروا نعمة الله
عليكم قال الحسن يحسن الموقع مما نحن فيه ولا ينبغي ان يقتصر بلفظه عن ترك الانابة وموجب عمومه والذي يوجب عمومه انه امر من كان
في نعمة دقيقة ان ينظر الى من هو في نعمة ادق منها وامر من كان في بلاء ان ينظر الى من هو في بلاء اشد من بلائه وانه دونه واستعمل هذه في خلة المعافاة
المطلوبة وهذا المحقق عنه حظا او قرا طاقة والمعه يتعم عليه بما يعوق ما انعم به على غيره وذو البلاء متيم عليه بتخفيف بلائه عن بلاء غيره
ومعافاته من الابتلاء بسلك الزيادة التي ابتلي بها غيره واما كان هذا الخبر بليغا في باب التأسي لانه بعمل بتسنعظم البلاء الذي نزل به الى ان
يتصغره بالمعافاة الى ما ابتلي به غيره ويحمله على شكر ما فضل به من حظ المعافاة التي فضل بها على غيره وهذه درجة على من درجة التأسي
المطلق ان التأسي المطلق لا يفيد حظا في شكر ما فضل به ولا يصور للنعمة المحققة في صور النعمة وانما يثمر الصبر خاصة وهذا الخبر يثمر الصبر
ثم الشكر ... والشاكر ... التأسي جنة البلاء وسنة المبتلى والتأسي درج الاصطبار كما ان الجزع درج النار ... ينبغي
لذي البصيرة ان يرى النعم في صور العواري المسترجعة والودائع المنتزعة فمتى لم يفعل ذلك اعظم قدرها وحزن للنعم اذا استرجعها
كما ينبغي له ان يذهل عن خطوط حسنة منها ودولتهم فيها فاذا الرغبة وصارت اليهم لم يتبل احدهم المصائب وتقاضيهم حظوظهم ولتاسى
بصبرهم عند جرائرها دونهم فيصبر لدولتهم الحالفة كما صبروا الدولة السالفة وكان صدقه المتخذ فراق والحرام للمعرض وصبابة
المضطر وما يلوي بذلك من ضروب المواساة في المال وفي القوة وفي الجاه اما دراية المواساة فيه ليتنفع النعم ما اعطاها الحس حظوط
منها وفي هذه الخليفة للحكمة لمن يذكرها فيعان والله المستعان السندي بعض الملوك لنفسه في حال شدة نزلت به بحل من قد علمت بليتنا
وحالها ولنا المحن الاعن الاعن ولنا النفس عوارف بالدهر ناتي حر الاسي ليستقر وحضرت عنه يوما من ايام شدته فانشد في الحبر
لنفسه قد سعى دهري فلم يلقني الطمع في ما بيده بعد سنه ثم بناعني ولم يلقني اجزع من اصناف تعذيبه ثم قال اجرا ... فالحمد لله على
تولى

حلمه فعفو تي منه وحلي به وقال لي يوما وقد حادثته على ما بعثه على التأسي المستدل في ذلك شعرا فانشدته للخنساء الا يا صخر
لا انساك حتى افارق مهجتي وازور رمسي ولولا كثرة الباكين حولي على اخوانهم لقتلت نفسي وما يبكون مثل اخي ولكن اعزي
النفس عنه بالتأسي فقال الحصفاء الحلو [illegible] بن حرب اسمع ولتنشدني لنفسك نفيس كانفس النيل جود الا ونعدم مثل الاسد
الحسام وان نزلت بنا اكبر الرزايا تناسينا بالملوك الكرام وحصة رائعة ورياضة فائقة قبل ان اعدم سابور وهو مصر على الدخول
الى بلاد الروم تشكك ان يتجسسها فخافوه وحذروه التغرير بنفسه في امر يمكنه ان يستنيب فيه نصحاءهم وكان يقال اشقى الناس
وزراء الاحداث من الملوك وعشاق الفتيات من الشيوخ وكان يقال انما تنصرف الاحداث عن غي الهوى الى رشد الرأي
بامرين احدهما قوة سلطان الشهوات عليهم والثاني ان التجارب لم تروض قواهم على مخالفة اهوائهم وذوو الحنكة بخلاف ذلك ثم ان سابور
توجه نحو بلاد الروم واستخفى وتبوأ مكانا لا يأبه من قبله وكان شيخا ذا دهاء وحزم وسداد رأي وحنكة وبصر بالديانات واللغات
وتبحر في العلوم وخبرة في المكايد فسلم اليه سابور جميع ما يظن ان به اليه حاجة او تدعو اليه داعية وامره ان يجار عنه في قريته
ومن لجأه في جميع احواله في نهاره وليله وتوجها نحو الشام فتزيا ذلك الوزير بزي الرهبان وتكلم بلسان الجاثليق وتحرف بصناعة
الطب بالجراح وكان معه الدهن الصيني الذي اذا دهنت به الجراح برأت وابدلت في الحال قال محمد قد رأيت جماعة ذكروا انهم راووا
الدهن المذكور وحدثني بعضهم انه امتحنه بان شرح اللحم ودهنه به فالتام في الحين وكان ذلك الوزير في مسيره نحو بلاد الروم وبعد
ذلك يداوي الجرحى بادوية يصنعها ويشيب بها شيئا يسيرا من ذلك الدهن فيبرأ المستشفى سريعا واذا عني باحد من ذوي الاقدار داواه بدهن الدهن
صرفا فيبرأ لوقته فلا يأخذ على المداواة اجرا فاشتهر في بلاد الروم وذو صيت بالعلم والزهد وكان يقال من زرع العلم اجتنى النباهة
ومن غرس الزهد اجتنى العز ومن غرس الوقار اجتنى المهابة ومن غرس المداراة اجتنى السلامة ومن غرس الكبر اجتنى المقت ومن
غرس الاحسان اجتنى المحبة ومن غرس الفكر اجتنى الحكمة ومن غرس الحرص اجتنى الذل ومن غرس الطمع اجتنى الخزي ومن غرس
الحسد اجتنى الكمد وكان يقال اسم على اخلاق ادمانها وارتياضها وبلد اهل صعقه على حمد اخلاق اربع للعلم والزهد والاحسان
والامانة فيروا بالملوك سابور ووزيره منفردين الا ان الوزير يتحرى احوال سابور اشد التحري فلم يزل على ذلك حتى طافا جميع الروم
والشام وتجاوزا الدروب وقصدا القسطنطينية العظمى فقدماها وذهب الوزير الى البطريرك ونسب نفسه هذا المذهب والاباء
فاستأذن عليه فاذن له وساله عما يريد فاخبره انه ماجر من ارض الجليل يلتمس ببركته ويدخل في اتباعه واهدى اليه اشياء
وهدية نفيسة حسن موقعها من البطريرك فقدمه واكرمه واحسن نزله والحقه بطائفته واخبره فوجده لبيبا ممتعا فاعجب به
الاعجاب وحصل للوزير نيل الحظ من البطريرك البحبحة بابوابه ومنعه عنده وحسن موقعه منه وكان يقال اذا اردت صحبة رجل فاطلب
ما يستميله ومنع عنه من الالات فان كنت مطيفا للعاجز عن طلب الفائدة عليك وخطوتك عنده فاقدم عليه والا فرض نفسك على
ذلك حتى تعلم انه فذ المافية واحلمه مقدم على بصيرة فلما تامل وزير سابور احوال البطريرك وجده مائلا الى الفكاهات معجبا بنوادر
الاخبار لحد الوزير باجادة من ذلك نادرة تعجبه وملحة تغرب فلم يزل البطريرك يجبه حتى جاد بعينه وقلبه وصار السوم من شعر افضه
وحصل للوزير مع ذلك العالج الجرحى ولا يأخذ على ذلك عوضا فعظم قدره في الناس وفتنت القلوب وكان يقال اذا اشتبهت القلوب مجبولة
على طلب معنى المحسن وكان للجبابرة والاحرار اكرهوا الاسترقاق فالحر على العقبة من فرد ما يستشرف من المحسنين مكافأتهم على احسانهم

جهده حتى اذا لم يستطع فليترفق بتسليمهم معذولا وحصل الوزير بنفسه احوال سابور في كل وقت الى ان صنع قيصر وليمة عظيمة وحشد
اليها الناس في مراتبهم وتهدد من تخلف عنها فاراد سابور حضورها ليطلع على هيئة قيصر وهمته وذخائره فنهاه وزيره عن التغرير بنفسه
فعصاه وتولى بزي لطن انه يستتر به امره ودخل دار قيصر مع من حضر الوليمة وقد كان قيصر لما بلغه ما اتيح لسابور من لطف
الفطنة وعلم الهمة وشدة البأس في حال صباه جزع جزعا شديدا فبعث الى حضرته بمصور ماهر يحكي صورة سابور في مجلسه وحاله
ركوبه وغير ذلك من ضروب الاحوال التي يشاهد عليها المصور وقدم بتلك الصور على قيصر فامر قيصر ان يصور تلك الصور على فرشه وستوره
وفي الات اكله وشربه فصنع ذلك على ما امر به ورسمه ولما دخل سابور دار قيصر واستقر في مجلسه وطعم من حضر دار الاوان
بالشراب في كؤوس البلور والذهب والفضة والزجاج المحكم وكان في المجلس رجل من حكماء الروم ودهاتهم وذو فراسة صادقة فلما وقعت عينه
على سابور انكره وجعل يتأمل شخصه واشارته ونظره فرأى عليه مخايل الرياسة فطفق يستشفه ببصره ولا يصرف بصره عنه فما
ذلك المتفرس كاس فيه صورة سابور فتاملها واطبعت في نفسه مثالا لذلك الشخص الذي انكره وظن ظنه انه سابور فامسك
القدح بيده لمسا كالمولى ثم قال رافعا صوته ان هذه الصورة التي في هذا القدح تخبر خبرا عجيبا فقيل له ما الذي تخبر به قال تخبر
هذه الصورة ان هذا الذي هو مثال له في مجلسنا هذا ونظر الى سابور وقد العفو حين سمع مقالته فحقق ظنه به ولما ادا القول فبلغ كلامه
قيصر فاداه وساله فاخبره ان سابور معه في مجلسه واشار اليه فامر قيصر بالقبض على سابور فقبض عليه وقرب من سابور فساله
عن نفسه فتغال بضروب من العلل وقال ذلك المتفرس لا تعلوا قوله فهو سابور لا محالة فامر قيصر بقتله لئلا يرغبه بذلك فاعترف لهم انه سابور
وكان يقال قلوب الحكماء تستشف الاسرار من لمحات الابصار وكان يقال ما دل اوائل المبصرات على اواخر المنتظرات وقيل ان كان للابصار
مراي ينطبع فيها المشاهدات اذا سلمت من صدا الافات فكذلك للعقول مراي ينطبع فيها بعض الغائبات اذا سلمت من صدا الشهوات
وقيل من الادلة على مكاشفة القلوب بعض الغيوب ان الانسان قد يتوقع الشيء يكرهه او يحبه ثم يكون ذلك الشيء الذي يتوقع على نحو ما
توقعه منه وقد يرى الانسان الانسان فيحبه لغير احسان فرط منه اليه او يبغضه لغير اساءة جناها عليه ثم يلوح منه الاحسان او الاساءة
فلما اعترف سابور بصدق ذلك المتفرس حبسه قيصر مكرما وامر فعملت له من جلود البقر صورة بقرة كاعظم ما يكون من البقر
عليها الجلود وتتبع طبقات والخز لها بابا من الاعلى في ظهر الصورة يدخل اليها ويخرج منه وجعلت فيها كوة من اسفلها في موضع المبال
وامر بسابور فجعل يداه الى عنقه بجامعة من الذهب ذات سلسلة يمكنه معها تناول ما يصلحه من طعامه وشرابه وغير ذلك وادخل
سابور في جوف الصورة وهذا بعد ان حشد قيصر جنوده واستعد لغزو بلاد الفرس وكان لتلك الصورة التي سجن فيها سابور باب
رجل من ذوي البأس والنجدة والشدة بجلوها ذو ابيهم وجعل عليها خمسة منهم يتناوبون ضبط امرهم وصرف امر جميعهم الى المطران
ومعنى هذا اللقب ابو الاصحاب البلد وهي بالرتبة الدينية الى خليفة البطريرك وكانت تلك الصورة تحمل بين يدي المطران فاذا نزل العسكر
انزلت تلك الصورة التي فيها سابور في وسط العسكر وضربت عليها قبة وترتيبها ولطاف بها خمسون من الموكلين وذو ساوهم معهم وضربت
حولها عشر قباب مستديرة بها وفي كل قبة خمسة ورتبهم معهم وضربت للمطران قبة تجاوره قبة سابور وضربت خارج القباب
كلها خيمة يصنع فيها الطعام الموكلين بعتبة سابور على حسب اقدارهم ومراتبهم وسار قيصر محتفلا في جنوده ودعهم على اخراب بلاد الفرس
وتعفية معالم ملكهم لعلمه ان لا دافع يدفع عنهم وكان يقال الحزم التوام مداجاة العدو ما دام متماسكا ولمنه مع اقبال دالت العجز

لصاحب الفرصه فيه اذا ادبرت دولته وركدت ريح اقباله وكان يقال العاقل اكبر في سلطان ملك الحمق من خصلتان لانهما
في اللذات ولصاحب الفرص وكان يقال غير الملوك عن السوقه انما يكون بفضيلة الذات لا بفضيلة الالات وفضيلة ذات الملك تحوي حسن
رحمه يشتمل رعيته وتيقظه تحوطهم وصوله تدرا عنهم ولبابه تكيد بها الاعدا وحزامه ينتهز بها الفرص فهذه فضيلة الذات واما فضيلة
الالات فكالمباني الوثيقه العليه والملابس الانيقه السنيه والذخاير النفيسه المستره والمطاعم الشهيه والمراكب البهيه فهذه
فضيلة يفضل بها هذه الادوات على ما هو دونها من اجناسها فيكون للقصر فضل على غيره من القصور وللثوب فضل على غيره من الثياب
وللذخيره فضل على غيرها من الذخاير وللطعام فضل على غيره من الاطعمه وللدابه فضل على غيرها من الدواب فالفضيلة لهذه الاشيا لا
لمالكيها فلما استثار قيصر بجنوده ومعه سابور على الهيبة التي ذكرناها قال وزير سابور للبطريك انما استعبدت بخدمتك والغدر منك
الرغبة في صالح الاعمال وانه ابعد للنفس من ينتفيش كربه عن مكروه وجر منفعه للمضطر وقد علمت كما انتهى اليه مدلوله الحرجي وان نفسي
نبارعني الاجمة الملك قيصر في سبيل هذا ولعل الله ان يقدر فلي بخدمتها ويخلصني لها فكر البطريك ذلك وقال انه قد علمت انه لا استطيع
معارضه ساعة ولكيف يطالبني بالشغر البعيد عني ما احسنت امل بلغاني بما اكرهه وتسومني ما ليس على احتماله حالم الطرابكر بوش شيا
من الاشياء العدر مني والتجنب الا ولعذار التي عن حسن الظن بك ولم يزل الوزير يتضرع الى البطريك ويتلطفه ويتقرب له للعود الى ان
سمح لهذلك فاذن له ورزوده وكتب معه الى المطران كتابا يخبر فيه انه قد بعث اليه بمتنويد اهله وسواد صدره فليحلله من نفسه ما على المنزلة
ويستمع برايه فيما اشكل عليه فقدم وزير سابور على المطران فعرف له حقه وانزله معه في فنته وجعل زمام امره وبهتته بيده وجعل الوزير
يتفق على المطران بما يعجبه ويحبه ويستميله بما يميل اليه ويطرفه كل ليله باخبار ممتعه وافاكيه ليستمع سابور حديثه فيتسلا بذلك
ويدس في احاديثه ما يحب ان يعلم به سابور من الاخبار ويقطنه له من الاسرار وكان سابور يجد لذلك عظم راحه وكان الوزير قد لبد الخلاص
سابور انو لما من الملابد ربتها واستشهد عند ما قدم على المطران ... من الملوك ان يغلبنه على فطنه ورايه فضيلة فقد
ولى اصاف الى هذا الغلط مخالفة الوزير لم يفلح واما كان فطن الوزير اعتبر من فطن الملوك لان للملوك ابدا استغفرهم في سياسة من دونهم
من الرعايا الاعين والوزير ليستعهم في سياسة الملوك وسياسة الرعايا فهم اشبه شي بالجوارح التي تصيد وتفترس وتصيد ما يهم يصار
الوقود وقوعه جوارح اشد منها فهو صيد للجوارح بمكايد الاحتراس ومكايد الاكتساب وكان يقال الحسن الوزير احلا من ليعد لكل امر يحوز نوقعه ويعمل
كونه بعد ما اداوقع الامر قابله بما كان اعد له واسوا الوزرا حالا من توكل على الطبع فطنته وقوة حيلته ودربته بممارسته فدر الاستعداد
للامور قبل نزولها ثقة بنفسه واما هو في ذلك بمنزلة من ترك تزود المعول والعداد وترويته توكلا على فصاحة لسانه وقوة بديهته
وحسن ارتجاله فيوشك ان يستولى عليه الحصر والعي في بعض مقاماته وبمنزلة من ترك السلاح توكلا على قوة بدنه وشجاعة قلبه فيوشك ان
يطعنه عدوه في بعض المواطن ... وكان من المكايد التي ابتدعها وزير سابور انه امتنع من مواكلة المطران وزعم انه لا يريد ان يخلط بالطعام
الذي يوده البطريك الطعاما يحرم لما يرجو من بركة الاغتذاه فكان اذا حضر طعام المطران لحرج هو من ذلك للانفراد وانفرد بالاكل منه
فلم يزل قيصر تسايرا بجنوده حتى بلغ ارض فارس فاكثر فيها القتل والسبي وتعوير المياه وقطع الشجر واخراب القرى والحصون وهو مع
ذلك يواصل السير مبادرا للتحول الى دار ملك سابور ويبادر عما من تسديد الفرس من قبل ان يملكوا عليهم رجلا ولم يلق للفرس جمع الا فرقه
من بين يديه والاعتصام منه بالمعاقل ولم يزل قيصر على الطرق حتى بلغ مدينة سابور ودار ملكه وهي المسماه جندي سابور فاحا

بها جنوده ونصب عليها المجانيق ولم يكن عند من بها من علما الفرس حيله في دفعه بالتدبير من ضبط الاسوار والقتال عليها وكل
قد علمه سابور على التفصيل بما بينه له وزيره ويدسه له في احاديثه من الاشاره والرموز والكنايات وكان سابور لم تسمع منه كلمه
منذ سجنه قيصر في ملك الصوره فلما علم سابور ان قيصر قد نزل ولمانه على اهل جندي سابور وقد ثلم الاسوار بالمجانيق واسر
افتتاح جندي سابور عيل صبره وسالمته نوكيزه وجزع ويئس من النجاه مما هو فيه فلما جاه الموكل بطعامه قال له ان هذه الجاريه
قد نالت مني ما لا ضعفت احتماله فان كنتم تريدون بقا نفسي فنفسوا علي بشامها واحلوا اثر عني وشمها وبين يدي خرقا من الحرير
فجا الموكلون بطعامه الى المطران فاعلموه بذلك وسمع وزير سابور ذلك فعلم ان سابور قد جزع وشق عليه نور وزيره وفطن لما قصد سابور
فلما جن عليه الليل وجلس لمسامرة المطران قال له الغدد ذكرت الليله حديثا عجيبا ما ذكرته منذ لدا ولدا ولو ددت لو كنت حدثته للبطريك
قبل سفري منه اعنه قال له المطران انا ارغب الليل ان تحدثني به انها الحكيم الراهب فقال الوزير نعم وكرامه ثم اندفع في افاصيصه يحدث
المطران ليستمع سابور فقال انه كان بطليعته فتا وفتاه في غاية الحسن والظرف واسم الفتى ما معناه عن اهله واسم الفتاه ما معناه شمسة
النار وكانا زوجين موثقين متحابين لا يبتغي احدهما بالاخر بدلا وان عن اهله حليس بوما مع فتيان يتحدثون فتذاكروا النسا الجمال ووصف
احدهم امراه بالجمال البارع والظرف الرائع اسمها ما معناه شمسة الذهب فوقع في قلب عن اهله ميل اليها فسال الواصف لها عن
منزلها فدكوله انها تفد به غير قديم عن اهله فعلق عن اهله في امرها وخامره حبها وكمي يمشه اليها طموحا شديدا وقال ان العقل
والنفس كالروح له والجسم كالنسا لها فاذا كان سلطان العقل على النفس مبسوطا اشتغلت النفس بصالح الجسم كاشتغال المراه
الى مهدره زوجها بصالح بيتها وبنتها وولدها وبعلها فصلح الجمله واذا كان سلطان النفس على العقل مبسوطا كان سعي النفس فاسدا
ونظرها مذموما كفعل المراه التي قصرت بعلها ... وانطلق عن اهله الى المدينه التي تسكن بها شمسة الذهب وطلب منزلها حتى عرفه
ولم يزل يتردد اليه احيانا حتى راها فراى منظرا رايعا ولم يكن باحسن من امراته ... من ضرورة النفس ان تحن الى التنقل في
الاحوال اذا تعلقت بالتركيب في عالم الكون ثم ينتقل بالتقدير الى عالم الفساد وما افنع امره بالنقله وختم امره بالنقله فالانفس
للتوسط بالنقله وتنازعت عن اهله نفسه الى الاستكثار من رؤية شمسة الذهب فلزم المعاوده الى منزلها والتمتع بالنظر اليها
حتى فطن له بعلها وكان حليقا غليظ الطبع قاسي القلب شديد البطش يسمى الذيب فترصد عن اهله حتى مر به فلما راه وثب عليه
فقبل فرسه وسرق ثيابه وتعقعه ولحق عليه واستعان باصحابه فاحتملوا عن اهله وادخلوه الى دار الذيب وربطوه الى ساريه في
شاهق منها ووكل به عجوزا عورا العين قطعا اليد والرجل مشوهة الخلق سيئة الحال فلما جن عليه الليل ووقد بالك العجوز نارا ما القد
من عن اهله وطال تسخطه فتذكر عن اهله ما كان فيه من السلامه والرفاهيه والعذر فذرفت عبرته فاقبلت عليه العجوز وقالت له
ايها الفتى ما ذنب الذي اورد موارد الذله وللتشرق فقال عن اهله ما اطمني ان لي ذنبا فقالت العجوز هكذا اقال الفرس للجوز فلم يصدقه
ثم تاجته عن امره فطهر على ما خفي عنه وعلم صدق الجوز فقال عن اهله للعجوز ان رايت ان تحدثيني به وكيف كان فافعلي ... بذلك
العجوز زعموا انه شابا كان احد الشجعان وكان يكرمه ويحبه ويجتني اليه ويبعثه لمهماته ولا يصبر عنه ساعه وكان يخرج به في الغد
للمرج فيفرق عنه بلجامه وسرجه والطبل انسه فيتدع ويرعى يرتفع النهار فيعوده وانه خرج يوما الى المرج ونزاعه فلما استقفدت
فذته على الارض نعز الفرس وجمح ومر بعده وبسرجه ولجامه فطلبه الفارس يومه كله فاعجزه وغاب عن عينيه عند غروب الشمس فذ

غ

الفارس لى اهله وقد بين من الفرس ولما انقطع الطلع عن الفرس والحلم عليه الليل حاج ورام ان يرعى فمنعه اللجام ورام ان يجد فمنعه السرج ورام ان يستقر على احد جنبيه فمنعه الركابان فبات بشر ليلة ولما اصبح ذهب يتشوق ماهو فيه وما غدر منه نهر فدخله ليقطعه الى الضفة الاخرى فاذا هو بعيد القعر فسبح فيه وكان حزامه ولببه من جلد لم يبالغ في دبغه فلما خرج من النهر اصابت الشمس اللبب والحزام فيبسا واشتد عليه فورم لبانه وبحرمه واشتد الضرر عليه الى ما به من الجوع فلبث بذلك اياما الا ان ضعف عن المشي فقام فمر به خنزير فهم بقتله ثم عطفه عليه ما راى به من الضعف فسأله عن حاله فاخبره بما هو فيه من اضرار اللجام واللبب والحزام وسأله ان يصطنع عنده معروفا في تخليصه مما به فسأله الخنزير عن الذنب الذي استوجب به تلك العقوبة فزعم الفرس انه لا ذنب له فقال له الخنزير كلا بل انت كاذب في عذرك وجاهل بعيبك وان كنت يا فرس كاذبا فما ينبغي لي ان انفس عنك خناقك او ان اصطنع عندك معروفا ولا ان احسن اليك ولا ان التمس عندك شكرا او اطلب قبل اجرا وانه كان يقال اذا رايت نفس الكذاب قد تشبثت بها مالم الفساد فكلها اليه فانه للاتى بها لفساد تركيبها والدليل على فساد تركيب نفس الكذاب انه يصير بها معرضة عن الحقيقة ونزاعة الى العدم المحض فيتصور العدم وجودا والباطل حقا ويصور ذلك في نفس المفترية الركون اليه ولهذا كان يقال الحذر معاداة ذوي الطباع الردية وان لم يلابسوا طباعك من طباعه وانت لا تشعر وكان يقال اصعب ما يعانيه الانسان ما ربته صاحب لا يحتمل حقيقة وكان يقال لا تطمع في استصلاح الرذل والجهول على مصافاته فان طباعه لضد قوله مثل طين يترك طباعه الكريم قال الخنزير وان كنت يا فرس جاهلا بجرمك الذي استوجبت به هذه العقوبة فجهلك بذنبك اعظم منه فمن جهل ذنوبه لم يصبر عليها ولم يبرح ملازمه وكان يقال الحذر الجاهل فانه يجني على نفسه ولمن احب اليه منها وكان يقال لا شي اشبه بالكذب من الجهل وذلك ان الكذاب يتناسى الصورة والقضية المحسوستين ويخيل اللذات الذي هو ضدهما حتى ينطبع ذلك في عقله ويترك الصواب عمدا الى غيره والجاهل يرى الاشياء على خلاف ما هي عليه فيرى الحسن قبيحا والقبيح حسنا وانما الفرق بين الجاهل والكاذب ان الكاذب ياتي ما يعلم خطاه فيه والجاهل لا يعلم فهو على نفسه وعلى غيره اشد خيانة من الكاذب وقال الفرس للخنزير ينبغي لك ان لا تزهد في اصطناع المعروف وقال الخنزير لست براغب في ذلك ولكنه كان يقال العاقل يتخير لمعروفه كما يتخير الباذر بحبوبه الذي يبذره في ما زكى من الارض فحدثني يا فرس عن ابتداء امرك وعن حالك قبل ذلك لاعلم ان ذهبت فجرته الفرس بجميع امره وكيف كان عند فارسه مكرما وكيف فارقه وما لقي في طريقه الى ان اجتماعه به فقال له الخنزير قد ظهر لي الان انك جاهل بجرمك وان لك ذنوبا ستة او لها خذلانك فارسك الذي احسن اليك واجهد للهوان والثاني كفرك احسانه والثالث اصرارك على ذلك والرابع تعديك على ما البسك وهو السرج واللجام والخامس اسلامك نفسك بفعل الميل للتوحش للذي لست له اهلا ولا انت على مقدره والسادس اصرارك على ذلك وتماديك على غوايتك فقد كنت مبينا لنا اذ من العود الى فارسك والاستقالة من فرط جهلك قبل ان يوهنك اللجام بالجوع واللبب والحزام بالضبط وقال الفرس للخنزير اما اذ عرفتني ذنوبي واعلمتني لما كنت ملازمه بحو بالجهل ما طلولي الان دعني فاني ستحق لضعفي ما انا فيه فقال الخنزير ابن يعش عمل في ذلك وطلبت لجهلك وليسعل وتجها والحزوت لها العقوبة على جهلها واستعملت الحكمة التي وعيتها فاما حقيق ان يعش ان تلومه حتى ان الاملوف اكمه بعض باب بعينه ان لن يسمع بحكمتنا الامن عرف نفسه ووقف عند قدرها فمن كان بهذه الصفة فليدخل والا فليرجع له لهذه الصفة ثم ان الخنزير قطع عذار اللجام فسقط وقطع الحزام فتنفس عن الفرس طال ما استمع عن اهله ما طلبته به العجوز وفهم ما ضربته له

من ذلك — الى الصباح
الصدبا
اليه ستحق
انسـ ـما
ياكخونو
على
قارطه
لعرفت وعلمت
لهذا القدر
لها

١٦٧

من المثل الفيل على العجوز وقال لاصدقت فيما نطقت وضربت لي مثلا كشف لي عن خطيه امري وافدتني حكما لا اكفاها وادبتني فبادرت ودعطتني فاتعظت ثم حدثتها حديثه ورغب اليها الرجمن عليه بالاصطناع والطلعة كما فعل الخنزير بالفرس وقالت العجوز اكل عن ابصره بالكبر الامور وان الذي سالتني لا يمكنني فعله الان ولعلي ان اجد لك فرجا ومخرجا مما انت فيه فعليك بالصبر واستكنت العجوز عن مخالطة تعز اهله لا اسمي الوزير حديثه بلا هذه الغاية اقبل على المطران وقال الرايه احسن في راسي صدنا له وفي لحضائي فنزل ولا يملني الليلة ايام الحديث ولعل الكرح الليلة القابلة ينشطها الى ذلك وقد واطير فاطهر انشراحا بما قاله ونهض المنجمه فجعل سابور يتصفح حديث وزيره وتامل الامثال التي وعظه بها فعلم ان الوزير كني عنه بعز اهله لانه ملك فارس وكنى عن مملكته واقليم بابل بشجرة النارنج لان قومه يعبدون النار وكنى عن ملك الروم بشبه الذهب وكنى عن قيصر بالدنيا الذي ذكر انه يعمل بشبه الذهب وكنى عن طموح نفس سابور الى مملكة الروم بطموح نفس عز اهله الى الروم بشبه الذهب وكنى عن اخذ قيصر له بقبض الذئب على عز اهله وقصد بما ضربه له من الامثال الحكمية بادبه على شرهه وتعزيره بنفسه ومخالفته لصحابه وكنى عن نفسه وحاله وعجزه وحزنه وذله في خدمة المطران وطلب مرضاته وتملقه بالعجوز العور القطعا الجرباء المشوهة المسنة الحال وعرفه انه لا يمله تخلصه في ذلك الوقت وانه ساع في خلاصه فشكت نفس سابور لما فهم ذلك ووعا نفسه لوزيره واستروح الفرج ولبث بذلك ليلته وغده الى الليلة القابلة فلما تعشى المطران واخذ مقعده للمسامرة قال لوزير سابور ايها الراهب الحكيم احدثني ما كان من امر عز اهله وكيف كانت عاقبة شدته وهل خلصته العجوز من وثاق الدسام لا فان نفسي متطلعة الى ذكره واراد الليلة صالح الحال فقال الوزير سمعا لامرك وطاعة ثم اقبل عليه فقال ان عز اهله اقام على حالته مو عاطول الليلة تلك فلما اصبح دخل الدنيا فتهدده بالقتل واراده فبدا الى وثاقه وخرج عنه فقطع عز اهله دوه كله بالاماني والحبه الليل فلو اسو الافكار للرحمه وبكي وانتحب فجاسته العجوز فاضر ثار واجلست تحر طلي قرينا منه ثم اقبلت على عز اهله فقالت له تعز واصبر واذكر ما الناس فيما سبق فهم ولا تدع عن النعمه العظمي في حفظ نفسك وقال لها عز اهله المقصد والغايا لي ظل الطلي يا اليه الاسنى فقالت العجوز ان الظبي حداثة السن فصدرت الى عز اهل ذلك من الحكايات واقنعه حديثا الكرنه سلوة قال نعم فانعم به على العجوز ذكروا ان ملكا كان له ابن لم يكن له ولد غيره وكان شديد المحبه له والشغف به فاتحفه بعض معارفه بغزال شادن صغير فعلق قلب الغلام به وكان لا يفارقه وجعل الملك الماجر على ذلك الغزال حليا نفيسا واسطوانه شاه مرصعه حتى اذا اشتد الغزال وشد رحم قدراه فقال الغلام لاهله ما هذا في راس الغزال فقالوا اقرناه فاعجبه سوادهما وبريقهما فقيل للغلام انهما يتكسران ويطولان حتى يكون حينئذ اكبر فقال الغلام لابيه احب ان اري ظبيا له قرنان كبيران فامر ابوه فصيد له ظبي تام السن قد استحكم قوته ونمو اقيا فاعجب الغلام به وكر مه اهله وطوه واستوه فانس والف الغزال الظبي للمجانسه الطبيعيه فقال الغزال للظبي ما الذي قبل ان اراك الى جهة الارض شكلا لما رايتك وقع في نفسي ان ليس اشكالا اكثر سوادا فقال له الظبي ان اشكالك اكثر منه وقال الغزال لو ان هي فاخبره الظبي بتوحشها والعداد في فلوات الارض فبدا ام اللباس وحدثته عن مرانيها ومواردها وازدواجها وتناسلها فارتاح الغزال لما سمع من الظبي وتمنى لو يري اماثلها فقال له الظبي هذه امنية لا خير لك فيها وانت قد نشأت في رفاهية لا تعرف غيرها ولو حصلت فيما تمنيته لندمت انه لا يعلمه من لم يعد منزلها ويدع لها حتما استرعت مشارعه والنجاة عن قربه وهي الملوك والعلما والنجوم وكان يقال الاماني في السيرة ارتياح وفي الرجا حاج فلا تشعر ان بارادة العاقل المتنبه من الاماني الا به المقدار الذي يونس الوحشه ويعش الكرب فان استنبل الاماني على النفس كما مر

قد
ملك لر
د رعيه
وده
حر
لمولاك ولطاعه الشرك يحدثه
ثقيلا
ن كبيرا شرخ
الغلام بدث
مه
لم نعم
لها من العيش وامنيه
لم نعم

السفل الذين بعد فرائس البوم والحجارة والاشجار رويشا ويشتغل في طلب الاعشاب ونعيد صورته الصواب فقال الغزال للظبي لا بد لي من
اللحاق باجاسي فلما راى الظبي ان الغزال عزم نفسه وخاف عليه ان ينقطع به قبل بلوغ ما يحاوله لانه غر لا يعرف البحر ولا من مكايد الانس لم يجد
بدا من اتباعه والكون معه ليسعى في حرمه الصفه اياه فرصد حينا يطلب فيه الفرار فخرجا معا حتى بلغا الصحرا فلما عاينها الغزال فرح ومرح
وذهب يعدو ولا يلتفت يمنى ويسرى في الحزن والضيق وقد قطعه التشبيل فحصل فيه واستشب ولم يكن يانسه الظبي فخلصه فلم يأمنه فيقيمه بها ولن
ولد التاجر لما اصبح عدم الغزال والظبي فجزع لفقدهما واشتغل ابوه عليه فاستدعى دليلا من نعايف الصيد ثم بعث في تلك فعدهم الفضه و
وكلفهم طلب الغزال والظبي ووعد من وجدهما وصار مرعوبا فيه وانبثوا في سهل الارض وحزنها يطلبونهما وركب التاجر دابته وفرق اتباعه
على ابواب المدينة ينتظر من ياتيه من الصيادين وانطلق هو وعبيده حتى اتوا الصحرا فرأى على بعد رجلا منكبا على شي بين يديه فاسرع نحوه
فاذا هو صياد قد اوثق ظبيا وهو يريد ذبحه فاذا هو ذلك الظبي الذي يطلبه فخلصه من يد الصياد وامر عبيده ففتشوه فوجدوا معه
الحلي الذي كان على الظبي وسأله كيف ظفر بالظبي واين وجده فقال لهم انه في هذه الصحرا نصبت فيها شركا وكمنت قريبا منه فلما احسست
جا هذا الظبي ومعه غزال يعدو ويمرح حتى عبر جهة الشرك وجا هذا الظبي يمشي حتى حصل في الشرك فاخذته وقصدت المدينة فلما
بلغت هذا الموضع ظهر لي في ادخال الظبي المدينة حيا لعلمي انه اذا رئي حيا اهلكت بما كان عليه من الحلي فاستلبته ادنى وادخله كما فقد
حيري فقال له التاجر لقد حسن عقلك يتحيل للخيبة والحرمان فاذا اعملت لو اطلقته وحصلت احسن مما كان عليه من الزينة لتصدق الفال لا
يدخل المشوم مدخلا الا اعقبه الحرمان ولا يدخل البخيل مدخلا الا اعقبه الحسرة الا ترى ان من جملة الشره والبخل ان تركن للقنية
الى ما فيها فمنه كان متعرضا للحرمان بتهور ما اطلعه والحسرة عليه عند فراقه ثم ان التاجر بعث بالظبي الى ولده مع احد عبيده وقال للصياد
ارجع معي وارني الجهة التي رايت الغزال يسعى نحوها فرجع به الى تلك الجهة وجعل الصياد يمشي ويتشوف على المواضع المرتفعة ومشى التاجر
ورآه فسمع رنينا للغزال بصوته فصاح به التاجر فلما سمع الغزال صوته عرفه فصوت فاتبع التاجر الصوت حتى قام عليه فاذا هو في الحبل
ليس يستقر في الارض متشبثا فيه فاخذه ونادى الصياد فوهب له دراهم وصرفه ورجع التاجر بالغزال الى ولده فكملت مسرة الغلام وجعل
الغزال يجتنب الظبي اذا راه ولا يالفه وكان اذا حصل معه في موضع نفر منه اشد النفار فتنغصت مسرة الغلام لذلك وجد اهله في تاليفه
يجمعوا بين الغزال والظبي على حال الالفة وسكن فلم يقدروا على ذلك فمسنا الغزال يوما ثم ادخل عليه الظبي وعاتبه على نفاره منه وطول الهجرة
له الغزال انشيته غير انه لحوح ما كسبت عونك واوهى ما كسب نصرك فقال له الظبي اني لم اغدر ولم اخن ولكن عدم رشدك حملك على التهجم
او فعلك في تيه البرية وليلم الاخر عن تخليص ما حصلت فيه الاضطرار التاجر عنك حاجزا عن المبادرة الى الحيل وقص عليه قصته وانه
حصل في شرك الصياد فقبل الغزال عذره وعاد الى الفه فلما سمع عن اهله ما خاطبته به العجوز وفهم ما ارادته من ذكر عجزها في تخليصه
وتمسك من حبلها فلما انتهى وزير شابور من حديثه بهذا المثل سكت فقال له المطران ان الحكيم الراهب ما هذا التشكي لعله ان
اختيار تعاقبه ما كان من اهله وما الحق من الذنب وما صنعت معه العجوز فقال انه لعالم على ذلك العبور لسببه في غيابي فقال المطران
فعلوا ذلك يتسلى ويشتغل ما حملك على ان تسكل الليلة ان الحكيم فانه يجب في ان تتسكل معي لما دينك فقال الوزير نعم افعل ذلك طلبا
لمرضاتك ولو علمت ان المطران ما ادخر بكل من الاعاجيب والاخبار وغرائب الاسمار العجب من ذلك اشد العجب ثم اندفع يحدثه فقال ان من
اطرف ما سمع حديث العجوز ونهم ما ارادته لتتسكل عنها ولتنبه له لذلك ما سنواحا ولما اصبح دخل عليه الذنب فقال له وتعنقه وتهداه ما لا يقبل

وزاده فيه اتنبلا وعرفه ان لا ناصر له عليه ولا مخلص له منه وخرج من عنده فحمل بعد الك نفسه بقية نهاره ويمينها الفرح فلما ان قبل
عليه الليل استوحش وبكى وانتحب وابطا ان يجلس اليه العجوز ويحادثه فلم يفعل وجعلت العجوز تكثر الدخول والخروج الى البيت الذي فيه عن امله
ولا تستقر فيه فتسال منه وايقن بالهلاك وما شك في ان الذئب يقتله في تلك الليلة فاقبل على البكا حتى ذهب صدر من الليل ثم قال للعجوز ما لك لا
تونسيني في هذه الليلة بحديث كما لا طلبت تجلسين اليه فقالت له انما كان لي كرب وبحر فلحقاجو باشوكم ما حملك على التجني والتسلي
وحمد الله وشكره على سلامته من نسلك ومعافاته من بلائه ويعظم من بلائه فقلت لها ان على المطلوب بالبلي الاسير ولو اعتبرن بالظن حالي ما لمهر
لكنه العلمنا ان الشري اشد من الشر فاستمع لاحدثك حديثي انه الغني لا كسرى وجه لبعض الفرسان وكان لا يحسن اولي فيما
ولي بحيا فلبثت معه في رغد عيش ولذة فلما شبت كنت مدة طويلة وولدت له اولادا لعدة ذكورا واناثا فكبروا ورفاهية من العيش فعصف
الملك على زوجي امر كان منه فقتله وقتل ذكور اولادي وباعني اباؤ واولادي متفرقات فاشتراني هذا الفارس الذي عند الكنيل واحملني الى
هذه للعذر واسما الي وكلفني من المجازات لا اطيق واكثر غمي ومعاقبتي على غير ذنب لما طبع عليه من الفسوة والفظاظة فسالته مرارا
ان يردني واستغنت عليه باخوانه ومن يكرم عليه ليصفح عني او يبيعني فلم يرده للسؤال والشفاعات الا قسوة علي واصرارا على ملبث
سبع سنين ثم فررت منه فادركني فجدع انفي ثم عاود قسوته علي واصراره في معاودة مسألته والاستشفاع اليه وهو مقيم على ما شاء انه
فلبثت بعد السبع سنين اخرى ثم فررت منه فظفر بي فقلع عيني وعاود عسفي فمكثت سبع سنين اخرى ثم فررت منه فظفر بي فقطع يدي
وقال لي ما بقي من جوارحك التي انتفع بها غير عقلك ويداك فان فررت بعدها قطعت رجليك ثم انشئك انتفع بعقلك في الحراسة وسدك في الخدمة
واقسم على ذلك بغليظ الايمان ثم عاود عسفي وقد عرمت على تحمل الليلة وافل ما يبقى سدى طلبا للراحة مما انا فيه ولهذا اي سبب
الدخول والخروج والبكا واما ذلك الكرب وجزعي من الموت وقد طاب نفسي على الموت انها فسحت قيود عن اهله وطمعت في نافعة وتناولت كساء
لتشل بشيئها فقال ايها ان عن اهله لين تكاد يقبلني نفسك بعد سار كنك في دمك وابتزع للشكل من يدي فقال لها في مي ادهي معي لكي نخرج معا
فقطب معا فقالت له لكبر سني وضعف بصري يمتنعاني من ابتاعك في الهرب معك فقال لها عن اهله ان الليل مسبع والموضع الذي نا
نبه فرس وفي قوه علي حملك فقالت العجوز له اما اذا عزمت على هذا فابي لا احوجك ان تحملني ما دامت في قوة وخرجا معا فلم ينتصف الليل حتى بلغا
حيث امنا فجزاها عن اهله خيرا بما صنعت وانجز لها ما سمع لها وبلغ به فهذا ما بلغني من ذلك وقال المطران ما اعجب احاديثك ايها الحكيم ولقد
وددت ان لا افارقك ابدا وان يسعدني بهذا الطول الطويل اتمتعني بك وتعظم حظي من انسك ولقد استعذبت مفارقة الاهل والوطن بك ونهض
كل واحد منهما الى مضجعه وبات شابور يصحح حديثه ويتامل امثاله فتفهم ان الغزال مثل شابور وان الظبي مثل الوزير وان خروج الظبي الى
الصحرا وحصول الغزال في الاحزان مثل التجنه شابور ووزيره حتى حصل شابور في حبس قيصر وان نفار الغزال عن الظبي مثل السوطس شابور
لوزيره لتأخره عن استنقاذه وعرف ان الوزير قد عزم على استنقاذه والخروج به الى المدينة ليلا وان المدينة قريبة منها وانه يحمله لين
عجزه عن المشي فانفرح شابور بغد الفرج ولما كانت الليلة القابلة تلطف وزير شابور حتى دخل الخيمة التي يطبخ فيها الطعام للمطران والتوا
بيته شابور في حال الخلوة والنوم جميع الاطعمة شرفا فاقوى الفعل ولما حضر طعام المطران تعمد الوزير ما اراده على ما جرت به عادته
لم يكن الاستاعة حتى استحوذ المرقد عليهم فانجذبوا اصدعي في مراقدهم ومراصدهم وبادر الوزير مع البايس الصورة عن شابور واستخرجه
دار الين عيمة ابحابعه ومن بيديه وتلطف حتى لحرجه من عسكر قيصر وقصد به جدى شابور وهي مدينة ملكه فانتهيا معا الى شهور فضرخ

خلوها اجرهم

بهم الموكلون بحراسة الستور ويقدم الوزير اليهم وامرهم بخفض اصواتهم واعلمهم بسلامة ملكهم وعرفهم بنفسه فابتدروا واواد
المدينة فعوتب [illegible] اهلها وامرهم سابور بالاجتماع وفرق فيهم السلاح ووعد اليهم ان ياخذوا اهبتهم فاذا ضربت نواقيس النصارى
الضرب الاول اخرجوا من المدينة واقتربوا من عسكر الروم وقاموا على اهبة وتعبية حتى اذا ضربت النواقيس الضرب الثاني حملوا
باجمعهم كل فرقة على من يليها فامتثلوا امره وانتخب سابور كتيبة عظيمة فيها شجعان اساورته وقام معهم فيما يلي الجهة التي فيها اخبية قيصر
فلما ضربت النواقيس المرة الثانية حملوا من كل جهة وقصد سابور اخبية قيصر ولم يكن الروم متاهبين لعلمهم بضعف الفرس عنهم
وعن مقاومتهم وانهم قد اوثقوا ابواب مدينتهم فاستعروا واحتوى دمهم للفرس واخذ سابور قيصر اسيرا وغنم جميع عسكره وخواطر
خزائنه وذخايره ولم ينج من جنوده الا اليسير ثم عاد سابور الى دار ملكه وقسم الغنائم بين اهل عسكره وافاض الصلات على جميع من في
مدينته بقدر احوالهم واحسن الى حفظة ملكه وشكرهم وفوض جميع اموره الى ذلك الوزير الذي خلصه ثم احضر قيصر فلاطفه واكرمه وقال
له اني متو [illegible] وعدي بحاربك بتضييق محبسي ولكن آخذك باصلاح جميع ما افسدته من جميع ممالكي فتبني ما هدمت وتغرس مكان
كل نخلة قطعتها زيتونة وتشرح [illegible] من اسارى الفرس فصالحه قيصر [illegible] وما اشتغل في الاصلاح التي بناها انثلم
سور مدينة سابور قال القيصر [illegible] من تراب بلاده فامر قيصر [illegible] من الروم بحمل التراب من بلاد الروم الى جندي سابور فرمم
ما انثلم من سورها ولما تم لسابور ما اراد من ذلك اطلق [illegible] لقيصر واطلقه الى دار ملكه بعد ان [illegible] واستعفه منه ذلك فابى
الا ان يكمل عمارة [illegible] فقد بلغنا بعون السلوانة الغاية التي جعلنا هذا الكتاب فالحمد لله على ما يسر من ذلك وهو حسبي ونعم الوكيل
السلوانة [illegible] سلوانة الصبر [illegible] والصبر [illegible] وتعالى [illegible] الصفة [illegible] للغرير عليه وصبر
صبر كان الا بالله [illegible] المطلوب عليه وقصدوا ابا المكر والمكروه اليه كما اخبر ربنا تعالى بقوله واذ يمكر بك الذين كفروا ليثبتوك او
يقتلوك او يخرجوك وكان رؤساء قريش قد اجتمعوا في دار الندوة ليتشاوروا في امر النبي صلى الله عليه وسلم واللعين ابليس في صورة شيخ اعرابي
فارادوا اخراجه عنهم فقال انهم اني من اهل نجد ولا عين عليكم مني وقد بلغني ما اجتمعتم عليه ولعلكم لا تعدمون في محضري خيرا فلحقه وافرد
فقال عتبة ارى ان تخرجوه من بين اظهركم فان لم يعد كان الهمن حظا لكم وان قبل كنتم قد كفيتم امره فقال ابليس ما هذا الراي اما سمعتم
ملطفة والحذر بالقلوب فلا تامنوا ان يقع في حي من احياء العرب فيستفسد اهوائهم ويسير اليكم حتى يفرق جماعتكم وقال الجرمهم
ان توثقوه بحبس باب لطه وهو في حبسه فقال ابليس لعنه الله ليس هذا براي اما علمتم ان له اهل بيت واتباعا لا يرضون منكم بهذا فيقع
بينكم وبين امركم ثم قد تكون الداير عليكم فقال ابو جهل لعنه الله ارى ان تاخذوا من كل قبيلة فتى جلدا ويعطى كل واحد منهم سيفا ويانونه في مضجعه
فيضربونه ضربة رجل واحد فلا يقدر اهله ان يطلبوا دمه اذا تفرق في قبائل قريش فقال ابليس لعنه الله لقد اصاب الراي فتفرقوا على اي ابي
جهل واوحى الله سبحانه لنبيه صلى الله عليه وسلم يعرفه مكرهم ويامره بالخروج لطيبة وجا الذين يجرون من القبايل للفتك برسول الله صلى الله
عليه وسلم الى منزله من اول الليل وامر النبي صلى الله عليه وسلم عليا رضي الله عنه ان يلبس برده الاخضر وينام على فراشه وطلعوا له مهيل اليه مهم ملحده
فالتحف على بردة النبي صلى الله عليه وسلم ونام على فراشه وخرج النبي صلى الله عليه وسلم من بيته متوجها نحو الغار والقوم على الباب فذروا التراب
على رؤوسهم وتلا يس والقرآن الحكيم الى قوله فهم لا يبصرون واعمى الله ابصارهم عنه صلى الله عليه وسلم وجعل التراب على رؤوس القوم وهم لا يبصرونه
بلا علي في مضجع رسول الله صلى الله عليه وسلم نائما فقعدوا ينظرون فاذا هم نائم ولا يطيعون الدخول حتى اصبح فقام علي فنظروا اليه واتوه وقالوا الله
صحوا

الروم نواقيسهم
قوارح نالهنه الروم
اخبية
بثورا امواله وجمع
فرار
حاضر
لك في تضييق محبسي وكمين
وطلق
جندي
مملكته
اذ
اليه من لا تجدوا ان تنشا درتم
بهم
نا
من قبائل قريش شابا رجلا
بدمه جميع القبائل اذا افترق دمه فيها
بحجة
من قريش
يرونه

١٦٩
١٧

ابن محمد فقال الادري لعمر ... الخروج فخرج فجلسوه في المسجد ساعة فذكروه [illegible] ما رواه ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال العلم خليل المؤمن والحلم وزيره والعقل دليله والعمل قائده والرفق والده والبر اخوه والصبر امير جنوده فناهيك بخصلة
على هذه الخصال المشار اليه ولكن ليس المراد تفضيل الصبر على العقل والحلم وما ذكر من الخصال معها ولكن المراد ان الصبر يكون الشائع عنه
الخصال المتصفة بها لان معنى الصبر الثبات والحبس والامساك فمن اتصف بشيء من هذه الخصال ولم يتصف بالصبر عليها والملازمة لها كان
عند نزول البلية كمن لم يتصف بها فالصبر لهذه الخصال المشار اليه ضابط ضبط الامير جنوده عن نزول الاكراه والاخلال بما يصيب التي من
والشياع [illegible] والصبر روي ان عليا قال الصبر مطية لا تكبو [illegible] انه ما كتب في الصحيفة الصفراء المعلقة في هيكل
الفرس قال ان الحديد يعشق المغناطيس وكذلك الظفر يعشق الصبر فاصبر تظفر [illegible] ان حمل الصبر جليل ومطلة ذليل وان الصبر
درع يتقي به القدح ممن عرج عليه وان اقل فوائد الصبر على البلية ان الصابر عليها يتعض لذوي عدوه المتشفي الشامت والصبر صبر
صبر العامة وهو [illegible] الشباب وصبر الخاصة وهو [illegible] الارواح وقد احكم حبيب بن اوس الطائي في هذا المعنى فقال ليأس [illegible] الصبر
مدتع [illegible] الحادث الجلل [illegible] والصبر بالارواح يعلم فضله صبر الملوك وليس بالاجسام [illegible] والد
[illegible] وقال حبيب ايضا [illegible] واذا رايت ابي [illegible] وصبره يوما فقد ابصرت صورة رايه [illegible] ويوم كان
المطلب مجيء وان لم يكن يا رقيام على الجمر صبر بالحي ينوح وانما نفرج ايام الكربة بالصبر فوه تبوح اي تجوا او ما سوا
[illegible] على قدر فضل المرء تاتي خطوبه ويعرف عند الصبر فيما يصيبه ومن قل فيما يتقيه اصطباره فقد قل فيما يرتجيه نصيبه
[illegible] ذلك الصبر اولى بوقار الفتى من قلق يهتك ستر الوقار من لزم الصبر على حالة كان على ايامه بالخيار [illegible]
ومعنى كربه فقد كسيت [illegible] مكان الاصبعين من الغبار صبرت لها وكنت لها حافظا اذا كان اللئام عن الغرار فهذا والمنية من وراي
منتظرتي لا احدى الليالي [illegible] هذا الموذج من الغرائز الصبر على الحلم وهو متنوع انواعا فالنوع الاول كبالي هذا انه هو صبر
الملوك وهو عبارة عمن يلتقي في النوع الاول في الحلم وبمنزلة العفو والقوة البيانية في الكلام والخط ومن ثمرتها عمارة المملكة والقوة الثالثة
في الشجاعة وثمرتها في الملك الثبات واما ثمرتها في حماة المملكة من المقاتلة فالاقدام في المكافحة ولا يراد من الملك الاقدام في المكافحة فان ذلك
من الملوك تهور وطيش ويعد عيرا وانما شجاعة الملك ثباته حتى يكون قطبا للمحاربين ومعقلا للمنهزمين وهذا ما دام بحضرته من يتقي ان يدك عنه
ويدافع دونه ويحميه وقد ذكر الفرس ان فيلا اغتلم في ايام مشتقا فدخل قصر انوشروان كسرى والفيل اذا اغتلم ابلى بشوانة ولم
يشنه شيء الا اتى عليه واهلكه فالواولي ذلك الفيل قصد مجلسا كان فيه كسرى ومعه جماعة من حماة اصحابه فلما راى الذين مع كسرى
ان الفيل قصدهم فروا من المجلس وبقي كسرى على سريره وبقي رجل من اساورته كان مكينا عنده بشجاعته وثباته فقام ذلك الاسوار
بين يدي سرير كسرى وبيده طبرزين وقصد الفيل فثبت له حتى غشيه فضربه بالطبرزين ضربة على فنطيسه فكر الفيل راجعا من حيث
جاء وقد نال منه الضربة منالا شديدا وكسرى في هذا كله لم يتحلحل عن مجلسه ولا تغيرت هيئته ولا فارقه ابهته فهذه غاية الشجاعة
المطلوبة من الملوك فاذا لم يكن بحضرة الملك من يدفع عنه حتى لم يجد الا ان يدفع عن نفسه لعا ما الاقدام على العدو ولم يغلب على ظنه الا
انهم بالاقدام عليهم او ما يهوا انه لم ياته ما الا قبل اليه واشتغل لطلب رعيته بهلكه [illegible] حتى لم يرتش الهادي كان يوما في بستان له ومعه اهل
انسه وبطانته وخولهم وهو راكب على حمار وليس معه سلاح فدخل عليه حاجبه فاخبره ان رجلا من الخوارج جيء به اسيرا وكان الهادي

مد
ن
ع
و
لئن وقد قيل انما انشئت المصيبة بالارباح اذا جاءت سلامتها الارواح وقيل الصبر على المصيبة مصيبة الشامت
ع
له
وقوف
عقل المرء
منه
المعارك
بدفع عنه ودفاعه دونه وحمايته لم
كفاه
قد قصده ومعه
مشاع
من عطاء

حريصا على اللطف به فأمر بإدخاله فأدخل بين يدي جالس فاستطاب به ولما رأى الخارجي الهادي جذب يده من الرجل الذي كان ماسكا
واخترط سيف أحدهما ووثب نحو الهادي ولما رأى ذلك من كان حول الهادي من أهله وخاصته فروا جميعا وبقي الهادي وحده فثبت على
حماره بمكانه حتى إذا قرب الخارجي منه وكاد أن يعلوه بالسيف قال الهادي لمن خلفه يا غلام فالتفت الخارجي حين سمع ذلك ووثب
الهادي عن سرجه فإذا هو على الخارجي وسقط الخارجي تحته فقبض الهادي على يده وانتزع منه السيف فذبحه به وعاد إلى ظهر
حماره من فوره وتراجع إليه خاصته وأهله يتسللون وقد ملئوا منه رعبا وحياء فما خاطبهم بحرف ولم يكن بعد ذلك يفارق سيفا ولا يركب
إلا الخيل وقد جلى عليك هذا الخبر ما أيد الله به موسى الهادي من ثبات الجأش وإصابة الرأي وشدة الكيد وشجاعة القلب وقوة البطش
رحمه الله وعلى أهل بيته الطاهرين … قيل وصف لكسرى أنوشروان من التخوم الهندية شيئا من أحوال إقليم بابل
فذكر له حسن المنظر وطيب الهواء والماء وكثرة الآبار وكثرة العمائر وحصانة المعاقل ووصف له أهل تلك الأرض بعظم الجسوم
وبلادة الفهوم وشجاعة القلوب وقوة الأبدان والصبر على الغارة وملازمة الطاعة ولين الانقياد فتشوفت نفس كسرى إلى تملك تلك الأرض
والتسلط على أهلها وكان … فلما طمحت نفس أنوشروان إلى تملك تلك الأرض سأل عن ملكها فأخبر
أنه عليم من أكابر الهند وأنه شاب منقاد لشهواته مقبل على لذاته إلا أنه سالك قصد الحاكم العدل لا يجور وما لك منهم إلا من العدل
رأفة برعيته فقد استرقت قلوبهم وده وصرفت آمالهم إلا عنه فندب له كسرى رجلا من ثقات أصحابه قد افتن أدبا من أدب
الملوك وبعد في سياستهم وكان ذا دهاء ومكر وحيلة وأمره متنقلا بمسالك تلك الأرض والتجسس عن ثغورها ومعاقلها والاطلاع على عوراتها
والبحث عن أخلاق ملكها وأهلها وكتب معه كتابا إلى ذلك الملك يدعوه إلى الدخول في طاعته ويحذره من التعرض لصولته كالمعنف والمتلطف
ذلك الرسول حتى قدم على الملك فأحسن نزله وبالغ في تكرمته وبره … عليه الأخبار وبالغ في منعه عن التصرف وقبض الناس عن غايته
واحتجب عنه ولم يستدع الإياب منه وندب لاختباره وعلم ما قصد له رجلا من ثقات أصحابه ودهاتهم ظاهره بالتجسس على أنبائه والتلطف في
مداخلته ومجاملته فانطلق ذلك الجاسوس فاكترى حانوتا بحذاء دار الرسول وملأه عطرا وجلس فيه ليبيع العطر وكان للرسول غلام يكثر في
حوائجه ويتصرف في مآربه فجعل الجاسوس إذا رأى ذلك الغلام هش له وأكرمه وسأله عما له من حاجة إلى أن أنس به الغلام فكان يجلس إليه ويتعهده
… فلبث بذلك مدة لا يسأله عن شيء من أمر سيده فلما … أنس الغلام به قال له من تكون ومن لك في هذه الدار التي تدخلها فقال
الغلام … منه كذا وكذا وأنا غريب فقال الجاسوس وما علي فقال له الغلام أنا غلام رسول كسرى وسيدي في هذه الدار فقال الجاسوس
ومن كسرى ومن رسوله فقال الغلام كسرى ملك بابل أرسل سيدي إلى ملككم فقال الجاسوس إلا أن عرفته حين ذكرته لي ما الذي
في صاحبي أخيرا الرجل من أهل بابل … التنغيص … المتعقب … وقيل من يسرع إلى اللائمة فلا لوم على من اتهمه
بالإضاعة ومن أسرع إلى المشاركة في السر فلا لوم على من اتهمه بالإذاعة ومن نصح قبل أن يستنصح فلا لوم على من اتهمه بالخداع ومن
عجز أن يكشف ما استتر عنه فلا لوم على من اتهمه بحب الخداع ثم إن الجاسوس قال للغلام يوما إذا خرج مولاك فأرنيه فقال الغلام إن
مولاي لا ينصرف فقال الجاسوس أمريض هو قال الغلام لا ولكن ملككم حظر عليه الخروج ومنع الناس إليه من الدخول فبكى الجاسوس فقال
للغلام ما أشكل قال الجاسوس أدركتني الرحمة له لأني قد ابتليت بمثل ما ابتلي به وذلك أني حبست مرة في دين كان علي ومنعت امرأ من
الدخول إلي فلولا أن الله من علي برجل كان يحبو … فكان يسليني بحديثه والتفت لهلكت غما فهل تحدث مولاك أو تسليه فقال الغلام

ما أعرف هذا ولا أعرف خبر الحديث به فقال له الجاسوس أنا أدلك على ذلك إن الغلام بلى فاحتبس لذلك فقال الجاسوس إذا
خرجت من عند مولاك فاطف في المدينة وتأمل ما ترى فيها وإذا رجعت فحدث بما اطلعت عليه واستمع ما يقصه فيه فإذا رجعت إلى سيدك
وطلب منك فصل الحديث كذا وكذا وسمعت من يقول كذا وكذا فإن في هذا تسلية له وإنسا من وحشته ويوشك إذا فعلت هذا أن يطلعك بجلي به
عنه ففعل الغلام ما أمره به الجاسوس فقال له سيده من دلك على هذا فقال له الغلام لما اطمأن له فقال له مولاه كلا ليس هذا ابن قري
غفل … خبرني من دلك عليه فقال الغلام دلني عليه جار لنا يبيع العطر وما رأيت أجمل منه ولا أنبل فقال له مولاه ومن أين علمت جهله وبلهه فقال
له الغلام إنه صحبني أكثر من شهر وهو لا يعرف من أنا ولا من سيدي وذكرت له الملك كسرى فإذا هو لا يعرفه فلما سمع الرسول ذلك استراب
به وتفرس أنه متجسس عليه لما رأى أنه أفرط في تجاهله … من أفرط فهو كمن فرط ومن جمل في غلوه استقل عن علوه
دل على الأحوال كالأقوال ولا هتك قناع المعقول كسماع المعقول … لم تعرف … أدناه لم تعرف … أعياه …
الرسول لقاله عبده أمره بأمر يأتيه به ففعل ولما رآه الرسول حقق ما كان ظنه فيه من كونه جاسوسا عليه فأكرمه وقربه وتظاهر له بجهل
وغباوة لا مزيد عليها وأمره أن يواصل زيارته ولبث الجاسوس يتفقد حال الرسول في ليله ونهاره مدة متراخية ولما ظن ذلك الجاسوس أنه قد
حصل ما أراد تحصيله من أمر رسول كسرى ذهب إلى الملك فأخبره أنه لا ذكاء له ولا غناء عنده غير أنه ذو نجدة وفروسية فوثق الملك بقوله
وتخيل الرسول بالصورة التي مثلها له الجاسوس … لم يكن يحفل … إذا … الخبر بخلاف الصدق
والكذب فالفضالة … قبل الامتحان … إنما تقضي بصدق الخبر عند المخبر لصدقه وشرح ذلك أن المخبر الصادق إذا لم
يكن معصوما فهو عرضة للتدليس وعرضة للتلبيس وكون المخبر ثقة صدوقا إنما يفيد سلامته من التخرص فيما نقله ولا يفيد عصمته فيما أدركه فيما
أدركه فقد ينظر الصادق المعقل إلى الشمس فيخبر أنها غير سائرة وينظر إلى القمر ودونه قطعات السحاب فيخبر بأنه … سيره
وينظر من سفينة جارية إلى البر فيظن أن البر يجري وينظر إلى … فيخبر عن الأشياء بخلاف ما هي عليه ويسمع كلام الببغاء المحجوبة
عن بصره فيخبر أنه إنسان ولم يدخل الخلل من جهة تجربته ولكن من جهة إدراكه قيل فلما وثق الملك بما قاله جاسوسه أحضر رسول كسرى
فأكرمه وخالطه … وأخذ منه الكتاب وخلع عليه وأجزل صلته ورده إلى منزله مكرما مبرورا وأباح له التصرف وأباح إلى البلاد
الدخول إليه وتابع إنعامه وتكرمته ولبث بذلك عاما ثم استحضره وسلم إليه جواب كتابه وأعطاه هدية إلى كسرى فقال الرسول … سيفا
طوله خمسة أشبار ولونه كلون النحاس الأحمر يفعل في الحديد مثل ما يفعل غيره من السيوف في الرصاص وجفنة من الياقوت الأزرق يسع منا
من الطعام وكأسا من الزمرد البحري يسع رطلا من الشراب … وفيه … ياقوتة حمراء كبيضة الحمام إذا علق في
سقف به مصباح ليلا … شعاع الياقوتة على الأنوار القابلة للحمرة ولا يشك في حمرتها وطيبا كثيرا … وغير ذلك وخص الرسول
بحباء وذخائر لنفسه وصرفه إلى مرسله فلما قدم الرسول على كسرى سأله عما ندبه إليه ليعرفه فأخبره بطيب تلك الأرض وفضائل
خصائصها وشرف … وحصانة ثغورها وأنه لم يجد لها عورة تؤتى منها الأعداء إلا أن عقولهم متهمة لقبول الخدع محجوبة عن
التطرق إلى العواقب وأن هذا أمر هو … فلو بذلهم رجال التجسس … الدوائر لاستمالوهم وحرفوا
كلمتهم عن ملكهم وإذا انصرفت قلوبهم عن ملكهم لم ينتفع ملكهم بعد فائدة لأنهم أعضاده الذين يصول بهم فهم في الرخاء عمار مجتباة وفي الشدة
سيوف منتضاة فلم ير كسرى فيما كتب به إلا أن قد خاطبه بالملاطفة واعترف بفضله وتلطفه ورغب إليه في الموادعة والموا…

فاستشار كسرى وزراه في امره واعلمهم ان نفسه لا تطيب بقتله فاجمعوا عليه فاجمع على ان يرد اليه هدنته ففعل ثم انه
للاستفساد لرعيته رجالا يحسنون نصب الدعوات واقلاب الدول وامدهم بالاموال واخرج عليهم وبين لهم مثالا يحذون عليه
ويعدون ولما امرهم به حتى انتهوا الى مملكة ذلك الاركن فبعضهم فولعنا وتحمل كل واحد منهم قوته فيما انتدب اليه فلما اتى عليهم حال امان
احكموا ما ارادوا من ذلك في دار مملكة الاركن وفي غيرها من مدنه ورساتيقه وحصونه وكتبوا لذلك الى كسرى فحرك اليهم المرزبان المتولي
ربع المملكة المقابلة لمملكة الجهة الهندية وذلك ان اقليم بابل كان مقسوما الى اربعة مرازبة لكل مرزبان منهم ربع ومع كل مرزبان منهم
الف مقاتل فلما شرع ذلك المرزبان في الحشد والاعتداد كتب عيون الاركن تلك الجهة اليه يخبرونه بان المرزبان المجاور لجهته بلاده قد اخذ
في حشد الاجناد واهب الاستعداد فعلم الاركن انه قاصده ونجم النفاق ببلده وتحدث الناس بما كانوا يخفونه واكثروا الاراجيف
فانتبه الاركن من غفلته وبحث عن الامر فوقف على حقيقته وكان امر مملكته تدور على خمسة رجال اربعة منهم وزراه والخامس صاحب
بيوت النيران ورئيس الزنادقة والذين ياخذون عنه دينه فجمعهم الاركن وعرفهم ما بلغه من فساد قلوب رعيته وحشد المرزبان اليه واظهر
لهم الحاجة الى كفايتهم فجلسوا اثنا ... في ابتغاء صواب الراي فقال المقدم الراي عندي ان تستصلح الملك رعيته فلما ابدى لهم رغبات
اما لا اجد تستقيم معوجها وبانس نافرها ولن يجدوا ان علم بذلك جبرا عن الاقدام علينا ولن يقدم لعباده بكليته بجمعه وايد منا ناصره فقال
رئيس الزنادقة ما يصلح هذا امر الرعية لو كان فسادها بوجه من جور وعنف سيرة فنزل عنها فسادها فينقطع وليست رعية الملك
بهذه الصفة وانما اورد عليها الفساد جهلها بمواقع الصواب وبطرها بترادف النعم وقد قيل اربعة اذا افسدهم البطر لم تزدهم الكرامة
الا فسادا الزوجة والولد والخادم والرعية وضرب لذلك مثلا القوى الاربعة للمزدولة اذا اخذت تتعدى حدود المصلحة وهي الغضب
اذا تعدى حد الشجاعة وحد الانفة من الرذايل والشهوة اذا تعدت حد راحة العقل من كد اكتساب الفضايل والحرص اذا تعدى حد
الكفاية والكسل اذا تعدى حد راحة الجسم من كد اكتساب المصالح فان هذه القوى الاربعة اذا تعدت حدها لم تردها المداراة
والرفق الا هيجانا وطغيانا وانما يعالج بحسم موادها فقال الملك صدق وتكلم بما قال وزير من الاربعة الراي عندي ان نجعل من صالح
من الرعية من نستند بها حتى تستقيم لنا ونستوثق بمن يلي عدونا ممن يخاف دخله ولا نحذر غشه لا ما يضطرب الحرب للحرب عدونا
امر صنيعه الا اخذ ما بايدينا حمله فقال رئيس الزنادقة هذا ابلغ لعدونا من جيشه وادعى الى الطاعة من دعاته مع انا اذا علم بتحزبنا فيما بيننا
وتناصبنا ذهبت هيبتنا من قلبه وبلغ فينا امله وقد قيل اربعة من استقبلها بالعنف والردع في اربعة احوال هلك الملك في
حال غضبه والسيل في حال صدمته والفيل حال غلمته والعامة في حال هيجانها ومرجها ... لان الرشا ... يردع العامة عند تحزبها
وهيجانها ... الجري في حال انبعاثه الى سطح الحبس ... فقال الملك صدق وتكلم فقال وزير ثالث الراي عندي ان نطلب
الامر فيشذ عن طاعته من الرعية تخمينه من يتوانى ثم نرى راينا فيه بما تقتضيه حاله من كثرة او قلة او نباهة او ضعة او ضعف او قوة
فنقابله بما يوجبه حاله من العذر فقال رئيس الزنادقة ليس الان عن هذا الامر خطير لانه يوحش المستوحش بتحركه على اللحاق بعدونا وتسماده
بالمصالح علينا والدلالة على عوراتنا واذا اتى بعدونا مال معه على بصيرة ليست لعدونا وبذل جهده في الرغبة له والطمع فيه واله وماله من
انا لكنا على مثل ذلك وربما لم ينفصل هذا الترتيب بل يقاومنا في موضعنا ونستغفلنا ونستكثر علينا بتشكله من الرعية فيصير وان لم
يكن على مثل رايه لعله مستاهلة له ما قال الحكيم ... بمنعها تعاديها ونهرتها من النعاو وطى الذنب اذا ابصره ولا يلمسنا الا المحيق للذنب في

الخلق الكلي ولكنه بما ما ذرانه وبعطاطه في التجاور علمه نظر الى خصيص توحشه وانفته وحرانه فلذلك العابي لا ينظر الى الملك
من حيث تحققه الخلق الانساني بل ينظر اليه من حيث تفرده وعلو همته ومنافرته لذلك ومالف العابي الذي يسابه في الاخلاق
لعله المتالهه وفقد ... علمه ان ما تستفهم بالامتحان في ملمة احوال حسرتهم مو ذكر في حال الاستقلال وصدر تك في حال الحاجة
وامر الملك في حال الكفاية لك والرعيه كالزوجة ودمار الدولة لاكتمال ... للاشتمال استحال قوي معه للنافقين من الامراض
بالاطعمه الغليظه فقال الملك صدق الحكيم فقال وزيره وكان اوسعهم علما وافضلهم رايا اما اني فاحدثنا الملك حديثا بمؤدى ومال
اخره ما افاده فيه وقال الملك اخرن هذا الحزن في صحبته فلذلك ولا ينبغي ان تعجل الى اليوم الذي يحتاج فيه اليه واني لاحسبه انه هذا اليوم فقال
الملك قد استمع بحديثك فقال رئيس الزنادقة ما اولاه بالاصابه فقال الوزير الثالث انه لذلك فقال الوزير الرابع امامه حرك الاصابع الكبرى
في اشعار بعضها الى بعض وقوة بعضها ببعض وتزيين بعضها ببعض ثم امامة تمد من نور عقل الملك المستعد بنظرنا اليه كما تستمد
الدراري من نور الشمس فكلنا الى الملك محتاج وبه مقتد فقال الملك قل ايها الوزير الصالح بالقبول والكرامة لك ولمن ينتابه منكم
في ما صحبنا والغنا عنا والاداب الينا كالحواس الخمس للقلب مستمد واله الصغيرة فقال ذكر الرابع زعم مودى ان رجلا من التجار كان موسرا
وكان ياوي في داره الى بيت مطبق السقف وفيما بين ذلك السقف وبطانته فيرل كبير قد فرخ فيها بيض واداعي من الامنية وستير
يدخل النهار كله على حال الطمانينة فاذا جاء الليل نزل من السقف فتفرق في بحار التاجر ومساكن عياله فاهلك واحيلهم ...
على التاجر وانه دخل يوما مسكنه وقد استلقى فيه متكا في بعض شانه وحيلة الفيرل يدخل على بطانة السقف والفيران يمشينا
من خلال الالواح على التاجر فحجر التاجر من ذلك ووثب مبادرا فامر بتحويل ما في البيت من الاثاث ولم يعين تقلع بطانة السقف
وانتشر الفيرل في البيت فقتل شر قتلة ولم ينج منهن الا جرذ وفارة كانا بعيدين عن السقف فلما رجعا وابصرا فسادا دوطنهما
ومصارع الفيرل في الدار عجبا ذلك واقبل الجرذ على الفارة فقال لها الفارة صدق في مقالته من صحب الدنيا واتقاها كان كالنائم في
الظل الذي يكون قبل طلوع الشمس الى نصف دايرة فلما الا علي فيتقلص الظل عنه فيبقى تحت حر الشمس ولا يجد للظل عينا ولا اثرا
فقالت الفارة صدقت فما رايي فقال الجرذ اراني ان نشكر بموضع ينال منه هذا المقال وافر من الانس جهدي فان يهجم شديد
ابي قوة من غيرهم من العوالم فقالت الفارة اما معك فانطلقا حتى اتيا ارضا تواري فيها ذات الخلاط من الوحش نكسف واديا معشبا
فيه غدير لم ما دار سلاحف وضفادع فاعجبهما ذلك وسارا في الوادي يلتمسان موضعا يحفران فيه جحرا لهما فانتهيا الى ربوة
عالية في وسط ذلك الوادي قد انحاب عنها السيل يمنة ويسرة فاحتفرا في اصل تلك الربوة جحرا رضياه واستوطناه واتاهما
علو ابو ما من الايام ملك الرابية فرآهما في بلاده يربو ... قد علت سنه على باب جحر له فرحب بهما وحادثهما وسالهما عن امرهما فاخبراه
الا ان ذكرا انهما اوطنا جحرا في اصل تلك الربوة فقال لهما الربوع لولا ان النصح كثيرا ما يدعو الى التهمة لنصحت لكما فقالا انما
احوجنا الى ذلك فقال الهم ... اربع لا تقدم عليها حتى تسال الخبير بها السوق لا تقدم عليها حتى تسال عن الماء فيها والكلا
فيها والمراه لا تقدم على خطبتها حتى تسال عن منصبها وخلقها والطريق لا تسلكها حتى تسال عن امنها وخوفها والبلد لا تنزلها حتى
تسال عن ملوكها وسيرة سلطانها واحوال اهلها وقوة من يكيد اهلها ويعاديهم ... انظر الى المنتصح وان الهلاك بما صدر عن كد
ولا تفعل فاعلم انه شر فاجتنبه وان الهلاك بما تفعل وتصدر عنك فاعلم انه كالمانع وان الهلاك بما تفعل ولا تصدر عنك فاعلم انه صح

فقول عليه واصح له وقالوا ان لم تعرف يا صاحب طبيعتك كان يا صاحب الحزن يروم تقويم ظل عود وقد نصب معوجا قبل ان يقام العود في
موضع نصبه وقالوا اذا اردت ان تعلم ما تغلب على الانسان من قوتي الخير او الشر فاستشر به لكل امر عليه اصح دلالة وقالوا
استنزه في عالم الانطلاق التعالي لان المتعالي يزيد الملهوف شدا ويعرضه في مواسم اخرى وهذا الضعيف بتعاطي القوة وكالعقد
يتعاطى للفساد وقالوا اذا احتجت الى المشاورة في امر فشاور ذوي الحلم والتجربة من طبقتك وذوي الاصابة ولا تعد عنهم الى غيرهم
ممن ليس من طبقتك فيحرجك عن حدك لكونه خارجا عن عالم خصائصك ولعلما انه قد جمعوا لنا امثالا مناسبة صناعية وتحفيز التجربة الا انه في علمها انه
مثلا واستلاع عن حجر كان فيه بيت للجرذ والطيبا ماوي بستان مجرى جاري عند اليربوع يهدر به ويستحل منه ويفيسانه الى البر والخرف
ورجع الى حجر هناك ولبثا به مدة طويلة وولد له اولاد ثم ان الجرذ خرج يوما من الايام فاوغل في بلاد الارض لبعض شانه ثم عاد وقد افسد
الربوه ماء السيل فجرى في ذلك الوادي فاحدق بالربوة وارتفع حتى صارت الربوة في مثل البحر العجاج ووقع على صفة الوادي متحسرا
ينظر لعشاد ولعنه وملاك الفه وولده ودما بالعدم من طعمه فراى اليربوع فاتى على الربوة امنا فناداه اليربوع ايها الجرذ كيف
تجزع لضاعه الحزم ومعصية الخبير الناصح قال الجرذ وجهلت مني فقال اليربوع بجهلك وخفض من حبر يديك قال النفع فرعا انتشل نزوى
مصيبتك بالمكر وذكر فانس النعمة بالشكر بالفكر فتنمنع وقالوا ان الظهير البشر لثلثة الصدق والعزم واللين وقالوا
لا ندهل ابناء من يحسن اليه عن شكر احسانه السالف عنده وقالوا اذا احسن اليك محسن ثم شكر لك فاحمل مساءه ولا تستقص
ودم على شكرك له وبرك به فان ذلك اوجب تشفع لك عنده فقال الجرذ لليربوع ما الشفا في ايها الحكيم مصيبتك والبعد عنك
الذي يصحب للعلما المهذبين بالحكمة والادب ولو كنت ذا البصيرة لعلمت ان في امثالها الحكيم لم يكلف يستسهل صعود هذه الربوة الكؤد ومنوطها على
ضعف بدنك وكبر سنك الا الامر اقتضته الحكمة واوجبه الراي المصيب ثم ان الجرذ امهل حتى ذهب السيل فصعد الى الربوة واتى حجر الى جانب جحر
اليربوع واوطنه ابتغا ورب للمعرفة فهذا اما الجرذ وما جرى له وقال الملك صدقت ايها الوزير الصالح فليلا وسددت ناصحا واصبت مشيرا ولطفت
مبلغا ودعوت متبعا فالتمس بلبا ربوة توضح الاستقرار ونلزم انفسنا الصبر على صعودها ونتصرف على ما الوف ولادنا واستسلم في هذا
العالم الخبيث الينا فلعلنا عسى للسلامة الى احيانا فالربوع من سبيل هذه للمعرفة فقال الوزير ايها الملك السعيد المهدي بالمعونة الركية عشت
ما ابد الكل ان تعيش وبلغت ما املت في المحبة فتو لكل ما تهده الليل من نعمة ويجلوه عليك من حلل لكنه لا عرف في ملحمة من ممالك مقبلا بطول فيه على اهل
الارض الى لا ارحل على اللوا كبير تعامل في ونكر الاعكار اللائقة والابصار الطامحة وهو مع ذلك فهو اطيل وما عدت تسلسل وجد انواتا يستقه
وامر من تسلسته وقد كان بعض شوك الملك السعيد عني به بعض الصحابة فقطع عليه الدنو الحزم القاطع عند الجناه فلما استمع الملك ما دله عليه
على سعد واوكر من ممره في خاصته وثقاته حتى لقي ذلك المعقل الذي دله عليه الوزير فوجده في راي عينه افضل ما صوره الوزير في نفسه ووجد
رسوما وسمعه واثارا فوح بعض من تقدم من ابائه فحشد اليه المهندسين والصناع والبنايين وامرهم بالجد في اكماله وبادر الى من مورده فنقل اليه
سوا امواله وخزائن سلاحه ونفائس ذخائره وحشد بعقبه كمال الازل اليه ما ودعه من الازل المستور وغير المستور ما لمس الى فيه كفاية ود
ان الازل الذي لم يعتبر لطول البقا ولبعد لنزوله عدته وهو مع ذلك يستد التعو وبجد الاجناد ويشيد الحصون فلما مضت له ثلثة اشهر من يوم
كتب لم يحوا سمعه بحركة المرزبان الله اقتحم المرزبان ثغوره بالجيوش المتوفرة والعدة الكاملة وظهرت دعاة كسرى بتلك الناحية ولم يستقسه
من الرعية فغلبوا على ما يليهم من البلاد واستعمل المرزبان عليها عاملا من ثقات اصحابه ورتب فيها حامية من جنوده ومن اهلها ثم دنا بالجوي البلاد

فوافته جيوش الاركن فدافعته بعض المدافعة ثم انهزم من كان في نعته ذلك فانهزم المنهزمون باسرهم فاستولى المرزبان على عسكر الاركن
واستبقى النفوس ولم يتعرض للاموال ثم جاوزهم بالجوي الارض طيا وكان الاركن عندما اقتحم المرزبان ثغوره قد بعث باهله وحشمه الى ذلك المعقل
وجمع وجوه قادته في حضرته فوعظهم وذكرهم ما سلف اليهم من احسانه وذكر ما بلغه عنهم من فساد الطاعة وما كرهه من انحرافهم ومعاتبة
الميل منهم فنبذ والقائد فواته عنده وحلفوا له على استنفاد طاعتهم وصدق مناصحتهم فقال لهم الملك اني اجمعكم لهذا ولست بادكر
عدوي ولا مستبعد المعرفة والنصر عليه ولا متهم لاحد منكم غير اني حضرني بعض وزراي عن ملك من سلفنا انه شرع في امر معقل
وعني به بعض العناية فحال بينه وبين ما اراد من ذلك الاجل المحتوم على ان الاركن مجلي على جمل ما شرع فيه جدي نوال الحكيم ان اشد الملوك
من لم يتبع سلفه واعظمهم من اقتطع شيمهم عنده ثم ان احسن الى العمل ذلك الحصن من عهدي ودخائري لعقول الحكما ان الحزم الرعاة من
جمع قضايا العقول الحكاما وقولهم يجب على الملك العاقل ان لا يخلو من خمسة معاقل تحصن لها احدها وزير صالح يتحصن برايه والثاني سيف
يتحصن بحده والثالث فرس سابق يتحصن بظهره اذا لم يمكنه الثبات والرابع امراة جميلة يتحصن بها فرحه والخامس قلعة منيعة يتحصن بحلولها اذا
حزبه فاتخذ هذا المعقل لنتجارة حصوني وثغلت اليه ذخائري وما يكرم على فمن اراد منكم ان يقتدي بي فعلي اتخاذ الحزم فليفعل ولا فرع من
المنبهم لرهم لهم فيحولوا عنه فاقتدى به من كان ذا عقل وحزم فجهزوا الى ذلك المعقل اهليهم واموالهم واقواتهم . ان المرزبان فانه سار في
الملكة يطوي حلي البلاد وجيش الاهرمند حتى اشرف على حصن الاركن فنزل على قمة منه وتهيب الاقدام عليها وقد كان الاركن امر الناس
بالخروج اليه فخرج جماعة عليه وخرج الاركن في اربعة الاف فارس من عبيده وخاصته وثقات اصحابه فاقام بهم في ناحية معتزلا عن جيوشه ودعيته
المدينة وتهيا لقتاله ورتب صفوفه وكان في المدينة الجبان من دعاة كسرى فاغتنما الفرصة واهتبلا عند خروج الناس والملك عن المدينة
فهدا واستجابا من كان الطاعة فوثبوا على خليفة الاركن فقتلوه واستولوا على المدينة وضبطوها ونعي الى الملك فامر في جنوده بطاهر المدينة اذا انا
بين للمرزبان حاسرا حافيا بالطم وجهه ومعف شعره فامر الملك بحمله على فيله واستخبره فاخبره بذهاب دار ملكه وفساد رعيته وخيانتهم
الملك خاصته ومن كان ذا بصيرة في طاعته وتوجهوا جميعه نحو الحصن واستهى خبره الى المرزبان فجد دخلا لاتباعه فادركوه موقف بازائهم عن كثير امر
حتى دخل حصنه واما المرزبان فانه قصد المدينة فدخلها وضبطها وملك اهلها واحكم امرهم ثم سار في جيوشه الى ذلك الحصن فراى منظرا
عجيبا رايعا لم يمكنه المرزبان المقام منه فتخلص الى جيشه ومن رايه في جيوشه محيطا وكتب الى الملك الهندي كتابا خاطبه فيه بالتعظيم والاجلال وبعد
عليه الامر فيها ان يرده الى مملكته مكرما على ان يدين بطاعة كسرى فلما انتهى رسوله الى الاركن حجبه ولم يلتفت لكتابه وامره بالعود فلما رسله فبيس المرزبان
من كان ينجح فيه الحصر ملك البصر الى غرور الاضاعة واصغى الى السمع حديثه لطاعة وقالوا اذا الملك عدو امر انكر فقد تعرض لبلا الغرق
والحوله وهو يسبح وقالوا عجبا لمن يصغي لعدوه سمعا وهو لا يرجع عنه نفعا وقالوا اذا اعجز عن النحس عن كلام عدول فاتسع عن التخصص
ثم اعجز ثم ان المرزبان عاد الى المدينة وكتب الى كسرى بالفتح وما تهيا له من الامر فكتب اليه كسرى يامره ان يقيم بتلك المملكة ويترك التعرض لذلك
الاركن في حصنه الا ان يبدو منه امر فساد وان يترك للعيون عنه وبقيم المسالح في جانب حصنه ففعل المرزبان ما امره به كسرى ولبث لذلك منه وجعل
اقسام المدن يعتنون في تلك المملكة ويعاملون اهلها بالمغالطة والغلظة التي في طبع الهند على حدة فذبت النحاة في النفوس وحلت اهل تلك
المملكة للغيرة لما راوا ان جراح ارضهم جهال الاعرفهم وسفوا في عزاء اهلهم وعرفوا افضل ما كانوا اهله ومستقه ما صاروا اليه فتطوا التنبيهر
على المرزبان ان يردهم بالقول فيتشوا حسبوا امنه وكلهم عنهم وكان في ذلك لحبه الى زيادتهم في بسط الالسنة وكان بها الابدي الى الرعية تبعة

الدفاع هم — على الملكه — هم المستبين فيصلوا لها — انما نكله عنه الحكيم — طمع له — اذا غشي وبصره — ادرك منهم حيره — شن — بعد الله عما افغا — وعبا جيوله — الملك على المدينة — فيل معه — هم ما نحار بحا — حامية — ص ومعقلا منيعا — راى الحكام موفوا المرزبان — الملك الهندي — وهو — وعليه — علبه — والقسوه — لسنتها تبعا

تقيم — منتصب — المتعالي — وكان استعاظ العلم — من بين الحجر وقيل اصل ادما — الجرذ — كان — فشافي — شتي — هنا — مشيل — الملة — تعاله — ناص عوه — وحشد — حد الارض

فاذا قدرت على ان يشول فقدرت على ان يصول وكان يقال ترك تكبير الصغار يورد صاحبه الى الكبار فاد انشور المراة كله شوكت عليها واول من
الداية حيث شوعدت عليها قيل واما الاركن الهندي فانه لما استعد في حصنه شاور وزراءه فاشاروا عليه بالصبر وكف الاذى ووطن
المنزل بالعفو والاحسان وتابين المشكل والجارة المستجير وتالف المتوحش والاخذ بالفضل فاتخذ هذه الخلال شعارا بدو من قد ملكها
ستعمة حسنا والقلوب اليه ميلا والالسنة له شكرا واتفق ان عاملا للمرزبان على ثغر من تلك الثغور اساء السيرة فمال اليه رجل كان
افضل اهل عمله فوعظه ونصح له فكره العامل ذلك وكتب الى المرزبان يزعم ان رجلا من اهل عمله يعارض امره ويمالي العامة عليه وكتب المرزبان يامره
بتوجيهه اليه مقيدا فاخذ العامل الرجل فقيده وبعث به الى المرزبان مع رجال من الجند فبعثهم لحداثة من تلك الثغور ففتكوا بهم فقتلوا
وكبل الموكلين بذلك الرجل والمطلوبة فاتى الرجل العامل فاخبره بما فعل اولئك الاحداث وانه عجز عن دفعهم فامر به العامل فضربت عنقه وكان
ذا منزلة عند اهل بلده فوثبوا على العامل فقتلوه وقتلوا اكثر رجاله وضبطوا اسبابهم وثغورهم وانضوى اليهم من كان على مثل رايهم ومن
كان في غير حصن وكاتبوا ملكهم فاجابوهم الى مثل ما صنعوه وطردوا عمالهم فانتقضت الطاعة لكسرى في مواضع كثيرة من تلك المملكة في
اسرع وقت ولما انتهى ذلك الى المرزبان جمع جنده وضبط حضرته خالد غرو شدة توق وكتب الى كسرى يستمده وكان اهل حضرته لما
خرج عنهم رئيس المرازبة وتوجه مع ملكهم الى حصنه قد مولوا مكانه خليفة وكان مرضيا عندهم فلما راى ما فيه المرزبان من الذعر والتوى وصله
من خاله بالحجة والمعونة دخل عليه وقال له اني اريد ان اسالك عن شيء ظهر علي عند كرع فقال المرزبان قل فقال رئيس المرازبة ينبغي ما اوصى اردشير
ابن بابك ابنه بهرام انه قال قد يخرج الرعية بعنف السياسة الى ما لا ينفذ من المعصية وانه قال في وصيته ينبغي لمن تغلب على ملك ان يتحفظ
الصورة والشرائط التي تسلم عليها ملك المملكة فانها محفوظة عليه ومانعة في عقد تسليم تلك المملكة منه وان استحرج من يديه بمثل ما صارت اليه وقيل
هذه الوصية كانت مكتوبة في مجلسه بما استدبره وموضع قضائه فهم المرزبان بما اراد الا انه احب الوقوف على اخر ما عنده فقال له الامر علينا بالعكس
انها اليسير فقال رئيس المرازبة اذا كان الامر علينا بالعكس فما الكلمة التي عملت في سياسته الرعية ليخرجها ولعله ان يجرحها ام
تخرج هذه المملكة من يديك بمثل ما صارت اليك فلما سمع المرزبان مقالة رئيس المرازبة انتهره وتهدده وكان شيخا ضعيف البدن كبير السن
فسقط الى الارض مغشيا عليه وحمل الى منزله فمات بعد ايام فعظمت المصيبة لموته وساءت المقالة وتحدث الاعشى من الشفاق بما كانت منتقمة
عليه وفشا ذلك في الرعية فتسوانا ما فاستحضر المرزبان وجوه من بحضرته فوعظهم وحذرهم بطش كسرى ورغبهم في العافية فاردوه بالشتم
وتسللوا عنه وغلظ امر اهل الاطراف المنتقضة وشغل عنهم المرزبان بحضرته فبعثوا رسلا الى الاركن الذي كان ملكهم وهم يسالونه الصفح
عنهم وان يبعث اليهم رجلا يتخيرونه اليه فاعطاهم امانا تاما واستعمل عليهم عاملا فالقوا اليه المقاليد واستنصروا به … وصحوا في …
عنه واضطر المرزبان الى ان بعث اليه جيشا فبعث فعادوا اليه منهزمين مغلولين ولم يجد بدا من الخروج اليهم بنفسه فخرج عن دار الملك واستخلف
عليها من ظن انه يضبطها وخرج متوجها الى عدوه فلما فصل عن المدينة وثب اهلها باصحابه فاستوعبوهم قتلا ولم يستفد الا الحرز وبلغ
ذلك المرزبان فاستفر لوجهه حائرا بتلك الملاجي وقدم على كسرى طريدا مغلولا وعاد الاركن الى دار ملكه مجريا على سنن العدل والاخذ بالحزم وجمع
واستعمل الكلمة التي افادته النجاة ايام … يعني امير المؤمنين عثمان رضي الله عنه قال لجلسائه وهو محصور في الفتنة
ان خلصنا فالحمد … عن نفسي وعن … للذين حصروه فقام شاب من الانصار فقال … امير المؤمنين … تركتموا … عنا …
فتسلبوكم … على الملك الا … قال اصدق … ثم قال هل لكم علم … قال نعم يا امير المؤمنين … هذا …

كان يافعة قد انقبت في البلاد وطم علما جامعا فقال له الفيلسوف شيئين امر احدهما اثرة تضغن الخاصة والثاني حلم يجري العامة فقال عمر
فهل سالته عما يجمعهما قال نعم وقال لي ان الذي يجمع الفرج في ابتدائه استقالة العثرة وتعميم الخاصة بالاثرة فاذا استحكمت الفتنة فليس لها الا
يعني الصبر فقال عمر فهو ذاك حتى يحكم الله بيننا وهو خير الحاكمين … اشتمل عليها هذا الخبر قوله يافع اي داهية مجرب وقال فلان
يافعة اذا الموف … الامر واسعا د التجارب وقوله الاثرة هي اختصاص بعض المستحقين للشيء به دون بعض وقوله الكافة يعني الخاصة وقوله
تضغن اي تحقد والضغن الحقد وقوله اللازم هو الصبر والحبس وحقيقة الامساك على الشيء بالانسان … هذا الحديث ينحو الى ما ذكر
الفرس ان يزدجرد بن بهرام سال حكيما من الفلاسفة ما صلاح الملك فقال الرفق بالرعية واخذ الحق منها بغير عنف والتودد بالعدل وامن السبل
والانصاف للمظلوم قال فما صلاح الملك قال وزراؤه اذا صلحوا صلح قال يزدجرد ان الفيلسوف ان الناس قد اكثروا في الفتن فصف لنا ما يثيرها
وما يسكنها قال اما … فاجراء عليه ويولدها استخفاف خاصة ويؤكدها انبساط الالسن بضمائر القلوب واشفاق موسر واغتمام معسر
وغفلة ملتذ ويقظة محروم فقال يزدجرد فما الذي يسكنها قال الفاضل ان يسكنها اخذ العدة لما يخاف وايثار الجد حين يلتذ الهزل والعمل بالحزم
والادرع بالصبر والرضا عن القضاء … الرضى … عاتبنا من خطا حلمه وتدبيره وتسخطه
قسمته وتقديره فان يحطوا منها رضوا وان لم يعطوا منها اذا هم يسخطون … على ما حرموه من فضيلة الرضى بقوله ولو انهم رضوا ما اتاهم الله ورسوله
وقالوا حسبنا الله سيؤتينا الله من فضله ورسوله انا الى الله راغبون ووصف صفوة من خلقه بالرضى فقال رضي الله عنهم ورضوا عنه ومن … رضي
الله عنهم ورضاهم عنه ما روي ان موسى عليه السلام قال الهي دلني على عمل اذا عملته رضيت به عني فاوحى الله عز وجل اليه انك لا تطيق ذلك فخر موسى ساجدا
متضرعا فاوحى الله اليه يا ابن عمران رضاي في رضاك بقضائي … ما رويناه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم
اسالك الرضى بعد القضاء … الرضى بعد القضاء لان الرضى قبل القضاء انما هو عبارة عن العزم على الرضى وتوطين النفس على الرضى بالقضاء اذا نزل
وانما تحقق الرضى بالقضاء بعد حصول القضاء … مثل ذلك ما رويناه ان النبي صلى الله عليه وسلم اتى رجلا من اصحابه وقد اجهده المرض والحاجة فكره
النبي صلى الله عليه وسلم وقال له ما الذي بلغ بك ما ارى قال المرض والحاجة يا رسول الله قال له افلا اعلمك كلاما ان انت قلته اذهب به عنك فقال والذي
نفسي بالحق ما يسرني انه تخطاني الى سهم بعد بدر او الحديبية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهل لاهل بدر والحديبية ما للقانع الراضي منثور
… يروى ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه كتب الى ابي موسى الاشعري اما بعد فان الخير كله في الرضى فان استطعت ان ترضى والا فاصبر
… ان الرضى هو المراح الافراح على العالم بالصلاح اذا كان القدر حقا كان سخطه حمقا فمن رضي حظي ومن ترك الافراح افلح واسعد
… الرضى عاملا قبل … وقيل للحسن البصري من اين اتي هذا الخلق فقال من قلة الرضى عن الله تعالى
له ومن اين قلة الرضى عن الله فقال من قلة المعرفة بالله وبما قلته في الرضى … فيما يجي … فيما مضى … لا ينقضه ما يرضيه من حسن …
ومن القطيعة استبعد … فانه حكم …
حالي وان يتسلى في غيرها ما يرضيه … ولا عليه الى … الفضل والعذار …
… ما ينبغي ويختار لكل امرء … اذا انا لم ادفع قضا كرهته بشيء سوى سخطي له …
… قيل ان يزدجرد الاثيم بن سابور ذي الاكتاف لما ولد له ابنه بهرام
… ولده وسعادة جده ومصير الملك اليه بعد شدته ومحنه وطول الاغتراب وانه يشابه ابنه بابيه … عليه …

ابيه وبهم بصير الملك اليه وما جاء يزدجرد فكره في خصائص الامم ومزاياها فرأى ان العرب اولى الامم بتلك الاخلاق التي وصفها المنجمون
اختيارهم عليهم فكتب الى النعمان الاكبر بن امرئ القيس عدي بن نصر اللخمي فاستحضره واشخص اليه جماعة وافره من رؤساء العرب وسادتهم واكرمهم
وبرهم ولحزهم بما يريد من تكفل النعمان عليهم فانعموا له بذلك فاشرك النعمان المنذر ونوجه وملكه على العرب وسلم اليه ابنه بهرام جور
يكفله فاستوضع له النعمان اربع نسوة من جياد الحبشة ذوات الفهوم سليمات الاعراق مهذبات الاخلاق امرأتين من العرب وامرأتين من
الفرس واجرى عليهن ما يحتجن وابلى بهرام الى بلاده فبنى له الخورنق لما اتفق عليه من طيب هوائه وفضيلة مائه وارضع المرضعات بهرام
اعوام ثم فصلته وقد صار ظلاما جيد الشدة حسن شبابه ولما استكمل بهرام خمسة اعوام قال النعمان الطرقي تعليم ما يحتاج الملوك اليه في
ذلك المجاورة فذاد دعاهم اذا بلغ المنتهى ذكر العذر لتعلم ابناء نجباء الابناء فكتب النعمان الى يزدجرد يسأله ان يبعث اليه رجالا من حكماء الفرس وفقهائهم
ومعلمي كتابهم فارسل اليه يزدجرد جماعة منهم ثم ان النعمان ضم الى بهرام رجالا من علماء العرب وحكمائهم ودهاتهم كان ذا بصر بالسياسة وخبرة بالتدبير
من اللغات وحفظ اخبار الملوك وسيرهم ومعرفة بايام العرب وغيرهم وكان اسمه حلسا فاقاد بهرام كل واحد من معلميه ما عنده ولما استكمل
من السن ثنتي عشرة سنة فاق معلميه كلهم واعترفوا بفضيلته عليهم واستعفاه بعضهم فصرفهم النعمان مكرمين وكره بهرام مفارقة حلس لكونه نجد عنده من
المحاسن والاداب والسياسة والاخبار والدهاء ما لم يره مجتمعا في غيره واستدعى النعمان من يزدجرد من يعلم ولده الرماية والفروسية وما يحتاج
اليه للمحارب فبعث اليه يزدجرد بمن اراده منهم فمكثوا عند النعمان ثلاث سنين فاستفاد جميع ما عندهم من ذلك وصرفهم مكرمين وامسك حلسا
به ولما استوفى من السن خمس عشرة سنة استاذن النعمان الملك يزدجرد في القدوم عليه بولده فاذن له في ذلك فوفد النعمان على يزدجرد
بهرام جور واوفد معه رؤساء العرب وزعماءها فاحسن يزدجرد وفادتهم واكرم برهم واجزل صلة النعمان وضاعف تشريفه وسرحهم وامسك
ابنه بهرام عنده واستخص بهرام حلسا لعلو منزلته وكان يزدجرد فظا غليظ القلب عسوفا شديد الكبر غليظ الحجاب مجنونا على
الدماء واغتصاب الاموال فملك كرسي الاثم فحامل ابنه بهرام بالقسوة التي طبع عليها واتعبه وكده واستعمله على سدانه فقدم بهرام بما ناله من
ابيه وعيل صبره وضاق ذرعه فشكا ذلك الى حلس فرق حلس لشكواه ثم اقبل عليه فقال له ما معناه جلا الله كربك وابدلك العمل والطاف ذكرك في
قلوب الامم وافواهها وكثر لعذرك ملوك العرب والعجم بجمالها الى اولي العاقبة بالمحاض النصيحة ممن كان معروفا ومعدودا بالحلوم عوارض النهى وتحضن خطابها
وانه كان حال النصاح تنبعه المبادي حلوة العواقب فهي كالادوية يسوء استعمالها ويحمد مالها ويذم عنها ويمدح عنها وكان يقال الادب يصحب
الملك بالدوام على الكذبة والمبالغة في النصيحة والحابس تبحج الملك على المداراة وافرط الغلط اما بمسعد النصحاء الملك اذا كان
مؤيدا بفضيلة العقل وان لم يكن كذلك ثبتي النصحاء وسعد به ذوو الملق وهذا الاماكح سعق على من نصح له من عقله والعقل يدرك العقل وكان
يقال اشد اللؤم ان تصن بالنصح عمن سبح لك بالثقة ولم يستتر الصواب عمن سأل لك حجاب ستره وكان يقال اولى العقلاء النصحاء تقول لكم فيه وانا لك
عليه من كان ينفعك مدا يشد كان في سعادته وعلة لها ومن كتب منه بهذه المنزلة فسعيه لك سعي لنفسه وذبه عنك ذب عنها ثم قال حلس المبهرام
انه قد ساءني بتوهم ابن الملك وحجر لما بلي من حزمه ابيه الملك واما استشير على ابن الملك باظهار المسرة بالمهر اليه للتبرم والضجر اذ كان الملك قد استعمله
على عمل لابد فيه من اظهار البشر والطلاقة وان من صحب الملوك بالاباء فاقتها تحرك عليه بالغضب ولا يسع مع هذا الذي يظهر من ذلك اما ان يطن خلاف فان
ينصل عن الطبع نصول الخطاب عن الشعر وللن النامل ابن الملك الفضيلة للوكرمها لعين العدل ان ظهر للاخرة وذلك ان الملك السفيه على سد
الذي هو جماع كدنه وجالب طرته وشرته سوا جميعا من نصب التدبير ومشقته وو ذكر الدمع هذا لحراسة ملهجته ونفضيه بحفظها من مجالس خلوته

دولته

ودولته كفاية في صون سترامن يلبنه او ينفصح بها لعداوة من جهة البشر او خلال بدخله على غفلة السكر والاطراب وكيف يصلح ابعد
عن الولد النجيب المحب بهذا العمل الجليل قدره العظيم خطره ام كيف تطيب نفس الولد الفاضل ان يرى اباه صار فاهذا العمل الجليل سواه ملتمس في
ابن الملك فكره الى ما ذكرته كيلو ما يظهره من العظمة بهذه الخطة رجاء الى عهد يوافقه وعين يطالبه ولا يتخلو من ذلك ما يتم رضاه وبتم
ما سحن تعصبه فيتم عليه بالسترة نوسم الابصار وتكهن الافكار فانه كان يقال الرأي اشتراك يحرج العقل للبصرة ولا يحتج عن التعايلا لصدق
وكان يقال انما ينبسط سلطان الرياء على السمع والبصر الذين يدركان الشهادة دون الغيب فاما العقل فلا ينبسط سلطان الرياء عليه لان الاول
الاحد وقد ما ستفه لتبين العيب لاخفاصه اياه ثم قال حلس وقد نظم الدر علاه له ربا العبد فقال بهرام لحر عن ذلك فقال حلس ذكروا
ان ذئبا كان يرح في غيضه ذات اشجار مثمرة وكان في تلك الغيضة قرود فكان الذئب يرى قوة القرود على رقي الشجر والنظر في اعصانها وتمكنها
مذلك من اجتناء اطايب الثمرات فحدث نفسه بان يصيد قردا منها فيتكلفه ان يجني له الثمر فصعد شجرة والتي نسبتها والقردة تنظر اليه
تتصور وتسقط لما يلائم تماوته فتعب وتخ ضجته والحي نفسه واجمع القردة لرؤيته فقال لها حارم منها انه لا يبعد ان يكون هذا الذئب متصنعا
خادعا وان الحزم ان نجتنب ونحذر منه فانه لم يكن بد من اللدنو منه فهلم نجمع حطبا وندبره حوله ونضرم فيه نارا فان كان متصنعا افتتح ولم يكن
شيئا فلا ضرر علينا في احراقه وانه كان يقال اعدوك عدوك وحلم العدو من النائي والنافر والنابي والنادر وكان يقال الطار اعتا وكهنا
الا لطائر في احتراسه وتوقي افتراسه ولا يعدوكره حرزه منه ويبعد عنها فربما رتبه ويبعث لكل ما اشتدا كان الا انعشي
الا مستسلما يتحرا متحطا ولا يعدوكره منه استسلامه والفاقة السلاح فما كل سلاح يدرك بالبصر وقد غش الراهب اللص بمثل ذلك فقيل له عليه
ما اراد قال القرد لحيرنا عن ذلك فقال ذكروا ان راهبا كان فاضلا امر الرهبان وكان منقبلا في فلاة له بالطامر للاوقية وكان شيخا فانيا قد
نهكته العبادة وكان النصارى يحمونه بالصدقات فيقبلها ويعطيها اهل الفاقة لزهده في الدنيا وان لصا من اللصوص رأى كثرة ما يحمل به
الراهب من الصدقات فحدث نفسه بان هيبتو عليه فلانه وظن انه سيصيب عنده كنزا فتحيل ليلة من الليالي حتى تسور الى الراهب وحصل مع الراهب
في بيت تعبده فوجده قايما يصلي والسراج يزهر في البيت فصاح اللص بالراهب استسلم وشتم الشيخ قبل ان يلقي على رأسه قد ارسل الي الراهب
فراى اللص فاذا هو شاب شديد البنية في يده سيف مصلت فعلم انه لا قبل له به فقطع صلاته وقد رأى اللص ناحية من البيت حائطا
لطاق فادخل الراهب اليه في الطاق وردّ يديه الى خلفه كما يصنع المكتوف فلما رأى اللص ان الراهب قد استسلم وجاء الى التي يسقف ورب
نحو الراهب ليقبض عليه فالتمس به ما تحته ويستقط في دهليز العلاية سقوطا ارعبه ومكث على حالة لا يجد صحا عن الموضع الذي حصل
به حتى اصبح قد ران الراهب عليه فاخذ وصلبه وقد كان الراهب احدث في طريق الطاق نقبا وجعل عليه طبقا يسيل بلولب اذا اعتمد عليه وعطاه ببعض
فرش البيت فلما قصد الطاق ممر بها بين يدي اللص خطر في ذلك الموضع وتخطاه لمعرفته بموضعه فلم يسع رجله على الطوب واللص لم يعرف ذلك ولا
استعمل الحزم بالتحفظ بل عول على ما ظهر له من استسلام الراهب ولم يدر انه قد اعد له سلاحا لا يدركه البصر فلما سمعت القردة للمثل الذي صرب لها
حازمها توقفت عن الاقدام على الذئب وانتشرت تجمع الحطب لاحراقه فابى قرد من القردة لم يكن حاضرا ذلك الموضع ولا سمع مقالة الحازم فدنا من الذئب
واصغى باذنه الى انف الذئب ليستمع حسن تنفسه فقبض الذئب عليه وعمد الى عرق من عروق الحيزران فربط طرفه في وسط القرد وكلفه ان يصعد الشجر
فيجني له الثمر ويلقيه اليه والذئب ممسك بالطرف الآخر من الحيزران فلبث القرد بذلك بقية يومه ثم انصرف به الذئب الى غار فادخله فيه وسد بابه
عليه بحجر ولما اصبح غدا على القرد فاخرجه من الغار وانطلق به الى الغيضة فجنى له الثمر حاجته ثم راح به الى الغار فسجنه فيه فلبث بذلك مدة والذئب

قد بلغ مناه والقرد في اسوا حال وعلم مشقة بطل نهاره في خدمة الدب ويبيت ليله في شجره وكان يقال شهوات العاقل من وراء فكرته
انبعثت له شهوة ومد بفكرته فنظر في مباديها وعواقبها وتدبرها تدبر المحكم للرأي وفكرة الاحمق من وراء شهواته فكلما انبعثت له شهوة مر بالفكرة
لوجهها لم يرد دونها شيء وكان يقال انما صار يسير المؤونة المتحملة للعدو بشاهده لان الاروع يحتمل منها اضعافا ثم يحمل الابدان فيصير الاذى بها عاما
وليس كل المؤن المتحملة للحبيب لان الاروع يتلذذ بها ويسهم الابدان بها قيل ثم ان القرد تفكر في حاله فظهر له النصيحة في خدمة الدب يمنعه من
الخلاص منه فندم على النصح في خدمته وعلم انه لن ينجيه منه الا الحيلة فطالب فكرته في ذلك الى ان اتجه له وجه الحيلة فيه وكان يقال اذا كان المملوك من
الشهوة بليد الفكرة رد الهمة فهو مسلم لمالكه وان لم يكن بهذه الصفات فان له فيه شريكا هو املك به من سيده وذلك انه اذا كان بحر الشهوة
كان منقادا للطامع واذا اصحت فكرته لحملها في طلب الراحة من النصب والخلاص من الاسر واقامة الحجة في الدفع عن نفسه واذا سمت همته انصرف بالغضب
والانفة والحقد وتدبر ما يريد لا ما يريد سيده قيل وكان ما عول القرد عليه من الخديعة للدب ان شكا اليه ضعف البصر فصار يلقي الى الدب من الغذاء
ما لا خير فيه فزجره الدب عن صنيعه فلم ينزجر وضربه فلم يرتدع فلما طال عصيانه عليه قال له اني قد تعجبت من زجرك وضربك وقد جربت نفسي
بالكلال انه لم يبق لي فضل منفعة وكان يقال اذا لم تجد من الخدمة الامر بدا اذنه فاجعل تنسك ولا تشتهر بانه يحملك على قليل من المشقة اضعاف
ما تحمل على بدنك فقال له القرد اني نسيت ما اصيب به من سوء الادب ولو قتلتني لندمت كما ندم الطحان حين قتل حماره فقال له الدب اخبرني عن ذلك
قال ان طحانا كان له حمار يطحن به وكانت له زوجة حسناء يحبها وهي تحب جارا لها وذلك الجار الذي تحبه يبغضها ويمتنع منها فارى الطحان في منامه
احفر في موضع كذا من مدار الطاحون تجد كنزا فحدث امراته برؤياه وامرها بكتمانها وكان يقال من علم انه يجد راحة في افشاء سره الى غيره فاتهم
عقله لان مشقة الاستبداد بالسر دون المشاركة فيه اقل من منفعة الحذر من اشاعته بسبب المشاركة فيه وكان يقال الشان بين سبيلين الحر
كما الحرية وهما فوق اللب وافشاء السر وشرح هذا ان من قبل بره فقد اوجب على نفسه الخضوع له والاحسان برق الانسان وكذ
من اطلعه على سره فان حذر على افشائه ابد ذل النقيبة له وكان يقال المراة موهلة لسبع تهد والطعام تربد والولد تربيه وتعز ايديه و
تسلمه وسيره فمن استكتمها في امره واطلعها على سره فقد التجى بحالها اذ ليس في وفائها الا النماء قيل فلما حدث الطحان امراته برؤياه
لحرب به جارها الذي تهواه وتقربت اليه من قلبه فقالت له ان احفر في الموضع ليلا لينتفعا به على حفره ففعلا ذلك فوجدا الكنز واخرجاه فقال
جار المراة لها كيف نصنع بهذا المال فقالت المراة نقسمه بنصفين بالسوا فينطلق كل واحد منا ويصير الى منزله وتفارق انت زوجتك وانا اتحيل في
فراق زوجي ثم تتزوجني ونجمع المال جميعا على النكاح فقال لها جارها انا اخاف ان يحمل الغنا عند عيني وكان يقال
الذهب في المرآة الشمس في العالم وكان يقال من بلغ من اليسار ما فوق قدره تنكر لمعارفه وكان يقال ان شح لولا الدول والامر لكا ذ ولا ما
فوق الكفاية فان طاعتهم لا تسد حاجتهم الى المال فقال لها الراي ان يكون حمله المال عندي لتحرصي على الخلاص من زوجك واللحاق بي فقالت له
المراة اني اخاف مثل الذي تخاف وليست نفسي لك حظي من هذا المال فلا تجد في على حظي منه وقد اثرتك بالمال عليه وكان يقال
انما صار العدل والانصاف يشكر عليها لفساد الزمان لان الشكر انما يجب لمن يتفضل بحق يوليه فاما من يعطي الحق اهله فهو محمود لا مشكور فلما
قالتها دعاه البغي والشره والحذر من تحيتها عليه الى قتلها فقتلها والقاها في موضع الكنز وعفى اثرها وجعلها عن موازها فاخذ المال و
ودخل الطحان على اثره فربط حماره في المدار فمشى خطوات ثم لم يقدم للحفير والقتيل بل بربه في مداره فوقف فضربه الطحان ضربا شديدا
يتلوى ولا يملك التقدم والطحان لا يدري بما نزل به الحمار فلما اسكنه ... كبيره ثم استشاط غضبا فطعنه في خاصرته

منه الشكل ويتسقط منيا ولما انتشر الصوت اتى الطحان الحفير ووجد امراته فيه مقتولة فاستخرجها وراى اثار الكنز فاشتد اسفه
على ذهاب الكنز وهلاك المراة والحمار فقتل نفسه فلما سمع الدب مقالة القرد قال له قد ظهر فاصبر من المثل عذر الحمار فاعذرني
انت فقال له القرد ان بصري قد ضعف واخاف عليه ان يذهب بالجملة فان رايت ان تنظر في صلاحي وذلك بيدك فقال له الدب ومن لي بصلاح
بصرك فان فيه صلاحي فقال القرد اني لا اجد الا الكثير ولكن العاقل لا يستطيع لمن لم يكن من علمه وان للقردة بهذه الارض طبيبا لتصفو
بالجادة الفتيا والزهد في اسباع الدنيا واني لاستروح العافية من لقائه واستلوح الفرج في لقائه فطلب اليه الدب ما اراد
فقصد به القرد وقد كان موصوفا بالخبث والدهاء فلما بلغا الى الليل فرش للدب فصعد شجرة وقام الدب تحتها فقص عليه طلابه ورغب اليه
في مداواته فقال له القرد الخبيث دعه يطلع حتى انظر الى عينيه فارخى له في الخيزرانة فصعد فجعل يتأمل عينيه ويسأل عن خبره
فقص عليه خبره مع الدب وسأله ان يفتح له باب المكيدة في الخلاص من يده فقال له القرد الخبيث التي شاء حمله على السهر واحمل النسر
بانتهاز الفرصة اذا نام وكن على حذر من ان ينتبه وهو لم يختبر ثم امره بالنزول فنزل واقبل القرد الخبيث على الدب فقال له انه ينبغي ان يعتز
ذا عبدك هذا قبل ان اذكر على دوائه لا يستعمل العلم بالداء والحذر من الجاهل بالدواء فاعلم ان القرد انما صحت حسونها وقلت لحومها وتوقد
فطنتها وفهومها لانها قد تعودت السهر ولحمها وجعلت الليل خطها من مساعيها وكان يقال كثرة النوم تجلب الدمار وتسلب الاعمار
وقال من لزم الرقاد حرم المراد وكان يقال لا يبح لرعاية في جدا وجدانه سماحة النفس بالنفس ولو صح هذا لكان الجود الاجود
من كثر نومه لانه يسمح بحياته التي لا يجد لها كفوا ولا يصيب منها عوضا ثم قال القرد الخبيث للدب انك لما اخرجت عبدك هذا اعمالا عنا واذ احل
عليه الفساد كما صنع بالطاير الذي صيده لابنة الملك فقال له الدب اخبرني عن ذلك فقال القرد ذكر ان ملكا من الملوك اليونانيين
كان له ابنة يكرم عليه جدا فاصابتها الحمى السوداء فاطعنها اوليا من الامراض وبلغ بها الامر الى الامتناع من الغذاء والدواء
فاشار طبيبها بان يحمل الجارية بناء يشرف منه على بستان فيه نوع من الاشجار ففعل ذلك فرات في اليوم الذي بلغت فيه الى ذلك العلو
طائرا فيه من كل نوع قد نشر على ذلك البناء فالمن عينيها ثم صد تغرد اعجيبا بانواع من النغم المطربة فارتاحت الجارية لما رات وسمعت من
الطاير واشتد على الغدا وكان يقال افضل النغم المطربة ما سمع من الصور الحسنة لانه تحرك الشهوة والطرب جميعا فيتظاهر القوتان
ويفعلان فعل الادوية المركبة فانها انجع من الادوية المفردة واشد فعلا قيل ثم ان ذلك الطاير استرخ للذهاب ولم يعد يومه ذلك فظهر على
ابنة الملك القلق لغيبته ولما كان الغد عاد الطاير الى البناء في مثل وقته بالامس فبشرت ابنة الملك بعودته فاستبشرت وارتاحت
واكلت وشربت وانصرف الطاير في يومه كما انصرف في امسه فعاودها القلق لغيبته وبلغ الملك خبرها في ذلك فامر باصطياد ذلك الطاير
فاصطيد وجعل في قفص والحق ابنته به فاشتد سرورها واغتذت وتداوت ورأى الطبيب انتعاش قواها فعالجها وطمع في شفائها ولم يعلم
بما يرجع الطاير وان ذلك الطاير لبث عندها اياما لا يصوت ولا يطعم شيئا واحد حسنه في القفص وعادت الجارية الى سوء احوالها وحصل
ندوب لما لها من الاهتمام بامر الطاير فضافا الى مرضها وعلم بذلك ابوها فندم على اصطياد الطاير وكان يقال لا يسلم لهذا المرء اذا رجل
الاجوبة عن المسائل قبل ان يتدبرها ويفكر فيما يندفع عنها وبعد ليرفع ما يمكن ان يعترض عليه على جوابه او يلزمه حصره من المناقضة لاصوله
كالملك لا يستشير الغير الذي لا يتجاوز مبادي الاراء الى عواقبها ولكن يقلد من يتفكر في الاواخر قبل ان يبحث عن الاوايل كما يشاور المحنك
المدبر لبطون الامور والمهرة المطلع على مبادئها وعواقبها ... قال الطبيب ما الذي تعلق الجارية الى حين المساء عرف ان ذلك العا

لهم اطلبها فبحث عنه فاطلع على قفصه في الطاير فاشار بان تنصب شباك محيطة بالبستان علوا وسفلا فصنع ذلك على ما اشار
به ثم اطلق الطاير في البستان فلما رجع الطاير الى ما اعتاده والغدر احضره صحيحه وحبسه وجاء وتعذر به فصلح بذلك حال الكارز فصل
وتنبهت من مرضها قبل فلما قضى المثل قال له الدب قد سمعت هذا المثل وعرفت حكمتك وامري بما فيه مصلحة عندي هذا الطمع امركوا اليه
الغدر الى ان تذكر الذي تاخر في مستحل حجر وامن الليل فان ذلك زيادة في عمرك وطعمك ونعمتك ومهيجا النسل الحمل وانشاط لك
ومضاعفا اللذة منافعك ومساعدا مصلحة علاكل فشكره الدب على نصحه وانطلق بعتبه الى مسرحه واختبى لم يره ذلك الاحاث الثمار
فلما جا الليل المهد الغدر انسالها ومرحا واختبى في اضعاف ما تحبه ثمران لمبيه فلبث بذلك صدرا من الليل ثم انكفا به يجتنبه
الدب الى الغارة متخيرها وحذا اطبه كعادته ولبث الغدر اياما بناطهر فيها اذا جا الليل بعوه النصد ويختبي للدب الحايب التي تشد
على حال بدرج والدب لم يشكر بنفسه الى النقه بالغدر بل يتكهن طمعه انه مراي متصنع خادع وكلما تزيد الغدر من تصنعه تزيد
للدب من الريبه به وانه ليلة من الليالي اراد الانصراف الماواه فجعل الغدر يماطله ويقول هاهنا ثمرات طيبات فيتاخر الدب لما طمع
طمه من البشره والنهم وكانت ليلة مقمرة فحدث الدب نفسه بان يتناوم لينحتبر الغدر وبحبن طعنه به فتناوم وجعل يغط فما كذب
الغدر الرويث ملها وجذبه الدب بالجيزرانه جذبه شديده فانقطع ظهره وهلك قبل ولما بلغ جلس غاية هذا المثل الذي حدثه به لبهرام
استكل عن الغواق فقال بهرام ما ابهجني بعذرك وافد عنى ما افيد لي من حلمك وتصدره لي من امثالك وتجلوه على من حلك ولبس بعث
الا ان يدولي دولة احصلنك اولا داخل عا واجر خارج عني وسا روض نفسي باداب هذه مستعينا بالله منتجز حلس ودعاله بتحج الامل من عندي
ثم ان بهرام جور شهد والده ليلة من ليالي ليتدوره وقد نصد الغوارس بديه فكان مثل الوزراء الى الجمله والتيجان المرصع فقد ذكر في الدوالي المنظه
بهم لم ايامه عند النعو وانتجاعه الرياض الانيقه وشديه فيها على الازاهير المطلوله الى ما كان يشغه من مباكره الوحوش في مغارنها
ومراداتها والتفكه بطرادها واصطيادها فالعدو واستولى عليه الفكره وحش وتنفس الصعدا اواوه بود جرد يستارقه الطرف للنظر لنفسه
ثم انه استفاق فنظر اليه وعلم انه كان يهدى منه فاسقط بيده ولم يمض الاثناعة حتى قبض الملك بشره وتلمس راسه فنهض النفس
من حضرته من بدمايه وسماره وكان من لك عادة ملوك الفرس اذا اعتنى الملك بهم والمدرق لم يبق بحضرته احد الا استوى قايما على حاله
خشيه وشكوه وكان ليزدجرد مضحكا ظريف اللسان لطيف الفطنه حسن الابتداع جيد البديهة حلو للنادرة فحضر ذلك المقام
وفطن للامر الذي نزل له الملك واراد ان ما كان من عبوسه وبده والمرافقه في مجلس المنزه فحدث ذلك المضحك نفسه بان يحبس لبهرام و
ويصطنع عنده يدا فيتحيل الحيلة بخلصه من غضب الملك وبينما هو يناجي نفسه بالحيلة في ذلك رفع الملك راسه الى المضحك فنظر اذ
اليه كانه يحركه على ان يصنع شيا فيه سلوه له فنسد المضحك ثم جاء على كبتيه وقال ان العبد الذليل يستاذن الملك في ان يخبره عن نفسه الجليل
بخبر عجيب فنظر اليه يزدجرد كالاذن له فقال المضحك ان العبد كان في حداثة سنه كلفا بالنسا مفرط الشهوة اليهن الا انه كان مطولا الا
بيت على محبة من احبه منهن وكان كلما استحسن امراة لم يهواها الا فجها وكان نهارا من ابتع لحظه هواه ادحنه واهواه وكان ع
كثير من عبثك يا حذر ومن جموح حين جاه جموح عن وكان نهارا ما الجرى للملوك بان يحرم المامول وكان نهارا السامه من اطلاق
العامه لامر اطلاق النسامه وكان نهارا المشغل يرحله الى حله قال المشغل من مله الى مله ثم قال المضحك وان العبد دخل بلاد السند
فبينما هو يطوف بعض مدنهم راى امراة لم ير قبلها مثلها في حسن الصورة وامتداد القامه ورشاقة الحركات ولباقه الاشارات

وتبعها العبد وهو لا يرى موطئ قدميه من الدهش حتى بلغت منزلها فدخلته ولزم العبد باب منزلها
ليلا ونهارا فارسلت اليه تستعفيه من لزوم بابها وتحذره سطوه اهلها فشكا العبد الى رسولها ما بلغاه من الشغف واعلم الرسول سؤال
انه لا معدل له عن بابها وانه مستميت في طلبها فلما شاع عن العبد ما شاع بها رسول الرسول اليه فرده العبد اليها بمثل كلامه الاول فارسلت فلست
الى العبد تقول له ابى الحر بك الملال والغدر ولولا ذلك لاسرعت في مساعدتك والى متزوجتك بشرط الوفا فان غدرت اهلكتك بعد ان بل
اكلت بك كالحديث به المثل فان الزمتها هذا الشرط فاقدم والا فاحجم بنفسك قبل ان تغدر بطلب الخلاص فتها اربعة لا يترع
الرحمه عنهم اذا نزل بهم المكروه من كوثر طبيه فيما يصيبه من دابه ومن يغالب بالاستقلال باعباية ومن يعذر بماله في لذاته ومن اقدم و
على ما حذر من افاته وكان يقال من نصح لك فقد نصرك ومن وعظك فقد افضل من اوضح وبين فقد نصح وزين ومن حذر وحذر
فما غدر ولا قصر قال المضحك والتزم العبد الشرط واعطى من نفسه المواثيق على الوفا فتزوج العبد المراه وبلغ منها امنيته فلبث معها من
فنزلتها بين طيها فاطلع العبد فالحنه ومالت نفسه اليها فتبعها العبد الى منزلها وجعل يراسلها ويلازم بابها فتبرمت به وشكته الى حرانه
فجاءت امراته على الدور حرته واذكرته العهود ونهته فازداد لجاجا فطارت الامه سحرته فصار اسود اللون مشوه الوجه وجعلت تسخره العبد
في كل مهنة فما شغله ما هو فيه عن الهوى امة تسود فجعل يتبعها في تصرفها وشغلها ويودها فلما كثر ذلك على الامه شكته الى امراته
التي سحرته وكانت الاماكن الجمع للمطبوع املك به من ادب المودب ان الطبع اصلي وتمده القوى التي تنشه معه فهو املك بالنفس التي هي محل محله
استيطانه اما ما وكره لعوانه والادب طاري على المحل غريب به وقلما يحاصل المودب شيا ما من المنادب لم يعاونه على نزعه الطبع
عنه وكيف والطبع ادلى به واقرب اليه وامر عنده من مودبه لكن المودب الماهر من طلب المنادب بستر المذموم من طباعه وتعميته والموريه عنه طالب تعجبه
قال المضحك فلما بلغ امراه العبد ما كان عليه اشتد غضبها عليه ثم سحرته فصار حمارا فجعلت تكربه من يستعمله في اشق الاعمال ويحمله اثقال
الاحمال فلبث بذلك مده طويله ولم يشغله ما هو فيه من البلاء عن هوى اتانا فاشتد شغفه بها وكان طماح اليها وطلبها اشد الطلب ور د
عنها بالصد فبلغ من ذلك بلا شديدا واتفق لامراه العبد التي سحرته ان ابنه ملك تلك المدينة كانت معها في علو تشرف منه على ما
حوله وكان العبد في ذلك اليوم قد استاجره شيخ ضعيف البدن كبير السن فاحمل عليه ولى فجار في جولة ومر به تشدانه الملك
فرات عند العصر تلك الاتان التي هواها فما ملك نفسه ان نهق وقصدها وفعل ما يفعل الحمير عند مثل ذلك وجعل الناس يضربونه من كل جانب
والنجار يتساقط عن ظهره والشيخ صاحب الحمار يصيح ويستغيث بالناس وجعل الصبيان والسفله يعطعطون من كل جهه والا ثان
فازه ينزع به نومه وهو يطلبها على ملك الحال فرات ابنه الملك ذلك فاعجبها واضحكها وقالت لهابا امراه العبد التي سحرته ما انبه الملك الا احمر هله
ما عجب ما رايت من هذا الحمار قالت لها بلى وما فعل فعالت ان زوجي وقصت عليها خبر العبد فاشتد تعجبها مما سمعته وسرتهم سالتها
ان تطل سحر العبد وتخلي سبيله فاجابتها الى ذلك وابطلت السحر عن العبد فعاد بشرا سويا ولم يكن جهه الا الغدر من بلاد السند لما
المضحك من حديثه الى هذا الموضع سكت وقد كان الملك يزدجرد اشتد ضحكه لما سمعه من حديث المضحك ولما شاهده من حركاته في وقت حديثه لحد
فلما سكن ضحكه وعاوده الوقار والابهه اقبل على المضحك وقد اكمد له فقال ويحك ما حملك على ان تكذب عند الملوك الشعا كاذبا ما
علمت ان تحظر الكذب رعينا ونعافيها عليه وقد قال الحكما الكذب كالسموم التي تقتل اذا استعملت مفرده وقد تدخل في تركيب الادوية فتنفع
ها ولا ينبغي للملك ان يطلق الكذب الا لمن يستعمله في المصالح كالكذب في كيد الاعداء وفي تالف البعدا كما لا ينبغي ان يطلق ملك السموم التي ذكرنا

لذي

بمطلعه الا للاموبذين على المانعين لها من المستندين فقال المنجمان ايها الملك السعيد ان هذا اشتمل تحميس من الكلم ما نعود بمطالع المرباض نوبا
من حلى علا ذكره لم يلزم سترة عن غير الملك فاشار الملك الى الجلساء فقاموا عن مجلسه ثم قال المنجمان ان ما عندنا كر فقال الملك تكلما لا عيب
الملك يخبره ان ولده الفاضل بهرام ما شوقا فقال الملك لمن في الابنة الاصبهبند فقال الملك لقد كان من بهرام في هذه الليلة بملك
عاصد مكر والوم على ولد ما في ذلك اذ لم يضع من نفسه نجمه ابنه حافظ ملكنا وسيبدل اولياينا وسيبلغ ولدنا الامنية ويحسن السكن بالجلال
لحمه على امره فاكتم ذلك حتى يبعد امرنا فيه ثم ان يزدجرد اذن لولده ولندمائه وسماره ومطربيه فعادوا الى مجالسهم واخذوا فيما كانوا فيه
ذلك ورجع يزدجرد دستوره وطربه الى ان انقضى مجلسه وخرج القوم من عنده فتبع المنجمان بهرام واخبروه بالخبر على وجهه فشكر لهما ووصلهما
ثم ان يزدجرد لما كبر ابنه بهرام سلمه الى الاصبهبند ولم يزل بهرام يروض نفسه على الرضى بحكمه امه حتى انقادت لما اراد منها فلبث بذلك الا ان
قدم اخ لقيصر على يزدجرد ساعيا في الصلح والهدنة والموادعة فاكبر يزدجرد قدره وعرف له فضيلته واحسن تربه فلما راى بهرام اسرته
اخ قيصر عند يزدجرد استشفع به عنده في رده الى العجم فشفعه واذن لبهرام في الرجوع الى بلاد العرب فكان فيها على ما احب الى ان هلك
ثبت ابوه وورثه ملكه فانه هذه حالة سلوانه الرضى وقد عن لنا ان نذكر ما تجلى به بهجتها وهو الاخبار عن هلاك يزدجرد وما احدث بعده
وكيفية مصير الملك الى ابنه بهرام وذلك فيما ذكره المعتنون باخبار ملوك الفرس ان يزدجرد لما كثر عسفه واشتد عتوه وعدل عما نهجه سلفه
من العدل والرافة اجتمع وجوه رعيته من ذوي الصلاح عندهم فدعوا الله على يزدجرد وسالوه معا فانهم منه فوجه الله صرف عنهم واتكاب
ليس ذاكم وبعثا يزدجرد ذاك النائب سيره له اذ دخل عليه حاجبه فاخبره ان فرسا منوحشا عربانا قد جمع محاسن صفات الخيل وهو ذو صورة
لم ير الراوون مثلها جاء متشمرا واحي قام بباب الملكة وان الناس بقيوه فلم يجتري احد منهم على ان يدنو منه وان الخيل قد ناهزته فابعد
عليه فاستحق يزدجرد ما سمعه من وصف الفرس فنهض نحو الفرس فلما عاينه سلي بجمالها به ودنى منه فخضع له الفرس فمسح يزدجرد ناصيته
ووجهه وقبض بناصيته وامر باسراجه والجامه فاسرج والجم فعمد ان يزدجرد استدار بالفرس ومسح كفله فرمحه الفرس رمحة خر لي
منها ميتا وملا الفرس فرجهتدوا فما عدوا ان توجه وتقابل ركبه يزدجرد وحركه فسبق الابصار حتى لا البحر فاقتحم به فيه والله اعلم
ذلك كان لما راى الفرس ان الله سبحانه قد اراحهم منه اجمعوا على ان يخرجوا الملك عن ولد يزدجرد وقام ان يبس منهم مثل سيرة ابيه وملوا
عن رجلا من ابناء ملوكهم السالفة يقال له كسرى وكان مرضيا عندهم فيما ما شاهده يزدجرد من المظالم ولعل الفرس من جميع ما كرهوه
الفرس من كرامهم في مملكته وانتهى الخبر الى العجم فاطلع عليه بهرام واخبره انه بعضه وناصره وباذل نفسه وماله في مرضاته فشكر له
بهرام وامره فتشتت الغارات على الحرا وبلاد الفرس مع اللعثم في سبيل الدنيا فامر النعمن العرب بفعل ذلك ففعلوه فاشتد ضررهم وسلوا
يستعمونهم الى النعمن مشكونه العود الى الاحسان المجاورة فلما انتهى الرسل الى النعمن قال لهم انما انا خادم الملك بهرام افعل ما امرني به فاذهبوا اليه فذهبوا
اليه فلما حاضوه ملاعبوا فيه حمالا وصدورهم حلالا فالجوا الشاجرين وسالوه العفو والصفح فاجاز خطابهم وبسط امالهم واومر ان يبلغو
عليهم من وراءهم انه حسن الراي فيهم مومل لاصلاح شانهم وانه منوجه اليهم ليتولى لجارهم عن نفسه واقامة الحجة لذلك وليتيا اهوا الدالك كسرى
الرسل مكرمين وامر النعمن فكتب له عشر كتائب ثم كتيبة الفارس من اجناد العرب ثم سار منهم وسار النعمن بين يديه في خمس كتائب ولم يكن وقام
عند الفرس لهم مدفع حتى انتهوا الى دار الملك فنزلوا بظاهرها فخرج اليه زعماء الفرس وحفظة دينهم ونصب لبهرام كرسي من ذهب مرصع وجلس عليه و
النعمن بين يديه وتقدم اليه القوم فسجدوا له وقاموا اليه فاذن لهم في الكلام فتكلم رئيس الموابذة فحمد الله وذكر انه بكلفهم ذكر ما

شاره يزدجرد من الجور وما فعل الله بهم ثم اتبع ذلك بذكر كراهة الفرس لتمليك من ولد يزدجرد لما يخوفونه من سلوكه سبيل والده وانما والعسف
وقد نشا من الاعراب الذين يطلبون حيتهم باطراف الارض وسالوا ان يعفي الفرس مما كرهوه فانهم لا يملكونه طايعين ولا يقصدون في دفاعه عن
ذلك بكل ما امكنهم فلما فرغ رئيس الموابذة كلامه تكلم بهرام فحمد الله سبحانه وشكر نعمته عنده وصدق رئيس الموابذة فيما نسب اليه يزدجرد من
الجور والعسف ثم اتبع ذلك بذكر ما كان يعناه من مصير الملك اليه لينزل رسوم الجور ويشيد قواعد الحق ويزيل الرعية من حالة رادية وا احبانه
اضعاف ما اذاقهم ابوه من غلظته واساته ثم للمهد انه لا يترك تراث ابيه ولا يالو اجتهادا في تحصيله وانه مع ذلك يدعوهم الى ان يضعوا تاج الملك
وزينته بين اسدين ضاريين ويحبسه هو وكسرى المتغلب على ملكه فمن اخذ التاج والزينة من بين الاسدين فهو بالملك اولى وذكر لهم انه انما يفعل
ذلك ارادة برعيته وصونا لهم عن تفاوته ودفاعه ولثقته بنصر الله وعونه له لما يعلمه من حسن طويته وخلوص نيته ورغبته في اصلاح الار ص
واهلها فرضي جميع الفرس بما بذله بهرام من نفسه ورجوا الراحة بذلك من غير مشقة تنالهم في دفعه وانقلبوا عنه متعجبين من حاله وحما له
وفصاحته وابهته ثم عمدوا الاسدين ضاريين فجوعوهما واحضروهما الى ظاهر المدينة في قفصين من حديد في عنق كل واحد منهما سلسلة
في طرفها وتد من الحديد فضربوا الوتدين في حجرتين محلمتين وجعلوا بينهما بقدر ما اذا اخرج كل واحد من الاسدين مقصدا الاخر بلغ الفر وجعلوا
تاج الملك وزينته بينهما وبحيث يمكن كل واحد من الاسدين الوصول اليها والذب عنها وفتحوا القفصين على الاسدين محرجا وقد اجتمعت اعظمة
من الفرس واجتمع العرب فقاموا بازائهم فخرج بهرام من قبته قد شد وسطه بمنطقته وجمع ذيوله اليها فقام بازاء الاسدين الصفوف و
وبادر كسرى ان اخرج ايها المتوثب على الملك المتطلب على تراث ابائنا فخذ تاج الملك الذي انتزعته من اهله فاجابه كسرى انك اولى من احوج
بالتقدم لما تطلبه من نفسك لمكان الدعوى اليه المتبرع به انك تطلب الملك بوراثة واما انا غاصب فدنا بهرام من الاسدين واسرع معه فلما راى
رئيس الموابذة ان بهرام قد عزم على فعل ما بذل من نفسه ناداه يا بهرام انك تسمنت ولا ام علينا فيك فقال بهرام اجل انا حملت ذلك على ما فعلت
نفسي ولكن لم اعني بكم ولا بد من فعله فقال الموبذ لمن مونه ان كنت فاعلا فتوبوا الى الله بذنوبك وتب اليه واستعنه فذكر بهرام ذنوبه وتاب لابدم
الى الله منها وساله العون ثم مر نحو الاسدين فقصده الاسد فلما قارب راغ عنه بهرام روغة ثم وثب من الارض فاذا هو على ظهر الاسد قصد
فعصر الاسد بفخذيه عصرة سلب لها الاسد وفرح بين قوائمه وبينه كانه يلهو وقصده الاسد الاخر فاستهوى اليه حتى الصق ليته براس الاسد الذي
تحته ولم يمكنه السلسلة من زيادة التقدم فقبض بهرام على اذنيه وجعل يضرب براسه راس الاسد الذي تحته حتى سقطا جميعا ي
ميتين فقام بهرام نانا بما علا قدمه وحمد الله على صونه وعونه واراد ذيوله من منطقته وتناول تاج الملك فوضعه على راسه فبادر كسرى
الذي كان الفرس ملكوه ليهنى بهرام الملك بن الملك واعطاه الاصلاح من ميراث سلفه فكلماته سائر الطبع ثم اربعة اصوات العرس بالدعا ذ
له وتقدم اليه موبذ ان موبذ فاخذ بيده فاجلسه على سرير ملكه وشد عليه زينة الملك وبايعه بالطاعة وتابع زعماء الفرس على ذلك وكبر بهد ام ذي
فدخل المدينة وسار بسيرة ابيه وفرق الاموال في ذوي الحاجات واهل النجدة وحبا النعمن وتوجه واجاز العرب الذين صحبوه ما سرهم على اموالهم باجرى الغيث
اقدارهم ثم انه ورى لرعيته بموعيد عدله واحسانه ولم يزل محمودا فيهم حتى هلك وقد ذكر الفرس له اخبارا عجيبة اودعناها حصرين بادرك محسنا الهد
كتابنا المسمى ابناء نجباء الابناء وبعد فالله اعلم بما هو اهله السلوانة وحسن سلوانه الزهد فالله رينا من سن امسه مخالطا ومسخه
احلم من استطلعه في ادبيه واعلم من كلمه ما نوصنه الذي كان خاصه على ما يشكله وعاصه فيما سره ويحفيه لا يدري عمل الى ما
سعاية ارد اكامنه من زهرة الحياة الدنيا المفنيه فيه تعدل حيزه بين لو يلوي ساملة اوتنيا عبدا واختار فقد الملك على غنا هذا

الملك قال الحصين بن خيرت فلحقوا بادلنا الهدى سوه في حال عبد به يحوى في المدح المعلا الحدا او حال يملك
بها العدى بين يديه ضعفا سجدا فاختار ما عطى به اجلا لله ما اهدى وما اسعد الحصين سوى في زهد الملوك من حديث ابن
مسعود قال ان ملكا ممن كان قبلكم بينما هو في ملكه ادركه الخوف فيريد الخوف من الله سبحانه فترك ملكه وخرج حتى اتى الساحل وكان على
شاطيه يضرب اللبن يعني الطوب ويقتات من ذلك فسمع الملك الذي كان في ارضه بخبره فارسل اليه فلم يزل به حتى لحق به وترك الاخر
ملكه بخبره فكان امرهما واحدا الى ان هلكا قال عبد الله بن مسعود فلو كنت بمصر لاريتكم قبرهما بالنعت الذي نعت لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
منثور ومنظوم من الحلم والزهد روي ان سليمن بن عبد الملك قال لعمر بن عبد العزيز يعجبه ما صار اليه من الملك يا عمر كيف ترى ما
نحن فيه فقال يا امير المومنين هذا سرور لولا انه غرور ونعيم لولا انه عديم وملك لولا انه هالك وفرح لولا انه يعقبه ترح ولذات لولا انها
بامات وكرامة لو صحبها سلامة فبكى سليمن حتى اخضل لحيته دموعه وما قلته في ذلك يا متعبا كن احرص في الفضول وكاده لو حرست ما
حاز كسرى وما حوى والاده ما كسب الاثنى ومعرما بالزيادة لم يصف في الارض عيش الا لاهل الزهادة فرض على الزهد نفسا
ما بالحير عادة حدارحدار من دار هي سيد دار خرابها سم ناقع وصدا واقع وظلالها ضب شاسع والمل واتسع دسال دار
غرور ومتعة مستعارة وداركين وكسب ونعيم وتجارة ورابس مالك النفس فاحذر عليها الخسارة واسبابها المروطيب عرف
وشارة فان ملك سليمن لا يبع مستراه ومن قصده في مثل ذلك ابا بدار تردي محاربها وتحشد الايل في مواد عهاو تستفد الحلم
عن سنن القصد وتعمي على الحادعها من اراد ما طلبه فعد حاول ما ليس في طابعها اسرع ما تنحي نوايبها يوما اذا اشخص بجانبها
فتنة عليها واربا فتمسك عن طلابها وانفعا ما يعها واشتق عصي بيعه الغرور لها وابتد صدا حاميا بها عمري لقد اذرت
منداده ما جطها السامعها هو ذنها موذبه لسانه آه من قوارعها فالامر والله من نجايبها يصيبه الزهد في مطامعها
ان الدهر اما الدهر قض لعضوانلهي وتطغي وتردي من لا يملك الرحمه في المسموم ورقا بل من ضروب التعدي مرحبا بالكفا
عفوا هنيا لا مد حاجرص وكم ما طلبا او مدراتنا كمروا او عدفا من جار جدا بحد لا ينوال الحرص يسامه الحرص يصيد من
التسفا وتكلم لم استطيع ان يتعدي وقدرا ما يجيبه من مورد قبل ان حرفه سلك قابوس النعمن المنذر لساداتنا بالفادسية على
سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه قالت انها قد حلت بجواريها وطيهن المسوح ومقطعات السلسل السود ورأى منظرا شنيعا ولم يثمر له
حرقه من جواريها المشارك لها انا هي في الزي وكررو امت فسلمن عليه فقال ايتكن الحرقه فقالت الحرقه ها انا هذه فقال ابن حرقة فاكت
نعم فما تكرار اسمي انها الامبران الدنيا دار قلعه وزوال فلا تدوم على حال تسقل باهلها انتقالا وتعقبهم حالا بعد حالا وانا كنا
ملوك هذه الارض يحي اليها خراجها ويطيعنا اهلها مدى المدة وزمان الدولة فلما ادبر الامر صاح بنا صايح الدهر فصدع عصانا
وشتت ملانا وكذا الدهر يا سعد انه ليس من قوم انعمهم بحبرة الا اردفهم بعبرة ولا اسعفهم بفرحة الا اعقبهم بترحة ثم انشدت
فبينا نسوس الناس والامر امرنا اذا نحن فيهم سوقة نتنصف فاف لدنيا لا يدوم نعيمها تقلب تارات بنا وتصرف ومنها
الحرقة تحالت سعدا فدخل عمرو بن معدي كرب الزبيدي على سعد فنظر الى الحرقة فقال لها انت الحرقة التي كانت لك تدوس الارض
من قصرك لا يعبك بالديباج المثقل بالوشي والنعم فقالت نعم فما الذي دهاك واذهب محمود اشيمتك فقالت يا عمرو ان للدهر
عثرات تلحق السيد من الملوك بالعبد المملوك وتحص ذا الرفعة وتذل ذا المنعة وان هذا امر كنا ننتظره فلما حل بنا لم ننكره ثم

ورواه بلفظ آخر وهو ان عبد الله
بن مسعود قال بينما رجل في
من كان قبلكم في ملكه فتفكر فعلم ان ما هو فيه منقطع
وانه قد شغله عن عبادة الله
فانساب من قصره ليلا واصبح
في مملكة غيره واتى ساحل البحر
يضرب اللبن ويتعدى من ذلك
فبلغ الملك الذي كان في مملكته عبادته
فارسل اليه وسأله عن حاله فقال له
انا فلان صاحب ملك كذا علمت ان ما
كنت فيه منقطع وانه قد شغلني عن
عبادة ربي فقال له ما انت باحوج
مني الى ذلك ثم حلى سبيل مملكته
فتعبدا ما بعد الله عز وجل
ثم سألا الله ان يميتهما جميعا فماتا
جميعا قال عبد الله بن مسعود لو كنت
بمصر لاريتكم قبرهما بالنعت الذي
نعتهما رسول الله صلى الله عليه وسلم

استقامي قلة
ابع
لينثة اذ
وغنوتنا تبع ذلك

سعد انشأت تقول ... ثم انصرفت له فاستوصلته فاجزل صلتها وقضى حوائجها ولما انصرفت عنه سئلت ماذا صنع معك فانشدت
لذمتي واكرم وجهي ابا مكرم الكريم الكريم روضة رابية وربحه فايقة قال الحكيم بذكران شاء الله من زهد الملوك ما ماس الخبر النبوي
الذي مر مساق لفا وهو زهدهم في الملك مع تبذيرهم له وتخليهم منه ولا تعرض لذكر من زهد في نعيم الملك ولم يتعد لا استقلال الرياعيا
شيا بعد بكلونا بحو ولعبا العبادة والزهادة مع ذلك كداود وسليمن النبيين عليهما الصلاة والسلام وكابي بكر وعمر في الحلفاء
المهديين رضي الله عنهم فان هذا الفن يخرج عن هذا التبويب ولا يندرج في هذه الاساليب والله المستعان فمن ذلك ما نقل عن معوية
بن يزيد بن معوية رحمه الله على صغر سنه كان عاملا لما مقبلا مستقلا فمد ذلك بسبب بالمعوية وعدوف عن زينة الدنيا الخلافة اليه
وسنه سبع عشرة سنة فحامره الندم على محلها والملع اهل بيته على ذلك فكرهوه ولبثوا عشرين ليلة منظرونه فيه ويهونه عن
الهمام كرامته والا واثر عيرفيه وانه لا بد له من خلع نفسه دعوه ان يعهد الى احد منهم فقال كيف اتجرع مرارة فقدها وانقلد تبعة
عهدها ولو كنت موثرا لها اجدا الا اوثرت نفسي ثم انه خطب الناس فذكرهم عجزه عن القيام بامرهم وعهد اليهم ان ينظروا لانفسهم
والحلم من بيعته والصدوقا ثلوثا به ولم يا مر بالصحر فلبث بعد ذلك خمسا وعشرين ليلة وقيل عشرين ليلة ثم لحق بالله سبحانه وقال
على بن الجهم في ذلك ابرار حوره ما بحه ثم ابنه مغنية المضعف كان له دين وعقل يعدو ودوام سهرا ام نصف شهر وجاه الموت عن عز
الامد وترك الناس بغير عهد موقيا منه وفضل زهد ذلك كلام على بن الجهم هذا اشعر ان معويه مات ولم يخلع نفسه والمعروف ما
ذكرنه واما قال معنيه لان الناس استضعفوه لتركه الخلافة ولذلك كنوه ابا ليلى وهي كنية المستضعف ولعل ابن الكسب البالغ على
الزهد في الخلافة والسند لها انه سمع جاريتين له تلاحيان فقالت احديهما يا رعه للجاه فقالت الاخرى لها لقد استمسك حالك كبر الملوك
وقال لها احسنها واي ملك ايضاهي ملك الحس وهو قاصر على الملوك حيا فقالت لها الاخرى واي حير في الملك وصاحبه اما قائم بحقوقه
وعامل بالشكر فيه فذاك مسلوب اللذة والعذار منغص العيش واما مسفا والشهوات موثر للذات مضيع للحقوق مصروعن الشكر
مصيره الى النار فوقعت الكلمة من نفس معوية موقعا موثرا وحملته على الانخلاع من الامر وصح رايه في ذلك قبل كان
عدي بن زيد العبادي التميمي قد دخل ارض الروم رسول الملك المنذر وافتش من علومهم وقرا الكتب وكان في امكانه من ملك العرب
وكاتبا وترجمانا له وكان ابوه والياعلى الحيرة وخليفة للنعمن بن ماء السماء فكان عدي بن زيد عند ملوك الحيرة لاجل ما ذكرناه في اعلى المراتب
قالوا فخرج يوما عند النعمن بن امرئ القيس من عدي ملك الحيرة وهو بالخورنق والخورنق قصر قد قدمنا ذكره فاشرف النعمن على
ما حول الخورنق في ايام فصل الربيع فتامل بلبابه واقبل على عدي بن زيد فقال يا عدي اما ترى الى النفاذ وزوال فقال عدي قد علم الملك
ان الامر على ما ذكره فقال النعمن وابى خير فيما يفنى ويبيد ثم فكر في البنيان ينصر وترهب وساح في الارض وقيل بل كان ممعنا ما الزهد
المسيحي بشفا بو النعمن واليه ينسب انه كان يتنبع رياضة ونجيبة وانه قصد يوما من ايام الربيع عينها شقيقة قد كسا ها ذلك النور
والشقيقة رمله مستطيلة فلما عاين بعد ذلك النور في منابته وفتوه حمرته وخضرة سوقه وتموج بهبوب النسيم عليه وما اثر
قطر الندى من ازهاره راى منظرا بهيجا فامر فبسط له ما آملا الشقيقة ببساط موشي من الحرير وكانا كان روضة مختلفة ما صنات
الزهر وصنع اليه فيه من الديباج الاحمر قد شحن من المقاعد والحشايا والنمارق والمساند ما يضاهيها ويجانسها ولبس من
الحرير المصبوغ بالبهرمان وهو العصفر افضل ما يملكه وجلس في قبته تلك مواجها للشقيقة وحوله ندماؤه وملهوه وغيرهم

نغر
في عليهم
ه
له المنضوي
قد فهو للملك
في
ش فا
زيد للمنذر
للملك
الهبو
بان يبسط الاولين

هسل

عدي بن زيد فسند وطرب ودب فيه الراح وارتاح ثم اقبل على عدي يخاطبه بما ذكرناه انفا فلما سمع عدي مقالته انتهز فرصة
موعظته بما حكيناه وارتع الزيادة في ايقاظه من غفلته فامهله حتى انقضى اربه من مجلسه ذلك وركب فسايره عدي الى ان مر ايقوله كاهي
الحيره فقال عدي للنعمن ابيت اللعن ايها الملك اتدري ما تقول هذه القبور قال لا قال عدي انها تقول ايها الركب المحثون على الارض المجدون
فهما مثل ما انتم كنا وكما نحن تكونون فلما سمع النعمن لحينه فكرته النسالفة وظهر عليه الانكسار ثم سنحت له شبان وحانت ساهن تاجر فيها
عن جاره فقال عدي للنعمن اتدري ما تقول هذه الشجر ايت اللعن قال ما تقول فقال عدي انها تقول من رانا فليحدث نفسه انه موف
على قرن الزوال وصروف الدهر لا تبقى لها ولما ياتي بهم الجبال رب ركب قد اناخوا حولنا يشربون الخمر بالماء الزلال والاباريق
عليها فدام وعتاق الخيل يردي في الجلال عمروا دهرا بعيش حسن امنى دهرهم غير عجال ثم اصبحوا عصف الدهر بهم وكذاك
الدهر يودي بالرجال وكذاك الدهر يرمي بالفتى في طلاب العيش حالا بعد حال وقال ان ذلك كان منهما في موطن اخر وانه اشار
بقوله هذا الى قبور كان اسنانه او لاخيل فلما سمع النعمن قصده قال لعدي اذا كان الشجر فاحضر معذي فان عندي خبر الطعل
عليه فلما كان السحر حضر عدي فوجد النعمن قد لبس مسحا واخذ اهبة السياحة فودعه وذهب ولم يعلم له خبر وعندي ان
المنهب السياح هو النعمن بن المنذر الاكبر ولم يدركه عدي ولكن ذكره في شعره والذي ادركه عدي النعمن بن المنذر الاصغر ولمن عن
نبهه ما حكي عنه شبيها اقتضى بتصره السياحة بل هو الذي قتل عديا وبقي في ملكه الى ان قتله كسرى والله اعلم اي ذلك كان وكل
فقوه ذلك لقول عدي من ابيات السابق المعمر بالقعر ابن الموفور ام لديك العهد الوثيق من الايام ام انت جاهل مغرور
من رايت المنون خلدن ام من ذا عليه من ان يضام خفير اين كسرى كسرى الملوك ابو ساسان ام ابن قبله سابور وبنو الاصفر
الملوك ملوك الروم لم يبق منهم مذكور واخو الحضر اذ بناه واذ دجلة تجبى اليه والخابور شاده مرمرا وجلله كلسا فللطير
في ذراه وكور لم يهبه ريب المنون فباد الملك عنه فبابه مهجور وتذكر رب الخورنق اذ اشرف يوما وللهدى تفكير سره ماله وكثرة
ما يملك والبحر معرضا والسدير فارعوى قلبه فقال وما غبطة حي الى الممات يصير ثم بعد الفلاح والملك والامه واراهم هناك
قبور ثم صاروا كانهم ورق جف فالوت به الصبا والدبور لا روضة رائعة ورياضة فائقة حكي ان ملكا من ملوك اليونان كان من
منامه في بعض الغدوات فاتته فيه ملابسه ثيابه فلبسها ثم ناولته المدراه فنظر فيها فراى شعرة في لحيته فقال ائت المقراض لجارية فاتته
به فقص الشعرة فناولها الجارية وكانت ليبيبة اديبة فوضعتها في كمها واصغا اليها اذنها ساعة والملك يتاملها فقال لها ما تصنعين فقالت
استمع الى ما تقول هذه الشعرة التي عظم مصابها بمفارقة الكرامة العظمى حين سخطها الملك فاقصاها فقال الملك فما الذي سمعت من
قولها فقالت زعم ملي انه سمعها تقول اما يجري لساني على النطق لانتقا سطوة الملك فقال لها الملك قولي على جانب الامنة وعدم الوقوع
ما ترمين اسلوب الحكمة فقالت انها تقول ايها الملك المسلط الى امد قصير الى وقت طمعت بك الملك والاعدا علي فلم اللهو على ان تستطيع
جسدك حتى يضيء وحضنتك حتى افرح وعهد تعالي في الخدنشاري عهدا وكان فيه حرحر فحل الخد نشاري مثل اما
ما استيطا لكن واما بتنغيص كلالتدك وتخفيف قوتك حتى تعد الهلاك راحة فقال لها الملك اكثي كلاما هذا امكنته له فنصحه مرارا
ثم نهض مبادرا الى صهلا الاصطاط التي تعظمونها فمنع عنه ملابس الملك وتزيا بزي نساك الهياكل وبلغ ذلك اهل مملكته فبادروا
اليه وطلبوه بالعود الى محل ملكه وتدبيره فامتنع عليهم وسالهم اقالته وتملك غيره فامتنعوا عليه وهو بامتحانه فاطلع بهم

الدنيا محدقين
كا كذا تعالته تعالته
له
زوال
ما
لدهر
شرولن ما
ريب
ع
القبور
معا له ولبسته
الشعرة
استمع ما و شعبتها بقول
بتنغيص بجيد في
طالبوه

المستاكر على ان يذكره في ذلك الهيكل بعد انه ويتسلى لما يستباح في ملكه من امور رعيته ويلي غيره ذلك بنفسه فلما رأى ذلك الى
ان هلكر روضة رائقة ورياضة فائقة يلقى ان ملكا كان من ملوك الاول كان شديد العتو والكبر حديث السن متكلم العزة
اذا ركب لم يستطع احد ان يرفع صوته الا بالثناء عليه والمدح له والشكر لاحسانه وكان له وزير يتصدى مومن يكتم ايمانه ويتحين وقتا
يلقى فيه دعوة ذلك الملك الى الله سبحانه فركب الملك يوما فسمع شيخا قد رفع صوته لبعض شانه فقال للشرط خذوه فلما احذوا الشيخ
قال له الله فقال الوزير للشرط خلوا عنه خلوا عنه فاشتد غضب الملك على الوزير ولم يمكنه الانكار عليه في ذلك المقام لئلا يظهر
للناس ان الوزير يعارضه فيما يامره به وتسكن لنفوسهم للناس ان الوزير انما امر بما اراد الملك فلما انصرف الملك استقر لحضر الوزير وقال
له ما دعاك الى ما نقضه امري بمشهد من عبيدي فقال الوزير ان لم يعجل الملك ارنه وجه نصحي واشفاقي وحوطني عليه فيما اتيته فقال له
الملك ارني ذلك قال في الحجاب طويل فقال ارى ان لن يحتجب الملك في مجلسه هذا ولو بحيث يرى ويسمع من حجابه ففعل الملك ذلك ثم ان الوزير احضر
قوسا صنعها للملك بعض خدمته وكتب الصانع اسم نفسه عليها وما ولها علاما بحضرته وقال للغلام امض صاحب هذه القوس فاحضر
واقبلت عليه بالمحادثة فاقرأ الاسم الذي على القوس جهرا حتى يعلم ان صاحبها قد سمعا ثم اكرمه وحضر القواس وفعل الغلام ما امره به
فلما راى القوس لم يتمالك صانعها ان ضرب الغلام فشجه فقال له الوزير وكل الضرب على الصحن فقال القواس ان القوس عملي انا الوزير وهي في
غاية الحسن والجودة فلاي شيء كسرها فقال له الوزير لعله لم يعلم انها عملك فقال بل لقد اخبرته القوس انها عملي فقال له الوزير كسر حسره
القوس فقال اخف الى بذلك عليها وقد قراه واما اسمه فصرف الوزير القواس ثم اقبل على الملك فقال له قد رايت الملك وجه نصحي له واشفاقي
عليه بما كان مني وان الملك لما اراد ان يبطش بالشيخ لجهره للشيخ ان الله ربه محتما على الملك ان يبطش رب المسيح ولئن يقوم لبطشته
فقال الملك للوزير او على الشيخ من عدي فقال الوزير لكن ربه للملك سيما والملك شاب فهل كان هذا الشيخ قبل ان يولد الملك الا ربه فقال الملك
بل كان ابو الملك ربه فقال الوزير فما بال المربوب يبقى بعد هلاك ربه فقال الملك للوزير لقد قدحت في كبدي بزند غير صالد ولقد طلبت الان
يجب ان يكون للملك والملوك رب يرى وانا جهل نعرفه فدلني عليه فقال الوزير نعم ان نعرفه فقال الملك دلني عليه اكن لك تبعا ما استقر فقال الوزير اما
دلالة عليه فاوا ايا حتى على لك واما ابتاعك لي فلين فعلته فانما سمع عبدك الذي يقبل بمحبته ما يوسل به الى الوزير بلطف في دلالة على الله
وشرح له مصدر الالا والقبول ذلك فامن بالله سبحانه ثم قال الوزير اما لو تناحت مدة اذا احتاها عبد حظي عنده بذلك وقال الوزير بل ان اليه
ولطايف عباده امر بطاعته ورضي لهم فعلها وصدهم عليها ثوابه والقدرة منه وذكر له الصلاه والصيام وغير ذلك من شرايع المسيح فجعل
الملك يتناصح حتى يسهم في علمها وتمرن على الطهارة ثم انه قال للوزير ما لك لا تدعو الناس الى الله كما دعوتني فقال له ما معناه ايها الملك ان الان
دار قلوب قبيه وفهوم قصيه ونفوس عصيه ولست امنهم على دين ان تعدوه لهم بذلك فقال الملك فما على ذلك ان لم نفعله قال الوزير
ليعلم الملك انهم ان لم يردهم عنه وتساحل نعتني وتحامل لنفسه وانهم سيقتلونني لا محالة فلا يجري الملك عليهم بمثلها
ثم ان الوزير استدعى امارة وجوه تلك المملكة وذوي تدبيرهم وولاة احكامها واهل الفضل والعلم منها فلما اجتمعوا اليه في داره قام فيهم خطيبا
بالدعوة الى الله سبحانه وبادروا اليه فقتلوه ثم صاروا الى الملك فاخبروه بما كان من الوزير وبشهم وقالوا له انما امتنا الى الملك على مثل ايه ويحب
معرفة ما عنده فاراهم بالقول وادهن لهم وصوب رايهم في قتل الوزير فانصرفوا الرضى عنه وفعل ما لبث ذلك الملك ان بدا ملكه وتحى بالرهبان
فكان منهم الى ان توفاه الله عز وجل روضة رائقة ورياضة فائقة قبل ان اردشير بن بابك بن ساسان والد له ولد في حداثة سنه وبدأ مرة

عش مثله
ن صعو
والدعا تخير
طه ونده
ه
فد ا
انها عملك لقد لكنها
عليل
فا ادللني
من
يرا
ي
تعلم
ن

بازآمد

فسماه بابل باسم ابيه فنشا بابل بديع الصورة رائع الخلق مشغف به اردشير حبا والرعية مثله واما مواد الفلسفة واستخراج الحكمة مخليا
بالزهاده وسالة اردشير لمن يحبه ولداه فتعلم الفيلسوف عن ابويه وولي تربيته وتدريجه الى ان اطلع على علوم الفلسفة وشوكا
مثوى الزهد ولما سنح اردشير من امر العرس فتم له المراد والخطاء ملوك الطوايف المبتدا واستمد راى ولده بابل فيما نابه من المهمات فظفر
منه باصحاب اعينهم الا انه كان لا يشاهده ويشاهد الابعض اليه الدنيا فضعفا المطايب ونقص بعا بيتولها ونحو بعا من عواقبها فكان
اردشير متغص لليسيره بولده لاجل ذلك وكان بهائه من صحب الملوك بالمرهوبه فلا ينكر هو منه وكان يدعى لما يتوفر فليره الملك على امره اجد
حتى يطول العناية به على العفاده وذلك الكره ما يتحادر حوالمره من الامور حتى اذا توفر فكره على امر واجمع له او يشكل ان عكمه فاذا اسعد احتجم
وتوقف طيه فلا يعرض له بعزه فيحول بينه وبين الغرض الذي يقال الهمزه وكان اردشير يحمد ذلك لولده مشغفا به وبالفالو والقاء
عليه فقال له يوما ما بابل العدو اباك فقال بابل ان اباه الملك السعيد ابو من اباه كان عليه كوكبي وابا كان عليه بغاي وانا بها عارف فقال اردشير
صف لي اباك الذي كان عليه كوكب فقال بابل ما معناه انه ملا العيون بهاء والاسماع ثناء والصدور هيبة والقلوب محبة ودوافه شامله والقضية
فاضله وسيره عادله وحزم الحاد وقلوب المرتبين من لحساده وسعوفهم من اعاده وآمن المريبين بين السباع الضارية والافاعي اكحاره
والاشباح رق لسيف وحرمته والارواح اي لعشيه وحلمه فقال اردشير لابنه بابل صف لي اباك الذي كان عليه بغايل فقال بابل ما معناه
انه حلم عدو وفضله بغشه فكرمها وعني تخذها فقال اردشير اخبرنا عن كيفية حدثه بنفسه فقال بابل ما معناه انه بابل نفسه قد اباها العصف
ارضا اريضه انيقه بكل خير حليفه ذات مياه نابعه واشجار كاغزو واثمار يانعه وظل ظليل ونسيم عليل الا انه الفاها ماوى لاسد
ونمور الجهل وذباب الغدر وحارير السنره وكلاب الحرص وضباع الحمق وحيات الظلم فنفى عنها هذه الافات كلها وحصن منها صار خيرا
بحما الاسد فيه فلما سمع اردشير مقالة ابنه علم انه معرض عن الملك زاهد فيه نابذ له فساءه ذلك ثم اقبل عليه فقال له يا بابل ان الحكم الملك
لمن اتصف الى الحكم هو بوباسهو من ابنكوريا فامر ابو فقال يا بابل احرز الملك للسعيد بالصدق واحراه بالاصابه وكلنا الذي
السعيد صوره بمثل الدب الفاهر والمدبر للجمهور فقال اردشير ما عندك من ذلك فقال بابل ذكر لي فيلا كان يكرم ما عند بعض الملوك وكان
ربيبا انيسا اديبا وامر صيد لذلك الملك فيل وحشي فعند شط السواس رياضته وتعذر عليهم تانيسه مرار ولم يحملوه مع ذلك الفيل
الاديب لتانسه وتقتبس من ادبه ففعلوا ذلك فازداد نفارا وتوحشا فبالغ السواس في عقوبته والتضييق عليه والتجويع له لتذلل فقال له منه
الجهد ولزم الفيل الربيب فقال له يوما الفيل حنينا على متسك شدار واشار النظر بها حماك ولو طمعت بياد منك من الخروج لعمل ما فعلت ولكني للربيب ما
العزه بل بحبنا الالباريص صوب الصواب وكان به اتيح لم يسل عيد طالبها لا اسلم كرمتك عند خاطبها فقال الفيل الوحشي
الذي يراد مني فان الطبيب علتك ومستعد سورك وسلطف مسلكك وتوكل بك خدمه يطوبك ومن يعوض شويك ويجعل لبروك اوقات معلومة
منظره تحسد الناس لها مثال الدباج ونصرت بذيك بالالهم الذهب وسعت الاحيال ثم يعرز بكرما مظلها لعارض اوانهب
عليل الحوت به فقال الوحشي للربيب لاحسن ما ذكرت فرح عن توحشه ونفاره وتابى الا الادمنه وكرم ونعم وعلم ولما الحل بوم الرسه بولغ
في تكرمه وتنظيفه وحلاه بالدباج وشد على ظهره سريرا من ذهب وصعد عليه المقاتله عليهم الدروع والخوذ وبايديهم عمد الحديد ووركبا على
عنقه ذايج سيره كلاب والحسن فطيبته المرزد وشد على طرفها كلبم شيمه كبيره وقسر سواسه عليه نابيه من عن يمين وشمال وامام بهم
الحديد وعليهم الدروع ومصرت سريه الطبول والصنوج وسار على ملك الحال حتى بلغ المراد منه فلما عاد الى مايواه قال للفيل الكريم

شه
منبولا
ملك
المذنش الف
بقا
ما نابعه
وعقارب الحسد
فيها
سقا الدب
شه
ابحاهم اسمل الاحيا و ذلك لهوره وفساد صوره وكان به ابت
منعا دابه
وخدم
كرمه وبرسه

قد بلوت حقيقة كل ما ملت شيء عنه وليس زيادة الحبيب ان اسالك عنها قال ما هي قال ما هذه الاثقال التي حملها ظهري وقال الربيب اولئك
المقاتلة على سرير مهم الا انك الفتال قال فما ذاك الذي سرت به فطيبتي والذي شد على طرفها وما اراد الفاصان على نابي والراكب على
عنقي قال له الربيب اما الذي سرت به فطيبتك فدرع حصنها انها تمثل واما الذي ربط اليها فسيف نصرته في العدو واما العا
على نابيك فانهما بدبابة من الاعداء وتعيبان على الاقدام ولما الراكب الذي على عنقك فهاديك الوجه الذي يراد منك سلوكه فقال الفيل الوحشي
لا مر ما الهيت علي واستعد مورد وطعمه بي ومتكلي ونوه ما سمي وحمل ملبسي والا اري لهذا الامور جزيه يبشرني ولا بغي بعمه حجره
وبعد فلا كوني من لحرض الحرص على التماس الطاهر والهاء ليس بحرم من انقاد للاذانه وخدم سوى ذانه ومنع عن تعبه كلفه
فقد تسلط عليها مده واستنبط لها ضده اذا ابت الحاجة تستعبد المحتاج لمن الحاج اليه فقد طلحته والناس عبيد الدنيا
والعبد هم لها احوجهم اليها اذا ابت العبدية كناية عن حرمة المعبود والحاجة اليه فاعبد العبيد ثلاثة الملاو والمحب والمنعم عليه المثلاء
للمعبود به على بالمهنه وطامدهم والملك اعبد الثلاثة وذلك ان الرعية تستخدم بالمن للملك ولامره في تدبيرها ونادبها وصونها من عدوها ودعو
على مصالحها وردع طالمها ونصر مظلومها وتامين سبلها وسد ثغورها والاعداد لما يعشها في الحدوث ولما يحضها في الحدوث وحمايه حضو
اموالها وصرفها في صلاح احوالها وحسم اسباب فسادها وارتجز علافتها ومرجا مداير بشره حاجة للملك الى رعيته في صون نعيسه ونفيذ
امره والمحامي بحصة ودفع عدوه فلما سمع الفيل الربيب مقالة الوحشي بين انه اولى منه بالعقل والبهور وفساد التصور
الجهل بحب العباد وسلب الاعتبار وذكر لا ابوال المخطي يرجو لعالم بكامره الاعجاب بخطابه فاذا الحج حجبه قال الوحشي اني اراك
على نحو الايادي وتبصير الي بان افرح لك بالحيلة في تحالك الى البصر بلطائف الامر ودقائقه واهديك الى وجه الخلاص منهم وسابتعل
واكون حاذما لكم ما بقيت ثم انهما اتفقا على ان يظاهرا بالرخز وهو ان يصيب الابل والفيلة في مجاراتها واذا وامنا ارعدت كما دلها حتى كان
تسقط ومتعاج بالقصد وتحمل على اليسير الهون فلما ظاهر الفيلان بذلك سارع السواس الجهد اوانها واخرجوهما الى الصحراء يروحهما
فلما بعد الفيلان عن العمارة وامكنهما فرصة الهرب شردا ولحقا بالفيلة المتوحشة فهذا ايها الملك السعيد مثل ما ذكرت ففكر اردشير
مقالة ولده بابل الهرب فعوما ينكر في امره وقد يئس من جانبه الى ما يريده منه ثم انه نهض وامر بابل بالمسير فاتبعه حتى انتهيا بوت
اموالة ومستودعات ذخايره فجعل يريه لباها ويفتحه على مراياها حتى ياتي على اخرها ثم اقبل عليه فقال له يا بابل من يترك هذا الامر كله لمن هو
البل بين متسكل وليحوبه منها فقال بابل لي ايها الملك السعيد صورتها مثلا فيه جوابا لما سالني عنه فقال له اردشير ما عندك
قال بابل ذكر لي راعي انه كان يرعى على اهل قرية ويحسن الشدهم للتسلع المراح فلبث الدهر طويلا من الزمان وهم به مغتبطون
وعليه مثنون لما يعرفونه من حسن سعيه وتنمير عنه وكانوا الاسلونه عن شيء من امر نقدهم الى اسلموها اليه ربحه وطابت اليه انفسهم وكفاية
دايته للموثق موثوق والامين بالمودة مميز وكان على اللحسنات والامانة متمكنا في كل انسان فما عند كل انسان فيما وكان للراعي ناو
عند الفيل المضمومه انه ... مقيل في ظلها ويكثر التاوه والانين لما ينالهم من النصب فجاءه يعاينه وكبير ذلك منه على الراهب الذي كان بذلك الرجل يوما
عليه يوما فقال له الراهب ايها الراعي مالي اسمعك يكثر الانين والتاوه فقال الراعي ذلك لما انحنيته من حفظ هذه البقر والدعها وتتبع الراعي
الخصبة ولا اقوم من ذلك بما يعجز عنه غيري واجهد على سعي للمشفقات في حولها فقال له الراهب وما الذي دعاك الى الصبر على اشتغال
في اصلاح مثواها ونشكل امور التكبل ولحق يسعيك فقال الراعي لو لم افعل ذلك لما بلغت هذه البقر من السمن والوفور ما ترى وكثر

حملنا على
و لكن صبر
لبنان على
مضره
طمله عن
ل
فه ابواب لنز
لم يز
لدخن لفيل
سير لفيل المستو
لك
نه تهنيه
ي
طلع
ابطرار
حلك على

كانت يوم ولست ابرح مليلة العدد كبيرة للمحن بكثرة الصدوع لانزين فيها واثملا آنا فعال له الراهب لقد حدثت عن مسلي حيث من لم يولها

اقبالا ولم يلو عليها الا الي اياتنا النكل عن سبب حملك على ستسل لعيدها واثار كرمن بشوا اهاتها فاخبرتني بسند بعقابل وشدة بكر

فاخبرني الارعاء ادال حميد تشغيل وشديد عليك في الرجل اماذني للعبادة السفد الى اكل لحوم ما سقط منها ماشئت والطعم

وشتنع وانصرف في البلاها وعيد ذلك من منافعها بصدق الماكثر وانتجع بها من الارض حيث شئت فيجئ على الحنيفة وسيدي قال له الراهب

فملكا رغم راهب كان في ابليه ثم صح عنده بطل زعمه قال الرجل لحسن عن ذلك فعال الراهب انه كان سياح تنزهت في سياحته بديركان

حسن البنا فتسلمت حيطانه وهو بمكان طيب نزه وبين يديه ارض اريضة فيجاد اتها عذب وفي ذلك الدير نفر من ضعفاء الرهبان ومساكينها

فاعجبه الدير واوطنه وكان يوي للدير حال اعمارها فاصلح ما تثلم من جدران الدير وعمر الارض التي عنده فاحسن سواقيها ولحرثها وغرس

فيها صنوف الاشجار [illegible]

[illegible]

ذكر والي في محان نزهة راهب

[illegible]

١٨١

182

قال

وتعلقوا الى عالم الانوار فلما انتهى بابل من امثاله الى هذه الغاية امسك عن القول والطرق ابوه اذ نشبه منا ملاما انصرف منه ولده

من المحال قصرته له من الامثال لم يهن مضطرب البال مضطرم البلبال فخرج بلده من فوره فساح ولم يعلم ابن طاح قال عبيده

الفقير الى الله الغني به محمد بن محمد بن محمد بن ظفر عفا الله عنه اني والحمد لله قد انتهيت لغيته ما اردت لله فيه ما اردت واما اعوذ بالله من

عذاب الاعتذار [illegible] وبالله من حجاب الاعجاب واستكفيه غول السؤال [illegible] استنعفيه من عدل الجواب واستدفع به فساد

الخطا ما استدفع به كبتنا دالصواب واتوب اليه فهو الرحيم التواب. كمل كتاب السلوانات والحمد لله حق حمده وصلى الله

على سيدنا محمد نبيه ورسوله وعبده وعلى جميع الانبياء والمرسلين وعلى اله وعترته اجمعين وسلم ورضي الله تعالى عن صحابته الطيبين

الطاهرين. شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولوا العلم قائما بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم ان الدين عند الله الاسلام وانا اشهد بما شهد الله به

واستودع الله هذه الشهادة وهي لي عند الله وديعة [illegible]

[illegible]

[illegible]

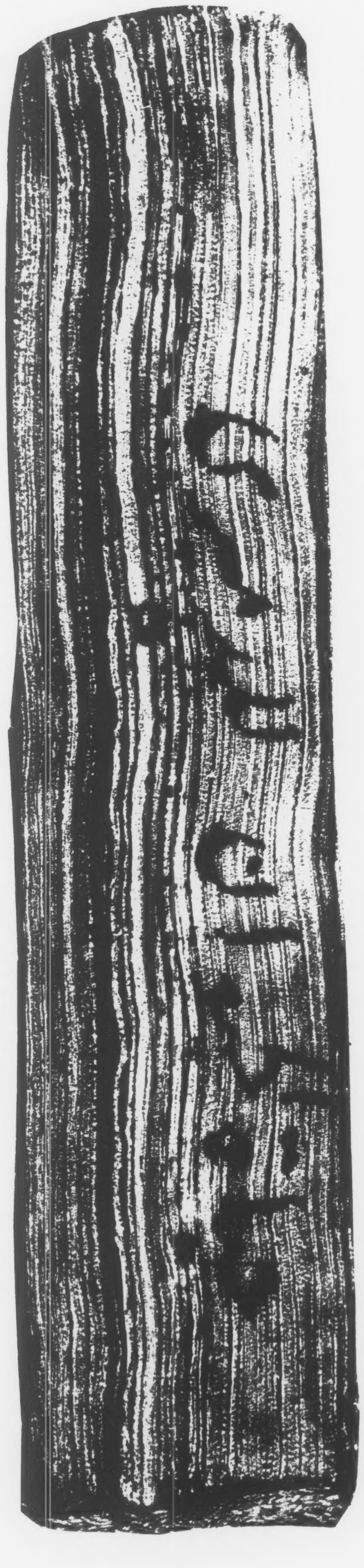
مات ... ابو طفو العقيلي النحوي [illegible]
محمد بن ابي بكر ... ابو الفتوح محمد بن العقيلي نزيل حماه ومولده بصقلية ومنشأه بمكة شغل في [illegible]
... اخوا الوقت حماه ... نصير القامه ... [illegible]
حتي ... ابنته في حماه بغير كفوء ... [illegible]
في بعض ... داود ... [illegible]
... ابو طفو ... في النحو واللغه واورد ... [illegible]
... في اللغه ... المجلس ... [illegible]
... علم ... بالنحو وانا اعلم ... لله تعالى ... ممنوع ... [illegible]
ابو طفو ... القوان ... الحياه في ... مجلدات ... [illegible]
... لبعض القواد ... سنه ... وخمسين ... وكان ... [illegible]
وكان ... علي ... الغواص ... المقامات ... [illegible]
احيا علوم الدين ... ابن خلكان ... [illegible]
... الناس يقولون ... [illegible]
البصري ... المقامات ... [illegible]
وهو ... علي الناس ... ابو طفو ... [illegible]

نقل الشيخ المقريزي في تاريخه الخطط انه في سنة ثلاث وثلاثين وثلاث[مائة]
ظهر بالقرافه شي يقال له القطربه تنزل من الجبل المقطم فاختطفت جماعة
من اولاد سكانها حتي دخل اكثرهم خوفا منها وكان شيخ من اهل
كباره يعرف بحميد الفرال خرج من اطفيح علي حمارة له فلما وصل الي
حلوان عشا راي امراه جالسه علي الطريق فشكت له ضعفها
وعجزها فحملها خلفه فلم يشعر الا والحماره قد سقطت فنظر الي
المراه فاذا بها قد اخرقت جوف الحمار ... فهرب وهو يجد والي
والي مصر وذكر له الخبر فخرج بجماعه الي الموضع فوجد الحماره
الا انه قد اكل جوفها ثم صارت بعد ذلك تتبع الموتي بالقرافه
وتنبش قبورهم وتاكل اجوافهم وتتركهم مطروحين فامتنع الناس
من الدفن في القرافه زمانا حتي انقضت تلك الصوره المهوله والله اعلم

134
١٨٣

حيات حيوان

Text on bottom edge follows



UCLA

END OF REEL